المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة



الروايات الواردة في النص والوصية للأئمة في الكتب الحديثية المعتمدة عند الشيعة الاثني عشرية دراسة نقدية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة

إعداد
إبراهيم بن محمد عيسي الشاعري
الرقم الجامعي ٤٣٠٧٠٠٤٠

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور
عثمان علي حسن علي

١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

ملخص الرسالة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى أله وصحابته أجمعين.. وبعد..

عنوان الرسالة: "الروايات الواردة في النص والوصية للأئمة في الكتب الحديثية المعتمدة عند الشيعة الإثني عشرية دراسة نقدية".

اسم الباحث: إبراهيم بن محمد عيسى بن أحمد الشاعري.

وهي مقدمة لنيل درجة "درجة الدكتوراه" في العقيدة الإسلامية.

- خطة البحث:

يمكن بيان خطة البحث على النحو التالي:

تحتوى الخطة على مقدمة وبابين وخاتمة وهي هكذا:

- المقدمة وتحتوى على ما يلي:

١. أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

٢. الجهود والدراسات السابقة.

٣. حدود البحث.

٤. منهج البحث الذي سأسير عليه إن شاء الله تعالى.

٥. خطة البحث وهي على النحو التالي.

الباب الأول: دراسة موجزة عن الإمامة عند الشيعة الإثني عشرية ومصادرهم الحديثية المعتمدة لديهم، ويشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأول: مفهوم الإمامة عند الشيعة الاثني عشرية وحكمها وحكم منكرها.

الفصل الثاني: التعريف بالأئمة عند الشيعة الإمامية .

الفصل الثالث: مفهوم النص والوصية للأئمة الاثني عشر .

الفصل الرابع: التعريف بالمصادر الحديثية المعتمدة عند الشيعة الإمامية.

الفصل الخامس: منزلة الروايات الحديثية عند الشيعة الإمامية.

الباب الثاني : الروايات المتعلقة بالنص والوصية للأئمة الإثني عشر ونقدها سندا ومتنا، ويشتمل على خمسة عشر فصلا:

الفصل الأول: الروايات المتعلقة ببيان فضل الإمامة وعلاماتها.

الفصل الثاني: الروايات المتعلقة بثبات الإمامة في الأعقاب دون غيرهم.

الفصل الثالث: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعامة الأئمة الاثني عشر.

الفصل الرابع: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه -.

الفصل الخامس: الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسن بن علي - رضي الله عنهما -.

الفصل السادس: الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسين بن علي – رضي الله عنهما -.

الفصل السابع: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي زين العابدين بن الحسين.

الفصل الثامن: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد الباقر بن علي.

الفصل التاسع: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لجعفر الصادق بن محمد.

الفصل العاشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لموسى الكاظم بن جعفر.

الفصل الحادي عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي الرضا بن موسى.

الفصل الثاني عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد الجواد بن علي.

الفصل الثالث عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي الهادي بن محمد.

الفصل الرابع عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسن العسكري بن علي.

الفصل الخامس عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد المهدي القائم.

الخاتمة: وتحتوي على أهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث.

التوصيات: وتضم جملة من التوصيات المهمة التي ظهرت لي من خلال التعاطي مع مسائل وقضايا بحثي.

وبالله التوفيق ومنه السداد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث	المشرف
إبراهيم بن محمد الشاعري	الدكتور عثمان علي حسن

Abstract

All Praise to Allah and Peace be upon his Messenger Mohammed, and Prophets and companions;

Thesis Title (included narrations in Text and Will of Imams in Hadith Books authenticated at Twelfth Shiites, critical Study).

Researcher Name: Ibrahim Bin Mohammed Eisa Bin Ahmed Al-Shaari

Submitted for Doctorate Degree in Islamic Creed

Plan:

Study plan in introduced as following:

- Introduction which includes:
    1. Subject importance and reasons to choose it.
    2. Previous efforts and studies
    3. Study limits
    4. Study methodology to be followed

5. Study plan as the following:

Unit One: brief study about the Concept of Imamate to twelfth Shiites and their sources from Hadith known to them which included five chapters:

Chapter One: the Concept of Imamate to twelfth Shiites; its terms and penalty to who denies it.

Chapter Two: definition of Imams to Imamate Shiites.

Chapter Three: the Concept of Text and Will of Imams of Twelfth Shiites.

Chapter four: definition of Hadith Sources authenticated to Imamate Shiite.

Chapter Five: the rank of Hadith Narrates to Imamate Shiite.

Second Unit: the Narrates related to Text and Will of Twelfth Imams; Criticism of its Text and References; which contains fifteen Chapters:

Chapter One: Narrates related to statement of Imamate value and signs.

Second chapter: the Narrates related to proving imamate in offspring not anyone else.

Third chapter: Narratives related to Text and Will of Imams of Twelfth Shiites.

Fourth Chapter: Narratives related to Text and Will of Ali Bin Abi Taleb.

Fifth Chapter: Narratives related to Text and Will of Al-Hasan Bin Ali Bin Abi Taleb.

Sixth Chapter: Narratives related to Text and Will of Al-Hussain Bin Ali Bin Abi Taleb.

Seventh Chapter: Narratives related to Text and Will of AliZain Al-Abedeen Bin Al-Hussain.

Eighth Chapter: Narratives related to Text and Will of Mohammed Al-Baqer Bin Ali.

Ninth Chapter: Narratives related to Text and Will of Jaafar Al-Sadeq Bin Mohammed

Tenth Chapter: Narratives related to Text and Will of Mousa Al-Kazem Bin Jaafar.

Eleventh Chapter: Narratives related to Text and Will of Ali Al-Reda Bin Mousa

Twelfth Chapter: Narratives related to Text and Will of Mohammed Al-Jawad Bin Ali.

Thirteenth Chapter: Narratives related to Text and Will of Ali Al-Hadi Bin Mohammed.

Fourteenth Chapter: Narratives related to Text and Will of Al-Hassan Al-Askari Bin Ali.

Fifteenth Chapter: Narratives related to Text and Will of Mohammed Al-Mahdi Al-Qaem

Recommendations : includes many important recommendations resulted from dealing with research issues,

Conclusion: includes most important results of the study.

God Bless, and Peace Be Upon Messenger Mohammed

Researcher	Supervisor
Ibrahim Bin Mohammed Al-Shaari	*Dr. Othman*
Ali Hassan	

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فإن علم التوحيد أشرف العلوم وأفضلها وأرفعها مكانة وأجلها قدرا إذ شرف العلم بشرف المعلوم ولا أشرف من توحيد الله تعالى ومعرفة ما يجب له وإدراك حقوقه تعالى على عباده والالتزام بذلك علماً وعملاً فإن العبد كلما كان بهذا أعرف وله أتبع كان إلى ربه أقرب وله أطوع وبهذا تنال النجاة والفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة.

ولما كان من فضل الله تعالى عليَّ أن جعلني أحد طُلاب الدراسات العليا في قسم العقيدة لمرحلة الدكتوراه فقد اخترت الكتابة في موضوع: "الروايات الواردة في النص والوصية للأئمة في الكتب الحديثية المعتمدة عند الشيعة الاثني عشرية دراسة نقدية"، بعد استخارة الله تعالى ثم استشارة بعض المشايخ والأساتذة الفضلاء الذين أشاروا بتسجيله والكتابة فيه لمبررات وأسباب سأذكرها في أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

ثم إنه من المؤسف والمحزن أن يجهل كثير من أهل السنة حقيقة من تدثروا برداء المحبة والموالاة لأهل البيت رضوان الله تعالى عليهم.

ونتيجة لذلك الجهل انخدع كثير بالشيعة الاثني عشرية الرافضة فتساهل البعض مع دعوى التقريب بين أهل السنة والشيعة الرافضة متذرعين بشعار تناسي الخلافات الجزئية لصالح مراعاة الأصول والاتفاق عليها.

وجهل هؤلاء المخدوعون أو تجاهلوا أن الخلاف بين أهل السنة والشيعة هو في الحقيقة في الأصول والأسس.

ومن الأمثلة على ذلك معتقد الشيعة الاثني عشرية في أئمتهم، فمن المعلوم أن معظم تعاليم الشيعة الاثني عشرية تدور حول الإمامة وما يتصل بها من قضايا كعصمة الأئمة ورجعتهم بعد الغيبة والنص والوصية لهم والقول بمهديهم واستخدام التقية في الدعوة إلى الأئمة.

وقد أدى بهم السعي لتأكيد هذه المعتقدات والتعاليم إلى ضلالات وانحرافات منها: الطعن في القرآن والقول بتحريفه ونقصه، وإنكار السنة النبوية الثابتة الواردة عن جمع من الصحابة

الكرام رضوان الله تعالى عنهم ومن ثم الطعن في الصحابة وتجريحهم إلا قليلا منهم، وكل ذلك ليثبتوا أن الأئمة لهم صفات اختصوا بها دون غيرهم من المسلمين، ومن هنا قرر الشيعة الإمامية أن إجماع علمائهم قد انعقد على أن الأئمة معصومون في كل أمورهم الحياتية، فلا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا تصدر عنهم المعاصي ولا يجوز عليهم الخطأ والنسيان والذهول[1].

ثم إن مما يبين ويوضح حقيقة الخلاف بين أهل السنة والشيعة الإثني عشرية حكمهم على تارك التقية وعلى من خالف معتقدهم في أئمتهم، فإن أقوالهم متضافرة ببيان أن ذلك من الكفر الأكبر[2].

وكل ما سبق بيانه حول معتقد القوم في الأئمة وغير ذلك من معتقداتهم وتعاليهم هو في الحقيقة مدعم بكثير من المرويات عن أئمتهم الاثني عشر.

وهم قد وسعوا مدلول السنة فلم تعد تقتصر على ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بل جعلوا أقوال الأئمة في مرتبة واحدة مع أقوال الرسول عليه الصلاة والسلام فهم يستدلون بكل ما ورد عن النبي صلى الله علية والسلام أو عن أئمتهم الاثني عشر.

ولذلك كان من المهم تناول مرويات هؤلاء القوم وأخذها بالدراسة والتمحيص والكشف والاختبار لبيان صلاحيتها للاستدلال بها والاستناد إليها أو عدم ذلك، والخوض في لجج أسفارهم الحديثية المعتمدة عندهم ومحاكمتهم إليها ونقد تراثهم على ضوء المعتقد الصحيح والصنعة الحديثية، مع أنهم ليسوا من فرسان هذا الميدان لا في ورد ولا صدر، فإن هذا الفن قد ميز الله به أهل السنة العالمين بحديث رسوله صلى الله عليه وسلم والعاملين به.

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

يمكن بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

٦. أن موقف أهل السنة تجاه آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم هو الاعتدال وذلك بمحبتهم وإجلالهم من دون غلو أو تجاوز وأما الشيعية الاثني عشرية

---

[1] حياة القلوب ، (٢٧/٧) ، للمجلسي .

[2] الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، (١٥٣/١٨) ، للبحراني ، ومنهاج الحياة ، ص : (٤٨) ، للكاشاني ، وبحار الأنوار ، (٣٩٠/٢٣) ، (٣٤٧/٧٥) ، للمجلسي ، وفقه الرضا ص : (٣٨) ، لابن بابويه القمي .

فقد تجاوزو في موقفهم تجاه آل البيت حتى بلغو مرحلة الكذب الصريح في تقرير تعاليمهم ومعتقداتهم في أئمتهم.

٧. أن ما صح من حديث النبي عليه الصلاة والسلام في فضل آل البيت ليس بالضرورة أن يكون دالا على إمامتهم وعصمتهم أو غير ذلك مما يعتقده الشيعة الاثني عشرية فيهم.

٨. أن تناول مرويات الشيعية بالدراسة والنقد يظهر جانب العدل والإنصاف عند أهل السنة وينفي عنهم الافتراء والمزايدة على الآخرين.

٩. الكشف عن حقيقة التراث الحديثي المسند المعتمد عند الشيعة الاثني عشرية الذي لطالما كان مستورا عن كافة الناس ومن بينهم عامة الشيعة الذين ليسوا من أهل الحظوة والمنزلة العلمية.

١٠. بيان أن معتقد الشيعة الاثني عشرية في أئمتهم مخالف للمنقول والمعقول، وأن هؤلاء القوم ليسوا أصحاب نقل صحيح ولا عقل صريح.

١١. بيان أن كثيرا من مرويات الشيعة الاثني عشرية الحديثية هي من المنكرات والموضوعات والأكاذيب التي لا أصل لها.

١٢. بيان أن كثيرا من مروياتهم الحديثية المسندة الواردة في كتبهم المعتمدة لديهم مخالف لما هو معلوم من الدين بالضرورة.

١٣. نقد قولهم بالنص على أئمتهم وبيان أن هذا القول عري عن الدليل والبرهان الصحيح الصريح.

وغير ذلك من الأسباب والدوافع الباعثة على دراسة هذا الموضوع والكتابة فيه.

- الدراسات السابقة:

لم أقف على من كتب حول هذا الموضوع كتابة مستقلة مستوعبة موافقة لقواعد أهل الصنعة والاختصاص في التصورين الشيعي والسني، وهناك كتابان تناول فيهما أصحابهما طرفا من موضوعنا وهما:

١- كسر الصنم نقض كتاب أصول الكافي، لأبي الفضل البرقعي، طبعة دار البيارق، ط: الثانية، سنة: ٢٠٠١م، ويقع في (٤١٠) صفحة من القطع الكبير، وهو عبارة عن رد مجمل

على كتاب الكافي للكليني، وقد قرأت الكتاب كاملا فلم أجده نقد الروايات الواردة في كتاب الكافي نقدا علميا درس فيه الأسانيد واختبر طرقها، وإنما سلك مسلك الحكم المجمل.

٢- المهدي المنتظر في روايات أهل السنة والشيعة الامامية دراسة حديثية نقدية، للدكتور عداب محمود الحمش، طبعة دار الفتح، ط: الثانية، سنة: ٢٠٠٣م، ويقع في (٥٥٣) صفحة من القطع الكبير، وقد تناول المؤلف الحديث عن فكرة المهدي في التصورين السني والشيعي الإمامي وتعرض لدراسة الروايات الواردة فيها عند أهل السنة وعند الشيعة الإمامية بصورة موجزة .

وصلة هذه الدراسة ببحثي هو الكلام على أحد الأئمة وهو المهدي وبهذا يتضح أن الكتاب يتناول طرفا يسيرا من بحثي.

ويلاحظ أن المؤلف تناول بالدراسة الروايات الواردة في ولادة المهدي والنص على إمامته عند الشيعة الامامية وأغفل الروايات الواردة في باقي الأبواب.

- حدود البحث:

المقصود من هذا البحث بيان معتقد الشيعة الاثني عشرية في النص والوصية على أئمتهم ومعالجة ذلك عقديا، وكذلك نقد واختبار ما يستندون إليه لتعضيد هذا المعتقد وهي الأحاديث والروايات المنسوبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك إلى أئمتهم الاثني عشر من خلال كتبهم الحديثية المعتمدة عندهم والتي بلغ عددها (٦٢٩) رواية من دون المكرر، وهم يفضلونها على دواوين السنة النبوية التي تلقتها الأمة بالقبول مثل صحيحي البخاري ومسلم، بل إن الشيعة الاثني عشرية يعدون صحيحي البخاري ومسلم من كتب الوضع والكذب ويدعون أن البخاري ومسلما كتما أخبارا جمة وردت في فضائل أهل البيت وأئمتهم.

وأما كتبهم المعتمدة فقد بلغت عندهم رتبة الصحة المطلقة، وعددها ثمانية، وهي على النحو التالي:

١. الكافي، لمحمد بن يعقوب الكليني، (ت: ٣٢٩).
٢. من لا يحضره الفقيه، لابن بابويه القمي، (ت: ٣٨١).
٣. تهذيب الأحكام، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، (ت: ٣٦٠).

٤. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، للطوسي أيضا.

٥. الوافي، للفيض محمد بن المرتضى الكاشاني، (ت:١٠٩١).

٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، لمحمد بن باقر المجلسي، (ت: ١١١١).

٧. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، لمحمد بن الحسن الحر العاملي، (ت: ١١٠٤).

٨. مستدرك الوسائل، لحسين النوري الطبرسي، (ت: ١٣٢٠).

وتعتبر الكتب الأربعة الأولى متقدمة والأربعة الأخيرة متأخرة.

- منهجي في البحث:

يمكن بيان المنهج الذي سأنتهجه وأسير عليه في البحث على النحو التالي:

١. جمع الروايات الواردة في التنصيص على الأئمة الاثني عشر من كتبهم الحديثية الثمانية المعتمد عندهم.

٢. تصنيف وترتيب ما يتم جمعه وفق ترتيبهم وتبويبهم لتعاليمهم وقضاياهم العقدية.

٣. معالجة واختبار هذه الروايات ونقدها نقدا علميا محايدا من حيث السند والمتن وفقا لأسس النقد الحديثي وملائما لقواعد أهل الصنعة والاختصاص في التصورين الشيعي والسني.

٤. بيان موافقة هذه الروايات وعدم ذلك من المعتقد الصحيح.

٥. بيان معتقد الشيعة الامامية في النص والوصية على أئمتهم ونقد ذلك نقدا علميا محايدا على ضوء المعتقد الصحيح المستند إلى الدليل الصحيح الصريح.

وفيما يتعلق بحواشي البحث وتوثيق النقول فإني قمت بما يلي:

١ . عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث بذكر السورة ورقم الآية.

٢ . تخريج الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها الحديثية المعتمدة، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وإن كانت في غيرهما خرَّجته من المصادر الأخرى مع نقل حكم الأئمة عليه.

٣ . توثيق النقول المقتبسة بعزوها إلى مراجعها.

٤ . التعريف بالأعلام وكذا الطوائف والفرق والألفاظ الغريبة الواردة في البحث.

- خطة البحث:

يمكن بيان خطة البحث على النحو التالي:

تحتوى الخطة على مقدمة وبابين وخاتمة وهي هكذا:.

- المقدمة وتحتوى على ما يلي:

١. أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

٢. الجهود والدراسات السابقة.

٣. حدود البحث.

٤. منهج البحث الذي سأسير عليه إن شاء الله تعالى.

٥. خطة البحث.

الباب الأول: دراسة موجزة عن الإمامة عند الشيعة الاثني عشرية ومصادرهم الحديثية المعتمدة لديهم، ويشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأول: مفهوم الإمامة عند الشيعة الاثني عشرية وحكمها وحكم منكرها.

الفصل الثاني: التعريف بالأئمة عند الشيعة الإمامية.

الفصل الثالث: مفهوم النص والوصية للأئمة الاثني عشر.

الفصل الرابع: التعريف بالمصادر الحديثية المعتمدة عند الشيعة الإمامية.

الفصل الخامس : منزلة الروايات الحديثية عند الشيعة الإمامية.

الباب الثاني : الروايات المتعلقة بالنص والوصية للأئمة الاثني عشر ونقدها سندا ومتنا، ويشتمل على خمسة عشر فصلا:.

الفصل الأول: الروايات المتعلقة ببيان فضل الإمامة وعلاماتها.

الفصل الثاني: الروايات المتعلقة بثبات الإمامة في الأعقاب دون غيرهم.

الفصل الثالث : الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعامة الأئمة الاثني عشر.

الفصل الرابع: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه -.

الفصل الخامس: الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسن بن علي - رضي الله عنهما -.

الفصل السادس: الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسين بن علي – رضي الله عنهما -.

الفصل السابع: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي زين العابدين بن الحسين.

الفصل الثامن: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد الباقر بن علي.

الفصل التاسع: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لجعفر الصادق بن محمد.

الفصل العاشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لموسى الكاظم بن جعفر.

الفصل الحادي عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي الرضا بن موسى.

الفصل الثاني عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد الجواد بن علي.

الفصل الثالث عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي الهادي بن محمد.

الفصل الرابع عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسن العسكري بن علي.

الفصل الخامس عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد المهدي القائم.

الخاتمة : وتحتوي على أهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث.

التوصيات: وتحتوي على أبرز التوصيات التي تجلت لي من خلال الاحاطة والدراية بهذا الجانب الدقيق من تراث المذهب الإمامي.

وفي الختام أحمد ربي وأشكره على آلائه وأفضاله علي وعلى تيسيره لي اختيار هذا الموضوع المهم والكتابة فيه.

ثم إنه بعد شكر الله تعالى فإني أخص بالشكر أهل بيتي الذين دعموني دعما كبيرا وتحملوا العناء في سبيل توفير الوضع المناسب لقيامي بدراستي وبحثي، وكذلك فإني أخص بالدعاء عمي الشيخ جزاء بن حماد الشيخ رحمه الله تعالى الذي أشار إلي بمواصلة دراستي وواصلني بدعمه إلى أن توفاه الله تعالى فله مني الدعاء والوفاء.

وأشكر كذلك فضيلة الشيخ الدكتور عثمان علي حسن المشرف على رسالتي والذي انتفعت بعلمه وذكائه وتوجيهاته كثيرا طيلة سنوات البحث، ولمست منه الإخلاص في التوجيه والإرشاد والمعاملة، وهو بحق شريكي في كل حرف في هذه الرسالة، فله مني الوفاء والدعاء.

كما أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبدالحافظ الذي انتفعت بتوجيهات طيلة فترة إرشاده لي وقد كان نعم المرشد في تعامله ومتابعته وسعة صدره وبذله للمعلومة.

وأشكر كذلك شقيقي الشيخ خليل الشاعري الذي سخر لي وقته وجهده أثناء مسيرة بحثي منذ البداية وحتى النهاية وقد نفعني الله بجهوده وتوجيهاته كثيرا.

والشكر موصول للشيخين الفاضلين والأستاذين الكريمين لتفضلهما بقبول مناقشة رسالتي وتقويمها، وأشكر أيضا منسوبي جامعة أم القرى ويمثلهم أعضاء كلية الدعوة وأصول الدين وأخص بالثناء أعضاء هيئة التدريس بقسم العقيدة على ما أجده ويجده غيري من إعانة ونصح وتوجيه في سبيل التحصيل العلمي والبحث.

وبالله التوفيق ومنه السداد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباب الأول

دراسة موجزة عن الإمامة عند الشيعة الإثني عشرية
ومصادرهم الحديثية المعتمدة

ويشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأول: مفهوم الإمامة عند الشيعة الإثني عشرية وحكمها وحكم منكرها.

الفصل الثاني: التعريف بالأئمة عند الشيعة الإمامية.

الفصل الثالث : مفهوم النص والوصية للأئمة الإثني عشر.

الفصل الرابع: التعريف بالمصادر الحديثية المعتمدة عند الشيعة الإمامية.

الفصل الخامس: منزلة الروايات الحديثية عند الشيعة الإمامية وحكم الاحتجاج بها.

الفصل الأول

مفهوم الإمامة عند الشيعة الإثني عشرية وحكمها وحكم منكرها

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشيعة والإمامة.

المطلب الأول: التعريف بالشيعة.

المطلب الثاني: التعريف بالإمامة.

المطلب الثالث: نشأة التشيع.

المبحث الثاني: مفهوم الإمامة عند الشيعة الإمامية.

المطلب الأول: التعريف بفرق الشيعة الإمامية.

المطلب الثاني : مفهوم الإمامة عند الشيعة الإمامية.

المبحث الثالث: حكم الإمامة عند الشيعة الإمامية وحكم منكرها.

المطلب الأول : حكم الإمامة عند الشيعة الإمامية.

المطلب الثاني: حكم منكر الإمامة عند الشيعة الإمامية.

المبحث الأول

التعريف بالشيعة والإمامة

المطلب الأول

التعريف بالشيعة

الشيعة لغة:

من شيع وشاع الخبر يشيع شيوعة أي ذاع، وسهم مشاع وسهم شائع أي غير منقسم، وأشاع الخبر أي أذاعه فهو رجل مشياع أي مذياع.

ولفظة الشيعة والتشيع من حيث مدلولها اللغوي تدور حول معنى الأتباع والأنصار والأعوان والموافقة بالرأي والاجتماع على الأمر والممالأة عليه، والقوم الذين اجتمعوا على أمر واحد فهم شيعة، وأصل الشيعة الفرقة من الناس على حده وكل من ناصر إنسانا وتحزب له فهو له مشايع، وينسحب هذا المعنى على الجمع والاثنين والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد.

والشيعة قوم يرون رأي غيرهم، وتشايع القوم صاروا شيعا وشيَع الرجل إذا ادعى دعوى الشيعة، وشايعه شياعا وشيعة تابعه، ويقال فلان يشايعه على ذلك أي يقويه، وفلان من شيعة فلان أي ممن يرى رأيه[١].

وقد وردت هذه المعاني في الكتاب العزيز ففي معنى الفرقة والأحزاب ورد قوله تعالى: "إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا"[٢]، وقوله تعالى :"وجعل أهلها شيعا"[٣]، قال ابن جرير الطبري في تفسير الآية "يعني بالتشيع: الفرق"[٤].

وقوله تعالي : "من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا"[٥].

وجاء في معنى القوم والأتباع والأنصار قوله تعالى: "وإن من شيعته لإبراهيم"[٦]، وقوله تعالى: "ولقد أهلكنا أشياعكم"[٧] ، وقوله تعالى: "كما فعل بأشياعهم من قبل"[١] ، وقوله تعالى:

---

[١] انظر : لسان العرب ، (٨/١٨٠-١٩٠) ، لابن منظور ، والصحاح ، (٣/١٢٤٠) ، للجوهري ، وتهذيب اللغة، (٣/٦١) للأزهري ، وتاج العروس ، (٥/٤٠٥) ، للزبيدي ، ومعجم مقاييس اللغة،(٢/ ١٢١) لابن فارس .

[٢] سورة الأنعام ، آية : (١٥٩) .

[٣] سورة القصص ،آية: (٤) .

[٤] تفسير الطبري ، (٢٠/٢٧) ، لابن جرير .

[٥] سورة الروم ، آية : (٣٢) ، وانظر : البرهان من آيات القرآن ، ص : (٨٨- ٨٩)، لجميل عبدالجبار .

[٦] سورة الصافات ، آية : (٨٣) .

[٧] سورة القمر ، آية : (٥١) .

"فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه"[2].

الشيعة في الاصطلاح:

يمكن القول بأن لفظ التشيع والشيعة قد غلب استخدامه للدلالة على جماعة وطائفة تولت عليا وأهل بيته واعتقدت فيهم الإمامة والعصمة وأن النبي صلى الله عليه وسلم عين عليا ليكون خليفة عنه وأن الخلافة والإمامة لا تكون إلا في عقبه دون غيرهم بالوصية والتعيين وأن الإمامة ليست من المصالح العامة التي تفوض إلى نظر الأمة بل هي ركن الدين وقاعدة الإسلام.

وحول هذا المفهوم تواطئت أقوال من كتب عن الشيعة من داخل المذهب الإمامي ومن خارجه.

وحول ذلك يقرر محمد بن النعمان المفيد - وهو من أعلام الشيعة الإمامية – أن لفظة الشيعة بالألف واللام أصبحت لقبا مختصا بأتباع علي رضي الله عنه المؤمنين بجملة من العقائد والأفكار حول الإمامة.

يقول المفيد في سياق بيانه للفظة التشيع: "التشيع في أصل اللغة الإتباع على وجه التدين والولاء للمتبوع،...فأما إذا أدخل فيه علامة التعريف فهو على التخصيص لا محالة لأتباع أمير المؤمنين على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول صلوات الله عليه وآله بلا فصل ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة وجعله في الاعتقاد متبوعا لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الاقتداء"[3].

ثم يضيف شيخ الشيعة المفيد أمرا وهو أن الأصل الذي يستحق به المرء اسم التشيع هو الاعتقاد بإمامة علي رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يقول: "ويستحق اسم التشيع ويغلب عليه من دان بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام على حسب ما قدمناه وإن ضم إلى ذلك من الاعتقاد ما ينكره كثير من الشيعة ويأباه"[4].

---

[1] سورة سبأ ، آية : (٥٤) .

[2] سورة القصص ، آية : (١٥) .

[3] أوائل المقالات ، ص : (٣٥) ، للمفيد .

[4] المصدر السابق ، ص : (٣٧) .

ويقرر أبو الفتح الشهرستاني- وقد اتهم بشيء من التشيع-[1]أن الشيعة هم الذين يعتقدون بإمامة علي وأبناءه دون غيرهم، وذلك بالنص والوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويثبتون لهم العصمة مثل سائر الأنبياء والمرسلين، يقول: "الشيعة هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية إما جليا وإما خفيا واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده وقالوا ليست الإمامة قضية مصلحه تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم بل هي قضية أصولية وهي ركن الدين لا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله ولا تفويضه إلى العامة وإرساله ويجمعهم القول بوجوب التعين والتنصيص وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا عن الكبائر والصغائر والقول بالتوالي والتبري قولا وفعلا وعقدا إلا في حالة التقية"[2].

والحقيقة أن هذان التعريفان يعتبران من أجمع التعاريف لأصول التشيع وأكثرها شمولا لتعاليمه.

ثم إن هناك جملة من التعاريف من علماء الشيعة ومن غيرهم هي في الحقيقة قاصرة وغير مانعة.

ومن أمثلة ذلك قول النوبختي: "الشيعة هم فرقة علي بن أبي طالب عليه السلام المسمون بشيعة علي عليه السلام في زمان النبي صلى الله عليه والسلم وبعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته"[3] .

ويقول سعد القمي في سياق حديثه عن الشيعة: "هم شيعة على بن أبي طالب"[4].

ويقول أحمد بن العباس النجاشي: "الشيعة الذين إذا اختلف الناس عن رسول الله أخذوا بقول علي وإذا اختلف الناس عن علي أخذوا بقول جعفر بن محمد"[5].

ومن تعاريف أصحاب المقالات والفرق من غير الشيعة قول أبي الحسن الأشعري: "إنما قيل لهم الشيعة لأنهم شايعوا عليا رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم"[6].

---

[1] يقول الإمام ابن تيمية عنه في سياق حديثه عن الشيعة : "بل هو يميل إلى أشياء من أمورهم ... وقد يقال هو مع الشيعة بوجه ومع أصحاب الأشعري بوجه" ، منهاج السنة النبوية ، (٣١٦/٤) .

[2] الملل والنحل ، (١١١/١) ، للشهرستاني ، وانظر : مقدمة ابن خلدون ، ص : (١٩٦) .

[3] فرق الشيعة ، ص : (١٧) ، للحسن بن موسى النوبختي .

[4] المقالات والفرق ، ص : (٣) ، لسعد بن عبدالله القمي .

[5] رجال النجاشي ، ص : (٩) ، للنجاشي

[6] مقالات الإسلاميين ، (٦٥/١) ، للأشعري .

ولا شك أن هذه التعاريف قاصرة، ذلك أن فيها إغفالا لأصول وتعاليم الشيعة التي استقر عليها المذهب، وكذلك في هذه التعاريف قدر من المغالطات البينة، ومنها دعوى وجود شيعة علي بن أبي طالب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الدعوى تحتاج إلى سند وبرهان.

المطلب الثاني

التعريف بالإمامة

الإمامة لغة:

تدور لفظة الإمامة حول معاني الاهتداء والاقتداء والإرشاد والتقدم، وهي مصدر من الفعل أم، تقول: أمهم وأم بهم تقدمهم، وهي الإمامة، والإمام كل ما أئتم به من رئيس أو غيره[١].

يقول صاحب الصحاح: "الأم بالفتح القصد يقال أمه وأممه وتأممه إذا قصده"[٢].

ويقول الزبيدي في التاج: "الإمام الطريق الواسع وبه فسر قوله تعالى: ((وإنهما لبإمام مبين))[٣]، أي بطريق يوم، أي يقصد فيتميز يقال فلان إمام القوم معناه هو المتقدم عليهم ويكون الإمام رئيسا كقولك إمام المسلمين"[٤].

ويقول ابن منظور في اللسان: "الأمام بالفتح القصد أمه يؤمه أما إذا قصده، ويممته برمحي تيمما إذا قصدته وتوخيته دون سواه وجبل مئم أي دليل هاد، وفي التنزيل العزيز: "إنا وجدنا آباءنا على أمة"[٥]، أي على طريقة، وأم القوم تقدمهم وهي الإمامة، والإمام كل من ائتم به قوم وما ائتم به من رئيس والجمع أئمة، وإمام كل شيء قيمه والمصلح له والقرآن إمام المسلمين وسيدنا محمد إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، وإمام الجند قائدهم، وأممت القوم في الصلاة إمامة وائتم به أي اقتدى والإمام هو المثال"[٦].

الإمامة اصطلاحا:

الإمامة عند أهل السنة:

يراد بالإمامة في التصور السني جملة معاني متقاربة في مضمونها متباينة في ألفاظها ومن هذه المعاني الحراسة للدين وسياسة الدنيا على منهاج النبوة، وحول ذلك تواطئت تعاريف العلماء:

---

[١] القاموس المحيط ،(٧٨/٤) ، لمجد الدين الفيروز آبادي .

[٢] الصحاح ، (١٨٦٥/٥) ، للجوهري

[٣] .(٤) سورة الحجر ، آية: (٧٩).

[٤] تاج العروس ، (١٩٣/٨) ، لمحمد مرتضى الزبيدي .

[٥] سورة الزخرف ، آية: (٢٢) .

[٦] لسان العرب ، (٢٤/١٢) ،لابن منظور ، بتصريف يسير .

يقول ابن خلدون: "هي حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها،... فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا"[1].

ويقول الماوردي: "الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به"[2].

ويقول البزدوي: "الإمام قائم مقام النبي صلى الله عليه وسلم في تنفيذ الأحكام ودفع الظلم عن المظلوم"[3].

ويقول الجويني: "الإمامة رياسة تامة وزعامة تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين والدنيا"[4].

ويقول النسفي: "هي نيابة عن الرسول عليه السلام في إقامة الدين بحيث يجب على كافة الأمم الإتباع "[5].

ويوافقه الإيجي في تعريفة لفظا ومعنى[6] .

والإمامة والخلافة لفظان مترادفان يحملان المعني نفسه، يقول الشيخ محمد رشيد رضا: "الخلافة والإمامة العظمى وإمارة المؤمنين ثلاث كلمات معناها واحد"[7].

ويوضح الشيخ محمد أبو زهرة أن الخلافة والإمامة لفظان مترادفان يحملان المعنى نفسه ولكن تنوعت الألفاظ بسبب ما غلب على كل اسم من المعاني.

يقول – رحمه الله -: "المذاهب السياسية كلها تدور حول الخلافة وهي الإمامة الكبرى وسميت خلافة لأن الذي يتولاها ويكون الحاكم الأعظم للمسلمين يخلف النبي صلى الله عليه وسلم في إدارة شؤونهم وتسمى إمامة لأن الخليفة كان يسمى إماما ولأن طاعته واجبة"[8].

---

[1] مقدمة ابن خلدون ، ص : (١٩٠) .

[2] الأحكام السلطانية ، ص : (٥) ، لعلي بن محمد الماوردي .

[3] أصول الدين ، ص : (١٩٢) ، لأبي اليسر البزدوي .

[4] غياث الأمم في التياث الظلم ، ص: (١٥) ، لأبي المعالي الجويني .

[5] العقائد النسفية ، ص : (١٧٩) ، للنسفي .

[6] المواقف في علم الكلام ، ص : (٣٩٥) ، لعضد الدين الإيجي .

[7] الخلافة أو الإمامة العظمى ، ص : (١٠١) ، لمحمد رشيد رضا .

[8] المذاهب الإسلامية ، ص : (٣١) ، لأبي زهرة .

الإمامة عند الشيعة:

وأما مفهوم الإمامة في التصور الشيعي الإمامي فإنه أصبح يقصد به معنى خاص، فإنهم ادعوا أن الإمامة أمرا إلهيا مساويا للنبوة أو تاليا لها أو فوقها.

وقالوا إن الله كما يجب عليه أن يبعث حينا بعد حين نبيا ويشرع شريعة فكذلك يجب عليه أن يبعث في كل زمان إماما يحفظ الدين والشريعة ويرشد الناس ويهديهم ويصلح لهم شئون دنياهم.

وقالو إن هذا الإمام معلم من لدن الله تعالى معصوم عن الخطأ والمعصية كبيرها وصغيرها عالم بما كان وما يكون، ولا يكون الإيمان صحيحا من العبد إلا بعد الإيمان بإمام زمان ومعرفة حاله وشأنه[1].

[1] انظر: التشيع والشيعة ، ص : (٥١-٥٢) ، لأحمد الكسروي ، وتلخيص المحصل ، ص : (٢٤١) ، لنصير الدين الطوسي ، وكمال الدين، ص : (١٩) ، للصدوق ، والرسائل العشر، ص : (١١١)، للطوسي ، وأضواء على عقائد الشيعة الإمامية، ص : (٣٦١)، لجعفر السبحاني .

المطلب الثالث

نشأة التشيع

اختلفت الآراء حول نشأة التشيع بالمفهوم المذهبي واللقب الطائفي، وثمة جملة من الآراء المتداخلة ويمكن إجمالها على النحو التالي:

القول الأول: أن التشيع نشأ قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك عند بعثة أول الأنبياء وعند نزول أول الكتب والصحف من الله تعالى، وقد تضافرت أدلتهم حول هذا الرأي [1].

القول الثاني: إن التشيع نشأ في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد قرر محمد آل كاشف الغطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم هو أول من وضع بذرة التشيع منذ أن بدأ دعوته إلى الإسلام ولا زال يرعى هذا الأساس الذي وضعه حتى توفاه الله تعالى، وحول ذلك يقول: "إن أول من وضع بذرة التشيع في حقل الإسلام هو نفس صاحب الشريعة الإسلامية، يعني أن بذرة التشيع وضعت مع بذرة الإسلام جنبا إلى جنب وسواء بسواء ولم يزل غارسها يتعاهدها بالسقي والعناية حتى نمت وازدهرت في حيا ته ثم أثمرت بعد وفاته"[2].

ويوضح كل من محمد باقر الصدر وجعفر السبحاني حقيقة هذا الرأي فيقرران أن التشيع هو الامتداد الطبيعي لحقيقة الإسلام وقواعده وأركانه، وبناء على ذلك كانت نشأت التشيع متزامنة مع ظهور الإسلام[3].

ويرى السبحاني أن عدم فهم الامتداد العقائدي للإسلام هو ما دفع المخالفين لافتراض تصورات خاطئة عن نشأت التشيع.

يقول السبحاني: "ولعل هذا التصور الخاطئ لمفهوم التشيع هو ما دفع أصحاب هذه الأطروحات إلى التخبط والتعثر في فهمهم لحقيقة نشوء هذا المذهب ومحاولاتهم الرامية لتقديم التفسير الأصوب، ولو أن أولئك الدارسين شرعوا في دراستهم لتاريخ هذه النشأة من خلال الأطروحات العقائدية والفكرية التي ابتنى عليها التشيع لأدركوا بوضوح ودون لبس أن هذا المذهب لا يؤلف في جوهر تكوينه وقواعد أركانه إلا الامتداد الحقيقي للفكر العقائدي للدين

---

[1] يأتي بسط أدلتهم في الفصل الثالث من هذا الباب .

[2] أصل الشيعة وأصولها ، ص : (١٠٩)، لمحمد آل كاشف الغطاء .

[3] انظر: بحث حول الولاية ، ص: (١٥) ، لمحمد باقر الصدر ، وأضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص: (١٧-١٨)، للسبحاني .

الإسلامي والذي قام عليه كيانه،... فإذا اعتبرنا بأن التشيع يرتكز أساسا في استمرر القيادة بالوصي فلا نجد له تاريخا سوى تاريخ الإسلام "[١].

القول الثالث: إن بداية التشيع كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم عندما اجتمعوا لاستخلاف أحدهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع الخلاف بينهم في تحديد الخليفة ثم اجتمعوا على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال أصحاب هذا القول: إلا بعض محبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقد رأوا أنه هو الأحق بالخلافة، ومن هنا نشأ التشيع لعلي رضي الله عنه.

وقد أشار المسعودي إلى هذا فقد روى في حوادث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أن عليا أقام ومن معه من شيعته في منزله بعد أن تمت البيعة لأبي بكر الصديق [٢].

وذكر هذا القول أحمد أمين ولم ينسبه إلى أحد، يقول : "قد بدأ التشيع من فرقة من الصحابة كانوا مخلصين في حبهم لعلي يرونه أحق بالخلافة لصفات رأوها فيه، ومن أشهرهم سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود"[٣].

القول الرابع: إن أول ظهور التشيع كان في أواخر عهد عثمان بن عفان وبداية عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وذلك بظهور حركة عبدالله بن سبأ وإحداثه القول بفرض الإمامة لعلي رضي الله عنه، وهذا هو الذي عليه أكثر من كتب عن الفرق ومقالاتهم [٤].

القول الخامس: إن التشيع أطل على الناس عقب قضية التحكيم التي قامت بسبب القتال الذي جرى بين علي وأتباعه ومعاوية وأتباعه، إذ تحزب كل فريق لإمامه ونصرت كل طائفة متبوعهم وقامت بينهم مكافحات، ثم لما مات علي واستتب الأمر لمعاوية رضي الله عنه مالت قلوب المخلصين لأبناء علي وأضمروا نصرتهم وتخليص حقهم [٥].

وظاهر أن هذا الرأي يرجع أصل التشيع إلى عامل سياسي.

وقد ذهب أحمد الكسروي إلى أن الحسن بن علي لم يتنازل لمعاوية بالخلافة وإنما أخذها منه معاوية بالجبر والخديعة ولذلك أضمر الناس في قلوبهم نصرة أبناء علي ومشايعتهم.

---

[١] أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (١٧-١٨) .

[٢] انظر : الوصية ، ص : (١٢١) ، للمسعودي .

[٣] ضحى الإسلام ، (٢٠٩/٣) ، لأحمد أمين .

[٤] يأتي بسط كلامهم .

[٥] انظر : الفهرست ، ص : (٢٦٣) ، لابن النديم .

يقول الكسروي: "وخلاصة القول أنه لما نازع معاوية عليا الخلافة وأخذها من يد الحسن بالجبر والخديعة[1] صارت الخلافة سلطانا يكتسب بإعداد القوة والثورة وسل السيوف، وقامت منذ موت معاوية مكافحات شديدة في طلب ذاك السلطان، فكان من المكافحين العلويون أولاد علي وكان أعوانهم في تلك المكافحات يسمون بالشيعة، أي التابعين والمتحزبين، ومن هناك ابتدأ لتشيع بالمعنى الذي نريده، فترون أن التشيع كان في أول أمره جهادا سياسيا وكان الشيعة ينصرون عليا الإمام الحق ويحاربون معاوية"[2].

غير أن الأشهر عند القوم هو أن الحسن رضي الله عنه تنازل بالخلافة لمعاوية رضي الله عنه ولذا قان أتباع الحسن بالاعتراض عليه بعد تنازله وحكموا عليه بالكفر ونهبوا متاعه وحاولوا قتله[3].

القول السادس: إن بداية التشيع كانت متزامنة مع مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما إذ بعثت هذه الحادثة روح التشيع في قلوب الخاصة والعامة، وتشكلت بسببها حركات للدفاع عن آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وظهرت وجهات نظر تقول بأن الإمامة خاصة لعلي بن طالب وأبناءه من بعده، وذلك بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد أشار إلى هذا الرأي المسعودي وأيده بعض المستشرقين [4].

والذي يظهر لي رجحانه من هذه الأقوال هو القول بأن نشأة التشيع ظهرت في أواخر عهد عثمان وبداية عهد على رضي الله عنهما، ذلك أن الشيعة لا تزال تعتقد بكثير مما جاء به ابن سبأ، وهذه العقائد هي أساس المذهب الشيعي ولو أزيلت هذه العقائد من المذهب لأصبح مسمى لا حقيقة له، ولذلك فإن هذا الارتباط الوثيق بين اللقب الشيعي وبين العقائد التي نادى بها ابن سبأ يدل دلالة واضحة على أن منشأ المذهب الشيعي مرتبط بنشأة الحركة السبئية.

وأما القول بأن التشيع نشأ قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه معلوم الفساد بالضرورة فإن الروايات التي استندوا عليها من الكذب البين[1].

---

[1] هذه نزعة شيعية بقيت في نفسه .

[2] التشيع والشيعة ، ص : (٤٤) .

[3] انظر : مقاتل الطالبين ، ص : (٤١) ، لأبي الفرج الأصفهاني ، والإرشاد (١٢/٢) ، للمفيد ، ومناقب آل أبي طاب ، (١٩٥/٣) ، لابن شهر آشوب ، وبحار الأنوار ، (٤٧/٤٤) ، للمجلسي ، وكشف الفمة ، (١٦٢/٢) للاربلي .

[4] انظر : مروج الذهب ، (١٠٠/٣-١٠٢) .

وأما القول بأن نشأة التشيع كانت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك قول فاسد، فإنه ليس ثمة دليل يدل على ذلك، بل الدليل على ضد قولهم فإن النبي صلى الله عليه وسلم حارب العصبية وأوضح أنها منتنة فكيف يقال أنه صلى الله عليه وسلم خصص هذا الأمر لعلي رضي الله عنه، وقد استفاض عنه في الصحاح وغيرها أنه كان يدعوا الناس إلى الإسلام وكان الناس إذا أسلموا أجرى عليهم أحكام الإسلام الظاهرة ولم يذكر لهم أمر التشيع لعلي رضي الله عنه ولا دعاهم إلى عقائد الشيعة أو بعضها، ولا نقل هذا عنه صلى الله عليه وسلم لا نقلا خاصا ولا عاما، حتى قال الجويني متعجبا: "فيا لله العجب لم يخف ابتعاث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاته وسعاته، وندبه لجمع مال الله جباته، فشاعت توليته معاذا أو عتاب ابن أسيد ومن سواهما، ووقعت توليته عليا عهد الإمامة في المتاهات، هيهات هيهات"[٢].

ومعلوم بالاضطرار من دين الإسلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الناس من أجل إفراد العبادة لله تعالى ولم يكن من دعوته تقرير مبدأ التشيع وحث الناس عليه[٣].

وكذلك فإن عهد النبي لم يكن فيه خلاف ولا أحزاب بين المسلمين بل كانوا منقادين لرسول الله وليس ثمة متبوع غيره امتثالا للأمر الرباني[٤].

وقد قال الله تعالى: "ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت" [٥].

وقال تعالى: "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين"[٦].

وظاهر من هذه النصوص أنه لم يذكر في النصوص الشرعية أمر التشيع بحال ولم يشر إليه البتة ونظائر هذه النصوص كثيرة جدا وليس فيها شيء من أمر التشيع.

وأما القول بأن نشأة التشيع كانت بعد اجتماع الصحابة في سقيفة بني ساعدة فإنه لا يستقيم، ذلك أن الصحابة اجتمع أمرهم على أبي بكر وبايع له الصحابة بمن فيهم علي رضي الله عنه، ثم إنه بعد أن تمت البيعة لأبي بكر سار بالناس سيرة حسنة ولم يعلم له مخالف

---

[١] يأتي بسط الكلام عليها .

[٢] غياث الأمم ، ص : (٨١-٨٢) .

[٣] انظر : منهاج السنة النبوية ، (٣٢/٤) .

[٤] انظر : التشيع والشيعة ، ص : (٤٤) ، للكسروي .

[٥] سورة النحل ، آية : (٣٦) .

[٦] سورة البينة ، آية : (٥) .

ولا ظهر بين الناس من يقول بنصرة علي ومشايعته بل إن الأمر كان على الاتفاق والألفة بين أبي بكر وبين رعيته.

وأما القول بأن التشيع ظهر عقب قضية التحكيم ففيه تفصيل، فإن أريد بالتشيع معناه اللغوي فهذا صحيح وإن أريد به معناه الاصطلاحي والمذهبي الطائفي فلا يسلم لهم بذلك، فإن مشايعة أصحاب علي له بعد قضية التحكيم لم يكن يقصد به التشيع المذهبي الطائفي المنطوي على عقائد وأفكار منحرفة وإنما كان المراد به التشيع بمعناه اللغوي الذي يتحقق به النصرة والمؤازرة والإتباع[1].

وأما القول بأن منشأ التشيع كان متزامنا مع مقتل الحسين فإنه لا يصح، ذلك أن التشيع برزت أصوله بظهور الحركة السبئية[2].

ويمكن القول أن مقتل الحسين بعث روح التشيع في قلوب محبي علي وأبناه، وقد يكون حينها حصل شيء من التكوين المذهبي المشتمل على عقائد وأفكار الشيعة.

وقد أيد هذا الرأي الشيعي المعاصر الدكتور مصطفى كامل الشيبي فذهب إلى أن التكوين المذهبي واللقب الطائفي للشيعة لم يتكون إلا بعد مقتل الحسين رضي الله عنه، يقول: "إنه بعد مقتل الحسين اتخذ هذا التعبير – الشيعة- صورته الاصطلاحية للدلالة على الانتماء إلى الحزب الذي يوالي عليا وبنيه ويعادي الأمويين ومن هنا أطلق لفظ شيعة على أنصار العلويين من التوابين[3]"[4].

وقد نصر هذا القول الدكتور علي سامي النشار فأوضح أن المذهب الشيعي لم يتكون التكوين الحقيقي الديني إلا بعد مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه[5].

والحقيقة أنه لا يلزم من كون أصل التشيع ظهر في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يكون المذهب الشيعي الإمامي قد تكون في ذلك الوقت، ذلك أن المتتبع لعقائد وتعاليم

---

[1] يأتي بسط الكلام حول هذا المعنى .

[2] يأتي تفصيل هذا القول حول هذه القضية .

[3] جماعة التوابين هم أصحاب الحركة التي ظهرت في الكوفة سنة خمس وستين أي بعد مقتل الحسين بأربع سنين ، وقد تلاقوا بالندم والحسرة على عدم نصرة الحسين ورأوا أنهم أخطأوا خطأ كبيرا وأنه لا يغسل ذلك الخطأ إلا بقتل قتله الحسين، انظر: مروج الذهب ، (١٠٠/٣) .

[4] الفكر الشيعي ، ص : (١٥-١٦) ، للشيبي .

[5] انظر : نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ص : (٣٤/٢) .

الشيعة يتبين له أنها مرت بمراحل وأطوار متعاقبة ولكن جذور هذه العقائد وأصلها برز في عهد علي بن أبي طالب على أيدي السبئية.

وأما التكوين المذهبي واللقب الشيعي فلم يكن في عهد علي رضي الله عنه وأرضاه بل وجد بعده بسنين.

وبالنسبة إلى لقب "الشيعة" أو "شيعة علي " فقد ظهر في عهد علي ولكن كان المراد به النصرة والموالاة والإتباع ، وليس الإيمان بأصول وعقائد الشيعة التي عرفت متأخرا، وهذا اللقب لم يكن مختصا بعلي دون غيره من الصحابة بل كان يطلق على غيره أمثال معاوية بن أبي سفيان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم أجمعين.

ويدل على ذلك ما ورد في كلام اليعقوبي الذي أرخ للشيعة في القرن الثالث الهجري، فقد قال في سياق حديثه عن أعمال معاوية رضي الله عنه: "ووجه معاوية بسر بن أبي أرطأة العامري من بني عامر بن لؤي، في ثلاثة آلاف رجل فقال له: سر حتى تأتي صنعاء فإن لنا فيها شيعة"[1].

وهذا صريح بأن هذه اللفظة كانت متداولة في ذلك الزمن ويراد بها الأتباع والأنصار، ولا يقصد بها اللقب المذهبي أو الطائفي.

ويقول طه حسين: "والشيء الذي ليس فيه شك فيما اعتقد هو أن الشيعة بالمعني الدقيق لهذه الكلمة عند الفقهاء والمتكلمين ومؤرخي الفرق لم توجد في حياة علي وإنما وجدت بعد موته بزمن غير طويل، وإنما كان معنى كلمة الشيعة أيام علي هو نفس معناها اللغوي القديم الذي جاء في القرآن في قول الله عز وجل من سورة القصص: "ودخل المدينة علي حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسي فقضى عليه[2]" الآية، وفي قول الله عز وجل من سورة الصافات: "وإن من شيعته لإبراهيم[3]".

فالشيعة في هاتين الآيتين وغيرهما من الآيات معناها الفرقة من الأتباع والأنصار الذين يوافقون على الرأي والمنهج ويشاركون فيهما.

---

[1] تاريخ اليعقوبي ، (١٩٧/٢) .

[2] سورة القصص ، آية : (١٥) .

[3] سورة الصافات ، آية : (٨٣) .

والرجل الذي كان من شيعة موسى كان رجلا من المصريين، بذلك قال المفسرون القدماء الذين تلقوا التفسير عن الفقهاء من أصحاب النبي.

وإبراهيم كان من شيعة نوح أي على سنته ومنهاجه، يرى رأيه ويدين بدينه كما قال هؤلاء المفسرون أيضا.

فشيعة علي أثناء خلافته هم أصحابه الذين بايعوه واتبعوا رأيه سواء منهم من قاتل معه ومن لم يقاتل، ولم يكن لفظ الشيعة أيام علي مقصورا على أصحابه وحدهم، وإنما كان لمعاوية شيعته أيضا، وهم الذين اتبعوه من أهل الشام وغيرهم من الذين كانوا يرون المطالبة بدم عثمان والحرب في ذلك حتى يقام الحد على قاتليه، وليس أدل على ذلك من نص الصحيفة التي كتبت للتحكيم بعد رفع المصاحف في صفين، فقد جاء في هذه الصحيفة: "هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، قاضي علي على أهل العراق ومن كان من شيعتهم من المؤمنين والمسلمين، وقاضي معاوية على أهل الشام ومن كان من شيعتهم من المؤمنين والمسلمين"[1].

فلفظ الشيعة هنا لا يضاف إلى علي ومعاوية كما ترى، وإنما يضاف إلى أهل العراق وأهل الشام، يريد كاتب الصحيفة أن يذكر من يناصر عليا وأهل العراق من المؤمنين والمسلمين في البلاد الإسلامية كلها أيضا، ومعنى ذلك أن الصحيفة تلزم الفريقين المختصمين بما فيها ولا تلزم هذه الفئة القليلة من المعتزلة، الذين أبوا أن يشاركوا في الفتنة من قريب أو بعيد.

لم يكن للشيعة إذا معناها المعروف عند الفقهاء والمتكلمين منذ أيام علي، وإنما كان لفظا كغيره من الألفاظ يدل على معناه اللغوي القريب ويستعمل في هذا المعنى بالقياس إلى الخصمين جميعا، ولست أعرف نصا قديما أضاف لفظ الشيعة إلى علي قبل وقوع الفتنة، فلم يكن لعلي قبل وقوع الفتنة شيعة ظاهرون ممتازون من غيرهم من الأمة.

والرواة يحدثوننا أن العباس أراد عليا على أن يبسط يده ليبايعه فأبى علي أن يحدث الفرقة بين المسلمين.

[1] أنساب الأشراف ، (١ / ٥٥)، للبلاذري ، وتاريخ الطبري ، (٥/٥٣)، للطبري، والبداية والنهاية ، (٧/٢٧٧-٢٧٨)، لابن كثير .

والرواة يحدثوننا أيضا ويحدثنا علي نفسه في بعض كتبه إلى معاوية بأن أبا سفيان أراد عليا أن ينصب نفسه للخلافة حتى لا يخرج الأمر من بني عبد مناف فأبى علي ذلك عليه كما أباه على عمه العباس.

ولكن أحدا لم يقل إن العباس كان شيعة لعلي ولا إن أبا سفيان كان شيعة لعلي أيضا، وإنما عرض منهما هذا الرأي فلما لم يستجب لهما علي بايعا أبا بكر ودخلا فيما دخل فيه الناس، كما فعل علي نفسه مع الخلفاء الثلاثة الذين سبقوه"[٦٦].

وبهذا الكلام يستبين أمر هذه اللفظة وأنها لم تكن مختصة بأتباع علي رضي الله عنه دون غيرهم، فعلم أن المراد بها معناها اللغوي وليس المعنى الذي اصطلح عليه الشيعة.

٧٥ الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، (١٧٣/٢ – ١٧٤) ، لطه حسين .

المبحث الثاني

مفهوم الإمامة عند الشيعة الإمامية

المطلب الأول

التعريف بفرق الشيعة الإمامية

افترقت الشيعة الإمامية الإثني عشرية إلى فرق عديدة نظرا للخلاف الحاصل بينهم والذي يعتبر واقعا في الأصول والأركان، حتى إن الأمر وصل إلى تكفير بعضهم بعضا بسبب هذا الخلاف[1] .

ويمكن القول أن هذه الفرق الإمامية تندرج تحت فرقتين كبيرتين وهما فرقة الأخبارية و فرقة الأصولية.

أولا: فرقة الأخبارية:

والمنتسب لها يسمى أخباري وهو الفقيه الذي يستنبط الأحكام الشرعية العملية من الكتاب والسنة فقط دون الإجماع ودليل العقل، وهذه المدرسة هي امتداد لمدرسة المحدثين المتقدمة المعتمدة على أصول الفقه المتلقى من المرويات المنسوبة لأهل البيت[2].

وهذا الاتجاه المدرسي قوي في أوائل القرن الحادي عشر الهجري واستمر ينمو ويقوى على يد الميرزا محمد أمين الاسترابادي المتوفى سنة ستة وثلاثين وألف للهجرة، ولكن ترجع جذور هذه المدرسة إلى القرن الرابع الهجري في عهد الكليني والصدوق .

وفي ذلك يقول الاسترابادي: "وعند قدماء أصحابنا الأخباريين – قدس الله أرواحهم – كالشيخين العلمين الصدوقين والإمام ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني كما صرح به في أوائل كتاب الكافي وكما نطق به في باب التقليد وباب الرأي والمقاييس وباب التمسك بما في الكتب من كتاب الكافي فإنها صريحة في حرمة الاجتهاد والتقليد وفي وجوب التمسك بروايات العترة الطاهرة عليهم السلام المسطورة في تلك الكتب المؤلفة بأمرهم، وشيخه على بن إبراهيم ابن هاشم كما صرح به في أوائل تفسيره لكتاب الله تعالى، ومن تقدمهم ممن أدرك صحبة بعض الأئمة عليهم السلام أو قرب عهد به، لا مدرك للأحكام الشرعية والنظرية فرعية كانت أو أصلية إلا أحاديث العترة الطاهرة عليهم السلام وتلك الروايات

---

[1] انظر : مع علماء النجف ، ص : (٧٤) ، لمحمد جواد مغنية .

[2] انظر :الأصوليون والأخباريون فرقة واحدة ، ص : (١٧-١٩) لفرج العمران .

الشريفة متضمنة لقواعد قطعية تسد مسد الخيالات العقلية المذكورة في كتب الأصولية والاعتبارات المذكورة في كتب فن دراية الحديث والقواعد الظنية العربية المذكورة في فن المعاني والبيان أو غيرهما أيضا قليلة الجدوى عند الأخباريين من أصحابنا وذلك لأنهم لم يعتمدوا في فتاواهم وأحكامهم إلا على دلالات واضحة صارت قطعية بمعونة القرائن الحالية أو المقالية"[1].

وقد كانت كربلاء مركزا لهذا الاتجاه أو قاعدة لحركته وانتشاره، وبرز هذا الاتجاه كرد فعل على استحكام علم أصول الفقه واتخاذه منهجا في استنباط الأحكام الشرعية واعتماد عملية الاستنباط على القواعد المقررة في علم أصول الفقه وفتح باب الاجتهاد.

وقد وجهت المدرسة الأخبارية على المدرسة الأصولية جملة من النقود ومن أهما تقرير أن الاجتهاد ليس سوى إعمال للرأي المبني على مجموعة من القواعد الأصولية التي هي نسيج فكر بشري مجانب عن الاعتماد على المعطيات المباشرة للأخبار والروايات الواردة عن أئمة أهل البيت المعصومين.

وقد تميزت المدرسة الأخبارية بجملة من المفاهيم والأفكار يمكن إجمالها فيما يلي:

- القول بصحة كل ما هو موجود في الكتب الحديثية المعتمدة عند الشيعة الإمامية.
- رفض اتخاذ منهج تحقيق الأسانيد كأساس في التعامل مع روايات أهل البيت المعصومين.
- الاعتماد في أخذ الفتوى على من يسموهم بالفقهاء الأخباريين وتجويز تقليد الميت[2].

ثم إن هذه المدرسة قد ضمت جملة من العلماء تفاوتوا في درجة نقدهم للمدرسة الأصولية حتى صنفوا إلى صنفين:

أحدهما: متطرفين كالميرزا محمد أمين الاسترابادي الذي كانت حملته على المدرسة الأصولية قاسية وتشهيرية ميزت بين الفريقين بصورة جلية[3].

وثانيهما: معتدلين كصاحب الحدائق يوسف البحراني الذي لم يقبل الأسلوب الذي اتبعه الاسترابادي في الهجوم على الأصولية وعلمائها، قال البحراني عن الاسترابادي: "فإنه قد

---

[1] الفوائد المدنية ، ص : (٩١-٩٢) ، للاسترابادي .

[2] الأسئلة الاستفتاءات ، ص : (١-٢) ، لحسين المؤيد .

[3] انظر : لؤلؤة البحرين ص : (١١٧) ، للبحراني .

جرد لسان التشنيع على الأصحاب وأسهب في ذلك أي إسهاب وأكثر من التعصبات التي لا تليق بمثله من العلماء الأطياب"[1] .

ولا تزال جذور المدرسة الأخبارية باقية إلى يومنا الحاضر غير أنها فاقدة التأثير ومحدودة الانتشار وليس لها حراك في الوسط العلمي.

ويمكن القول أنه لم تعد للمدرسة الأخبارية موضع قدم بين الإمامية ولا سيطرة ولا استحكام.

وحول ذلك يقول حسين المؤيد: "وقد واجهت المدرسة الأصولية التحدي الفكري الذي جابهتها به المدرسة الأخبارية وردت على نقودها ردودا علمية عميقة حتى استطاعت أن تخفف أنوارها وتسترجع للمدرسة الأصولية اعتبارها وتهمش الحركة الأخبارية تهميشا أدى إلى تراجعها وانحسارها على المستوى العلمي وعلى مستوى جماهيرها في داخل المدرسة الإمامية.

والمدرسة الأخبارية وإن كانت لها إلى يومنا الحاضر بقايا لكنها فاقدة للتأثير ومحدودة وباهتة وليس لها حراك في الوسط العلمي، بل يمكن القول إن بروز الاتجاه الأخباري كتحد للمدرسة الأصولية وخروج المدرسة الأصولية منتصرة علميا من هذا التحدي أدى إلى استحكام أعمق وأوسع للمدرسة الأصولية، جعلها صاحبة القول الفصل علميا والسيطرة على الموقف في المدرسة الإمامية"[2].

وقد انقسمت المدرسة الأخبارية إلى طوائف شتى إثر مقاومة المد الأصولي وهي على النحو التالي:

الشيخية أو الأحمدية:

وهم أتباع أحمد الأحسائي من فقهاء الإمامية في كربلاء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري وكان شيعيا غاليا يرى آراء أفلاطون وأرسطو وقد جمع بين آراء الفلاسفة وآراء أئمته الشيعة، وقد قرر أن آراء أفلاطون وأرسطو حقائق راهنة لا يمكن لأحد ردها.

ونتيجة لهذه الازدواجية في التلقي فقد أتي الأحسائي بآراء محدثة عجيبة وزاد على طين الرفض بله.

---

[1] الحدائق الناضرة ، ص : (٨٧) .

[2] الأسئلة والاستفتاءات ، ص : (٣-٤) .

ولما أتى الأحسائي بآرائه هذه نبذه فقهاء مذهبة وكفروه، ومع ذلك فقد كان له تلاميذ وأتباع كثر فقام بين الفئتين جدال شديد انتهى إلى إراقة الدماء. وكان الأحسائي يضرب على أوتار البابية أو النيابة الخاصة عن الإمام الغائب، وينزل نفسه منزلة الباب عن الإمام الغائب ويدعي مشافهته والآخرين من الأئمة [1].

الرشتية:

لما مات أحمد الأحسائي خلفه في زعامة الشيخية تلميذه كاظم بن قاسم الرشتي وكان أشد غلوا وأحذق تلفيقا فأخذ يؤكد آراء أستاذه ويسلك مسلكه في دعوى النيابة الخاصة وكان يعد بقرب ظهور الإمام الغائب ويؤكد ذلك.

ولما حضرت كاظم الرشتي الوفاة لم يوص بالزعامة إلى أحد، وقيل إنه اعتذر عن ذلك بسبب قرب ظهور الإمام الغائب، فوقع للشيخية بعده ما وقع، حيث أنهم صاروا بدون رئيس فتحيروا في أمرهم وكانوا مضطربين إلى تلبية أي نداء فقام من بينهم غير واحد.

ففي كرمان قام الحاج محمد كريمخان القارجاري وادعى لنفسه ما ادعاه الشيخ الرشتي من النيابة الخاصة عن الإمام الغائب وخالفه في هذه الدعوى الحاج الميرزا شفيع وكذبه في دعواه فقامت بينهم مناقشات وملاعنات، وفي هذه الأثناء قام رجل ثالث يدعى علي محمد الشيرازي في شيراز فأطلق دعوى أشد جهارا وأبلغ صيتا حيث ادعي الإمامة نفسها، فأثارت دعوته الناس وأوجدت في إيران حركة لم يسبق لها مثيل.

فبذلك افترقت الشيخية إلى ثلاث فرق:

فرقة تابعوا الحاج محمد الكريمخان وسموا بالكريمخانية، وفرقة شايعوا الحاج الميرزا شفيع وسموا باسم الفرقة الأصل الشيخية، وفرقة حالفوا على محمد الشيرازي وسموا بالبابية .

فأما الحاج محمد الكريمخان والحاج شفيع فدام خلافهما واشتد، وأما الشيرازي - وقد كان من تلاميذ كاظم الرشتي المعدودين - فقد تمكن فيه الهوى والجرأة فخرج بالسيف فقصده غير واحد واتبعوه ونصروه وظل على حاله حتى قتل عام ستة وستين ومائتين وألف للهجرة، بأمر من ناصر الدين شاة، غير أن البابين دأبوا في مساعيهم ومقاصدهم المذهبية حتى قام الميرزا

---

[1] انظر : التشيع والشيعة، ص : (٩٨-١٠٠) ، ومختصر التحفة الاثني عشرية ، ص : (٢٢) .

حسين على البهاء – وهو أحد البابين المعدودين – فأسس مذهبا عرف باسم البهائية وقد ادعى لنفسه النبوة ثم الألوهية [١].

ثانيا: فرقة الأصولية:

والمنتسب لها يسمى أصولي والأصولي هو الفقيه الذي يعنى باستنباط الأحكام الشرعية العملية من الأدلة النقلية والعقلية وذلك بعد تحصيله صناعة يعرف بها القواعد التي يمكن أن تقع في طريق استنباط الأحكام التي ينتهي إليها في مقام العمل[٢].

والمدرسة الأصولية هي التي التزم أصحابها بالاجتهاد والاستنباط على ضوء أصول الفقه المعتمد على مبادئ العقل ومقدماته[٣].

وقد ظهرت هذه المدرسة في مطلع القرن الرابع الهجري فنادى أصحباها إلى فتح باب الاجتهاد والاستنباط المعتمد على أصول الفقه وكان ذلك من أجل إيجاد الحل المناسب لعقدة عصر الغيبة ودفعا لقيام أية سلطة تنوب عن الإمام الغائب.

وقد اعتبر الأخباريون أو الإماميون القدماء أن اللجوء إلى الاجتهاد والاستنباط خروجا عن الخط الإمامي، ذلك أنه يهدم ركنا رئسا من أركان نظرية الإمامة التي تشترط العلم الإلهي في تقرير أحكام الدين وتحصر عملية التشريع والإفتاء في الأئمة المعصومين[٤].

وهكذا ظل الصراع محتدما بين المدرستين إلى حين ظهور الأصولي الوحيد البهباني الذي عاش في القرن الثاني عشر الهجري، والذي شكل مرحلة حاسمة في التصدي للفكر الأخباري مما أدى إلى ضمور فكرتهم وانحسار مدهم.

وقد اعتبرت الشيعة الإمامية البهبهاني مجددا لعلم الأصول في مذهبهم، ذلك أنه استطاع بقوة استدلالاته وتعبيراته المبرهنة أن يقنع كثيرا من قادة الأخباريين بالعدول عن آرائهم.

وعندما قامت دولة القاجارية في إيران في مطلع القرن الثالث عشر الهجري وجاء فتح علي شاة، تأرجحت الدولة الشيعية بين علماء المدرسة الأصولية بزعامة جعفر كاشف الغطاء

---

[١] انظر : التشيع والشيعة ، ص (١٠١-١٠٥) ، ومختصر التحفة الاثني عشرية ، ص : (٢٢) .

[٢] انظر :كفاية الأصول ، (٩/١) ، للخراساني .

[٣] انظر : الأصوليون والأخباريون فرقة واحدة ، ص : (١٨) .

[٤] انظر : الإجتهاد ، ص : (٣٨) ، لعبد الهادي الفضلي .

والسيد محمد المجاهد، وبين علماء المدرسة الأخبارية بزعامة الميرزا جمال الدين محمد الأخباري وأحمد زين الدين الأحسائي.

ثم ظهر مجدد للمدرسة الأصولية وهو مرتضى محمد أمين الأنصاري النجفي الذي لقبه الشيعة الإمامية بالمجدد، فقويت الأصولية وبرزت أفكارها ثم خلفه محمد حسن الشيرازي الذي آلت إليه المرجعية الدينية بعد وفاة الأنصاري وقد فتح الشيرازي باب الاجتهاد والاستنباط على مصراعيه حيث ساهم في تطور نظرية النيابة إلى نظرية ولاية الفقيه، أي سلطة العالم المجتهد.

وهذه الولاية تعتبر الجناح الثاني الذي أضيف إلى سلطة الذين يدعون أنهم نواب الإمام الغائب في عصر الغيبة الكبرى، فتحول الفكر السياسي الشيعي الإمامي من مرحلة إجازة الفقهاء للملوك للحكم باسمهم، إلى مرحلة جديدة هي حكم الفقهاء المباشر ومزاولة مهمات وتفاصيل الإمامة بشكل تام.

وهكذا أخذت فكرت ولاية الفقيه تشغل حيزا كبيرا في أفكار فقهاء الشيعة الإمامية.

والمؤيدون لهذه النظرية وعلى رأسهم قائد ثورتهم الخميني لا يفرقون بين ولاية أئمتهم المعصومين بزعمهم وبين الفقهاء من حيث العموم والشمول والسلطة والإمارة[1].

يقول الخميني: "لا فرق بين ولاية المعصوم وولاية المجتهد العادل من حيث العموم والشمول، أجل إن منزلة المعصوم أرفع من منزلة المجتهد، ما في ذلك ريب ولكن وظيفتهما واحدة حتى في السلطة والإمارة وأي عاقل يفرق بين ولاية المعصوم على الصغار وولاية الفقيه؟"[2].

ويذهب الخميني إلى أن منصب الفقهاء هذا باق فيهم أبدا، يحصله اللاحق عن السابق[3].

ويبين جعفر السبحاني علة عدم التفريق بين ولاية الأئمة وبين ولاية الفقيه فيقول: "قد فتحت لمثل هذا الحاكم الصلاحيات المؤدية إلى حق التصرف في كل ما يراه ذا مصلحة للأمة في إطار القوانين العامة لأنه يتمتع بمثل ما يتمتع به النبي والإمام من النفوذ المطلق إلا ما كان من خصائص النبي والأئمة"[4].

---

[1] انظر : الخميني والدولة الإسلامية ، ص : (٥٩-٦٣) ، لمحمد جواد مغنية ، والمعالم الجديدة للأصول ، ص : (٨٧-٨٩) ، للصدر ، والشيعة والتصحيح ، ص : (٦٩-٧٣) ، لموسى الموسوي .

[2] انظر : الحكومة الإسلامية ، ص : (٩٠-٩١) ، للخميني .

[3] المصدر السابق ، ص : (٩١)

[4] أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (٥٦٢) .

والحقيقة أن فكرة ولاية الفقيه ظلت حبيسة الفكر الشيعي الإمامي قرونا متطاولة ولم يتسنى فرضها في أرض الواقع إلا في عهد متأخري الشيعة الإمامية، وتم العمل بها بصورة سياسية على يد الخميني وأتباعه.

ومنذ أن استطاع الشاه اسماعيل أن يجعل من ولاية الفقيه منصبا يعلو على مقام الشاه وكل المناصب الأخرى لم يحدث قط أن فقيها من فقهاء الإمامية في إيران رشح نفسه للحكم مباشرة، حتى بدأ الخميني يؤلب أتباعه ويحركهم للثورة وقلب نظام الحكم وتسليمه إلى الفقيه العادل، وفي عام تسعة وسبعين وتسعمائة وألف للميلاد بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الشيعة الإمامية في إيران حيث غادر الشاه إيران إلى منفاه وعاد الخميني من منفاه وتسلم السلطة في إيران وبدأ في تطبيق ما كان ينادي به.

وقد رفض هذه النظرية بعض فقهاء الإمامية وقالوا إن الولاية لا تعني أكثر من ولاية القاضي والمفتي والإشراف على الأوقاف العامة وأموال الغائب وفاقد الأهلية.

وقالوا إن ولاية الفقيه لا يمكن أن تساوي ولاية أحد من الأئمة المعصومين[١].

وقد رفض مرتضى الأنصاري فكرة ولاية الفقيه وبين أنه لا يوج دليل يدعم هذه النظرية، يقول: "وبالجملة فإقامة الدليل على وجوب طاعة الفقيه كالإمام عليه السلام - إلا ما خرج بالدليل- دونه خرط القتاد"[٢].

ويقول محمد بحر العلوم في ذلك: "وأما التوقيع[٣] وما يليه من الأخبار فلا ينهض لإثبات الولاية الاستقلالية للفقيه على وجه يكون مستقلا بالتصرف كالإمام"[٤].

ويبين الخوئي أن الولاية عن الإمام الغائب مخصوصة بالفتوى والقضاء، يقول في سياق حديثه عن نيابة الفقيه: "ومن هنا قلنا بعدم ثبوت الولاية له إلا في موردين وهما الفتوى والقضاء"[٥].

وهذا الاتجاه لا يمثل الأكثرية الشيعية فإنهم قليلون بجانب المؤيدين لهذه النظرية، وقد كان مصير من خالف هذه النظرية القمع والحبس، ويكفي في تأكيد ذلك ما وقع من رجال الخميني من اضطهاد وتعذيب لكبراء الشيعة المعارضين لنظريته، أمثال الطباطبائي القمي

---

[١] انظر : منية الطالب في شرح المكاسب ، (٢٣٢/٢) ، لمحمد حسين النائيني .

[٢] المكاسب ، (٥٥٣/٣) ، للأنصاري .

[٣] المقصود به الرواية التي تحكي قول مهديهم الغائب في النواب ، انظر : الغيبة ، ص : (٣٩٥) ، للطوسي .

[٤] بلغة الفقيه ، (٢٣٠/٣) ، لمحمد بحر العلوم .

[٥] الاجتهاد والتقليد ، ص : (٤١٩) ، للخوئي .

والشريعتمداري، وأحداث ولاية الفقيه وما رافقتها من المآسي في المجتمعات الشيعية أظهر من الشمس في رائعة النهار[1].

[1] انظر :كسر الصنم ، ص : (٢٤) ، والشيعة والتصحيح ، ص : (٧٢-٧٣).

المطلب الثاني

مفهوم الإمامة عند الشيعة الإمامية

كان الرعيل الأول من المهاجرين والأنصار يعدون الخلافة والإمامة من مسائل الشورى[١]، حتى ظهر الخط الشيعي الذي نادى بأنها أمرا إلهيا وأن الإمام نائب عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجب أن يكون مختارا من الله تعالى ومنصوصا عليه من النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا المختار لن يكون إلا الإمام المبعوث المعصوم عن الخطأ صغيرا كان أم كبيرا، المسير للإمامة وفق ناموس ثابت لا يتخلف ولا يتبدل[٢].

ولذلك فإن كثيرا من الشيعة الإمامية لا يفرقون بين الإمامة والنبوة وكلامهم في ذلك معلوم مشهور في مواضعه.

وحول ذلك يبين المجلسي أنه ليس ثمة فرق بين النبوة والإمامة إلا في مسمى النبوة، والسبب في ذلك هو أنه قد ختمت النبوة فلا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وليس ثمة فرق غير هذا الوجه.

يقول المجلسي عن الأئمة: "ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة إلا رعاية خاتم الأنبياء ولا يصل عقولنا فرق بين النبوة والإمامة"[٣].

ويقرر محمد بن حسين آل كاشف الغطاء أن الإمامة منصب إلهي كما أن النبوة منصب إلهي، وكذلك فإن الإمامة تنصيب من الله تعالى كما أن النبوة كذلك، إلا أن النبي هو الذي يدل على الإمام.

يقول آل كاشف الغطاء في معرض حديثه عن منزلة الإمامة : "إنها منصب إلهي يختاره الله بسابق علمه لعباده كما يختار النبي ، وأمر النبي أن يدلهم عليه"[٤] .

وهذا عين ما نص عليه الزعيم الشيعي المعاصر الخميني[٥].

بل جاء في مصادرهم المعتمدة وفي كلام مراجعهم الدينية ما يفيد تفضيل أئمتهم على سائر الأنبياء.

---

[١] ذهب جماعة من أهل السنة إلى أن إمامة أبي بكر الصديق ثبتت بالنص ، انظر : مناج السنة النبوية ، (٥٣/٤) .

[٢] أنظر : نظرية الإمامة ، ص : (٣١٢) ، لأحمد صبحي ، والتشيع والشيعة ، ص : (٥٢) .

[٣] بحار الأنوار ، (٨٢/٢٦) ، للمجلسي .

[٤] أصل الشيعة وأصولها ، ص : (٢١١) ،لمحمد آل كاشف الغطاء ، وانظر: دلائل الإمامة، ص: (١٨) ، لابن جرير الطبري الشيعي .

[٥] كشف الأسرار ، ص : (١٧٣) ، للخميني .

وقد عقد الكليني والمجلسي ومحمد بن الحسن الصفار أبوابا عديدة في هذا الشأن ومنها قولهم: " باب أنهم أعلم من الأنبياء"[1]، و" باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع الخلق"[2]، و"باب في أن الأئمة عليهم السلام أفضل من موسى والخضر عليهما السلام"[3].

ويوضح هادي الطهراني علة تفضيل الإمامة على النبوة بأن الله شرف بها إبراهيم عليه السلام بعد النبوة والخلة، وكأن الأمر عنده درجات مبدئها النبوة ومنتهاها الإمامة.

يقول الطهراني: " الإمامة أجل من النبوة فإنها مرتبة ثالثه شرف الله بها إبراهيم بعد النبوة والخلة"[4].

ولا شك أن ما قرره هذا الرجل ليس إلا سفسطة سمجة، فإنه من المعلوم أن أصل ما فضل الله به إبراهيم عليه السلام هو النبوة وباقي الفضائل تبع للنبوة ولو لا النبوة لما فضل على بعض الأنبياء، ولم يقل أحد من العلماء المعتبرين أن علة تفضيل إبراهيم عليه السلام هي الخلة أو الإمامة المجردتان عن النبوة، وهذا معلوم بالاضطرار.

ويقول مرجعهم الديني كاظم الحائري: " إن الذي يبدوا من الروايات أن مقام الإمامة فوق المقامات الأخرى – ماعدا مقام الربوبية طبعا – التي يمكن أن يصل إليها الإنسان "[5].

ويلاحظ في كلامه أنه لم يستثني من التفضيل إلا مقام الربوبية وأغفل مقام النبوة.

ويقول أيضا مصرحا بالتفضيل: "فمقام الإمامة إذن فوق مقام النبوة"[6].

ويذهب محمد باقر الحكيم إلى أن حقيقة الإمامة هي الطور الأخير في مرحلة حركة وسموا وتطور النبوة.

وحول ذلك يقول: "إن الإمامة هي مرتبة عاليه أعلى درجة من النبوة،... وعندما تكون الإمامة أعلى درجه من النبوة فلابد أن تجتمع فيها أبعاد النبوة ومسؤوليتها بأعلى درجاتها، بل يمكن أن نقول بأن الإمامة تمثل تطورا وسموا في حركة النبوة،... وورد التصريح به في روايات أهل البيت عليهم السلام من أن الإمامة أعلى درجة من النبوة"[7].

---

[1] بحار الأنوار ، (١٠٨/٢٦٧) .
[2] أصول الكافي ، (٢/٢٦٠) ، للكليني .
[3] بصائر الدرجات ، ص : (٢٤٩) ، للصفار القمي .
[4] ودا يع النبوة ، ص : (١١٤) ، للطهراني .
[5] الإمامة وقيادة المجتمع ، ص : (٢٦) ، للحائري .
[6] المصدر السابق ، ص : (٣٠) .
[7] الإمامة وأهل البيت النظرية والاستدلال ، ص : (٢٤،٢٢) ، لمحمد باقر الحكيم .

ويلاحظ في طرح الأخير نزعة فلسفية رام بها صاحبها تقريب فكرة الإمامة وتفضيلها على النبوة من العقل والمنطق.

وأما نسبة التفضيل إلى أهل البيت فإنها من الكذب الصريح عليهم كما سوف يأتي.

ويقول الخميني: "وإن من ضروريات مذهبنا أن للأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل "[1].

ثم أن الرزية الكبرى أن هؤلاء القوم قد أنزلوا أئمتهم منزلة الإله سبحانه، فقد عقد الكليني بابا فقال: "باب أنهم يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم شيئ"[2]، وقال الصفار: "باب في علم الأئمة بما في السموات والأرض والجنة والنار وما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة"[3].

ولا شك أن هذا النعت لا ينبغي إلا لله وحده، كما قال سبحانه وتعالى: "عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا"[4].

وتعتقد الشيعة الإثني عشرية أن الإمامة أساس في الدين وركن من أركانه وقد استندوا في ذلك على أدلة منها جملة من الروايات الحديثية المنسوبة إلى أئمتهم .

وحول ذلك يقرر مرجعهم محمد آل كاشف الغطاء أن الاعتقاد بالإمامة أحد أركان الدين مثل باقي الأركان المعلومة ضرورة.

يقول: "لكن الشيعة زادوا ركنا خامسا إلى جانب أركان الإسلام الأربعة الموجبة للعمل، وهي: الصلاة والصيام والزكاة والحج أما الشهادة بالوحدانية ونبوة محمد، وهو الاعتقاد بالإمامة، يعني أن يعتقد أن الإمامة منصب إلهي كالنبوة"[5].

---

[1] الحكومة الإسلامية ، ص : (٥٢) ، للخميني ، وانظر : مشارق أنوار اليقين ، ص : (٢٢٥) ، للبرسي ، والولاية التكوينية لآل محمد ، ص : (٥٧) ، لعلي عاشور .

[2] أصول الكافي ، (٢٦٣/٢) .

[3] بصائر الدرجات ، ص : (١٤٧) .

[4] سورة الجن ، آية : (٢٦،٢٧) .

[5] أصل الشيعة وأصولها ، ص : (٥٧) .

ومما رووه في هذا الشأن ما جاء عن أبي جعفر محمد الباقر قال: "بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، قال زرارة: وأي شيء من ذلك أعظم، فقال: الولاية أفضل لأنها مفتاحهن"[١].

وفي هذا تصريح بأن القوم يفضلون الإمامة والولاية على سائر أركان الإسلام.

وفي رواية: "بني الإسلام على شهادة لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان والحج إلى البيت وولاية علي بن أبي طالب"[٢].

ومما رووه عن أئمتهم في بيان ملامح الإمامة ما جاء في الكافي أن بعض أئمتهم قال: "الإمامة منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء ، الإمامة خلافة الرسول والإمامة زمام الدين ونظام المسلمين،... الإمام المطهر من الذنوب والمبرأ من العيوب، المخصوص بالعلم،... فهو معصوم قد أمن الخطأ والزلل والعار،... والله أمر بطاعتهم ونهى عن معصيتهم وهم بمنزلة رسول الله"[٣].

وجاء في الكتاب المنسوب إلى سليم بن قيس الهلالي عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: "كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرني بأحدهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت ، فقيل له: بينها لنا يا أمير المؤمنين، فقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت الأخ وأنت الخليل وأنت الوصي وأنت الوزير وأنت الخليفة في أمتي، وليك ولي وعدوك عدوي وأنت أمير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي"[٤].

وفي أمالي الصدوق أن علي الرضا قال: "الإمام كالشمس الساطعة للعالم وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار، الإمام البدر المنير والسراج الظاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار، والإمام الماء العذب على الظمأ والدال على الهدى والمنجي من الردى الإمام النار على اليافع الحار لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقة فهالك، الإمام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والأرض

---

[١] أصول الكافي ، (١٨/٢) ، وبحار الأنوار ، (٣٣٢/٦٨) ، والوسائل ، (١٣/١) .

[٢] البحار ، (٣٨٧/١٨) ، والبصائر ، ص : (٢٣) ، وعلل الشرائع ، ص : (١٤٩) ، وإثبات الهداة ، (٥٣٨/١) .

[٣] أصول الكافي ، (٢٦٠/٢-٢٦١) .

[٤] كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ص : (٣٥٧) ، والأمالي ، ص : (١٣٧) ، والخصال ، ص : (٤٢٩) ، كلاهما للصدوق ، ومدينة المعاجز (٢٥٧/٤) للبحراني .

البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة، الإمام الرفيق والولد الرقيق والأخ الشقيق ومفزع العباد في الواهية الإمام أمين الله في أرضه وحجته على عباده وخليفته على بلاده والداعي إلى الله والذاب عن حرم الله الإمام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير الإمام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة"[1].

وهذا الذي نسبوه إلى أئمتهم هو مجمل صفات ووظائف الإمام عندهم ومن كلامهم يعلم أن هذه الصفات ليست إلا لأئمتهم.

وكل من جعل الإمامة قضيته الأساسية وأصله الأصيل فإنه يطلق عليه إمامي أو من الشيعة الإمامية، بيد أن هذا اللقب أضحى مخصصا لإحدى فرق الشيعة وهم الإثني عشرية الجعفرية، ذلك أنهم أكثر فرق الشيعة اشتغالا بتقرير هذه القضية - الإمامة - والاستدلال لها والذود عنها، ولعل من أوائل من ذهب إلى ذلك أحد كبرائهم وهو المفيد[2]، وأشار إلى ذلك السمعاني في الأنساب[3]، وصاحب مختصر التحفة الاثني عشرية[4].

وفي ذلك قال ابن خلدون: "وأما الإثنا عشرية فربما خصوا باسم الإمامية عند المتأخرين منهم"[5].

وقال الكاتب الشيعي الدكتور عبدالله فياض: "وغلب على أولئك الشيعة القائلين بإمامة اثني عشر إماما آخرهم القائم المنتظر، اسم الإمامية"[6].

ومعلوم أن الإمامية الإثني عشرية فرقة تدور معظم عقائدهم وتعاليمهم حول الإمامة وترتكز على قاعدة أساسية وهي دعوى اتباع الأئمة من أهل البيت والقول بإمامتهم وأنها معلومة بالضرورة ومعينة بالنص.

---

[1] الأمالي ، ص : (٦٧٦-٦٧٧) ، للصدوق .

[2] انظر : أوائل المقالات ، ص : (٤٤) ، للمفيد .

[3] انظر : الأنساب ، (٣٤٤/١) ، للسمعاني .

[4] انظر : مختصر التحفة الإثني عشرية ، ص : (٢٠) ، لمحمود شكري الألوسي .

[5] تاريخ ابن خلدون ،(٢٠١/١) .

[6] تاريخ الإمامية ، ص : (٨٤) ، لعبدالله فياض .

وقد أجمعوا على القول بأن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – يستحق الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم غير أنهم افترقوا فيما وراء هذا إلى فرق عدة، فمنهم من ذهب إلى أن عليا استحق هذا المنصب عن طريق ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوصاف لا تنطبق إلا عليه وهؤلاء بعض فرقة الزيدية، وذهب جماعة من الزيدية إلى أن استخلاف علي رضي الله عنه قد كان بالنص الخفي الذي يحتاج إلى تأمل لمعناه، ومنهم من ذهب إلى أن عليا استحق منصب الإمامة عن طريق الوصية والنص الجلي وهم الرافضة وهؤلاء اتفقوا في الأئمة حتى إمامهم السادس جعفر الصادق.

ولكنهم اختلفوا فيمن بعده فذهبت طائفة منهم إلى القول بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق وهؤلاء هم الإسماعيلية ومنهم من قال بإمامة موسى الكاظم بن جعفر وساق الإمامة فيمن بعده حتى الإمام الثاني عشر فسموا الاثني عشرية ولكن لقب الرافضة يشملهم مع الإسماعيلية.

وداخل هذه الفرق الثلاث، الاثني عشرية والزيدية والإسماعيلية نلحظ اختلافات كثيرة وفرقا عديدة[١].

وقد كان أول من أحدث القول بفرض الإمامة لعلي بن أبي طالب ، عبدالله بن سبأ، كما أشار إلى ذلك القمي في المقالات[٢] ووافقه النوبختي [٣] والنجاشي[٤] والمامقاني[٥] وجزم بهذ ابن جرير الطبري [٦] والقاضي عبد الجبار[٧] وابن خلدون[٨] والشهرستاني[٩] وابن عساكر [١٠] والمقريزي[١١] وابن تيمية[١] وابن كثير[٢].

---

[١] انظر: الملل والنحل ، (١٣٠/١-١٣٢)، وغياث الأمم في التياث الظلم،ص : (٧٨-٧٩)، للجويني، وأصول الدين ، ص : (٢٥٤-٢٥٥) ، للبزدوي ، والعقد الثمين ، ص: (٤٦-٥٠)، ومنهاج السنة، (٥٨/٤)، والفرق بين الفرق ، ص: (٤٦)، وعقائد الإمامية . ص: (٧٦) ، للمظفر، ومذاهب الإسلاميين ، ص : (٨٣١-٨٣٢) ، لعبد الرحمن بدوي .

[٢] انظر : المقالات ، ص : (٢٠-٢١) ، للقمي .

[٣] انظر : فرق الشيعة ، ص : (٢٢-٢٣) ، للنوبختي .

[٤] انظر : رجال النجاشي ، ص : (١٢٦) .

[٥] انظر : تنقيح المقال ، (١٨٣/٢) ، للمامقاني .

[٦] انظر : تاريخ الطبري ، (٣٤٠/٤-٢٤١) .

[٧] انظر : تثبيت دلائل النبوة ، (٥٤٤/٢-٥٤٥) ، للقاضي عبدالجبار الهمذاني .

[٨] انظر : تاريخ ابن خلدون ، (١٠٢٧/٢-١٠٢٨) .

[٩] انظر : الملل والنحل ، ص : (١٧٤) ، للشهرستاني .

[١٠] انظر : تاريخ دمشق ، (٨/٥) ، لابن عساكر .

[١١] انظر : الخطط ، (٣٥٦/٢-٣٥٧) ، للمقريزي .

يقول حسين الموسوي في سياق حديثه عن ابن سبأ: "وهو أول من قال بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام"[3].

وقد ورد في كتابات بعض المعاصرين من شيعة وغيرهم ما يفيد إنكار إضافة القول بالإمامة لعبدالله بن سبأ، بل يفيد كلامهم إنكار شخصية عبدالله بن سبأ والزعم بأنه أسطورة من نسج خيال النواصب.

وممن كتب في ذلك من الشيعة، مرتضى العسكري وجعفر السبحاني والدكتور علي الوردي والدكتور كامل مصطفى الشيبي.

وقد اشتط مرتضى العسكري في قوله فقرر أن شخصية عبدالله بن سبأ ليست إلا خرافة كبيرة وأسطورة قديمة زائفة، وحول ذلك يقول: "إنما نرى أساطير السبائية شبيهة بأساطير النسناس في تناقل العلماء أخبارها مدى القرون مسندة تارة وأخرى مرسلة ونرى أن النظر فيما ذكروا مجرد عن أي رد ونقض كاف لإدراك اللبيب زيفها وسخفها"[4].

وقال أيضا: "وقد مر علينا في البحث عن كلمة عبدالله بن سبأ أنه لا يوجد شخصية باسم عبدالله بن سبأ في عصري عثمان وعلي بتاتا"[5].

وقد تبع العسكري في قوله جعفر السبحاني فقرر أن الشواهد والقرائن تؤكد أن هذا الرجل خرافة من وضع القصاص وأرباب السمر والمجون.

يقول: "إن القرائن والشواهد والاختلاف الموجود في حق الرجل ومولده وزمن إسلامه ومحتوى دعوته يشرف المحقق على القول بأن مثل عبدالله بن سبأ مثل مجنون بني عامر وبني هلال وأمثال هؤلاء الرجال والأبطال ، كلها أحاديث خرافة وضعها القصاصون وأرباب السمر والمجون"[6].

و يؤكد الوردي أن ابن سبأ لم يكن له وجود حقيقي وأنه ليس إلا وهما وأنه من الحكايات المتقنة التصوير.

---

[1] انظر: مجموع الفتاوى ، (٣٦٧/٢٢) ، لابن تيمية .

[2] انظر : البداية والنهاية ، (١٦٧/٧) ، لابن كثير .

[3] كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ، ص : (١٢) .

[4] عبدالله ابن سبأ وأساطير أخرى ، ص : (١٨٤) لمرتضى العسكري .

[5] المصدر السابق ، ص : (٢٨١) .

[6] أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (٧٤) .

وفي ذلك يقول: "يخيل إلي أن حكاية ابن سبأ من أولها إلى آخرها حكاية متقنة الحبك رائعة التصوير"[1].

وأما الشيبي فيذهب إلى أن ابن سبأ هو في الحقيقة، الصحابي عمار بن ياسر.

وحول ذلك يقول: "رأينا فيما سبق أن ابن سبأ هو عمار بن ياسر"[2].

وقد وافق هذا الرأي بعض الكتاب من غير الشيعة ، ومنهم الدكتور طه حسين.

فنراه تضطرب عباراته في الكلام حول شخصية ابن سبأ ، ثم يخلص إلى القول بإنكاره أو إنكار نشاطه.

وعن ذلك يقول: "كيف يمكن أن نعلل غياب ابن سبأ عن وقعة صفين وعن نشأة حزب المحكمة، أما أنا فلا أعلل الأمرين إلا بعلة واحدة، وهي أن ابن السوداء لم يكن إلا وهما، وإن وجد بالفعل فلم يكن ذا خطر كالذي صوره المؤرخون وصوروا نشاطه أيام عثمان وفي العام الأول من خلافة علي، وإنما هو شخص ادخره خصوم الشيعة للشيعة وحدهم"[3].

ويقال: إن القول بإنكار شخصية عبدالله بن سبأ قول مستحدث وأن الحقائق تبين أن الذي عليه المتقدمين من سنة وشيعة هو إثبات شخصية ابن سبأ وأنه أول من قال بفرض الإمامة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأن أصله يهودي، ولم يقع إنكار هذه الشخصية إلا عند المتأخرين من الشيعة.

وكذلك فإن لفيفا من المستشرقين قد كتبوا حول شخصية ابن سبأ وخلصوا إلى القول بإثباته وإثبات نسبة عقائد الشيعة إليه[4].

وقد حاول السبحاني الرد المستشرقين فلم يزد على قوله عنهم أنهم متطفلون على موائد المسلمين[5].

ويقال للسبحاني: وماذا يجاب عن الأدلة والبراهين التاريخية التي استندوا عليها.

ومما ورد عن متقدمي الشيعة في هذا ما أوضحه الناشي حيث قال: "وفرقة زعموا أن عليا عليه السلام حي لم يمت، وأنه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه، وهؤلاء هم السبئية

---

[1] وعاظ السلاطين ، ص : (٢٧٣) ، للوردي .

[2] الصلة بين التصوف والتشيع ، ص : (٨٨) ، للشيبي .

[3] الفتنة الكبرى ، علي وبنوه ، (٩١/٢) .

[4] انظر : مذاهب الإسلاميين ، ص : (٧٦٠-٧٨٠) .

[5] أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (٦٩) .

أصحاب عبدالله بن سبأ وكان عبدالله بن سبأ رجلا من أهل صنعاء يهوديا، أسلم على يد علي وسكن المدائن "[1].

والحقيقة أنه بعد البحث في كتب التاريخ والمقالات لم أجد قولا لمتقدم يثبت فيه أن ابن سبأ أسلم على يد علي رضي الله عنه.

ويقول النوبختي: "فرقة قالت أن عليا لم يقتل ولم يمت ولا يموت حتى يسوق العرب بعصاه ويملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وهي أول فرقة قالت في الإسلام بالوقف بعد النبي صلى الله عليه وآله من هذه الأمة وأول من قال فيها بالغلو، وهذه الفرقة تسمي: السبئية أصحاب عبدالله بن سبأ، كان ممن أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم وقال: إن عليا عليه السلام أمره بذلك"[2].

ثم ذكر النوبختي أن جماعة من الشيعة قالوا بأن ابن سبأ كان يهوديا ثم أسلم وأظهر الولاء لعلي رضي الله عنه، وأنه أول من قال بفرض إمامة علي وقال بأنه وصي النبي صلى الله عليه وسلم[3].

وبمثل قول النوبختي قال القمي في مقالاته[4]، والكشي في رجاله[5].

وقال عنه الطوسي في رجاله في باب أصحاب أمير المؤمنين: "عبدالله بن سبأ الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو"[6].

ويلاحظ أن الطوسي صرح بأنه من أصحاب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.

وقال عنه الحلي: "غال ملعون حرقه أمير المؤمنين بالنار، كان يزعم أن عليا إله وأنه نبي، لعنه الله"[7].

وكذا قال ابن داود في رجال[8]، وحسن بن زين الدين في التحرير الطاووسي[1]، والأردبيلي في جامعه[2].

---

[1] مسائل الإمامة ص : (٢٣) .

[2] فرق الشيعة ، ص : (٢٢) .

[3] المصدر السابق ، ص : (٢٣) .

[4] انظر : المقالات ، ص : (٢٠-٢١) .

[5] انظر : رجال الكشي ، ص : (١٠٨-١٠٩) .

[6] رجال الطوسي ، ص : (٥١،٧٦) .

[7] الخلاصة ، ص : (٢٣٦) ، للحلي .

[8] انظر : رجال ابن داود ، ص : (٢٥٤،٢٧٨) .

وأما الروايات الواردة عن أئمة الإثني عشرية فهي كثيرة وقد أورد منها الكشي جملة كافية توضح طرفا من أخبار ابن سبأ.

فقد روى عن أبي جعفر أنه قال: "عبدالله بن سبأ كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله، تعالى الله عن ذلك"[3].

وعن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله يقول: "لعن الله عبدالله بن سبأ، إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين"[4].

وعن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين: "لعن الله من كذب علينا، إني ذكرت عبدالله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمرا عظيما، ما له لعنه الله"[5].

وغيرها من الروايات الكثيرة المبثوثة في بطون الكتب المعتمدة عندهم.

وأما كلام علماء السنة وأصحاب المقالات من غير الشيعة في ابن سبأ فإنه متضافر جدا حتى قال الدكتور عبدالرحمن بدوي عن خبر ابن سبأ في المصادر العربية: "أما عن كونه قد كان في الأصل يهوديا فذلك هو ما تكاد تجمع عليه المصادر العربية"[6].

ثم ساق بدوي جملة من أخباره الواردة في كتب التاريخ والمقالات[7].

ومن كلامهم ما ورد عن أبي العباس المقريزي أنه قال: "وقام في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عبدالله بن وهب بن سبأ المعروف بابن السوداء السبني[8] وأحدث القول بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بالإمامة من بعده فهو وصي رسول الله وخليفته على أمته من بعده بالنص،... ومن ابن سبأ هذا تشعبت أصناف الغلاة من الرافضة وصاروا يقولون بالوقف، يعنون أن الإمامة موقوفة على أناس معينين كقول الإمامية بأنها في الأئمة

---

[1] انظر : التحرير الطاووسي ، ص : (١٧٣،٢٣٤) .

[2] انظر : جامع الرواة ، (٤٨٥/١) .

[3] رجال الكشي ، ص : (١٠٦ -١٠٧) .

[4] المصدر السابق ، ص : (١٠٧) .

[5] المصدر السابق ، ص : (١٠٨) .

[6] مذاهب الإسلاميين ، ص : (٧٦١) .

[7] وقد جمع أكثرها الدكتور حافظ عامر في كتابه : الشيعة الإثنا عشرية النشأة والعقائد ، انظر : ص : (٢٥-٤٠).

[8] كذا وردت ، ولعل هذه الكلمة صحفت من كلمة : السبئي .

الإثني عشر، وقول الإسماعيلية بأنها في ولد إسماعيل بن جعفر الصادق، وعنه أيضا أخذوا القول بغيبة الإمام"[1].

وقال أبو الحسن الأشعري: "السبئية أصحاب عبدالله بن سبأ، يزعمون أن عليا لم يمت وأنه يرجع إلى الدنيا قبل يوم القيامة فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، وذكروا عنه أنه قال: أنت أنت، والسبئية يقولون بالرجعة، أن الأموات يرجعون إلى الدنيا"[2].

وأما كلام المستشرقين في هذا الشأن فإنه كثير، وقد جمع عبدالرحمن بدوي الكثير منه وأكثر من التعليق عليه، ومما جاء في تعليقاته على كتابات المستشرقين، أنه أوضح أنهم اعتمدوا على المصادر العربية التي تثبت وجود ابن سبأ، وبين أنهم جمعوا في كتاباتهم هذه العديد من الحجج والبراهين التي تثبت وجوده ونسبة عقائد الشيعة إليه.

وذكر مثالا على ذلك بكتاب: عبدالله بن سبأ مؤسس الشيعة وأصله اليهودي، لفريد ليندر[3].

والحاصل مما سبق أن شخصية عبدالله بن سبأ وآراءه الضالة وأصله اليهودي ثابت قطعا عند غير الشيعة.

وأما الشيعة فقد انقسموا حول ذلك إلى فريقين:

الفريق الأول: وهم المتقدمون، ويثبتون وجود ابن سبأ وأصله اليهودي، ويثبتون نسبة الآراء الضالة إليه، ولكنهم يتبرءون منه ومن آراءه ولا يعترفون بشيء من ذلك.

الفريق الثاني: وهم المعاصرون، وهم ينكرون شخصية ابن سبأ وينكرون نسبة عقائد الشيعة إليه.

ويمكن أن يقال على ضوء استقراء المصادر الشيعية حول شخصية ابن سبأ وآرائه: إن متقدمي الشيعة أثبتوا تلك الشخصية وآراءها ولم يقصدوا إلى إنكارها لقرب عهدهم من عهد ابن سبأ، فإنه لم يكن طال الأمد بعد ولم ينسى الناس آنذاك ما أحدثه هذا الرجل، فلم يتسنى لمتقدمي الشيعة ومؤرخيهم إنكار شخصية ابن سبأ وآراءه فعمدوا إلى التبري منه ومن

---

[1] الخطط ،(٣٥٦/٢-٣٥٧) ، للمقريزي .

[2] مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، (٨٦/١) .

[3] انظر : مذاهب الإسلاميين ، ص : (٧٦١) .

آرائه، ثم لما طال الأمد وتباعد العهد عمد الشيعة إلى إنكار شخصية ابن سبأ وشطبه من التاريخ حتى يتخلصوا من وصمة العار ودناءة النسبة إلى مؤسس مذهبهم[1].

ويقال جوابا عن موقفهم إزاء شخصية ابن سبأ: إن كلا الفريقين قد وقع في التناقض.

فإن الذين تبرءوا منه ومن آراءه لا يزالون يعتقدون بنفس ما جاء به حاشا اليسير من ذلك.

وقد أكد كلا من إحسان إلهي ظهير – رحمه الله- وحسين الموسوي أن كثيرا من أصول وعقائد الشيعة عموما والإمامية خصوصا تعود إلى آراء ابن سبأ اليهودي، فهو الذي جاء بعقيدة الولاية والإمامة والوصية والرجعة والطعن في الصحابة وغيرها.

وفي ذلك يقول ظهير: "من الأفكار اليهودية المدسوسة بين المسلمين والتي تولى إثم كبرها ابن اليهودية البار عبدالله بن سبأ ، فكرة الرجعة، أي رجوع الأموات قبل البعث والنشور"[2].

ويقول الموسوي: "إنه هو الذي أظهر الطعن في أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وكان أول من بذلك، وهو أول من قال بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي قال بأنه عليه السلام وصي النبي محمد صلى الله عليه وآله، وأنه نقل هذا القول عن اليهودية"[3].

وقريبا من ذلك قال القمي في مقالاته[4]، والنوبختي في فرق الشيعة[5].

وأما الذين أنكروا شخصية ابن سبأ فإنهم قد تجاهلوا ما تفيض به كتبهم المعتمدة عندهم وروايات أئمتهم الذين يقولون بعصمتهم، يقول الموسوي: "شخصية عبدالله بن سبأ حقيقة لا يمكن تجاهلها أو إنكارها، ولهذا ورد التنصيص عليها وعلى وجودها في كتبنا ومصادرنا المعتبرة"[6].

ولذلك فإن بعض كتاب الإمامية قد اصطدم بكلام متقدميهم وروايات أئمتهم فوقع في الاضطراب الشديد، ومن هؤلاء مرجعهم المعاصر جعفر السبحاني، فقد قرر إنكار شخصية ابن سبأ وذكر أن عامة الشيعة على هذا الرأي، ثم رجع فذكر أن أئمة الشيعة قد ذكروا ابن سبأ على سبيل الذم.

---

[1] انظر : الشيعة الإثناعشرية ، ص : (١٣٧-١٣٨) .

[2] بين الشيعة وأهل السنة ، ص : (١٤٣) ، لإحسان إلهي ظهير، وانظر : الصراع بين الإسلام والوثنية، ص : (٤١)، لعبدالله القصيمي .

[3] كشف الأسرار ، ص : (١٢) ، وانظر : المقالات والفرق ، ص : (٢٠) ، لسعد الدين القمي ، وفرق الشيعة ، ص (٢٢) ، للنوبختي .

[4] انظر : المقالات والفرق ، ص : (٢٠) .

[5] انظر : فرق الشيعة ، ص : (٢٢) .

[6] المصدر السابق ، ص : (١٣) .

وحول ذلك يقول: "ومن أراد أن يقف على كلمات أئمة الشيعة في حق هذا الرجل فعليه أن يرجع إلى رجال الكشي فقد روى في حقه روايات كلها ترجع إلى غلوه في حق علي"[١].

ويقال للسبحاني: كيف تنكر شخصية هذا الرجل وتنكر آراءه الضالة في حق علي رضي الله عنه وقد أثبت ذلك أئمة مذهبك، وهل هذا إلا اضطراب وتناقض سافر.

يقول الموسوي: "العجب كل العجب من فقهائنا أمثال المرتضى العسكري والسيد محمد جواد مغنية وغيرهما في نفي هذه الشخصية، ولا شك أن قولهم ليس فيه شيء من الصحة"[٢].

ويفصل القول في الرد على هذا الاتجاه الدكتور عبدالرحمن بدوي فيقول معلقا على كلام سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي: "وهذا أقدم خبر عن السبأية وقد كرر معظمه أبو محمد الحسن ابن موسى النوبختي – المتوفى بين عامي : ٣٠٠و٣١٠-[٣] في كتابه فرق الشيعة، وكانا متعاصرين، وكما هو واضح فإن سعد بن عبدالله بن أبي خلف ذكر أنه حكى جماعة من أهل العلم أن عبدالله بن سبأ كان يهوديا فأسلم – ص: ٢٠، س: ٩-[٤] ، ولم يذكر أنه نقل هذا عن سيف بن عمر مما يدل على أن هذا الخبر لم ينفرد به سيف بن عمر بل رواه جماعة من أهل العلم ، وإذن فتجريح الخبر على أساس تجريح شهادة سيف بن عمر لا محل له ، وبهذا يسقط ما يحتج به بعض الباحثين المحدثين- ليفي دلافيدا ، وفريدليندر ، وفلهوزن – من تجريح الرواة بتجريح صاحبها إذا وردت عن غيره.

وإذن فقد كان من المعروف والمسلم به عند المؤرخين – الطبري ومؤرخي الفرق، سعد بن عبدالله بن أبي خلف، النوبختي – أن عبدالله بن سبأ كان يهوديا وأسلم وشايع عليا، وأنه كان يقول بالآراء التالية:

١- أن علي بن أبي طالب وصي النبي محمد كما كان يوشع بن نون وصي موسى.

٢- أن عليا لم يمت ولم يقتل، بل توارى عن الناس، وأنه سيرجع إلى الدنيا"[٥].

---

[١] أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (٧٩) .

[٢] كشف الأسرار ، ص : (١٣) .

[٣] كذا نص كلام الدكتور عبدالرحمن بدوي ولم أرد التصرف في كلامه وإن كان الأولى بهذه الأرقام أن تكون في الحاشية .

[٤] كذا نص كلامه .

[٥] مذاهب الإسلاميين ، ص : (٧٨٣) ، لعبدالرحمن بدوي .

وهكذا يمكن القول أن فكرة الإمامة فكرة يهودية النسب وأنها دخيلة على المذهب الشيعي، ثم تجذرت في المذهب حتى أصبحت من مسلماته وأصوله، ومن ثم حاول المتأخرون منهم الاستدلال لهذا الأصل الذي ظل ردحا من الزمن عاريا عن الدليل والبرهان.

وقد كان فرض الدليل على الإمامة عند الشيعة الإمامية عن طريق النص على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالاسم والتعيين المباشر، فذهبوا إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم عين عليا رضي الله عنه بالإمامة وهو بدوره يعين الإمام من بعده بوصية من النبي صلى الله عليه وسلم وكل إمام ينص على من بعده ويسمون بالأوصياء[1].

ويروون في ذلك روايات عن أئمتهم المعصومين بزعمهم ، ومنها ما رواه فرات الكوفي في تفسيره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال "أنا أؤدي من النبيين إلى الوصيين"[2].

ثم رأوا أن الأئمة هم علي وأبناؤه من فاطمة على الخصوص بالنص المتواتر، واحدا بعد واحد إلى نهاية السلسة[3].

ويقرر المسعودي أن الشيعة الإمامية انفردوا بالقول بأن الإمامة لا تكون إلا نصا من الله ورسوله على عين الإمام واسمه.

ويقرر أيضا أنه لا يخلوا الناس في سائر الأعصار من حجة لله فيهم ظاهرا أو باطنا[4].

وقد أجمع الشيعة الإمامية على أن إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثبتت بالنص من الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، وأنها ليست منوطة بالناس[5].

وبناء على هذا يذهب هؤلاء القوم إلى القول ببطلان إمامة من تقدم على علي رضي الله تعالى عنه كما جاء في رواية الطوسي: "إن من تقدم على أمير المؤمنين- ع- لا يصلح للإمامة"[6].

ويرى الشيعة الإمامية كذلك أن إمارة المؤمنين سلبت من علي بمؤامرة دبرها جماعة من بينهم أبو بكر وعمر.

---

[1] انظر :الرسائل العشر ، ص : (٩٨) ، للطوسي ، والمعجز ، ص : (٢٤٢) ،ومروج الذهب ، (٢٣٧/٣) .

[2] تفسير فرات الكوفي ، ص : (٦٧) .

[3] انظر :منهاج الكرامة ، ص : (٦٥) ، والرسائل العشر ، ص : (٩٨) .

[4] انظر : مروج الذهب ، (٢٣٧/٣-٢٣٨) .

[5] انظر : عقائد الإمامية ، ص : (٦٦) ، لمحمد رضا المظفر ،والعقد الثمين في معرفة رب العالمين ، ص : (٤٦) ، للحسين بن بدر الدين .

[6] تلخيص الشافي ، (٩٦/٣) ، للطوسي .

وفي ذلك يروون عن الباقر أنه قال: " تعاقد القوم إن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قتل ألا يردوا هذا الأمر في أحد من أهل بيته أبدا قال قلت : ومن كان؟ قال: كان الأول والثاني[1] وأبو عبيدة الجراح وسالم بن الحبيبة"[2].

وهكذا أضحى الإيمان بالإمام عند هؤلاء القوم جزءا من العقيدة، وينسبون إلى بعض أئمتهم القول بأن من أصبح من هذه الأمة لا إمام له أصبح ضالا تائها وإن مات وهو لا يعرف إما زمانه مات ميتة جاهلية.

فالشيعي الإمامي في كل زمان ومكان ملزم بالتعرف على إمام زمانه ولا يشترط الشيعة في الإمام مباشرة الحكم وتولى السلطة الزمنية في دولة الإسلام فسواء باشر الحكم أم لم يباشره فموالاته من الفروض الشرعية عندهم.

ومعلوم أنه لم يتقلد الحكم من أئمة الشيعة إلا علي بن أبي طالب وابنه الحسن رضي الله عنهما ثم تنازل عنه، ومع ذلك فإن القوم يوجبون على مريدي التشيع أن يوالون جميع أئمتهم، حتى إنهم أوجبوا على الناس موالاة علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أيام الخلفاء الثلاثة السابقين له.

ولذلك فإن الإمام في تصور الشيعة يختلف اختلافا كليا عن تصور المسلمين جميعا لخليفتهم إذ إن المسلمين يعدون الإمام أو خليفة المسلمين شخصا عاديا في تكوينه ومعارفه وأن دوره لا يتجاوز دور المنفذ لشرع الله تعالى وأنه يعرض عليه الخطأ والزلل والسهو والانحراف كما يعرض لسائر الناس فيقوم ويسدد إذا خالف أمر الله وكذلك فإن الخليفة في تصور سائر المسلمين - حاشا الشيعة - يتم اختياره وانتخابهم من قبل الجماعة المسلمة وفقا لمبدأ الشورى[3].

وخلافا لهذا التصور ينزع الشيعة فإن الإمام عندهم شخص غير عادي في تكوينه ومنزلته ومعارفه فيقرون أن الأئمة كانوا قبل هذا العالم أنوارا وأنهم يعلمون ما كان وما سيكون وأن جميع ذرات الكون خاضعة لهم[4].

---

[1] يقصد أبا بكر وعمر رضي الله عنهما .

[2] أصول الكافي ، (٥٤٥/٤) ، وانظر : بحار الأنوار ، (٨٥/٢٨) ، للمجلسي ، ومسند الشيعة ، (٢١٢/١٢) ، للبرجردي .

[3] انظر : غياث الأمم ، ص : (١١٨-١٢١) .

[4] انظر : مصباح الشريعة ، ص : (٦٣-٦٤) ، وأضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (٣٨٥-٣٨٦) .

وقد نسبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق جعفر الصادق رحمه الله عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال: " دخلت على رسول صلى الله عليه وسلم فلما نظر إلى فقال: "يا سلمان إن الله عز وجل لن يبعث نبيا ولا رسولا إلا وله اثنا عشر نقيبا... يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته فخلق من نوري عليا ودعاه فأطاعه فخلق من نوري ونور علي فاطمة"[1].

وروا عنه صلى الله عليه وسلم حديثا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله عليه وسلم قال: "كنت أنا وعلي نورا في جبهة آدم عليه السلام فانتقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام المطهرة الزاكية حتى صرنا في صلب عبدالمطلب فانقسم النور إلى قسمين فصار قسم في عبدالله وقسم في أبي طالب فخرجت من عبدالله وخرج علي من أبي طالب وهو قول الله عز وجل: "الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا "[2].

ونسبوا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه من رواية جعفر بن محمد قول : "انتقل النور إلى غرائزنا ولمع في أئمتنا فنحن أنوار السماء وأنوار الأرض فبنا النجاة ومنا مكنون العلم وإلينا مصير الأمور وبمهدينا تنقطع الحجج "[3].

ونسبوا أيضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يسأل فيه جابر بن عبدالله عن حال الأوصياء بعد الولادة فقال عليه الصلاة وسلام بعد أن سكت مليا: "يا جابر لقد سألت عن أمر جسيم لا يحتمله إلا ذو حظ عظيم، إن الأنبياء والأوصياء مخلوقون من نور عظمة الله جل ثناؤه يودع الله أنوارهم أصلابا طيبة وأرحاما طاهرة يحفظها بملائكته ويربيها بحكمته ويقدرها بعلمه فأمرهم يجل عن أن يوصف وأحوالهم تدق عن أن تعلم لأنهم نجوم الله في أرضه وأعلامه في بريته وخلفاؤه على عباده وأنواره في بلاده وحججه على خلقه، يا جابر هذا من مكنون العلم ومخزونه فاكتمه إلا من أهله"[4].

ويقرر الشيعة الإمامية أن ثبوت الولاية والإمامة للإمام لا يعني تجرده من منزلته المحفوظة له عند الله ولا تجعله مثل غيره من الحكام والولاة فإن للإمام مقاما محمودا ودرجة رفيعة وخلافة

---

[1] مصباح الشريعة ، ص : (٦٣-٦٤) ، وبحار الأنوار ، (٩/١٥) للمجلسي .

[2] سورة الفرقان ، آية : (٥٤) ، وانظر :إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب ، ص : (١٠٥) ، للمسعودي .

[3] مروج الذهب ، (٣٣/١) ، والخصال ، ص : (٦٤٠) ، للصدوق ، والأمالي ، ص : (١٨٣) ، للطوسي .

[4] من لا يحضر الفقيه ، (٤/٤١٤-٤١٥) ، للقمي ، وبحار الأنوار ، (٣٥٣/٥٧) ، للمجلسي .

تكوينية تخضع لولايتها وسطوتها جميع ذرات الكون وإن من ضروريات مذهبهم أن للأئمة مقاما لا يبلغه غيرهم من الخلق حتى الأنبياء والمرسلين.

وفي ذلك يقول الخميني: "فإن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينيه تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل"[١].

وبناء على هذا التصور للإمام فإن دوره لا يقف عن حد تنفيذ شرع الله تعالى فحسب بل له هيمنة على شؤون الكون ومجرياته وله الولاية العامة على الناس التي خلف فيها النبي صلى الله عليه وسلم.

وعن ذلك يقول محمد رضا المظفر: "لا بد أن يكون في كل عصر إمام هاد يخلف النبي في وظائفه، من هداية البشر وإرشادهم على ما فيه الصلاح والسعادة في الشأنين، وله ما للنبي من الولاية العامة على الناس، لتدبير شؤونهم ومصالحهم وإقامة العدل بينهم ورفع الظلم والعدوان عنهم "[٢].

وعن الشريعة فإن مهمة الإمام تتجاوز مهمة التنفيذ والأداء إلى مهمة تكميل الشريعة ونشر ما استتر منها والإتيان بما أسند إليه تبليغه، يقول محمد المظفر: "إن ما يصدر عن الأئمة المعصومين ليس من نوع الاجتهاد في الرأي والاستنباط من مصادر الشريعة بل هم أنفسهم مصدر للتشريع، فقولهم سنة لا حكاية للسنة"[٣].

ولذلك فإن معتقد الشيعة الإمامية في أئمتهم أن أوامرهم ونواهيهم شرع وحجة لله على الخلق وأن الله تعالى قد منحهم أسرار الشريعة ودقائق العلم والفهم وأوجب على الأمة طاعتهم والانقياد لهم.

وفي ذلك يقوا الطبرسي: "قد تثبت أن الإمام إمام في سائر الدين ومتول الحكم في جمعيه جليلة ودقيقة وظاهر وغامضه وليس يجوز ألا يكون عالما بجمع الأحكام، وأن هذا العلم وديعة نبوية ليس باجتهاد أو كسب بل هو علم لدني ثابت"[٤].

---

[١] الحكومة الإسلامية ، ص : (٥٢) ، للخميني .

[٢] عقائد الإمامية ، ص : (٦٥-٦٦) ، للمظفر .

[٣] انظر : أصول الفقه ، (٢/٥٥-٥٦) ، للمظفر .

[٤] الاحتجاج على أهل اللجاج ، ص : (١/ ٢٣٤-٢٣٥) ، للطبرسي .

ويقول محمد رضا المظفر: "بل نعتقد أن أوامرهم أمر الله تعالى ونهيهم نهيه وطاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته ووليهم وليه وعدوهم عدوه، ولا يجوز الرد عليهم، والراد عليهم كالراد على الرسول والراد على الرسول كالراد على الله تعالى، فيجب التسليم لهم والانقياد لأمرهم والأخذ بقولهم "[1].

حتى إنهم جعلوا الإمام مهيمن على القرآن وقيم عليه فلا يكون القرآن عندهم حجة إلا بتفسير الإمام فما قاله فيه كان حقا وما لم يقل فلا يقبل شيء من القرآن حتى يأتي فيه خبر عنه.

ورووا في ذلك روايات نسبوها إلى أئمتهم ومنها ما رواه الفيض القاساني عن المنصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قلت للناس أليس تزعمون أن رسول الله كان هو الحجة من الله على خلقة؟.

قالوا: بلى، قلت: فحين مضى رسول الله من كان الحجة في خلقه؟ فقالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئ والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به، حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا، فقلت لهم فمن قيم القرآن ؟ قالوا: ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم، قلت: كله ؟ قالوا: لا، فلم أجد أحدا يقال إنه يعرف ذلك إلا عليا عليه السلام، وإذا كان الشيء بين القوم فقال هذا: لا أدري وقال هذا: لا أدري وقال هذا: أنا أدري، فأشهد أن عليا كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله، وأن ما قال في القرآن فهو حق، فقال: رحمك الله[2].

ويلاحظ في هذه الرواية أنها حكاية مناظرة دارت بين جعفر الصادق رحمة الله وبين جمع من الناس، فأراد جعفر أن يبين للناس أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم يبين هذه الحجة، وكان هو يقرر أن القيم هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه دون سائر الصحابة، وكان الناس يذهبون إلى غير علي يفهم حجة القرآن، فأوضح جعفر أنهم وأن كانوا يفهمون شيئا من حجج القرآن إلا أنهم لا يعلمون جميعها.

---

[1] عقائد الإمامية ، ص : (٧٠) ، وأنظر : الشافي في الإمامة ، (١٥/٢) ، للشريف المرتضى .

[2] الأصول الأصيلة ، ص : (٣٠) ، للفيض القاساني ، وانظر : بصائر الدرجات ، ص : (٢١٣) ، للصفار .

ويقرر جلال الدين الصغير أن القرآن لا يكفي بمفرده ليعالج قضية هداية البشرية وسوقهم نحو الطاعة، وإنما تتحقق الهداية بقيام أحد أئمة الشيعة الإثني عشر بحل مشكل القرآن ومبهمه، وليس بمقدور أحد تحصيل أي نوع من الهداية والرشاد من القرآن مباشرة، بل عن طريق الإمام المعين من الله تعالى[1].

ويعتقد الشيعة الإمامية أن أئمتهم الإثني عشر يتفاوتون في فضلهم، فعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أفضلهم ثم يليه في الفضل ابنه الحسن ثم يليه الحسين رضي الله عنهما ثم يلي الحسين في الفضل إمامهم الثاني عشر الملقب بالمهدي وإمام الزمان ثم بقية الأئمة.

ولا يجوز الشيعة الإمامية تسمية غير علي بن أبي طالب بلقب أمير المؤمنين، وإن كانوا يعتقدون أنهم أمراء المؤمنين، ولكن جعلوا هذا اللقب من خصائص علي رضي الله عنه[2].

وقد عقد أصحاب الكتب الحديثية المعتمدة عندهم أبوابا وفصولا في فضل الإمامة والأئمة وفي بيان علمهم ومنزلتهم كما هو مقرر في معتقدهم وضمنوها جملة من الروايات المنسوبة إلى أئمتهم.

ويمكن إجمالها على النحو التالي:

- أن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام.
- أنه لو لم يبق في الأرض إلا رجلان لكان أحدهما الحجة.
- كون الأئمة معصومين من الخطأ.
- كون الأئمة شهداء على الناس.
- كون الأئمة هداة للناس.
- كون الأئمة ولاة أمر الله وخزنة علمه.
- كون الأئمة خلفاء الله في أرضه وأبوابه التي يؤتى منها.
- كون الأئمة نور الله تعالى.
- كون الأئمة علامات الله في كتابه العزيز.
- كون الأئمة آيات الله تعالى في كتابه العزيز.
- كون الأئمة أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم.

---

[1] انظر : الإمامة ذلك الثابت الإسلامي المقدس ، ص : (١١٧) ، لجلال الدين علي الصغير .

[2] انظر : أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (٣٦٣) .

- أن من وصف الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة.
- أن الراسخين في العلم هم الأئمة.
- أن الأئمة قد أوتوا العلم وأثبت في صدورهم.
- أن من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم الأئمة.
- أن الأئمة عندهم علم جميع الكتب التي نزلت من عند الله .
- أن القرآن العزيز يهدي للأئمة.
- أن النعمة التي ذكرها الله في كتابه هم الأئمة.
- أن المتوسمين الذين ذكرهم الله في كتابه هم الأئمة.
- أنه لم يجمع القرآن وعلمه كله إلا الأئمة.
- ما أعطي الأئمة من اسم الله الأعظم.
- ما عند الأئمة من آيات الأنبياء ومتاعهم.
- في الروح التي يسدد الله بها الأئمة.
- أن الأئمة معدن العلم وشجرة النبوة.
- أن الأئمة يعلمون جميع ما علمه الملائكة والأنبياء والرسل.
- أن الأئمة إذا شاؤوا أن يعلموا علموا.
- أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيارهم.
- أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفي عليهم شيء.
- أن الله تعالي لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- في جهات علوم الأئمة.
- في عرض الأعمال على النبي والأئمة.
- أن التفويض في أمر الدين إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وإلى الأئمة[١] .

ونتيجة لهذه المكانة والمنزلة الرفيعة عند الشيعة أصبحت عقائدهم وتعاليمهم تدور حول الإمامة وما يرتبط بها من مسائل كعصمة الأئمة ورجعتهم بعد الغيبة والنص عليهم ودعوى المهدوية وولاية الفقيه وإعمال مبدأ التقية في الدعوة إلى الأئمة وغير ذلك[٢] .

---

[١] أنظر : أصول الكافي ، (١/٢٢١-٣٢٨) ، وبصائر الدرجات ، ص : (٥١-٢٥٢) ، للصفار القمي .

[٢] انظر : التشيع والشيعة ، ص : (٥١-٥٢) ، للكسروي ، ودراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين، ص : (١٨٢)، لأحمد جلي .

ثم إن الشيعة الإمامية قصدوا إلى تأكيد قضية الإمامة فأورد العديد من الاستدلالات النقلية والعقلية وصنفوا في ذلك المصنفات المطولات، وقد بلغوا في عد أدلتهم أقصى درجات الكذب والتحريف ولي أعناق النصوص الصحيحة[١].

وإن هذه القضية التي هي من دسائس عبدالله بن سبأ وأتباعه قد تطورت وتبلورت على أيدي بعض أهل الأهواء الذين وجدوا فيها بيئة خصبة لغرس هذه العقائد المنحرفة من جديد بحيث تكون أكثر إقناعا وقبولا.

ومن أشهر هؤلاء المحرفين، هشام بن الحكم الكندي المتكلم، الذي نشر فكر السبائية في نهاية القرن الثاني[٢]، بل إنه يعد من أوائل من أشهر هذا الفكر عن الشيعة ونظر له وبالأخص عقيدة الإمامة[٣].

قال عنه ابن النديم: "هو من متكلمي الشيعة الإمامية وبطانتهم،... وهو الذي فتق الكلام في الإمامة وهذب المذهب"[٤].

ووصفه ابن قتيبة وكان معاصرا له فقال : "كان رافضيا غاليا يقول في الله تعالى بالأقطار والحدود والأشباه وأشياء يتحرج من حكايتها وذكرها ولا خفاء على أهل الكلام بها [٥].

وقال ابن حزم عنه: "كان من كبار الرافضة ومشاهيرهم وكان مجسما يزعم أن ربه طوله سبعة أشبار بشبر نفسه ويزعم أن الله محدث"[٦].

وجاء في رجال الكشي: أن علي الهادي سأل عن هشام بن الحكم فقال: "ضال مضل، شرك في دم أبي الحسن[٧] عليه السلام"[٨].

وقال عنه عمر بن يزيد: "كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية، خبيثا فيهم"[٩].

---

[١] انظر تفضيل ذلك في منهاج الكرامة ، للحلي ، ومناقشة ذلك في منهاج السنة النبوية ، لابن تيمية .

[٢] توفي بالكوفة، عام تسع وسبعين ومائة من الهجرة ، أنظر : رجال النجاشي ، (٢٥٦/٣)، وهشام بن الحكم ، ص : (٩٧-٩٩) ،لعبدالله نعمة .

[٣] انظر : الفهرست ، ص : (٢٤٩) ، ومقالات الإسلاميين ، (٣١/١) ، للأشعري ، وهشام بن الحكم ، ص : (٢٠٧-٢٠٨) ، لعبدالله نعمة ، ولسان الميزان (١٩٤/٦) ، لابن حجر .

[٤] الفهرست ، ص : (٢٥٧) .

[٥] تأويل مختلف الحديث ، ص: (٤٨) ، لابن قتيبة .

[٦] الفصل ، (١٣٩/٤) ، لابن حزم .

[٧] المراد به علي الرضا .

[٨] رجال الكشي ، ص : (٢٦٨/٣) .

[٩] المصدر السابق ، (٢٥٦/٣) ، وانظر : أصول الكافي ، (١٠٥/١) ، والأمالي ، ص : (٣٥١) ، للصدوق .

وعن محمد بن الفرج الرخجي قال: كتبت إلى أبي الحسن[1] عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم الجواليقي في الصورة، فكتب: دع عنك حيرة الحيران، واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان[2].

وعلى الرغم من فساد عقيدة هذا الرجل واقتحامه لعقيدة الشيعة والزيادة في تحريفها وذم أئمة الشيعة له، إلا أنه في نظر علماء الشيعة يعد من مشاهير متكلميهم ومن الثقات الأثبات وصاحب تحقيق ومنزلة عظيمة.

يقول النجاشي عنه: "كان ثقة في الروايات حسن التحقيق بهذا الأمر"[3].

وقال العاملي: "هشام بن الحكم من أصحاب الإمامين: الصادق والكاظم عليهما السلام، قال أصحاب الرجال في حقه: كان ثقة في الرواية حسن التحقيق بهذا الأمر رفيع الشأن عظيم المنزلة"[4].

وزعم ابن النديم أن جعفر الصادق قد دعا له بالتأييد، قال: "وممن دعا له، الصادق عليه السلام فقال: ((أقول لك ما قال رسول الله لحسان: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك))[5].

وقد كثرت أخباره ورواياته عن علماء أهل البيت وبالأخص جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم حتى إن الكليني أخرج له في الكافي أكثر من ثلاثين ومائة رواية مباشرة عن هذين الإمامين[6].

بل إن أحاديثه متوفرة في أكثر كتب الشيعة الإمامية وبالأخص الكتب الثمانية المعتمدة عندهم وهي في قائمة الصدارة، يقول الموسوي عن رواية هشام وأتباعه: "فهذه آثار يهودية أدخلت إلى التشيع على يد هشام بن الحكم،... ولو نظرنا في كتبنا المعتبرة كالصحاح الثمانية وغيرها لوجدنا أحاديث هؤلاء في قائمة الصدارة"[7].

---

[1] المراد به علي الهادي .

[2] انظر : أصول الكافي ، (١٠٥/١) ، وبحار الأنوار ، (٢٨٨/٣) ، والفصول المهمة ، ص : (٥١) .

[3] رجال الكشي ، (٣٩٨/٢) .

[4] أعيان الشيعة ، (٤٢/١) .

[5] الفهرست ، ص : (٢٥٧) .

[6] انظر : أصول الكافي ، (٦٣٤/٢) وما بعدها .

[7] كشف الأسرار ، ص : (٩٥) .

والحقيقة أن هذه الروايات ونظائرها من الكذب الصراح الذي لا يخفي أمرها حتى على الصبيان، بل إنها روايات متناقضة متضادة في نفسها[1].

[1] انظر : كسر الصنم نقض كتاب أصول الكافي ، ص : (٢٧،٢٩) ، لأبي الفضل البرقعي .

المبحث الثالث

حكم الإمامة عند الشيعة الإثني عشرية وحكم منكرها

المطلب الأول

حكم الإمامة عند الشيعة الإثني عشرية

حكى غير واحد من العلماء إجماع المسلمين على القول بوجوب الإمامة ولزوم نصبها، ولم يخالف في ذلك إلا النجدات من الخوارج وأبو بكر الأصم وهشام الفوطي من المعتزلة، ولم يعتبر العلماء بخلافهم.

وحول ذلك يقول ابن حزم: "اتفق جميع أهل السنة وجميع المرجئة وجميع الشيعة وجميع الخوارج على وجوب الإمامة وأن الأمة واجب عليها الانقياد لإمام عادل يقيم فيهم أحكام الله ويسوسهم بأحكام الشريعة التي أتى بها رسول الله صلى الله عله وسلم، حاشا النجدات من الخوارج فإنهم قالوا لا يلزم الناس فرض الإمامة وإنما عليهم أن يتعاطوا الحق بينهم" [١].

ويقول أبو عبدالله القرطبي في معرض الحديث عن حكم الإمامة: "ولا خلاف في وجوب ذلك بين الأمة ولا بين الأئمة، إلا ما روي عن الأصم حيث كان عن الشريعة أصم، وكذلك كل من قال بقوله واتبعه على رأيه ومذهبه"[٢].

ويقول البزدوي: " قال عامة أهل القبلة يجب على الناس أن يختاروا واحدا للإمامة ويفترض عليهم إلا أنه فرض كفاية إن قام به البعض سقط عن الباقين، وقال أبو بكر الأصم من المعتزلة وبعض الخوارج إنه لا يجب ذلك بل يجب على الناس أن يعملوا بكتاب الله تعالى، وأولئك قالوا إن بكتاب الله تعالى كفاية وغنية عن الإمام فلا يجب عليهم تعيين أحد للإمامة"[٣].

ويقول ابن خلدون في مقدمته: "إن نصب الإمام واجب قد عرف وجوبه في الشرع بإجماع الصحابة والتابعين" [٤].

---

[١] الفصل في الملل والأهواء والنحل ، (١٠٦/٤) ، لابن حزم .

[٢] الجامع لأحكام القرآن ، (٢٦٤/١) ، للقرطبي .

[٣] أصول الدين ، ص : (١٩١) ، لابن اليسر البزدوي .

[٤] مقدمة ابن خلدون ، ص : (١٩١) .

وأما مذهب بعض المعتزلة فيشرحه أبو الفتح الشهرستاني بقوله: إن الإمامة غير واجبه في الشرع وجوبا لو امتنعت الأمة عن ذلك استحقوا اللوم والعقاب، بل هي مبنية على المعاملات الناس فإذا تعادلوا وتناصروا على البر والتقوى واشتغل كل واحد من المكلفين بواجبه وتكليفه استغنوا عن الإمام ومتابعته [1].

ويبين الجويني علة عدم اعتبار قول المخالفين في هذه المسألة وهو أنهم مخصومون بانعقاد الإجماع قبلهم واتفاق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المستفاد من البدار إلى نصب الإمام قبل التشاغل بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه[2].

والموجبون للإمامة قد اختلفوا في أصل الوجوب، فمنهم من يرى وجوبها عن طريق الشرع وهم أهل السنة وأكثر الزيدية والمعتزلة، ومنهم من يرى وجوبها عن طريق الشرع و العقل وهم مذهبان، فبعضهم يوجبها عقلا على الله تعالى وهم الشيعة الإمامية والاسماعيلية، وفريق آخر يوجبها عقلا على الناس وهم بعض المعتزلة كالجاحظ وأبي الحسين البصري، كما يذهب بعض المعتزلة إلى القول بوجوب الإمامة عقلا وشرعا[3].

وحول ذلك يقول القاضي أحمد بن علي القلقشندي: "اختلف العلماء في أصل وجوب الإمامة، فذهب قوم إلى أن وجوبها ثابت بالعقل لما في طباع العقلاء من التسليم لزعيم يمنعهم عن التظالم ويفصل بينهم عند التنازع ولولا ذلك لكانوا فوضى مهملين، وقد قال الأفوه الفودي - وهو شاعر جاهلي-:

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم... ولا سراة إذا جهالهم سادوا[4]، وذهب آخرون إلى أنها إنما وجبت بالشرع ولا أثر للعقل في ذلك، لأن الإمام إنما يقوم بأمور شرعية كان يجوز العقل أن لا يرد التعبد بها، فلم يكن العقل موجبا بها" [5].

ونرى أن القلقشندي قد حكى الخلاف في المسألة دون نسبة الأقوال إلى أصحابها أو الترجيح بينها.

---

[1] نهاية الأفدام في كلام ، ص : (٤٨٢) ، للشهرستاني ، وانظر : أصول الدين ، ص : (٢٧٢) ، لعبد القاهر البغدادي ، ومعالم أصول الدين ، ص : (١٠١) ، للرازي .

[2] انظر : غياث الأمم ، ص : (٧٣-٧٤) .

[3] انظر : أصوا الدين ، ص : (١٩١) ، للبزدوي ، ومحصل أفكار المتقدمين والمتأخرين ، ص : (١٧٦) ، للرازي ، ومقدمة ابن خلدون ، ص ، : (١٩٢) ، وشرح نهج البلاغة ، (٢ /٣٠٨) ، لابن أبي الحديد ومعالم أصول الدين ص : (١٠١) .

[4] ديوان الأفوه ، الطرائف الأدبية ، ص : (١٢) .

[5] مآثر الإناقة في معالم الخلافة ، (١/٢٩-٣٠) ، للقلقشندي .

وأما الجويني فإنه يبين أن الذي عليه جماهير الأمة هو أن وجوب نصب الإمام مستفاد من الشرع المنقول، وأن الروافض خالفوهم في ذلك فقرروا أن هذا الوجوب متلقى من قضايا العقول.

ويقرر الجويني أن ما ذهب إليه الشيعة مصادم لقضايا العقول وأساليبه المستفيضة، ويوضح أن الناظر في هذه المسألة بأدنى تأمل يتبين له بجلاء استحالة تلقي هذا الحكم من العقل[١].

وعن علة القول بوجوب نصب الإمام فيوضح الرازي والجويني أن الشيعة تلقت مطلبها من تصورهم لأصل فرض الإمامة، وهو أنها لطف للعباد لبيان الواجبات والحث عليها، ولإيضاح القبائح والنهي عنها، ومن أجل حفظ الشريعة، ولا أحد يعلم الأنسب لهذا المنصب فكان لابد من التعيين الإلهي والتنصيب الإجباري [٢].

ولا تنفي الشيعة الإمامية الدليل الشرعي لإيجاب الإمامة ولزوم نصبها، بل إنهم يثبتون هذا الدليل ولكن وجوده مرهون بوجود دليل العقل، فأصبح لهم في الاستدلال على وجوب نصب الإمام طريقان:

أحدها: إثبات وجوبه عقلا سواء وجد دليل السمع أم لم يوجد.

الثاني: إثبات وجوب نصب الإمام شرعا مع وجود الاعتبار العقلي لنصب إمام تكون له صفة مخصوصة لحفظ الشرع [٣].

ومع أن الشيعة الإمامية قد اتفقوا مع السواد الأعظم من المسلمين على وجوب الإمامة إلا أنهم تفردوا برأيهم في أصل الوجوب، والقول بوجوب النص على كل إمام من جهة الشرع والعقل، وإبطال مبدأ الاختبار الذي تبناه أهل السنة والسواد من المسلمين.وقد تضافرت أقوالهم في تدعيم ذلك وتقريره[٤].

وفي ذلك يقول الطوسي: " فصل في الكلام في وجوب الإمامية: المخالفون في وجوب الإمامة طائفتان، إحداهما تخالف في وجوبها عقلا والأخرى تخالف في وجوبها سمعا.

---

[١] انظر : غياث الأمم ، ص: (٧٥) .

[٢] انظر : معالم أصول الدين ، ص : (١٠١) ، وغياث الأمم ، ص : (٧٥) .

[٣] انظر : الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد ، ص : (١٨٤) ، للطوسي .

[٤] ويكفي في ذلك تقريرهم أن الإمامة من أصول الدين ، وقد سبق بسط كلامهم في ذلك .

فالمخالف في وجوبها سمعا لا يعتد به لشذوذه لأنه لا يعرف قائلا به، وعلماء الأمة المعروفون مجمعون على وجوب الإمامة سمعا، ولا يقول بوجوب الإمامة عقلا غير الإمامية والبغداديين من المعتزلة وجماعة من المتأخرين"[1].

ويقول محمد آل كاشف الغطاء في سياق تقريره لوجوب الإمامة : "قد أنبأناك أن هذا هو الأصل الذي امتازت به الإمامية وافترقت عن سائر فرق المسلمين، وهو فرق جوهري أصلي، وما عداه من الفروق فروق عرضية"[2].

ويقول محمد جواد مغنية: "اختلف المسلمون في وجوب نصب الإمام بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعدم وجوبه، وافترقوا في ذلك إلى فرق:

قالت الشيعة يجب على الله تعالى أن ينصب إماما للناس، وقالت السنة لا يجب ذلك على الله ولكن يجب على الناس"[3].

ثم إن الشيعة الإمامية لم يغفلوا جانبا مهما وهو إرجاع حكمهم هذا إلى مستند يعتمدون عليه فقد بذلوا في سبيل ذلك جهدا كبيرا فرووا في ذلك جملة من الروايات نسبوها إلى أئمة أهل البيت وجعلوا منها عمدة لأحكامهم [4].

---

[1] الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد ، ص : (١٨٣-١٨٤) .

[2] أصل الشيعة وأصولها ، ص ك (٨٦) .

[3] الشيعة في الميزان ، ص : (٣٣٣-٣٣٤) ، لمغنية .

[4] يأتي الكلام عليها ودراستها .

المطلب الثاني

حكم منكر الإمامة عند الشيعة الإمامية

مما هو مقرر عند الشيعة الإمامية حكم منكر الإمامة، فقد أوضح هؤلاء القوم حال من خالف معتقدهم في وجوب فرض الإمامة على الله تعالى ووجوب تعيين اثني عشر إماما من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، فنزعوا إلى أنه كافر خارج عن ملة الإسلام، ورتبوا على ذلك حل دمه واستباحة ماله، ذلك أنهم يعدون الإمامة أصل الدين وركنه القويم[١].

وقد تضافرت أقوال كبرائهم حول هذا الرأي، فقد أوضح غير واحد منهم أن كل من لا يعتقد بإمامة علي والأئمة من ولده فإنه يطلق عليه لفظة الشرك والكفر الأكبر الذي يخلد صاحبه في النار[٢]، وفي ذلك يقول المجلسي: "اعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لا يعتقد بإمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام، وفضل عليهم غيرهم يدل أنهم كفار مخلدون في النار"[٣].

ويقرر يوسف البحراني أن الكفر بالله وبرسوله والكفر بأئمة الشيعة الإثني عشر في رتبة واحدة، وأنه ليس ثمة فرق بينهما ذلك أن الإمامة من أصول الدين كما أن الإيمان بالله وبرسوله من أصول الدين، يقول: "وليت شعري أي فرق بين من كفر بالله سبحانه وتعالى ورسوله، وبين من كفر بالأئمة عليهم السلام، مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين"[٤].

ويؤكد ابن بابويه والطوسي والكاشاني أن جحد أو دفع إمامة أحد الأئمة الأثني عشر يعتبر كفرا أكبر مخرجا من الملة، ذلك أنه بمنزلة جحد نبوة الأنبياء.

يقول ابن بابويه: "واعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من بعده أنه بمنزلة من جحد نبوة الأنبياء"[٥].

ويقول الطوسي: "ودفع الإمامة كفر كما أن دفع النبوة كفر، لأن الجهل بها على حد واحد"[١].

---

[١] انظر : منهاج الكرامة، ص : (٥٥).

[٢] انظر : الغيبة ، ص : (١١٦) ، لمحمد بن إبراهيم النعماني ، والفصول المهمة في أصول الأئمة ، (٩٦/١) ، للحر العاملي .

[٣] بحار الأنوار، (٣٩٠/٢٣) .

[٤] الحدائق الناضرة، (١٥٣/١٨)، للبحراني.

[٥] الاعتقادات، ص : (١١١)،لابن بابويه.

ويقول الفيض الكاشاني: "ومن جحد إمامة أحدهم [2]، فهو بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء"[3].

ويقرر المفيد عدم جواز تغسيل منكر ولاية أئمتهم أو الصلاة عليهم إلا تقية، يقول: "ولا يجوز لأحد من أهل الإيمان أن يغسل مخالفا للحق في الولاية ولا يصلي عليه، إلا أن تدعو ضرورة إلى ذلك من جهة التقية"[4].

وينقل المفيد اتفاق الشيعة الإمامية على هذا الرأي فيقول: "اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار"[5].

ومع أن الشيعة الإمامية متفقون على كفر من لم يؤمن بإمامة أئمتهم الإثني عشر إلا أنهم اختلفوا في حكم دمائهم وأموالهم.

وقد أوضح حسين العصفور ونعمة الله الجزائري أنه قد كثر كلام أصحابهم حول هذه المسألة واتسع مجال نقاشهم في تقريرها، مع الاتفاق على إطلاق لفظ الكفر الأكبر على من صدر منه هذا الاعتقاد.

وخلص كل من حسين العصفور والجزائري إلى أن أكثر آراء أصحابهم على القول باستباحة دماء وأموال أصحاب هذا الاعتقاد، بل يشمل حكم الاستباحة جمع الجوانب، فيكون مثلهم مثل الكافر الحربي، مستباح من كل جانب.

ويذهب العصفور إلى أن كل آية في كتاب الله تعالى جاء فيها بيان حكم الكافر والمشرك الأصلي فهي تنطبق على من قدم غير علي عليه.

وقد فرق بعض الإمامية بين من يقول بإمامة غير أئمتهم الإثني عشر جزما واعتقادا وبين من يقول ذلك تقليدا ومحاكاة، فقالوا بأنه لا يكفر ولا يستباح دمه وماله إلا من اعتقد وجزم،

---

[1] تلخيص الشافي، (٤/١٣١)، للطوسي.

[2] أي الأئمة الإثني عشرية .

[3] منهاج النجاة، ص : (٤٨)، للكاشاني.

[4] الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، (١٠/٣٦٠)، ليوسف البحراني.

[5] نقله عنه المجلسي في بحار الأنوار، (٨/٣٦٦).

وأما المقلد فلا يشمله هذا الحكم، وذهب بعضهم إلى أن هذا الحكم يشمل الجميع، المقلدين والمعتقدين، وهذا قول أكثرهم كما حكاه عنهم الجزائري[1].

وحول بيان مستند هؤلاء القوم في تقرير حكمهم هذا يقول الصدوق في علل الشرائع والحر العاملي في وسائل الشيعة: "عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبدالله – عليه السلام - : ما تقولون في قتل الناصب، قال: حلال الدم، ولكن أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله؟ قال: توه ما قدرت عليه"[2].

ويقول أبو جعفر الطوسي في تهذيب الأحكام والفيض الكاشاني في الوافي: "عن الإمام الصادق أنه قال: خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا خمسه"[3].

ويروي المجلسي عن الصادق أنه قال: "الجاحد لولاية علي كعابد وثن"[4].

وقال المجلسي: وفي كفاية الأثر عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَهُوَ جَالِسٌ فِي مِحْرَابِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى انْثَنَى وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَخْبِرْنِي كَمْ يَكُونُ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ ع: ثَمَانِيَةٌ قُلْتُ وَكَيْفَ ذاك قَالَ ع: لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً عَدَدَ الْأَسْبَاطِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَاضِينَ أَنَا الرَّابِعُ وَثَمَانِيَةٌ مِنْ وُلْدِي أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ مَنْ أَحَبَّنَا وَعَمِلَ بِأَمْرِنَا كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى ومَنْ أَبْغَضَنَا وَرَدَّنَا أَوْ رَدَّ وَاحِداً مِنَّا فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ وَبِآيَاتِهِ[5].

ويقول نعمة الله الجزائري: "وفي الروايات أن علي بن يقطين وهو وزير الرشيد قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين وكان من خواص الشيعة، فأمر غلمانه فهدوا سقف الحبس على المحبوسين فماتوا كلهم، وكانوا خمسمائة رجل تقريبا فأراد الخلاص من تبعات دمائهم فأرسل إلى مولانا الكاظم فكتب - عليه السلام - إليه جواب كتابه : بأنك لو كنت تقدمت إلي

---

[1] انظر : الأنوار النعمانية، (٣٠٧/٢) ، والمحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخرسانية، ص : (١٤٥)، للعصفور .

[2] علل الشرائع، ص: (٦٠١/٢)، للصدوق، ووسائل الشيعة، (٤٦٣/١٨) ، للعاملي ، والأنوار النعمانية، (٣٠٨/٢)، للجزائري ، وبحار الأنوار ، (٢٣١/٢٧) ، للمجلسي.

[3] تهذيب الأحكام ، (١٢٢/٤)، للطوسي، والوافي، (٤٣/٦)، للكشاني.

[4] بحار الأنوار، (١٨١/٢٧) ، وانظر : بصائر الدرجات ، ص : (٣٧٨) ، للصفار ، والاختصاص ، ص ، (٣٠٣) ، للمفيد ، ومستدرك الوسائل ، (١٥٨/١) ، للطبرسي .

[5] بحار الأنوار ، (٣٨٨/٣٦) ، وانظر :كفاية الأثر ، ص : (٢٣٧) ، للخزاز القمي ، والصراط المستقيم ، (١٣١/٢) ، لعلي بن يونس العاملي .

قبل قتلهم لما كان عليك شيء من دمائهم، وحيث إنك لم تتقدم إلي فكفر عن كل رجل قتلته منهم بتيس، والتيس خير منه.

قال نعمة الله: فانظر إلى هذا الدية الجزيلة التي لا تعادل دية أخيهم الأصغر وهو كلب الصيد، فإن ديته خمس وعشرون درهما، ولا دية أخيهم الأكبر وهو اليهودي أو المجوسي، فإنها ثمانمائة درهم، وحالهم في الدنيا أخس وأبخس"[١].

وقال الكليني: "عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول : كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير، والله شانئ لأعماله،... والله يا محمد: من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهرا عادلا، أصبح ضالا تائها، وإن مات على هذه الحال مات ميتته كفر ونفاق"[٢].

ثم أن الشيعة الإثني عشرية لم يكتفوا بإلزام الناس بالإيمان بإمامة الأئمة الاثني عشر ولا بالقول بالنص عليهم فحسب بل أوجبوا عليهم كذلك معرفة إمام زمنهم، إذ يتعين عندهم على كل مسلم أن يعرف إمام زمنه على الخصوص.

ويروون في ذلك أحاديث وروايات ينسبونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أئمتهم الإثني عشر، ومنها حديث يرفعونه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية"[٣].

ويروي الكليني في الكافي عن الحارث بن المغيرة أنه قال : قلت لأبي عبدالله -عليه السلام- : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟" قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء، أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال : جاهلية كفر ونفاق وضلال[٤].

ويقال جوابا عن هذا الحديث ونظائره: من روى هذا الحديث بهذا اللفظ؟ وأين إسناده؟ وكيف يجوز أن يحتج بنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير بيان الطريق الذي به يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله؟ هذا لو كان مجهول الحال عند أهل العلم بالحديث، فكيف وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف، وإنما الحديث المعروف مثل ما روى مسلم في

---

[١] الأنوار النعمانية، ص : (٨٠٢).

[٢] أصول الكافي، (٣٧٤/١-٣٧٥) .

[٣] منهاج الكرامة، ص : (٦٤)، والمجموع الحديثي، ص : (٦٣)، ليحي بن الحسين، والإمامة والتبصرة، ص (٦٣)، لابن بابويه القمي، ومناقب آل أبي طالب، (٢١٢/١)، لابن شهر آشوب.

[٤] أنظر : أصول الكافي، (٤٣٩/١)، والمعجز، ص : (٢٤١-٢٤٢).

الصحيح عن نافع قال: جاء عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال : اطرحوا لأبي عبدالرحمن وسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله : سمعته يقول: "من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات ليس في عنقه بيعة مات ميت جاهلية"[1]، وهذا مضاد لقول الرافضة الإمامية، إذ يدخل في مفهوم الحديث غير أئمة الشيعة[2].

وبهذا يعلم صراحة أن هؤلاء القوم لا يقتصر تكفيرهم على منكر إمامة أئمتهم، وإنما يتعدى إلى من لم يعرف إمام زمانه وإن كان مقرا به.

وقد أكثرت في النقل عن علماء الشيعة الإمامية ومراجعهم الدينية في هذه المسألة لأهميتها، وللكشف عن حقيقة مذهبهم التكفيري، وأنهم يكفرون الأمة جمعاء حاشا شيعتهم.

بل إن القوم يذهبون إلى تكفير الرعيل الأول الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم إلا قليلا منهم، وعلة تكفيرهم لهم هو توليتهم لأبي بكر وعمر وعثمان، والرضا بهذا المنصب لهم.

وزعموا أن أكثر الصحابة قد تحالفوا مع الخلفاء الثلاثة ضد علي بن أبي طالب وبقية أهل البيت، فلم يمنحوهم حقهم في الإمامة.

وفي ذلك يقول التستري: "كما جاء موسي بالهداية وهدى خلقا كثيرا من بني إسرائيل وغيرهم فارتدوا في أيام حياته ولم يبق فيهم أحد على إيمانه سوى هارون (ع)، كذلك جاء محمد صلى الله عليه وسلم وهدى خلقا كثيرا لكنهم بعد وفاته ارتدوا على أعقابهم"[3].

ويفصل القول على الميلاني فيوضح أن نظرة الشيعة للصحابة هي أنهم على ثلاثة أقسام، قسمان لهما الاحترام والتقدير، وقسم ليس له احترام، فأما الذين لهم الاحترام والتقدير فهم الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الذين بقوا بعده وعملوا بوصيته في تولية علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأما الذين ليس لهم احترام فهم الذين لم يعملوا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم في تولية علي رضي الله عنه أمر الخلافة.

---

[1] أخرجه مسلم في الصحيح، (٣/ ١٤٧٨).

[2] منهاج السنة النبوية ، (٤/٤٩).

[3] إحقاق الحق، ص : (٣١٦)، للتستري.

وحول ذلك يقول: "إننا ننظر إلى الصحابة على أساس التقسيم التالي، فإن الصحابة ينقسمون إلى قسمين : قسم منهم الذين ماتوا في حياة رسول الله بحتف الأنف أو استشهدوا في بعض الغزوات فهؤلاء نحترمهم باعتبار أنهم من الصحابة الذين نصروا رسول الله علية وسلم وأعانوه في سبيل نشر هذا الدين.

القسم الثاني منهم : من بقي بعد رسول الله، فهؤلاء الذين بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقسمون أيضا إلى قسين، فمنهم من عمل بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بسنته وطبق أمره، ومنهم من خالف وصيته ولم يطعه في أوامره ونواهيه صلى الله عليه وسلم، وانقلب على عقبيه.

أما الذين عملوا بوصيته فنحن نحترمهم ونقتدي بهم، وأما الذين لم يعملوا بوصيته وخالفوه في أوامره ونواهيه فنحن لا نحترمهم"[1].

ويقول الكسروي: " مما يوجب الأسف أن التشيع فضلا عن إضلاله الناس وسوقهم إلى عقائد باطلة ما أنزل الله بها من سلطان قد بعثهم على أعمال منكرة كثيرة،... فمنها الطعن في أصحاب النبي والقدح فيهم، فقد ذكرنا أن أئمة الشيعة ادعوا أن النبي كان قد نص على الإمام علي بالخلافة، واتهموا أبا بكر وعمر وعثمان بغصب حق علي فأخذوا يذمونهم ويطلقون ألسنتهم فيهم وبلغ منهم المعاداة إلى أن صاروا يبغضون سائر أصحاب النبي من المهاجرين والأنصار، وينسبونهم إلى الارتداد بحجة أنهموا قد بايعوا الخلفاء الثلاثة"[2].

وقد بالغ في الكذب بعض الشيعة فزعم أنه قد ثبت في صحاح أهل السنة أن الصحابة رضوان الله عليهم مرتدون وأنهم من أهل النار بسبب سلبهم الإمامة من علي رضي الله عنه، ودفعها إلى أبي بكر وعمر وعثمان، وأوضحوا أن هذا الحكم يشمل الأكثرية من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم[3].

ولا يشك مسلم عاقل في أن دعوى الشيعة بردة الصحابة أمر قائم على الهوى وقول ليس عليه برهان، وهو مصادم للدليل النقلي الصحيح والعقلي الصريح، ومصادم لحقائق التاريخ، فإن فضل الصحابة كبير وشأنهم رفيع، فقد اختصهم الله تعالى لصحبة نبيه فصدقوه واتبعوه

---

[1] الصحابة، ص : (٨-٩) ، وانظر : محاضرات في الاعتقاد ، (٥٥٦/٢) ، للميلاني .

[2] التشيع والشيعة، ص : (١٣٧).

[3] انظر : الحديث النبوي بين الرواية والدراية، ص : (٥١)، للسبحاني، والانتصار، (٤٦٦/٥)، لعلي الكوراني.

وجاهدوا معه بأموالهم وأنفسهم، ومات النبي صلى الله عليه وسلم فنشروا الرسالة من بعده في البلاد وهدى الله بهم العباد وأقاموا العدل بين الناس.

وقد أخبر الله تعالى عن رضاه عنهم وما أعده لهم فقال: "والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم"[1].

وقال سبحانه: "لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا"[2].

---

[1] سورة التوبة، آية : (١٠٠).

[2] سورة الفتح، آية : (١٨).

الفصل الثاني

التعريف بالأئمة عند الشيعة الإمامية

ويشتمل على اثني عشر مبحثا :

المبحث الأول : التعريف بعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه- .

المبحث الثاني : التعريف بالحسن بن علي – رضي الله عنهما- .

المبحث الثالث : التعريف بالحسين بن علي – رضي الله عنهما- .

المبحث الرابع :التعريف بعلي زين العابدين بن الحسين .

المبحث الخامس : التعريف بمحمد الباقر بن علي .

المبحث السادس : التعريف بجعفر الصادق بن محمد .

المبحث السابع : التعريف بموسى الكاظم بن جعفر .

المبحث الثامن : التعريف بعلي الرضا بن موسى .

المبحث التاسع : التعريف بمحمد الجواد بن علي .

المبحث العاشر : التعريف بعلي الهادي بن محمد .

المبحث الحادي عشر : التعريف بالحسن العسكري بن علي .

المبحث الثاني عشر : التعريف بمحمد المهدي .

تمهيد

سميت الشيعة الإمامية بالاثني عشرية بسبب قولهم بإمامة اثني عشر إماما من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

ولأن عقيدة الشيعة الإمامية مبنية على القول بإمامة هؤلاء الاثني عشر فإنهم لم يألو جهدا في خلع الألقاب والأوصاف لهم، وفي اختلاق الأكاذيب عليهم لتدعيم أصول مذهبهم، بل وصل الحال بهم إلى افتراء شخصية ختموا بها قصة الأئمة المزعومة.

والحقيقة أن هؤلاء الأئمة حاشا آخرهم يعدون من خيار الناس وبعضهم أفضل من بعض، وهم قد ابتلوا بهذه الطائفة التي ما فتئ رجالاتها يطمسون معالم من حياتهم المشرقة ويستبدلونها بأكاذيب وأباطيل من عند أنفسهم[1].

فكان من اللازم إيضاح حال هؤلاء الأخيار ليعلم أنهم ليسوا من الشيعة والتشيع في شيء.

---

[1] أنظر : منهاج السنة النبوية ، (٤/١٤٢-١٥١) .

المبحث الأول

تعريف بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، رضي الله عنه وأرضاه.

كُنيته: أبو الحسن، وكنّاه النبي صلى الله عليه وسلم بأبي تراب.

مولده: وُلِد قبل البعثة بعشر سنين، وتربّى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يُفارقه.

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشية الهاشمية[١].

فضائله: فضائله جمّة ومناقبه كثيرة حتى قال بعض السلف : لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي.

ومن هنا قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: باب ذِكر شيء من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم أطال رحمه الله في ذكر فضائله رضي الله عنه.

قال: فمن ذلك أنه أقرب العشرة المشهود لهم بالجنة نسبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه أول الصبيان إسلاما.

قال: وتتبع النسائي ما خُصّ به من دون الصحابة، فجمع من ذلك شيئا كثيراً بأسانيد أكثرها جياد[٢].

وكتاب الإمام النسائي هو "خصائص علي رضي الله عنه".

وهذا يدلّ على محبة أهل السنة لعلي رضي الله عنه، وأهل السنة يعتقدون أن محبة علي رضي الله عنه دين وإيمان.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

حُبُّ الصَّحابَةِ كُلُّهُمْ لي مَذْهَبٌ = وَمَوَدَّةُ القُرْبى بِها أَتَوَسّل[٣].

---

[١] انظر : الطبقات الكبرى، (٣/١٧-١٨)، لابن سعد، وخصائص الأئمة، ص: (٣٩-٤٢)، للشريف الرضي، وكشف الغمة في معرفة الأئمة، (١/٦٠-٦٢، ٦٤-٦٥)، لابن أبي الفتح الأربلي.

[٢] انظر : البداية والنهاية، (٧/٢٢٣-٢٢٤) ، بتصرف يسير .

[٣] اللآليء البهية، ص : (١٣-١٤)، لابن تيمية.

ومن الأحاديث التي وردت في فضله ما رواه مسلم في فضائله من قوله رضي الله عنه: "والذي فلق الحبة وبرأ النَّسَمَة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق"[١].

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال في حق علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وقد خَلّفه في غزوة تبوك فقال له علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي"[٢].

وعن سهل بن سعد قال : قال عليه الصلاة والسلام يوم خيبر: "لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي علياً، فأُتي به أرمد، فبصق في عينيه فبرأ ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه"[٣].

وقد شهد المشاهد معه صلى الله عليه وسلم إلا غزوة تبوك.

وهذا كان يوم تبوك خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة، وقد قال صلى الله عليه وسلم له: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"[٤].

وهو بَدري من أهل بدر، وشهد بيعة الرضوان، ومن العشرة المبشرين بالجنة، ومن الخلفاء الراشدين المهديين، فرضي الله عنه وأرضاه.

وهو زوج فاطمة رضي الله عنها، سيدة نساء العالمين، وهو أبو السبطين الحسن والحسين، سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

وكان علي رضي الله عنه أحد أفراد الشورى الذين نص عليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ولم يزل علي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم متصديا لنشر العلم والقضاء والفتيا[٥].

---

[١] أخرجه مسلم في الصحيح، برقم : (٧٨).

[٢] أخرجه مسلم في الصحيح، برقم : (٢٤٠٤).

[٣] أخرجه البخاري في الصحيح، برقم : (٢٩٤٢)، ومسلم في الصحيح، برقم : (٢٤٠٦).

[٤] أخرجه مسلم في الصحيح برقم : (٢٤٠٤) .

[٥] انظر : كشف الغمة، (٦٣/١-٦٤) ، وسير أعلام النبلاء ، (٢٥/٢٨-٢٦) .

واشتهر عليّ رضي الله عنه بالفطنة والفروسية والشجاعة والإقدام، وكان اللواء بيده رضي الله عنه في أكثر المشاهد.

ومما يدل على شجاعته رضي الله عنه أنه نام مكان النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة إلى المدينة[1].

وكان أبو ذر رضي الله عنه يُقسم قسما إن هذه الآية "هَـٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ"[2]، نزلت في الذين برزوا يوم بدر، حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة[3].

ابتلاؤه رضي الله عنه:

ابتُلي رضي الله عنه وأرضاه بأقوام ادّعوا محبّته، فقد ادّعى أقوام من الزنادقة أنه هو الله، فقالوا: أنت ربنا فاغتاظ عليهم، وأمر بهم فحرّقوا بالنار، فزادهم ذلك فتنة وقالوا الآن تيقنا أنك ربنا إذ لا يعذب بالنار إلا الله[4].

وأوذي ممن ادّعوا محبته، بل ممن ادّعوا أنهم شيعته.

ولذلك كان رضي الله عنه يقول في آخر حياته: أشكو إلى الله عجري وبجري[5].

وقال رضي الله عنه في أهل الكوفة: اللهم إني قد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير طبيعتي وخلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي، اللهم فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شرا مني[6].

زوجاته رضي الله عنه وعنهن:

- سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها.

وقد ولدت له الحسن والحسين، وولدت له من البنات: زينب الكبرى، وأم كلثوم الكبرى، وهي التي تزوجها عمر رضي الله عنه.

---

[1] انظر : تاريخ الخلفاء الراشدون ، ص : (١٣٢-١٣٣) ، للسيوطي .

[2] سورة الحج، آية رقم : (١٩).

[3] أخرجه البخاري في الصحيح، برقم : (٣٩٦٩)، ومسلم في الصحيح، برقم : (٣٠٣٣).

[4] انظر : المسند ، (٢٨٢/١) ، للإمام أحمد ، وفتح الباري ، (١٠٦/٦) لابن حجر ، وعبدالله بن سبأ ، (١٨٧/٢) ، لمرتضى العسكري ، وشرح نهج البلاغة ، (٥/٥) ، لابن أبي الحديد .

[5] انظر : المبسوط ، (١٥٦/٧) ، للطوسي ، وبحار الأنوار ، (٤١٦/٣٤) للمجلسي .

[6] انظر : الإرشاد ، (٢٨٢/١) ، للمفيد ، والاحتجاج ، (٢٥٧/١) ، للطبرسي .

ولم يتزوّج علي رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها حتى ماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر.

ومن زوجاته:

- أم البنين بنت حزام، وولدت له العباس وجعفراً وعبد الله وعثمان، وقد قُتل هؤلاء مع أخيهم الحسين بكربلاء، ولا عقب لهم سوى العباس.

ومنهن:

- ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك من بني تميم، وولدت له عبيدالله وأبا بكر، ويقال إنهما قتلا بكربلاء أيضا.

ومنهن :

- أسماء بنت عميس الخثعمية، وولدت له يحيى ومحمداً الأصغر، قاله الكلبي، ويقال: وعوناً، ويقال إن محمد الأصغر من أم ولد.

ومنهن:

- أم حبيبة بنت زمعة بن بحر بن العبد بن علقمة، وهي أم ولد من السبي الذين سباهم خالد بن الوليد من بني تغلب حين أغار على عين التمر، وولدت له عمر وقد عُمِّر خمسا وثمانين سنة، ورقية[1].

ومنهن :

- أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن مغيث بن مالك الثقفي، وولدت له أم الحسن.

ومنهن:

- ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس الكلبية، وولدت له جارية، فكانت تخرج مع علي إلى المسجد وهي صغيرة.

ومنهن :

- أمامه بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحملها وهو في الصلاة إذا قام حملها وإذا سجد وضعها، وولدت له محمداً الأوسط.

---

[1] انظر : رجال الطوسي ، ص : (١٤١) ، للطوسي ، ومستدرك سفينة البحار ، (٤٩٣/٥) ، للشاهرودي ، وجامع الرواة ، (٥٣٠/١) ، للاردبيلي .

وأما ابنه محمد الأكبر فهو ابن الحنفية وهي:

خولة بنت جعفر بن قيس، من بني حنيفة، سباها خالد بن الوليد أيام الصديق أيام الردة من بني حنيفة، فصارت لعلي بن أبي طالب، وولدت له محمداً هذا، ومن الشيعة من يدّعي فيه الإمامة والعصمة، وقد كان من سادات المسلمين ولكن ليس بمعصوم[1].

قال ابن كثير: وقد كان لعلى أولاد كثيرة آخرون من أمهات أولاد شتى، فإنه مات عن أربع نسوة وتسع عشرة سُرِّيِة رضي الله عنه، فمن أولاده رضي الله عنهم مما لا يعرف أسماء أمهاتهم:

أم هانئ وميمونة وزينب الصغرى ورملة الكبرى وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأمامة وخديجة وأم الكرام وأم جعفر وأم سلمة وجمانة[2].

سبب تكنيته بأبي تراب :

كنّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي تُراب، فقد روى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: استُعمل على المدينة رجل من آل مروان، فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً، فأبى سهل، فقال له: أما إذ أبيت فقل: لعن الله أبا التراب ! فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دُعي بها، فقال له: أخبرنا عن قصته لم سُمي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة، فلم يجد علياً في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج، فلم يَقِلْ عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان: أنظر أين هو؟ فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول: قم أبا التراب قم أبا التراب[3].

وفي هذا الحديث رد على الرافضة الذين يقولون : إن الله غضب على أبي بكر عندما أغضب فاطمة رضي الله عنها.

---

[1] انظر : الطبقات الكبرى، (٣/١٩-٢٠)، والبداية والنهاية، (٧/٣٣١-٣٣٢)، وكشف الغمة، (١/٣٥٧-٣٦٠).

[2] البداية والنهاية، (٧/٣٣٣).

[3] أخرجه البخاري في الصحيح، برقم : (٤٤١)، ومسلم في الصحيح، برقم : (٢٤٠٩).

وقد اختلق الرافضة أحاديث في فضائل علي رضي الله عنه[١]، ومنها أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة[٢]، وكل ذلك من الغلو في حق أمير المؤمنين الذي لا يرضاه رضي الله عنه، ويكفي عليا رضي الله عنه ما ثبت مِن سيرته، وما صحّ من خصائصه.

وفاته رضي الله عنه:

قُتِل في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة النبوية.

قَتَلَه عبد الرحمن بن مُلجَم المرادي، وهو من كبار الخوارج، وهو أشقى الناس بالنص الصريح، وقد قتله أولاد عليّ، وذلك في شهر رمضان سنة أربع وأربعين[٣].

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي وعمار بن ياسر رضي الله عنهما : "ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين، قلنا : بلى يا رسول الله، قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه، يعني قرنه، حتى تبتل منه هذه، يعني لحيته"[٤].

وقد عقد الحافظ ابن كثير في تاريخه فصلا أورد فيه جملة من الأحاديث الواردة في مقتل علي رضي الله عنه وأرضاه[٥].

وكانت مدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف الشهر.

---

[١] انظر طرفا منها في : كشف الغمة ، (١/١٠٩-١٦١) .

[٢] أنظر : الحدائق الناضرة ، (١٠/٥١٩) ، للبحراني .

[٣] أنظر : البداية والنهاية، (٧/٣٢٦-٣٢٧).

[٤] أخرجه أحمد في المسند، مسند الكوفيين، حديث عمار بن ياسر، برقم : (١٧٦٠٢)، والحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر إسلام أمير المؤمنين علي، برقم : (٤٦٧٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم : (١٧٤٣).

[٥] أنظر : البداية والنهاية، (٧/٣٢٣-٣٢٦).

المبحث الثاني

تعريف بالحسن بن علي

رضي الله عنهما

هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدالمناف بن قصي، وأمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي.

وقد كانت ولادته في المدينة في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة النبوية.

وقيل إن أمه ولدته لستة أشهر، والصحيح خلاف ذلك.

وكنيته أبو محمد، ويلقبه الشيعة بالتقي.

وقد تربي الحسن رضي الله عنه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، ومات عليه والصلاة والسلام والحسن غلام في السابعة أو الثامنة من عمره [١].

وعن صفاته الخلقية والشكلية فقد كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد روى البخاري عن عقبة بن الحارث قال : رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول : بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي، وعلي يضحك [٢].

وذكر الشيعي الكنجي عن أنس بن مالك أن الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقته وهديه وسمته وسؤدده [٣].

ومع أن الشيعة تقول أن الحسن مشابه للنبي صلى الله عليه وسلم في أخلاقه إلا أنهم قد وصفوه ببعض الصفات الذميمة، ومنها وصفهم له بأنه رجل مطلاق، كما نص على ذلك البحراني في الحدائق، ونسب البحراني إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: "لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلاق"[٤].

---

[١] انظر : الطبقات الكبرى، (٣٥٢/٦)، لابن سعد ، وأسماء الصحابة، ص : (١٤٣)، لابن حزم، وأصول الكافي، (٥٢٤/١-٥٢٩)، وسير أعلام النبلاء، (٢٤٥/٣)، للذهبي، والبداية والنهاية، (١٤/٨)، ومقاتل الطالبين، ص : (٣١)، لأبي الفرج الأصفهاني.

[٢] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين، برقم : (٢٧٥٠).

[٣] انظر : البداية والنهاية، (٢٨/٨)، وكشف الغمة، (١٣٨/٢).

[٤] الحدائق الناظرة، (١٤٨/٢٥).

وقد أشكل أمر هذه الصفة على البحراني حيث إنها تتعارض مع كون الحسن معصوما، ورغم محاولات البحراني للإجابة عن هذا الإشكال إلا إنه أظهر عجزه عن ذلك، وفي ذلك يقول : "والمقام محل إشكال ولا يحضرني ألان الجواب"[1].

ومات الحسن رضي الله عنه في المدينة ليليلتين بقيتا من صفر، وقيل ربيع الأول، سنة خمسين من الهجرة، وله سبع وأربعون سنة وأشهر، ودفن في البقيع[2].

ويذهب بعض الشيعة الإمامية إلى أن سبب وفاته أنه مات مسموما بفعل زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس، وأن معاوية بن أبي سفيان هو الذي حملها على ذلك.

وقد نص على ذلك ابن أبي الفتح الأربلي في كشف الغمة، وأبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين[3].

وأشار ابن تيمية إلى أنه مات مقتولا غير أنه لم يتهم أحدا بشيء[4].

وما ذكره الشيعة ليس بصحيح لأمور منها:

أن ما ذكروه ليس له مستند وإنما هو دعوى فحسب، وأيضا فإن الحسن رضي الله عنه قد أعطي معاوية رضي الله عنه مطلوبه فلم يكن هناك داع لقتله، بل إن قتله يجلب الخلاف من جديد.

فإنه بعد مقتل علي رضي الله عنه بايع أهل الكوفة وما حولها الحسن بن علي، وخرج بعد أن عقدت له البيعة وتمت وفي نيته الصلح، وكان لا يحب القتال، بل إن الحسن كان معارضا لخروج أبية لقتال أهل الشام.

وكان من دلائل رغبته في الصلح أنه عزل قيس بن سعد بن عبادة عن القيادة وجعلها بيد عبدالله بن العباس رضي الله عنهما.

والتقي الحسن بمعاوية وتنازل له بالخلافة في ربيع الآخر سنة واحد وأربعين من الهجرة، فأصبح معاوية أميرا للمؤمنين، وسمي هذا العام عام الجماعة.

وكان حكم الحسن رضي الله عنه ستة أشهر[5].

---

[1] المصدر السابق، (١٤٨/٢٥).

[2] انظر : الطبقات الكبرى، (٣٥٢/٦)، والبداية والنهاية، (٣٣/٨)، وتاريخ الإسلام، (٤٠،٢٠/٤)، للذهبي.

[3] انظر :كشف الغمة، (١٣٩/٢-١٤٠)، ومقاتل الطالبين، ص: (٣١-٣٢)، وأضواء على عقائد الشيعة، ص : (١٤٧-١٤٨).

[4] انظر : مجموع الفتاوى، (٥١١/٤)، ويأتي نص كلامه عند ذكر مقتل الحسين.

[5] انظر : البداية والنهاية، (٢١/٨)، وتاريخ الإسلام، (٥/٤)، وفتح الباري، (٦٧/١٢)، لابن حجر.

وقد كانت ردة فعل معاوية رضي الله عنه أنه أكرم الحسن، فقد جاء عن الزهري أنه قال : أرسل معاوية إلى الحسن رضي الله عنه سجلا قد ختم في أسفله: أكتب فيه ما تريد فهو لك[1] .

وفوق ذلك كله فإنه يقال: إن معاوية رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم، وهو من كتبة الوحي، وصاحب حلم وأناة وخلق رفيع، فلا يصح إطلاق هذه الدعوى عليه حتى يثبت الدليل البين.

وقد قال ابن أبي ملكية : قيل لابن عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر بواحدة، فقال: إنه فقيه [2] .

وسئل ابن المبارك عن معاوية فقال: ماذا أقول في رجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سمع الله لمن حمده فقال معاوية ربنا ولك الحمد[3].

وقال الذهبي عن قول الشيعة في مقتل الحسن: "هذا شيء لا يصح، فمن الذي اطلع عليه"[4].

وقال ابن كثير: "وعندي أن هذا ليس بصحيح"[5].

ثم إنه قد جاء عن بعض الشيعة الإمامية أن الحسن رضي الله عنه تعرض للقتل بفعل زمرة من شيعته بسبب تنازله بالخلافة لمعاوية رضي الله عنه.

وحول ذلك يقول إدريس الحسيني: "وتعرض الإمام الحسن عليه السلام إلى عمليات اغتيال من عناصر جيشه فجاءه مرة واحد من بني أسد الجراح بن سنان وأخذ بلجام بغلته وطعن الإمام في فخذه فاعتنقه الإمام وخرا إلى الأرض حتى انبرى له عبد الله بن حنظل الطائي فأخذ منه المعول وطعنه"[6].

---

[1] أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، (٤٦٢/٥).

[2] أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر معاوية، برقم : (٣٧٦٥).

[3] البداية والنهاية، (١٣٠/٨).

[4] تاريخ الإسلام، (٤٠/٥).

[5] البداية والنهاية ، (٨ /٤٠) .

[6] لقد شيعني الحسين، ص: (٢٧٩)، لإدريس الحسيني، وانظر : الإرشاد (١٢/٢) ، للمفيد ، ومقاتل الطالبين ، ص : (٤١) ، لأبي الفرج الأصفهاني ، ومناقب آل أبي طالب (١٩٥/٣) لابن شهر آشوب ، وبحار الأنوار ، (٤٧/٤٤) ، للمجلسي ، وعلى خطى الحسين، ص : (٣٩)، لأحمد راسم النفيس.

ويؤكد بعض الشيعة قضية غدر الشيعة بالحسن إلا نهم لا يثبتون أمر قتلهم له، يقول محسن الأمين العاملي في سياق حديثة عن موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه : "فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به وأسلم، ووثب عليه أهل العراق حتى طعن بحجر في جنبه"[1].

ويشهد لما قرره الشيعة حول قضية الغدر بالحسن، ما نقله الذهبي عن بعض الثقات من أن الحسن طعن في فخذه من أحد بني أسد الجراح[2].

فضائله:

ورد في فضائل الحسن أحاديث ومنها ما رواه الترمذي في جامعه عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله عليه وسلم أبصر حسنا وحسينا فقال : "اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما"[3].

وفي هذا الحديث إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم عن حبه لسبطيه، وفيه سؤال الله تعالى أن يحب الحسنين رضي الله عنهما، والمحبة تتضمن الرضا والقبول، وفيه أيضا حث الأمة على حبهما.

وجاء في مسند الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"[4].

ولا شك أن هذا الحديث صريح ببشارة عظيمة وهي أن الحسن والحسين من أهل الجنة، بل إنهما سيدا شبابها.

وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الحسن رضي الله عنه: "إن ابني هذا سيد، وإن الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين"[5].

وفي الحديث وصف من النبي صلى الله عليه وسلم له بالسيادة وبفعل عظيم استحسنه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الإصلاح بين طائفتين عظيمتين من المسلمين.

---

[1] أعيان الشيعة، (١/ ٢٦)، لمحسن الأمين .

٢ أنظر : تاريخ الإسلام ، (٧/٤) .

[3] أخرجه الترمذي في جامعة، كتاب المناقب ، باب مناقب الحسن والحسين، ص : (٦٦١/٥)، برقم (٣٧٨٢)، وقال حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، (٣ / ٢٢٦).

[4] أخرجه أحمد في المسند، (٣/٣)، والترمذي في جامعه، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين، (٦٥٦/٥)، برقم : (٣٧٦٨)، وقال : حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، (٤٤٨/٢).

[5] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الفتنة، باب قول النبي : إن ابني هذا سيد، برقم : (٧١٠٩).

وحول ذلك يقول الإمام ابن تيمية: "إن ما فعله الحسن من ترك القتال على الإمامة، وقصد الإصلاح بين المسلمين، كان محبوبا يحبه الله ورسوله، ولم يكن ذلك مصيبة، بل كان ذلك أحب إلى الله ورسوله من قتال المسلمين"[1].

وقد لقي الحسن رضي الله عنه لوما كثيرا من الشيعة بسبب تنازله عن الخلافة وميله إلى مهادنة معاوية رضي الله عنه، وجنوحه إلى الصلح، ولكن ذلك لم يمنع الشيعة الإمامية من القول بوجوب إمامته.

[1] منهاج السنة النبوية ، (٤/١٤).

المبحث الثالث

التعريف بالحسين بن علي

رضي الله عنهما

هو الحسين بن علي بن أبي طالب شقيق الحسن الأصغر، ولد في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة النبوية في المدينة، ويكني بأبي عبدالله، ويلقبه الشيعة بألقاب كثيرة، ومنها : الشهيد والزكي والرشيد والطيب والوفي والسيد المبارك، وأعلاها رتبة لقب السيد حتى عند الشيعة.

وفي ذلك يقول الأربلي: "أما ألقابه فكثيرة،...لكن أعلاها رتبة ما لقبة به رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عنه وعن أخيه: "إنهما سيدا شباب أهل الجنة "[١]، فيكون السيد أشرفهما"[٢].

وعن فضائل الحسين رضي الله عنه فقد سبق طرف منها عند ذكر فضائل الحسن، غير الإمامية غلو في تعداد فضائله ومما ذكروه في ذلك قولهم أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة[٣].

وكانت وفاته في كربلاء في العاشر من محرم سنة إحدى وستين من الهجرة، وقتل معه ستة عشر فردا من أهل بيته[٤].

وموقف أهل السنة من مقتل الحسين هو أنه مات مظلوما ولم يكن يريد القتال، وحول ذلك يقول ابن تيمية: "والحسين رضي الله عنه ما خرج يريد القتال، ولكن ظن أن الناس يطيعونه فلما رأى انصرافهم عنه طلب الرجوع إلى وطنه أو الذهاب إلى الثغر أو إتيان يزيد، فلم يمكنه أولئك الظلمة لا من هذا ولا من هذا ولا من هذا، وطلبوا أن يأخذوه أسير إلى يزيد فامتنع عن ذلك وقاتل حتى قتل مظلوما شهيدا، لم يكن قصده ابتداء أن يقاتل"[٥].

وقال أيضا عن الحسين: "وقد أكرمه الله بالشهادة، وأهان بذلك من قتله أو أعان على قله أو رضي بقتله، وله أسوة حسنة بمن سبقه من الشهداء، فإنه وأخوه سيدا شباب الجنة، وقد

---

[١] سبق تخريجه.

[٢] كشف الغمة، (٢/٢١٣-٢١٥)، وانظر أصول الكافي، (١/٥٣٣-٥٣٥)، والطبقات الكبرى، (٦/٣٩٩)، والبداية والنهاية، (٨/١٤٩-١٥٠).

[٣] انظر : مستدرك الوسائل ، (٣/٧٠) ، للطبرسي ، وبحار الأنوار ، (٢٥/١٨٩) ، للمجلسي .

[٤] انظر : السير، (٣/ ٢٨٠)، ومقاتل الطالبين، ص : (٥١)، وأسماء الصحابة، ص : (١٧٠)، وتاريخ الإسلام، (٥/٥).

[٥] منهاج السنة النبوية، (٤/١٤٢-١٤٣).

كانا قد تربينا في عز الإسلام لم ينا لا من الهجرة والجهاد والصبر والأذى في الله ما ناله أهل بيته، فأكرمها الله بالشهادة تكميلا لكرامتهما ورفعا لدرجتهما، وقتله مصيبة عظيمة، والله سبحانه وتعالى قد شرع الاسترجاع عند المصيبة"[١].

وقد كان سبب مقتل الحسين رضي الله عنه غدر الشيعة به، وذلك أنهم كتبوا إليه أن يوافيهم في الكوفة، وتوالت عليه الكتب من أجل الحضور حتى يقوموا معه بتغيير الأحوال ورد الظلم والفساد، وعن ذلك يقول عباس القمي: "وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في يوم واحد ستمائة كتاب من عديمي الوفاء أولئك، وهو مع ذلك يتأني ولا يجيبهم، حتى اجتمع عنده اثنا عشر ألف كتاب"[٢].

ثم بعد أن قدم الحسين الكوفة خذله الشيعة وتفرقوا عنه وأسلموه إلى جيش الشام التابع ليزيد بن معاوية، بل وصل الحال بهم إلى أنهم انقلبوا عليه وقاتلوا مع جيش الشام وحول ذلك يقول الكاتب الشيعي حسن الكوراني: "أهل الكوفة لم يكتفوا بالتفرق عن الإمام الحسين بل انتقلوا نتيجة تلون مواقفهم إلى موقف ثالث، وهو أنهم بدءوا يسارعون بالخروج إلى كربلاء وحرب الإمام الحسين عليه السلام"[٣].

ويسأل بعض الشيعة عن سبب قتال شيعة الكوفة للحسين، ويجيب مرتضى مطهري عن ذلك فيقول: "والجواب هو الرعب والخوف الذي كان قد هيمن على أهل الكوفة ،...هذا بالإضافة إلى تغلب الطمع والحرص على الثروة والمال وجاه الدنيا"[٤].

ويقول كاظم الإحسائي: " إن الجيش الذي خرج لحرب الإمام الحسين عليه السلام ثلاثمائة ألف كلهم من أهل الكوفة"[٥].

ولا شك أن هذا العدد مبالغ فيه، خاصة وأن الحسين ومن معه لا يتجاوز عددهم السبعين فردا.

ويقول المؤرخ الشيعي حسين ألبراقي لنجفي : "قال القز وني: ومما نقم على أهل الكوفة أنهم طعنوا الحسين بن علي عليهما السلام، وقتلوا الحسين عليه السلام بعد أن استدعوه"[١].

---

[١] مجموع الفتاوى، (٥١١/٤).

[٢] منتهي الآمال، (٤٣٠/١)، لعباس القمي.

[٣] في رحاب كربلاء ، ص : (٦٠-٦١)، لحسين الكوراني.

[٤] الملحمة الحسينية، (٤٧/٣)، لمرتضى مطهري.

[٥] عاشوراء، ص : (٨٩)، لكاظم الإحسائي.

ونقل طائفة من شيوخ الأمامية عن علي بن الحسين أنه قال في خطبته لأهل الكوفة: "أيها الناس نشدكم بالله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه، فتبا لما قدمتم لأنفسكم"[٢].

وجاء عنه أنه مر بأهل الكوفة وهم يبكون وينوحون على مقتل الحسين فقال: "تنحون وتبكون من أجلنا فمن الذي قتلنا"[٣].

ونقل مثل ذلك عن زينب وأم كلثوم بنتا علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٤].

وبهذا يتبين أن قتلة الحسين رضي الله عنه هم الشيعة الذين زعموا محبته ومحبة أبيه وإخوانه، والذين بكوه بعد مقتله، وذلك باعتراف شيوخ الشيعة ومؤرخيهم.

وقد أحاط الشيعة مقتل الحسين رضي الله عنه بهالة من القداسة تضاهي ما يقع من كثير من أرباب البدع والخرافات، فقد أقيمت المآتم والحسينيات وما يصحبها من لطم ونياحة عند كثير منهم، حتى أصبحت من الأمور المسلم بها ومن العقائد الراسخة في المذهب.

وقد أسرف الخيال الشيعي في ربط هذه الأمور بمقتل الحسين، واستمداد مكانتها من الآلام التي لاقها عندما بطش به أعدائه.

وهذه الحسينيات والمآتم لم تكن على عهد أئمتهم الإثني عشر، وقد جاء عنهم ما يفيد صراحة بأن هذه الأمور من المحرمات، ولم يقف علماء الشيعة عند نهي أئمتهم عن هذه البدع، وإنما نزعوا إلى تبرير أقوالهم ولي أعناق مرويا تهم المتضمنة النهي عن ذلك.

وحول ذلك يقول شيخهم جواد التبريري: "كانت الشيعة على عهد الأئمة عليهم السلام تعيش التقية، وعدم وجود الشعائر في وقتهم لعدم إمكانها، لا يدل على عدم المشروعية في هذه الأزمنة، ولو كانت الشيعة في ذلك الوقت تعيش مثل هذه الأزمنة من حيث إمكانية

---

[١] تاريخ الكوفة، ص : (١١٣)، لحسين البراقي.

[٢] روى هذه الخطبة الطبرسي في الاحتجاج، (٣٢/٢)، وابن طاووس في الملهوف في قتلى الطفوف، ص : (٩٢) ، وعباس القمي في منتهى الآمال، (٥٧٢/١)، ومرتضي عياد في مقتل الحسين، ص : (٨٧)، ومحسن الأمين في لواع الأشجان، ص : (١٥٨)، وحسين الكوراني في : في رحاب كربلاء، ص : (١٨٣)، وعبدا لرزاق المقرم في مقتل الحسين، ص : (٣١٧).

[٣] نفس المهموم، ص : (٣٥٧)، لعباس القمي، وتظلم الزهراء، ص : (٢٥٧)، لرضي القزويني.

[٤] انظر : اللهوف، ص : (٩١)، ونفس المهموم، ص: (٣٦٣)، والاحتجاج (٢٩/٢)، ومنتهي الآمال، (٥٧٠/١)، ولوا عج الأشجان، ص : (١٥٧)، ومع الحسين في نهضته، ص : (٢٩٥)، لأسد حيدر.

إظهار الشعائر وإقامتها لفعلوا كما فعلنا، مثل نصب الأعلام السوداء على أبواب الحسينيات بل الدور، إظهارا للحزن"[1].

ويقول مرجعهم حسن الشيرازي: "ولو أن الشيعة في عهود الأئمة عليهم السلام وجدوا الحرية الكاملة لأقاموا هذه الشعائر القائمة اليوم وأكثر، غير أنهم لم يكونوا يجدون الحرية الكافية للتعبير الكامل عن مدى انفعالهم في كل العصور"[2]، وبمثل ما ورد عن التبريزي والشيرازي جاء عن علي الحسيني الفاني الأصفهاني[3]، وحسن مغنية[4]، وحسين فضل الله[5]، ومحمد حسين النائيني[6]، والميرزا عبد الهادي الشيرازي[7]، ومحسن عبدا لحكيم الطباطبائي[8]، وأبو القاسم الخوئي[9]، ومحمود الشاهر ودي[10]، ومحمد حسن المظفر[11]، ومحمد حسين آل كاشف الغطاء[12]، ومحمد كاظم الشيرازي[13] وغيرهم.

قال مرتضى عياد: "وقد كتب جماعة كبيرة من عظماء الفقهاء فيما سبق ما يخص بالموضوع ولا يسع المجال لذكر ما كتبوه بهذا الصدد"[14].

ويقال للشيعة: إن الأمر لم يقتصر على كون أئمتهم لم يقيموا المآتم الحسينية، بل قد جاء النهي عن ذلك على ألسنتهم، وأقوالهم متضافرة في كتبهم الحديثة المعتمدة عندهم.

ومنها ما جاء في كتاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رفاعة بن شداد قال: "وإياك والنواح على الميت ببلد يكون لك به سلطان"[15].

---

[1] صراط النجاة، (٥٦٢/٢)، للخوئي.

[2] الشعائر الحسينية، ص : (٩٩)، للشيرازي.

[3] مقتل الحسين، ص : (١٩٣)، لمرتضى عياد.

[4] آداب المنابر، ص : (١٩٢)، لحسين مغنية.

[5] الندوة، (٥٠٩/٥)، لحسين فضل الله.

[6] مقتل الحسين، ص : (١٤٦).

[7] مقتل الحسين، ص : (١٤٧).

[8] مقتل الحسين، ص : (١٤٧).

[9] مقتل الحسين، ص : (١٤٨).

[10] مقتل الحسين، ص : (١٤٨).

[11] مقتل الحسين، ص :(١٤٩).

[12] مقتل الحسين، ص : (١٤٩).

[13] مقتل الحسين ، ص ، (١٤٩) .

[14] مقتل الحسين ، ص : (١٥٢) .

[15] مستدرك الوسائل، (١٤٤/١)، وبحار الأنوار، (١٠١/٨٢).

وعنه أيضا أنه قال: "ثلاث من إعمال الجاهلية لا يزال فيها الناس حتى تقوم الساعة : الاستسقاء بالنجوم، والطعن في الأنساب، والنياحة على الموتى"[1].

وجاء عن جعفر الصادق أنه قال: "لا ينبغي الصياح على الميت، ولا تشق الثياب"[2].

وسئل موسى الكاظم بن جعفر عن النوح على الميت فكرهه[3].

وعن الباقر أنه قال: "أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجر الشعر والنواصي، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر"[4].

وعن الصادق أنه قال: "من ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط أجره"[5].

بل إنه من العجيب أنه قد وردة روايات عن الحسين نفسه يوصي فيها أهله بترك النياحة والضرب عليه إذا مات، ومنها قوله لأخته: "يا أختي إني أقسمت عليك فأبري قسمي، لا تشقي على جيبا، ولا تخمشي على وجها، ولا تدعي علي بالويل والثبور إذا أنا هلكت"[6].

فهذه روايات القوم أنفسهم تنهى صراحة عن فعل هذه الأمور البدعية وتعدها من أعمال الجاهلية، فأين أحترامها والوقوف عند مضامينها، ولكن الأمر عندهم لا يعدوا كونه هوى وتحكم.

---

[1] بحار الأنوار، (١٠١-٨٢)، ومستدرك الوسائل، (١٤٣/١).

[2] الكافي، (٣ /٢٢٥)، والوافي، (٨٨/١٣)، للكاشاني، والوسائل، (٩١٤/٣)، للعاملي.

[3] الوسائل، (٩٢-١٢)، وبحار الأنوار، (٨٢/١٠٥).

[4] الكافي، (٢٢٢/٣)، والوافي، (٨٧/١٣)، والوسائل، (٩١٥/٢)، والبحار، (٨٩/٨٢).

[5] الكافي، (٢٢٥/٣)، والوسائل، (٩١٤/٢).

[6] مستدرك الوسائل، (٤٥٢/٢) ، للطبرسي ، وانظر : الإرشاد ، (٩٤/٢) ، للمفيد ، وبحار الأنوار ، (٣/٤٥) للمجلسي.

المبحث الرابع

تعريف بعلي بن الحسين زين العابدين

ولادته:

ولد علي بن الحسين زين العابدين في المدينة في يوم الخميس في الخامس من شعبان وقيل في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة النبوية في أيام جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فعندما فتح المسلمون بلاد فارس وجاء الجيش الإسلامي بالسبايا إلى المدينة النبوية وكان فيها ابنة ملك فارس "كسرى يزدجرد"، زوجها أمير المؤمنين علي لابنه الحسين رضي الله عنهما، وقيل لم يتزوجها وإنما كانت أم ولده.

وأوصاه أبوه أمير المؤمنين رضي الله عنه بالإحسان إليها، فرزق منها بعلي زين العابدين.

وتقول الشيعة إن أباه الحسين كان يسمّيه ابن الخيرتين فخيرته من العرب قريش ومن قريش بني هاشم ومن العجم أهل فارس[1].

وفاته:

توفي علي بن الحسين عن عمر يناهز السابعة والخمسين أو التاسعة والخمسين، في ليلة الخامس والعشرين من شهر محرم عام أربعة وتسعين هجرية، وتقول الشيعة إنه مات مقتولا قتله الوليد بن عبدالملك بن مروان، وليس ثمة ما يثبت ذلك.

كنيته:

المشهور أنه أبو الحسن وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر وقيل أبو القاسم.

ألقابه:

ألقابه كثيرة عند الشيعة أشهرها زين العابدين ويلقب أيضا بسيد العابدين وسيد الساجدين وزين الصالحين ووارث علم النبيين ووصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وإمام المتقين ومنار القانتين والخاشعين والمتهجد والزكي والأمين والزاهد والعابد والعدل والبكاء والسجاد وإمام الأمة وأبو الأئمة وابن الخيرتين.

---

[1] انظر : عيون أخبار الرضا ، (٤٨/٢) ، للصدوق ، وشرح أصول الكافي ، (٢٣٦/٧) ، لمحمد بن صالح المازندراني ، وبحار الأنوار ، (٤٦/٤٥) ، للمجلسي .

وقد ذكر الشيعة الإمامية أن العلة في تعدد أسماءه هي تنوع عباداته وصفاته الحميدة التي كان يتحلى بها.

ونسبوا إليه جملة من الأدعية التي زعموا أنه كان يتعبد بها، ووسموها بالصحيفة السجادية وقالوا بأنها زبور آل محمد[1].

نسبه أبا وأما:

أبوه:

أبوه الحسين، وجده: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

أمه:

وأمه شاه زنان - أي ملكة النساء - بنت كسرى يزدجرد بن شهريار- ملك الفرس-[2].

زوجته:

أما زوجته فهي أم عبد الله فاطمة بنت الحسن السبط بن علي.

أولاده:

له من الأولاد محمد أبو جعفر الباقر، وعبد الله، والحسن، والحسين، وزيد، والحسين الأصغر، وعبد الرحمن، وسليمان.

أما بناته فخديجة، وأم كلثوم، وفاطمة، وعلية.

خلفاء وملوك عصره:

عاصر علي بن الحسين من الخلفاء والملوك: جده علي بن أبي طالب، وعمه الحسن بن علي، ومعاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية، ومعاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، وعبد الملك بن مروان، والوليد بن عبد الملك[3].

فضله:

عرف رحمه الله تعالى بالفضل والعلم والدين والسيادة، وشهد له بذلك أهل العلم.

قال عنه يحيى بن سعيد: "هو أفضل هاشمي رأيته في المدينة" [4].

---

[1] انظر : مقدمة الصحيفة السجادية الجامعة، ص: (٢٨)، لزين العابدين، تقديم المرعشي، وفي رحاب أئمة أهل البت، (٣١٤/٣)، لمحسن العاملي.

[2] انظر : المقنعة ، ص : (٤٧٢) ، للمفيد ، والحدائق الناضرة ، (٤٣٥/١٧) ، للبحراني .

[3] انظر : السير، (٣٨٦/٤)، وأصول الكافي، (٥٣٩/١-٥٤١)، وكشف الغمة، (٢٨٥/٢-٢٨٧،٣١٧).

[4] الحلية، (١٣٨/٣).

وقال الزهري: "لم أر هاشميا أفضل من علي بن الحسين"[1].

وقال محمد بن سعد: "كان ثقة مأمونا، كثير الحديث، عاليا رفيعا ورعا"[2].

وقال يحيى الأنصاري: "كان أفضل هاشمي أدركته"[3].

وقال ابن تيمية: "أما علي بن الحسين فمن كبار التابعين وساداتهم علما ودينا"[4].

وقال الذهبي: "كبير القدر من سادة العلماء العاملين يصلح للإمامة، وله نظراء وغيره أكثر فتوى منه وأكثر رواية"[5].

وقد غلا الشيعة فيه حتى نسبوا إليه من الفضائل ما لا يستقيم عقلا ولا شرعا، ومم ذكروه في مناقبه أنه كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة[6].

قال ابن تيمية معلقا على كلام ابن المطهر الحلي: "أما ما ذكره من قيام ألف ركعة فقد تقدم أن هذا لا يمكن إلا على وجه يكره في الشريعة، أو لا يمكن بحال، فلا يصلح ذكر مثل هذا في المناقب"[7].

---

[1] الحلية، (٣/١٤١)، وتهذيب التهذيب، (٧/٣٠٥).

[2] الطبقات الكبرى، (٥/٢٢٢).

[3] منهاج السنة النبوية، (٤/١٤٤).

[4] المصدر السابق، (٤/١٤٣).

[5] السير، (٣/١٢٠).

[6] انظر : كشف الغمة، (٢/٢٩٣).

[7] منهاج السنة النبوية، (٤/١٤٤).

المبحث الخامس

تعريف بمحمد الباقر

هو أبو جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين، ولد في يوم الثلاثاء وقيل الجمعة في الثالث من صفر وقيل في رجب سنة ستة وخمسين وقيل سبع وخمسين من الهجرة.

وأمه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وكانت وفاته خارج المدينة ثم نقل إليها ودفن بها في شهر ربيع الآخر، وقيل في يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة أربعة عشر ومائة من الهجرة، وله عقب ذكورا وإناثا، قيل أربعة وقيل سبعة[1].

وعن صفاته فقد كان ربع القامة دقيق البشرة جعد الشعر له خال على خده، وكان ذا صوت حسن.

وقد أقام مع جده الحسين ثلاث سنين أو أربع، ومع أبيه علي زين العابدين أربعا وثلاثين سنة وعشرة أشهر، وعرف بسعة العلم والفقه ولذلك لقبه الشيعة بالباقر لأنه بقر العلم، ويلقب بالشاكر والهادي[2].

والحقيقة أنه لا تصح نسبة تسميته بهذا الاسم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، خلافا لما قرره الشيعة.

وحول ذلك يقول الإمام ابن تيمية: "وقيل سمي الباقر لأنه بقر العلم لا لأجل بقر السجود جبهته،... ونقل تسميته عن النبي صلى الله عليه وسلم لا أصل له عند أهل العلم بل هو من الأحاديث الموضوعة"[3].

وفضل الباقر عند أهل السنة معروف محفوظ ، فقد حكى عنه غير واحد من العلماء أنه كان لا يقبل شيئا من أقوال أهل البدع والانحراف، وورد عنه : إنكاره على من يقول بقول الرافضة[4].

---

[1] انظر :كشف الغمة ، (٣٢٨/٢-٣٣٥) ، ودلائل الإمامة ، ص : (٢١٥) ، للطبري الشيعي ، وأصول الكافي (٥٣٩/١-٥٤١) ، وإعلام الورى بأعلام الهدى ، ص : (٢٦٤-٢٦٥) ، للفضل بن الحسن الطبرسي .

[2] انظر : الأنوار البهية ، ص : (١٣٣- ١٣٧) ، لعباس القمي ، وتاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم ، ص : (٢٥- ٢٨)، لعبدالله بن الخشاب البغدادي .

[3] منهاج السنة النبوية ، (١٤٤/٤) .

[4] انظر الطبقات الكبرى ، (١،٢٣٦) ، وشذرات الذهب ، (١٤٩/١) ، ووفيات الأعيان ، (٣١٤/٣) ، لابن خلكان ، وحلية الأولياء ، (١٨٢/٣) ، وصفة الصفوة ، (٧٨/٢-٧٩) ،لابن الجوزي .

وقال عنه ابن سعد في طبقاته: "كان كثير العلم والحديث"[1].

وقال الصفدي في الوافي: "هو أحد من جمع العلم والفقه والديانة"[2].

وقال ابن تيمية: "أبو جعفر محمد بن علي من خيار أهل العلم والدين"[3].

ونقل الحافظ الذهبي الاتفاق على الاحتجاج به[4].

و كذلك قال الذهبي: "محمد الباقر سيد إمام فقيه يصلح للخلافة "[5].

وقال الحافظ ابن كثير: "وهو تابعي جليل كبير القدر كثيرا، أحد أعلام هذه الأمة علما وعملا وسيادة وشرفا، وهو أحد من تدعي طائفة الشيعة أنه أحد الأئمة الإثني عشر ولم يكن الرجل على طريقتهم ولا على منوالهم ولا يدين بما وقع في أذهانهم وأوهامهم وخيالهم بل كان يقدم أبا بكر وعمر وذلك عنده صحيح في الأثر،... وسمي الباقر لبقره العلوم واستنباطه الحكم.

كان ذاكرا خاشعا صابرا وكان من سلالة النبوة رفيع النسب عالي الحسب وكان عارفا بالخطرات كثير البكاء والعبرات معرضا عن الجدل والخصومات"[6].

وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل"[7].

وقد أخرج له الجماعة.

---

[1] الطبقات الكبرى ، (٣٢٤/٥) .

[2] الوافي بالوفيات ، (١٠٢/٤) .

[3] منهاج السنة النبوية ، (٤ /١٤٤) .

[4] انظر : السير ، (٤١٣/٤) .

[5] السير ، (١٢٠/١٣) .

[6] البداية والنهاية ، (٣٠٩/٩) .

[7] تقريب التهذيب ، (١١٤/٢) ، لابن حجر .

المبحث السادس

تعريف بجعفر الصادق

هو أبو عبدا الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين، ولد في المدينة النبوية في الثامن من شهر رمضان، وقيل في السابع عشر من ربيع الأول سنة ثمانين، وقيل ثلاث وثمانين من الهجرة .

ونشأ في المدينة النبوية في بيت علم ودين وخلق، وقد أخذ العلم عن أبيه محمد الباقر وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق المتوفى سنة ثمان ومائة من الهجرة، والقاسم أحد فقهاء المدينة السبعة المشهود لهم بسعة العلم والفقه.

وعاش جعفر الصادق في هذا الوسط العلمي زاهدا عابدا ورعا بعيدا عن غمار السياسة والولوج في متاعبها ونقماتها والاصطلاء بنارها.

وعلى الرغم من شيوع الفتن والدسائس في عصره، إلا أنه عاش مكرما مبجلا نظرا لبعده عن بساط الأمراء والخلفاء.

وكانت وفاته في خلافة أبي جعفر المنصور في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة، ودفن في البقيع بالمدينة النبوية[1] .

وما ذكره الشيعة من بعد الصادق عن السياسة والرياسة نص عليه الشهرستاني وعلل ذلك بما حصله من علم ومعرفة يقول: "ما تعرض للإمامة قط ولا نازع أحدا في الخلافة قط، ومن غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط، ومن تعلى إلى ذروة الحقيقة لم يخف من حط "[2].

مناقبه:

يقرر الشيعة الإمامية أن مناقب جعفر الصادق تفوق عد الحاصر، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر، فهو عندهم خليفة أبية ووصيه والقائم بالإمامة من بعده، برز على جماعة بالفضل وكان أنبههم ذكرا، وأجلهم قدرا وأعمقهم فقها، وهو صاحب علوم جمة وعبادة موفورة، وزهاده بينة وتلاوة كثيرة، يتبع معاني القران ويستخرج من بحره جواهره ويستنتج عجائبه، ويقسم أوقاته على جميع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه، حتى غدة رؤيته

---

[1] انظر أصول الكافي ، (١/٥٤٥-٥٤٤) ، وكشف الغمة ، (٢/٣٦٧-٣٧٣،٣٦٧-٣٧٤) ، والأنوار البهية ص : (١٤٩-١٥٢) ، ودلائل الإمامة ، ص : (٢٤٥-٢٤٦) ، وتاريخ مواليد الأئمة ، ص : (٢٩-٣١) .

[2] الملل والنحل ، (١/١٣٣) ، للشهرستاني .

تذكر الآخرة، واستماع كلامه يزهد في الدنيا، والاقتداء بهداه يورث الجنة ونور قسماته يشهد أنه من سلالة النبوة، وطهارة أفعاله تنبئ أنه من بيت الرسالة[1].

وأهم مناقبه عند الشيعة علمه الغزير ومعارفه العميقة حتى نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان.

وقد استفاد منه الفقه جماعة من الأعيان، وانتشر صيته وذكره في البلدان، ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما نقلوا عنه من الفقه والحديث.

ويقرر الشيعة الإمامية أن جعفر الصادق امتاز بسمة ومنقبة عن غيره من الأئمة المعصومين عندهم، وهي أنه قام بنشر أحاديث آبائه وميز الحديث الصحيح من الضعيف عندما انتشرت الإسرائيليات والموضوعات من قبل أعداء الإسلام ومرتزقة البلاط الأموي، وبذلك أصبح جعفر الصادق مرجعا في تدوين السنة وهداية الأمة إلى الشرع الصحيح، فنشر من أحاديث وعلوم آبائه ما عجز عنه غيره، وتربى على يديه آلاف من المحدثين والفقهاء[2].

ولذلك نسب المذهب الإثني عشري إلى جعفر الصادق حتى سمي بالمذهب الجعفري، وحمل فقه الطائفة اسمه.

وأصبحت آراءه أصلا يستند إليها أكثر من أراء غيره من أئمتهم، فكثيرا ما يرددون قولهم: قال أبو عبدا لله.

والحقيقة أنه رحمه الله قد كذب عليه ونسب إليه ما هو برئ منه، ويرى بعضهم أنه حركة الكذب على الصادق حصلت في عهد الدولة الصفوية، يقول حسين الموسوي: "ولما قامت الدولة الصفوية صار هناك مجال كبير لوضع الروايات وإلصاقها بالإمام الصادق"[3].

ويقول الإمام ابن تيمية :"كذب على جعفر الصادق أكثر مما كذب على من قبله فالآفة وقعت من الكذابين عليه لا منه، ولهذا نسب إليه أنواع من الأكاذيب"[4].

والواقع أنه من أئمة أهل السنة ومن الأعلام الفضلاء والعلماء الأجلاء، قال عنه الإمام أبو حنيفة: "ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد"[1].

---

[1] انظر :كشف الغمة ، (٢/ ٣٦٧-٣٦٨) ، وبحار الأنوار ، (٤٧/٢١٧-٢١٨) ، وأضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (١٧٦- ١٨٠) .

[2] انظر :كشف الغمة ، (٢/٣٧٩) ، وأصول الكافي ، (١/٣٠٦-٣٠٧) ، والإرشاد ، ص : (٢٧٠) ، للمفيد ، ومناقب آل أبي طالب ، (٢٥٧) ، لابن شهر آشوب .

[3] كشف الأسرار ، ص : (١٠٥) .

[4] منهاج السنة النبوية ، (٤/١٤٥) ، وانظر دلائل الإمامة ، ص : (٢٤٧) .

وقال أبو حاتم: "ثقة لا يسأل عن مثله"[2].

وقال عمرو بن أبي المقدام: "كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين"[3].

وقال ابن تيمية: "جعفر الصادق رضي الله عنه من خيار أهل العلم والدين"[4].

وقال الذهبي : "كبير الشأن من أئمة العلم، كان أولى بالأمر[5] من أبي جعفر المنصور "[6] .

وقال أيضا: "الإمام الصادق شيخ بني هاشم، أبو عبد الله القرشي الهاشمي العلوي النبوي المدني، أحد الأعلام"[7].

وعن موقفه من الرافضة ونبذه لهم يقول الذهبي: "وكان يغضب من الرافضة ويمقتهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر ظاهرا وباطنا، هذا لأريب فيه،... حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا محمد بن خداش حدثنا أسباط بن محمد حدثنا عمرو بن قيس الملائي سمعت جعفر بن محمد يقول: برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر، قلت: هذا القول متواتر عن جعفر الصادق"[8].

وفال: ابن حجر: "صدوق فقيه إمام"[9].

ونص الذهبي على أن جعفرا رأى بعض الصحابة، أمثال أنس بن مالك وسهل بن سعد[10].

وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في الصحيح وأصحاب السنن الأر

---

[1] تذكرة الحفاظ ، (١٦٦/١) ، للذهبي .

[2] الجرح والتعديل ، (٤٨٧/٢) ، لابن أبي حاتم .

[3] مناج السنة النبوية : (١٤٤/٤) .

[4] نفس المصدر والصفحة .

[5] يقصد الخلافة .

[6] السير ، (١٢٠/١٣) .

[7] السير ، (٦/ ٢٥٦) .

[8] السير ، (٢٥٦/٦-٢٥٧) ، وانظر : أمالي المحاملي ، ص : (٢٤١) ، للحسين بن إسماعيل المحاملي . .

[9] تقريب التهذيب ، (١٦٣/١) .

[10] انظر : السير ، (٢٥٥/٦) .

المبحث السابع

تعريف بموسى الكاظم بن جعفر

هو أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين، ولد في ضحوة يوم الأحد بالمدينة النبوية، في السابع من صفر سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل ثمان وعشر ومائة من الهجرة النبوية.

وتوفي ليلة الجمعة في الرابع والعشرين وقيل الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، ودفن بالكاظمية[١].

وقد عاش رحمه الله مع والده عشرين سنة ثم أقدمه الخليفة المهدي إلى بغداد ثم رده إلى المدينة النبوية، وأقام بها إلى أيام هارون الرشيد فأعاده الرشيد إلى بغداد وظل بها إلى أن توفي.

ويقرر الشيعة أن الكاظم وقعت له محنة إذ حبسه الرشيد وظل في محبسه حتى مات مسموما بيد السندي بن شاهك أحد عمال الرشيد، ولذلك سمي بالكاظم لصبره على الظلم الذي أصابه[٢].

ويؤكد ابن تيميه أن الكاظم مات محبوسا في بغداد[٣].

وقد أثني علماء السنة على الكاظم ثناء عظيما:

فقد قال عنه أبو حاتم الرازي : " ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين"[٤].

وقال الإمام ابن تيميه: "موسى بن جعفر مشهور بالعبادة والنسك" [٥].

وقال الذهبي: "موسى الكاظم كبير القدر جيد العلم، أولى بالخلافة من هارون، وله نظراء في الشرف والفضل"[٦].

وقال أيضا : "كان موسى من أجود الحكماء ومن العباد الأتقياء"[٧].

---

[١] انظر : أصول الكافي ، (١/٥٤٩-٥٥٤) ، ودلائل الإمامة ، ص : (٣٠٣-٣٠٤) ، وتاريخ مواليد الأئمة ، ص : (٣٢-٣٥) ، وكشف الغمة ، (٢/٢-٩) .

[٢] انظر : تاريخ الشيعة ، ص : (٤٧) ، للمظفري ، وإرشاد المفيد ، (٢/٢٤٤) ، والأنوار البهية ، ص : (١٧٩-١٨١) ، لعباس القمي ، ومقاتل الطالبين ، ص : (٥٠٤) .

[٣] انظر : منهاج السنة النبوية ، (٤/١٤٥) .

[٤] الجرح والتعديل ، (٤/١٣٩) .

[٥] منهاج السنة النبوية (٤/١٤٥) .

[٦] السير ، (١٣/١٢٠) .

[٧] ميزان الاعتدال ، (٤/٢٠٢) ، للذهبي .

وقال ابن حجر: "صدوق عابد" [1]، وقد أخرج له الترمذي وابن ماجه.

---

[1] تقريب التهذيب ، (١٦٣/١) .

المبحث الثامن

تعريف بعلي الرضا بن موسى

هو أبو الحسن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين، ولد في المدينة النبوية في يوم الخميس وقيل يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وقيل ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة، وعاش مع أبيه تسعا وعشرين سنة.

وكانت وفاته في السابع عشر وقيل في التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ثلاث ومائتين من الهجرة، ودفن في طوس في أرض خراسان في قبر ملاصق لقبر هارون الرشيد[١].

وقد كان علي الرضا صاحب علم ودين ومكارم وجلالة قدر، حتى أصبح ولي عهد الخليفة المأمون.

وكان يقصده البعيد والقريب من مختلف الطبقات، وقد ذاع صيته وعظم تعلق الناس به مما أثار مخاوف المأمون وتوجسه من أن يفتن الناس به وأن ينفلت زمام الأمر من يديه على عكس ما كان يتمناه من ولاية العهد.

وذكر الشيعة الإمامية في فضائله أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة[٢]، وذكروا كذلك أن الناس كانوا يتأثرون بالنظر إليه، فمنهم من يخيل إليه أن السماء والحيطان تتجاوب معه ومنهم من ينهار ويسقط إلى الأرض لرؤيته ومنهم من تعلوه الخشية ومنهم من يذكر الله تعالى.

ويذكرون في ذلك أبيات البحتري حيث قال عنه:

ذكروا بطلعتك النبي فهللوا		لما طلعت من الصفوف وكبروا[٣].

وقد أثني عليه علماء السنة:

فقد قال عنه الإمام ابن تيميه رحمه الله: "إن علي بن موسى له من المحاسن والمكارم المعروفة والممادح المناسبة لحاله اللائقة به ما يعرفه بها أهل المعرفة"[٤].

---

[١] انظر : أصول الكافي ، (٥٦٠/١-٥٦٥) ، وكشف الغمة ، (٥٢/٣-٦٦) ، ودلائل الإمامة ، ص : (٣١٥) ، وتاريخ مواليد الأئمة ، ص : (٣٦-٣٧) ، والأنوار البهية ، ص : (٢٠٩-٢١١) .

[٢] انظر : مستدرك سفينة البحار ، (٣٢٨/٦) ، للشاهرودي .

[٣] انظر : الإرشاد ، ص : (٣١٢) ، للمفيد ، وأعيان الشيعة ، (٢١/٢-٢٢) .

[٤] منهاج السنة النبوية ، (١٤٦/٤) .

وقال ابن حجر: " صدوق"[1].

وقال الحافظ الذهبي : "كان من العلم والدين والسؤدد بمكان"[2].

وقال أيضا: "علي الرضا كبير الشأن له علم وبيان ووقع في النفوس، صيره المأمون ولي عهده لجلالته"[3].

وهذا شاهد ظاهر على كلام الشيعة حول تنصيب المأمون له منصب ولاية العهد.

---

[1] تقريب التهذيب ، (١/ ١٢١) ، لابن حجر .

[2] السير ، (٣٨٧/٩) .

[3] السير ، (١٢١/١٣) .

المبحث التاسع

تعريف بمحمد الجواد بن علي

هو محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين.

ولد في المدينة النبوية في يوم الجمعة في العاشر من شهر رجب، وقيل في التاسع عشر من رمضان سنة خمسة وتسعين ومائة.

وتوفي في بغداد في آخر شهر ذي القعدة وقيل آخر ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وهو شاب صغير ودفن بالكاظمية ببغداد بعد أن استقدمه المعتصم إليها.

ويكنى بأبي جعفر، وله ألقاب ومنها : الجواد والتقي وابن الرضا والقانع والمرتضى.

وكان الخليفة المأمون قد زوجه بابنته وكان يرسل إليه في السنة ألف ألف درهم.

وأمه أسمها سكر وقيل خيزران وهي أم ولد وتكنى أم الحسن[١].

وقد كان لمحمد الجواد منزلة عند أهل السنة فهم يعدونه من أهل الفضل والسيادة والسخاء والنبل.

وله باع في العلم والفقه وإن لم يكن بمنزلة آبائه وأجداده.

قال عنه الإمام ابن تيمية : "إن محمد بن علي الجواد كان من أعيان بني هاشم وهو معروف بالسخاء والسؤدد ولهذا سمي الجواد"[٢].

وقال الحافظ الذهبي : " محمد الجواد من سادة قومه لم يبلغ رتبة آبائه في العلم والفقه"[٣].

وذكر الحافظ ابن كثير أن له رواية وأنه روى الحديث عن أبيه وغيره، وروى عنه جماعة منهم أبو عثمان المازني[٤].

---

[١] انظر : مروج الذهب ، (٤٣٩/٢) ، والإرشاد ، (٢٨١/٢) ، للمفيد ، وكشف الغمة ، (١٣٤/٣-١٤٢) ودلائل الإمامة ، ص : (٣٨٣-٣٨٤) ، وتاريخ مواليد الأئمة، ص (٣٨-٣٩) ، والأنوار البهية ، ص : (٢٤٩-٢٥٢)، وأصول الكافي ، (٥٦٦/١-٥٧١) .

[٢] منهاج السنة النبوية ، (١٤٨/٤) .

[٣] السير ، (١٢١/١٣) .

[٤] انظر : البداية والنهاية ، (٢٥٠/١٠) .

المبحث العاشر

تعريف بعلي الهادي بن محمد

هو أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين.

يلقب بالهادي والعسكري ويكنى بأبي الحسن.

ولد في المدنية في شهر رجب سنة أربعة عشر ومائتين وقيل سنة اثني عشر ومائتين من الهجرة النبوية.

وأمه أم ولد وهي سمانة المغربية وقيل غير ذلك، وقد عاصر من الملوك: المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر.

وكانت وفاته في شهر جمادى الآخرة وقيل في شهر رجب، لخمس ليال بقين منه، سنة أربع وخمسين ومائتين للهجرة في خلافة المعتز.

وقد أقام علي الهادي مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر، وبقي بعد وفاة أبيه ثلاثا وثلاثين سنة وشهورا حتى توفي في سن الأربعين وقيل الحادي والأربعين[1].

وقد أطال الشيعة في تعداد فضائله ومحامده وعند نقاش الإمام ابن تيمية لكلام الشيعة أبطل نسبة هذه الفضائل إليه بالأدلة التاريخية والعقلية، ولم يذكر له شيئا من الفضائل كما ذكر لسابقيه من أئمة الشيعة الأمامية.

يقول الإمام ابن تيمية في سياق نقاشه لابن المطهر الحلي : "فيقال : هذا الكلام من جنس ما قبله لم يذكر منقبة بحجة صحيحة، بل ذكر ما يعلم أنه من الباطل"[2].

وأما الحافظ الذهبي فإنه عند تعرضه للحديث عن علي الهادي ذكره بثناء موجز، وعن ذلك يقول: "علي الهادي شريف جليل"[3].

ويقول عنه الحافظ ابن كثير : "وأما أبو الحسن علي الهادي فهو،... أحد الأئمة لاثني عشر، وهو والد الحسن بن علي العسكري، وقد كان عابدا زاهدا"[4].

---

[1] انظر :كشف الغمة ، (١٦٦/٣-١٧٠) وإثبات الوصية ، ص : (٢٥٧) ،وتاريخ مواليد الأئمة ص : (٤٠-٤١) ، والأنوار البهية ، ص : (٢٧٣-٢٧٥) ، وأصول الكافي ، (٥٧٢/١-٥٧٧) ، ودلائل الإمامة ، ص : (٣٩٧-٣٩٨) .

[2] منهاج السنة النبوية : ص ، (١٤٩/٤) .

[3] السير ، (١٢١/١٣) .

[4] البداية والنهاية ، (١٥/١١) .

ويمثل ابن كثير على زهده وعبادته فيذكر حادثة ذكرها المؤرخون وهي أنه ذكر للمتوكل أنه بمنزل علي الهادي سلاحا جمعه من الناس، فبعث في طلبه فلم يجدوا غير رجل جالس مستقبل القبلة وعليه ثياب من صوف وهو على التراب[1].

[1] المصدر السابق ، (١٥/١١) .

المبحث الحادي عشر

تعريف بالحسن العسكري بن علي

هو أبو محمد الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين.

ولد في المدينة النبوية في السادس من ربيع الأول وقيل السادس من ربيع الآخر وقيل الثامن وقيل العاشر منه وقيل في شهر رمضان، سنة ثلاثين ومائتين وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين للهجرة[1].

وكانت وفاته في الثامن من ربيع الأول سنة ستين ومائتين من الهجرة في خلافة المعتمد.

وقد عاش بعد وفاة أبيه خمس سنوات وأشهرا ثم توفي ودفن بسامراء[2].

وأمه أم ولد يقال لها : حديث وقيل سليل وقيل سوسن[3].

ويلقب الحسن بألقاب كثيرة وأشهرها العسكري، ولقب بهذا لأن المحلة التي كان يسكنها في سامراء كانت تسمي عسكر.

ويلقب أيضا بالرفيق والزكي والخالص والتقي والمرشد والميمون وغيرها، ويكنى بأبي محمد[4].

وجاء في وصفه أنه أسمر البشرة واسع العينين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن[5].

وعن عقبه فقد قرر الشيعة الإمامية أنه أنجب محمدا المهدي، غير أنه وردت نصوص عن غير واحد من أهل العلم بالأنساب والتواريخ أن الحسن لم يكن له عقب، خلافا لما ذهب إليه عامة الإمامية.

وحول ذلك يقول الإمام ابن تيمية: "قد ذكر محمد بن جرير الطبري وعبدالباقي بن قانع وغيرهما من أهل العلم بالأنساب والتواريخ أن الحسن بن علي العسكري لم يكن له نسل ولا عقب"[6].

---

[1] انظر :كشف الغمة ، (١٩٦/٣-١٩٧) ، ودلائل الإمامة ، ص : (٤٠٩-٤١٠) ، وأصول الكافي ، (٥٧٨/١-٥٨٢) .

[2] انظر :كشف الغمة ، (٢٠١/٣) ، والإرشاد ، (٣١٥/٢) ، وبحار الأنوار ، (٢٣٦/٥٠) ، ومناقب آل أبي طالب ، (٤ /٤٢٢) ،وتاريخ مواليد الأئمة ، ص : (٤٢-٤٣) ، والأنوار البهية ، ص : (٣٠٣-٣٠٥) .

[3] انظر : الإرشاد ، (٣١٣/١) .

[4] بحار الأنوار ، (٢٣٥/٥٠) ، وكمال الدين ، (٣٠٧/١) ، وإثبات الهداة ، (٤٦٩/١،٥٤٤) ، والشيعة والرجعة ، (٨٨/١) ، وحياة الإمام الحسن العسكري ، ص (٢٣-٢٦) ، لمحمد جواد الطبسي .

[5] انظر : أصول الكافي ، (٣٢٧/١) ، والإرشاد ، (٣١٩/٢) ، وإعلام الورى ، (١٣٥/٢) ، وحياة الإمام الحسن العسكري ، ص : (٢٣) .

[6] منهاج السنة النبوية ، (١٥١/٤) ، وانظر : السير : (١٢١/١٣-١٢٢) .

وقال صاحب كشف الأسرار : "قد نصت كتبنا المعتبرة على أن الحسن العسكري الإمام الحادي عشر توفي ولم يكن له ولد، وقد نظروا في نسائه وجواريه عند موته فلم يجدوا واحدة منهن حاملا أو ذات ولد.

راجع لذلك كتاب الغيبة للطوسي، ص:(٧٤)، والإرشاد للمفيد، ص:(٣٥٤)، وإعلام الورى للفضل الطبرسي، ص:(٣٨٠)، والمقالات والفرق للأشعري القمي ، ص:(١٢٠)"[١].

ويقول ابن حجر الهيتمي: "والكثير على أن العسكري لم يكن له ولد، لطلب أخيه جعفر ميراثه من تركته لما مات، فدل طلبه أن أخاه لا ولد له، وإلا لم يسعه الطلب.

وحكى السبكي عن جمهور الرافضة أنهم قائلون بأنه لا عقب للعسكري"[٢].

ثم إنه قد ورد في كلام علماء الإمامية ورواياتهم المعتبرة عندهم ما يفيد أن الحسن العسكري مات ولم يكن له عقب.

فقد حكى النوبختي عن بعض الإمامية أن الحسن مات بسر من رأى ودفن بداره وهو ابن ثمان وعشرين سنة ولم ير له أثر ولم يعرف له ولد، فاقتسم ما ظهر من ميراثه أخوه جعفر وأمه[٣].

وروى الكليني في أصوله والطوسي في الغيبة عن جعفر بن علي الهادي وغيره أن الحسن مات ولم يعرف له ولد لا من زوجه ولا من جاريته[٤].

---

[١] كشف الأسرار ، ص : (١٠٥) ، لحسين الموسوي .

[٢] الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ، (٤٨٢/٢) .

[٣] انظر : فرق الشيعة ، ص : (٩٦، ١٠٣).

[٤] انظر : أصول الكافي ، (١ /٥٠٥-٥٠٦) ، والغيبة ، ص : (١٠٦-١٠٧) .

المبحث الثاني عشر

تعريف بمحمد بن الحسن المهدي

- نسبه:

قالت الشيعة الإمامية عن نسب إمامهم الثاني عشر لأبيه أنه محمد المهدي بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين[1].

وعن نسبه لأمه فقد وقع اضطراب شديد بين الإمامية في تحديد شخصية أمه، فقال أكثرهم إنها أم ولد، وذهب القلة إلى أنها حرة معلومة في شخصها ونسبها.

والذين قالوا بأنها أم ولد اختلفوا في اسمها، فقيل إنها جارية اسمها صيقل وقيل حكيمة وقيل سوسن وقيل نرجس وقيل مليكة وقيل خمط وقيل ريحانة، وقيل هي أمة سوداء لا يعرف اسمها.

ومن نزع إلى أن أمه حرة قال بأن اسمها مريم بنت أبي زيد العلوي[2].

- مولده:

جاء في المراجع الإمامية أنه ولد في الثامن من شعبان وقيل في الخامس عشر منه وقيل في الثالث عشر من رمضان، سنة اثنين وخمسين ومائتين وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين وقيل سنة ست وخمسين ومائتين وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين وقيل سنة ثمان وخمسين ومائتين[3].

- ألقابه:

لقبه الشيعة بألقاب كثيرة ومنها: المهدي والقائم وصاحب الزمان والحجة والخلف والناحية المقدسة والشريد وصاحب الكرة البيضاء والغوث[4].

- غيبته:

---

[1] انظر : كشف الغمة ، (٢٣٣/٣) ، وأصول الكافي ، (٥٩١/١-٥٩٢) ، وتاريخ مواليد الأئمة ، ص : (٤٤-٤٦) .

[2] انظر : بحار الأنوار ، (١٩٤/٣٦) ، (٥١/ ٢، ٥ ، ١٣، ٢٩٣، ٣٦٠) ، وإثبات الوصية ، ص : (٢٧٢) ، للمسعودي ، ومنتخب الأثر ، ص : (٣٢٠-٣٢١) ، والغيبة ، ص : (١٤٢-١٤٣، ١٤٧) ، للطوسي .

[3] انظر : بحار الأنوار ، (٥١/٢-٤ ، ١٥، ٢٢) ، وفرق الشيعة ، ص : (١٠٣) ، للنوبختي ، والمقالات والفرق ، ص : (١١٤) ، للقمي ، وكمال الدين ، ص : (٤٣٢) ، للصدوق ، والغيبة ، ص : (٢٢٩) ، للطوسي .

[4] انظر : النجم الثاقب في أحوال الحجة الغائب ، ص : (٢٦٦) ، للنوري الطوسي .

يعتقد الإمامية أن إمامهم الثاني عشر غاب غيبة كبرى بشخصه وإمامته، وسوف يظهر في يوم من الأيام.

وعن موضعه ومكان إقامته فيذكر الإمامية في ذلك كلاما كثيرا، أشهره وأظهره عند أكثرهم أنه دخل سرداب سامراء وهو ابن خمس سنين ولا يزال حيا غائبا، وقيل إنه في جبل رضوى، وقيل إنه في المدينة النبوية في مكان غير محدد.

ولذلك جرت العادة عندهم أن يقال عند ذكره: عجل الله فرجه[١].

وذهب بعض الإمامية إلى أن المراد بغيبة إمامهم هو عدم معرفته بشخصه وإمامته وليس المقصود انقطاعه عن الناس في مكان لا يعرف.

يقول المرجع الإمامي علي المكي: "إن غيبة الإمام ليست بمعنى انقطاعه عن الناس في مكان لا يمكن الوصول إليه ولا يعرف، وإنما غيبته بمعنى عدم معرفته بشخصه، فهو مع الناس ويرى الناس ويراه الناس، ولا يمكن معرفته وتشخيصه بأنه الإمام"[٢].

وهذا الذي قرره المكي يتعارض مع ما ورد عن أئمتهم المتصفين بالعصمة من أن مهديهم لا يرى جسمه[٣].

والحقيقة أن هذا القول نادى به بعض الإمامية في وقت متأخر، ويمكن أن يكون نتيجة لرفض الناس لعقيدة الغيبة بمفهوم الانقطاع عن الناس.

يقول علي أكبر غفاري: "تحير الناس في أمر الإمام الغائب عليه السلام، وأفضى إلى ارتداد الفئة الناشئة وصرفهم عما كانوا عليه هم وآباؤهم"[٤].

وهذا شاهد لما سبق تقريره.

وقد قال الشاعر:

ليت شعري أين استقرت بك النوى ... بل أي أرض تقلك أو ثرى

أبرضوى أو غيرها من ذي طوى ... عزيز علي أن أرى الخلق وأنت لا ترى

ولا أسمع لك حسيسا ولا نجوى ... عزيز علي أن تحيط بك دوني البلوى[١].

---

[١] انظر : أصول الكافي ، (٣٢٨/١) ، والغيبة ، ص : (٥٤-٥٥) ، للطوسي ، ومستدرك سفينة البحار ، (٣٦١/٤) ، للشاهرودي ، والأنوار البهية ، ص : (٣٣٥-٣٤٦) ، والرسائل العشر ، ص : (٩٨-٩٩) ، للطوسي ، وبحار الأنوار ، (١٥٣/٥٢) ، للمجلسي .

[٢] معتقدات الشيعة ، ص : (١٥٦) ، للمكي ، وانظر : الحدائق الناضرة ، (٤٦٩/١٢) ، للبحراني .

[٣] يأتي بيان ذلك ، وانظر : أصول الكافي ، (٣٣٣/١) .

[٤] مقدمة كمال الدين وتمام النعمة ، ص : (١٠) .

ويعتقد الشيعة الإمامية أنه لا يتحقق الإيمان بالمهدي إلا بمعرفة حاله وشأنه أثناء غيبته، وعن ذلك يقول الصدوق: "لن ينفع إيمان من آمن بالمهدي القائم عليه السلام حتى يكون عارفا بشأنه في حال غيبته"[٢].

ويقرر الإمامية أن وراء غيبة مهديهم حكما كثيرة ولن تتجلى هذه الحكم إلا عند ظهوره، والحقيقة أن هذا الزعم يفيد القوم للتخلص من تفسير هذه الخرافة ولذلك فإنهم لا يجيزون السؤال عنها[٣].

والحق أنه لا يمكن تفسير صنيع القوم هذا إلا بأن يقال إنه من باب التخلص من تفسير حقيقة هذه الخرافة فحسب وإلا لكانوا بادرو بتعداد هذه الحكم .

وعن وقت ظهور المهدي فإن هذا من القضايا التي أشتد الاضطراب فيها وكثر القيل حولها عند الإمامية، فهناك روايات تنص على أن ظهوره يكون بين الستة أشهر والست سنين من وقت غيبته[٤]، وهناك روايات تنص على أن ظهوره يكون بعد مائة سنة من وقت غيبته[٥]، وثمة روايات تنص على أنه ليس هناك وقت محدد لظهوره كما جاء عن جعفر الصادق أنه قال: "كذب الوقاتون، إنا أهل البيت لا نوقت"[٦].

وقد حير هذا الاختلاف والتضاد الوارد في الروايات المتعلقة ببيان وقت ظهور المهدي علماء الشيعة الإمامية حتى وصل الحال ببعضهم إلى أن يلتمس حل هذا الإشكال عند قراءه.

وحول ذلك يقول محمد آصف محسني: "إذا فرضنا عمر الإمام المنتظر بعد ظهوره أربعين سنة فضلا عن تسع سنوات كما في بعض روايات الباب فالأمر لا يخلوا من غرابة، فإن انتظار أكثر من ألف سنة وربما أكثر من آلاف السنين لظهوره عليه السلام في مدة قليلة لأهل عصر واحد عجيب وغريب، وإن ظفر القاري بجوابه فالرجاء منه إعلام المؤلف الفقير، في فرض الحياة، وكل ما قيل ورأيته في امتثال المقام قعقعة ومجرد كلمات"[٧].

---

[١] المزار ، ص : (٥٨٠-٥٨١) ، للمشهدي .

[٢] كمال الدين ، ص : (١٩) ، للصدوق .

[٣] انظر : منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر ، ص : (٢٦٩) ، للطف الله الكلياكيائي .

[٤] أصول الكافي ، (٣٣٨/١) .

[٥] أصول الكافي ، (٣٦٨/١) .

[٦] انظر : أصول الكافي ، (٣٦٨/١) ، والإمامة والتبصرة ، ص : (٣٩) ، لابن بابويه القمي ، والغيبة ، ص : (٤٢٦) ، للطوسي ، وبحار الأنوار ، (٣/٥٣) (١٣٢/٤) .

[٧] مشرعة بحار الأنوار ، (٢١٢/٢-٢١٣) .

وقال النعماني بعد أن فرض تساؤلات كثيرة عن المهدي المنتظر: "أي حيرة أعظم من هذه الحيرة التي أخرجت من هذا الأمر[1] الخلق الكثير والجم الغفير ولم يبق عليه ممن كان فيه إلا النزر اليسير، وذلك لشك الناس وضعف يقينهم"[2].

وقال ابن بابويه: "رجعت إلى نيسابور وأقمت فيها فوجدت أكثر المختلفين علي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في أمر القائم الشبهة"[3].

- حكم تسميته باسمه:

والشيعة الإمامية لا يجيزون تسمية مهديهم باسمه، وإنما الواجب عندهم ذكره بلقبه، ويروون في ذلك روايات ينسبونها إلى أئمتهم، ومنها ما رووه عن أبي عبدالله جعفر الصادق أنه قال : "صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر"[4].

ويروي الكليني عن الريان بن الصلت أنه قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول - وسئل عن القائم - فقال: "لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه"[5].

- تطور فكرة المهدي عند الشيعة الإمامية:

كانت فكرة مهدي الشيعة المنتظر قد بدأت بدعوى وجود ولد للحسن العسكري الذي ما لبث أن اختفى، ثم تطورت هذه الفكرة إلى دعوى أخرى، وهي أن هذا الولد إمام، ثم دعوى أن هذا الإمام الغائب هو آخر الأئمة وهو المهدي المنتظر المخلص القائم صاحب الزمان والمقام والعلم والقدرة المطلقة على تغيير الأحوال[6].

وحول ذلك يقول أحمد الكسروي: "لما مات الحسن العسكري وكان من عثمان بن سعيد[7] ما كان من دعوى وجود ولد للحسن مختف، ودعوى الإمامة لذلك الولد المختفي، ودعوى النيابة عنه لأنفسهم، زادوا على تلك الدعاوى بأخرى أكبر منها وهي أن إمامهم المختفي

---

[1] يقصد الإيمان بمعتقدات الشيعة الإمامية .

[2] الغيبة ، ص : (١٩٢) .

[3] كمال الدين ، ص : (٢) .

[4] أنظر : أصول الكافي ، (٣٣٣/١) ،ووسائل الشيعة ، (٢٣٨/١٦) ، والأنوار النعمانية ، (٥٣/٢) ، والإمامة والتبصرة ، ص : (١١٧) ، لابن بابويه .

[5] أصول الكافي ، (٣٣٣/١) ، ووسائل الشيعة ، (٢٣٩/١٦) ، وكمال الدين ، ص : (٣٧٠) ، والإمامة والتبصرة ، ص : (١١٧).

[6] انظر :تطور الفكر السياسي الشيعي ، ص : (٤٣) ، لأحمد الكاتب.

[7] هو عثمان بن سعيد العمري السمان الزيات ثقة جليل القدر عند القوم وذكروا أنه خدم علي الهادي في صغره ثم أصبح وكيلا للحسن العسكري ثم وكيلا من جهة الإمام الغائب ، رجال ابن داود الحلي، ص : (١٣٣) ، ومعجم الخوئي ، (١٢٢/١٢-١٢٤) .

هو المهدي المنتظر، والمهدي المنتظر هو إمامهم المختفي، وأنه يظهر – حين يظهر – بقوة إلهية فيقهر الجائرين ويبيد الظالمين ويملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا.

وأصروا على دعواهم هذه واستدلوا عليها بأحاديث كانت موضوعة من قبل، وبأخرى وضعوها من بعد، وادعوا أن النبي كان قد نزل عليه جبرئيل بلوح فيه أسماء الأئمة من عترته واحدا فواحدا، وفيه التصريح بمهدوية ولد الحسن العسكري، وظهوره بعد غيبة طويلة، وأتوا بأكاذيب كثيرة غيرها.

فبهذا زادوا الإمام المعدوم عند أشياعه رفعة وجلالة، وملئوا قلوبهم أماني وأمالا، ثم إنهم عدوها علة لغيبته ولفقوا أقاويل يتشدقون بها"[1].

والحقيقة التي لا يكتنفها أدنى شك هي أن فكرة المهدي بمفهوم الشيعة ليس لها أصل شرعي ولا مستند عقلي، وقد قرر هذه الحقيقة زمرة من أكابر الشيعة الإمامية.

لكن ثمة أمر نتج عن موقف بعض منتقدي فكرة المهدوية عند الشيعة الإمامية وهو أنهم يقررون نفي حقيقة المهدي على جهة العموم والشمول، ولم يستثنوا من نفيهم وجود مهدي بمفهوم أهل السنة ورد ذكره في طائفة من الأحاديث والآثار الصحيحة.

وهذا ما وقع في كلام الكسروي الآنف الذكر، حيث نفى حقيقة المهدي بوجه عام.

ويقال إن المهدي حق بمفهوم أهل السنة، والأحاديث المروية فيه منها ما هي صحيحة وحسنة ومنها ما هي ضعيفة وموضوعة، ولا يصح إطلاق القول بأن أمر المهدي خرافة أو أن الأحاديث المروية فيه ضعيفة أو موضوعة.

ومن الأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي قوله عليه الصلاة والسلام :"لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا"[2].

وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "المهدي من عترتي من ولد فاطمة"[3].

وفي المسند عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : "المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة"[1].

---

[1] التشيع والشيعة ، ص : (٨٠-٨١) .

[2] أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب المهدي ، باب الملاحم ، برقم : (٤٢٨٢) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع ، برقم : (٥٣٠٤).

[3] أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب المهدي ، باب الملاحم ، برقم : (٤٢٨٤) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع ، برقم : (٦٧٣٤) .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "المهدي مني، أجلى الجبهة أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين"[٢].

والأحاديث في هذا الشأن كثيرة وقد أوصلها بعض العلماء إلى خمسين حديثا، ونص غير واحد منهم على تواترها[٣].

وصحة هذه الأحاديث لا تفيد الشيعة في تقرير فكرة المهدوية على نهجهم، ذلك أن ثمة فروقا واردة بين مهدي أهل السنة الذي صحت فيه الأحاديث والآثار، وبين مهدي الشيعة.

ومن أهم هذه الفروق : أن مهدي الشيعة اسمه محمد بن الحسن، ومهدي أهل السنة المنعوت في الأحاديث الصحيحة اسمه محمد بن عبدالله.

وكذلك فإن مهدي الشيعة مقطوع بعصمته عندهم، وعاش طفولته وصباه في سرداب، ويغيب زمنا ليس باليسير، ويأتي بكتاب جديد وأمر جديد، وعندهم أنه يحي الموتى ويهدم الكعبة ويهدم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويقتل العرب قتلا ذريعا، وكذلك يأتي بالخوارق، وله نواب، ويوصف بالعلم المطلق[٤].

والأمر برمته ليس كذلك لمهدي أهل السنة.

وحول ذلك يقول الإمام ابن تيمية: "الأحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة رواها أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره،... وهذه الأحاديث غلط فيها طوائف:

طائفة أنكروها واحتجوا بحديث ابن ماجة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا مهدي إلا عيسى ابن مريم"[٥].

وهذا الحديث ضعيف، وقد اعتمد محمد بن الوليد البغدادي وغيره عليه، وليس مما يعتمد عليه، ورواه ابن ماجة عن يونس عن الشافعي، والشافعي رواه عن رجل من أهل اليمن يقال

---

[١] أخرجه أحمد في المسند ،(٨٤/١) ،وصححه الألباني في السلسة الصحيحة ، برقم : (٢٣٧١) .

[٢] أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب المهدي ، باب الملاحم ، برقم : (٤٢٨٥) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ، برقم : (٦٧٣٦) .

[٣] انظر : الإذاعة ، ص : (١١٣-١١٤) ، لصديق حسن خان .

[٤] انظر :بحار الأنوار ، (٢٠٢/٥٣-٢١٢) ،(٢٤/٥١) ،(٩٣/٥٢) ، والنجم الثاقب ، ص : (٢٦٦) ، وإلزام الناصب ،(٢٤٦/٢) ، والغيبة ، ص : (٢٠٠) ،للنعماني ، وكمال الدين ، ص : (١٩-٢٠) ، للصدوق .

[٥] أخرجه ابن ماجة في سننه ، (١٣٤٠/٢-١٣٤١) .

له محمد بن خالد الجندي، وهو ممن لا يحتج به، وليس هذا في مسند الشافعي، وقد قيل إن الشافعي لم يسمعه من الجندي، وأن يونس لم يسمعه من الشافعي.

الثاني: أن الإثني عشرية الذين ادعوا أن هذا هو مهديهم، مهديهم اسمه محمد بن الحسن، والمهدي المنعوت الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد بن عبدا لله"[1].

- نقد فكرة المهدي بمفهوم الشيعة:

توالت النقود على فكرة المهدوية بالمفهوم الشيعي من خارج المذهب ومن داخله ويمكن بيانها على النحو التالي:

أولا: إن إمام الشيعة الإمامية الغائب لا وجود له وشخصيته مختلقة من قبل زمرة من متأخري الشيعة[2].

ثانيا: أن أمر مهدي الشيعة عبث وشر، لأن إمامته مع هذا الاختفاء تضييع للشريعة وفساد للدين، إذ المقصود من الإمامة إقامة الشريعة وحفظ المصالح وإرساء العدل ودفع الجور.

وهذا الغائب لم ينتفع الناس به لا في دين ولا في دنيا، ولا يعرف له صفة من صفات الخير، فلم يحصل به شي من مقاصد الإمامة ولا مصالحها.

وعلى تقدير وجوده فهو ضرر بلا نفع أصلا فإن المؤمنين به لم ينتفعوا به مع وجوده، والمكذبون به يعذبون عندهم على تكذيبهم به[3].

ثالثا: أن فكرة المهدوية بالمفهوم الشيعي باطلة شرعا وعقلا، ذلك أنه لا يسلم للشيعة في هذه القضية دليل صريح صحيح[4].

وأما من جهة العقل فإن الشيعة يزعمون أن مهديهم دخل سرداب سامراء وهو صغير.

ويقال إن هذا لو كان موجودا معلوما لكان الواجب في حكم الله الثابت بنص الكتاب والسنة والإجماع أن يكون محضونا عند من يحضنه في بدنه، كأمه وأم أمه ونحوهما من أهل الحضانة[5].

---

[1] منهاج السنة النبوية ،(٤/٤٨٥-٤٨٦) .

[2] سبق ذكر الشواهد على ذلك من كلام الشيعة وغيرهم .

[3] انظر منهاج السنة النبوية ، (٤/١٥٢) ، وشرح المقاصد في علم الكلام ، (٢/٣٠٤-٣٠٨) ، للتفتازاني .

[4] يأتي بسط الكلام فيها.

[5] انظر : منهاج السنة النبوية ، (٤/١٥١-١٥٢).

وكذلك يقال كيف أمكن أن يولد ولد للحسن العسكري - إمام الشيعة الحادي عشر - ولا يطلع عليه أحد من أهله أو من غيرهم، وكيف أمكن أن يعيش أعواما عديدة في سامراء أو غيرها ويختفي أمره على المجاورين له.

وكذلك يقال إن كان غائب الشيعة قد اختفى لخوفه على نفسه من الخلفاء فلم لم يظهر عندما استولى آل بويه الشيعيون على بغداد وصيروا بعض خلفاء بني العباس طوع أمرهم؟.

ولم لم يظهر عندما قام الشاه إسماعيل الصفوي وأجرى من دماء السنيين أنهارا؟.

ولم لم يظهر عندما كان كريمخان الزندي- وهو من أكبر سلاطين إيران –يضرب على المال المنقود اسم هذا الغائب؟.

ولم لم يظهر اليوم وقد قامت دولة الشيعة وزاد عدد منتظريه عن ذي قبل؟[1].

رابعا: إن فكرة المهدوية بالمفهوم الشيعي منافية للحس المعهود في هذه الأمة.

فكيف يمكن لرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أن يعيش هذه السنين المديدة وقد عرف بالعادة المطردة عدم حصول ذلك إلا بمعجزة من الله تعالى معلومة علم اليقين.

ذلك أن لله في خلقه سنة وناموس ثابت، والخروج عنه أمر خارق وخارج عن المألوف، وهذا لا يصح قبوله إلا بدليل بين، حتى لا يختلق الناس أكاذيب ويحتجون بها على أهوائهم[2].

وقد أنكر سائر الفرق أن يعمر أحد من هذه الأمة هذه المدة الطويلة، ذلك أنه ادعاء أمر مستعبد جدا إذ لم يعهد في هذه الأمة مثل هذه الأعمار[3].

ودل الدليل الصريح على ذلك، فقد جاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "أرأيتكم ليتكم هذه، فإنه على رأس مائه سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد"[4].

وقد نفى الشيعة استحالة طول عمر مهديهم بحجة أن هذا الأمر ملموس عبر التاريخ والأزمان، وذكروا مثالا على ذلك بحياة الخضر وحياة نوح عليه السلام.

---

[1] انظر : التشيع والشيعة ، ص :ص : (٨٢، ٩٠، ١٢٠، ١٢٢) .

[2] انظر : منهاج السنة النبوية ص : (١٥٣/٤) ، والتشيع والشيعة ، ص : (١٢٠-١٢٢) .

[3] انظر : شرح المقاصد في علم الكلام ، ص : (٣٠٧) .

[4] أخرجه البخاري في الصحيح ، (١١٩/١) ، ومسلم في الصحيح ،(١٩٦٥/٤) .

ويقال إن من ذكر ليسوا من هذه الأمة، وكذلك فإن الاحتجاج بحياة الخضر باطل إذ لا يسلم بحياته، فإن الذي عليه سائر العلماء المحققون أن الخضر مات[1].

خامسا: اعتراف بعض الشيعة الإمامية أن مهديهم المنتظر لا وجود له، وأساس هذه الفكرة كانت دسيسة دبرها أعداء الإسلام لتحريف تعاليمه وإبعاد أهله عنه.

ولذلك فقد عطلت بعض واجبات الإسلام باسم المهدي المنتظر، وأكبر شاهد على هذا، القول بترك صلاة الجمعة والعيدين إلا بعد ظهور قائمهم.

وظلت أجيال الشيعة الأمامية على هذا النهج حتى صدرت في الآونة الأخيرة فتاوى تجيز إقامة صلاة الجمعة والعيدين[2].

وكذلك سوغ بعض الإمامية لإقامة الفساد وإظهاره باسم مهديهم المنتظر، فقد أصدرت زعامة الحوزة في عهد البروجردي تعليمات تفيد وجوب إكثار الفساد والظلم ونشره بين الناس، لأن كثرة الفساد تعجل في خروج المهدي بزعمهم.

وقد استجاب كثير من الشيعة لذلك فمارسوا الفساد بشتى ألوانه وصوره، وفتن الناس في دينهم وعرضهم، وكان ذلك بإشراف ودعم من زعامة الحوزة[3].

سادسا : وجود روايات معتمدة في المذهب تفيد أن مهدي الشيعة يحكم بحكم اليهود، فقد عقد الكليني بابا في أن الأئمة إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم آل داود ولا يسألون البينة، ثم روى الكليني عن جعفر الصادق أنه قال: "إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان ولا يسأل بينة"[4].

وهناك روايات أخرى صريحة في أن هذا الحكم يكون بكتاب غير القرآن، فقد روى المجلسي عن الصادق أنه قال :" يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد"[5].

وروى عنه أنه قال عن قائمهم: "لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد"[1].

---

[1] انظر : منهاج السنة النبوية ، (١٥٣/٤) .

[2] انظر : الشيعة والتصحيح ، ص : (١٢٧-١٢٨) ، وسياحة في عالم التشيع ، ص : (٤٩-٥٠) ، لمحب الدين الكاظمي ، وكشف الأسرار ، ص : (١١٢) ، للموسوي .

[3] انظر : كشف الأسرار ، ص : (١١٢-١١٣) ، للموسوي.

[4] انظر : أصول الكافي : (٣٩٧/١) ، وبصائر الدرجات ص : (٢٧٩) ، للصفار ، ووسائل الشيعة ، (٢٣٠/٢٧) للعاملي ، ومستدرك الوسائل ، (٣٦٤/١٧) ، للنوري ، وبحار الأنوار ، (٨٦/٢٣) ، للمجلسي .

[5] بحار الأنوار ، (٣٥٤/٥٢) ، والغيبة ، ص : (١٥٤) ، للنعماني ، وإلزام الناصب في إثبات الحجة للغائب ، (٢٤٧/٢) ، لعلي الحائري.

وقد درس الكاتب الشيعي حسين الموسوي هذه الروايات وخرج بنتيجة ربما يراها البعض بعيدة، والحقيقة أنها غير مستبعدة.

وهذه النتيجة هي أن مهدي الشيعة لا يعد كونه أحد رمزيين وهما:

قيام دولة اليهود المسماة "إسرائيل"، أو المسيح الدجال.

يقول: "إن الحقيقة التي توصلت إليها بعد دراسة استغرقت سنوات طوالا ومراجعة لأمهات المصادر، هي أن القائم كناية عن قيام دولة إسرائيل أو هو المسيح الدجال"[٢].

وقد دعم الموسوي نظريته بجملة من الشواهد ومنها:

أولا: حكم مهديهم بحكم آل داود، وفي هذا إشارة إلى الأصول اليهودية، وكيان دولة اليهود المسماة "إسرائيل" ينسبون حكمهم إلى حكم آل داود وشريعتهم.

ثانيا: وجود روايات معتمدة في المذهب تفيد أن مهديهم المنتظر يكثر القتل في الناس ويخص العرب بالإثخان فيهم، ومن هذه الروايات ما جاء عن جعفر الصادق أنه قال: "لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس"[٣].

وعنه أنه قال: "إن المنتظر يسير في العرب بما في الجفر الأحمر وهو قتلهم"[٤].

ثالثا: أن المهدي القائم هو الإمام الثاني عشر عند الشيعة الإمامية وهو خاتمهم، وهذا عمل مقصود إذ به يكتمل العدد الذي يمثل عدد أسباط بني إسرائيل، ولذلك أطلقوا على أنفسهم لقب الإثني عشرية تيمنا بهذا العدد الذي يعطي تصورا عن صلة اليهود بالشيعة[٥].

وقد ذكر جملة من كتَاب الإمامية أن ظهور مهديهم يتزامن مع نزول عيسى عليه السلام، يقول أحمد حسين يعقوب: "مع أن ظهور المهدي يتزامن ويتكامل مع نزول السيد المسيح إلا أن اعتقاد المسيحية منصب بالدرجة الأولى والأخيرة على السيد المسيح"[٦].

وقرر هؤلاء الكتَاب أن روايات قتل مهديهم للعرب لها نظائر كثيرة في أسفار اليهود وهي تنص صراحة على القضاء على العرب خصوصا من سائر المسلمين[٧].

---

[١] بحار الأنوار ، (١٣٥/٥٢) ، والغيبة ، ص : (١٧٦)، للنعماني .

[٢] كشف الأسرار ، ص : (١١١) ، للموسوي.

[٣] بحار الأنوار ، (٣٥٣/٥٢).

[٤] بحار الأنوار ، (٣١٨/٥٢).

[٥] انظر :كشف الأسرار ، ص : (١٠٦، ١٠٨، ١١١- ١١٢) ، للموسوي .

[٦] حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر ، ص : (٧٤) ، لأحمد حسين يعقوب .

[٧] المصدر السابق ، ص : (٧٢-٧٣) .

سابعا : وجود روايات معتمدة في المذهب تناقض الروايات المثبتة أن المهدي من ولد الحسن العسكري، ومنها رواية عن جعفر الصادق يثبت فيها المهدوية لموسى الكاظم، فقد جاء عنه أنه سئل عن المهدي فقال: "هو سمي فالق البحر"[1]، ويقصد به موسي عليه السلام.

وجاء عن علي الهادي أنه قال عن الحسن العسكري: "أبو محمد ابني، أنصح آل محمد غريزة وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف وإليه تنتهي عرى الإمامة وأحكامها"[2].

وهذا تصريح بنفي الإمامة عن من بعد الحسن العسكري.

وقد حيرت هذه الروايات المتناقضة علماء المذهب وجرى في كلام بعضهم اعتراف بكذبها على أئمتهم.

وحول ذلك يقول البهبودي: "إن الأحاديث المروية في النصوص على الأئمة جملة من خبر اللوح وغيره، كلها مصنوعة في عهد الغيبة والحيرة وقبلها بقليل.

فلو كانت هذه النصوص المتوفرة موجودة عند الشيعة الإمامية لما اختلفوا في معرفة الأئمة هذا الاختلاف الفاضح، ولما وقعت الحيرة لأساطين المذهب وأركان الحديث سنوات عديدة"[3].

وذكر بعض الإمامية أن ثمة من قام بثورات وتمت مبايعته على أن كلا منهم هو المهدي، ومن أشهرهم محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالنفس الزكية، فقد قام المذكور بثورة وبويع على أنه المهدي عام ثلاثين ومائة من الهجرة.

وذكر الإمامية أن جعفر الصادق أجاز لابنيه موسى وعبدالله باللحاق به وتأييده لمطابقة اسمه لاسم النبي صلى الله عليه وسلم ولأنه من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

ويذكرون أنه قد تمت بيعته واستقرت سلطته حتى قتل[4].

---

[1] الغيبة ، ص : (٤٦) ، للطوسي .

[2] أصول الكافي ، (١/٣٢٧-٣٢٨)، والإرشاد ، ص : (٣٢٠) ، للمفيد.

[3] معرفة الحديث وتاريخ نشره وتدوينه وثقافته عند الشيعة الإمامية ، ص : (١٧٢) ، لمحمد باقر البهبودي ، نقلا عن "متى يشرق نورك أيها المنتظر" ، (١٢٢) ، لعثمان الخميس .

[4] أنظر : مقاتل الطالبين ، ص : (٢٤٤) ، وفرق الشيعة ، ص : ٢٢-٢٧) ، للنوبختي

وإن الذي عليه متقدموا الشيعة هو عدم القول بإمامة الإمام الغائب المزعوم فقد قرر النوبختي أن جل مشايخ الشيعة يقولون بإمامة عبدالله الأفطح بن جعفر الصادق ولا يقولون بإمامة موسى الكاظم ومن جاء بعده[١].

ونزع فريق من الشيعة إلى القول بالوقف على إمامة موسى الكاظم بن جعفر ونفوا الإمامة عمن جاء بعده، وقد رووا في ذلك رواية عن الصادق أنه قال في موسى الكاظم: "إن جاءكم من يخبركم أن ابني هذا مات وكفن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به"[٢].

ويتبن مما سبق أن الأئمة الاثني عشر الذين ينتسبون إليهم الشيعة الإمامية يعدون من أئمة أهل السنة ومن أهل العلم والفضل حاشا آخرهم المزعوم، وهم بريئون من النسبة لمذهب الروافض خلافا لدعواهم الآثمة.

وأيضا فإن إمام الشيعة الإمامية الثاني عشر ليس إلا أكذوبة فاضحة وهو مخالف لدليل الشرع والعقل والحس.

وأخيرا فإن تقرير الإمامية لعقيدة المهدوية يؤكد على وجود صلة وثيقة بين العقائد الشيعية والأصول اليهودية.

---

[١] أنظر : فرق الشيعة ، ص : (٧٧) .

[٢] أنظر : رجال الكشي ، ص : (٣٧٣) ، والغيبة ، ص : (٥٥) ، للطوسي .

الفصل الثالث

مفهوم النص والوصية للأئمة الإثني عشر

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: مفهوم النص والوصية.

المطلب الأول: مفهوم النص والوصية في اللغة.

المطلب الثاني: مفهوم النص والوصية في الاصطلاح.

المبحث الثاني: أثر عقيدة النص والوصية في تحريف نصوص القرآن.

المطلب الأول: تحريف الشيعة الإمامية لمعاني نصوص القرآن.

المطلب الثاني: تحريف الشيعة الإمامية لألفاظ نصوص القرآن.

المبحث الثالث: نقد فكرة النص والوصية للأئمة الإثني عشر.

المبحث الرابع : حصر الوصية بالإمامة عند الشيعة الإمامية والموقف من ذلك.

المطلب الأول: دعوى حصر الوصية بالإمامة باثني عشر إماما.

المطلب الثاني: نقض دعوى حصر الوصية بالإمامة لإثني عشر إماما.

الفصل الثالث

مفهوم النص والوصية للأئمة الإثني عشر

المطلب الأول

مفهوم النص والوصية في اللغة

النص في اللغة:

هو من نصاء ونصاه ونصوته ونصاني، والمنتصي أعلى الواديين، وإبل ناصية أي مرتفعة في المرعى، ونواصي الناس أشرافهم، والنصية من القوم الخيار منهم، وانتصاه أي اختاره[1].

الوصية في اللغة:

هي العهد بالشيء، وأوصى الرجل ووصاه توصية، عهد إليه، وأوصيت له بشئ وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك، وأوصيته، ووصيته إيصاء وتوصية بمعنى واحد.

والوصي الذي يوصي والذي يوصى له، وهو من الأضداد، ومنه قوله تعالى: "يوصيكم الله في أولادكم"[2]، أي يفرض عليكم، لأن الوصية من الله إنما هي فرض.

ووصيته توصية إذا جعلته وصيك ، ومنه قوله تعالى : "من بعد وصية توصون بها"[3]،[4].

ومما مضى يتبين أن النص والوصية في اللغة يرجعان إلى أصل واحد وهو الاختيار والتعيين والتحديد.

وكذلك الحال في اصطلاح الشيعة الإمامية فإني لم أجد في كلامهم إشارة إلى التفريق بين اللفظين فضلا عن التصريح، وإنما يجري استعمالهما عندهم استعمالا مترادفا.

---

[1] انظر : القاموس المحيط، (٤/٣٩٥-٣٩٦)، للفيروزآبادي.

[2] سورة النساء ، آية: (١١).

[3] سورة النساء ، آية: (١٢).

[4] انظر لسان العرب ، (١٥/٣٩٤-٣٩٥)، لابن منظور ، وشرح الكافي ، (٦/٩٢)، للمازندراني ، والوافي ، (٢٤/٢٢) ، للكاشاني.

المطلب الثاني

مفهوم النص والوصية في اصطلاح الشيعة الإمامية

تعتبر الإمامة عند الشيعة الإمامية بشتى فرقها منصب إلهي مقدس ورئاسة عامة في أمور الدين والدنيا، وامتداد لوجود النبوة وحماية لأمانتها.

وتقتضي عندهم وجوب الطاعة وعصمة الأقوال والأفعال والنيابة عن الله تعالى في تصريف الأمور.

ولا يستقيم أمر الإمامة عند الإمامية إلا بشرط لازم وهو النص والوصية للإمام وتعينه من الله تعالى أو من نبيه صلى الله عليه وسلم أو من الإمام السابق، وقد حكى المفيد اتفاق الشيعة الإمامية على هذا.

ولا تصح الإمامة ولا تجوز عندهم إلا بهذا الشرط، ومن نصب نفسه للإمامة أو نصبه غيره وليس من المنصوص عليهم فإن إمامته باطلة ويعتبر مغتصبا لحق غيره[1].

وإذا كانت الإمامة هي أساس عقيدة الشيعة الإثني عشرية وركنها القويم، فإن النص والوصية بها جوهر هذا الأساس ومنها يتفرع كل ما هو مثار الجدل والنقاش بين الشيعة وبين مخالفيهم.

وليس للبشر حق اختبار الإمام وتنصيبه عند الشيعة الإثني عشرية، وإنما أمر ذلك إلى الله وحده على الوجوب، وهو سبحانه يوحي بذلك إلى نبيه صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم يوصي بذلك إلى الإمام المنصوص عليه، والإمام بدوره يوصي بالإمامة للذي يليه.

ولا يحق للبشر رد حكم الله تعالى في اختيار الإمام ولا استنكار ذلك بل يجب عليهم التسليم والإذعان له[2].

ويوضح الكاتب الشيعي جعفر السبحاني علة كون الإمامة واجبة النص والتعيين من الله وحده وأن ذلك ليس إلا إليه فيقول:

---

[1] انظر : تلخيص الشافي ، (٩٦/٣) ، للطوسي ، ومروج الذهب ، (٢٣٨/٣) ، وأوائل المقالات ، ص : (٤٠) ، وأضواء على عقائد الشيعة الإمامية وتاريخهم ، ص : (٣٦٢).

[2] انظر : كمال الدين ، ص : (٩) و التحقيق في الإمامة وشؤنها ، ص : (٣٩) ، والإمامة في أهم الكتب الكلامية ، ص : (٤٦) ، لعلى الميلاني ، وعقائد الإمامية الاثني عشرية ، ص : (١٨١-١٨٢) ، لإبراهيم الموسوي الزنجاني ، والشيعة والتصحيح ، ص : (٩) ، لموسي الموسوي.

لا يخفى أن كون القيادة الإسلامية بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد الله أو بيد الأمة، أو التعيين منه سبحانه أم منهم، ينجم عن الاختلاف في تفسير ماهية الخلافة والإمامة.

فمن جعلها سياسة زمنية وقتية عادية ورئاسة دوله فحسب قال بأنها تكون بالشورى أو الانتخاب من الناس.

ومن فسر الإمامة بأنها عبارة عن إمرة إلهية واستمرارا لوظائف النبوة فلا مناص له عن القول بوجوب نصبه على الله سبحانه.

ثم يبين جعفر السبحاني أن مما يقرب هذا التقرير من العقول، هو أن الناس قد اختلفوا بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الخلافة وتعيين الإمام، فكان الواجب على الله تعالى من باب اللطف أن يرفع هذا الخلاف بتعيين الإمام والدلالة على صنو النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علمه بالعقيدة والشريعة وفي العدالة والعصمة والتدبير والحكمة وفي حسم مادة النزاع ولم شعث الأمة[1].

وقد تقرر عند الشيعة الإمامية أن الإمامة هي أهم مطالب الدين وأن تعيين الإمام والنص عليه أشرف مسائل المسلمين وأنه ليس في الإسلام أهم من تعيين الإمام.

وذلك أن الإمام لطف في مصالح دينهم ودنياهم فإن الناس إذا كان لهم إمام يأمرهم بالحسن وينهاهم عن القبيح ويقيم بينهم العدل والإنصاف كانوا أقرب إلى فعل المأمور وترك المحظور.

فوجبت الإمامة عندهم ووجب تعينها والنص والوصية بها، وإلا ضاعت المصالح الدينية والدنيوية وأصبح الناس بعيدين عن الخير وفعله قريبين من الشر والتلبس به[2].

ويبين الطوسي والمظفر أهمية النص على الإمام فيقرران أنه لابد أن يكون في كل عصر إمام هاد منصوص عليه يخلف النبي صلى الله عليه وسلم في وظائفه وأعماله من هداية الناس وإرشادهم إلى ما فيه الصلاح والسعادة في الشأنين، وله ما للنبي من الولاية العامة على الناس لتدبير شئونهم ومصالحهم وإقامة العدل بينهم ورفع الظلم والعدوان عنهم[3].

ويقرر الشيعة الإمامية أنه لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم أن يفارق الدنيا قبل أن يحسم أمر الإمامة فإنه إنما بعث لرفع الخلاف والشقاق وتأكيد الوفاق والإتلاف، فلا يصح أن

---

[1] انظر : أضواء على عقائد الشيعة الإمامية وتاريخهم ، ص : (٣٨٥-٣٨٧).

[2] انظر : النص على أمير المؤمنين ، ص : (٢٢٤-٢٢٥) ، لعلي العاشور ، وهشام بن الحكم ، ص : (٢٩) .

[3] انظر : الرسائل العشر ، ص : (٩٨ ،١١١-١١٢) ، للطوسي ، وعقائد الإمامية ، ص : (٦٥-٦٦) ، للمظفر .

يترك الأمة على خلاف يذهب كل واحد منهم مذهبا مغايرا لغيره وينهج كل منهم خلاف نهج الآخر، بل يجب أن ينص على شخص فيصبح هو المرجع والموثوق به والمتحاكم إليه[١].

قالوا وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أحاديث كثيرة باسمه وعينه وجاء النص عليه مرارا وتكرارا منذ بدء الدعوة حين كانت سرا إلى آخر حياته عليه الصلاة والسلام.

ولذلك يعبر بعضهم بقوله: "النبوة والإمامة توأمان"[٢]، وذلك أن النص بالإمامة قد وجد متزامنا مع التكليف بالنبوة.

ويوضح ذلك جعفر السبحاني فيقول :"هناك أخبار وروايات وردت في المصادر المعتبرة تثبت صحة الموقف والرأي الذي ذهب إليه علماء الشيعة وتصدقه، فقد نص النبي صلي الله عليه وسلم على خليفته من بعده في الفترة النبوية من حياته مرارا وتكرار وأخرج موضوع الإمامة من مجال الانتخاب الشعبي والرأي العالم.

فهو لم يعين ولم ينص على خليفته ووصيه من بعده في أخريات حياته فحسب بل بادر إلى التعريف بخليفته ووصيه منذ بدء الدعوة يوم لم ينضو تحت راية رسالته بعد سوى بضعة عشر من الأشخاص"[٣].

وقالوا: إن الله تعالى قد أخذ الميثاق على الناس بالولاية لعلي رضي الله عنه، وكذلك فعل النبي صلي الله عليه وسلم مع الصحابة وأقروا بهذه الولاية ولكنهم نقضوا ميثاقهم.

ويستدلون على ذلك بقوله تعالى: "واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقتم به"[٤].

قال القمي في تفسير الآية في سياق حديثة عند الصحابة: "لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا وأطعنا ثم نقضوا ميثاقهم"[٥].

وقال في تفسير قوله تعالى : "فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم"[٦]: يعني نقض عهد أمير المؤمنين[٧].

---

[١] انظر : النص على أمير المؤمنين ، ص : (٢٢٤-٢٢٥) ، وتلخيص المحصل ، ص : (٢٤)، لنصير الدين الطوسي .

[٢] أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (١٣٢).

[٣] المصدر السابق ، ص : (١٣٢).

[٤] سورة المائدة ، آية : (٧).

[٥] تفسير القمي ، (١/١٦٣).

[٦] سورة المائدة، آية : (١٣) .

[٧] تفسير القمي ، (١/١٦٤).

بل إنهم زعموا أن الله تعالى أخذ الميثاق والعهد على الأنبياء والملائكة بولاية علي رضي الله عنه، فأقر أكثر الأنبياء وترددت الملائكة فغضب الله عليهم حتى أقروا.

فقد جاء في بصائر الدرجات أن جعفر الصادق قال: "إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية علي، وأخذ عهد النبيين بولاية علي عليه السلام"[١].

وفي غاية المرام عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بربوبيته ولمحمد صلى الله عليه وسلم وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية، فاضطربت فرائض الملائكة فسخط الله تعالى على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم ويسألونه الرضى، فرضي عنهم بعدما أقروا بذلك"[٢].

ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: "يا علي، ما بعث الله نبيا إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعا أو كارها"[٣].

ورووا عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "لم يبعث الله نبيا ولا رسولا إلا وأخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالإمامة"[٤].

وممن ذكروا عنه جحده لإمامة علي رضي الله عنه، آدم ونوح وإبراهيم ويوسف وأيوب وداود ويونس عليهم السلام، ونصت رواياتهم على أن الله تعالى عاجلهم بالعقوبة فتابوا وأقروا لعلي بالوصاية.

فقد جاء في تفسير العياشي والبحار أن آدم عليه السلام عرضت عليه الولاية فأنكرها حسداً فرمته الجنة بأوراقها، فلما تاب إلى الله من حسده وأقر بالولاية ودعا بحق هؤلاء الخمسة: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، غفر الله له(٥).

ورووا أن عليا رضي الله عنه قال: "إن الله عرض ولايتي على أهل السموات وعلى أهل

---

[١] بصائر الدرجات ،ص : (٩٣)، للصفار القمي ، وانظر : بحار الأنوار ، (٢٨١/٢٦) ، للمجلسي .

[٢] غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام ، (٣٤/١)، لهاشم البحراني ، وبحار الأنوار ، (١٨/٢٥) ، للمجلسي.

[٣] أصول الكافي ، (٤٢٧/١) ، وبحار الأنوار، (٦٠/١١) ، (٣٣٠/٢٤) وأمال الطوسي ، ص : (٦٨١) .

[٤] إثبات الهداة ، (١٢/٢) ، والاختصاص ، (٣٤٣/١٨) ، وبحار الأنوار، (٢٩٧،٢٨٠/٢٦) ،(١٣٦/٢٧) ،والبرهان ، (٢٩٤/١) ،(١٤٧/٤).

(٥) تفسير العياشي، (٦٠/١) ، وبحار الأنوار ، (١٨٧/١١).

الأرض فأقر بها من أقر، وأنكرها من أنكر،... أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقر بها[1].

وفي رواية أن عبدالله بن عمر بن الخطاب دخل على زين العابدين، وقال: يا ابن الحسين، أنت الذي تقول: إن يونس بن متّى إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أمك، قال: فأرني برهان ذلك إن كنت من الصادقين، فأمر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه، فقال ابن عمر: يا سيدي، دمي في رقبتك، الله الله في نفسي، فقال: هيه وأريه إن كنت من الصادقين، ثم قال: يا أيها الحوت، قال: فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي الله، فقال: من أنت؟ قال: أنا حوت يونس يا سيدي، قال: أنبئنا بالخبر، قال: يا سيدي، إن الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم إلى أن صار جدك محمد إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص، ومن توقف عنها وتمنع من حملها لقي ما لقي آدم عليه السلام من المعصية، وما لقي نوح من الغرق، وما لقي إبراهيم عليه السلام من النار، وما لقي يوسف عليه السلام من الجب، وما لقي أيوب عليه السلام من البلاء، وما لقي داود عليه السلام من الخطيئة، إلى أن بعث الله يونس عليه السلام، فأوحى الله إليه: أن يا يونس، تول أمير المؤمنين علياً والأئمة الراشدين من صلبه، قال: فكيف أتولى من لم أره ولم أعرفه، وذهب مغتاظاً، فأوحى الله تعالى إلي أن التقم يونس ولا توهن له عظماً، فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث، ينادي: أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، وقد قبل ولاية علي بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده، فلما آمن بولايتكم أمرني ربي فقذفته على ساحل البحر، فقال زين العابدين: ارجع أيها الحوت إلى وكرك، واستو الماء[2].

---

(١)بصائر الدرجات ، ص : (٢٢)، وبحار الأنوار، (٣٩١/١٤) ، (٣٣٣/٢٦)، وتفسير فرات ، (٢٦٤/١).

(٢) البرهان ، (٣٧/٤)، ودلائل الإمامة ، (٩٢) ، ومناقب آل أبي طالب ، (٢٨١/٣) ، لابن شهر آشوب ، وبحار الأنوار ، (٤٠١/١٤) (٢١٨/٦٥).

ومما يبعث على العجب أن روايات القوم تنص على أن الوحوش بادرت إلى الإقرار بإمامة علي رضي الله عنه، في حين أن أولو العزم من الرسل قد أحجموا وتراجعوا عن ذلك، فقد رووا أن جبريل عليه السلام خطب في الوحوش فقال: "إن الله عز وجل قد دعا محمدا وأجابه، واستخلف على عباده من بعده علي بن أبي طالب، وأمركم أن تبايعوه، فقالوا: سمعنا وأطعنا، ما خلا الذئب فإنه جحد"[1].

وكذلك فإن القوم زعموا أن النص والوصية بالإمامة قد جاء الخبر بها في الكتب السابقة للقرآن، وقالوا بأن من أهم ما ورد فيها هو أمر النص والوصية للائمتهم.

وقد استندوا في ذلك على أدلة ومنها قوله تعالى: " والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون"[2].

فقد جاء عنهم في تفسير الآية أنهم قالوا: قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: "من دفع فضل أمير المؤمنين على جميع من بعد النبي فقد كذب بالتوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وسائر كتب الله المنزلة، فإنه مانزل شئ منها إلا وأهم ما فيه بعد الأمر بتوحيد الله تعالى والإقرار بالنبوة ، الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله"[3].

ومما استدلوا به قوله تعالى:"وإذ ءاتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون"[4].

فقد نسبوا إلى الحسن العسكري بن علي الهادي أنه قال عن قوم موسى عليه السلام: "لما أكرمهم الله بالكتاب والأيمان به والانقياد له أوحى الله بعد ذلك إلى موسى،... يا موسى تأخذ على بني إسرائيل أن محمدا خير النبيين وسيد المرسلين، وأن أخاه ووصيه عليا خير الوصيين.

لعلكم تهتدون: أي لعلكم تعلمون أن الذي شرف العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما شرف به أسلافكم"[5].

[1] بحار الأنوار ، (٢٣٨/٤١) ، (٢٣٩/١) ، واليقين ، ص : (١٥٦) .

[2] سورة البقرة ، آية : (٤) .

[3] تفسير الإمام الحسن العسكري المنسوب إليه ، ص : (٨٩) .

[4] سورة البقرة ، آية: (٥٣).

[5] تفسير الإمام الحسن العسكري المنسوب إليه ، ص : (٢٥٣) ، وبحار الأنوار ، (٢٣٣/١٣) ، للمجلسي .

ولا يشك عاقل أن هذا تحريف لمعاني نصوص القرآن ولي لأعناق الآيات، فإنه ليس ثمة دليل على هذا التفسير.

وفي البصائر أن أبا الحسن علي الهادي قال: "ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله نبيا إلا بنبوة محمد وولاية وصيه علي عليه السلام"[1].

وعن الرضا أنه قال: "ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء"[2].

ويعتقد الشيعة الإمامية أن قضية النص والوصية بالإمامة سنة الأنباء جميعا، من آدم وحتى محمدا عليهم الصلاة والسلام، وأن الحكمة من إرسال الرسل متحققة من نصب الأوصياء لينوبوا عنهم فيما كانوا يقومون به .

ويوضح ذلك علي عاشور فيقول: "سيرة الأنبياء أجمع كانت على نصب الأوصياء لينوبوا عنهم في الأحكام الشرعية، فكان لآدم ونوح وإبراهيم وموسي وعيسي وداود ويعقوب وسليمان عليهم السلام أوصياء، أخرجوا الناس من الظلمات إلى النور وعبدوهم بطريقة الأنبياء السابقين، بل موسى عليه السلام أوصى لهارون وجعله خليفة لغيابه مدة أربعين يوما. حتى إن حكمة جعل وإرسال الأنبياء نفسها جارية في الأوصياء، والعقل كما يوجب إرسال النبي عليه السلام كحجة على الخلق كذلك يوجب إرسال الأوصياء والخلفاء، هذا كله بعيدا عن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة"[3].

ويعتقد القوم كذلك أن النص بالإمامة لا يكون إلا في الأعقاب كما دلت على ذلك أدلتهم النقلية والعقلية، فلا تكون عندهم في الأخ بعد أخيه ولا إلى العم ولا تجمع الوصية بالإمامة لأخوين إلا في الحسن والحسين أبناء علي رضي الله عنهم أجمعين.

وقد بوب الكليني في ذلك فقال: باب ثبات الإمامة في الأعقاب وأنها لا تعود في أخ وعم[4].

وتكون الوصية بالإمامة عندهم في حضرة الأصحاب ويتم توريث الموصى إليه ما ورثه الموصي من الذي قبله من ميراث النبيين، من علمهم وحاجاتهم ومعجزاتهم.

---

[1] بصائر الدرجات ، ص : (٩٢).

[2] إثبات الهداة ، (١٢/٢).

[3] النص على أمير المؤمنين ، ص : (١٢) .

[4] انظر: أصول الكافي ، (٣٤١/١) .

وبوب في ذلك الكليني فقال: باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء، ثم قال: عن أبي جعفر قال: كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا،... أعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع موسى.

قال: وعن أبي عبدالله قال: قوله: "إني لأجد ريح يوسف لولا تفندون"[1]، فهو ذلك القميص الذي أنزله الله من الجنة، صار إلى أهله[2]، وكل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد.

قال: وعن أبي عبدالله قال: ترك رسول الله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة[3] ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن أبي طالب.

قال: وعن أبي عبد الله قال: إن رسول الله لما قبض ورث علي علمه وسلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين ثم إلى علي بن الحسين ثم صار إلى ابنه، فقالوا: ثم انتهى إليك، قال نعم[4].

وقال الإمامية: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد قلد عليا رضي الله عنه إمامة الأمة ونصبه لهم علما وعقد له عليهم إمرة المؤمنين وجعله وصيه وخليفته ووزيره، وهو بدوره يوصي بالإمامة لمن بعده، وكذلك يفعل باقي الأئمة[5].

فنص النبي صلي الله عليه وسلم بالإمامة لا يقتصر عندهم على علي فحسب بل ينسحب على الأئمة الأحد عشر من ولده بالنص المتواتر منه أو من الإمام السابق.

وحول ذلك يقول ابن المطهر الحلي: "لما بعث الله محمد قام بثقل الرسالة ونص على أن الخليفة بعده علي ابن أبي طالب عليه السلام ثم من بعده على ولده الحسن الزكي ثم على ولده الحسين الشهيد ثم على علي بن الحسين زين العابدين ثم على محمد بن علي الباقر ثم على جعفر بن محمد الصادق ثم على موسى بن جعفر الكاظم ثم على علي بن موسى الرضا ثم على محمد بن علي الجواد ثم على علي بن محمد الهادي ثم على الحسن بن علي العسكري

---

[1] سورة يوسف ، آية : (٩٤) .

[2] قال محمد جعفر شمس الدين-محقق الكتاب-:المراد بأهله : أهل البيت، ، انظر: أصول الكافي ، (١/٢٨٨) .

[3] العنزة : أطول من العصا وأقصر من الرمح ، النهاية في غريب الحديث ، (٣/٣٠٨) ، لابن الأثير .

[4] انظر: أصول الكافي ،(١/٢٨٧-٢٩١) ، وبصائر الدرجات ، ص : (٢٠٤، ٢٠٦) ، للصفار ، وبحار الأنوار ، (٢٦/٢١١ ، ٢١٩) ، للمجلسي .

[5] انظر : المقالات والفرق ، ص: (١٦) ، للقمي ، ومروج الذهب ، (٣/٢٣٧).

ثم على الخلف الحجة محمد بن الحسن المهدي عليهم الصلاة والسلام، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت إلا عن وصية بالإمامة"[1].

ويقول شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي :"الإمام بعد علي عليه السلام ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم الخلف القائم المنتظر المهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات عليه وعليهم أجمعين، لأن كل إمام نص على من بعده نصا متواترا بالخلافة"[2].

وفي ذلك يقول الحميري :

ألا إن الأئمة من قريش	ولاة الأمر أربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه	هم أسباطنا والأوصياء
فسبط سبط إيمان وبر	وسبط قد حوته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى	يقود الجيش يقدمه اللواء[3]

ولا يعني هذا أن الإمام عندهم مستقل بأمر التنصيص والتعيين، بل إنهم يقولون إن هذا الأمر مرده إلى الله، ويعللون ذلك بأن للإمام صفات باطنه لا يعلمها إلا الله تعالى.

وعن ذلك يقول المازندراني- شارح الكافي-: "عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدا لله عليه السلام فذكروا الأوصياء وذكرت إسماعيل[4].

فقال: لا، والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا وما هو إلا إلى الله عز وجل ينزل واحد بعد واحد،[5]...

قول: "وما ذاك إلينا"، أي ليس تعيين الوصي موكولا إلينا حتى نختار من نشاء وما هو إلا إلى الله تعالى، لأن للإمام صفات باطنه لا يعلمها إلا هو"[6].

---

[1] منهاج الكرامة ، ص : (٣١-٣٢).

[2] الرسائل العشر، ص : (٩٨) ، للطوسي ، وانظر : الشيعة في الميزان ، ص : (٣٣٥) ، لمحمد جواد مغنية .

[3] كمال الدين ، ص : (٣٢) ، للصدوق .

[4] هو إسماعيل بن جعفر الصادق الذي تنسب إليه طائفة الإسماعيلية ، انظر : شرح أصول الكافي ، (٨٩/٦) ، للمازندراني.

[5] أصول الكافي ، (٣٣٣/١) .

[6] شرح أصول الكافي ، (٨٩/٦)، للمازندراني .

والحقيقة أن القوم قد وقعوا في التناقض إذ إنهم ينفون عن الإمام معرفة الإمام اللاحق له في حين أنهم يروون الروايات المثبتة علمه به[1].

وإثبات الإمامة بهذه الصورة هي الطريقة الوحيدة عند الشيعة الإمامية، وغيرها من طرق الإثبات كالشورى والانتخاب فإنها لا تصح ولا تجوز عندهم.

وقد عقد المرجع الشيعي جعفر السبحاني فصلا بعنوان: طرق إثبات الإمامة، وقال فيه: "الطريق لإثبات الإمامة عند الشيعة الإمامية منحصرة

في النص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم والإمام السابق"[2].

ثم ذكر السبحاني طرقا أخرى لإثبات الإمامة وبين أنها باطلة لمصادماتها للأدلة البينية في نظره وأوضح أنها مختصة بالعامة[3]، ويقصد بهم أهل السنة.

ويذهب الشيعة الإمامية إلى أن ثمة أمرا يؤكد قضية النص على اثني عشر إماما معصومين عندهم، وهو إظهار الله تعالى المعجزات وخوارق العادات على أيديهم، ويقررون أن هذا الأمر لازم لتصديق إمامة هؤلاء الأئمة كما هو الحال مع الأنبياء[4].

علاقة الإمامة بالنبوة:

يقرر الإمامية أن مما يؤكد قضية النص على الإمام هو وجود علاقة بين النبوة والإمامة تستلزم تنصيب إمام من الله تعالى، غير أن الإمامية مختلفون في تحديد ماهية هذه العلاقة.

وبالنظر في أقوال علمائهم يمكن القول أنهم في ذلك على ثلاث مذاهب:

الأول: ويقرر أصحابه أن منزلة الإمامة دون منزلة النبوة ولكنها فرع عنها والنبوة أصل لها.

وحول ذلك يقول المرجع الشيعي حميد الدين الكرماني: "لما كانت نبوة الأنبياء التي هي الخلافة عن الله تعالى في أرضه في إمضاء الأحكام بين عبيده لا تصلح إلا بنص من تعالى واختياره إياهم للقيام مقامه في الحكم والأمر والنهي، وكانت النبوة أصلا للإمامة، كانت

---

[1] انظر: أصول الكافي ، (٢٨٩/١).

[2] محاضرات في الإلهيات ، ص(٣٤٩) ، لجعفر السبحاني.

[3] المصدر السابق، ص : (٣٤٩-٣٥٠).

[4] انظر: التحقيق في الإمامة وشئونها ، ص : (٧٢).

الإمامة التي هي فرع على النبوة وهى الخلافة عن الرسول، والقيام مقامه أولى أن لا تصح إلا باختيار الله تعالى واختيار رسوله والنص عليه، إذ الإمامة لا تصح إلا بالنص والتوقيف"[1].

المذهب الثاني: ويرى أصحابه أن منزلة الإمامة تساوي منزلة النبوة وأنه ليس ثمة فرق بين المنزلتين، وحول ذلك يقول المجلسي: "ولا يصل عقولنا إلى فرق بين النبوة والإمامة"[2].

ويقول محمد بن الحسين آل كاشف الغطاء: "إن الإمامة منصب إلهي كالنبوة فكما أن الله سبحانه يختار من يشاء من عباده للنبوة والرسالة ويؤيده بالمعجزة التي هي كالنص من الله عليه، فكذلك يختار للإمامة من يشاء، ويأمر نبيه بالنص عليه"[3].

المذهب الثالث: وينزع أصحابه إلى أن منزلة الإمامة أعلى رتبة من منزلة النبوة، وقد سبق كلامهم في ذلك آنفا[4].

وعلى ضوء هذه العلاقة بين الإمامة والنبوة يقرر الشيعة الإمامية لزوم نصب إمام من الله تعالى، حيث إن من جعل الإمامة فرعا عن النبوة يقول إن احتياج الفرع للتنصيب والتعيين الإلهي أولى من الأصل، للقيام مقام الأصل.

ومن ساوى بين الإمامة والنبوة قال إن دواعي اختيار النبي هي عينها دواعي اختيار الإمام.

وأما من فضل الإمامة على النبوة فإنه يقول إذا كان النبي مختارا من الله فالإمام أولى بذلك الاختيار لرفعة رتبته وعلو مقامه[5].

علاقة تخصيص الإمامة بمعينين :

يمكن القول أن تخصيص الإمامة بأناس معينين عند الإمامية له علتان :

الأولى: أن الشيعة الإمامية يعتقدون أن هؤلاء الأئمة استودعهم الله تعالى بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم أسرار الشريعة وأحكامها، جليلها ودقيقها وظاهرها وباطنها، وأن هذا العلم وديعة نبوية ليس باجتهاد أو كسب أو تحصيل، بل هو علم لدني، وغيرهم لم يتحصل له ذلك.

---

[1] المصابيح في إثبات الإمامة ، ص : (٨٠).

[2] بحار الأنوار ،(٨٢/٢٦).

[3] انظر: أصل الشيعة وأصولها، ص: (١٠٢).

[4] انظر: ص : (٣٦) من هذا البحث ، وانظر : أصول الكافي (٢٦٠/٢)، وبصائر الدرجات ص:(٢٤٩)، وبحار الأنوار، (٢٦٨،٨٢/٢٦).

[5] انظر: أصل الشيعة و أصولها، ص: (١٠٢) ، والمصابيح في إثبات الإمامة ، ص: (٨-٨١) ، للكرماني .

وقالوا: إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ العلم كله وإنما بلغ بعضه وترك للأوصياء ما يبلغونه ويبينونه للناس كل حسب زمانه ومكانه، فوجب النص عليهم دون غيرهم.

ويرون أن هذا هو المناسب لقاعدة الإسلام إذ إنه موافق لسنة التدرج في فرض الأمور.

وقالوا: إن الإسلام مجموعة مبادئ وتكاليف لم يتهيأ للنبي صلى الله عليه وسلم تنفيذها بأكملها لأن المدة التي عاشها كانت قصيرة وأكثرها كان في الدعوة السرية أو الغزوات حين أصبحت جهرية، فكان لابد أن يعهد إلى من يمثل دوره في تطبيق الشريعة وتنفيذها، ولابد أن يكون عالما بمن يمكن أن يقوم بمثل ذلك الدور، ولا يجوز أن يوكل ذلك إلى الصدفة المتمثلة في الشورى[1].

يقول محمد آل كاشف الغطاء: "ويعتقد الشيعة أن لله تعالى في كل واقعة حكما وما من عمل من أعمال المكلفين إلا ولله فيه حكم من الأحكام الخمسة: الوجوب والحرمة والكراهية والندب والإباحة، وقد أودع الله سبحانه جميع تلك الأحكام عند نبيه خاتم الأنبياء، وعرفها النبي بالوحي من الله أو بالإلهام، وبين كثيرا منها لأصحابه ليكونوا هم المبلغين لسائر المسلمين في الآفاق، وبقيت أحكام كثيرة لم تحصل الدواعي والبواعث لقيامها، وإن حكمة التدرج اقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة، وكان سلام الله عليه أودعها عند أوصيائه كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة، فقد يذكر النبي لفظا عاما ويذكر مخصصه بعد برهة من حياته وربما لا يذكر أصلا بل يودعه عند وصيه إلى وقته"[2].

ولذلك فإنهم يرون أن كل حديث يصدر عن أئمتهم فإنه في الحقيقة قول الله إذ الذي وضع العلم والأسرار في صدورهم هو الله بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم.

يقول المازندراني :"إن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عز وجل ولا اختلاف في أقوالهم كما لا اختلاف في قوله عز وجل.

---

[1] انظر : النص على أمير المؤمنين ، ص : (٢٢٤-٢٢٥) ، وهشام بن الحكم ، ص : (٢٠٧-٢٠٨) ، والتشيع والشيعة ، ص : (٥١-٥٢) ، والمصابيح في إثبات الإمامة ، ص : (٦٩) .

[2] أصل الشيعة وأصولها ص : (٨٩-٩٠)، وانظر: بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الإمامية، ص: (١٠-١١)، لمحسن الخرازي.

وجه الاتحاد ظاهر لمن له عقل سليم وطبع مستقيم، لأن الله عز وجل وضع العلم والأسرار في صدر النبي صلى الله عليه وسلم ووضعه النبي في صدر علي عليه السلام، وهكذا من غير تفاوت واختلاف في الكمية والكيفية،... وعلى هذا ظهر معنى الإتحاد"[1].

وقد استند الشيعة الإمامية في قولهم هذا على جملة أدلة ومنها قوله تعالى: "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"[2].

حيث قالوا إن الأئمة الإثني عشر هم أهل العلم دون غيرهم، ورووا في ذلك خبرا عن أبي جعفر الباقر أنه قال:"نحن أهل الذكر"[3].

فأخذوا من هذا الخبر أن الله قد استودع هؤلاء الأئمة العلم دون غيرهم.

يقول أمير الكاظمي: "ووجه الاستدلال بهذه الآية هو أن المراد من أهل الذكر في منطوقها خصوص أهل العلم، وأهل البيت النبوي صلى الله عليه وسلم هم المعنيون به دون الآخرين"[4].

ويقال لهم إنه لا يسلم بصحة هذا الخبر، ثم إذا سلمنا بصحته فإنه لا يدل على مقصودهم، وإنما غاية ما يدل عليه هو أن علماء أهل البيت من خيرة العلماء إذا كانوا على السنة الصحيحة، ولا يدل على نفي العلم عن غير أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم[5].

ويقال أيضا إن الواقع الحالي يعلمنا أنه لا وجود لأحد من هؤلاء الأئمة فكيف يحصل ويتحقق الانتفاع بعلمهم.

فإنه لا علم لأحد بخبر آخرهم ولا يعرف له صفة من صفات الخير والشر ولم يحصل به شيء من نفع العلم لا في دين ولا دنيا، فالمؤمنون به لم ينتفعوا بعلمه ولا حصل لهم به خير ولا مصلحة.

فإن قالوا: إن المهدي احتجب عن الناس بسبب الظلم الذي يمكن أن يلحقه وسيظهر في الوقت المناسب فوجب الانتظار حتى يخرج.

---

[1] شرح أصول الكافي ، (٢/٢٢٥) .

[2] سورة النحل ، آية : (٤٣) .

[3] مجمع البيان في تفسير القرآن ، (٣/٣٦٢)، للطبرسي.

[4] الإسلام والألوسي ، ص: (١٥٤)، للكاظمي.

[5] انظر: تفسير ابن كثير ، (٤/٤٩٢).

قيل: إنكم تزعمون أن أئمتكم لا يموتون إلا بعلمهم وإرادتهم فكيف يخاف من هذا حاله، وفي ذلك بوب الكليني فقال: إن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيارهم[1].

ويقال: لو كان الأمر كما تزعمون فإن الأحكام تتعطل وتضيع الحقوق ويحصل الفساد إلى حين ظهوره.

ويقال كذلك: إن الظلم كان موجودا في زمن آبائه ولم يحتجبوا عن الناس كما فعل هو، ثم إن المؤمنين به قد طبقوا الأرض شرقا وغربا فهلا اجتمع بهم في بعض الأوقات وفي أطراف الأرض أو يرسل إليهم رسولا يعلمهم شيئا من العلم والدين.

فإذا كان لا يمكنه أن يذكر شيئا من العلم والدين لأحد لأجل هذا الخوف لم يكن في وجوده لطف ولا مصلحة علمية ولا دينية ولا دنيوية، فكان هذا مناقضا لما أثبتوه[2].

والحقيقة أن هناك من كبراء القوم من لا يقول بثبوت هذه الصفة للأئمة، بل يجوز عليهم الخطأ والسهو.

وحول ذلك يقول الخاقاني: "إن الأئمة لهم منزلة عظيمة لكن يجب عدم تجاوز الحد فيهم، من نفي السهو والخطأ عنهم"[3].

العلة الثانية: وهي القول بعصمة الأئمة إذ يقولون إن العصمة لا يعلمها إلا الله وحده وأما الخلق فلا مجال لهم لإدراكها لأنها ليست حاله ظاهرة في الخلقة، والأئمة معصومون فوجب النص عليهم من الله سبحانه ليستدل عليهم[4].

وحول ذلك يقول محمد بن الحسن الطوسي: "ولما كانت العصمة لا تدرك حسا ولا مشاهدة ولا استدلالا ولا تجربة ولا يعلمها إلا الله تعالى وجب أن ينص عليه ويبينه من غيره على لسان نبي، إذ المعجز لا بد أن يستند إلى متقدم، لأن الإمام لا يعلم أنه إمام إلا بنص نبي، فإذا نص عليه النبي أو ادعى هو الإمامة جاز أن يظهر الله على يديه علما معجزا كما نقوله في صاحب الزمان إذا ظهر، فصار النص هو الأصل"[5].

---

[1] أصول الكافي ، (٢٥٨/١) .

[2] انظر: منهاج السنة النبوية ، (١٥٢/٤) .

[3] انظر: رجال الخاقاني ، ص : (١٤٧) ، للخاقاني .

[4] انظر : المصابيح في إثبات الإمامة، ص: (٧٩)، والرسائل العشر، ص : (٩٨)، للطوسي.

[5] الإقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد ، ص: (٣١٣)، للطوسي .

ويقول محسن الأمين: "الدليل على أن الإمام يجب أن يكون منصوبا من الله تعالى، أن الإمام يجب أن يكون معصوما، والعصمة لا يطلع عليها إلا الله تعالى، لأنه لو كان اختيار الإمام بيد الرعية لم يؤمن من النزاع والفتن وإتباع الهوى واختيار من ليس بأهل للإمامة"[1].

وقد استندوا في تقرير هذه العلاقة بين العصمة والنص على الأئمة على مرويات نسبوها إلى أئمتهم، فقد نسبوا إلى جعفر الصادق رحمه الله تعالى أنه قال: "لا يكون الإمام إلا معصوما ولا نعلم عصمته إلا بنص الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك"[2].

ثم إن العلاقة بين النص على الأئمة وعصمتهم أمر محسوم عند القوم ولا نكاد نجد من ينازع فيه، فقد فرضوا هذا الأمر وأكدوه في كثير من أقاويلهم، بل إنه حتى الأذان قد فرضوا فيه هذه القضية، فنجد أنهم يرددونه في كل يوم عشر مرات في أذانهم وإقامتهم .

فهم يقولون في الأذان والإقامة:

"أشهد أن عليا وفاطمة الزهراء وأبنائهما المعصومين أولياء الله"[3].

ولم يكتف الإمامية بالقول بعصمة أئمتهم وأن الله قد استودعهم أسرار العلم ومكنونه، بل ذهب بعضهم إلى أن الأئمة الإثني عشر يعلمون الغيب وذلك لتبرير نظرية النص والوصية بالإمامة وتأكيد أنهم هم المنصوص عليهم دون غيرهم.

وقد رووا في ذلك روايات نسبوها إلى أئمتهم وعقد علمائهم أبوابا وفصولا لتأكيد ما ذهبوا إليه.

ومما رووه في ذلك قولهم أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: "إنا نعلم المكنون والمخزون والمكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته"[4].

---

[1] الدر الثمن ، (٢٤/١) ، لمحسن الأمين العاملي .

[2] الخصال ، (٣١٠/١) ، لابن بابويه القمي .

[3] انظر : السفير الخامس ، ص : (٢٨٧) ، لعباس الزيدي ، والشيعة والتصحيح ، ص : (٥٧) ، وقد سمعت هذا منهم مرارا ، وسمعته من مرجعهم المعاصر مرتضى القزويني، الذي بلغ عندهم رتبة : آية الله !! .

[4] دلائل الإمامة ، ص : (٦٧) ، للطبري الشيعي ، وبحار الأنوار ، (٣٢٨/٤٣) ، للمجلسي ، ومستدرك سفينة البحار ، (٦٥/٨) ، لعلي النمازي الشاهرودي .

ولا أدري كيف يمكن أن يعلم أحد من الناس المكنون والمخزون والمكتوم ثم هو يجهل أن تختبأ منه جاريته المجاورة له في نفس المكان، جاء في الكافي والبحار أن جعفر الصادق رحمه الله قال: أردت ضرب جاريتي فاختبأت مني في بعض الدار ولا أعلم أين ذهبت.

وقال الإمامية إن علم الأئمة هو في الحقيقة من العلم الإلهي ويكون عن طريق الإلهام أو عن طريق الأخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن الإمام الذي قبله.

وقالوا إن الأئمة لا يحتاجون في علمهم إلى البراهين العقلية أو الأدلة النقلية.

ومن أجل تهوين ردة الفعل على قولهم هذا فإنهم عمدوا إلى عقد مقارنة بين علم أئمتهم وعلم الله تعالى، وقالوا إن علم الإمام غير قابل للمقارنة والمقايسة بعلم الله تعالى، فعلم الله بالغيب علم مطلق وأما علم الإمام فمحدود، وأيضا فإن علم الله بالغيب ذاتي وأما علم الإمام فإنه مكتسب من الله[1].

وقد اصطدم الشيعة الذين أثبتوا علم الغيب للأئمة الإثني عشر بقوله تعالى عن نفسه: "عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد، إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا"[2].

وظلوا منقطعين حتى جاء القمي وخلصهم من هذا الانقطاع بجواب بارد لا يقبله مسلم عاقل.

فقد قرر القمي أن الآية تنص على أن عليا من الذين استثناهم الله تعالى كما في قوله :"إلا من ارتضى من رسول"[3].

ولا شك أن هذا تحريف بين لمعاني نصوص القرآن ذلك أن الله تعالى أخبر أنه يستثني الرسول، وعلي رضي الله عنه ليس برسول ولا نبي بإجماع الشيعة الإمامية وسواهم.

ويقال يقال لهم هل كان علي رضي الله عنه يعلم بشأن قاتله وأنه سيعدوا عليه؟ فإن قالوا لم يكن يعلم ذلك فقد نفوا عنه علم الغيب وأسقطوا دعواهم، وإن قلوا كان يعلم ذلك، فيقال لهم إن هذا إقرار منكم عليه بأنه أساء على نفسه وقادها إلى التهلكة.

---

[1] انظر: عقائد الإمامية، ص : (٦٧-٦٨) ، والاحتجاج ، ص : (١٠٧)، للطبرسي، ورسائل ومقالات، ص (١٨٩-١٩٠)، لجعفر السبحاني .

[2] سورة الجن ، آية : (٢٧،٢٦) .

[3] تفسير القمي ، (٣٩٠/٢) .

والحقيقة أن صنيع الشيعة الإمامية مع هذه الآية وغيرها يتعارض مع ما جاء عن جعفر الصادق حيث أورد عنه الكليني أنه قال: "ما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فدعوه"[1]، وروى عنه أنه قال: "من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر"[2].

وعنه أنه قال "أردت ضرب جاريتي فاختبأت مني في بعض الدار ولا أعلم أين ذهبت"[3].

فإذا كان أحدهم لا يعلم بشأن الجارية التي تجاوره في بيته فكيف الحال بما هو مفارق له في الزمان والمكان.

وهذه الصفة لم يسلم بها عامة الشيعة الإثني عشرية فهناك من لا يثبت علم الغيب للأئمة على جهة الإطلاق، وقد صرحوا أن هذه الصفة ليست من شروط الإمامة ولا من أسباب النص والوصية للأئمة.

ونجد أن هناك فريقا من منكري هذه الصفة للأئمة قد شنعوا على مثبتيها ووصفوهم بالغلو والشذوذ.

وحول ذلك يقول المفيد في سياق حديثه عن الأئمة: "فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد، لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد، وهذا لا يكون إلا لله عز وجل، وعلى قولي هذا جماعة أهل الإمامة إلا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى إليهم من الغلاة"[4].

ويقول الطبرسي في تفسيره: "ولا نعلم أحدا منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق،... ومن اعتقد أن غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الإسلام"[5].

ويلاحظ في كلام الطبرسي الحكم على مثبتي هذه الصفة للأئمة بالخروج من الملة.

ويقول الحسين العياني في سياق مناقشة مثبتي علم الغيب للأئمة" وإن قلتم إنه يعلم الغيب خرجتم عن ملة الإسلام ورجعتم إلى الشرك والآثام، وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله

---

[1] أصول الكافي ، (٦٩/١) .

[2] المصدر السابق ، (٥٣/١-٥٤).

[3] أصول الكافي ، (٢٥٧/١) ، وبحار الأنوار ، (٣٢٣/٢٥) .

[4] أوائل المقالات ، ص : (٦٧) ، والشيعة في الميزان ، ص : (٣٠٥) ، لمحمد جواد مغنية .

[5] مجمع البيان ، (٣٥٢/٥) ، وانظر : بحار الأنوار ، (١٠٠/٢٦) ، للمجلسي ، ومستدرك سفينة البحار ، (٤٠/٨) ، لعلي النمازي .

بالاحتجاج على المشركين فقال: "ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء"[1]، وقال: "وما أدري ما يفعل بي ولا بكم"[2].

وهذا أيضا حكم على مثبتي هذه الصفة للأئمة بالخروج من ملة الإسلام والولوج في الشرك والآثام.

ووجه استشهاد العياني هو أن هذه الصفة لم تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم فغيره من الناس أولى بنفيها عنه.

ملامح نظرية النص:

وللوقوف على ملامح نظرية النص والوصية للأئمة بصورة مترابطة نورد كلام بعض مراجعهم بعد تهذيبه وتلخيصه.

يقول علي بن محمد الوليد في كتابه "تاج العقائد": إن الإمامة متممة للرسالة والنبوة، وصاحب الوصية هو الذي جوهره لاحق بجوهره وكماله مشتق من كماله وإن معاني أقواله ورموز شريعته وأسرار ملته وحقائق دينه توجد عنده ولا تتعداه ولا تؤخذ إلا منه وأنه المبرهن عن أغراض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمفصح لأقواله المبين لأفعاله القائم بالهداية بعده لمن قصد المعرفة والحافظ على الشريعة من الآراء المختلفة وبذلك كان وصيا، ولا يوجد في الأصحاب من يقوم مقامه ولا يسد مسده في حفظ معاني تكليفه الذي أخذه عن باريه مع ما يوجد فيه من الطهارة وصدق القول وزكاة النفس واحتواء العلم والقربة من صاحب الشريعة في الطبع والأصل والجوهر والمنطق.

قال: ويعتقد الشيعة أن الإمامة في آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسل علي وفاطمة فرض من الله تعالى أكمل به الدين فلا يتم الدين إلا به ولا يصح الإيمان بالله ورسوله إلا بالإيمان بالوصية بالإمامة لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: وإن الرسول صلى الله عليه وسلم قد نص على ذلك نصا تشهد به الأمة كافة، ولم يحوج الأمة إلى اختيارها في تنصيب الإمام، بل إنه عليه الصلاة والسلام نص عليها لأن الإمامة أصل الدين.

---

[1] سورة الأعراف ، آية : (١٨٨).

[2] سورة الأحقاف ، آية : (٩) ، وانظر : المعجز ، ص : (٢٤٧) .

قال: ولو أن الرسول صلى الله عليه وسلم ترك تعيين الإمام حتى تكون الأمة هي التي تفعل ذلك لضيعة الأمانة والمصالح والحقوق.

قال: والأئمة الإثني عشر هم الأوصياء لأسباب كثيرة من أهمها أنهم يرثون من النبوة الظواهر والأحكام ويرث كل إمام عن الإمام الذي قبله المعاني التي ورثها عن النبوة ليكون الكمال متوفرا لقاصده وحاضرا في شريعته التي هي في الأصل مستقاة من صاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام.

قال: ويعتقد الشيعة الإمامية أن الوصية بالإمامة مستمرة إلى الإمام الثاني عشر ثم تتوقف وتأتي مرحلة انتظار ظهور الإمام من غيبته، ولما كانت هذه الشريعة لا تنسخ ولا يفقد حكمها بوجود الإمام بقيت الإمامة في هذه الأمة محفوظة إلى حين يأذن الله بظهور الغائب[1].

ويلاحظ في الإيضاح السابق أنه تقرير لنظرية النص والوصية للأئمة بصورة فلسفية بعيدة كل البعد عن نور الوحي، وهو كلام لا يعدو كونه ادعاء ليس له مستند علمي.

ويقال لهم كيف تقولون بنظرية النص والوصية ولم يشارككم فيه أحد ولم يخرج النصوص الواردة فيها غيركم، والأمة جميعا تخالفكم في ذلك وأنتم قد تفردتم بقولكم هذا في مسألة تعد من المسائل المفصلية.

ويقال لهم أيضا لماذا تنازل أئمتك بالإمامة وقد جاء النص الصريح بها أفلا يعد هذا من الخيانة منهم –حاشاهم- ولماذا لم يطالب الأئمة بعد الحسين رضي الله عنه بالإمامة لأنفسهم.

مفهوم تسلسل الأئمة:.

ويوضح حميد الدين الكرماني مفهوم تسلسل الأئمة واحدا بعد واحد فيقرر أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد منح حكمة بالغة وكان لازما عليه أداؤها إلى من يخلفه من الناس لتعذر بقائه في الدنيا سرمدا، غير أن هذا الأداء لا يكون دفعة واحدة لإمام واحد وإنما يأخذ كل إمام بنصيبه من هذه الحكمة حتى مع توالي الزمن، فإنه ليس ثمة من يملك القدرة على تحمل هذه الحكمة وحده.

---

[1] انظر : تاج العقائد ، ص : (٦٥-٦٨) ، لعلي الوليد .

وحول ذلك يقول: "لما كان الرسول صلى الله عليه وآله قد أورد عن الله حكمة بالغة وكان لازما له أداؤها إلى من كان رسولا إليه من نوع البشر ممن لا استطاعة لهم في قبول كل الحكمة دفعة واحدة ولا كان في المقدور أن يكون من يجيء إلى الكون من البشر إلى يوم القيامة موجودا جملة ولا كان مقدرا أن يبقى الرسول في العالم سرمدا إلى أن تنصرم الأمم ويؤدي إليهم أمانة إليه، فوجب أن ينصب من يقوم مقامه في أداء الأمانة والنص على غيره أبدا إذا حان انتقاله، ومن ينصب لذلك هو الإمام إذ الإمامة واجبة"[1].

والحق أنه يكفي في دحض هذه الفرية بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك في الناس ما فيه الغنية والكفاية كما قال عليه الصلاة والسلام: "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وسنتي"[2].

مرويات الإمامية الدالة على قضية النص والوصية:

استدل الشيعة الإمامية على النص على أئمتهم بجملة من الأخبار، وهي عندهم قسمان:

الأول: أخبار خاصة جاء النص فيها على ذكر كل إمام على حده.

الثاني: أخبار عامة جاء النص فيها على ذكر جميع الأئمة جملة واحدة.

والقسمان يشتملان على أخبار صريحة جلية وأخبار خفية مبهمة لا تفيد النص الواضح وإنما غاية ما تفيده إيضاح صفات للإمام وبيان قرائن ودلائل تدل عليه دون ذكر الأسماء والأنساب[3].

وقد ادعى الإمامية تواتر أخبارهم الواردة في النص على علي بن أبي طالب على الخصوص، ويوضح ذلك الشريف الرضي فيقول: "طرف من الاحتجاج عليه عليه السلام: مما يدل على ذلك أن الشيعة جماعة كثيرة لا يحصرهم العدد ولا يشتمل عليهم بلد وقد طبقوا البلدان وملئوا الأقطار وساروا شرقا وغربا وانتشروا برا وبحرا على اختلاف أوطانهم وتباعد ديارهم وتفاوت هممهم وأهوائهم وتباين أقالهم وأرائهم وانتفاء الأسباب الموجبة للشك والوقوف في خبرهم، وفيهم مع ذلك عدد كثير وجم غفير من أهل بيت النبي عليه السلام وذويه وأصحابه ومواليه ينقلون نقلا متصلا متواترا أن النبي صلى الله عليه وأله قد استخلف أمير

---

[1] المصابيح في إثبات الإمامة ، ص : (٦٣) .

[2] أخرجه مسلم في الصحيح ، (٧٧٦/٢) ، (ح/١٢١٨) ، ومالك في الموطأ ، (٨٩٩/٢) ، (ح/١٥٩٤) ، واللفظ له .

[3] انظر : النص على أمير المؤمنين ، ص : (٥١-٥٢) ، والنصوص الصحيحة ، ص : (٩،١٥،١٩) ، للميرزا جواد التبريزي .

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على أمته بعد وفاته ونص عليه وفرض طاعته في أمر الدين كله وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك ظاهرا مكشوفا، فوجب قبول هذا الخبر علما ويقينا"[١].

ويقال إن الحق هو أن دعوى التواتر هذه دعوى عارية عن المصداقية ومجانبة للواقع العلمي فإننا ننفي ثبوت آحاد النصوص الدالة على النص والوصية فكيف بجملة من النصوص متواترة[٢].

وقد اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السقيفة لاختيار إمام وتعيين خليفة وتفرقت الآراء وتباينت وتفرد كل قوم برأي، ثم اتفقت وجهات النظر على أبي بكر الصديق رضي الله عنه واطمأنت النفوس لإمامته[٣].

ولو كان قد تواتر الخبر بين الصحابة الكرام بنصب علي وكان هو الأنسب لمنصب الإمامة لما وقع الخلاف في الرأي بين الصحابة ولقال أحد الحاضرين إن عليا هو أحق الناس بهذا المنصب بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم، فظهر بارتجال الأذهان أن النص لو كان لاستحال فيه الخفاء والكتمان ولتناجى به على قرب العهد به أو بعده اثنان، فكيف وقد طال الزمان دون أن يسمع لأحد قول أو بيان[٤].

وكذلك فإنه يقال إن دعوى الإمامية هذا معارض بنظيره، ذلك أن دعواهم النص على علي رضي الله عنه ليست بأسد من دعوى من أثبت النص على إمامة أبي بكر الصديق سواء كان النص جليا أو خفيا، وهم يستندون في قولهم هذا على أحاديث صحيحة معلومة تقدم أبا بكر على من سواه[٥]، وبعضها مذكور في كتبهم ومنها قوله عليه الصلاة والسلام: "مروا أبا بكر فليصل بالناس .."[٦].

وهذا بخلاف النص على علي فإنه لا يصح في ذلك شيء البتة[٧].

---

[١] خصائص الأئمة ، ص : (٤١) ، لأبي الحسن محمد بن الحسين الشريف الرضي .

[٢] يأتي بسط الكلام عليها .

[٣] الحديث أخرجه مسلم في الصحيح ، برقم : (١٣١٧) .

[٤] انظر : غياث الأمم ، ص : (٨٢-٨٤) .

[٥] الحديث أخرجه مسلم في الصحيح ، برقم : (١٨٥٧) .

[٦] انظر : بحار الأنوار ، (٢٨/٣٦) ، للمجلسي .

[٧] انظر : منهاج السنة النبوية ، (٤/٥٧-٥٩) .

وكل من له أدنى معرفة وبصيرة ونظر في أدلة القوم حول هذه القضية علم علم اليقين أن هذه الأدلة لا تعدو كونها أدلة صحيحة غير صريحة أو أدلة صريحة ولكنها ضعيفة أو موضوعة أو مكذوبة.

ويوضح ابن أبي الحديد كيفية ظهور الكذب ووضع الأحاديث عند الشيعة فيقول: "إن أصل الأكاذيب في أحاديث الفضائل كان من جهة الشيعة فإنهم وضعوا في مبدأ الأمر أحاديث مختلقة في صاحبهم، حملهم على وضعها عداوة خصومهم، فلما رأت البكرية[1] ما صنعت الشيعة، وضعت لصاحبها[2] أحاديث في مقابلة هذه الأحاديث،... فلما رأت الشيعة ما قد وضعت البكرية... أوسعوا في وضع الأحاديث"[3].

ويعتبر كلام ابن أبي الحديد اعترافا جليا - وهو من غلاة القوم[4] - وقد كشف جانبا مهما من حقيقة استدلال الشيعة، وذكر ذلك أيضا عن الشيعة علماء أهل السنة وسواهم من أصحاب الطوائف، وحول ذلك يقول أبو حامد المقدسي في سياق مناقشة أدلة القوم النقلية: "أما أدلتهم من القرآن فيظهر لي أنها ترجع إلى أمرين، إما محرفة مبدلة أدخلها عليهم بعض الزائفين من علماء السوء،...

وأما أدلتهم من السنة فكلها أو أكثرها ضعيفة أو موضوعة من الكذب المفترى على النبي صلى الله عليه وسلم، وهي كثيرة في مصنفاتهم والوضع فيها ظاهر لا يخفى إلا على غبي جامد"[5].

وأوضح ابن خلدون أن استدلال الشيعة على تعيين الإمام والنص عليه إنما هو استدلال بنصوص مؤولة على مقتضى مذهبهم وليست في شيء من التفسير الصحيح المأثور، أو أنها استدلالات بنصوص مكذوبة موضوعة[6].

ويوضح ابن حزم أن أكثر ما يستدل به الشيعة أحاديث موضوعة مكذوبة عند من يعلم ذلك من أهل العلم والدراية بالأخبار ونقلتها[1].

---

[1] يقصد أتباع أبو بكر الصديق ، والحقيقة أنه لم يعرف أن ثمة أتباعا لأبي بكر وضعوا الأحاديث في فضله كما ذكر ابن أبي الحديد ، وما صح في فضله فيه الغنية .

[2] يقصد أبا بكر الصديق .

[3] شرح نهج البلاغة ، (١١/٤٨-٤٩) .

[4] نص على ذلك ابن كثير ، البداية والنهاية ، (١٣/١٩٩-٢٠٠) .

[5] رسالة في الرد على الرافضة ، ص : (٢٠٠) ، لأبي حامد المقدسي .

[6] مقدمة ابن خلدون ، ص : (١٩٧) .

وقال ابن تيمية: "إن الرافضة ليس لهم عقل صريح ولا نقل صحيح ولا يقيمون حقا ولا يهدمون باطلا لا بحجة وبيان ولا بيد وسنان"[2].

وقال أيضا: "قد علم بالتواتر الذي لا يمكن حجبه كثرة الكذب وظهوره في الشيعة"[3].

ويوضح رحمه الله تعالى حال الشيعة من الأدلة النقلية والعقلية فيقول: "إن الرافضة في الأصل ليسوا أهل علم وخبرة بطريق النظر والمناظرة ومعرفة الأدلة وما يدخل فيها من المنع والمعارضة كما أنهم من أجهل الناس بمعرفة المنقولات والأحاديث والآثار والتمييز بين صحيحها وضعيفها وإنما عمدتهم في المنقولات على تواريخ منقطعة الإسناد وكثير منها من وضع المعروفين بالكذب والإلحاد،... وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب"[4].

وينقل ابن تيمية كلام العلماء في الشيعة فيقول:

"قال أبو حاتم الرازي: سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول: قال أشهب بن عبدالعزيز: سئل مالك عن الرافضة فقال: لا تكلمهم ولا تر عنهم فإنهم يكذبون.

وقال أبو حاتم: حثنا حرملة قال: سمعت الشافعي يقول: لم أر أحدا أشهد بالزور من الرافضة.

وقال مؤمل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون.

وقال محمد بن سعيد الأصبهاني: سمعت شريكا يقول: أحمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا.

وشريك هذا هو شريك بن عبدالله القاضي، قاضي الكوفة من أقران الثوري وأبي حنيفة، وهو من الشيعة، الذي يقول بلسانه أنا من الشيعة، وهذه شهادته فيهم"[5].

---

[1] الفصل في الملل والأهواء والنحل ، (١٤٨/٤) ، لابن حزم .

[2] منهاج السنة النبوية ، (١٤٨/٤) .

[3] المصدر السابق ، (٤٥٢/٤) .

[4] المصر السابق ، (٢٩/٤) .

[5] المصدر السابق ، (٣٠/٤) .

ولم يكتف الإمامية بإيراد الأخبار والروايات لعضد معتقدهم حول نصب الأئمة، فقد ساقوا في ذلك الأدلة من الآيات القرآنية والبراهين العقلية، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى، فمنهم الغالي ومنهم المقتصد.

وقد اتسعت دائرة الاستدلال عند الإمامية على قضية النص والوصية للأئمة حتى إنه وصل الأمر إلى القول بأن كل دليل قام على وجوب بعث الأنبياء وإرسال الرسل فهو دال حتما على وجوب نصب الإمام وتعيينه من الله تعالى، ذلك أن الإمامة عندهم من توابع النبوة وفروعها وقد تكون مساوية لها أو أعلى رتبة منها[1].

ومع أنهم لا يستقيم لهم دليل واحد حول قضية النص والوصية للأئمة الإثني عشر إلا أن هذه القضية لا تزال تحتفظ بمنزلتها في نفوس الإمامية، وأكبر شاهد على ذلك ما ورد في كتبهم من بيان لهذا الأمر واستدلال على مسائله بأنواع من الأدلة، ومنها مرويات نسبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى آل بيته، حتى إنهم أسرفوا في وضع الروايات بصورة فجة وساذجة.

وقد عقد علماء القوم الأبواب في ذلك وضمنوها طائفة من المرويات المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وإلى أئمتهم.

فقد بوب الكليني في الكافي فقال: باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة واحدا فواحدا، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين، باب الإشارة والنص على الحسن بن علي، باب الإشارة والنص على الحسين بن علي، باب الإشارة والنص على علي بن الحسين، باب الإشارة والنص على أبي جعفر محمد الباقر، باب الإشارة والنص على أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق، باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى الكاظم، باب الإشارة والنص على أبي الحسن علي الرضا، باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني محمد الجواد، باب الإشارة والنص على علي الهادي، باب الإشارة والنص على الحسن العسكري، باب الإشارة والنص على أبي محمد الصاحب[2].

أقوال علماء الطائفة حول النص والوصية لأئمتهم:

[1] انظر : الإمامة في أهم الكتب الكلامية ، ص : (٤٦) ، لعلي الميلاني .

[2] أصول الكافي ، (١/٣٤٢،٣٤٧،٣٥٣،٣٥٦،٣٦٠،٣٦١،٣٦٢،٣٦٤،٣٦٨،٣٧٧،٣٨١،٣٨٣) .

تضافرت أقوال الإمامية حول تقرير عقيدة النص والوصية لأئمتهم، ومما ورد في ذلك ما جاء عن ابن بابويه حيث يقول في سياق حديثه عن عقائد الإمامية: "ويعتقدون بأن لكل نبي وصيا أوصى إليه بأمر الله تعال"[1].

ويبين الزنجاني في عقائده أن الشيعة الإمامية لا تثبت الإمامة إلا بالنص والتعيين، وعلل ذلك بدعوى انتفاء الفرق بين النبوة والإمامة، وحول ذلك يقول: "وتعتقد الإمامية أن الإمامة كالنبوة لا تكون إلا بالنص من الله تعالى على لسان رسوله أو لسان الإمام المنصوب بالنص، إذا أراد أن ينص على الإمام من بعده وحكمها في ذلك حكم النبوة بلا فرق، فليس للناس أن يتحكموا فيمن يعينه الله هاديا مرشدا لعامة البشر كما ليس لهم حق تعيينه أو ترشيحه أو انتخابه لأن الشخص الذي له من نفسه القدسية استعدادا لتحمل أعباء الإمامة قاطبة، يجب ألا يعرف إلا بتعريف الله تعالى"[2].

ويقول هادي الظهراني: "إن أعظم ما بعث الله تعالى نبيه من الدين إنما هو أمر الولاية"[3].

والمراد أن أولى وأجل ما كان يسعى النبي صلى الله عليه وسلم لتحقيقه هو أمر الإمامة وتثبيتها وتعينها والوصاية بها.

ولا شك أن هذا الكلام من أبطل الباطل وهو كذب محض بالأدلة الصريحة من الكتاب والسنة الصحيحة، فإن أعظم ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم هو إخلاص العبادة لله تعالى، وهذا معلوم بالاضطرار من دين الإسلام، وقد قال الله تعالى: "ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت"[4]، وقال سبحانه: "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء"[5]، وقال: "وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون"[6].

---

[1] عقائد الصدوق ، ص : (١٠٦) ، لابن بابويه .

[2] عقائد الإمامية الإثني عشرية ، ص : (١٨١-١٨٢) ، وانظر : الإمام علي بن أبي طالب ، ص : (٥٠١) ، لأحمد الهمداني .

[3] وديعة النبوة ، ص : (١١٥) ، للطهراني .

[4] سورة النحل ، آية : (٣٦) .

[5] سورة البينة ، آية : (٥) .

[6] سورة الأنبياء ، آية : (٢٥) .

وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد، قال: الله ورسوله أعلم، قال: أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا"[1]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى نحو اليمن، قال له: " إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى"[2].

وقد استفاض عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قاتل الناس على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله والعمل بهذه الشهادة، ولم يقاتلهم على الإمامة واختصاصها باثني عشر إماما من أهل بيته.

وكذلك كان الكفار على عهده عليه الصلاة والسلام إذا أسلم أحد منهم أجرى عليه أحكام الإسلام ولم يذكر منها الإمامة والنص عليها، ولا نقل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من أهل العلم لا نقلا خاصا ولا عاما"[3].

ومما سبق يتبين أن مذهب الشيعة الإمامية يرتبط ارتباطا وثيقا بقضية النص والوصية للأئمة، وعلى ضوء التعاطي مع هذه القضية يتحدد اتجاه الناس، فيصنفون ضمن المذهب أو مخالفيه. ومن هذا المنطلق أكد الإمامية استقلالهم التام في معتقدهم عن سائر المسلمين إذ لا يتم الإيمان عندهم إلا بالتسليم بهذه القضية جملة وتفصيلا. وأكدوا ذلك بتقرير مبدأ البراءة من مخالفيهم، وغرس ذلك في نفوس الأتباع[4].

وقد وصل الحال بالقوم إلى إطلاق أحكام التكفير على مخالفيهم تماشيا مع ما قرروه من مبدأ وانسجاما مع مفهوم لوازمه، فكفروا من نصب نفسه للإمامة من غير الإثني عشر حتى لو اجتمعت الأمة عليه، ورووا في ذلك رواية عن أبي عبدالله الصادق أنه قال: "من ادعى الإمامة وليس من أهلها فهو كافر"[5].

بل إنه قد ورد عنهم ما يفيد جحدهم لمقام الربوبية والنبوة إن كان خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم من غير أئمتهم الإثني عشر.

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب اللباس ، باب إرداف الرجل خلف الرجل ، برقم : (٥٩٦٧) ، ومسلم في الصحيح ،كتاب الإيمان ، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ، برقم : (٣٠) .

[2] أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى ، برقم : (٤٣٤٧) ، ومسلم في الصحيح ،كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ، برقم : (١٩) .

[3] انظر : منهاج السنة النبوية ، (٣٢/٤) .

[4] انظر : الأنوار النعمانية ، (٢٧٩/٢) . ونظرية الإمامة ، ص : (١٦٥) .

[5] أصول الكافي ، (٤٣٤/١) .

وفي ذلك يول شيخهم نعمة الله الجزائري في معرض حديثه عن أهل السنة: "إنا لم نجتمع معهم على إله ولا نبي ولا إمام، وذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيه وخليفته بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي، بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا"[1].

والحقيقة أن هذا الكلامالمتضمن الجحد والإنكار لمقام الربوبية والنبوة يظهر حقيقة ما انطوى عليه المذهب من استقلال عن الشريعة الإسلامية وعدم الاعتراف بمسلماتها.

[1] الأنوار النعمانية ، (٢٧٨/٢) .

المبحث الثاني

أثر عقيدة النص والوصية في تحريف نصوص القرآن

لقد وصل الحال بالشيعة الإمامية إلى تحريف كتاب الله تعالى لفظا ومعنى من أجل أن يتماشا مع معتقدهم حول النص والوصية لأئمتهم، ذلك أنهم عجزوا عن إيجاد آية من القرآن تنص صراحة على إمامة أئمتهم الإثني عشر أو بعضهم، وقد صرح بذلك الفيض القاساني في أصوله[1].

المطلب الأول

تحريفهم لمعاني نصوص القرآن

ذهب الأخباريون من الإمامية إلى منع العمل بظواهر نصوص القرآن، وقالوا إنها غير مرادة وإنما المراد هو باطن المعاني، ذلك أن القرآن عندهم له ظاهر وباطن ولبطنه بطنا إلى سبعة أبطن أو إلى سبعين بطنا كما نسبوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أئمتهم[2].

وزعموا أن القرآن قد ورد على وجه التعمية بالنسبة لأذهان الرعية، ولا يعلم مكنونه إلا أئمتهم، ثم قرروا أنه لا تقبل ظواهر القرآن إلا ببيان من أئمتهم، فكان هذا مدخلا لرد ظواهر نصوص القرآن وافتراء معاني غير مرادة شرعا.

يقول الاسترابادي في فوائده: "والصواب عندي مذهب قدمائنا الأخباريين وطريقتهم، أما مذهبهم فهو أن كل ما تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة عليه دلالة قطعية من قبله تعالى حتى أرش الخدش[3].

وإن كثيرا مما جاء به من الأحكام بكتاب الله أو سنة نبيه من نسخ أو تقييد أو تخصيص أو تأويل، كل مخزون عند العترة الطاهرة عليهم السلام.

وأن القرآن ورد على وجه التعمية بالنسبة إلى أذهان الرعية، وكذلك كثير من السنن النبوية، وإنه لا سبيل فيما لا نعلمه من الأحكام الشرعية أصلية كانت أو فرعية إلا السماع من الصادقين عليهم السلام، وأنه لا يجوز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر كتاب الله ولا من ظواهر السنن النبوية ما لم يعلم أحوالهما من جهة أهل الذكر عليهم السلام، بل يجب

---

[1] أنظر : الأصول الأصيلة ، ص : (١٨) ، للقاساني .

[2] انظر : أصول الكافي ، (٣٤٧/١) .

[3] المراد : دية الخمش ، انظر : تاج العروس ، (١٠٢/٩) ، للزبيدي .

التوقف والاحتياط، وأن المجتهد في نفس أحكام الله تعالى إن أخطأ كذب على الله وافترى وإن أصاب لم يؤجر وأنه لا يجوز القضاء ولا الإفتاء إلا بقطع ويقين ومع فقده يجب التوقف"[1].

ويقول في سياق حديثه عن الأئمة: "إن استنباط الأحكام النظرية من كتاب الله ومن السنة النبوية شغلهم عليهم السلام لا شغل الرعية"[2].

ويقول في معرض حديثه عن ظواهر القرآن والسنة: "نوجب الفحص عن أحوالهما بالرجوع إلى كلام العترة الطاهرة عليهم السلام، فإذا ظفرنا بالمقصود وعلمنا حقيقة الحال عملنا بها وإلا أوجبنا التوقف والتثبت"[3].

ومن خلال هذا التقرير انطلق الإمامية في تحريف معاني نصوص القرآن إلى غير حد بحجة أنها غير مرادة وأن المراد بها لا يفقهه غير أئمتهم، فأخضعوا كثيرا من الآيات للدلالة على إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتعيينه بالإمامة دون من سواه من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

أما الأصولية فإنهم يقولون بحجية ظواهر نصوص القرآن ويجوزون العمل بها، غير أنهم يوجبون الرجوع في فهم هذه الظواهر إلى أحد أئمتهم الإثني عشر.

يقول يوسف البحراني: "القرآن العزيز لا خلاف بين أصحابنا الأصوليين في العمل به في الأحكام الشرعية والاعتماد عليه، حتى صنف جملة منهم كتبا في الآيات المتعلقة بالأحكام الفقهية وهي خمسمائة آية عندهم"[4].

ويقول علي المكي في سياق حديثه عن القرآن: "وهو قطعي الصدور بألفاظه ومعانيه وأسلوبه وجميع آياته، وبما هو بين الدفتين من دون زيادة ولا نقيصة"[5].

ولا شك أن هذا الكلام يفيد أن أصحابه ينزعون إلى القول بحجية ظواهر نصوص القرآن، ولكن الأمر عندهم ليس على إطلاقه فإن ثمة قيد تجب مراعاته عندهم وهو الرجوع إلى

---

[1] الفوائد المدنية ، ص : (١٠٤-١٠٥) ، للاسترابادي .

[2] المصدر السابق ، ص : (٣٥٤) .

[3] المصدر السابق ، ص : (٣٣٦) .

[4] الحدائق الناظرة ، (٦٤/١) .

[5] معتقدات الشيعة عرض موضوعي ميسر ، ص : (٣٨) ، للمكي .

أئمتهم لفهم هذه الظواهر، بحجة أن نصوص الكتاب والسنة مشتملة على عمومات تحتاج إلى مخصصات، وعندهم أن هذا العلم قد اختص به أئمتهم.

وفي إيضاح ذلك يقول محمد رضا مظفر: "لا شك في أن بعض عمومات القرآن الكريم والسنة الشريفة لها مخصصات منفصلة شرحت المقصود من تلك العمومات، وهذا معلوم من طريقة صاحب الشرعة والأئمة الأطهار عليهم الصلاة والسلام، حتى قيل: ما من عام إلا وقد خص.

ولذا ورد عن أئمتنا ذم من استبدوا برأيهم في الأحكام، لأن في الكتاب المجيد والسنة عاما وخاصا ومطلقا ومقيدا، وهذه الأمور لا تعرف إلا من طريق آل البيت، وصاحب البيت أدرى بما فيه.

وهذا ما أوجب التوقف في التسرع بالأخذ بعموم العام قبل الفحص واليأس من وجود في السنة أو في الكتاب لم يطلع عليه من وصل إليه العام، وقد نقل عدم الخلاف، بل الإجماع على عدم جواز الأخذ بالعام قبل الفحص واليأس"[1].

ويقول الخوئي: "فالعترة هم الأدلاء على القرآن والعاملون بفضله فمن الواجب أن نقتصر على أقوالهم ونستضئ بإرشادهم"[2].

ويلاحظ في كلام الفريقين اتفاقهم على القول بوجوب الرجوع إلى أئمتهم في تفسير ظواهر نصوص القرآن.

والحقيقة أنه أنه عند الرجوع إلى روايات أئمتهم المبينة لمعاني نصوص القرآن نجد أنها تصرفها عن ظواهرها إلى معاني باطلة بعيدة عن المراد والمقصود، وهذه الروايات تدور مضامينها حول الإمامة ووجوب صرفها لأهلها عندهم الذين هم الأئمة الإثني عشر.

وبهذا يتبين أن اختلاف الأخباريين والأصوليين مجرد خلاف لفظي، إذ إنهم وصلوا إلى نفس النتيجة، وهي إبطال ظواهر ألفاظ نصوص القرآن وإعمال التفسيرات الباطنية المنسوبة إلى أئمتهم.

ولبيان الحال نورد بعض هذه التفسيرات الواردة في إثبات إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

---

[1] أصول الفقه ، (١/١٤١-١٤٢) ، للمظفر .

[2] البيان في تفسير القرآن ، ص : (١٨) ، للخوئي .

قال تعالى: "وأشرقت الأرض بنور ربها"[1]، أي عند تجلي الله تعالى[2]، وقد فسرها الإمامية بما نسبوه إلى جعفر الصادق أنه قال: رب الأرض يعني إمام الأرض، قيل له: فإذا خرج يكون ماذا؟ قال: إذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الإمام"[3].

وقال تعال: "صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة"[4]، قالوا: قال جعفر الصادق: الصبغة معرفة أمير المؤمنين بالولاية في الميثاق[5].

وقال سبحانه: "وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن"[6]، قالوا: قال جعفر الصادق: أتمهن بمحمد وعلي والأئمة من ولد علي"[7].

وقال تعال: "فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه"[8]، قالوا: قال محمد الباقر: إن عليا هو المراد من كلمة النور[9].

وقال تعالى: "وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دآبة من الأرض تكلمهم"[10]، قال الطبرسي فيما رواه عن أئمتهم: "إن الإمام علي هو هذه الدابة"[11].

ولا شك أن هذا التفسير أقرب ما يكون إلى الذم.

وقال تعالى: "لئن أشركت ليحبطن عملك"[12]، قال فرات بن إبراهيم الكوفي: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: لئن أشركت بولاية علي ليحبطن عملك[13].

وغير ذلك من التفسيرات الباطلة المنسوبة كذبا إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وكتب القوم مليئة بمثل هذه التفسيرات المحرفة لمعاني نصوص الكتاب العزيز، والدافع من هذا

---

[1] سور الزمر ، آية : (٦٩) .
[2] انظر : تفسير ابن كثير ، (٧٠/٤) .
[3] تفسير القمي ، (٢٥٣/٢) .
[4] سور البقرة ، آية : (١٣٨) .
[5] تفسير العياشي ، (٦٢/١) .
[6] سورة البقرة ، آية : (١٢٤) .
[7] تفسير العياشي ، (٥٧/١) .
[8] سورة الأعراف ، آية : (١٥٧) .
[9] تفسير العياشي ، (٣١/٢) .
[10] سورة النمل ، آية : (٨٢) .
[11] مجمع البيان ، (٢٥١/٢) ، للطبرسي .
[12] سورة الزمر ، آية : (٦٥) .
[13] تفسير فرات الكوفي ، ص : (٣٧٠) .

الصنيع هو جعل القرآن موافقا لمعتقدهم في الإمامة والنص على الأئمة وتكفير منكري إمامتهم[1].

[1] انظر للتوسع: بين الشيعة والسنة دراسة مقارنة في التفسير وأصوله، ص: (١٣٣-١٤٩) ، لعلي السالوس .

المطلب الثاني

تحريفهم لألفاظ نصوص القرآن

لم يكتف الشيعة الإمامية بتحريف معاني نصوص القرآن حتى وصل بهم الأمر إلى القول بتحريف ألفاظه، بل والقول بنقصانه، وزعموا أن هذا هو ما تظافرت به الأخبار حتى كادت تتواتر.

يقول ابن شبر: "إن القرآن الذي أنزل على النبي – ص- أكثر مما في أيدينا اليوم، وقد أسقط منه شيء كثير كما دلت عليه الأخبار المتظافرة التي كادت أن تكون متواترة"[1].

وينزع حسين البحراني إلى أن القرآن قد تطرق إليه التغيير والتبديل في ألفاظه فبدلت آيات بأخرى وكلمات بغيرها[2].

ويزعم الإمامية أن تتمة القرآن عند إمامهم الثاني عشر، ولن تظهر هذه التتمة إلا بظهور صاحبه المهدي المزعوم.

ويذكرون في سبب اختفائه، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه غضب على الصحابة حيث عمد بعضهم إلى حذف الآيات الدالة على إمامته والأئمة من ولده، وذلك حقدا عليه وحسدا من عند أنفسهم.

وقد جنح الشيعة الإمامية إلى اختلاق مستند لهذه العلة المزعومة فرووا الروايات المكذوبة عن أئمتهم وصرفوا بها ألفاظ نصوص القرآن عن حقيقتها وزادوا فيها ما ليس منها.

ومما رووه في ذلك ما نسبوه إلى أئمتهم أنهم قالوا: "لما انتقل سيد البشر محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم من دار الفناء وفعلا صنما قريش[3] ما فلا من غصب الخلافة الظاهرة، جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كله ووضعه في إزار وأتى به إليهم وهم في المسجد فقال لهم: هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أعرضه بين يدي الله تعالى، فقال فرعون هذه الأمة ونمرودها[4]: لسنا محتاجين إلى قرآنك،... فنادى ابن أبي قحافة بالمسلمين وقال لهم: كل من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها، فجاءه أبو عبيدة بن

---

[1] مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ، (٢٩٥/٢) ، لابن شبر .

[2] انظر : الأنوار الوضية في العقائد الرضوية ، ص : (٢٨) ، لحسين بن أحمد البحراني .

[3] يقصدون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما .

[4] يقصدون عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الجراح وعثمان وسعد بن أبي وقاص ومعاوية بن أبي سفيان وعبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبيدالله وأبو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين، وجمعوا هذا القرآن وأسقطوا ماكان فيه من المثالب التي صدرت عنهم بعد وفاة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، فلذا ترى الآيات غير مرتبطة.

والقرآن الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الأمر عجل الله فرجه، فيه كل شيء حتى أرش الخدش[1]"[2].

ومما أوردوه حول تحريف ألفاظ القرآن ما رواه الكليني عن جابر عن أبي جعفر محمد الباقر أنه قيل له: لم سمي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، قال: الله سماه، وهكذا أنزل الله في كتابه: "وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وأن محمدا رسولي وأن عليا أمير المؤمنين"[3].

وروى عن جابر عن أبي جعفر قال: نزل جبرئل عليه السلام بهذه الآية على محمد هكذا: "وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله"[4].

وروى عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: "سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع"، ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله[5].

وروى عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال: نزل جبرئل عليه السلام بهذه الآية هكذا: "فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفورا"[6].

قال: ونزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا: "وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا"[7].

وفي تفسير العياشي عن أبي جعفر أنه قال: نزل جبرئل هذه الآية هكذا: "وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين"[1].

---

[1] أي دية الخمش ، أنظر : تاج العروس ، (١٠٢/٩) .

[2] بحار الأنوار ، (١٧٠/٥٢) للمجلسي ، وفصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ، ص : (٩-١٠) ، لحسين النوري الطبرسي .

[3] أصول الكافي ، (٤٧٩/١) ، وكتاب سليم بن قيس ، ص : (٣٦١) ، رواية رقم : (٤٢) ، والآية في سورة الأعراف ، آية : (١٧٢) .

[4] أصول الكافي ، (٤٨٤/١) ، والآية في سورة البقرة ، آية : (٢٣) .

[5] المصدر السابق ، (٤٩٠/١) ، والآية في سور المعارج ، آية : (١،٢) .

[6] الآية في سورة الإسراء ، آية : (٨٩) .

[7] أصول الكافي ، (٤٩٣/١) ، والآية في سورة الكهف ، آية : (٢٩) .

وعند القمي عن أبي جعفر أنه قال: قال تعالى: "فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم"[2].

والأدهى والأمر أن هؤلاء القوم ادعوا وجود سورتان من القرآن حذفتا من قبل زمرة من الصحابة، وتسمى إحداها سورة النورين والأخرى سورة الولاية، وزعموا أنها تنص صراحة على إمامة علي رضي الله عنه.

فأما سورة النورين فيقولون فيها: "يا أيها الذين أمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم إن الذين يوفون رسوله في آيات لهم جنات النعيم والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حميم إن الله الذي نور السموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم إن الله قد أهلك عادا وثمود بما كسبوا وجعل لكم تذكرة فلا تتقون وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون إن الله يجمعهم في الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون إن الجحيم مأواهم وأن الله عليكم حكيم يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون مثل الذين يوفون بعهدك أني جزيتهم جنات النعيم إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم وإن عليا من المتقين وإنا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على أهلك أجمعين فإنه وذريته الصابرون وأن عدوهم إمام المجرمين قل للذين كفروا بعدما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوله من بعدك يظهرون فأعرض عنهم إنهم معرضون إنا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون إن لهم جهنم مقاما عنه لا يعدلون فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد أرسلنا موسى وهارون يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون ولقد آتينا لك الحكم كالذين من قبلك من

---

[1] تفسير العياشي ، (٢/٢٥٧) ، والآية في سورة النحل ، آية : (٢٤) .

[2] تفسير القمي ، (١/١٤٢) ، والآية في سورة النساء ، آية : (٦٥) .

المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسأل عن الناكثين يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين إن عليا قانتا بالليل ساجدا يحذر الآخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون إنا بشرناك بذريته من الصالحين وإنهم لأمرنا لا يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون والحمد لله رب العالمين"[1].

وقالوا في سورة الولاية: "يا أيها الذين آمنوا بالنبي والولي الذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم فالذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين إن لهم في جهنم مقام عظيم نودي لهم يوم القيامة أين الضالون المكذبون للمرسلين ما خلقهم إلا بالحق وما كان الله لنظرهم إلى أجل قريب فسبح بحمد ربك وعلي من الشاهدين"[2].

ولا يشك مسلم عاقل أن هذا الكلام مختلق من قبل أناس أغبياء لا يحسنون حتى نظم الكلام وسبكه، ولا ينهضون إلى بيان المقاصد وتوضيح المفاهيم بالوضع المعقول فضلا عن البيان الكامل الشامل في حسنه، ولذلك فقد جاء هذا الكلام رديء المباني عليل المعاني.

ويلاحظ فيه أنه يدور حول قضية الإمامة ووجوب تنصيب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولزوم الوفاء بالعهود والمواثيق ويقصدون بها إعطاء الولاية والإمامة لعلي.

وفيه كذلك بيان الوعيد الشديد لمن نقض هذه العهود، وتحصيل الأجر العظيم لمن وفى بها.

وفيه خطاب للمؤمنين بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وإمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بتأكيد إيمانهم وترسيخه.

ثم ختم هذا الكلام المفترى ببيان أن عليا شاهد على أعمال العباد.

ويقال إن في مصادر القوم المعتمدة ما يدل على نقيض ما قرروه، فقد أنكر جعفر الصادق وجود آيات في القرآن تدل على إمامة علي بن أبي طالب والأئمة من ولده، فإنه سأل عن

---

[1] فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، ص: (١٨٠)، ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، (٢١٧/٢)، لميرزا حبيب الله الخوئي.

[2] منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، (٢١٧/٢).

قوله تعالى: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"[1]، فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام.

فقال له أحدهم: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته في كتاب الله عز وجل، فقال: قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم، من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا سبعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"[2]، ونزلت في علي والحسن والحسين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: "من كنت مولاه فعلي مولاه"[3].

ولا شك أن هذه الرواية دليل قاطع على إبطال قول من قال بأن إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبنائه مذكورة في القرآن صراحة.

والحقيقة أن هذا التناقض السافر الوارد في العقيدة الإمامية يعد سمة من سماتها التي تنفك عنها، وهو ينبئ عن تلفيق وكذب وقع من قبل عقول متفاوتة وفهوم متباينة.

وكما أن القوم قالوا بتحريف ألفاظ القرآن ومعانيه، ونقصه في مبانيه، فقد قالوا أيضا بأنه زيد فيه ما ليس منه من قبل جملة من أكابر الصحابة، وذلك بقصد تعمية الناس عن النص الوارد في إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فرووا عن الباقر أنه قال: "لو لا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجى، ولو قد قام قائمنا فنطق، صدقه القرآن"[4].

ومراد الإمامية بحقهم: أمر الإمامة واختصاصها بهم.

والحقيقة أن هناك من الشيعة الإمامية من يرفض القول بتحريف القرآن أو نقصانه، غير أن هؤلاء قليلون جدا في مقابل المثبتين للتحريف، حتى إن نعمة الله الجزائري وعدنان البحراني

---

[1] سورة النساء ، آية : (٥٩) .

[2] سورة النساء ، آية : (٥٩) .

[3] أصول الكافي ، (٣٤٢/١-٣٤٣) .

[4] تفسير العياشي ، (١٣/١) .

يؤكدان على أن أخبار تحريف القرآن مجمع على صحتها وليس ثمة من يخالف في ذلك إلا الطوسي والطبرسي والصدوق والمرتضى[1].

ثم يقال: هل إنكار تحريف القرآن حقيقة أم تقية، ذلك أن ثمة أمورا تدل على أن هذا الإنكار لا يعدوا كونه تقية ومداراة لدفع ردة فعل المخالفين لهم، ويمكن حصر هذه الأمور في محورين:

الأول: تصريح علماء المذهب بأن ما صدر من أصحابهم من إنكار التحريف ليس على حقيقته وإنما هو تقية ومداراة وابتغاء جلب المصالح.

وفي ذلك يقول الجزائري عن قول منكري التحريف: "والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة"[2].

وقال النوري الطبرسي: "لا يخفى على المتأمل في كتاب التبيان للطوسي أن طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين"[3]، وكذا قال البحراني في المشارق[4].

الثاني: وجود قرائن من أقوال وأفعال منكري التحريف تشير إلى أن إنكارهم إنما هو من باب التقية والمماشاة للمخالفين، ومن ذلك:

١- أنهم لم يصنفوا كتبا يردون فيها على القائلين بالتحريف.

٢- أن يضفون الألقاب المعظمة على القائلين بالتحريف.

٣- أنهم لم يسندوا إنكارهم للتحريف بأخبار عن أئمتهم.

٤- أن التقية عندهم لها فضل عظيم بل إنهم يوجبون العمل بها[5].

٥- أنهم وقعوا في التناقض البين حيث صرحوا بنفي التحريف عن القرآن ثم هم يروون أخبار التحريف عن أئمتهم دون تكذيبها وإعلان النكير عليها[6].

---

[1] انظر : الأنوار النعمانية ، (٣٥٧/٢) ، ومشارق الشموس الدرية ، ص : (١٣٢) ، للبحراني .

[2] الأنوار النعمانية ، (٣٥٧/٢) .

[3] فصل الخطاب ، ص : (٣٨) .

[4] انظر : مشارق الشموس الدرية ، ص : (١٢٩) .

[5] أنظر في ذلك : أصول الكافي ، (٢٢٠/٢،٢٢٢،٢٢٥) .

[6] أنظر : رجال الكشي ، (٢٤٧/١٠) ،وتهذيب الأحكام (٥٧/١) ، والبيان في تفسير القرآن ،ص : (٢٢٨) ، للخوئي ، وانظر للتوسع : الشيعة الإثنا عشرية وتحريف القرآن ص : (٨٠-٨٨) ، لمحمد بن عبدالرحمن السيف .

المبحث الثالث

نقد فكرة النص والوصية للأئمة الإثني عشر

لقد ناقش العلماء والمحققون الشيعة الإمامية في معتقدهم حول النص والوصية نقاشا مطولا، وعلى ضوء ما ورد عنهم يمكن أن يقال:

إنه قد ورد في بعض مراجع القوم روايات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يذكر فيها أنه لا رغبة له في الإمامة وأنه يفضل أن يكون وزيرا على أن يكون أميرا.

فقد نسب إليه أنه قال: "دعوني والتمسوا غيري فإنا مستقبلون أمرا له وجوه وألوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وإن الآفاق قد أغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا أني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب وإن تركتموني فأنا كأحدكم ولعلي أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم وأنا لكم وزيرا خير لكم مني أميرا"[1].

فلو كانت إمامة علي رضي الله عنه نصا إلهيا فهل كان يجوز له التخلي عنها وطلب الوزارة دونها، وهل هذا إلا قدح فيه وتنزيل من قدره ومنزلته.

ويقال أيضا إن المسلمين بعد وفاة علي رضي الله عنه اجتمعوا على ابنه الحسن رضي الله عنه واختاروه ونصبوه خليفة للمسلمين، غير أن الحسن نزع إلى مصالحة معاوية رضي الله عنه وتنازل له عن الخلافة، وعلل هذا الصنيع منه بأنه من أجل حقن دماء المسلمين وطلبا للألفة والاجتماع[2].

فلو كانت الإمامة بالتنصيب والوصية الإلهية فهل كان يسوغ للحسن رضي الله عنه أن يتنازل عنها بذريعة حقن دماء المسلمين؟.

فإنه من المسلم به شرعا أنه لا مكان لحقن الدماء عندما يكون ثمة دفاع عن أمر الله وشريعته، وماذا يعني الجهاد والقتال في سبيل الله تعالى لإرساء دينه وتطبيق أمره ونهيه.

ولا يصح تقديم قضية حقن الدماء على الحق الإلهي الذي تظافرت النصوص بتقريره وتحقيقه، فضلا عن أن يكون هذا الحق هو أساس الدين وركنه القويم.

---

[1] نهج البلاغة، (٢٠٩/١)، ومناقب آل أبي طالب، (٣٧٨/١)، لابن شهر آشوب، وبحار الأنوار، (٢٤/٣٢)، للمجلسي.

[2] انظر: أعيان الشيعة، (٢٦/١)، وشرح نهج البلاغة، (٤/٤-٥)، والبداية والنهاية، (٢١/٨)، وفتح الباري، (٦٧/١٢).

ولا شك أن هذا يتعارض مع النصوص الشرعية الدالة على تقديم الحق الإلهي على حقن الدماء وحفظ الأموال[1].

ومن هذه النصوص قوله تعالى: "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم"[2].

وكذلك فإن الحسين بن علي رضي الله عنهما عندما ثار على يزيد بن معاوية وقتل في كربلاء ومعه أبناؤه وأصحابه فإنه لم يذكر قط بأنه كان يدافع عن إمامة إلهية اغتصبها منه يزيد، بل خرج يطلب إقامة العدل ونبذ الظلم والفسق والفجور الذي أشيع عن يزيد وحاشيته.

ثم إن الحسين رضي الله عنه عمد إلى الرجوع إلى المدينة وترك الخروج على يزيد، غير أن جند يزيد لم يدعوه وشأنه فما زالوا به حتى قاتلوه وقاتلهم وقتل دفاعا عن نفسه وليس من أجل طلب الخلافة والإمامة[3].

ولو كان خروجه من أجل طلب إمامة إلهية فهل كان يصح له الرجوع عن تحصيلها وإدراكها.

وكذلك يقال إن هؤلاء القوم قد قرروا إيجاب النص على الأئمة لئلا يفضي التشاور أو الانتخاب إلى التشاجر والتناحر المفضيان إلى أنواع الفساد.

والحقيقة أن الأمر على خلاف ما تصوروه، فإن أبا بكر رضي الله عنه تولى الإمامة بدون هذا الفساد وعمر وعثمان توليا بدون هذا الفساد أيضا، وإنما عظم الفساد أثناء تولي الإمام الذي ادعوا أنه منصوص عليه دون غيره، فوقع في ولايته من أنواع التشاجر والتناحر والفساد، فكان ما جعلوه وسيلة إنما حصل معه نقيض المقصود، وتحقق المقصود بدون وسيلتهم فبطل كون ما ذكروه وسيلة إلى المقصود.

وهذا لأنهم أوجبوا على الله ما لا يجب وأخبروا بما لم يكن، وهذا جمع بين الجهل والكذب، فلزم التناقض والتضاد[4].

---

[1] انظر : الشيعة والتصحيح ، ص : (٤٥) .

[2] سورة التوبة ، آية : (١١١) .

[3] انظر : اللهوف ، ص : (٢٢-٢٥) ، لابن طاووس ، والمجالس الفاخرة ، ص : (٥٨-٥٩) ، لعبد الحسين العاملي ، ومنتهى الآمال ، (٤٣٠/١) ، وسيرة الأئمة الإثني عشر ، (٥٧/٢-٥٨) ، لهاشم معروف الحسيني ، ومنهاج السنة النبوية ، (١٤٢/٤-١٤٣) ، والبداية والنهاية ، (٢٣٦/٨) .

[4] انظر : منهاج السنة النبوية ، (٣٥١/٤) .

ومما سبق بيانه يمكن القول إن عقيدة النص والوصية للأئمة وعقيدة النص على حصر الوصية لإثني عشر إماما عقيدة واهية متناقضة مخالفة للنقل الصحيح والعقل الصريح بل ومخالفة لأصول الشيعة المجمع عليها من قبلهم.

ولذلك يقال لهم كيف تقولون بالعد الإلهي وفي نفس الوقت تزعمون أن الله تعالى يعذب من أنكر إمامة أحد أئمتكم الإثني عشر، مع أن النص على الأئمة لم يستقم أمره بحال[1].

وعن هذه العقيدة وتناقضها يقول محب الدين الخطيب في ثنايا تعليقه على مختصر منهاج السنة النبوية: "برأ الله آخر رسالاته من أن توصم بهذا الاحتكار الذي تكون الأمة يتيمة مسلوبة التصرف تحت أوصياء من البشر أخرهم لم يلد ولم يولد، وهي من بعد الذي لم يلد ولم يولد بل من بعد أبيه تائهة راسفة في قيودها بين الأمم، بينما رسالة الإسلام جاءت لتحرير الإنسانية كلها وإطلاق العقول في الأخذ عن ينبوع هذه الهداية العظمى، بالغة راشدة ليس عليها قيم ولا وصي إلا هذا الشرع القويم"[2].

وأخيرا فإن معتقد الشيعة الإمامية في الإمامة وما يتصل بها من نص ووصية ومنزلة الأئمة وعصمتهم وعلمهم وأعمالهم وغيرها هو في الحقيقة معتقد وضعي من نسج خيال العقول الضالة المنحرفة، وهو بعيد كل البعد عن المعتقد الصحيح المفروض من رب العالمين، ومنقطع الصلة عن المصادر الإسلامية من الكتاب والسنة وإجماع المسلين.

وهم يزعمون أن معتقدهم هذا ينال به السعادة والكرامة في الدنيا والآخرة، والحقيقة أنه معتقد يورث الخزي والندامة والخسران في الدارين وليس فيه شيء من السعادة والكرامة.

والحاصل أن معتقد الشيعة في الوصية بالإمامة وما يتعلق بها يظهر الإسلام بمفهوم مغاير للحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، وبناء عليه فإن هذا المعتقد يعتبر مغايرا للمعتقد الإسلامي الصحيح فلا يصح تسميته بالمتقد الإسلامي أو إضافته إليه من قريب أو بعيد.

---

[1] انظر : تعليقات على الإمامة ، ص : (٧٣) ، والمصابيح في إثبات الإمامة ، ص : (٦٦) ، والتشيع والشيعة ، ص : (١٠٩-١١١) ، ونور اليقين ، (٢٤٥/١) ، لنعمة الله الجزائري .

[2] المنتقى من منهاج الاعتدال ، ص : (٣١٨-٣١٩) ، للحافظ الذهبي .

المبحث الرابع

حصر الوصية بالإمامة عند الشيعة الإمامية والموقف من ذلك

المطلب الأول

دعوى حصر الوصية بالإمامة باثني عشر إماما

يعتقد الإمامية أن الوصية بالإمامة محصورة بأئمة معينين في أشخاصهم وأسمائهم وعددهم، إذ تم تحديدهم باثني عشر إماما آخرهم الغائب وهو مهديهم المنتظر.

ويعتبر هذا الأمر عند متأخريهم قضية مسلمة لا تقبل الجدال، وقد تضافرت نصوصهم حوله حتى بات الأمر عندهم أصلا محكما لا تعتريه أدنى شبه.

والحقيقة أن ما زعموه ليس بسديد فإن حصر الوصية بالإمامة أمر طارئ على المذهب الإمامي ولم يعرف إلا متأخرا كما صرح بذلك غير واحد من أكابرهم.

والمستقر عند متقدمي القوم هو امتداد الوصية بالإمامة إلى قيام الساعة وعدم حصرها باثني عشر إماما خلافا لما قرره المتأخرون منهم.

وليس ثمة قائل بحصر الوصية بالإمامة من علماء الشيعة المتقدمين، وإنما اختلق ذلك لما مات الحسن بن علي العسكري وقامت دعوى الإمام الغائب، فادعوا حينها أنه خاتم الأئمة الموصى إليهم بالإمامة من الله تعالى، وأنه هو المهدي المنتظر القائم صاحب الزمان.

وسبب حصر الوصية بالإمامة لاثني عشر إماما وختمها بمحمد بن الحسن العسكري والقول بمهدويته هو أن الحسن العسكري لم يكن له عقب، ومن شروط الإمامة عندهم أن تكون في الأعقاب ولا يجوز انتقالها لأخ أو عم أو غيرهما إلا في الحسن والحسين، فوقع الاضطراب في المذهب واختلفوا في ذلك اختلافا شديدا وافترقوا بعد الحسن العسكري إلى فرق شتى فانشقت طائفة سموا الإثني عشرية وقالوا بحصر الوصية بالإمامة لإثني عشر إماما ويكون آخرهم محمد بن الحسن العسكري المزعوم الذي ادعوا فيه المهدوية والغيبة.

ومن فرق الشيعة من جعل الإمامة بعد الحسن العسكري لأخيه جعفر ثم ابنه عبدالله، ومنهم من أبطل إمامة الحسن العسكري بسبب أنه لم يعقب وجعل الإمامة لمحمد بن علي الهادي[1].

---

[1] انظر : رجال الكشي ، ص : (٢٥٤-٢٥٥) ، وفرق الشيعة ، ص : (٩٦) ، للنوبختي ، وتطور الفكر السياسي الشيعي ، ص : (١٢١- ١٢٥) ، وكشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ، ص : (١٠٥) ، والتشيع والشيعة ، ص : (٦٧-٦٩) ، للكسروي .

ويوضح الإمام ابن تيمية حال التغير الطارئ على المذهب الشيعي ومراحله وحقيقة دعوى النص على هذا الأمر وأنها مصادمة لما هو مستقر ومتواتر عند متقدميهم فيقول: "علماء الشيعة المتقدمون ليس فيهم من نقل هذا النص ولا ذكره في كتاب ولا احتج به في خطاب، وأخبارهم مشهورة متواترة، فعلم أن هذا من اختلاق المتأخرين، وإنما اختلق هذا لما مات الحسن بن علي العسكري وقيل إن ابنه محمدا غائب فحينئذ ظهر هذا النص بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بأكثر من مائتين وخمسين سنة،... ولا عرف من زمن علي ودولة بني أمية أحد ادعى إمامة الإثني عشر وهذا القائم، وإنما كان المدعون يدعون النص على علي أو على ناس بعده، وأما دعوى النص على الإثني عشر وهذا القائم فلا يعرف أحد قاله متقدما فضلا عن أن يكون نقله متقدم"[1].

ولتأكيد الإمامية لهذه القضية فقد قرروا أن الأخبار الدالة عليها قد وصلت حد التواتر إذ نقلت بواسطة الأجيال الشيعية خلفا عن سلف في أرجاء البلاد، يقول ابن المطهر الحلي في سياق ذكر الأدلة على هذه القضية: "الفصل الرابع في إمامة باقي الأئمة الإثني عشر، لنا في ذلك طرق: أحدها: النص وقد تواتر به الشيعة في البلاد المتباعدة خلفا عن سلف عن النبي صلى الله عليه وسلم"[2].

وقد ورد في كلام الحلي أن النص على حصر الأئمة باثني عشر إماما أمر متواتر في الخبر الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[1] منهاج السنة النبوية ، (٤/٤٨٤) .

[2] منهاج الكرامة ، ص : (١٧٨) .

المطلب الثاني

نقض دعوى حصر الوصية بالإمامة لإثني عشر إماما

الحقيقة أن هذه الدعوى لو صحت لكان الأمر محسوما قطعا، بل إنه يكفي في قبول هذه الدعوى ثبوت الخبر بها ولو عن طريق الآحاد، غير أنه لا يسلم من ذلك بشيء، إذ إن الأخبار الواردة في ذلك لا يصح منها شيء البتة، بل إنها أخبار معلومة الوضع والكذب.

وللإيضاح وزيادة البيان يمكن أن يجاب عن دعوى الإمامية حول حصر الوصية بالإمامة بطائفة من الوجوه وهي:

الأول: أن حكاية تواتر أخبار حصر الوصية بالإمامة عن عموم الشيعة لا تصح، فإنه لا ينقل هذا التواتر إلا طائفة من طوائفهم وسائر طوائف الشيعة تكذب هذا، والزيدية بأسرها تكذب هذا وهم أعقل الشيعة وأعلمهم وخيارهم، والإسماعيلية كلهم يكذبون بهذا، وسائر فرق الشيعة تكذب بهذا إلا الإثني عشرية وهم فرقة من نحو سبعين فرقة من طوائف الشيعة، فأين التواتر المزعوم[1].

الثاني: أن نظرية النص والوصية لإثني عشر إماما لم تعرف إلا بعد عصر الغيبة، والروايات الواردة في تحديد الأئمة بهذا العدد قد وضعت بعد الغيبة، وذلك بعد أن أغلقت الأبواب الموصلة إلى إيجاد إمام للشيعة بعد الحسن العسكري، ولذلك فإنه لا أثر لروايات واردة في هذا الشأن تنسب إلى الحسن العسكري والد مهديهم، أو تصديق له على الروايات المنسوبة لآبائه، وقد كان باستطاعة الشيعة أن تتصل به مباشرة وتسأله عن صحة ما ينسب إلى آبائه إذ إنه أقرب الأئمة إلى مهديهم.

وهذا أمر عظيم فكيف لا يكون له فيه قول وقد نسب إليه روايات وتفسيرات لآيات من القرآن وليس فيها شيء من ذلك.

ولكن بعد وفاة الحسن وعقب الإعلان الرسمي عن غيبة الإمام الثاني عشر وتكذيب من خالفهم في ذلك وضع بعض رواة الشيعة روايات باسم أئمة الشيعة لعلمهم بتعذر الوصول إلى الحسن العسكري وسؤاله عنها والاطمئنان من تكذيبه لها[2].

---

[1] انظر: منهاج السنة النبوية، (٤/٤٨٣)، وصراط النجاة، (٢/٤٥٣)، للخوئي.

[2] انظر: الشيعة والتصحيح، ص: (٤٨-٤٩).

وقد جاء في بعض ردود المعتزلة على الشيعة الإمامية أن هذا الأمر حادث ولو كان معروفا فيما سلف لما أغفل ذلك السيد بن محمد الحميري شاعر الشيعة الأول في مطلع القرن الثاني الهجري، ولا ترك ذكره في نظمه مع إغراقه في ذكر فضائل أئمة الشيعة ومناقبهم حتى تعلق بشاذ الحديث ومنكره، وقد أورد لهم من الفضائل ما لا يسمع به إلا منه وتفرد بأخبار عنهم فلا يذكرها غيره، ومع ذلك فإنه لم يذكر النص على الأئمة الإثني عشر ولا اعتمده في شيء من مقاله، وهو عندهم الأصل المعول عليه في شعره والمرجع الثبت في بيانه، حتى قال عنه المامقاني: "ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة"[1].

بل صح عندهم أن جعفر الصادق سماه سيد الشعراء، فقد ذكر أبو جعفر الطوسي أن جعفر لقي الحميري فقال: "سمتك أمك سيدا ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء"[2].

وذكروا عنه أنه قال في أهل البيت نحو ألفين وثلاثمائة قصيدة[3].

وليس من العقل والحكمة أن يتعلق الحميري – وهو صاحب البيان عندهم – بيسير مسائلهم ويذر جليلها[4].

الثالث: أن من شروط التواتر وجود من يقع به العلم من الطرفين والوسط، وقبل موت الحسن بن علي العسكري لم يكن أحد يقول بإمامة مهديهم المنتظر ولا بختمه لأئمة الشيعة ولا ذكر هذا في عهد علي بن أبي طالب أو في عهد متقدمي الشيعة، فعلم أن دعوى التواتر هذه ينقصها تحقق قول الطرف الأول[5].

الرابع: أنه من المعلوم لدى أهل العلم من السنة والشيعة أن أول من ادعى النص على الأئمة وافترى هذه الفرية هو عبدالله بن سبأ وطائفته الكذابون، ولم يقع في كلامهم تحديد وحصر النص لاثني عشر إماما ويكون آخرهم محمد بن الحسن العسكر المزعوم.

وكذلك فإنه قبل دعوى ابن سبأ لم تكن قضية النص معلومة أصلا، وحول ذلك يقول المؤرخ الشيعي النوبختي في سياق حديثه عن الوصية: "وحكى جماعة من أهل العلم من أصحاب علي عليه السلام أن عبدالله بن سبأ كان يهوديا فأسلم ووالى عليا عليه السلام،

---

[1] انظر : تنقيح المقال ، (١٤٢/١-١٤٤) ، للمامقاني .

[2] انظر : اختيار معرفة الرجال ، (٢٨٨/٤) .

[3] انظر : سفينة البحار ، (٣٣٥/١-٣٣٧) ، لعباس القمي .

[4] انظر : المناظرات في الإمامة ، ص : (٢٩٥-٢٩٩) ، لعبدالله بن الحسن .

[5] انظر : منهاج السنة النبوية ، (٤٨٣/٤-٤٨٥) .

وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون بعد موسى عليه السلام بهذه المقالة فقال في إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام بمثل ذلك"[1].

ويلاحظ في كلام النوبختي أنه لم يذكر أن مقالة ابن سبأ هي حصر الوصية بالإمامة لاثني عشر إماما وإنما كان الكلام خاصا بإمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فالمقالة عنده هي في الوصية بالإمامة لعلي دون غيره، فضلا عن أن تكون عن تحديد اثني عشر إماما آخرهم المهدي المنتظر[2].

وقد اعترف زمرة من علماء الإمامية أن ثمة اختلاقا وقع من قبل جملة من الإماميين لأخبار النص والوصية بالإمامة، وقرروا أن سبب ذلك هو ما وقع الناس فيه من حيرة أثناء امتداد فترة غيبة خاتم أئمتهم.

السادس: تناقض رواياتهم التي تفيد حصر الأئمة، فهناك من الروايات المعتمدة عندهم ما تنص على أن الأئمة أكثر من اثني عشر إماما[3].

ومن هذه الروايات ما رواه الطوسي والمجلسي وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي: "يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما من بعدهم اثنا عشر مهديا"[4].

فأضحى العدد أكثر من اثني عشر إماما قطعا، إذ إن الإمامية ينسبون المهدي إليهم ويجعلونه ضمن الإثني عشر إماما.

ويروون عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "إني واثني عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض"[5].

ويفسرون الحديث بأن المراد منه أنهم أوتادها وجبالها، وأن ذلك نص على حصر الوصية بالإمامة.

ويقال إن هذا الحديث ونظائره يتضمن أكثر من اثني عشر إماما بدون شك، وهذا معارض لرواياتهم التي تنص على أن عدد الأئمة اثني عشر.

---

[1] فرق الشيعة ، ص : (٥٠) .

[2] انظر : معرفة الحديث وتاريخ نشره وتدوينه وثقافته عند الشيعة الإمامية ، ص : (١٧٢) ، نقلا عن "متى يشرق نورك أيها المهدي" ، ص : (١٢٢) ، لعثمان الخميس .

[3] انظر : رجال ابن داود الحلي ، ص : (٢٤٩) ، برقم : (٢٢٦) ، ومعجم رجال الحديث ، (٢٢٨/٩) ، للخوئي .

[4] الغيبة ، ص : (١٥٠) ، للطوسي ، وبحار الأنوار ، (٢٦٠/٣٦-٢٦١) .

[5] الكافي ، (٥٣٤/١) ، والغيبة ، ص : (١٣٩) ، للطوسي .

والمتأمل في هذه الروايات المتناقضة يظهر له بجلاء أنها لم تصدر عن مشكاة واحدة، وإنما كتبت بأيد متباينة وعقول متفاوتة وفي أزمان متعاقبة[1]، وهذا هو الذي اعترف به جملة من علمائهم[2].

الخامس: أن هذا الأمر معارض بما ذكره غير الإمامية، إذ الجميع يثبت غير ما تثبته طائفة الإمامية، فأهل السنة لا يقولون بالنص بالإمامة ولا يحصرونها بعدد معين، ويستدلون على ذلك بأدلة ومنها قوله تعالى: "يا أيها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"[3].

والآية على عمومها وليس فيها ما يفيد حصر الأئمة بعدد معين.

وفي حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: "إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف"[4].

ولو كانت الإمامة محصورة في أئمة الشيعة الإمامية لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بطاعة غيرهم.

وكذلك فإن سائر طوائف الشيعة تنصب أئمة غير الذين نصبتهم الإمامية.

---

[1] يأتي بسط الكلام عليها .

[2] انظر : تهذيب الأحكام (١/٢-٣)، للطوسي ، وكشف الأسرار ، ص : (١٠٣-١٠٥) ، ومعرفة الحديث وتاريخ نشره ، ص : (١٧٢) .

[3] سورة النساء ، آية : (٥٩) .

[4] أخرجه مسلم في الصحيح ، (١/٤٤٨) ، برقم : (١٤٦٧) .

الفصل الرابع

تعريف بالمصادر الحديثية المعتمدة

عند الشيعة الإمامية

ويشتمل على مبحثين :.

المبحث الأول: تعريف بالأصول المتقدمة.

المطلب الأول: الكلام على كتاب سليم بن قيس الهلالي.

المطلب الثاني: تعريف بالأصول الأربعمائة.

المبحث الثاني: تعريف بالكتب الثمانية واعتمادها عندهم.

المطلب الأول: بيان أهمية الكتب الثمانية المعتمدة عندهم.

المطلب الثاني: تعرف بالكتب الثمانية المعتمدة عندهم.

المبحث الأول

تعريف بالأصول المتقدمة

المطلب الأول

الكلام على كتاب سليم بن قيس الهلالي

أولا: الكلام على سليم بن قيس:

هو سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي ويكنى أبا صادق، وذكر أنه ولد في العام الثاني من الهجرة وتوفي عام ستة وسبعين هجريا.

ويعد الهلالي ضمن أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وينسب إليه كتاب مشهور وذائع الصيت.

وجاء في جامع الأردبيلي أن الحجاج بن يوسف الثقفي طلبه ليقتله ففر وآوى إلى أبان بن أبي عياش فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إن لك علي حقا وقد حضرني الموت وأعطاه كتابا فلم يرو عن سليم بن قيس سوى أبان بن أبي عياش.

وذهب بعض كبراء المذهب إلى الطعن في سليم بل وإلى القول بإنكار شخصيته ونسبة كتابه إلى أبان[1].

ثانيا: الكلام على كتاب سليم بن قيس:

يؤكد الشيعة الإمامية أن حركة التدوين والتصنيف لمروياتهم الحديثية مرت بمراحل متعددة، وقد اختلفوا في أول المصنفات ظهورا، فذهب بعضهم إلى أن أولها ظهورا هو كتاب سليم بن قيس الهلالي.

قال ابن النديم: "أول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي، رواه أبان ابن أبي عياش ولم يروه غيره"[2].

وقال المجلسي في سياق حديثه عنه: "هو أصل من أصول الشيعة وأقدم كتاب في الإسلام"[3].

---

[1] أنظر : رجال ابن الغضائري ، ص : (٦٣) ، والفهرست ، ص : (٣٠٧) ، لابن النديم ، والفهرست ، ص : (١٤٣) ، للطوسي ، والتحرير الطاووسي ، ص : (٢٥٢-٢٥٣) ، لحسن صاحب المعالم ، والكنى والألقاب ، (٢٩٣/٣) ، وأعيان الشيعة . (٢٩٤/٧) ، وخلاصة الأقوال ، ص : (١٦٢) .

[2] الفهرست ، ص : (٣٠٧) ، لابن النديم .

[3] بحار الأنوار ، (١٥٦/١) .

ويذهب عبدالحسين شرف الدين الموسوي إلى أن الشيعة متفقون على أن هذا الكتاب أقدم كتبهم وأصلها الذي يرجع إليه.

يقول: "وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم أو رواه عن الأئمة خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت وأقدمها، وهو من الأصول التي يرجع الشيعة إليها وتعول عليها"[1]، وكذا قال النعماني في الغيبة[2].

والحق أن هذا القول قال به القلة من الشيعة وأما الأكثرية فقد ذهبوا إلى نفي نسبة هذا الكتاب إلى سليم بن قيس الهلالي، وقرروا أنه موضوع عليه، وأقوالهم في ذلك متظافرة.

يقول ابن داود الحلي: "سليم بن قيس الهلالي ينسب إليه الكتاب المشهور وهو موضوع عليه بدليل أنه قال: إن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند موته، وقال فيه: إن الأئمة ثلاثة عشر مع زيد، وأسانيده مختلقة لم يرو عنه إلا أبان بن أبي عياش، وفي الكتاب مناكير مشهورة وما أظنه إلا موضوعا"[3].

ويقول الحلي في خلاصته: "والكتاب موضوع لا مرية فيه"[4].

ويقول هاشم معروف الحسيني: "ادعى جماعة من المحدثين أن الكتاب المعروف بكتاب سليم بن قيس من الموضوعات وأطالوا الحديث حوله، وجاء فيه أن الأئمة ثلاثة عشر إماما وأن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت مع أنه كان في حدود السنتين"[5].

ويظهر من جملة الحسيني الأخيرة أنه يميل إلى القول بنفي نسبة الكتاب إلى سليم بن قيس وليس في كلامه تصريح.

ويقول ابن الغضائري: " والكتاب موضوع لا مرية فيه وعلى ذلك علامات فيه تدل على ما ذكرناه، منها ما ذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها أن الأئمة ثلاثة عشر، وغير ذلك"[6].

---

[1] المراجعات ، ص : (٣٠٧-٣٠٨) ، لعبدالحسين الموسوي .

[2] انظر : الغيبة ، ص : (١٠١-١٠٢) .

[3] رجال ابن داود ، ص : (٢٤٩) ، برقم : (٢٢٦) .

[4] خلاصة الأقوال ، ص : (١٦٣) .

[5] دراسات في الحديث والمحدثين ، ص : (١٩٧) ، للحسيني .

[6] رجال ابن الغضائري ، ص : (٦٣) .

وقال الخوئي: "قال الشيخ المفيد: هذا الكتاب غير موثوق به، وقد حصل فيه تخليط وتدليس فينبغي للمتدين أن يجتنب العمل بكل ما فيه ولا يعول على جملته والتقليد لروايته"[1].

وقال أبو الحسن الشعراني في ثنايا تعليقه على شرح الكافي: "والحق أن هذا الكتاب موضوع لغرض صحيح، نظير كتاب الحسينية وطرائف ابن طاووس"[2].

ونلحظ في كلام نفاة نسبة الكتاب إلى سليم أنهم متفقون على جملة من العلل القادحة في هذه النسبة، ومنها أن الكتاب متضمن لأمور تصادم أصلا من أصول الشيعة الإمامية، مثل إثبات أن عدة الأئمة ثلاثة عشر.

وكذلك إيراد الكتاب لبعض الأخطاء التاريخية إذ يثبت الكتاب أن محمد ابن أبي بكر وعظ أباه عند وفاته مع أنه كان ابن سنتين.

ومن العلل القادحة في صحة نسبة هذا الكتاب إلى سليم أن الكتاب لم يروه إلا أبان بن أبي عياش.

يقول الأردبيلي في سياق حديثه عن رواة سليم: "فلم يرو عن سليم أحد من الناس سوى أبان"[3].

وأبان هذا ضعفه محدثو الشيعة ولا يعرف له موثق[4].

يقول ابن الغضائري: "أبان بن أبي عياش، واسم أبي عياش: فيروز، تابعي، ... ضعيف"[5].

ويقول عنه الأردبيلي: "تابعي ضعيف لا يلتفت إليه"[6].

ويقول الحلي: "أبان ابن أبي عياش، ... تابعي ضعيف جدا، روى عن أنس بن مالك وروى عن علي بن الحسين، لا يلتفت إليه"[7].

ويقول ابن داود: "أبان بن أبي عياش، ... ضعيف"[8].

ويقول التفرشي: "أبان بن أبي عياش، تابعي ضعيف، ... لا يلتفت إليه"[1].

---

[1] معجم رجال الحديث ، (٢٢٩/٩) ، للخوئي .

[2] شرح الكافي ، (٣٠٧/٢) ، للمازندراني .

[3] جامع الرواة ، ص : (٩) ، للأردبيلي .

[4] أنظر : الوضاعون وأحاديثهم ، ص : (١٢٠) ، للأميني .

[5] رجال ابن الغضائري ، ص : (٣٦) .

[6] جامع الرواة ، ص : (٩) .

[7] خلاصة الأقوال ، ص : (٣٢٥) .

[8] رجال ابن داود ، ص : (٢٢٥) .

ويقول البروجردي: "أبان بن أبي عياش، فيروز، تابعي ضعيف، ... لا يلتفت إليه"[٢].

ويقول الشاهرودي: "أبان بن أبي عياش، ... تابعي ضعيف"[٣].

ويقول الخوئي: "أبان بن أبي عياش، ... تابعي ضعيف"[٤].

ومما يؤكد ما ذهب إليه محدثو الإمامية من تضعيف أبان هو أن أهل السنة قد ضعفوه وأسقطوا روايته.

قال عنه الإمام أحمد: متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر، وقال أيضا: منكر الحديث، وقال يحي بن معين: متروك الحديث، وقال شعبة بن الحجاج: ردائي وخماري في المساكين صدقة إن لم يكن بن أبي عياش يكذب في الحديث، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال علي ابن المديني: كان ضعيفا[٥].

بل يذهب جملة من علماء الإمامية إلى إنكار شخصية سليم بن قيس الهلالي ويقولون بنسبة الكتاب المذكور إلى أبان بن أبي عياش.

يقول ابن الغضائري في سياق حكاية قول أصحابه: "وكان أصحابنا يقولون: إن سليما لا يعرف ولا ذكر في خبر"[٦]، وكذا قال الحلي في خلاصته[٧].

وقال الأردبيلي في سياق حديث عن أبان: "وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه"[٨]، وكذا قال غيرهم[٩].

والحق أن هذا الكتاب لا تصح نسبته إلى سليم بن قيس الهلالي سواء ثبتت شخصيته أم لم تثبت، ذلك أنه لم يرو الكتاب إلا أبان وهو منكر الحديث بشهادة أهل السنة والشيعة على السواء.

---

[١] نقد الرجال ، (٣٩/١) ، للتفرشي .

[٢] طرائف المقال ، (٧/٢) ، للبروجردي .

[٣] مستدركات علم الرجال ، (٨٣/١) ، للشاهرودي .

[٤] معجم رجال الحديث ، (١٢٩/١) .

[٥] انظر : الجرح والتعديل ، (٢٩٥/٢) ، لابن أبي حاتم ، والضعفاء ، (٤٠/١) ، للعقيلي ، والضعفاء والمتروكين ، ص : (١٤) ، للنسائي ، وتهذيب التهذيب ، (٨٦/١) ، لابن حجر .

[٦] رجال ابن الغضائري ، ص : (٦٣) .

[٧] خلاصة الأقوال ، ص : (١٦٢) .

[٨] جامع الرواة ، ص : (٩) .

[٩] انظر : خلاصة الأقوال ، ص : (٣٢٥) ، ورجال ابن داود ، ص : (٢٢٥) ، وطرائف المقال ، (٧/٢) .

وليست العلة في نفي نسبة الكتاب عنه أنه يتضمن أمورا تصادم أصول مذهب القوم فإن ذلك لا يقدح في صحة النسبة لأن أصولهم باطلة من الأساس.

وأشير هنا إلى أن علماء الشيعة لا يتبعون المنهج العلمي في البحث والنقاش إلا في الشأن الذي يوافق هواهم، فإنهم في هذه المسألة اتبعوا المنهج العلمي فخرجوا بنتيجة صحيحة وهي تضعيف أبان ابن أبي عياش وبالتالي قدحوا في صحة نسبة الكتاب الذي يرويه إلى سليم.

ولكن كان هذا الموقف منهم من أجل الدفاع عن المذهب ذلك أن في الكتاب أمورا تصادم أصولهم المتفق عليها عندهم.

المطلب الثاني

تعريف بالأصول الأربعمائة والكتب المتقدمة

يذهب أكثر الشيعة الإمامية إلى أن أول مراحل تدوين مروياتهم هي مرحلة تدوين الموسوعات الحديثية التي سميت بالأصول الأربعمائة وليس كتاب سليم بن قيس الهلالي.

ويقولون إنها لأربعمائة مصنف، وأنها كتبت من فتاوى أبي عبدالله جعفر الصادق وفي عهده.

يقول عبدالحسين شرف الدين: "ومن جملة المصنفات المشهورة لدى علماء الإمامية الأصول الأربعمائة، وهي أربعمائة مصنف لأربعمائة مصنف كتبت من فتاوى الصادق عليه السلام على عهده"[1].

ويؤكد الإمامية على أن كتابتها بدأت مبكرة إذ كانت في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

يقول المفيد فيما نقله عنه الطهراني: "صنفت الإمامية من عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى عصر أبي الحسن العسكري عليه السلام أربعمائة كتاب تسمى الأصول"[2].

ولا شك أن هذا تناقض بين إذ كيف تكون بداية كتابة هذه الأصول في عهد علي رضي الله عنه وهي من فتاوى أبي عبدالله الصادق المولود بعد علي بسنين مديدة.

ويقرر الحر العاملي أن هذه الأصول الأربعمائة مجمع على صحتها بين علماء المذهب.

يقول: "لو لم تكن أحاديث كتبنا مأخوذة من الأصول المجمع على صحتها والكتب التي أمر الأئمة بالعمل بها لزم أن يكون أكثر أحاديثنا غير صالح للاعتماد عليها والعادة قاضية ببطلانه"[3].

وسميت هذه الكتب أصولا لكونها كتبا مدونة من مسموعات أصحابها عن الإمام مباشرة أو ممن سمع من الإمام، فتم ضبط هذه المسموعات في كتب خاصة.

واصطلح على تسميتها بالأصول الأربعمائة لكونها بلغت الأربعمائة كتابا عن أربعمائة راو[4].

---

[1] المراجعات ، ص : (٥٣١) .

[2] الذريعة ، (١٣٠/٢) ، للطهراني ، ومعالم العلماء ، ص : (٣٩) .

[3] خاتمة وسائل الشيعة ، (٢٥٦/٣٠) .

[4] انظر : معالم العلماء ، ص : (٣٩) ، ومقباس الهداية في علم الدراية ، (٢٥/٣) ، والأصول الأربعمائة ، ص : (١٣-١٤) ، لأسعد كاشف الغطاء ، وأصول الحديث ، ص : (٤٨) ، ودراسة حول الأصول الأربعمائة ، ص : (٧)، نقلا عن كتاب: مع الشيعة الإثني عشرية في الأصول والفروع ، (١٠٥/٣)، لعلي السالوس .

ويذهب صاحب الذريعة إلى أنه لا يمكن الجزم بأن الأصول الأربعمائة لأربعمائة مصنف. يقول: "يؤسفنا جدا أنه لم يتعين لنا عدة أصحاب الأصول المؤلفين لها تحقيقا بل ولا تقريبا"[1].

ويمكن تفسير كلامه بأن يقال إنه من الممكن كتابة بعض المصنفين لأكثر من أصل.

ويرجع صاحب الذريعة سبب عدم الجزم بهذه النسبة إلى انتفاء وجود تواريخ تأليف لهذه الأصول أو تواريخ وفيات لأصحابها في كتب الرجال الشيعية[2].

وقد امتازت الأصول الأربعمائة عند قدماء الإمامية بميزة نص عليها غير واحد من أكابرهم وهي أن كل ما تحويه هذه الأصول من مرويات فهي صحيحة صحة مطلقة، وأن الأخذ منها يعتبر أحد أركان تصحيح الرواية وموجب لقبولها.

يقول عبدالهادي الفضلي: "انفردت هذه الأصول عند العلماء بمزايا، منها:... الثناء على مؤلفيها أوجب أن يقال بصحة ما فيها من قبل قدماء أصحابنا، ... قال المحقق الداماد في الراشحة التاسعة والعشرون – بعد ذكر الأصول الأربعمائة - : ((وليعلم أن الأخذ من الأصول المصححة المعتمدة أحد أركان تصحيح الرواية)).

فوجود الحديث في الأصل المعتمد عليه بمجرده كان من موجبات الحكم بالصحة عند القدماء"[3].

وثمة مصنفات حديثية تذكر حين تذكر الأصول الأربعمائة، وعرفت بمسمى الكتب الحديثية المتقدمة، ويذكرون أنها صنفت متزامنة مع الأصول الأربعمائة غير أنها لم تتوفر فيها الشروط الموجودة في الأصول الأربعمائة، من الرواية المباشرة عن الإمام أو عمن يروي عنه مباشرة، إذ يروي أصحابها أحيانا عن الإمام بوسائط متعددة[4].

ولذلك أصبح الأصل ممتازا عن الكتاب بشدة الاطمئنان بالصدور والقرب من الإمام والحكم بالصحة حتى غدة نسبة الأصل إلى صاحبه من ألفاظ المدح عند علماء الرجال في المذهب الإمامي[5].

---

[1] الذريعة ، (٢/١٢٥) .
[2] الذريعة ، (٢/١٢٦) .
[3] أصول الحديث ، ص : (٤٨) .
[4] أنظر : مقباس الهداية ، (٣/٢٥) .
[5] أنظر : أصول الحديث ، ص : (٤٨-٤٩) .

ويذهب الوحيد البهبهاني إلى أن الفرق بين الأصل والكتاب هو أن الأصل ما كان مجرد كلام الإمام وأما الكتاب فهو ما اشتمل على كلام الإمام وكلام مصنفه[1].

وقد ذكر الطهراني جملة من الأصول والكتب الحديثية المتقدمة، ومما ذكره ما يلي:

الأصول:.

أصل آدم بن الحسين النخاس الكوفي، وأصل أبان بن المتوكل الكوفي، وأصل أبان بن عثمان الأحمر البجلي، وأصل أبان بن محمد البجلي، وأصل إبراهيم بن عثمان الخزار الكوفي، وأصل إبراهيم بن مسلم الضرير الكوفي[2].

الكتب:.

كتاب الحديث لأبي يحي إبراهيم بن أبي البلاد، وكتاب الحديث لا بن أبي الكرام الجعفري، وكتاب الحديث لإبراهيم بن خالد العطار العبدي، وكتاب الحديث لإبراهيم بن صالح الأنماطي الأسدي، وكتاب الحديث لإبراهيم بن يوسف الكندي، وكتاب الحديث لأبي شعيب المحاملي الكوفي[3].

وقد غدا أصحاب الأصول والكتب يمتازون بسمة بارزة تذكر حين يتكلم عليهم بجرح أو تعديل.

وهذه السمة هي أن يقال في ترجمة أحدهم: "له أصل أو له كتاب"، وكثر هذا الوصف في كلام الطوسي والنجاشي في فهرسيهما.

وظلت هذه الأصول والكتب الحديثية المتقدمة مرجعا للشيعة الإمامية إلى أن جاءت المرحلة الثانية لحركة التدوين والتصنيف للمرويات الشيعية[4].

---

[1] أنظر : فوائد الوحيد ، ص : (٣٣) .

[2] انظر : الذريعة ، (١٢٥/٢) .

[3] الذريعة ، (٣٠٣/٦) .

[4] انظر : نهاية الدراية ، ص : (٥٢٩-٥٣٠) ، لحسن الصدر .

المبحث الثاني

تعريف بالكتب الثمانية وبيان أهميتها عندهم

المطلب الأول

بيان أهمية الكتب الثمانية واعتمادها عندهم

الكتب الأربعة المتقدمة:.

تمثلت المرحلة الثانية لحركة تدوين مرويات الشيعة الإمامية في المجاميع التي حرص فيها أصحابها على جمع شتات كتب الإمامية وضمها مع بعضها وتنسيقها حتى تغدوا وحدة متكاملة مرتبة.

وقد صنفت في هذه المرحلة أربع مصنفات أصبحت هي المرجع المعتمد والأكثر رواجا عند كافة الشيعة الإمامية.

وهذه المصنفات استمدها أصحابها من الأصول الأربعمائة والكتب الحديثية المتقدمة حتى إنه قل الرجوع إلى تلك الأصول والكتب تدريجيا ثم تركت بالكلية، وذلك لأنها لم يعد لها وجود مستقل إذ ضمت إلى مصنفات المرحلة الثانية.

يقول زين الدين بن علي أحمد العاملي الجبعي الشهيد الثاني: "قد استقر أمر المتقدمين على أربعمائة مصنف سموها الأصول فكان عليها اعتمادهم ثم تداعت الحال إلى ذهاب معظمها ولخصها جماعة في كتب خاصة"[١].

ويقول علي النمازي: "الكتب الأربعة قد أخذت من الأصول الأربعمائة لثقات أجلاء أصحاب الأئمة عليهم السلام، ... وقد جمعت هذه الكتب الأربعة الجوامع الحديثية الأولية والثانوية وبأحسن وجه فكانت مرجعا لعلماء الشيعة في تلك الأعصار والأمصار، ولأن جميع أحاديث تلك الأصول اجتمعت في هذه الكتب الأربعة قلت المراجعة لتلك الأصول تدريجيا حتى تركت"[٢].

---

[١] شرح البداية في علم الدراية ، ص : (١٧) ، للشهيد الثاني .

[٢] مستدرك سفينة البحار ، (١/١٥-١٦) ، للنمازي .

ويقول محمد علي الأنصاري: "هذه الأصول هي المعبر عنها بالأصول الأربعمائة المعتمدة عند الأصحاب في الرواية، وهي وإن لم تكن موجودة بنفسها لكنها موجودة في الموسوعات الروائية"[١].

وهذه الكتب الأربع هي:

- الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني المتوفى عام تسعة وعشرين وثلاثمائة من الهجرة.
- من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي المتوفى عام إحدى وثمانين وثلاثمائة من الهجرة.
- تهذيب الأحكام والاستبصار فيما اختلف من الأخبار وكلاهما لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى عام ستين وثلاثمائة من الهجرة.

وقد أضحت هذه الكتب الأربعة عند الشيعة الإمامية مدار أحكام الشريعة والمعارف وموضع استنباط الفقهاء والمجتهدين.

يقول النمازي: "كتب الشيعة الأربعة التي كانت ولا زالت مدار أحكام الشريعة والمعارف الإلهية الحقة لدى جميع العلماء والفقهاء والمجتهدين"[٢].

ويقول الفيض الكاشاني: "إن مدار الأحكام الشرعية اليوم هذه الأصول الأربعة وهي المشهود عليها بالصحة من مؤلفيها"[٣].

وسئل أغا بزرك الطهراني عن مراجع الشيعة الإمامية فقال هي: "الكتب الأربعة والمجاميع الحديثية التي عليها استنباط الأحكام الشرعية حتى اليوم"[٤].

وقد بلغت الكتب الأربعة عند الإمامية رتبة عالية تضاهي رتبة كتب الصحاح عند أهل السنة.

يقول محمد جواد مغنية: "وعند الشيعة الإمامية كتب أربعة للمحمدين الثلاثة محمد الكليني ومحمد الصدوق ومحمد الطوسي، وهي: الاستبصار ومن لا يحضره الفقيه والكافي والتهذيب، وهذه الكتب عند الشيعة تشبه الصحاح عند السنة"[٥].

---

[١] الموسوعة الميسرة ، (٤١/١) ، للأنصاري .

[٢] مستدرك سفينة البحار ، (١٥/١).

[٣] الوافي ، (١١/١) .

[٤] الذريعة ، (١٤/٢) .

[٥] كتاب الوحدة الإسلامية ، مقال محمد جواد مغنية ، ص : (٢٦١) .

ويوضح حسين بحر العلوم أن هذه الكتب تعتبر أصولا مسلم بها عند الطائفة الإمامية مثل الصحاح عند أهل السنة وأنها موضع اجتهادهم.

يقول: "إن الاجتهاد لدى الشيعة مرتكز على الكتب الأربعة: الكافي للكليني ومن لا يحضره الفقيه للصدوق والتهذيب والاستبصار للطوسي، وهي من الأصول المسلمة كالصحاح الستة لدى العامة"[1].

الكتب الأربعة المتأخرة:.

ثمة مرحلة ثالثة لتدوين مرويات الشيعة الإمامية وقد كانت بدايتها في مطلع القرن الحادي عشر الهجري، وصنفت في هذه المرحلة أربعة كتب جامعة شاملة وهي:

- الوافي للفيض الكاشاني محمد بن المرتضى المتوفى عام إحدى وتسعين وألف من الهجرة.
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار لمحمد بن باقر المجلسي المتوفى عام أحد عشر ومائة وألف من الهجرة.
- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة لمحمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى عام أربعة ومائة وألف من الهجرة.
- مستدرك الوسائل لحسين النوري الطبرسي المتوفى عام عشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

وتسمى هذه الكتب بالمجاميع المتأخرة والأربعة السابقة تسمى بالمجاميع المتقدمة.

وتشكل الكتب الثمانية مجتمعة مراجع الشيعة الإمامية المعتمدة المجمع على قبولها.

يقول محمد صالح الحائري: "أما صحاح الإمامية فهي ثمانية: أربعة للمحمدين الثلاثة الأوائل وثلاثة بعدها للمحمدين الثلاثة الأواخر وثامنها لمحمد حسين المرحوم المعاصر النوري"[2].

وتعتبر هذه الكتب الثمانية أساس اجتهاد الإمامية وركيزته فلا يستقيم مذهبهم إلا بها ولا يستطيع أحد من المذهب إنكار مرجيعتها في الجملة، ذلك أن إنكارها هو في الحقيقة إنكار للمذهب بالضرورة.

---

[1] مقدمة تلخيص الشافي ، ص : (٢٩) .

[2] منهاج عملي للتقريب ، مقال لمحمد الحائري ، ضمن كتاب الوحدة الإسلامية ، ص : (٢٣٣) .

ولكن قد يذهب بعض الإمامية إلى إنكار بعض ما ورد في هذه الكتب غير أنه لا يستطيع رفضها بالكلية[1].

وثمة كتاب معتبر عند القوم لا يذكر بين الكتب الثمانية المعتمدة لديهم، وهو كتاب بصائر الدرجات في علوم آل محمد وما خصهم الله به، لمحمد بن حسن الصفار القمي المتوفى عام تسعين ومائتين من الهجرة.

وهذا الكتاب مليء بالروايات الصريحة بالغلو في آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتكفير الصحابة الكرام والطعن في كتاب الله تعالى والقول بتحريفه.

والحقيقة أنه لا داعي لذكر هذا الكتاب بين الكتب الثمانية إذ إنه منقول بكامله في كتاب بحار الأنوار للمجلسي.

وقد طبع كتاب البصائر مستقلا عام خمسة وثمانين ومائتين وألف من الهجرة.

ويكاد يجزم بروكلمان أن الصفار هو المؤسس الفعلي لفقه الإمامية، وذلك لما وجده في كتابه من الروايات المتكاثرة في مختلف الأبواب[2].

---

[1] يأتي بسط كلامهم في ذلك .

[2] انظر : تاريخ الأدب العربي ، (٣٣٧/٣) ، لبروكلمان .

المطلب الثاني

تعريف بالكتب الثمانية المعتمدة عندهم

الأول: الكتب الأربعة المتقدمة:

وهي المصنفات التي استمدها أصحابها من الأصول الأربعمائة والكتب الحديثية المتقدمة.

١ - كتاب الكافي :

تعريف بالمؤلف:

هو أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي البغدادي الملقب بثقة الإسلام وهو من أكابر علماء الإمامية ومن المحدثين الثقات الأثبات عندهم وينتسب إلى أحد البيوتات القاطنة في قرية كلين من بلاد الري بإيران، وأسرته أسرة عريقة في المرجعية المذهبية.

توفي الكليني ببغداد ودفن بها في باب الكوفة في شهر شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة تسع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة[١].

وقد أثنى عليه علماء مذهبه ثناء عظيما، فقد قال عنه النجاشي: "محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني وكان خاله علان الكليني الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم"[٢]، وقال الطوسي: "جليل القدر عالم بالأخبار"[٣].

وقال المجلسي: "الكليني ثقة الإسلام"[٤].

وقال محمد باقر الخوانساري: " هو في الحقيقة أمين الإسلام وفي الطريقة دليل الأعلام وفي الشريعة جليل الإقدام، ليس في وثاقته لأحد كلام ولا في مكانته عند أئمة الأنام"[٥].

منزلة الكافي عند الإمامية:

تعريف بكتاب الكافي:

---

[١] انظر : رجال النجاشي ، ص : (٣٧٧) ، ورجال التفرشي ، (٣٥٢/٤) ، ورجال الطوسي ، ص : (٤٣٩) ، ومعالم العلماء ، ص : (١٣٤) ، لابن شهر آشوب ، وخلاصة الأقوال ص : (٧) ، وروضات الجنات ، (١٠٨/٦) ، للخوانساري ، والفوائد لرجالية ، (٣٢٦/٣) ، لمحمد بحر العلوم ، والكامل في التاريخ ، (٣٦٤/٨) ، لابن الأثير ، وسير أعلام النبلاء ، (١٥) .

[٢] رجال النجاشي ، ص : (٣٧٧) .

[٣] رجال الطوسي ، ص : (٤٣٩) .

[٤] الوجيزة ، ص : (١٧٦) . .

[٥] روضات الجنات ، (٥٥٢/٦) .

يحتل كتاب الكافي منزلة رفيعة القدر عند الشيعة الإمامية فلقد انتشر صيته بين علمائهم وعكف عليه طلاب العلم لديهم وما انفك فقهاؤهم من الاستناد عليه واستنباط الأحكام منه واستخراج دقائق المسائل من رواياته، وفوق ذلك كله تصريحهم بالقول بأنه كتاب الإسلام الأول بعد كتاب الله تعالى.

وثناؤهم عليه متضافر فقد قال الكليني نفسه عنه: "كتاب الكافي يجمع بين جميع فنون الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل بالآثار الصحيحة عن الصادقين"[١].

وقال المفيد: "الكافي وهو أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة"[٢].

وقال محمد مكي الملقب بالشهيد: "كتاب الكافي في الحديث الذي لم يمل الإمامية مثله"[٣].

وقال الفيض الكاشاني في سياق حديثه عن مراجعهم: "الكافي،... أشرفها وأدقها وأتمها وأجمعها لاشتماله على الأصول من بينها وخلوه من الفضول وشينها"[٤].

وقال المجلسي: "كتاب الكافي أضبط الأصول وأجمعها وأحسن مؤلفات الفرقة وأعظمها"[٥].

وجاء في منتهى الآمال والصافي وروضات الجنان أن الكافي عرض على القائم فاستحسنه وقال: "كاف لشيعتنا"[٦].

ومع أن كثيرا من علماء الإمامية قد غلا في الثناء على هذا الكتاب إلا أن هناك من اقتصد في رأيه، فقد قرر هاشم معروف الحسيني أن الكتاب قد اشتمل على نقائص وعيوب توارت في وسط هالة التقديس والإكبار التي لحقت به، يقول: "لقد وضعه فريق من المحدثين القدامى فوق مستواه وأحاطه الأخباريون بهالة من التقديس والإكبار، ولكن من جاء بعدهم من أعلام الطائفة قضى على تلك الهالة وألفتوا الأنظار إلى ما فيه من نقص وعيوب"[٧].

منهج الكليني الفكري:

---

[١] أصول الكافي ، (١/٨) .

[٢] تصحيح الاعتقاد ، ص : (٢٧) .

[٣] بحار الأنوار ، (٢٥/٦٧) .

[٤] الوافي ، (١/٦) .

[٥] مرآة العقول ، (١/٣) .

[٦] أنظر : منتهى الآمال ، ص : (٢٩٨) ، والصافي ، (١/٤) ، وروضات الجنات ، ص : (٥٥٣) .

[٧] دراسات في الحديث والمحدثين ، ص : (١٣٠) .

دأب الكليني في كتابه الكافي على دس أباطيله من خلال عرض مرويات منسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى آل بيته لتأييد مقصده، فقرر عقيدة الشيعة الإمامية في الإمامة والأئمة وعمد إلى الطعن على مخالفيهم وكذلك طعن في مستندهم من كتاب وسنة صحيحة، فذهب إلى أن هذين الأصلين قد طالتهما أيد المحرفين والمنتقصين، وحشد في ذلك جملة من المرويات المنسوبة –كذبا– إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم[1].

منهج الكليني في ترتيب موضوعات كتابه:

يقع كتاب الكافي في ثمانية أجزاء، وقد قسمه الكليني إلى ثلاثة أقسام وهي:.

القسم الأول: ويسمى الأصول وجمع فيه الكليني أحاديث الاعتقاد.

القسم الثاني: ويسمى الفروع وجمع فيه الكليني الأحاديث الفقهية.

القسم الثالث: ويسمى الروضة، وجمع فيه أحاديث الأخلاق والآداب والحكم ونحوها.

وقد اشتمل هذا الكتاب بأجزائه الثمانية على أربعة وثلاثين كتابا وهي على النحو التالي:

أولا: الأصول:.

الجزء الأول ويشتمل على أربعة كتب وهي: كتاب العقل والجهل، كتاب فضل العلم، كتاب التوحيد، كتاب الحجة.

الجزء الثاني: كتاب الإيمان والكفر، كتاب الدعاء، كتاب فضل القرآن، كتاب العشرة.

ثانيا: الفروع:.

الجزء الثالث: كتاب الطهارة، كتاب الحيض، كتاب الجنائز، كتاب الصلاة كتاب الزكاة.

الجزء الرابع: كتاب الصيام، كتاب الحج.

الجزء الخامس: كتاب الجهاد، كتاب المعيشة، كتاب النكاح.

الجزء السادس: كتاب العقيقة، كتاب الطلاق، كتاب العتق والتدبير والكتابة، كتاب الصيد، كتاب الذبائح، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب الزي والتجمل والمروءة، كتاب الدواجن.

الجزء السابع: كتاب الوصايا، كتاب المواريث، كتاب الحدود، كتاب القضاء والأحكام، كتاب الأيمان والنذور والكفارات.

---

[1] أنظر: أصول الكافي، (١/٢٨٤- ٢٨٥، ٢٩٥، ٤٩٢)،(٢/٥٩٧).

الجزء الثامن: كتاب الروضة، وبهذا الكتاب يصبح عدد كتب الكافي أربعة وثلاثين كتابا، ويتضمن كل كتاب جملة من الأبواب[1].

وتقع الأصول في جزأين والفروع في خمسة أجزاء.

وأما الجزء الأخير فهو مخصص للروضة، وقد قال فيها حسين علي محفوظ: "لما أكمل الكليني كتابه هذا وأتم رد موارده إلى فصولها بقية زيادات كثيرة من خطب أهل البيت ورسائل الأئمة وآداب الصالحين وطرائف الحكم وألوان العلم مما لا ينبغي تركه، فألف هذا المجموع الأنف وسماه الروضة"[2].

وتبلغ عدة أحاديث الكافي تسعة وتسعون ومائة وستة عشر ألف حديث كما قرر ذلك صاحب فائق المقال[3]، وأبو الفضل البرقعي[4]، وعبدالهادي الفضلي[5].

وذهب مرتضى العسكري إلى أن عدتها إحدى وعشرين ومائة وستة عشر ألف حديث[6].

عدة كتب الكافي:

يشتمل كتاب الكافي على جملة من الموضوعات منتظمة في أربعة وثلاثين كتابا، ويندرج تحت كل كتاب جملة من الأبواب.

وهذا هو الذي عليه الكتاب بوضعه الحالي، ولكن ثمة كلام لبعض علماء الإمامية يفيد أن عدد كتب الكافي غير ما هو عليه حاليا، فقد أكد الطوسي في القرن الرابع الهجري أن عدد كتب الكافي ثلاثون كتابا[7].

وأبان الشهيد أن عدة كتب الكافي اثنان وثلاثون كتابا[8].

وأوضح حسين الكركي في القرن الحادي عشر الهجري أن الكافي يشتمل على خمسين كتابا[9].

---

[1] أنظر ذلك مفصلا في فهرس موضوعات كل جزء .

[2] مقدمة أصول الكافي ، (٩/١) .

[3] أنظر : فائق المقال ، ص : (٩٧) .

[4] أنظر : كسر الصنم ، ص : (٣٧) .

[5] أنظر : أصول الحديث ، ص : (٥١) .

[6] أنظر : معالم المدرستين ، (٣٤٣/٣) ، للعسكري .

[7] أنظر : الفهرست ، ص : (٢١٠) .

[8] أنظر : خاتمة المستدرك ، (٥٠٦/٣) للنوري ، وكليات في علم الرجال ، ص : (٣٥٨) ، للسبحاني .

[9] أنظر : روضات الجنات ، (١١٤/٦) .

وتبرز هنا تساؤلات ملحة ومنها:

من الذي حالفه الصواب في كلامه من هذين الرجلين؟ وهل الكافي الذي بين أيدينا اليوم هو نفسه الذي كان بين أيد علماء الشيعة الأوائل؟.

بل يقال: هل الكافي المنشور حاليا والمتداول هو الذي بين أيد علماء الشيعة اليوم أم أن هناك جزءا يحتفظون به ولا يظهرونه إلا لخاصتهم وهو الذي أشار إليه حسين الكركي.

والحقيقة أن كل هذه التساؤلات تثير الشكوك حول مصداقية ما يتضمنه الكافي إذ إنه قد وقعت فيه الزيادة والنقصان على مر العصور والأزمان.

وهذا هو الذي نزع إليه حسين الموسوي حيث شكك في مصداقية الكتاب فقد قرر أن هذا الكتاب قد طالته الأيد على مر الأزمان، وفرض تساؤلات ملحة حول هذا الحال فقال بعد إيراده لكلام الطوسي والكركي: "يتبن لنا من الأقوال المتقدمة أن ما زيد على الكافي ما بين القرن الخامس والقرن الحادي عشر عشرون كتابا وكل كتاب يضم الكثير من الأبواب، أي نسبة ما زيد في كتاب الكافي طيلة هذه المدة يبلغ (٤٠%) عدا تبديل الروايات وتغيير ألفاظها وحذف فقرات وإضافة أخرى.

فمن الذي زاد في الكافي عشرين كتابا؟ أيمكن أن يكون إنسانا نزيها؟.

وهل هو شخص واحد أم أشخاص كثيرون تتابعوا طيلة هذه القرون على الزيادة والتغيير والتبديل والعبث به؟.

ونسأل: أما زال الكافي موثقا من قبل المعصوم الذي لا يخطئ ولا يغلط؟"[١].

منهج الكليني في رواية أحاديث الكافي:

دأب الكليني في كتابه الكافي على الإتيان في أغلب المرويات بأسانيد تتضمن رجالا غير مقبول الرواية إما لجهالة حالهم أو عينهم وإما للطعن عليهم وإلحاق العيب بهم.

ويمكن التمثيل للمجاهيل المذكورين بما يلي:.

١- قوله: عن عدة من أصحابنا[٢].

٢- قوله: عن بعض أصحابنا[٣].

[١] كشف الأسرار ، ص : (١٠٢-١٠٣) .

[٢] أصول الكافي ، (٦٩/١، ٨٧) ، (٢١/٢، ١١٠، ١١٣) .

[٣] المصدر السابق، (١٣/٢-١٤) .

٣- قوله: عن بعض أصحابه[1].

٤- قوله: عن بعض الكوفيين[2].

٥- قوله: عن بعض العراقيين[3].

٦- قوله: عن رجل[4].

وهذه الأسانيد المتضمنة جملة من المجاهيل تمثل نسبة كبيرة من رجال أسانيد مرويات الكافي وقد تصل إلى النصف أو قريبا من ذلك.

وما تبقى من أسانيد فهي ليست بأفضل حالا من سابقتها إذ إنها لا تخرج عن أحد حالتين:.

الأولى: أسانيد مشتملة على أسماء لرجال لا حقيقة لهم ولا مسمى وإنما هي أسماء ملفقة مخترعة وليس لها ذكر في كتب الرجال الشيعية.

الحالة الثانية: أسانيد مشتملة على رواة معروفون بالطعن عليهم وإلحاق اللعن بهم من قبل أئمتهم[5].

وعليه فإنه يمكن القول أن أسانيد الكافي أسانيد مظلمة متهافتة.

روايات الكافي في ميزان النقد الشيعي الإمامي:

مع أن هناك من علماء الإمامية من غلا في الثناء على كتاب الكافي وما ورد فيه من مرويات إلا أن ثمة جملة من علماء الإمامية من ذهب إلى غير هذه الاتجاه فقرر أن كتاب الكافي قد تضمن طائفة من الروايات المكذوبة والمدسوسة على أئمة أهل البيت.

فقد أوضح أبو الفضل البرقعي أنه شاع بين الشيعة الإمامية أن كتاب الكافي من أوثق كتبهم الحديثية وأنه معتمد لدى جميع علمائهم.

ثم بين البرقعي أن من أسباب شيوع هذه الفكرة أنه لم تحصل قراءة هذا الكتاب من كثير من الشيعة، قال: ولو أنهم قرءوه ودققوا في مضمونه فإنهم سيعلمون أن هذه الشهرة لا أصل لها إذ إن هذا الكتاب مليء بالعيوب والنقائص من جهة السند والمتن والمضمون، ذلك أنه يحوي

---

[1] المصدر السابق ، (١/٨٥، ٨٧، ٣٨٥، ٤١٦) .

[2] المصدر السابق ، (٢/٣٥٢) .

[3] المصدر السابق ، (٢/٧٨) .

[4] المصدر السابق ، (٢/ ٥، ٢٥٧) .

[5] أنظر : فائق المقال ، ص : (٤٥) ، وأصول الكافي الجزأين الأول والثاني .

رواة هم من الضعفاء والمجاهيل والمنحرفين عقديا وذلك بشهادة علماء الرجال الإماميين أنفسهم[1].

ويقرر هاشم معروف الحسيني أنه من الأمور العجيبة أن يأتي الكليني - وهو شيخ محدثي المذهب - فيحشد جملة من المرويات في كتابه الكافي بعد جهد طويل دام عشرين عاما في البحث والتنقيب عن الحديث الصحيح ثم تكون النتيجة أن هذا الجهد يسفر عن إخراج مرويات لا تصح نسبتها إلى أئمة أهل البيت لاشتمالها على عيوب ظاهرة سندا ومتنا وهذه العيوب معلومة لمن هو أقل الناس خبرة بأحوال الرواة.

ثم يوضح الحسيني أن العجب يزداد من صنيع بعض علماء المذهب الذين جاءوا عقب الكليني إذ إنهم احتضنوا كتاب الكافي وصححوا كل مروياته دون نظر أو فحص[2].

ويقرر البرقعي أن ثمة أمرا يؤكد أن أكثر مرويات الكافي مكذوبة مختلقة وهو اشتمال الكتاب على روايات متناقضة في نفسها.

ويمثل لذلك بالروايات التي تنص على عدد الأئمة حيث إن بعضها تنص على أن عددهم اثنا عشر وبعضا تنص على أنهم ثلاثة عشر إماما[3].

قال البرقعي: "وعلى هذا فإنه تبين أن هؤلاء القوم يحكمون منحازين بلا روية ورؤية"[4].

وقد قام بعض علماء الإمامية بدراسات نقدية لكتاب الكافي فأسفرت هذه الدراسات عن تضعيف كثير من مروياته، فقد حكى مرتضى العسكري عن جملة من محدثي المذهب تضعيف كثير من مرويات الكليني في كتابه الكافي.

يقول: "إن أقدم الكتب الأربعة زمانا وأنبهها ذكرا وأكثرها شهرة هو كتاب الكافي للشيخ الكليني وقد ذكر المحدثون بمدرسة أهل البيت فيها (٩٤٨٥) حديثا ضعيفا من مجموع (١٦١٢١) حديثا"[5].

---

[1] أنظر :كسر الصنم ، ص : (٣٧) .

[2] أنظر : الموضوعات في الآثار والأخبار ، ص : (٢٥٣) ، للحسيني .

[3] أنظر :كسر الصنم ، ص : (٣٨) ، ويأتي بسط الكلام على هذه الروايات .

[4] المصدر السابق ، ص : (٣٨) .

[5] معالم المدرستين ، (٣/٣٤٣) ، للعسكري .

وقال أيضا: "وقد ألف أحد الباحثين – وهو محمد باقر البهبودي – في عصرنا صحيح الكافي واعتبر من مجموع (١٦١٢١) حديثا من أحاديث الكافي (٤٤٢٨) صحيحا وترك (١١٦٩٣) حديثا منها لم يرها حسب اجتهاده صحيحة"[١].

ويقول البرقعي: "وكتب المجلسي الذي كان أستاذ مصطلح الحديث والرجال لدى الشيعة شرحا على الكافي وسماه: مرآة العقول، حيث عد معظم أخبار الكافي ضعيفة ومجهولة ومرسلة، وضعف من حيث السند تقريبا تسعة آلاف حديث من أحاديث الكافي"[٢].

وكذلك فعل البرقعي نفسه فقد ضعف أكثر أحاديث الكافي.

وجاء في الشافي وغيره أن الصحيح من أحاديث الكافي خمسة آلاف واثنان وسبعون حديثا وقيل خمس آلاف وثلاثة وسبعون حديثا، والحسن مائة وأربعة وأربعون حديثا، والموثق ألفا ومائة وثمانية وعشرون حديثا، والقوي ثلاثمائة واثنان، وأما الأحاديث الضعيفة فقد نالت النصيب الأوفر من هذه القسمة حيث بلغت عدتها تسعة آلاف وأربعمائة وخمسة وثمانون حديثا[٣].

وأخص ما يعنينا من أجزاء الكافي هو الجزأين الأول والثاني ولبيان قدر الرواية عن أهل الكساء من أهل البيت عند القوم يمكن ترتيب محصل المروي عنهم فيه على النحو التالي:

أولا: الجزء الأول ويحوي ألفا وأربعمائة وخمسة وأربعين حديثا، والمروي منها عن أهل الكساء ما يلي:.

١- عدد الروايات الواردة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أحاديث.

٢- عدد الروايات الواردة فيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثمانية وثلاثين حديثا.

٣- عدد الروايات الواردة فيه عن فاطمة رضي الله عنها صفرا.

٤- عدد الروايات الواردة فيه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما صفرا.

٥- عدد الروايات الواردة فيه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما حديثان.

والمجموع أربعة وأربعون حديثا عن أهل الكساء.

---

[١] المصدر السابق ، (٣/٣٤٣) .

[٢] كسر الصنم ، ص : (٣٧-٣٨) .

[٣] أنظر : الشافي في شرح أصول الكافي ، (١/١٩) ، لعبد الحسين بن المظفر ، والتحقيق في نفي التحريف ، ص : (٨٧)، ودراسات في الكافي ، ص : (٤٣) ، لهاشم الحسيني ، بواسطة كتاب : مع الشيعة الإمامية (٣/١٣٧-١٣٨) ، للسالوس .

ثانيا: الجزء الثاني ويحوي ألفان وثلاثمائة وستة وأربعين حديثا، والمروي منها عن أهل الكساء ما يلي:.

١- عدد الروايات الواردة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر حديثا.

٢- عدد الروايات الواردة فيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاثين حديثا.

٣- عدد الروايات الواردة فيه عن فاطمة رضي الله عنها صفرا.

٤- عدد الروايات الواردة فيه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما رواية واحدة فقط.

٥- عدد الروايات الواردة فيه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما رواية واحدة فحسب.

والمجموع تسعة وأربعون حديثا عن أهل الكساء[١].

ولا شك أن هذا القدر اليسير المروي عن أهل الكساء رضوان الله عليهم في تقرير أصول دينهم يبعث على الشك، إذ كيف يكون من جاء بعدهم أكثر رواية منهم وهم الذين عاصروا نزول الوحي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم إن علماء الحديث لدى الإمامية اختلفوا على الخصوص حول درجة مرويات أصول الكافي اختلافا كبيرا فقد قرر المجلسي في مرآة العقول والمظفر في الشافي والبهبودي في صحيح الكافي أن الصحيح منها سبعة وثمانين حديثا من الجزء الأول وثلاثة وثلاثين ومائتين حديثا من الجزء الثاني، واختلفوا في الباقي[٢].

وبهذا يتبين أن الإمامية لم يصححوا مجتمعين من الجزء الأول إلا سبعة وثمانين حديثا من أصل خمسة وأربعين وأربعمائة وألف حديث.

وأما الجزء الثاني فإنه لم يقع الاتفاق في التصحيح إلا على ثلاثة وثلاثين ومائتين حديثا من أصل ستة وأربعين وثلاثمائة وألف حديث.

وأما كتاب الروضة من الكافي فإن هناك من علماء الشيعة الإمامية من يرى أنه لا تصح نسبته إلى الكليني وإنما هو مزيد من قبل علماء الشيعة الذين جاؤوا بعد الكليني[٣]، وقد حكى الخوانساري خلاف الإمامية في ذلك فقال: "اختلفوا في كتاب الروضة الذي يضم مجموعة

---

[١] أنظر: مقال بعنوان: إحصائية مهمة حول كتاب الكافي، ص (٣-٤)، وأصول الكافي الجزأين الأول والثاني.

[٢] أنظر: مقال بعنوان: إحصائية مهمة حول كتاب الكافي، ص: (٥).

[٣] انظر: خاتمة المستدرك، (٥٣٦/٣)، للنوري، وأعيان الشيعة، (٢٤٧/٢).

من الأبواب، هل هو أحد كتب الكافي الذي هو من تأليف الكليني أو مزيد عليه فيما بعد؟"[1].

وقال عبد الرسول الغفاري – محقق الكافي -: "كثر الحديث حول كتاب الروضة عند العلماء المتقدمين، فمنهم من جعله بين كتاب العشرة وكتاب الطهارة ومنهم من جعله مصنفا مستقلا عن الكافي وقسم ثالث تردد في نسبته للمصنف، بل في كلمات بعض المتأخرين نفاه[2] عن الكليني ونسبه إلى ابن إدريس صاحب "السرائر".

قال المولى خليل القزويني: "وأن الروضة ليس من تأليف الكليني بل هو من تأليف ابن إدريس وإن ساعده في الأخير بعض الأصحاب"[3].

وإذا كان قد وقع خلاف كبير حول كثير من مرويات أصول الكافي الذي يحوي عقائد الإمامية وأصول مذهبهم فكيف الحال بمرويات الفقه والأحكام الفرعية والآداب فإن الخلاف فيها سيكون أكبر وأوسع على الأرجح.

ثم إنه يقال إن هناك تحفظا على تصحيح علماء الشيعة لبعض الروايات الواردة في الكافي فإن ثمة أصولا حديثية نقدية قد غيبت عند دراسة نقاد الشيعة لهذه الروايات، ولو استكملت جميع أصول النقد الحديثي كما هي مقررة لدى أهل السنة فإن النتيجة ستكون على خلاف ما ذهب إليه هؤلاء النقاد الشيعة إذ يمكن أن يؤول الحال إلى تضعيف كافة ما ورد في كتاب الكافي وبالأخص الأصول.

نسخ الكافي الخطية:

إن المتأمل في نسخ الكتاب الخطية التي تم الاعتماد عليها يلحظ بجلاء أمرا مهما يزعزع الثقة بهذا الكتاب وبنسبته إلى الكليني، وهذا الأمر هو أن الكافي ليس له نسخ خطية قديمة تمتد إلى زمن المؤلف أو قريبا من زمنه، وإنما الدلائل تؤكد أن نسخ هذا الكتاب ترجع إلى ما بعد القرن العاشر الهجري، وهناك نسخ ترجع إلى نهاية القرن التاسع الهجري غير أنه لم يتم الاعتماد عليها لما لحقها من عيوب ليست باليسيرة.

---

[1] روضات الجنات ، (١١٨/٦) .

[2] كذا ورد في كلامه ، ويبدوا أن الصواب هو : نفيه .

[3] الكليني والكافي ، ص : (٤٠٨) ، وانظر : خاتمة المستدرك ، (٥٣٦/٣) ، للنوري ، وأعيان الشيعة (٣٥٥/٦) ، لمحمد الأمين .

ولذلك فإن المطبوع من الكافي لم يعتمد فيه على نسخ خطية ترجع إلى ما قبل القرن العاشر، وفي مقدمة كتاب الكافي بيان مفصل بالأمر فقد جاء في هذه المقدمة أنه تم الاعتماد على في الطبعة الأولى على سبع نسخ، أربعة منها خطية وثلاثة مطبوعة، وأما الطبعة الثانية فإنه تم الاعتماد فيها على ثلاث نسخ خطية.

ويمكن ترتيب الكلام على نسخ الطبعتين على النحو التالي:

أولا: نسخ التصحيح في الطبعة الأولى:

١- نسخة مخطوطة وعليها تعليقات وتصحيحات بخط الداماد.

٢- نسخة مخطوطة ومصححة في القرن الحادي عشر الهجري، وعليها تعليقات وحواش كثيرة.

٣- نسخة مخطوطة ومصححة عام سبع وخمسين وألف من الهجرة، وعليها تعليقات مأخوذة من شروح الكافي.

٤- نسخة مخطوطة ومصححة عام ست وسبعين وألف من الهجرة، وعليها تعليقات ولطائف كثيرة من أكابرهم.

٥- نسخة مطبوعة عام اثنين وثمانين ومائتين وألف من الهجرة.

٦- نسخة مطبوعة عام أحد عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة، وعليها تعليقات مأخوذة من شروح الكافي.

٧- نسخة مطبوعة عام إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وعليها تعليقات مأخوذة من شروح الكافي.

ثانيا: نسخ التصحيح في الطبعة الثانية:

١- نسخة مخطوطة ومصححة ومقروءة على المجلسي، وكتبت عام إحدى وسبعين وألف من الهجرة.

٢- نسخة مخطوطة ومصححة وموشحة بالتعليقات الكثيرة ومنها تعليق الحر العاملي، وكتبت عام اثنين وتسعين وألف من الهجرة.

٣- نسخة مخطوطة ومصححة وعليها كلام كثير من شرح محمد بن صالح المازندراني، ولم يكتب عليها تاريخ كتابتها[١].

وأما بالنسبة للنسخ الخطية التي تعود إلى نهاية القرن التاسع الهجري فإنه لم يتم الاعتماد عليها للنقص الواقع فيها، إذ إن بعضها مخرومة أو مطموسة، مما سبب سقط جملة من الأبواب والكتب.

ولذا فإنه قد بلغ إجمالي عدد كتب هذه النسخ الخطية خمسة كتب من أصل أربعة وثلاثين كتابا، ويمكن الكلام على هذه النسخ على النحو التالي:.

النسخة الأولى: وهي محفوظة في خزانة المكتبة الرضوية، تحت رقم: (١١٢٩٤)، وتاريخ كتابتها عام إحدى وتسعين وثمانمائة من الهجرة.

النسخة الثانية: وهي محفوظة في خزانة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي، تحت رقم: (٢٦٨)، وتاريخ كتابتها عام ثلاث وخمسين وتسعمائة من الهجرة، وهي مخرومة.

النسخة الثالثة: وهي كذالك في خزانة المرعشي النجفي، تحت رقم: (٧٠٨٧-٧٠٨٨)، وتاريخ كتابتها في القرن العاشر الهجري[٢].

ثم إنه قد تكاثرت النسخ الخطية عقب القرن العاشر الهجري حتى بلغ عددها المئات، وقد رجعت إلى بعض فهارس المخطوطات الشيعية الخاصة والعامة فوجدت أن هذا لعدد الكبير محصور في فترة ما بعد القرن العاشر الهجري.

وهذه النسخ الخطية الكثيرة متقاربة في زمن كتابتها إذ لا يتجاوز الفرق بين تواريخ كتابتها إلا السنة أو السنتان أو الثلاثة، ولم أجد في هذه الفهارس نسخا تعود إلى ما قبل القرن العاشر الهجري إلا ما كان من النسخ الآنفة الذكر التي وقع فيها النقص والعيب[٣].

والذي يظهر لي والله أعلم هو أنه ليس ثمة نسخ خطية لكتاب الكافي تعود إلى زمن مؤلفه أو قريبا من زمنه ولا حتى بعده بقرون إلا ما وجد في نهاية القرن التاسع وبداية العاشر، ثم بعد ذلك وجدت نسخ خطية مستوفية لأبواب وكتب الكافي.

---

[١] أنظر : مقدمة الكافي ، (٣٥/١) .

[٢] أنظر : ثلاثيات الكليني ، ص : (١٤٣) ، لأمين ترمس العاملي .

[٣] أنظر للتوسع : المركز الوثائقي لتراث أهل البيت ، رقم المخطوط من : (٤٧٢-٤٧٧) .

ويمكن أن يقال إن نسبة كتاب الكافي للكليني أمر فيه نظر والدلائل تشير إلى أنه كتاب منحول على الكليني ومصطنع من قبل أرباب مذهب التشيع الإمامي وذلك بعد الحملة التي شنها الإمام ابن تيمية عليهم في كتابه "منهاج السنة النبوية" وطعنه على الأحاديث المكذوبة التي استدل بها الحلي وأضرابه وأيضا بيانه لحقيقة استدلال الشيعة وأنهم ليسوا من أهل الإسناد والرواية، وقد كانوا من قبل ذلك ليس لهم كتب حديث ولا أسانيد يعتمد عليها، فقرر القوم بعد ذلك أن ينهضوا بهذا الأمر تفاديا للطعون الموجهة إليهم من قبل علماء أهل السنة وسواهم.

وقد اعترف بهذا الأمر بعض كبرائهم، وفي ذلك يقول الحر العاملي في سياق بيانه لفائدة الأسانيد: "والفائدة في ذكره مجرد التبرك باتصال سلسلة المخاطبة اللسانية ودفع تعيير العامة[١] الشيعة بأن أحاديثهم غير معنعنة[٢]، بل منقولة من أصول قدمائهم"[٣].

ومما يؤكد هذا التقرير عدم نقل علامتهم الحلي من كتاب الكافي ولا عن شيء من كتبهم الحديثية المعتمدة عندهم، بل إنه لم يذكر أحد من المتقدمين هذه الكتب ولا حتى بالإشارة، وهذا أمر يثير الانتباه ويبعث على الشك.

وكذلك الحال مع الإمام ابن تيمية فإنه لم يتول الرد على كتاب الكافي ولا بقية كتبهم الحديثية وهو من عرف بسعة الإطلاع ومناقشة أصول حجج المخالف، وهذا أمر عجيب لا يمكن إغفاله.

ويشير بعض الكتاب إلى أن ثمة توافق زمني بين ظهور الدولة الشيعية الصفوية في إيران وبين اشتهار كتب القوم الحديثية المعتمدة لديهم[٤].

والحقيقة أنه يمكن أن يكون الأمر أكبر من مجرد اشتهار لهذه الكتب إذ قد تكون الدولة الصفوية هي المكان والزمان الذي صنعت فيه الكتب ومن بينها كتاب الكافي، خاصة وأن القوم قد عرفوا بالتدين بالكذب فلا يستبعد أن يشتغلون بتدوين مرويات وينسبونها إلى أهل البيت مع الاعتقاد بصحة فعلهم وعدم قبحه.

---

[١] يقصد أهل السنة .

[٢] أي رواية الراوي عن شيخه إلى منتهى السند .

[٣] وسائل الشيعة ، (٣٠/٢٥٨) ، للعاملي .

[٤] أنظر : إيران في ظل الإسلام ، ص : (٨٠) ، للدكتور عبد النعيم حسنين .

دراسات حول كتاب الكافي:

مما يؤكد قضية نفي نسبة كتاب الكافي إلى الكليني هو أن الكتاب لم يحظ بالاهتمام والعناية إلا بعد تصنيفه بقرون متطاولة، فإن الدراسات التي أقيمت حول الكتاب كانت متأخرة جدا حيث كان أولها في مطلع القرن الحادي عشر، وهذا الأمر في غاية الغرابة إذ المفترض أن ينال هذا الكتاب اهتماما مبكرا من علماء المذهب فيؤخذ بالشرح والتعليق والتقريب، ذلك أنه يحوي حجج القوم الدالة على أصول مذهبهم.

وليس من العقل أن يمضي أكثر من سبعة قرون متصلة دون أن يكتب أحد علماء المذهب شيئا حول كتابهم الأول.

ويمكن بيان حال الدراسات المقامة حول هذا الكتاب على النحو التالي:.

أولا: شروح الكتاب:

- شروحه باللغة العربية:

١- جامع الأحاديث والأقوال، لقاسم بن محمد بن جواد بن الوندي، المتوفى عام مائة وألف من الهجرة[١].

٢- الدر المنظوم في كلام المعصوم، لعلي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، المتوفى عام أربعة ومائة وألف من الهجرة، وهو مخطوط ومنه نسخة بخزانة كتب السيد محمد المشكاة[٢] الموقوفة بجامعة طهران[٣].

٣- الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية[٤]، لمحمد باقر الداماد الحسيني، المتوفى عام أربعين وألف من الهجرة، وهو مطبوع عام أحد عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة بطهران[٥].

٤- الشافي، لخليل بن الغازي القزويني، المتوفى عام تسع وثمانين وألف من الهجرة، وهو مخطوط ومنه نسخة[٦] بخزانة كتب السيد محمد المشكاة[٧].

---

[١] أنظر : الذريعة ، (٥/٣٩-٤٠) .

[٢] برقم : (٩٢٦) .

[٣] أنظر : الذريعة ، (٦/١٨٣) ، (٨/٧٩) .

[٤] أنظر : كشف الحجب والأستار ، ص : (٢٩٣،٣٤٨) .

[٥] أنظر : مقدمة أصول الكافي ، (١/٢٥) .

[٦] برقم : (٩١٥) .

[٧] أنظر : كشف الحجب والأستار ، ص : (٣١٦، ٣٤٨

٥- شرح الميرزا رفيع الدين محمد النائيني، المتوفى عام اثنين وثمانمائة وألف[١] من الهجرة[٢].

٦- شرح المولى صدر الشيرازي، المتوفى عام خمسين وألف من الهجرة[٣].

٧- شرح محمد أمين الاسترآبادي الأخباري، المتوفى عام ست وثلاثين وألف من الهجرة[٤].

٨- شرح أصول الكافي، للمولى محمد صالح المازندراني، المتوفى عام ثمانين وألف من الهجرة[٥]، وله عدة طبعات ومنها طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت، عام ٢٠٠٠م، تصحيح علي العاشور، ويعد من أخص شروح القوم وأفضلها عندهم كما نص على ذلك حسين علي محفوظ[٦].

٩- كشف الكافي، لمحمد بن محمد الأصطهباناتي الشيرازي، أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري، وقد ألفه المصنف للشاه السلطان حسين الموسوي الصفوي، وهو محفوظ، ومنه نسخة[٧] بخزانة كتب السيد محمد المشكاة[٨].

١٠ - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي، المتوفى عام عشرة ومائة وألف من الهجرة[٩]، وهو مطبوع بطهران عام إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

١١ — هدى العقول في شرح أحاديث الأصول، لمحمد بن عبدعلي القطيفي، من علماء مطلع القرن الثالث عشر الهجري، والكتاب مخطوط، ومنه نسخة[١٠] في خزانة كتب مدرسة عالي سبهسالارا[١١].

١٢ — الشافي شرح الكافي، لعبد الحسين عبدالله المظفر، وهو مطبوع بمطبعة الغري بالنجف عام تسع وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

---

[١] كذا رقمت وهو خطأ ، ولعل الصواب : اثنين وثمانين وألف من الهجرة .

[٢] أنظر :كشف الحجب ولأستار ، ص : (٣٤٨) .

[٣] المصدر السابق ، ص : (٣٤٧) .

[٤] المصدر السابق ، ص : (٣٤٨) .

[٥] المصدر السابق ، (٣٤٧-٣٤٨) .

[٦] أنظر : مقدمة الكافي ، (٢٥/١) .

[٧] برقم : (٦٣٤) .

[٨] أنظر : مقدمة الكافي ، (٢٥/١) .

[٩] أنظر :كشف الحجب والأستار ، ص : (٣٤٨) .

[١٠] برقم : (١٧٠٠) .

[١١] أنظر : مقدمة الكافي ، (٢٥/١) .

١٣- الوافي، للفيض الكاشاني، المتوفى عام إحدى وتسعين وألف من الهجرة، والكتاب مطبوع عام عشرة وثلاثمائة وألف من الهجرة بطهران[١].

وقد صنف الوافي ضمن شروح الكافي وذلك على اعتبار أنه جمع الكتب الأربعة المتقدمة مع غيرها وعلق عليها.

شروحه باللغة الفارسية:.

١- تحفة الأولياء، لمحمد علي بن الحاج محمد حسن الأردكاني المعروف بالنحوي، تلميذ السيد بحر العلوم، وهو مخطوط، ومنه نسخة[٢] بخزانة كتب السيد محمد المشكاة[٣].

٢- الصافي في شرح أصول الكافي، لخليل بن الغازي القزويني[٤]، وهو مطبوع عام ثمان وثلاثمائة وألف من الهجرة بلكهنو في مجلدين ضخمين[٥].

٣- شرح فروع الكافي، لخليل الغازي، وهو مخطوط في، ومنه نسخة[٦] بخزانة كتب السيد محمد المشكاة[٧].

ثانيا: تعليقاته وحواشيه:

وهي كثيرة ومنها:.

١- حاشية إبراهيم بن قاسم الكاظمي الشهير بابن الوندي[٨].

٢- حاشية أبي الحسن الشريف الفتوني العاملي، المتوفى عام ثمان وثلاثين ومائة وألف من الهجرة[٩].

٣- حاشية السيد المير أبي طالب بن الميرزا بيك الفندرسكي، وهو من رجالات المذهب في القرن الثاني عشر الهجري[١٠].

٤- حاشية أحمد بن إسماعيل الجزائري، المتوفى عام تسعة وأربعين ومائة وألف من الهجرة[١].

---

[١] أنظر :كشف الحجب والأستار ، ص : (٥٩٨) ، وانظر للتوسع : مقدمة الكافي ، (٢٤/١-٢٦) .

[٢] برقم : (٦٣٤) .

[٣] أنظر : مقدمة الكافي ، (٢٨/١) .

[٤] أنظر :كشف الحجب والأستار ، ص : (٣٤٨) .

[٥] أنظر : مقدمة الكافي ، (٢٨/١) .

[٦] برقم : (٦٧١، ٦٨٢، ٩١٤) .

[٧] أنظر : مقدمة الكافي ، (٢٨/١) .

[٨] أنظر : الذريعة ، (١٨٠/٦) .

[٩] المصدر السابق ، (١٨٠/٦) .

[١٠] المصدر السابق ، (١٨١/٦) .

٥- حاشية السيد بدر الدين أحمد الأنصاري العاملي، تلميذ البهاء العاملي[٢]، وهي مطبوعة بدار الحديث بقم، تحيق علي الفاضلي.

٦- حاشية محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي الأخباري، المتوفى عام ستة وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة[٣].

٧- حاشية محمد باقر تقي المجلسي[٤].

٨- حاشية محمد باقر الداماد الحسيني[٥]،

٩- حاشية رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني، وهي مطبوعة بدار الحديث بقم، تحيق محمد حسين الدرايتي، وغير ذلك من الحواشي والتعليقات الكثيرة.

ثالثا: شروح بعض أحاديثه:

١- حثيث الفلجة في شرح حديث الفرجة[٦]، لبهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسني المختار النائيني الأصفهاني، وهو من علماء المذهب في القرن الثاني عشر الهجري[٧].

٢- هداية النجدين وتفصيل الجندين، رسالة في شرح إحدى أحاديث الكافي، في جنود العقل وجنود الجهل[٨]، للسيد حسن الصدر، المتوفى عام أربع وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

رابعا: مختصراته:

اختصر كتاب الكافي شيخ المذهب في زمانه محمد جعفر بن محمد صفي الناعسي الفارسي، ومن هذا المختصر نسخة مخطوطة بتاريخ ثلاث وسبعين ومائتان وألف من الهجرة[٩] بخزانة السيد محمد المشكاة[١٠].

---

[١] المصدر السابق ، (١٨٠/٦) .

[٢] أنظر :كشف الحجب والأستار ، ص : (١٨٤) .

[٣] أنظر : الذريعة ، (١٨١/٦) .

[٤] أنظر :كشف الحجب والأستار ، ص : (١٨٥) .

[٥] أنظر : الذريعة ، (١٨٢/٦) .

[٦] هو الحديث الخامس من كتاب التوحيد ، باب حدوث العالم ، والمراد به إلزام القائل بإلهين بوجود الفرجة بينهما، أي المكان، مما يعني وجود قديم ثالث .

[٧] أنظر : الذريعة ، (٢٤٨/٦) .

[٨] وقد جاء في هذا الحديث أن للعقل خمسا وسبعين جنديا وكذلك للجهل نفس العدد ، أنظر : أصول الكافي ، (٦٤/١-٦٥) .

[٩] برقم : (٦٣٠) ، وقوامها : (٦٥) ورقة .

خامسا: تحقيق أحاديثه ودراسة أسانيده:

١- رموز التفاسير الواقعة في الكافي والروضة، لمولى خليل بن الغازي القزويني[٢].

٢- نظام الأقوال في معرفة الرجال – رجال الكتب الأربعة –، لنظام الدين محمد بن الحسين القرشي الساوجي، تلميذ البهاء العاملي، وقد ذكر فيه أسماء الذين روى عنهم المحمدون الثلاثة في الكتب الأربعة[٣].

٣- جامع الرواة، لحاجي محمد الأردبيلي، تلميذ المجلسي[٤].

٤- رسالة الأخبار والاجتهاد في صحة أخبار الكافي، لمحمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني[٥].

٥- معرفة أحوال العدة الذين يروي عنهم الكليني، لمحمد باقر الشفتي الأصفهاني، المتوفى عام ستين ومائتين وألف من الهجرة، وطبع الكتاب بطهران عام أربعة عشر ومائتين وألف من الهجرة[٦].

٦- الفوائد الكاشفة عن سلسلة مقطوعة وأسماء في بعض أسانيد الكافي مستورة، لمحمد حسين الطباطبائي التبريزي، المتوفى عام أربعة وتسعين ومائتين وألف من الهجرة[٧].

وقد نص الطباطبائي على المقصد من تأليف هذا الكتاب فأوضح أنه من أجل بيان أسماء وأحوال بعض من روى عنهم الكليني في الكافي ولم يعينهم اكتفاء بالإشارة إليهم بقوله: "عن عدة من أصحابنا"[٨].

٧- ترجمة علي بن محمد، المبدوء به بعض أسانيد الكافي، للميرزا أبي المعالي ابن الحاج محمد إبراهيم بن الحاج محمد حسن الكاخي الخراساني الأصفهاني، المتوفى عام خمسة عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة[٩].

---

[١] أنظر: تأسيس الشيعة، ص: (١٧)، ومقدمة الكافي، (٢٩/١).

[٢] أنظر: روضات الجنات، ص: (٢٦٧).

[٣] أنظر: كشف الحجب والأستار، ص: (٥٨٢).

[٤] أنظر: الذريعة، (٥٤/٥).

[٥] أنظر: مستدرك الوسائل، (٥٣٦/٣).

[٦] أنظر: الذريعة، (٥٧/٤).

[٧] أنظر: مقدمة الكافي، (٣٠/١).

[٨] أنظر: الفوائد الكاشفة، ورقة (١- ب)، بواسطة مقدمة الكافي، (٣٠/١).

[٩] أنظر: الذريعة، (١٦١/٤).

٨- رجال الكافي، للحاج حسين الطباطبائي، المتوفى عام ثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وهو مخطوط[١].

٩- صحيح الكافي، لمحمد باقر البهبودي، وهو معاصر وكتابه مطبوع.

١٠ - ثلاثيات الكليني، لأمين ترمس العاملي، وهو معاصر، وطبع كتابه في دار الحديث بقم، عام سبعة عشر وأربعمائة وألف من الهجرة، ويقع في ثلاثة وخمسين وثلاثمائة صحيفة.

١١ - الكليني والكافي، للدكتور عبدالرسول عبدالحسن الغفار، وطبع الكتاب بمؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، عام ستة عشر وأربعمائة وألف من الهجرة، ويقع في سبعة وخمسين وخمسمائة صحيفة.

طبعاته:

طبع كتاب الكافي كاملا بأجزائه الثلاثة عدة طبعات، ومن أشهرها طبعة دار التعارف للمطبوعات ببيروت عام أحد عشر وأربع مائة وألف من الهجرة، ويقع في ثمان مجلدات، وقد قام بضبطه وتصحيحه والتعليق عليه محمد جعفر شمس الدين.

وطبع كذلك مجزئا مرات عديدة ومنها:.

أولا: أصول الكافي:.

١- طبع في شيراز عام ثمان وسبعين ومائتين وألف من الهجرة.

٢- طبع في تبريز عام إحدى وثمانين ومائتين وألف من الهجرة، إلى آخر كتاب الإيمان والكفر، ويقع في أربع وتسعين وأربع مائة صحيفة.

٣- طبع في طهران عام أحد عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة، ويقع في سبع وعشرين وست مائة صحيفة مع حواش في الهامش.

٤- طبع في طهران أيضا عام أحد عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة، ويقع في ثمان وستين وأربع مائة صحيفة مع حواش في الهامش.

٥- طبع في طهران كذلك عام أربع وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

ثانيا: فروع الكافي:.

---

[١] أنظر : مقدمة الكافي ، (٣١/١) .

١-طبع في طهران عام خمسة عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة في مجلدين أولهما يقع في سبع وعشرين وأربع مائة صحيفة والآخر يقع في خمس وسبعين وثلاثمائة صحيفة مع حواش في الهامش.

٢-طبع في لكهنو عام اثنين وثلاثمائة وألف من الهجرة بدار الكتب الإسلامية، ويقع في خمس مجلدات.

ثالثا: الروضة:.

١- طبع في طهران مع كتاب تحف العقول وكتاب منهاج النجاة، عام ثلاث وثلاثمائة وألف من الهجرة، ويقع في اثنين وأربع مائة صحيفة[١].

٢- طبع في لكهنو مستقلا عام اثنين وثلاثمائة وألف من الهجرة، طبع دار الكتب[٢].

---

[١] من ص : (١٣٢-٢٧٤) .

[٢] أنظر : مقدمة الكافي ، (١/٣١-٣٢) .

٢ - كتاب من لا يحضره الفقيه:

أولا: تعريف بالمؤلف:

هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الصدوق.

قيل إنه من بيت علم ورواية، ولد عام خمس وثلاثمائة من الهجرة وقيل عام ست وثلاثمائة في مدينة قم بإيران، وأقام في الري ثم بغداد ثم الكوفة، واشتغل بالدراسة على والده مدة عشرين سنة ثم درس في قم على كبار رجالات المذهب أمثال محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وحمزة بن محمد، وقيل إنه لم ير في القميين مثله في الحظوة والعلم.

ورحل الصدوق إلى مشهد ونيسابور ومرورالروذ وهمذان وما وراء النهر وبلخ وخراسان.

وله تلاميذ كثر ومنهم المفيد وهارون بن موسى التلعكبري وحسين بن بابويه القمي.

وكانت وفاته في الري عام إحدى وثمانين وثلاثمائة من الهجرة[١].

وله من المصنفات العدد الوفير وكان أكثرها في أصول الدين وفي الحديث، وذكر ابن داود الحلي في رجاله أن كتب الصدوق بلغت نحوا من ثلاثمائة مصنف[٢].

أقوال علماء المذهب فيه:

تضافرت أقوال رجالات المذهب في الثناء على الصدوق، ومما ورد عنهم

قول الطوسي عنه: "جليل القدر، من الحفظة، بصير بالفقه والأخبار والرجال"[٣].

وقال النجاشي: "شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان"[٤].

وقال حسين بن عبدالصمد: "وكان هذا الشيخ جليل القدر عظيم المنزلة في الخاصة والعامة حافظا للأحاديث بصيرا بالفقه والرجال والعلوم العقلية والنقلية، ناقدا للأخبار شيخ الفرقة الناجية"[٥].

ويقول الخونساري: "إنه أجل من أن يحتاج إلى توثيق كما لا يخفى على ذوي التحقيق والتدقيق"[٦].

---

[١] أنظر: رجال النجاشي ، ص : (٢٦١-٢٦٢) ، برقم : (٦٨٤) ، وخلاصة الأقوال ، ص : (١٧٨) .

[٢] أنظر : رجال ابن داود ، (١٧٩/١) .

[٣] رجال الطوسي ، ص : (٤٣٩) ، برقم : (٦٢٧٥) .

[٤] رجال النجاشي ، ص : (٣٨٩-٣٩٠) ، برقم : (١٠٤٩) .

[٥] وصول الأخيار إلى أصول الأخبار ، ص : (٨٦) .

[٦] روضات الجنات ، (١٣٧/٦) .

ومع أنه قد وقع للصدوق ثناء وتبجيل وتعديل من علماء مذهبه إلا هناك من رجالات المذهب من تكلم عليه وطعن في عدالته، فقد قال الخوئي: "وبالجملة فأمر الصدوق مضطرب جدا"[١]، وذكر أبو الهدى الكلباسي والخونساري أن ثمة من علماء الرجال الشيعة من طعن في عدالة وضبط الرجل ووصل الأمر إلى إسقاطهم روايته[٢].

وهناك من توقف في توثيقه وتعديله وفي ذلك يقول سليمان الماحوز: "كان بعض مشايخنا يتوقف في وثاقة شيخنا الصدوق"[٣]، ونقل الخوئي هذا الرأي عن بعض شيوخ البحراني[٤].

ثانيا: تعريف بالكتاب:

يحتل كتاب من لا يحضره الفقيه منزلة رفيعة القدر عند الشيعة الإمامية، وقد بلغ عندهم رتبة الشيوع والاشتهار.

يقول النوري الطبرسي: "كتاب من لا يحضره الفقيه أحد الكتب الأربعة التي هي في الاشتهار والاعتبار كالشمس في رابعة النهار"[٥].

وفي سبب تأليفه ذكر المصنف في تقدمة كتابه أنه حين قصد بلاد الغربة ونزل أرض بلخ وجالس شريف الدين أبي عبدالله محمد بن الحسن وسعد بمذاكراته، طلب منه شريف الدين أن يصنف كتابا في الفقه والشرائع والأحكام، واقترح أن يسميه: من لا يحضره الفقيه، كما صنف الطبيب الرازي كتابا في الطب وأسماه: من لا يحضره الطبيب، فأجاب الصدوق طلبه وصنف هذا الكتاب له[٦].

منهج المؤلف في كتابه:

أوضح الصدوق منهجه فذكر أنه لم يقصد فيه قصد المصنفين في إيراد جميع ما رووه، بل نزع إلى إيراد ما أفتى به وحكم بصحته وتيقن حجيته.

وذكر أنه استخرج ما جمعه من الكتب والأصول المشهورة في المذهب والمعول عليها والتي رواها عن شيوخه وأسلافه[٧].

---

[١] أنظر : معجم رجال الحديث ، (٣٤٨/١٧) .

[٢] أنظر : سماء المقال في علم الرجال ، (٢١٠/٢) ، للكلباسي ، وروضات الجنات ، (١٣٧/٦) .

[٣] هامش سماء المقال ، (٢١٠/٢) ، وانظر : معاني الأخبار ، ص : (١٤) ، للصدوق .

[٤] أنظر : معجم رجال الحديث ، (٣٤٧/١٧) .

[٥] خاتمة المستدرك ، (٥/٤) .

[٦] انظر: من لا يحضره الفقيه ، ص : (١-٢).

[٧] المصدر السابق ، ص : (٣-٤).

والحقيقة أن هناك من علماء الشيعة الإمامية من لم يسلم للصدوق بما ذكره فقد بين نور الدين الموسوي العاملي أن الصدوق يفتي في سائر كتبه بخلاف ما في كتاب: "من لا يحضره الفقيه"[1].

وأوضح الخوئي أن إخبار الصدوق عن صحة وحجية جميع روايات كتابه لا تمثل إلا رأيه، وحقيقة الأمر فإنها ليست كذلك في الصحة والحجية[2].

وأما دأب المصنف في أسانيد كتابه فقد ذكر جعفر السبحاني أن المصنف سلك مسلك اختصار الأسانيد وحذف أوائل السند والتذييل بمشيخة في آخر الكتاب[3] حتى يعرف بها الناظر طريقه إلى الراوي عنه.

ولذلك أصبحت هذه المشيخة هي المرجع في اتصال إسناده في أخبار الكتاب[4].

وقد ورد في هذه المشيخات أخبار معلقة، بل إن السبحاني يجزم بأن أكثر ما في كتاب "من لا يحضره الفقيه" أخبار معلقة[5].

ويمثل لذلك بقول المصنف: سأل عمار الساباطي أبا عبدالله عليه السلام عن كذا- ويذكر الحديث - ثم يقول في آخر الكتاب: كل ما كان في هذا الكتاب عن عمار بن موسى الساباطي فقد رويته عن أبي ومحمد بن أحمد بن الوليد عن سعيد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن عن عمرو المدائني عن مصدق بن صدقه عن عمار الساباطي به[6].

عدد أحاديث الكتاب:

يشتمل الكتاب على أربع مجلدات تحتوي على ست وستين وستمائة باب. فأما الأول منها فينطوي على سبعة وثمانين بابا، والثاني يحوي ثمان وعشرين ومائتي باب، والثالث يشتمل على ثمان وسبعين بابا، والرابع على ثلاث وسبعين ومائة باب.

---

[1] انظر: حاشية الفوائد المدنية ، ص: (٣١٠)، لأمين الاسترابادي .

[2] أنظر : معجم رجال الحديث ، (١٧/ ٣٤٩) .

[3] حظي هذا القسم من الكتاب بعناية كبيرة من علماء الإمامية وكتبت عليه شروح كثيرة أصبحت مصادر أصيلة في علم الرجال عندهم، ومنها:ترتيب مشيخة من لا يحضره الفقيه لحسن زين الدين الشهيد الثاني، وشرح مشيخة من لا يحضره الفقيه للمجلسي.

[4] أنظر :كليات في علم الرجال ، ص : (٣٨٠) .

[5] أنظر : أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية ، ص : (٦٩) ، للسبحاني .

[6] انظر : فائق المقال ، ص : (٤٥) .

وجميع ما يتضمنه المجلد الأول: ثمانية وعشرون وستمائة وألف حديث، والذي في المجلد الثاني: سبعة وثلاثون وستمائة وألف حديث، والذي في المجلد الثالث خمسة أحاديث وثمانمائة وألف، والذي في المجلد الرابع ثلاثة أحاديث وتسعمائة.

ومجموع مسانيد المجلد الأول سبعة وسبعون وسبعمائة حديث، ومراسيله إحدى وأربعون وثمانمائة حديث، ومسانيد المجلد الثاني أربعة وستون وألف حديث، ومراسيله ثلاثة وسبعون وخمسمائة حديث، ومسانيد المجلد الثالث خمسة وتسعون ومائتين وألف حديث، ومراسيله عشرة أحاديث وخمسمائة، ومسانيد المجلد الرابع سبعة وسبعون وسبعمائة حديث، ومراسيله ستة وعشرون ومائة حديث.

وبهذا يصبح مجموع الأحاديث المسندة ثلاثة أحاديث وتسعمائة وثلاثة آلاف، ومجموع الأحاديث المرسلة خمسين وألفي حديث.

ويكون المجموع الكلي ثلاثة وخمسين وتسعمائة وخمسة آلاف حديث[1].

وقد أكد باقر الإيرواني على أن عدد المراسيل خمسون وألفا حديث، غير أنه قرر أن عدد الأحاديث المسندة ثلاثة عشر وتسعمائة وثلاثة آلاف حديث[2].

ويذهب عبدالهادي الفضلي إلى أن عدة الأحاديث مجتمعة ثمان وتسعون وتسعمائة وخمسة آلاف حديث[3].

موضوعات الكتاب:

اختصت موضوعات كتاب "من لا يحضره الفقيه" بالجانب الفقهي ويمكن ترتيبها على النحو التالي:

الطهارة، الصلاة، الزكاة، الخمس، الصوم، الحج، الزيارة، القضايا والأحكام، الشفعة، الوكالة، الحكم بالقرعة، الكفالة، الحوالة، العتق، المعيشة، الدين، التجارة، البيوع، المضاربة، إحياء الموات والأرضين، المزارعة والإجارة، الضمان، السلف، الحكرة والأسعار، جملة من أحكام البيع وآدابه، الربا، الصرف، اللقطة والضالة، العارية، الوديعة، الرهن، الصيد والذبائح، آنية

---

[1] المصدر السابق ، ص : (٩٤) .

[2] أنظر : دروس تمهيدية في القواعد الرجالية ، ص : (٢٧١) ، لباقر الإيرواني .

[3] أنظر : أصول الحديث ، ص : (٥٣) .

الـذهب والفضـة، الأيمـان والنـذور، الكفـارات، النكـاح، أحكـام الأولاد، الطـلاق، الحـدود، الوصية، الوقف، المواريث[1].

شروح الكتاب:

كتبت على كتاب "من لا يحضره الفقيه" جملة من الشروح ومنها:

١- روضة المتقين شرح من لا يحضره الفقيه، لمحمد تقي المجلسي، أحد علماء القرن الحادي عشر الهجري.

٢- شرح من لا يحضره الفقيه، لمحمد صالح عبدالواسع، المتوفى عام ستة عشر ومائة وألف من الهجرة.

٣- شرح من لا يحضره الفقيه، لمحمد بن حسين بن عبدا لصمد الهمداني، المتوفى عام ثلاثين وألف من الهجرة.

٤- معاهد التنبيه شرح من لا يحضره الفقيه، لأبي جعفر محمد بن الحسن بن زيد الدين الشهيد الثاني، المتوفى عام ثلاثين وألف من الهجرة.

٥- شرح من لا يحضره الفقيه، لمحمد صالح السروي المازندراني، المتوفى عام إحدى وثمانين وألف من الهجرة.

النسخ الخطية للكتاب:

لا توجد نسخ خطية لكتاب "من لا يحضره الفقيه" قبل القرن الحادي عشر الهجري وذلك باعتراف بعض علماء الإمامية أنفسهم، فقد أورد المرجع الإمامي المعاصر مهدي الحسني جملة من المعلومات حول نسخ الكتاب الخطية، ومن جملة ما ذكر تاريخ كتابتها، وبين أنها جميعها تعود إلى القرن الحادي عشر الهجري[2].

وكذلك فعل كل من حقق أو اعتنى بالكتاب فإنه لم يقع في كلام أحدهم ذكر نسخ خطية تعود إلى ما قبل القرن الحادي عشر الهجري[3].

---

[1] انظر : فهارس كتاب من لا يحضره الفقيه .

[2] أنظر : مقال : من لا يحضره الفقيه ، للحسني، مجلة الفرات ، العدد : (٤٨) .

[3] أنظر : مقدمة من لا يحضره الفقيه ، (١/٣-٧) ، تقديم علي أكبر الغفاري .

والحقيقة أنه لا توجد نسخ خطية يعود تاريخ كتابتها إلى ما قبل القرن الحادي عشر الهجري فإنه لو كان ثمة شيء من ذلك يعود إلى ما قبل هذا التاريخ لما تردد الحسني من ذكرها وبيان حالها.

ولا شك أن هذه الحقيقة في غاية الغرابة إذ كيف يعول على كتاب ويصنف ضمن المراجع الأصيلة والموثوق بها وهو في حقيقته منقطع الصلة عمن نسب إليه.

والحق أن الحال يبعث على الشك في أمر الكتاب ويقدح في مصداقية نسبته إلى من نسب إليه.

٣- كتاب تهذيب الأحكام في شرح المقنعة:

أولا: تعريف بالمؤلف:

هو محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر الملقب بشيخ الطائفة.

ولد في شهر رمضان عام خمس وثمانين وثلاثمائة من الهجرة، وقدم العراق عام ثمان وأربعمائة وتوفي في ليلة الاثنين ثاني عشر شهر المحرم عام ستين وأربعمائة بالمشهد الغروي ودفن بداره[١].

أقوال علماء المذهب فيه:

تباينت أقاويل علماء الإمامية حول حال الطوسي فمنهم من ذهب فيه مذهب الإطراء المطلق ومنهم من نعته بأقذع الأوصاف وأشنعها.

وعن مدحه يقول النجاشي: "أبو جعفر جليل القدر في أصحابنا، ثقة عين"[٢]، ويقول ابن داود الحلي: "أبو جعفر شيخنا شيخ الطائفة وعمدتها"[٣]، ويقول صاحب الذريعة: "الطوسي شيخ الطائفة ذلك البحاثة الشهير"[٤].

وأما ما ورد في ذمه فقد كثر الكلام في ذلك وتنوعت عبارات القادحين فيه، ويمكن إجمال ذلك بأن يقال إنه وصف بثلاثة أوصاف قادحة وهي:

١- أنه مضطرب المنهج ومتناقض الاستدلال، وعلة هذا الوصف أنه كثيرا ما يضعف رجلا في موضع ويوثقه في آخر، بل إنه يضعف الرجل ثم يعمل بروايته وبرواية من هو

---

[١] أنظر : رجال النجاشي ، (٤٠٣/١) ، برقم : (١٠٦٨) ، ورجال ابن داود ، (١٦٩/١-١٧٠) ، والذريعة ، (٥٠٤/٤).
[٢] رجال النجاشي ، (٤٠٣/١) ، برقم : (١٠٦٨) .
[٣] رجال ابن داود ، (١٦٩/١-١٧٠) .
[٤] الذريعة ، (١٢٥/٢) .

أضعف منه وذلك في مواضع لا تحصى، وكذلك فإنه يضعف الرواية ثم يستدل بها، والأدهى من ذلك أنه يرد المسند ورواية الثقات كما نص على ذلك غير واحد من علماء مذهبه[1].

٢- أنه كثير الغلط والنسيان، فهو يذكر شخصا واحدا في باب مرتين أو يترجم شخصا واحدا في فهرسته مرتين[2]، بل إنه قد تتبعت أخطائه وذهولاته وأفردت في مصنف من قبل علماء مذهبه، يقول الكلباسي في سياق حديثه عن كتب الطوسي: "وبالجملة فالأغلاط فيها لا تحصى، بل عن بعض السادة من متأخر المحدثين أنه قد أفرد كتابا في توضيحها وإحصائها"[3].

٣- أنه كثير التحريف والتصحيف للأخبار سندا ومتنا، يقول يوسف البحراني: "إنه لا يخفى على من راجع التهذيب وتدبر أخباره ما وقع للشيخ رضي الله عنه من التحريف والتصحيف سندا ومتنا، وقلما يخلو حديث من الأحاديث من علة في سند أو متن"[4].

وقد وصفه نور الدين الموسوي حال كتابته بعدم اليقظة والانتباه[5].

ثانيا: تعريف بالكتاب:

يعتبر هذا الكتاب واحداً من أكثر المجاميع الروائية الشيعية اعتبارا وهو الكتاب الثالث من الكتب الأربعة المتقدمة.

موضوع الكتاب:.

يحوي هذا الكتاب مجموعة من الروايات الفقهية والأحكام الشرعية المروية عن أهل البيت.

وقد قام الطوسي في هذا الكتاب بشرح و توضيح كتاب "المقنعة" لأستاذه المفيد.

سبب التأليف:.

يقول الطوسي في تقدمة كتابه "التهذيب" مبينا سبب تأليفه للكتاب:

---

[1] أنظر : الفوائد الرجالية ، (٧٨/٤) ، لمحمد المهدي بحر العلوم ، وخاتمة الوسائل ، (١١١/٢٠) ، للنوري ، وروضات الجنات ، ص : (٢١٧) .

[2] أنظر : معجم رجال الحديث ، (٩٩/١) ، للخوئي .

[3] سماء المقال في علم الرجال ، (١٦٧/١) .

[4] الحدائق الناضرة ، (١٥٦/٣) ، انظر : فهرس سماء المقال في علم الرجال ، (١٦٤/١) ، لأبي الهدى الكلباسي .

[5] أنظر : حاشية الفوائد المدنية ، ص : (٣٠٩) .

"ذاكرني بعض الأصدقاء ممن وجب حقه علينا بأحاديث أصحابنا، وما وقع فيها من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد حتى لا يكاد يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده، ولا يسلم حديث إلا وفي مقابلته ما ينافيه، حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا،... فقصدت إلى عمل هذا الكتاب الذي يحتوي على الأخبار المختلفة و الروايات المتعارضة، وقد سألني أن أقصد إلى رسالة شيخنا أبي عبد الله الموسومة بالمقنعة"[1].

أسلوب الكتاب وخصائصه:.

يحوي هذا الكتاب أكثر روايات الأحكام الشرعية الإمامية، وفيه أكثر ما يحتاجه الفقيه الشيعي، وقد قام الطوسي في هذا الكتاب بما يلي :

١. تجاهل الإشارة إلى مسائل أصول العقائد واقتصر على بيان الفروع والأحكام الشرعية من أول الفقه إلى آخره.

٢. قام بترتيب العناوين بحسب ترتيب عناوين المقنعة للمفيد.

٣ـ اعتمد في استدلاله على القرآن والروايات الحديثية وإجماع علماء الشيعة الإمامية، وقد يشير إلى الروايات المشهورة بين أصحابه.

٤. أشار إلى الروايات المتعارضة وبين وجه الجمع أو وجه فسادها من ضعف السند أو عمل الأصحاب على خلافها.

٥ - يذكر لكل رواية أكثر طرق إسنادها، وقد يقتصر على أول السند ويحيل على مشيخته رعاية للاختصار، ولم يستوف الطرق كلها[2].

تاريخ التأليف:.

شرع الطوسي بكتابة هذا الكتاب منذ سنة عشرة وأربعمائة من الهجرة، حيث كان عمره ستة وعشرين عاماً، وكتب هذا الكتاب قبل أن يكتب الاستبصار[3].

موضوعات الكتاب:.

يشتمل كتاب التهذيب على إحدى وعشرين كتابا وهي:

---

[1] مقدمة تهذيب الأحكام ، (١/ ٢) .

[2] انظر: فائق المقال ، ص : (٤٤) ، وكليات في علم الرجال ، ص : (٣٩٢) .

[3] أنظر : الكليات ، ص : (٣٩١) .

كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب الحج، كتاب المزار، كتاب الجهاد، كتاب الديون والكفالات والحوالات والوكالات، كتاب القضايا والأحكام، كتاب المكاسب، كتاب التجارة، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق والتدبير والمكاتبة، كتاب الأيمان والنذور والكفارات، كتاب الصيد والذبائح، كتاب الوقوف والصدقات، كتاب الوصايا، كتاب الفرائض والمواريث، كتاب الحدود، كتاب الديات والقصاص[١].

روايات الكتاب:

يحوي هذا الكتاب ثلاثة وتسعون وثلاثمائة بابا، وتسعين وخمسمائة وثلاثة عشر ألف حديث، يقول الطهراني عن التهذيب:"أحصيت أحاديثه في ثلاثة عشر ألفا وخمسمائة وتسعين حديثا"[٢].

وما قاله الطهراني يناقض ما صرح به صاحب الكتاب حيث قرر أن أحاديث التهذيب تربوا على الخمسة آلاف حديث، قال الطوسي في العدة: "في تهذيب الأحكام ما يزيد على خمسة آلاف حديث"[٣].

وظاهر من كلام الطوسي أن أحاديث التهذيب لم تبلغ الستة آلاف حديث، وهذا يؤكد قضية التحريف الواقعة في هذا الكتاب والتي صرح بها غير واحد من كبراء القوم.

مكانة الكتاب:

احتل كتاب تهذيب الأحكام مكانة بارزة بين المراجع الإمامية مع ما لاقاه مصنفه من نقد لاذع من قبل علماء مذهبه، فقد أثنى عليه الطهراني فقال: "أحد الكتب الأربعة المجاميع القديمة المعول عليها عند الأصحاب من لدن تأليفها حتى اليوم"[٤].

وقال السبحاني: "من أعظم كتب الحديث منزلة وأكثرها منفعة"[٥].

مشيخة الكتاب:.

وردت في آخر الكتاب مشيخة تضمنت سند الطوسي إلى الكتب التي نقل عنها الروايات.

---

[١] أنظر فهرس كل جزء .

[٢] الذريعة ، (٥٠٥/٤) .

[٣] العدة في أصول الفقه ، (٣٥٦/١) .

[٤] الذريعة ، (٤ /٥٠٤) .

[٥] الكليات ، ص : (٣٩١) .

قال حسن الموسوي الخرساني في نهاية الكتاب: "لما انتهيت إلى مشيخة الكتاب التي ختم بها المصنف قدس الله سره[1] كتابه الشريف وذكر فيها أسانيده إلى أصحاب الأصول أحببت أن أذكر شيئا من أحوال الأسانيد"[2].

شروح المشيخة:.

كتبت على مشيخة التهذيب شروح كثيرة ومنها:

١ . شرح السيد هاشم التوبلي تحت عنوان "تنبيه الأريب و تذكرة اللبيب في إيضاح رجال التهذيب".

٢ . شرح البروجردي تحت عنوان "تجريد أسانيد التهذيب".

٣ . شرح مشيخة تهذيب الأحكام للسيد حسن الموسوي الخرساني.

شروح الكتاب:.

كتبت شروح كثيرة لكتاب التهذيب ومنها:

١ - شرح القاضي نور الله الشهيد المتوفى سنة تسعة عشر وألف من الهجرة، تحت عنوان "تذهيب الأكمام".

٢. شرح المولى عبد الله الشوشتري، المتوفى سنة إحدى وعشرين وألف من الهجرة.

٣. شرح محمد بن حسن ابن الشهيد الثاني، المتوفى سنة ثلاثين وألف من الهجرة.

٤. شرح المولى محمد أمين الأسترآبادي المتوفى سنة ست وثلاثين وألف من الهجرة.

٥. شرح عبد اللطيف الجامعي تلميذ البهائي، المتوفى سنة خمسين وألف من الهجرة.

٦. شرح المولى محمد تقي المجلسي الأول، المتوفى سنة سبعين وألف من الهجرة.

٧ـ شرح المولى محمد طاهر بن محمد الشيرازي القمي، المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف من الهجرة.

٨. شرح الشيرواني صهر المجلسي، المتوفى سنة تسع وتسعين وألف من الهجرة.

٩. شرح المجلسي المعروف، تحت عنوان "ملاذ الأخيار"، المتوفى سنة أحد عشر ومائة وألف من الهجرة.

الحواشي:

---

[1] هذا القول من الغلو الشنيع الذي اعتاد عليه الشيعة .

[2] تهذيب الأحكام ، (٣١٨/١٠) ، ترقيم آخر : (٢/١٠) .

كتبت حواش كثيرة على الكتاب ومنها:

١ . حاشية القاضي نور الله الشوشتري.

٢ . حاشية الوحيد البهبهاني.

٣ . حاشية آقا جمال الدين الخونساري.

٤. حاشية الميرزا عبد الله الأفندي، صاحب الرياض.

٥. حاشية المجلسي المعروف.

٦. حاشية السيد ميرزا محمد بن علي الأسترآبادي.

٧. حاشية محمد سبط الشهيد الثاني.

٨. حاشية الشيخ محمد علي البلاغي.

فهارس الكتاب:

كتبت فهارس متعددة لكتاب التهذيب ومنها:

١ . فهرس تهذيب الأحكام لمحمد جعفر، أحد علماء القرن الحادي عشر الهجري.

٢ . فهرس تهذيب الأحكام للمولى عبد الله بن الحاج محمد البشروي التوني.

ترجمته إلى الفارسية:

قام محمد يوسف بن محمد الگوركاني بترجمة كتاب التهذيب إلى اللغة الفارسية.

النسخ الخطية، ويمكن بيانها على النحو التالي:

١ . نسخة مكتبة السيد محمد البغدادي، كتبت بتاريخ أربع وسبعين وألف من الهجرة، بخط قاسم علي بن حسين علي البرارقي السبزواري.

٢ . نسخة مكتبة السيد محمد صادق الصدر، وهي بخط أشرف بن محمد قاسم الشيرازي، و يعود تاريخها إلى سنة سبع وسبعين وألف من الهجرة.

٣ . نسخة بخط شكر الله بن محمد الحسيني كتبت بتاريخ ثمان وسبعين وألف من الهجرة[١].

وبهذا يتبين أن الكتاب ليس له نسخ خطية تعود إلى زمن المؤلف أو قريبا من زمنه.

٤ - كتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار:

وهو للطوسي أيضا.

[١] أنظر : مقدمة التهذيب ، (١/١-٣) .

تعريف بالكتاب:

هذا هو الكتاب الثاني للطوسي وهو من الكتب المهمة بين المراجع الإمامية والتي تعتبر أساس المكتبة الشيعية.

موضوع الكتاب:

هو اختصار لكتابه السابق "التهذيب"، وقد جمع الطوسي في هذا الكتاب أغلب الروايات الواردة في المسائل الفقهية المختلف فيها والروايات المتعارضة، مع الاشتغال بتخريجها فقهيا والجمع بينها[1].

سبب التأليف:

كتب الطوسي هذا الكتاب بعد كتاب "التهذيب" بطلب جمع من تلامذته أن يكتب لهم كتابا يجمع فيه الروايات المتعارضة ويبحث فيها ويبين الصحيح منها وغير الصحيح، يقول الطوسي في مقدمة كتابه: "فإني رأيت جماعة من أصحابنا لما نظروا في كتابنا الكبير الموسوم بتهذيب الأحكام، ورأوا ما جمعنا فيه من الأخبار المتعلقة بالحلال والحرام ووجدوها مشتملة على أكثر ما يتعلق بالفقه من أبواب الأحكام،... تشوقت نفوسهم إلى أن يكون ما يتعلق بالأحاديث المختلفة مفرداً على طريق الاختصار، يفزع إليه المتوسط في الفقه لمعرفته والمنتهي لتذكره"[2].

أسلوب الكتاب:

لقد ذكر الطوسي أولا الروايات الصحيحة والمعتبرة عنده ثم أورد الروايات المعارضة لها ثم قام بالجمع بين هذه الروايات والبحث فيها[3].

موضوعات الكتاب:

يشتمل كتاب الاستبصار على اثنين وعشرين كتابا وهي:

كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب الحج، كتاب الديون، كتاب القضايا والأحكام، كتاب المكاسب، كتاب البيوع، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق، كتاب الأيمان والنذور والكفارات، كتاب الصيد والذبائح، كتاب الأطعمة

[1] مقدمة الاستبصار ، (١/ ٢) .
[2] المصدر السابق ، (١/ ٢) .
[3] انظر : فائق المقال ، ص : (٩٧) .

والأشربة، كتاب الوقوف والصدقات، كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب الديات[1].

روايات الكتاب:

يشتمل الكتاب على خمسة وعشرين وتسعمائة باب، ويحوي أحد عشر وخمسمائة وخمسة آلاف رواية، كما نص على ذلك الطهراني وغيره[2].

أقوال علماء الإمامية في الكتاب:

يقول الطهراني: "هو أحد الكتب الأربعة والمجاميع الحديثية التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية عند الفقهاء الإثني عشرية منذ عصر المؤلف حتى اليوم"[3].

و يقول ابن طاووس : "كتاب الاستبصار عمل لأجل ما اختلف من الأخبار"[4].

شروح الكتاب:

لقد كان هذا الكتاب محلا للتوجه والاهتمام من قبل علماء الشيعة الإمامية وقد كتبت عليه شروح كثيرة ومنها:

١ . جامع الأخبار في إيضاح الاستبصار، لعبد اللطيف بن علي بن أبي جامع الحارثي العاملي.

٢ . نكت الإرشاد في شرح الاستبصار للشهيد الأول محمد بن مكي.

٣ . شرح الاستبصار للسيد ميرزا حسن الزنوزي الخوئي.

٤ . شرح الاستبصار لأمير محمد بن أمير عبدالواسع خاتون آبادي، المتوفى سنة ستة عشر ومائة وألف من الهجرة.

٥ . شرح الاستبصار، لعبد الرضا الطفيلي النجفي.

٦ . شرح الاستبصار، لقاسم بن محمد جواد المعروف بابن الوندي، المتوفى بعد سنة مائة وألف من الهجرة.

---

[1] أنظر فهرس كل جزء .

[2] انظر : الذريعة ، (١٣/٢) ، وفائق المقال ، ص : (٩٧) .

[3] الذريعة ، (٢/ ١٤) .

[4] فتح الأبواب ، (١ /٧٨) ، لابن طاووس .

٧ . شرح الاستبصار لمحسن بن حسن الأعرجي الكاظمي، المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة وألف من الهجرة.

حواشي على الكتاب:

لقد كتبت عليه حواش كثيرة ومنها:

١ . حاشية حسن بن زين الدين، صاحب المعالم.

٢ . حاشية المولى محمد أمين بن محمد شريف الاسترآبادي، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وألف من الهجرة.

٣ . حاشية مير محمد باقر بن شمس الدين محمد الحسيني المشهور بالداماد، المتوفى سنة إحدى وأربعين وألف من الهجرة.

٤ـ حاشية المولى عبد الرشيد بن نور الدين الشوشتري، المتوفى في حدود سنة ثمان وسبعين وألف من الهجرة.

٥ـ حاشية محمد بن علي بن حسين الموسوي العاملي، المتوفى سنة تسع وألف من الهجرة.

٦ـ حاشية نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري، المتوفى سنة اثنا عشر ومائة وألف من الهجرة.

مشيخة الكتاب:

لقد ذكر الطوسي في القسمين الأولين من الكتاب سند الرواية بتمامه، وأما في القسم الثالث فقد اقتصر على ذكر الراوي الذي نقل الرواية وفي نهاية الكتاب ذكر سنده إلى هذا الراوي لتخرج الروايات من الإرسال لتصبح مسندة، وهذا القسم يطلق عليه في الاصطلاح "المشيخة" أي الأساتذة والشيوخ.

و قد حظي هذا القسم باهتمام علماء الرجال الإمامية وكتبت عليه شروح كثيرة ومنها:

١ . مشيخة الاستبصار، للمولى الشريف علي بن الحسن.

٢ . أسانيد الاستبصار، للحسن بن علي بن إبراهيم العلوي.

٣ . عواطف الاستبصار، لفخر الدين بن محمد علي بن طريح النجفي، المتوفى سنة خمس وثمانين وألف من الهجرة.

النسخ الخطية وهي:

١ . نسخة مكتبة الإمام أمير المؤمنين، وكتبت بخط جميل، وقد قرأها الأمير محمد المازندراني سنة تسعين وألف من الهجرة على المجلسي المعروف.

٢ . نسخة مكتبة السيد محمد البغدادي، وهي نسخة حسنة ومذهبة، كتبها محمد بن محمود الأردكاني، ويعود تاريخها إلى السابع والعشرين من ذي الحجة عام ثمان وسبعين وألف من الهجرة.

وعلى هذه النسخة تعليقات السيد محمد العاملي، صاحب مدارك الأحكام.

٣ . نسخة خطية جيدة ومذهبة، كتبت لشخصية من رجالات الهند، ويعود تاريخها إلى سنة اثنين وسبعين وألف من الهجرة، وكتبها شخص يسمى علي رضا[١].

---

[١] أنظر : مقدمة الاستبصار ، (١/٣-٨) .

الثاني: الكتب الأربعة المتأخرة:

وهي الجوامع الكبيرة التي جمعت ما تضمنته الجوامع المتقدمة أو استدركت عليها أو جمعت واستدركت معا أو استدرك بعضها على بعض[1].

وبيانها على النحو التالي:

١ - كتاب الوافي:

أولا: تعريف بالمؤلف:

هو المولى محمد محسن بن مرتضى الملقب بالفيض الكاشاني، ولد عام سبع وألف من الهجرة ونشأ في بلدة قم الإيرانية وانتقل بعدها إلى كاشان وبعدها نزل شيراز عقب سماعه بورود ماجد البحراني عليها فأخذ العلم منه ومن المولى صدر الدين الشيرازي وتزوج بابنة الأخير في شيراز وغادر إلى كاشان وبقي هناك.

ومما يميز الكاشاني عن أقرانه أنه نشأ في أسرة عريقة في المرجعية المذهبية.

وكانت وفاته في كاشان ودفن بها عام إحدى وتسعين وألف من الهجرة وهو ابن أربع وثمانين سنة[2].

وقد حظي الكاشاني بمنزلة رفيعة القدر بين علماء مذهبه وأثنوا عليه ثناء جزيلا.

يقول عنه الأردبيلي: "العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة فاضل كامل"[3]، ويقول الحر العاملي: "كان فاضلا عالما ماهرا حكيما"[4]، ويقول النوري الطبرسي: "العالم الفاضل المحدث"[5]، ويقول البحراني: "المحدث الكاشاني كان فاضلا محدثا"[6]، ويقول عباس القمي: "العالم الفاضل الكامل العارف"[7].

ثانيا: تعريف بالكتاب:

أوضح مؤلف الكتاب أن كتابه ليس إلا جمعا لأحاديث الكتب الأربعة المتقدمة بأسانيدها مع حذف المكرر منها، وكذلك مع شرح مختصر لما يحتاج إلى بيان وإيضاح.

---

[1] أنظر : أصول الحديث ، ص : (٥٧) .
[2] أنظر : الذريعة ، (٣٤٠/٤) .
[3] جامع الرواة ، ص : (٢٣) .
[4] وسائل الشيعة ، (١٢٤/٣٠) .
[5] مستدرك الوسائل ، (١٦٦/٣) .
[6] لؤلؤة البحرين ، ص : (٨٧) .
[7] الكنى والألقاب ، (٥٤/٣) .

وقد ضم الكاشاني إلى هذه المجموعة جملة من الأحاديث من غير الكتب الأربعة لما تشتمل عليه من معان لا توجد في غيرها.

وبين الفيض الكاشاني سبب تأليف كتابه الوافي فذكر أن الكتب الأربعة المتقدمة لا تفي بمهمات الأخبار المتضمنة الهداية وهي متفرقة، لذلك قصد إلى جمعها ليسهل الرجوع إلى مجموعها، وكذلك أوضح أنه عمد إلى حذف المكرر من أخبار هذه الكتب ليحصل النفع منها من غير ملل ولا نصب[1].

ومع أن هذا الكتاب لا يعدو كونه مجرد جمع وترتيب لما سبق من الكتب المتقدمة إلا أن الإمامية جعلوا منه أصلا أصيلا ومصدرا مستقلا مزايدة منهم واستكثارا لمراجعهم.

وقد وضع المؤلف كتابه في خمسة عشر مجلدا وجعل المجلد الأخير لمشيخة الكتب الأربعة والرجال.

واشتمل الكتاب على اثني عشر كتابا، تضمنت خمسة وثلاثين وثلاثمائة باب، ومجموع أحاديث الكتاب خمسون ألف حديث كما نص على ذلك محمد بحر العلوم[2].

ويقرر محسن الأمين إلى أن مجموع أحاديث الكتب الأربعة المتقدمة أربعة وأربعون حديثا ومائتان وأربعة وأربعون ألف[3].

وفي هذا بيان لعدة الروايات المزيدة على روايات الكتب الأربعة.

ويؤكد الفضلي أن عدة أحاديث الوافي خمسين ألف حديث غير أنه يذهب إلى أن عدة كتبه أربعة عشر كتابا[4]، وهو ما عليه الكتاب بوضعه الراهن.

موضوعات الكتاب:

يشتمل كتاب الوافي على أربعة عشر كتابا وهي:

كتاب العقل والعلم والتوحيد، كتاب الحجة، كتاب الإيمان والكفر، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب الحج، كتاب الجهاد، كتاب المكاسب. كتاب الأطعمة والأشربة، كتاب النكاح، كتاب الوصية، كتاب الروضة[5].

---

[1] أنظر : مقدمة الوافي ، (١/٤-٧) .

[2] أنظر : لؤلؤة البحرين ، ص : (١٢٢) .

[3] أنظر : أعيان الشيعة ، (١/٢٨٠) .

[4] أنظر : أصول الحديث ، ص : (٥٧) .

[5] أنظر : فهارس الكتاب .

٢ - كتاب وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة:

أولا: تعريف بالمؤلف:

هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي المشغري، ولد في ليلة الجمعة في الثامن من رجب عام ثلاثة وثلاثين وألف من الهجرة بقرية مشغر من قرى البقاع بلبنان.

وتتلمذ على يد والده محمد العاملي وعمه فخر الدين الطريحي، ومن تلامذته محمد باقر المجلسي المعروف ونعمة الله الجزائري وسواهما.

وتوفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان عام أربعة ومائة وألف من الهجرة بمدينة مشهد في إيران ودفن بصحن مسجد الرضا، وقيل توفي بخراسان[١].

وكان للعاملي مكانة رفيعة بين علماء مذهبه فقد قال عنه الأردبيلي في جامعه: "الشيخ الإمام العامة المحقق المدقق جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن عالم فاضل كامل متبحر في العلوم لا تحصى فضائله ومناقبه"[٢].

وقال عباس القمي: "شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين العالم الفقيه النبيه المحدث المتبحر الورع الثقة الجليل"[٣].

وعلى الرغم من ثناء البعض على العاملي إلا أن هناك من طعن في تحقيقه فقد قال عنه البحراني: "لا يخفى أنه وإن كثرت تصانيفه كما ذكر إلا أنها خالية عن التحقيق والتحبير، تحتاج إلى تهذيب وتحرير كما لا يخفى على من راجعها"[٤].

ثانيا: تعريف بالكتاب:

استغرق الحر العاملي في تأليف كتابه مدة عشرين سنة وحرص فيه على الجمع والاستيعاب حتى غدا الكتاب حاو لجميع أحاديث الكتب الأربعة المتقدمة التي عليها مدار البحث والإطلاع عند الإمامية وجامع لأكثر ما في مراجعهم الأخرى من أحاديث الأحكام خاصة، وقد بلغت عدة تلك الكتب نيفا وسبعين كتابا كافتها معتمدة عند القوم.

---

[١] أنظر : الذريعة ، (٣٥٢/٤) ، ومصفى المقال ، ص : (٤٠١) ، وأعيان الشيعة ، (٣٠٢/٧) ، وأمل الآمل ، (١٤١/١) ، للحر العاملي ، ولؤلؤة البحرين ، ص : (٧٦) ، ومستدرك الوسائل ، (٣٩٥/٣) ، للنوري .

[٢] جامع الرواة ، ص : (٩٠) .

[٣] الكنى والألقاب ، (١٤٨/٣) .

[٤] لؤلؤة البحرين ، ص : (٨٠) ، وانظر : أعيان الشيعة ، (١٦٨/٩) .

ثم إن الحر العاملي قد أدرج في خاتمة الكتاب فوائد رجالية لم توجد عند غيره من أصحاب الكتب الحديثية الثمانية.

وبلغت عدة رواياته خمسين وثمانمائة وخمسة وثلاثين ألف رواية[1].

وقد فضل بعض علماء الإمامية هذا الكتاب على سائر كتب الأحكام المعتمدة لديهم لما اشتمل عليه الكتاب من استيعاب وحسن ترتيب، يقول الطهراني: "وبالجملة هو أجمع كتاب لأحاديث الأحكام وأحسن ترتيبا لها حتى من الوافي وبحار الأنوار"[2].

سبب تأليف الكتاب:

ذكر المؤلف سبب تصنيفه لكتابه فأوضح أن كتب الحديث لديهم لا تخلوا من التطويل وبعد التأويل وصعوبة التحصيل وتشتت الأخبار والاختلاف في الاختيار وكثرة التكرار واشتمال الموسوم منها بالفقه على ما لا يتضمن شيئا من الأحكام الفقهية وصادف ذلك همة في نفسه وعزيمة في أمره في تأليف كتاب كاف في العلم والعمل فقصد إلى ذلك مراعيا في ذلك استقصاء الفروع الفقهية والأحكام المروية[3].

موضوعات الكتاب:

اختصت موضوعات كتاب "الوسائل" بالجانب الفقهي ويمكن ترتيبها على النحو التالي:.

مقدمة العبادات، الطهارة، الصلاة، الزكاة والخمس، الصوم، الحج، الجهاد، الوكالة، الكفالة، العتق، التجارة، الشركة، المضاربة، إحياء الموات، المزارعة والمساقات، الإجارة، اللقطة، العارية، الوديعة، الرهن، الصيد والذبائح، الأيمان، النذر والعهد، النكاح، التدبير والمكاتبة والاستيلاد، الطلاق، الحدود، الوصايا، الوقوف والصدقات، السكنى والحبيس، الهبات، السبق والرماية، الإقرار، الجعالة، الأطعمة والأشربة، الغصب، الشفعة، اللقطة، القضاء، الشهادات، الفرائض والمواريث، الحدود والتعزيرات، القصاص، الديات[4].

٣ - كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار:

أولا: تعريف بالمؤلف:

---

[1] أنظر : الذريعة ، (٣٥٢/٤) ، وهامش الوسائل ، (٣١/١٩) ، للرازي .

[2] الذريعة ، (٣٥٣/٤) .

[3] أنظر : مقدمة وسائل الشيعة ، (٥/١-٦) ، ومن لا يحضره الإمام ، ص : (١، ٣) ، للحر العاملي .

[4] أنظر فهرس كل جزء .

هو المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الأصفهاني، ولد عام سبع وثلاثين وألف من الهجرة، وتوفي في السابع والعشرين من شهر رمضان عام أحد عشر ومائة وألف من الهجرة عن عمر يناهز الثالثة والسبعين، ودفن في مدينة أصفهان في الباب القبلي من جامع العتيق[1].

وقد بلغ المجلسي رتبة عالية عند علماء مذهبه وقد وصفوه بالصفات التي لا تصح إلا للمجتهد البارع اللامع، قال عنه الأردبيلي: "أستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين خاتم المجتهدين الإمام العلامة المحقق المدقق"[2].

ثانيا: تعريف بالكتاب:

يعتبر هذا الكتاب أضخم كتب الإمامية المعتمدة لديهم، وقد عده كثير من أكابر المذهب جامع مروياتهم ودائرة معارفهم الذي ليس قبله ولا بعده مثله مع اشتماله على تعليقات له ذات قيمة رفيعة في المذهب، يقول الطهراني: "هو الكتاب الذي لم يكتب قبله ولا بعده جامع مثله لاشتماله مع جمع الأخبار على تحقيقات دقيقة وبيانات وشروح لها غالبا لا توجد في غيره"[3].

وذكر الطهراني أن المجلسي استقى مادة كتابه من الأصول المعتمدة لديهم التي تعد نادرة وصعبة المنال، يقول: "أكثر مآخذ البحار من الكتب المعتمدة والأصول المعتبرة القليلة الوجود التي لا يسهل التناول عنها لكل أحد"[4].

وقد نال هذا الكتاب حضوه عند علماء الإمامية وأضحى مصدر أصيلا لمبتغي علوم آل محمد صلى الله عليه وسلم كما زعموا، يقول الطهراني: "قد صار بحار الأنوار مصدرا لكل من طلب بابا من أبواب علوم آل محمد صلى الله عليه وسلم"[5].

ثم إنه وصل الحال بالقوم إلى الكذب للترويج لهذا المرجع فقد حكى محمد آصف محسني عن بعض الشيعة الإماميه أن هذا الكتاب ينال زيادة في قدره واعتبارا عند ظهور مهديهم المنتظر، يقول: "ومن خصائص كتاب بحار الأنوار أنه تزداد شهرته واعتباره ويظهر قدره

---

[1] أنظر : الذريعة ، (١٦/٣) ، وجامع الرواة ، ص : (٩١) ، والكنى والألقاب ، (١٤٧/٣) .

[2] جامع الرواة ، ص : (٩١) .

[3] الذريعة ، (١٦/٣) ، وانظر : أعيان الشيعة ، (٢٩٣/١) .

[4] الذريعة ، (١٦/٣) .

[5] المصدر السابق ، (١٦/٣).

وعظمته إذا قام القائم من آل محمد صلى الله عليه وسلم وآله بعد ما ينظر فيه ويحكم بصحته من الأول إلى الآخر"[1].

ومع هذا التبجيل والتعظيم للكتاب من بعض الإمامية إلا أنه ليس قولا لجميع أقطاب المذهب فقد ذهب محمد آصف محسني إلى القول بعدم جواز الأخذ بكل ما يحويه بحار الأنوار، لما اشتمل عليه الكتاب من الكذب والتحريف والروايات المتناقضة المتضاربة المعاني، وفي ذلك يقول: "لا شبهة في شمول أسانيد الروايات المذكورة في الكتاب للضعفاء والكذابين والمجاهيل الكثيرة"[2].

ويقول: "والقاصم للظهور وجود روايات معتبره الأسانيد متضاربة المعاني متناقضة المتون"[3].

وقال أيضا: "فكتاب بحار الأنوار كتاب مهم لكن لا يجوز الأخذ بكل ما فيه"[4].

ويصف محسني ما يحويه بحار الأنوار بالجراثيم المضرة، يقول في سياق وصيته لأهل العلم: "ليعلم أهل العلم المتوسطون أن في بحار العلامة المجلس رضوان الله عليه – مع كونها بحار الأنوار – جراثيم مضرة لشاربها ومواد غير صحية لابد من الاجتناب عنهما وأشياء مشكوكة ومشتبهة وجب التوقف فيها"[5].

موضوعات الكتاب:

العقل، العلم، التوحيد، النبوة، الفتن والملاحم، أمور الأئمة، المعاصي والكبائر وحدودها، الزي والتجمل، الطهارة، الصلاة، القرآن، آيات القرآن وأنواعها وتفسير بعض آياتها، الزكاة، الخمس، الصوم، الحج والعمرة، ما يتعلق بالمدينة وغيرها، الجهاد والمرابطة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، زيارة النبي صلى الله عليه وآله، المكاسب، التجارة والبيوع، الأيمان والنذور، النكاح، الأولاد وأحكامهم، الفراق، العتق والتدبير، الوصايا، الأحكام، القضاء والأحكام، الشهادات، الميراث، الجنايات، الديات[6].

منهج المجلسي العام:

---

[1] مشرعة بحار الأنوار،(٢/٤١٣) ، وبحار الأنوار ،(١٠٧/١٧٩).

[2] مشرعة بحار الأنوار ، (٢/٤٩٤).

[3] المصدر السابق ،(٢/٤٣٦).

[4] المصدر السابق ،(٢/٢٧٣).

[5] المصدر السابق ، (١/١١) .

[6] أنظر فهرس كل جزء .

يتمثل منهج المجلسي في بحار الأنوار في جملة من النقاط يمكن حصرها فيما يلي:.

١- التزام المجلسي بجمع أحاديث الكتاب من الأصول المعتبرة في المذهب حاشا الكتب الأربعة المتقدمة إلا اليسير مما احتاج إلى إيراده[١].

٢- الاختصار عند ذكر السند وذلك بالإشارة إلى السند إن كان مكررا وحذف أوصاف المشاهير وأنسابهم[٢].

٣- تكرار الرواية الواحدة بنفس السند في بابين مختلفين وكذلك تكرارها في الباب الواحد[٣].

٤- استشهاده بكلام أشخاص لا يعدون معصومين عند الشيعة[٤].

٥- الحرص على إيراد بعض كتب المتقدمين بأكملها مثل كتاب "بصائر الدرجات في علوم آل محمد وما خصهم به"، لمحمد بن الحسن الصفار القمي[٥]، وكذلك التفسير المنسوب للعسكري، وتفسير علي بن إبراهيم القمي[٦].

منهج المجلسي الفكري:

دأب المجلسي في كتابه البحار كسابقه الكليني على دس أباطيله وضلالاته من خلال إيراد المرويات المكذوبة والتعليق عليها، فقد قرر معتقد الإمامية وتجاوز في غلوه حتى وصل الحال به إلى الطعن في كتاب الله تعالى والجزم بتحريفه وتكفير الصحابة الكرام رضي الله عنهم وخلع بعض الصفات الإلهية على أئمة مذهبه المعصومين عندهم[٧].

وهذا الذي قرره المجلسي لم يجرؤ عليه أحد من المذهب إلا هو والكليني والقليل من أساطين المذهب.

ولذلك صنف بعض المتأخرين في الرد على هذا الكفر الذي صرح به المجلسي، فقد كشف محمد آصف محسني أباطيل المجلسي في كتاب أسماه "مشرعة بحار الأنوار"، ووافقه على طرحه جمع من كبراء القوم مثل الغروي في مصادر المعرفة الدينية.

---

[١] أنظر : مقدمة بحار الأنوار ، (١/٤٨) ، وأمل الآمل ، (٢/٢٤٨) .

[٢] أنظر : مقدمة البحار ، (١/٤٨) .

[٣] أنظر : العلامة المجلسي ومنهجه في البحار ، ص : (٤٩) ، لمحمد عدنان البكاء .

[٤] المصدر السابق ، ص : (٥٠-٥١) .

[٥] أنظر : مقدمة البحار ، (١/٤٨) .

[٦] أنظر : مصادر المعرفة الدينية ، ص : (٣٥٥) ، للغروي .

[٧] أنظر : البحار ، (٢٢/٢٣٣) ، (٢٣/٣٩٠) ، (٢٤/٣١١) ، (٢٦/١٣٢، ١٥٩) ، (٢٧/٢٩، ٢٨٥) ، (٣٠/١٧٥) .

٤ - كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل:

أولا: تعريف بالمؤلف:

هو الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي محمد بن تقي النوري الطبرسي، ولد في شوال عام أربعة وخمسين ومائتان وألف من الهجرة في قرية "يالو" من قرى "نور" في طبرستان وهاجر إلى النجف عام سبع وسبعين ومائتان وألف من الهجرة وطلب العلم على أكابر علمائها ثم استقر به المقام بها للتصنيف والتدريس.

ومن أشهر تلامذته آغا بزرك الطهراني، ومحمد حسين آل كاشف الغطاء، وعباس القمي[١].

ومما اشتهر من كتبه هذا الكتاب الذي نحن بصدد التعريف به وكتاب "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب"، الذي تبرأ منه بعض علماء الإمامية وأنكر ما يحويه من أباطيل كثير منهم.

ومع ذلك لا يزال هذا الرجل يحتفظ بمنزلة مرموقة بين علماء المذهب، فقد أثنى عليه غير واحد كبرئهم.

يقول الطهراني: "شيخنا الحاج ميرزا حسين، عالم جليل متبحر في العلوم الدينية"[٢]، ويقول علي الخاقاني: "الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوري، من الأساطين"[٣].

وتوفي حسين النوري في السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة عام عشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة ودفن في الصحن العلوي في الإيوان الثالث[٤].

ثانيا: تعريف بالكتاب:

هذا هو الكتاب الرابع من الكتب الأربعة المتأخرة وهو الكتاب الأخير تصنيفا من الكتب الثمانية المعتمدة لدى الإمامية.

والكتاب مع تأخره زمنا إلا أنه معتبر كسائر الجامع الروائية المتقدمة من حيث وجوب الإطلاع عليه لمن أراد الاجتهاد واستنباط الأحكام الشرعية كما صرح بذلك غير واحد من المتأخرين[٥].

---

[١] أنظر : الذريعة ، (٣/١٣) ، ورجال الخاقاني ، ص : (١٠) .

[٢] الذريعة ، (٥٥٠/٢) .

[٣] رجال الخاقاني ، ص : (١٠) .

[٤] أنظر : الذريعة ، (٣/١٣) ، ورجال الخاقاني ، ص : (١٠-١١) .

[٥] أنظر : الذريعة ، (١١٠/٢-١١١) .

سبب تأليفه:

الدافع إلى تأليف حسين النوري لهذا الكتاب هو عثوره على بعض الكتب الروائية المهمة في المذهب والتي لم تكن في متناول الحر العاملي ولا من قبله من أصحاب الجوامع، فلذا عمد النوري إلى ضمها مع مثيلاتها في وسائل الحر العاملي وسماها "مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل"، ورتب الأحاديث على نسق ترتيب الوسائل واقتفى غالبا في عنوان كل باب أثره[1].

وبلغت عدة أحاديث المستدرك زهاء ثلاثة وعشرين ألف حديث[2].

ولم يسلم هذا الكتاب من الطعون كغيره من مراجع الشيعة فقد قرر المرجع الإمامي محمد مهدي الكاظمي أن كتاب المستدرك قد جمعه صاحبه من الأصول التي ليس لها نسخ ثابتة والكتب غير المعتبرة والمليئة بالروايات الضعيفة[3].

موضوعات الكتاب:

انحصرت موضوعات كتاب "مستدرك الوسائل" بالجانب الفقهي ويمكن ترتيبها على النحو التالي:.

مقدمة العبادات، الطهارة، الصلاة، الزكاة، الخمس، الصوم والاعتكاف، الحج، الجهاد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الحجر، الضمان الوكالة، الكفالة، العتق، التجارة، الشركة، المضاربة، إحياء الموات، المزارعة، الإجارة، اللقطة، العارية، الوديعة، الرهن، الصيد والذبائح، الأيمان، النذر والعهد، النكاح، التدبير والمكاتبة والاستيلاد، الطلاق، الحدود، الوصايا، الوقوف والصدقات، السكنى والحبيس، الهبات، السبق والرماية، الإقرار، الأطعمة والأشربة، الغصب، الشفعة، اللقطة، القضاء، الشهادات، الفرائض والمواريث، الحدود والتعزيرات، القصاص، الديات[4].

---

[1] أنظر : مستدرك الوسائل ، (٦٢/١) ، والذريعة ، (٧/٢١) ، وأصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق ، (٣/٢) .

[2] أنظر : الذريعة ، (٧/٢١) ، وأصول الحديث ، ص : (٦١) .

[3] أنظر : أحسن الوديعة ، ص : (٧٤) ، للكاظمي .

[4] أنظر فهرس كل جزء .

الفصل الخامس
منزلة الروايات الحديثية عند الشيعة الإمامية
وحكم الاحتجاج بها

ويشتمل على ثلاثة مباحث:.

المبحث الأول: مفهوم السنة عند الشيعة الإمامية.

المطلب الأول: تعريف السنة عند الشيعة الإمامية.

المطلب الثاني: نشأة علم الحديث عند الشيعة الإمامية.

المطلب الثالث: أقسام السنة عند الشيعة الإمامية.

المطلب الرابع: منهج نقد الحديث عند الشيعة الإمامية.

المبحث الثاني: منزلة الروايات الحديثية عند الشيعة الإمامية.

المطلب الأول: منزلة الروايات الحديثية عند الأخباريين.

المطلب الثاني: منزلة الروايات الحديثية عند الأصوليين.

المطلب الثالث: نقد مذهب الشيعة الإمامية في رواياتهم الحديثية.

المبحث الثالث: حكم الاحتجاج بروايات الشيعة الإمامية

المبحث الأول

مفهوم السنة عند الشيعة الإمامية

المطلب الأول

تعريف السنة عند الشيعة الإمامية

السنة في اللغة: هي السيرة والطريقة حسنة كانت أو قبيحة، والسين والنون أصل واحد مطرد وهو جريان الشيء واطراده.

يقال سننت الماء على وجهي أسنه سنا إذا أرسلته إرسالا.

وقال خالد بن عتبة الهذلي:

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها   فأول راض سنة من يسيرها[1]

وإنما سميت السنة بذلك لأنها تجري جريا، ومنه قولهم: امض على سننك، أي على وجهك[2].

ومن ذلك حديث جابر بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء"[3].

قال ابن الأثير: "قد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها، والأصل فيها الطريقة والسيرة"[4].

السنة في اصطلاح الشيعة الإمامية:.

السنة في اصطلاح الإمامية بشتى فرقها تشمل ما أضيف إلى جملة من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من أقوالهم أو أفعالهم أو تقريراتهم[5].

وبذلك تكون عدة المشرعين عند الشيعة الإمامية ثلاثة عشر معصوما، وهم النبي صلى الله عليه وسلم واثنا عشر إماما من بعده.

---

[1] ديوان ا لحماسة ، (٢/١٨٣) .

[2] أنظر : لسان العرب ، مادة "سنن" ، (١٣/٢٢٥)، لابن منظور ، ومعجم مقاييس اللغة ، مادة "سن" ، (٣/٦٠-٦١) ، لابن فارس .

[3] أخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ، برقم : (١٠١٧) .

[4] النهاية في غريب الحديث والأثر ، (٢/٤٠٩) ، لابن الأثير .

[5] أنظر : دراسات في علم الدراية ، ص: (١١) ، لعلي أكبر غفاري ، وأصول الحديث وأحكامه ، ص : (١٩) ، للسبحاني .

يقول محمد رضا المظفر: "أما فقهاء الإمامية بالخصوص فلما ثبت لديهم أن المعصوم من آل البيت يجري قوله مجرى قول النبي من كونه حجة على العباد واجب الإتباع فقد توسعوا في اصطلاح السنة إلى ما يشمل قول كل واحد من المعصومين أو فعله أو تقريره فكانت السنة باصطلاحهم قول المعصوم أو فعله أو تقريره"[1].

ويقول محمد تقي الحكيم: "السنة تطلق في عرف الفقهاء على ما يقابل البدعة،... ووسعها الشيعة إلى ما يصدر عن أئمتهم عليهم السلام فهي عندهم كل ما يصدر عن المعصوم قولا وفعلا وتقريرا"[2].

ويقول محمد باقر الصدر في سياق بيانه لمفهوم السنة: "هي كل بيان صادر من الرسول صلى الله عليه وسلم أو أحد الأئمة المعصومين عليهم السلام"[3].

ورووا في ذلك روايات عن أئمتهم فقد أورد الكليني في الكافي عن جعفر الصادق أنه قال: "حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث أمير المؤمنين عليه السلام، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث رسول الله قول الله عز وجل"[4].

السنة في اصطلاح أهل السنة:

يختلف معنى السنة عند أهل السنة حسب اختلاف اختصاصاتهم وتنوع فنونهم فهي عند الفقهاء غيرها عند الأصوليين والمحدثين.

والذي يعنينا هنا هو بيان السنة عند المحدثين حيث إنها مرادفة للحديث.

وهي بمفهوم المحدثين أحد قسمي الوحي كما قال سبحانه: "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"[5].

ويراد بها عندهم ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية[6].

---

[1] أصول الفقه ، (٢/٥٧-٥٨) ، للمظفر .

[2] الأصول العامة للفقه المقارن ، ص : (١٢١-١٢٢) .

[3] المعالم الجديدة في الأصول ، ص : (٣٢) .

[4] أصول الكافي ، (١/٥٣) .

[5] سورة النجم ، آية : (٣، ٤) .

[6] أنظر : الكفاية في علم الرواية ، ص : (٦-٧) ، للخطيب البغدادي ، ومجموع الفتاوى ، (١٨/٦، ١٠-١١) .

ويلاحظ أن الشيعة الإمامية لم يقتصروا في تحديد مفهوم السنة على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما اتسعت الدائرة عندهم باتت تشمل ما ورد عن جملة من آل بيته.

المطلب الثاني

نشأة علم الحديث عند الشيعة الإمامية

من المقرر عند علماء أهل السنة وسواهم من الطواف أن علم الحديث يشتمل على قسمين هما: علم رواية الحديث وعلم دراية الحديث.

وعلم الحديث رواية: هو العلم الذي يقوم على نقل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية وتحري الدقة والضبط في النقل وتحرير الألفاظ والاحتراز عن الوقوع في الخطأ.

وعلم الحديث دراية: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد.

ويطلق على علم الحديث دراية أسماء كثيرة ومنها: علوم الحديث ومصطلح الحديث وأصول الحديث وعلم الحديث[1].

ويتناول هذا العلم أنواعا وفنونا كثيرة ومنها:

معرفة علل الأحاديث وكيفية السماع ومعرفة الثقات واتصال السند وانقطاعه وعلوه والتدليس والإعضال وسواها.

ثم بعد هذا البيان فإنه سيكون معالجة هذا المطلب من خلال هذين القسمين.

القسم الأول: علم الحديث رواية:.

وقد كان موقف الشيعة الإمامية حياله أنهم زعموا أنهم أسبق إلى تحقيق مقصده، يقول حسن الصدر: "اعلم أن الشيعة أول من تقدم في جمع الآثار والأخبار"[2].

ويفسر ذلك جعفر السبحاني فيقرر أن هذه الأولية تتمثل في مبادرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالكتابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "قام الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام بتأليف كتب في زمن النبي صلى الله عليه وآله فقد أملى رسول الله كثيرا من الأحكام وكتبها الإمام واشتهر بكتاب علي"[3].

---

[1] أنظر : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، ص : (٢١-٢٢) ، للسيوطي ، وأصول الحديث ، ص : (٢٢٣) ، للفضلي ، ونهاية الدراية ص : (٧٩) ، لحسن الصدر ، ورسائل في دراية الحديث ، ص : (١٣) ، لأبي الفضل البابلي .

[2] تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ، ص : (٢٧٨) ، للصدر .

[3] أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (٢٦٨) .

ويزعم الإمامية أن أهل السنة تأخروا في تدوين الحديث على الرغم من أهميته، ويشنعون عليهم في هذا الأمر المزعوم ويرجعون السبب في ذلك إلى تسلط الخلفاء الثلاثة قبل علي رضي الله عنه، فقد زعموا أنهم فرضوا على الجميع منع تدوين السنة أو التحديث بها لأغراض تخدم سلطتهم. يقول السبحاني: "الظاهر أن السبب الواقعي لعدم الاهتمام بالكتابة هو نهي الخلفاء عنها لدافع سياسي، وقد حظي هذا الدافع من الأهمية بمكان حتى أن عمر بن الخطاب قال لقرضة بن كعب: جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولما نهض عمر بأعباء الخلافة نهى عن كتابة الحديث وكتب إلى الآفاق: أن من كتب حديثا فليمحه ثم نهى عن التحدث فتركت عدة من الصحابة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"[1].

ويقرر السبحاني أن هذا الصنيع من الخلفاء الثلاثة يعد رزية كبرى صيرت المنكر معروفا والمعروف منكرا، يقول: "أصبح ترك كتابة الحديث سنة إسلامية وعدت الكتابة شيئا منكرا مخالفا لها"[2].

ومن المقرر عند الإمامية أن ثمة خسارة نجمت من جراء التأخر عن تدوين السنة، يقول السبحاني: "قام المسلمون بتدوين الحديث في عصر أبي جعفر المنصور سنة (١٤٣هـ)، وأنت تعلم أخي القارئ الكريم أن الخسارة التي لحقت بالتراث الإسلامي من منع تدوين السنة لا تجبر بتدوينه بعد مضي قرن ونيف"[3].

ولم يقتصر الإمامية على زعمهم بأسبقيتهم إلى هذا العلم فقد عمدوا إلى تقرير نظرية تعرف عندهم بالعهد والتأمين.

وبيان ذلك أن السنة عندهم هي ما حكي عن المعصوم بدءا بالنبي صلى الله عليه وسلم وانتهاء بإمامهم الغائب، فيقولون بأن كل معصوم يعهد بكتابة حديثه وروايته للإمام من بعده وبذلك يأوول حديث كل معصوم إلى أيد أمينة، وعليه تصير السنة عندهم محفوظة كمثل القرآن سواء بسواء[4].

---

[1] الحديث النبوي بين الرواية والدراية ، ص : (٢٧) ، وانظر : أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص (٢٦٧) .

[2] أنظر : أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص : (٢٦٧) .

[3] المصدر السابق ، ص : (٢٦٨) .

[4] أنظر : مصباح الأصول ، (٤١٣/٣) ، للبهسودي ، وأصول الحديث وأحكامه ، ص: (١٩) ، للسبحاني .

وبناء على ذلك يكون الشيعة الإمامية قد اختصوا بقدر من السنة لم يطلع عليه غيرهم ممن سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة أو بواسطة، فباتت السنة عندهم إرثا يتلقاه أئمة أهل البيت فيما بينهم.

وفي هذا السياق تورد المصادر الشيعية جملة من الروايات الحديثية المثبتة لهذه النظرية ومنها ما جاء عن أبي عبدالله أنه قال: "إنا لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم"[1].

وجاء عن أبي جعفر محمد الباقر أنه قال: "والله لو كنا نحدث الناس أو حدثناهم برأينا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله نتوارثها كابرا عن كابر"[2].

وعن أبي عبدالله أنه قال: "والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول إلا ما قال ربنا، أصول عندنا نكنزها"[3].

وعن الباقر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: "أكتب ما أملي عليك، قال يا نبي الله أتخاف علي النسيان، قال لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث"[4].

قال محمود عيد أحمد بعد إيراده لهذه الرواية: "وهذا الحديث يعطي للنظرية العامة عند الشيعة في صدد تدوين الحديث إطارها الجامع وأسسها الواضحة"[5].

ويوضح أيضا أن هذه النظرية أمرا محتما ومنسجما مع العقل وطبائع الأشياء، وأنه ليس من الممكن على النبي صلى الله عليه وسلم إغفالها، ذلك أنه لا يعقل أن تبقى السنة بلا رواية ولا تدوين، وليس من المعقول أن يباح ذلك بلا إشارة خاصة من صاحبه واطلاع على ضبطه وصيانته.

---

[1] بصائر الدرجات ، ص : (٢٩٩) .

[2] المصدر السابق ، ص : (٢٩٩) .

[3] المصدر السابق ، ص : (٣٠١) .

[4] المصدر السابق ، ص : (١٦٧) .

[5] مشكلات تدوين الحديث الشريف في عصر النبي ، الفصل الثامن عشر ، ص : (٢٢٣) ، لمحمود عيد .

وقال: إن ترك السنة لعموم الناس وعبقريتهم وقوة حفظهم وبراعة مناقلتهم لا تنقذها من مشكلات عديدة[1].

ويقال إن ما قرره الإمامية في هذا الشأن ليس بشيء فإن تدوين الصحابة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وقع في عهده صلى الله عليه وسلم، وقد أحجم الصحابة الكرام عن التدوين في صدر الإسلام ثم شرعوا فيه عقب ذلك، ولذلك فإنه قد وردت أحاديث تنهى عن تدوين الحديث وأخرى تبيح ذلك.

ويقال في التوفيق بينها: إن أحاديث النهي إنما وردت في أول الإسلام حين كان يخشى من اختلاط الحديث بالقرآن فلما عرف المسلمون القرآن وميزوه عن السنة عندها ارتفع النهي ونسخ الحكم وأبيحت الكتابة.

ولذلك يلاحظ أن بعض الصحابة اشتهر بكتابة الحديث دون غيره، ومنهم عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكتبة على صنيعهم، فقد قال عبدالله بن عمرو: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله عليه وسلم أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا: تكتب كل شيء سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ بإصبعه إلى فيه وقال: "اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق"[2].

وشهد أبو هريرة لعبدالله بن عمرو بكثرة الكتابة فقال: "ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبدالله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب"[3].

وفي هذا دليل على إباحة الكتابة بعد أن كانت محظورة إذ أقر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو وكذلك فعل أبو هريرة رضي الله عنه حيث ذكر كتابة عبدالله ولم ينكر عليه.

القسم الثاني: علم الحديث دراية:

---

[1] المصدر السابق، ص: (٢٢٩).

[2] أخرجه أحمد في المسند، (١٩٢/٢، ح٦٨٠٢)، والحاكم في المستدرك، (١٨٧/١، ح٣٥٩)، وأبو داود في سننه (٣٤٢/٢، ح٣٦٤٦)، والدارمي في السنن، (١٢٥/١-١٢٦، ح٤٨٤)، وصححه الألباني.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه، (٥٤/١، ح١١٣)، ومسلم في الصحيح، (٢٢٩٨/٤، ح٣٠٠٤)، وانظر: فتح الباري، (٢١٧/١).

على الرغم من دعوى الإمامية أنهم أسبق إلى تحقيق مقصد علم الحديث رواية إلا أن لهم رأيا آخر حول نشأة علم الحديث دراية إذ أنهم قد اعترفوا بأمور في هذا الشأن وهي:.

الأول: أن بداية تبلور هذا العلم عندهم كان في مطلع القرن الثامن الهجري في زمن ابن المطهر الحلي الملقب عندهم بالعلامة.

الثاني: أنهم اعتنوا بهذا العلم طلبا للبركة وفرارا من نقد أهل السنة لهم بأن أحاديثهم غير مسندة.

الثالث: أنهم اعترفوا بأنهم أخذوا هذا العلم عن أهل السنة.

فأما الأمر الأول فلقد جاءت عنايتهم بهذا العلم في القرن الثامن الهجري بالتوافق مع الحملة التي شنها الإمام ابن تيمية عليهم في سفره العظيم "منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة والقدرية" حينما كشف عن قصورهم في معرفة علم الرجال وأبان عن مدى تأخرهم عن إدراك قواعد الرواية والدراية.

ومن اعترافاتهم في ذلك ما جاء عن الحر العاملي من بيان أن الاصطلاح على تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وموثق وضعيف أمر مستحدث في زمن ابن المطهر الحلي أو شيخه ابن طاووس المتوفى عام ثلاث وسبعين وستمائة من الهجرة[١].

يقول الحر العاملي: "إن هذا الاصطلاح مستحدث في زمن العلامة أو شيخه أحمد ابن طاووس كما هو معلوم وهم معترفون به"[٢].

ويقول الحسن بن زين الدين العاملي: "ولا يكاد يعلم وجود هذا الاصطلاح قبل زمن العلامة إلا من السيد جمال الدين بن طاووس رحمه الله"[٣].

وكذا قال السبحاني في كلياته[٤].

وأما محسن الأمين فإنه يجزم بإضافة الأولية إلى الحلي، وحول ذلك يقول: "وأول من استعمل ذلك الاصطلاح العلامة الحلي، فقسم الحديث إلى الصحيح والحسن والموثق والضعيف والمرسل"[٥].

---

[١] أنظر: التحرير الطاووسي، ص: (٦٦٩)، لحسن العاملي.

[٢] وسائل الشيعة، (٢٦٢/٣٠).

[٣] منتقى الجمان، (١٤/١).

[٤] كليات في علم الرجال، ص: (٣٥٨).

[٥] أعيان الشيعة، (١٠٤/٥).

ويقرر عبدالهادي الفضلي أن أولية استحداث علم الحديث تنسب إلى علي بن عبد الحكيم النجفي النيلي أحد علماء الإمامية في القرن الثامن الهجري، وعلل ذلك بأن كتابه في هذا الفن يعد أقدم كتاب إمامي، يقول: "إذا رجعنا إلى تاريخ التشريع الإسلامي لمعرفة متى وضع علم الحديث عند أهل السنة ومتى وضع علم الحديث عند الشيعة – ويعرف هذا عادة بأول كتاب ألف في هذا العلم – سوف نرى أول كتاب ظهر لأهل السنة في فن مصطلح الحديث –كما يعبرون عنه – وهو كتاب "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"، للقاضي أبي محمد حسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي المتوفى عام ستين وثلاثمائة، وذكرت - فيما تقدم – أن أقدم مؤلف إمامي في هذا العلم أشير إليه وهو كتاب "شرح أصول دراية الحديث" للسيد علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد النجفي النيلي، من علماء المائة الثامنة، وهذا يعني أن أهل السنة كانوا أسبق تاريخيا في تدوين علم الحديث"[1].

بل ينزع الحر العاملي إلى أن هذا الاصطلاح الجديد يستلزم تخطئة المتقدمين من الطائفة، يقول: "الاصطلاح الجديد يستلزم تخطئة جميع الطائفة المحققة في زمن الأئمة عليهم السلام وفي زمن الغيبة"[2].

وفي هذا بيان أن هذا الاصطلاح أمر مستحدث عندهم.

وأما تصنيفهم في هذا العلم على جهة الاستقلال فإنه لم يقع قبل زين الدين العاملي الملقب بالشهيد الثاني المقتول عام خمس وستين وتسعمائة من الهجرة[3].

يقول الحائري: "ومن المعلومات التي لا يشك فيها أحد أنه لم يصنف في دراية الحديث من علمائنا قبل الشهيد الثاني، وإنما هو من علوم العامة"[4]. وكذا قال الحر العاملي[5].

ويقول الحسن بن زين الدين العاملي في سياق حديثه عن سلفه: "إن القدماء لا علم لهم بهذا الاصطلاح قطعا"[6].

---

[1] أصول الحديث ، ص : (٩٥) .

[2] وسائل الشيعة ، (٢٥٩/٣٠) .

[3] أنظر : الكنى والألقاب ، (٣٤٤/٢) .

[4] مقتبس الأثر ، (٧٣/٣) .

[5] أنظر : أمل الآمل ، (٨٦/١) .

[6] منتقى الجمان ، (١٤/١) ، لزين الدين .

ويوضح البهائي العاملي أمرا هاما وهو أن هؤلاء القوم قد وضعوا علوم الحديث عقب تصنيف أصولهم الحديثية المعتمدة لديهم، يقول: "الذي بعث المتأخرين على العدول عن متعارف القدماء ووضع ذلك الاصطلاح الجديد هو أنه لما طالت المدة بينهم وبين الصدر السالف وآل الحال إلى اندراس بعض كتب الأصول المعتمدة،... احتاجوا إلى قانون تتميز به الأحاديث المعتبرة عن غيرها والموثوق بها عما سواها فقرروا لنا ذلك الاصطلاح الجديد"[١].

ولا شك أن هذا الكلام يكشف عن حقيقة خطيرة وقع فيها الشيعة الإمامية وهي أنهم لم يكن همهم تمييز الأحاديث الصحيحة عن السقيمة وإنما كان لهم نوايا أخرى، مثل التباهي بهذا العلم، ولذلك فإنهم لم يعتنوا بهذا العلم إلا بعد انقضاء زمن طويل.

وقد اعتذر الإمامية عن تأخرهم عن الإلمام بهذا العلم بأمور ومن أهمها وقوع الخلاف بينهم وبين غيرهم في مسألة الإمامة، ذلك أن الإمامية تقول إن الإمامة تكون بالنص والتعيين وسواهم يذهب إلى أن الإمامة تكون بالشورى والانتخاب، وبناء على هذا الخلاف تقرر عند غير الشيعة أن عصر العصمة انتهى بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم فانحصر تراثهم الحديثي في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب، لذا أخذت المسافة الزمنية بينهم وبين عصر النص النبوي تزداد اتساعا كلما ابتعدوا عن عصر النبوة، فاشتدت الحاجة إلى ضبط ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فنشأ علم الحديث وتشكلت معالمه في زمن ليس بالطويل.

وأما الشيعة فإنهم بسبب اتصال عصر النص والعصمة عندهم إلى عصر إمامهم الغائب فقد تراكمت مروياتهم الحديثية إلى درجة أنها باتت أضعاف مرويات غيرهم.

وقد أتاح استمرار توافر الأئمة المعصومين عند الشيعة الفرصة لرواية الحديث بصورة مباشرة فاستغنوا بذلك عن علوم الحديث، ثم عندما اتسعت رقعة العالم الإسلامي وانتشر المسلمون في آفاق الأرض وتباعد الشيعة عن مركز تواجد أئمتهم دعت الحاجة عندهم إلى وضع علم الحديث لحفظ التراث الحديثي من التحريف والدس فيه[٢].

---

[١] مشرق الشمسين وإكسير السعادتين ، ص : (٢٦٩-٢٧٠) ، للبهائي العاملي .

[٢] أنظر : نهاية الدراية ، ص : (١٣-١٤) ، لحسن الصدر ، ومشرق الشمسين ، ص : (٢٦٩-٢٧٠) ، ومنتقى الجمان ، (١/٣-٤، ١٤) ، وأصول الحديث ، ص : (٩٥-٩٦) ، للفضلي .

ويقال لهم: إن ربط أمر الاستغناء عن علم الحديث باستمرار وجود أئمتهم المعصومين لديهم أمر لا يسلم به، إذ إنه لا نص صحيح صريح على إمامة أئمتهم ولا على عصمتهم، وعليه فإن النص الشرعي محصور في الكتاب والسنة النبوية دون سواهما، فرجع الأمر إلى تحقق المسافة الزمنية بين الرواة وبين عصر النص المعصوم فكان لابد من وضع علم يكون سببا في تمييز الصحيح من السقيم من هذا النص.

الأمر الثاني: وهوما جاء عنهم من أن سبب الالتفات إلى هذا العلم هو طلب البركة والفرار من تعيير أهل السنة لهم فقد اعترف بذلك الحر العاملي وعن ذلك يقول في سياق حديثه عن علة اهتمام الشيعة بالأسانيد: "والفائدة في ذكره مجرد التبرك باتصال سلسلة المخاطبة اللسانية ودفع تعيير العامة الشيعة بأن أحاديثهم غير معنعنة بل منقول من أصول قدمائهم"[١].

والحال نفسه في تصنيفهم لكتب الرجال، يقول باقر الأيرواني: "السبب في تأليف النجاشي لكتابه هو تعيير جماعة من المخالفين للشيعة بأنه لا سلف لهم ولا مصنف"[٢].

ومفاد هذا الكلام هو أن دافع الشيعة للاهتمام بعلم الحديث هو رد نقد المخالفين لهم وليس الوصول إلى تمييز الحديث الصحيح من غيره، ولذلك نجد أن علم الحديث عندهم وبالأخص فن الجرح والتعديل مليء بالتناقض والاختلاف السافر، حتى قال الفيض الكاشاني: "في الجرح والتعديل وشرايطهما اختلاف وتناقض واشتباه لا تكاد ترتفع بما تطمئن إليه النفوس كما لا يخفى على الخبير بها"[٣].

ومن صور التناقض الواردة في علوم الحديث عندهم أنهم يقررون القواعد في هذا الفن ثم هم يخالفونها صراحة، مثل تنظيرهم لقاعدة عدم جواز الرواية عن الكذابين، ثم نجد أن كتبهم المعتمدة لديهم مليئة بالرواية عنهم، وفي ذلك يقول الحر العاملي: "الثقات الأجلاء من أصحاب الإجماع وغيرهم يروون عن الضعفاء والكذابين والمجاهيل حيث يعلمون حالهم ويشهدون بصحة أحاديثهم"[٤].

---

[١] وسائل الشيعة ، (٣٠/٢٥٩) .

[٢] دروس تمهيدية في القواعد الرجالية ، ص : (٨٦) ، للأيرواني .

[٣] الوافي ، (١/١١) .

[٤] وسائل الشيعة ، (٣٠/٢٠٦) .

وثمة أمر جلل حول هذه القضية وهو أن فعل هؤلاء القوم قد يكون مقصودا وليس أن الأمر تناقض عابر فحسب، وذلك من أجل الإبقاء على تراثهم الحديثي الذي إن تم تطبيق قواعد علم الحديث عليه فإنه لابد أن يزول أكثره أو جميعه، وقد اعترف بذلك جملة من مراجعهم الدينية والعلمية.

يقول الحر العاملي: "يستلزم من اشتراط العدالة في الرواة ضعف جميع أحاديثنا لعدم العلم بعدالة أحد من الرواة إلا نادرا"[١].

ويقول محمد بحر العلوم عن أصحاب المصطلح الجديد: "إن القائلين بهذا التقسيم وإن صرحوا به إلا أن أكثرهم في كتب الاستدلال لا يخرجون عن كلام المتقدمين، من العمل بالأخبار الضعيفة باصطلاحهم، ويتسترون عن مخالفة ذلك الاصطلاح"[٢].

ويصرح الطوسي بنقده لمعتقد مصنفيهم وجامعي أحاديثهم، يقول: "إن كثيرا من مصنفي أصحابنا وأصحاب الأصول كانوا ينتحلون المذاهب الفاسدة وكانت كتبهم معتمدة"[٣]، وكذا قال البهائي العاملي[٤].

ومعلوم أن فساد المعتقد عند القوم من أسباب القدح في رواية صاحب هذا المعتقد.

الأمر الثالث: وهو اعتراف القوم بأخذهم علوم الحديث عن مخالفيهم فهذا هو الذي قرره غير واحد من كبرائهم ومنهم الحر العاملي إذ أوضح أن ما تم الاصطلاح على تسميته حديثا صحيحا أو حسنا أو موثوقا أو ضعيفا فإنه منقول من كتب العامة، ويريد بهم أهل السنة، وعن ذلك يقول: "والاصطلاح الجديد موافق لاعتقاد العامة واصطلاحهم، بل هو مأخوذ من كتبهم كما هو ظاهر بالتتبع"[٥]، وكذا قال في أمل الآمل[٦].

ويقول محسن الأمين: "اعلم أن تقسيم الحديث إلى أقسامه المشهورة كان أصله من غيرنا ولم يكن معروفا بين قدمائنا"[٧].

---

[١] خاتمة وسائل الشيعة ، ص : (٢٠٦) .

[٢] الاجتهاد أصوله وأحكامه ، ص : (١٧٩) .

[٣] الفهرست ، ص : (٣٢) .

[٤] أنظر : مشرق الشمسين ، ص : (٢٦٩-٢٧٠) .

[٥] وسائل الشيعة ، (٢٥٩/٣٠) ،

[٦] أنظر : أمل الآمل ، (٨٦/١) .

[٧] أعيان الشيعة ، (١٠٤/٥) .

وكذا قال الشهيد الثاني[1] والحائري[2] والفضلي[3] حيث قرروا أن علم الحديث دراية هو من علوم أهل السنة.

[1] أنظر : أمل الآمل ، (١/٨٦) .

[2] أنظر : مقتبس الأثر ، (٣/٧٣) ، للحائري .

[3] أنظر : أصول الحديث، ص : (٩٦) ، للفضلي .

المطلب الثالث

أقسام السنة عند الشيعة الإمامية

تقرر فيما سبق أن الاصطلاح على تقسيم السنة عند الإمامية أمر مستحدث ولم يكن معلوما لدى القدماء، وهذا يبين أن الإمامية قد اختلفوا في تقسيم السنة إلى فريقين وهما:

الأول وهم المتقدمون ويسمون بالأخباريين، ويرون أن ما روي عن أئمتهم قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا، وحول ذلك يقول محسن الأمين: "اعلم أن تقسيم الحديث إلى أقسامه المشهورة كان أصله من غيرنا ولم يكن معروفا بين قدماء علمائنا وإنما كانوا يردون الحديث بضعف السند ويقبلون ما صح سنده"[1].

وكذا قال القاساني في الأصول[2]، وحسن بن زين الدين في المنتقى[3].

وتعارف الإمامية القدماء على تمييز الحديث الصحيح بأمور دون التفات إلى النظر في الأسانيد وأهلية رجالها، وكان ذلك منهم في الغالب اعتمادا على القرائن وتعويلا على الأمارات المصاحبة للحديث.

يقول حسن بن زين الدين عن الإمامية القدماء: "وتوسعوا في طرق الروايات وأوردوا في كتبهم ما اقتضى رأيهم إيراده من غير التفات إلى التفرقة بين صحيح الطريق وضعيفة ولا تعرض للتمييز بين سليم الإسناد وسقيمة اعتمادا منهم في الغالب على القرائن المقتضية لقبول ما دخل الضعيف طريقه وتعويلا على الأمارات الملحقة"[4].

ويمكن بيان هذه الأمور على النحو التالي:

أولا: القطع بورود الحديث عن أئمتهم.

ثانيا: ما وافق حكم الله في الواقع ولو لم يقطع بوروده عن أئمتهم.

ثالثا: أن لا يظهر له معارض أقوى منه في باب العمل.

يقول القاساني فيما نقله عن الاسترابادي: "للصحيح عند القدماء ثلاثة معان، أحدها: ما قطع بوروده عن المعصوم، والثاني: ذلك مع قيد زائد وهو أن لا يظهر له معارض أقوى منه

---

[1] أعيان الشيعة ، (١٠٤/٥) .

[2] أنظر : الأصول الأصيلة ، ص : (٦٣) .

[3] أنظر : منتقى الجمان ، (٤/١، ١٥) .

[4] المصدر السابق ، (٢/١-٣) .

في باب العمل، والثالث: ما قطع بصحة مضمونه في الواقع وإنه حكم الله في الواقع ولو لم يقطع بوروده عن المعصوم"[1].

فهذه ثلاث قرائن إذا احتف الحديث بها اقتضى الوثوق به والركون إليه.

ويمكن إيضاح القرينة الأولى بأمور إذا تحققت حصل عندهم اليقين بصحة الحديث وهي:

وجود الحديث في كثير من الأصول الأربعمائة وتكراره في أصل أو أصلين من أصولهم بطرق مختلفة وأسانيد متباينة.

وكذلك وجود الحديث في أصل واحد معروف مشهور، ومن ذلك وجود الحديث في أحد الكتب التي عرضت – بزعمهم – على أحد أئمتهم ككتاب عبيدا لله الحلبي الذي نصوا على أنه عرض على الصادق رحمه الله[2].

وأما الحديث الضعيف عند الإمامية القدماء فإنه يتميز بكل أمر ينافي القرآئن الموجبة صحة الحديث، يقول القاساني بعد إيراده للمعان الموجبة صحة الحديث: "وكذلك للضعيف عنهم ثلاثة معان في مقابلها"[3].

ويقرر الفضلي أن مذهب القائلين بالتقسيم الثنائي لم يعد له أثر عملي وإنما أصبح قضية تاريخية تذكر في حال العرض التاريخي لتطور علم الحديث عندهم، يقول: "استمر الوضع العلمي على هذا حتى توقفت الدراسات الأخبارية بسبب سيطرة الدراسات الأصولية على المراكز العلمية الإمامية والأبحاث العلمية التي تصدر منها، فتحول المذهب القائل بالتقسيم الثنائي القديم إلى قضية تاريخه تذكر في مجال الدرس التاريخي لتطور البحث في علمي الرجال والحديث"[4].

الفريق الثاني: وهم المتأخرون ويسمون بالأصوليين وقد كان موضع اهتمامهم الأسانيد وأهلية رجالها، واصطلحوا على تقسيم السنة باعتبارات متنوعة، وطريقتهم في هذا التقسيم مشابهة لطريقة أهل السنة من حيث الجملة.

---

[1] الأصول الأصيلة ، ص : (٦٣) .

[2] أنظر : مشرق الشمسين ، ص : (٢٦٩-٢٧٠) ، والفوائد المدنية ، ص : (١٢٠) .

[3] الأصول الأصيلة ، ص : (٦٣).

[4] أصول الحديث ، ص : (٩٥).

وذكر هاشم معروف أن الاختلاف حول تقسيم السنة بينهم وبين أهل السنة يكاد يكون معدوما، يقول: "لا يختلف الحال كثيرا بين المحدثين من سنيين وشيعيين من حيث تصنيف الحديث إلى أكثر من صنفين"[١].

بل صرح الفضلي أن الشيعة تأثروا بطريقة ومنهجية أهل السنة في تقسيم الحديث يقول: "ومن المعروف- تاريخا - أن المتأخر يستفيد من تجارب المتقدم منهجيا وفنيا، وهذا ما لحظناه في كتاب (الدراية)، للشهيد الثاني، وهو أقدم كتاب في علم الحديث وصل إلينا، فقد تأثر من ناحية منهجية وفنية بمؤلفات علماء السنة في علم الحديث"[٢].

ويمكن بيان تقسيم متأخري القوم للحديث على النحو التالي:

قسم متأخروا الإمامية الحديث باعتبارات محصلها اعتبارين:

الأول: باعتبار عدد الرواة أو النقلة، وينقسم إلى قسمين هما:

١- المتواتر وهو عندهم: خبر جماعة من الرواة بلغوا في الكثرة إلى حد أحالت العادة تواطؤهم على الكذب واستمر هذا الوصف في جميع الطبقات حيث يتعدد في الأطراف والوسط[٣].

وقد قسموا هذا النوع إلى لفظي ومعنوي[٤]، وهو عندهم يفيد العلم بنفسه[٥].

٢- الآحاد وهو عندهم: الخبر الذي لم يبلغ حد التواتر سواء كان راويه واحدا أو أكثر، ولا يفيد عندهم العلم بنفسه وإنما يفيد الظن[٦].

وينقسم هذا النوع عندهم إلي قسمين أساسيين هما:

١- آحاد مقرون: وهو الذي تصحبه القرينة المساعدة له على إفادة العلم بصدقه وصحة صدوره[٧].

---

[١] دراسات في الحديث والمحدثين ، ص : (٤٩) ، لهاشم معروف .

[٢] أصول الحديث ، ص : (٩٦) .

[٣] انظر : الرعاية في علم الدراية ، ص : (٦٢) ، والرواشح السماوية ، ص : (٧١) ، للداماد الحسيني ، ودراسات في الحديث والمحدثين ، ص : (٣٣) ، لمعروف ، ونهاية الدراية ، ص : (٩٧) ، للصدر ، وأصول الحديث ، ص : (٧٢) ، للفضلي .

[٤] أنظر : أصول الحديث ، ص : (١٠٠-١٠١) .

[٥] انظر : الرعاية في علم الدراية ، ص : (٦٩) ، ودراسات في الحديث والمحدثين ، ص : (٤٠) ، ونهاية الدراية ، ص : (١٠٢) ، وأصول الحديث ، ص : (٨٢-٨٣) .

[٦] انظر : الرعاية في علم الدراية ، ص (٦٩) ، ودراسات في الحديث والمحدثين ، ص : (٤٠) ، ونهاية الدراية ، ص : (١٠٢) ، وأصول الحديث ، ص : (٨٢-٨٣) .

[٧] انظر : أصول الحديث ، ص : (٨٣) .

٢- آحاد غير مقرون: وهو الذي لم يبلغ حد التواتر ولم يقترن بما يساعده على إفادة العلم بصدوره[1].

وقد اعتبر الإمامية حديث الآحاد المقرون لاحقا بالحديث المتواتر لإفادته العلم بالقرائن المساعدة، وعن ذلك يقول الطوسي: "وهو لاحق بالقسم الأول"[2]، ويقصد المتواتر.

وذهب بعض الإمامية إلى أن تقسيم الحديث عندهم بهذا الاعتبار ثلاثي، ونزعوا إلى أن القسم الثالث هو الحديث المستفيض الذي زاد عدد رواته عن الثلاثة في كل طبقة ولم يبلغ حد التواتر[3].

غير أن جمهورهم على أن التقسيم ثنائي، وجعلوا الحديث المستفيض من جملة أحاديث الآحاد حيث إنه قصر عن بلوغ رتبة المتواتر.

ثانيا: تقسيم الحديث باعتبار درجته أو قبوله ورده:.

وهو بهذا الاعتبار خمسة أقسام أساسية وتسمي عندهم أصول الحديث، وتندرج تحتها مجموعة من الأنواع الفرعية، وهي ترجع إلى الأقسام الأساسية من حيث التقييم إذ لابد أن تكون واحدا منها[4].

وجميع الأقسام الأساسية والفرعية تندرج تحت قسم حديث الآحاد الذي لا يشتمل على قرائن، وعن ذلك يقول الاسترابادي: "إنما ينفع تقسيم الخبر الواحد الخالي عن القرائن وهذه الاصطلاحات[5] إن ظهر دلالة على جواز التمسك ببعض أفراد الخبر الخالي عن القرائن"[6].

والأقسام الأساسية هي:

١- الصحيح: وهو عندهم ما اتصل سنده إلى المعصوم بنقل العدل الضابط الإمامي عن مثله في جميع الطبقات.

---

[1] المصدر السابق ، ص : (٨٣) .
[2] الاستبصار ، ص : (١-٢) ، للطوسي .
[3] انظر : أصول الحديث ، ص : (٩٩-١٠٠) ، للفضلي ، والرعاية في علم الدراية ، ص : (١٥٨) .
[4] انظر : أصول الحديث ، ص: (١٠٩) .
[5] أي الأقسام الخمسة الأساسية .
[6] الفوائد المدنية ، ص : (١٢٢) .

٢- الحسن: وهو عندهم ما اتصل سنده إلى المعصوم بنقل إمامي ممدوح من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك في جميع مراتبه أو في بعضها ومع كون الباقي من رجال الصحيح.

٣- الموثق: وهو عندهم مروي غير الإمامي وإن كان في إحدى الطبقات ولكنه منصوص على توثيقه بين محدثي الإمامية.

وتتفاوت عندهم هذه الأقسام الثلاثة في درجاتها بحسب تمكن كل حديث من أوصاف الأقسام المذكورة.

٤- القوي: وهو عندهم مروي الإمامي الذي لم ينعت في كتب الرجال بمدح أو ذم، وقيل إن القوي والموثوق على حد سواء.

٥- الضعيف: وهو عندهم الحديث الذي لا تجتمع فيه شروط الصحيح أو الحسن أو الموثوق بأن يشتمل طريقه على مجروح بالفسق ونحوه أو مجهول الحال أو غير ذلك كالوضاع والكذاب.

وتتفاوت درجات الضعف عندهم بحسب بعد الحديث عن شروط الصحة أو اشتماله على الرواة المجروحين[١].

وينقسم الحديث الضعيف عندهم إلى قسمين هما:

١- حديث ضعيف منجبر.

٢- حديث ضعيف غير منجبر.

والمنجبر هو المشتهر كتابة أو قولا، وقد يقبل، وأما غير المنجبر فلا يقبل عندهم البتة[٢].

ويقرر الفضلي أن تقسيم الحديث الآنف الذكر نتج من خلال نظر علماء الإمامية في أسانيد المرويات حيث هداهم اطلاعهم على أحوال الرجال إلى استخلاص واقع هذه الأحوال وتنويعها تنويعا يلتقي وطبيعة تنوع الأسانيد وفق أحوال الرجال، ذلك أن في رجال الحديث من هو إمامي عدل أو إمامي ممدوح أو غير إمامي لكنه موثق من قبل محدثي الإمامية أو من هو مجهول الحال أو مضعف.

---

[١] انظر : وسائل الشيعة ، (١٠١/٢٠) ، والرعاية في علم الدراية ، ص (٧٧-٨١ ،٨٤-٨٦) ، وأصول الحديث ، ص : (١٠٧-١٠٩، ١٨٧) ، ودراسات في علم الدراية ، ص : (٢٦) ، ونهاية الدراية ص : (٢٣٥) ، ووصول الأخيار إلى أصول الأخبار ، ص : (٩٣).

[٢] انظر : أصول الحديث ، ص : (١٦٩-١٧٠) ، للفضلي .

ولأن أحوال رجال الأسانيد لا تخرج عن هذه القسمة فقد بنى عليها محدثو الإمامية الأقسام الرئيسة الأربعة أو الخمسة التي تبين صحة الحديث من ضعفه[1].

ولا شك أن الفضلي قد وقع في التناقض البين الجلي فإنه هنا يقرر أن تقسيم الحديث بهذه الكيفية هو من نتاج عقول الإمامية، وفي مواضع أخرى ينزع إلى أن ما كتبه الشيعة في علم الحديث إنما هو مأخوذ من علوم أهل السنة[2].

مصطلحات حديثية اتفق الشيعة مع أهل السنة على مسماها واختلفوا في معناها:

- المسند:

وهو عندهم الحديث الذي ذكر جميع سلسلة رواته[3].

- المرسل:

وهو عندهم ما رواه عن المعصوم من لم يدركه سواء كان الساقط واحدا أم أكثر وسواء رواه بغير واسطة أو بواسطة نسبها أو تركها مع علمه بها أو أبهمها كقوله "عن رجل" أو "عن بعض أصحابنا"، ولذا فهو يشمل أنواعا عديدة.

ويشترط في المرسل عندهم عدم معرفة اسم الراوي الذي لم يرد ذكر اسمه في السند في مواضع أخرى من المصدر نفسه أو غيره كالمشيخات، وذلك لأن المحذوف المعروف في قوة المعلوم المذكور فيكون الحديث بذلك مسندا لا مرسلا[4].

ويمثل الفضلي لطريقة تأخير أسماء الرواة بما انتهجه الصدوق والطوسي في بعض كتبهما من حذف أسماء الرواة أو بعضهم من سلسلة كثير من الأسانيد بغية الاختصار واعتمادا على ما ذكراه في المشيخة في آخر الكتاب[5].

ويطلق على الحديث المرسل اسم المرفوع باعتبار أن الراوي للحديث رفعه إلى المعصوم، أو باعتبار وصف الرواية فيقال مرفوعة[6].

- الشاذ:

---

[1] المصدر السابق، ص : (٩٤).

[2] أنظر ص : (٢٠٢) ، من هذا الفصل .

[3] أصول الحديث ، ص : (٩٧) ، للفضلي.

[4] أنظر : شرح البداية في علم الرواية ، ص : (٤٩-٥٠) ، ووصول الأخيار ، ص : (١٠٦) ، والوجيزة ، ص : (٤) ، والرواشح السماوية ، ص : (١٧٠-١٧١) ، ونهاية الدراية ، ص : ١٨٩) ، ومقباس الهداية (١/٣٣٨-٣٣٩) ، وأصول الحديث ، ص : (١٧٥) ، للفضلي .

[5] أنظر : أصول الحديث ، ص : (١٧٥) .

[6] المصدر السابق ، ص : (١٧٨) .

وهو عندهم الحديث النادر المقابل للحديث المشهور بين الجمهور[1].

وأما حكم هذا النوع من الأحاديث فإني لم أجد للقوم في ذلك تقريرا وإنما وجدت لمحة للطوسي أوضح فيها أن من أسباب رد الحديث أن يكون من الشواذ.

فقد أورد في التهذيب حديث حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال قلت لأبي عبدالله: إن الناس يقولون إن رسول الله صام تسعة وعشرين أكثر مما صام ثلاثين، فقال: "كذبوا ما صام رسول الله منذ بعثه الله تعالى إلى أن قبضه أقل من ثلاثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السماوات من ثلاثين يوما وليلة"[2].

قال الطوسي معلقا: "وهذا الخبر لا يصح العمل به من وجوه:

أحدها: أن متن هذا الحديث لا يوجد في شيء من الأصول المصنفة وإنما هو موجود في الشواذ من الأخبار"[3].

- المعلق:

وهو عندهم الحديث الذي حذف من مبدء إسناده راو واحد أو أكثر[4].

- المستفيض:

وقد اختلفوا في تحديد مفهومه على قولين:

الأول: ويقرر فيه أصحابه أن المستفيض هو الخبر الذي زادت رواته عن ثلاثة في كل طبقة ولم يبلغ حد التواتر وهو الذي عليه الأكثرية.

الثاني: وينزع فيه أصحابه إلى أن المستفيض هو الخبر الذي زادت رواته عن اثنين في كل طبقة ولم يبلغ حد التواتر[5].

- المشهور:

واختلفوا أيضا في تحديد مفهومه على قولين:

الأول: ونزع فيه أصحابه إلى القول بعدم التفريق بينه وبين المستفيض.

---

[1] المصدر السابق ، ص : (١٧٩) .

[2] التهذيب ، (١٦٧/٤) ، برقم : (٤٧٧) .

[3] التهذيب ، (١٦٩/٤) .

[4] أنظر : أصول الحديث و ص : (٩٧) ، للفضلي .

[5] المصدر السابق ، ص : (٩٨) .

الثاني: وذهب أصحابه إلى وجود فرق بين المصطلحين وهو عدم اشتراط توافر العدد المذكور في المستفيض في كل طبقة من طبقات سند الحديث المشهور[1].

- المصرح:

وهو عندهم الحديث الذي جاء التصريح فيه بذكر المعصوم الذي روي الحديث عنه[2].

- المضمر:

وهو عندهم الحديث الذي يكنى فيه عن ذكر اسم المعصوم المروي عنه بذكر ضميره، كأن يقال: سألته أو سمعته أو عنه أو قال أو يقول.

ومن أبرز أسباب الإضمار عندهم التقية، فقد ذكروا أن بعض رواتهم كان لا يستطيع التصريح باسم الإمام الذي يروي عنه لظروف سياسية قاهرة كان يعيشها البعض تحت سطوة القمع الأموي والعباسي[3].

حجية الحديث المضمر:

اختلف الإمامية في حجية الحديث المضمر ومشروعيته على ثلاثة أقوال:.

الأول: التفصيل بين ما إذا كان الراوي المضمر من أجلة الرواة فمضمره حجة وبين غيره فلا يكون مضمره حجة، وهذا القول عليه الأكثرية.

الثاني: القول بالحجية مطلقا، أي سواء كان الراوي من أجلة الرواة أم من غيرهم من الثقات شريطة أن تتوافر الرواية على متطلبات الصحة الأخرى.

الثالث: القول بعدم الحجية مطلقا سواء كان الراوي المضمر من أجلة الرواة أم من الثقات الأثبات لاحتمال عود الضمير فيها إلى غير الإمام المعصوم[4].

---

[1] المصدر السابق ، ص : (٩٩) .

[2] المصدر السابق ، ص : (١٠٠) .

[3] المصدر السابق ، ص : (١٠١) .

[4] أنظر : الحدائق ، (٥/٣١١-٣١٢) ، للبحراني ، وأصول الحديث ، ص : (١٠٣-١٠٥) ، للفضلي .

المطلب الرابع

منهج نقد الحديث عند الشيعة الإمامية

يعتبر هذا الموضوع من أهم موضوعات علوم الحديث إذ به يتم توضيح معاني أقسام الحديث وتعرف درجته من الصحة والحسن والضعف، ويتميز موقعه من القبول والرد.

ولذا درج العلماء المشتغلين بتحرير علوم الحديث على العناية به وبسط مسائله وتنزيلها على واقع الأحاديث والمرويات وإرجاع كل حديث إلى ما يناسبه من قواعد وأصول هذا المنهج للخروج بالنتيجة المناسبة من جهة القبول والرد.

وممن اشتغل بالكتابة في هذا الجانب الأصولية الإمامية بخلاف الأخبارية فإنهم أغفلوا جانب النقد الحديثي وتوسعوا في تصحيح وقبول الأحاديث، ووصل الأمر عندهم إلى قبول الحديث بمجرد اشتهاره بين الناس من غير نظر في إسناده، ولذلك فإنهم ليس لهم منهج حديثي منضبط يميز لهم الحديث الصحيح من السقيم، وكذلك فإنهم لم يحتاجوا إلى علم الرجال وأصول النقد لمعرفة قيمة الراوي.

والمطلع على منهج الأصوليين في التعامل مع المرويات والأسانيد المضمنة في كتبهم الحديثية وموسوعاتهم الرجالية والتي تبنى عليها مسائل الأصول والفروع يجد منهجا مشتملا على قواعد وأصولا متناقضة متضادة لا يعدو كونها مجرد أوهام وخيالات كتبت لنصرة مذهبهم من غير نظر وتأمل وإنما غاية الأمر عندهم إيجاد وتلفيق ما يمكن أن يرفع عنهم وصف الجهل بهذا العلم المميز للمقبول من المردود.

ولذا جاءت آراء نقادهم خالية عن المصداقية لعدم ذكر ناقلي التوثيق والجرح في كتبهم غالبا وهؤلاء النقاد لم يعاصروا الرواة حتى تكون أقوالهم في حقهم صادرة عن حس مباشر.

وأيضا فإن تعديل وجرح هؤلاء النقاد في الغالب مبني على أمارات اجتهادية وقرائن ظنية أو بعضها اجتهادية وبعضها الآخر ظنية وعلى جميع التقديرات فلا حجة فيها كما نص على ذلك غير واحد من كبرائهم[1].

وعليه فإن منهج القوم في هذا الباب مشتمل على ثلاث صفات وهي:

١ - التناقض الفاضح في قواعد وأصول المنهج.

---

[1] أنظر : بحوث في علم الرجال ، ص : (٥٣) .

٢- انصراف القوم عن تطبيق هذا المنهج.

٣- انتفاء المصداقية في الأحكام.

وقد نظر كثير من عقلاء القوم الباحثين عن الحق إلى هذه القواعد والأصول واستنتجوا منها فساد هذا المنهج وضعفه ومخالفته للكتاب والسنة الصحيحة ومنهج أهل البيت فاستبصروا وخلعوا التزامات المذهب الرافضي.

ويمكن بسط وبيان ما ورد عن القوم على النحو التالي:

ضوابط قبول الحديث عند الإمامية:.

يلاحظ مما سبق أن الشيعة الإمامية يشترطون جملة من الشروط لقبول الحديث ويمكن بيانها على النحو التالي:

أولا: الحديث الصحيح وهو أعلى مراتب الحديث المقبول، ولتحقيقه يشترط ما يلي:

١. أن يكون الحديث متصل الإسناد إلى المعصوم.

٢. عدالة الرواة.

٣. ضبط الرواة.

٤. أن يكون الراوي إمامي المذهب.

ثانيا: الحديث الحسن، ويشترط له التالي:

١. اتصال السند إلى المعصوم.

٢. أن يكون الراوي إمامي المذهب.

٣. أن يكون الراوي ممدوحا.

ثالثا: الحديث الموثق، ويشترط له شرط واحدا وهو أن يكون الراوي منصوص على توثيقه من قبل محدثي الإمامية وإن كان غير إمامي.

رابعا: الحديث القوي، ويشترط له التالي:

١. أن يكون الراوي إمامي المذهب.

٢. أن يكون الراوي مسكوتا عليه فلم يوصف بمدح أو ذم.

وهذا الأخير هو أقل مراتب الأحاديث المقبولة عند الشيعة الإمامية.

إيضاح ضوابط قبول الحديث:.

لم يغفل علماء الإمامية الكلام على شروط الحديث المقبول عندهم فقد توسعوا في بيان مفهومها وشرح دقيقها وغامضها، ويمكن إجمال ذلك بما يلي:

أولا: اتصال الإسناد إلى المعصوم، وذلك بأن يكون كل راو سمع الحديث ممن فوقه حتى وصل إلى منتهاه، ويقال لهذا الحديث الموصول والمتصل والمسند[1].

ثانيا: عدالة الرواة، وقد تنازعوا في بيان مفهومها وعامة المتأخرين على أنها ملكة نفسانيه راسخة تبعث على ملازمة التقوى من فعل الواجبات وترك المحرمات والتقيد بالمروءة[2].

وهناك قول آخر وهو عدم اعتبار العدالة المستفادة من الملكة النفسانية والاكتفاء في تحقيق مفهومها بمجرد كون الراوي موثقا، قال الطوسي: "فأما من كان مخطئا في بعض الأفعال أو فاسقا بأفعال الجوارح وكان ثقة في روايته متحرزا فيها فإن ذلك لا يوجب رد خبره"[3].

وقيل يكفي في تحقيق مفهوم العدالة أن يكون الراوي مسلما، وعليه يصبح شرط العدالة أمرا ظاهرا يشترك فيه عامة المسلمين[4].

ويقرر المجسلي أن الذي استقر عليه المتأخرون ليس له أصل في النصوص ولا في كلام المتقدمين على ابن المطهر الحلي الموصوف بالعلامة.

يقول: "ثم اعلم أن المتأخرين من علمائنا اعتبروا في العدالة الملكة، وهي صفة راسخة في النفس تبعث على ملازمة التقوى والمروءة، ولم أجدها في النصوص ولا في كلام من تقدم على العلامة من علمائنا ولا وجه لاعتبارها"[5].

ويؤكد ذلك يوسف البحراني فيقرر أن العدالة بهذا المفهوم تعد من خصائص المعصومين، وعن ذلك يقول: "العدالة بالمعنى الأول لا تكاد توجد إلا في المعصوم أو من قرب من مرتبته كما لا يخفى على ذوي الأفهام"[6].

طرق معرفة عدالة الراوي:

---

[1] انظر : نهاية الدراية ، ص : (٨٣-٨٦، ١٨٧) ، والرعاية في علم الدراية ، ص : (٩٦-٩٧) .

[2] انظر : قواعد الأحكام ، (٤٩٤/٣) ، لابن المطهر الحلي، وإيضاح الفوائد ، (٣١٦/٤) ، لمحمد بن الحسن الحلي ، وذخيرة المعاد ، (٣٠٣/٢) ، للسبزواري ، ومقباس الهداية ، (٣٢/٢-٣٣) ، وتحرير الوسيلة ، (١٠/١) ، للخميني ، وأصول الحديث ، ص : (١٠٩) ، للفضلي .

[3] العدة ، (٣٨٢/١) ، للطوسي .

[4] انظر : الدر النجفية ، (٣٣٧/٢) ، للبحراني ، والكفاية ، ص : (٤٣٥) ، لأبي الصلاح الحلبي ، وشرائع الإسلام ، (٩١١/٤) ، لجعفر الحلي ، ومسالك الأفهام ، (١١٣/٩) ، لزين الدين الشهيد الثاني ، ونهاية الدراية، ص : (٣٨٦-٣٨٧) .

[5] بحار الأنوار ، (٨٥/٣٢) .

[6] الحدائق الناضرة ، (٢٤/١٠) .

اختلف القوم في العدد الذي به تقبل الشهادة للراوي بالعدالة على أقوال وهي:

- ذهب أكثرهم إلى الحكم للراوي بالعدالة بالاستفاضة وذلك بأن يشتهر ذلك عنه في أوساط المعنيين بذلك من أهل الفن[١].
- وقال بعضهم إن ذلك يتحقق بشهادة اثنين فأكثر من أهل الفن[٢].
- ويرى آخرون أن ذلك يتحقق بشهادة الرجل الواحد من أهل الفن[٣].

ثالثا: ضبط الرواة، ويراد به معنيان:

- أن يكون الراوي حافظا لما يرويه من حفظه متيقظا غير مغفل ضابطا لكتابه حافظا له من التصحيف والتحريف[٤].

- أن يكون الراوي موافقا في عامة مروياته للثقات المعروفين بالضبط والإتقان ولو من حيث المعنى[٥].

رابعا: أن يكون الراوي ممدوحا، وذلك بأن يفهم من ألفاظ علماء الجرح والتعديل الإماميين مدح الراوي بعينه، مثل قولهم: مقبول الحديث، وقولهم: هو جيد الحديث[٦].

خامسا: التوثيق، ويراد به وصف الراوي بأنه ثقة أمين صادق في تلقيه وأدائه للحديث[٧].

ولا يثبت عندهم بالتوثيق عدالة الراوي إذ إنهم يخصون الوثاقة بالصدق بالقول فحسب، وأما العدالة فيراد بها سلوك الإنسان الإرادي الاختياري[٨]، يقول الغريفي: "التوثيق شهادة منهم بأمانة الموثق وصدقه في الحديث فحسب فلا تثبت به عدالة"[٩].

ومن المستقر في المذهب الإمامي أن كل حديث لم تتحقق فيه الصفات المذكورة أنه يعد من الأحاديث الضعيفة التي لا يصح العمل بها عند أكثرهم كما أوضح ذلك زين الدين العاملي[١٠].

---

[١] أنظر : البداية ، ص ، (٦٩) ، وأصول الحديث ، ص : (١٨٩) ، للفضلي .

[٢] أنظر : الرعاية في علم الدراية ، ص : (١٩٣) ، وأصول الحديث ، ص : (١٨٩) ، للفضلي .

[٣] انظر : الرعاية في علم الدراية ، ص : (١٩٣) ، ومقباس الهداية ، (١٧٢/٢).

[٤] أنظر : البداية ، ص : (٦٥-٦٦) ، وأصول الحديث ، ص : (١٩١) ، للفضلي .

[٥] أنظر : الرعاية في علم الدراية ، ص : (١٩٣-١٩٤) .

[٦] أنظر : أصول الحديث ، ص : (١١٣- ١١٤) ، للفضلي .

[٧] المصدر السابق ، ص : (١١٤) .

[٨] أنظر : أصول الحديث ، ص : (١١٨) ، للفضلي .

[٩] قواعد الحديث ، ص : (٩٧) ، لمحي الدين الموسوي الغريفي .

[١٠] أنظر : شرح البداية في علم الدراية ، ص : (٢٨) ، للعاملي .

أهلية الراوي للرواية عند الإمامية:

اختلف الإمامية في الشروط التي تؤهل الراوي للرواية على قولين:.

الأول: ويقرر أصحابه أن شروط تأهيل الراوي للرواية خمسة شروط وهي البلوغ والعقل والإسلام والعدالة والضبط.

الثاني: ويقرر أصحابه أن شروط تأهيل الراوي ستة شروط فيزيدون شرط الإيمان[١].

شرح شروط تأهيل الراوي للرواية[٢]:

- البلوغ:

والمقصود به أن يكون الراوي قد بلغ سن التكليف الشرعي حال أدائه للرواية لا حال تحمله[٣].

- العقل:

وهو أن يكون الراوي غير مجنون ولا معتوه[٤].

- الإسلام:

وهو أن يكون الراوي مسلما حال أدائه للرواية لا حال تحمله[٥].

- الإيمان:

وهو أن يكون الراوي إمامي المذهب، يقول محمد مهدي شمس الدين: "والمراد بالإيمان في مصطلح الإمامية في علوم الفقه والحديث والكلام: كون المسلم شيعيا إماميا إثني عشريا"[٦].

وهذا الشرط هو المشهور في مذهب الإمامية، يقول حسن العاملي: "واشتراطه هو المشهور بين الأصحاب"[٧].

وذهب بعضهم إلى تجويز رواية غير الإمامي بشرط توثيقه من قبل علماء الطائفة، يقول الفضلي في سياق حكاية مذهب القائلين بلزوم شرط الإيمان: "وفي مقابله عند أصحابنا

---

[١] أنظر : مبادئ الأصول ، ص : (٢٠٦) ، ومقباس الهداية ، (١٢/٢) .

[٢] سبق الكلام على العدالة والضبط .

[٣] أنظر : أصول الحديث ، ص : (١٨٦) ، للفضلي .

[٤] المصدر السابق ، ص : (١٨٦) .

[٥] أنظر : البداية ، ص : (٦٤) ، للشهيد الثاني ، والمعالم ، ص : (٣٥٢-٣٥٣) ، لحسن العاملي ، وأصول الحديث ، ص : (١٨٦) ، للفضلي .

[٦] الاجتهاد والتقليد ، ص : (٢٦٧) ، لشمس الدين .

[٧] المعالم ، ص : (٣٥٣) .

أيضا تجويز رواية غير الإمامي من الفرق الإسلامية الأخرى سواء كان من أهل السنة أم من الشيعة إذا كان موثقا عند علمانا"[1].

أسباب الطعن على الرواة:

ذكر الإمامية جملة من الأسباب التي تسقط رواية الراوي وهي ترجع إلى سبعة أسباب رئيسية أربعة منها متفق عليها وثلاثة مختلف فيها، وهي:.

- الجهالة:

المجهول عند الإمامية هو الراوي الذي لم يوثق ولم يمدح ولم يضعف.

ولا ترفع الجهالة عندهم بالرواية عن المجهول ولو روى عنه جمع غفير، وكذلك لا ترفع الجهالة عندهم بمعرفة اسم المجهول ونسبه، وإنما ترفع الجهالة بمعرفة الحال.

يقول الحسين بن عبد الصمد: "وقال بعضهم[2]: من روى عنه اثنان ارتفعت الجهالة عنه، وكل ذلك ليس بشيء، والمجهول عندنا من لم يوثق ولم يضعف ولم يمدح ولو روى عنه الناس وعلمت نسبته واسمه، نعم لو علم صحة عقيدته ارتفعت جهالته من هذه الحيثية وكان ذلك نوعا من المدح، فربما دخل في قسم الحسن"[3].

ولا يلزم في إثبات وصف الجهالة للراوي أن يكون بالتنصيص عليه بهذا الوصف وإنما يكفي في ذلك أن لا تثبت وثاقته فإن ذلك يقتضي الجهالة، يقول الجواهري: "مقتضى عدم ثبوت الوثاقة الجهالة"[4].

وعليه فأيما راو لم يوثق من قبل النقاد الإماميين فإنه يعد من المجاهيل الذين ترد روايتهم.

والنقاد الذين يعتد بتوثيقهم هم المتقدمون خاصة دون المتأخرين، ذلك أن توثيقهم مبني على الحس المباشر لا الحدس والاجتهاد، يقول الخوئي: "لا أثر لتوثيق المتأخرين الرواة المتقدمين فإنه مبني على الحدس والاجتهاد"[5].

---

[1] أصول الحديث ، ص : (١٨٦) .

[2] يقصد أهل السنة .

[3] وصول الأخيار ، ص : (١٩٠) .

[4] المفيد ، ص : (٣٥١) .

[5] معجم الخوئي ، (٢٧/١٤) .

والحقيقة أن الخوئي أول المبادرين إلى إغفال هذه القاعدة الحديثية وعدم العمل بها فإن معجمه الرجالي مليء بتوثيقات الرواة المتقدمين المسكوت عليهم بل إنه في مواضع ليست باليسيرة قد وثق رواة طعن عليهم من قبل نقاد الإمامية المتقدمين.

ويقول الجواهري في سياق كلامه عن أبي يحيى الصنعاني: "لم تثبت وثاقته لأن التوثيق له من ابن شهر آشوب، وهو من المتأخرين، فتوثيقه للرواة المتقدمين مبني على الحدس والاجتهاد"[1].

ويقرر الإمامية أن الراوي إذا لم يذكر عند أحد من النقاد المتقدمين فإنه يعد مجهولا مثله مثل الذي لم يوثق ولم يمدح ولم يضعف.

وقد اعتمد النقاد المعاصرين كثيرا على هذه القاعدة فقالوا بجهالة من لم يرد ذكره عند النقاد المتقدمين، وفي ذلك يقول الجواهري في سياق بيان حال أحد الرواة: "محمد بن الفضيل هذا مجهول، لم يتعرض له النجاشي والشيخ[2] في كتاب رجال"[3].

ويقول محمد باقر الكرماني في سياق حديثه عن أخبار كتاب ((قرب الإسناد)): "إن أخباره ليست على نهج واحد، فالجزء الثاني منه المروي كله عن عبدالله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى علي السلام يوصف بالضعف لمجهولية عبدالله المذكور بعدم ذكره في الرجال"[4].

والحقيقة أن هذا التقرير متوافق مع التقرير السابق فإنه إذا كان يقال بجهالة الراوي إذا ذكر ولم يمدح أو يجرح فإنه من باب أولى أن يجهل إذا لم يرد له ذكر أصلا، وفي أقل الأحوال فإنه يقال إنه مثله سواء بسواء.

ولا شك أن الجواهري أضبط حالا من الخوئي لأنه في الغالب يعمل بما يقرر بخلاف الخوئي فإن فعله يصادم تقريراته في الغالب.

حكم رواية المجهول:

---

[1] المفيد ، ص : (٤٢٤) .

[2] يقصد الطوسي .

[3] المفيد ، ص : (٥٦٧) .

[4] مقدمة كتاب قرب الإسناد ، ص : (٢٠) .

لا تقبل رواية المجهول عند القوم حتى تعرف عدالته، يقول الحلي: "المجهول النسب إذا عرف إسلامه لم يكف في قبول روايته فإن عرفت عدالته قبلت"[1]، ويقول: "لا تقبل رواية المجهول حاله خلافا لأبي حنيفة لأن عدم الفسق شرط في الرواية وهو مجهول"[2].

ويقول ابن عبد الصمد العاملي: "لا تقبل رواية مجهول العدالة عند الجماهيرمنا ومن العامة"[3].

ويبين السبحاني أن هذا هو مذهب القدماء، يقول: "وكان القدماء يعملون بالمهمل كالممدوح ويردون المجهول"[4].

- الفسق:

وكلامهم في هذا على نحو ما ورد عند أهل السنة فقد قرروا أن الفسق هو ارتكاب الكبائر والإصرار على الصغائر[5].

وقرروا أيضا أنه يوجب رد رواية صاحبه، قال الحلي: "والفاسق مردود الرواية"[6].

والعجيب أن القوم عند ذكر صور الفسق أطالوا الحديث عن شرب الخمر وبيان أنه من الفسق البين الجلي الذي يوجب رد رواية متعاطيه، ومع ذلك فهم يذكرون عن بعض رواتهم أنهم يشربون الخمر ومع ذلك لا يردون روايتهم.

قال الحلي في الخلاصة: "قال العقيقي في سياق كلامه على أبي هريرة البزاز[7]: " ترحم عليه أبو عبدالله، وقيل إنه كان يشرب النبيذ، فقال: أيعز على الله أن يغفر لمحب علي شرب النبيذ والخمر"[8].

وقال التفرشي: "روى الكشي بطريق مرسل عن فرات ابن الأحنف أنه من أصحاب أمير المؤمنين وكان خمارا ولكنه يؤدي الحديث كما سمعه"[9].

- الكذب:

---

[1] معارج الأصول ، ص : (١٥٠-١٥١) .
[2] مبادئ الأصول ، ص : (٢٠٦) .
[3] وصول الأخيار ، ص : (١٨٩) .
[4] كليات في علم الرجال ، ص : (١٢٢) .
[5] أنظر : فوائد الوحيد ، ص : (٦٣) ، وتوضيح المقال ، ص : (٢٠٩) ، ومقباس الهداية ، (٢/٢٩٣) .
[6] مبادئ الأصول ، ص : (٢٠٦) ، وانظر : توضيح المقال ، ص : (٢٠٩) .
[7] أحد رواتهم .
[8] الخلاصة ، ص : (٣٠٦) .
[9] نقد الرجال ، (٣/٢٠٩) .

وكلامهم في هذا على نحو كلام أهل السنة أيضا حيث قرروا أن من عرف بالكذب في كلامه فإنه ترد روايته وإن لم يظهر كذبه حال الأداء، إلا أنهم زادوا على ذلك أمرا وهو أن من قرائن كون الراوي كاذبا أن يكون من أهل السنة أو أن يحدث عن فضائل الخلفاء الثلاثة قبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

- عدم الضبط:

فلا تقبل عندهم رواية المتساهل والغافل ومن على شاكلتهما، وفي ذلك يقول ابن عبدالصمد: "لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماعه أو إسماعه كمن لا يبالي بالنوم في السماع أو يحدث لا من أصل مصحح أو عرف بكثرة السهو أو كثرة الشواذ والمناكير في حديثه، وقد بين نقاد الرجال من علمائنا في كتبهم كثيرا ممن اتصف بهذه الصفة"[2].

وثمة أسباب أخرى اختلف القوم فيها وهي:

- كون الراوي من بني أمية.
- كون الراوي كاتب الخليفة أو الوالي أو من عماله.
- كون الراوي موافق في الغالب في رأيه لأهل السنة[3].

ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمامية:

استعمل الإمامية الرجاليون ألفاظا خاصة للدلالة على حال الراوي وبيان مكانته من الوثاقة والعدالة والجرح والتضعييف.

ويطلق على هذه الألفاظ ألفاظ الجرح والتعديل ويطلق عليها أيضا ألفاظ التوثيق والتضعيف.

ويراد بألفاظ التوثيق الألفاظ الصادرة عن محدثي الإمامية الدالة على توثيق الراوي في حديثه لا في سلوكه ومذهبه.

ويراد بألفاظ التعديل الألفاظ الصادرة عن محدثي الإمامية الدالة على عدالة الراوي في سلوكه الاختياري وفي مذهبه.

---

[1] أنظر : مقباس الهداية ، (٤٠٥/١) .

[2] وصول الأخيار ، ص : (١٩١) .

[3] أنظر : فوائد الوحيد ، ص : (٦١-٦٢) ، ومقباس الهداية ، (٣١١/٢) ، وتوضيح المقال ، ص : (٢١٤) .

ويراد بألفاظ التضعييف أو الجرح الألفاظ الصادرة عن محدثي الإمامية الدالة على أن الراوي لم يبلغ مستوى العدالة ولا مستوى الوثاقة إما للجهل بحاله أو للعلم بانتفاء العدالة والوثاقة عنه[1].

ويمكن بيان هذه الألفاظ على النحو التالي:

أولا: ألفاظ التوثيق، وتشمل الإمامي وغيره، وهي بتعبيرهم:

١- أوثق الناس في الحديث وأثبتهم. ٢- أوثق الناس في حديثه. ٣- أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث. ٤- أمره في الثقة أشهر من أن يذكر. ٥- ثقة ثقة ثبت وجه. ٦- ثقة جليل واضح الحديث. ٧- ثقة ثقة عين لا بأس به ولا شك. ٨- ثقة ثقة عين سديد. ٩- ثقة ثقة عين مسكون إليه. ١٠- ثقة ثقة عين. ١١- ثقة ثقة ثبت. ١٢- ثقة ثقة صحيح الحديث. ١٣- ثقة ثقة معتمد على ما يرويه. ١٤- ثقة في حديثه مسكون إلى روايته لا يعترض عليه بشيء من الغمز.

١٥- ثقة في الحديث ثبت معتمد. ١٦- ثقة جيد الحديث نقي الرواية معتمد عليه. ١٧- ثقة في حديثه متقن لما يرويه. ١٨- ثقة في حديثه صدوق. ١٩- ثقة في حديثه مأمون. ٢٠- ثقة في حديث سالم الجنبة. ٢١- ثقة سالم فيما يرويه. ٢٢- ثقة وأصله معتمد عليه. ٢٣- ثقة عين واضح الرواية. ٢٤- ثقة مشهور صحيح الحديث. ٢٥- ثقة صحيح السماع. ٢٦- ثقة مصدق لا يطعن عليه. ٢٧- ثقة سليم. ٢٨- ثقة وجه. ٢٩- ثقة معول عليه. ٣٠- ثقة جليل. ٣١- ثقة متقدم. ٣٢- ثقة خير.٣٣- ثقة مستقيم. ٣٤- من ثقات أصحابنا. ٣٥- موثوق به.

ثانيا: ألفاظ التعديل والتحسين وهي مختصة بالرواة الإماميين، وهي بتعبيرهم:

١- جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة. ٢- جليل من أصحابنا عظيم المنزلة. ٣- كبير القدر من خواص الإمام. ٤- له جلالة في الدنيا والدين. ٥- من أجلاء الطائفة وفقهائها. ٦- شيخ أصحابنا ومتقدمهم. ٧- من وجوه أصحابنا ومحدثيهم وفقهائهم. ٨- متقدم عظيم المنزلة. ٩- عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة. ١٠- من أجل أصحاب الحديث. ١١- صحيح الحديث سليم. ١٢- صحيح

---

[1] أنظر : أصول الحديث ، ص : (١١٤، ١١٨) ، للفضلي .

الحديث والمذهب. ١٣- نقي الحديث. ١٤- حسن العلم والمعرفة بالحديث. ١٥- من حفاظ الحديث. ١٦- سليم الاعتقاد صحيح الرواية. ١٧- متدين حسن الاعتقاد. ١٨- دين فاضل. ١٩- لا بأس به. ٢٠- رجل من أصحابنا. ٢١- شيخ من أصحابنا. ٢٢- مشهور في أصحابنا. ٢٣- خاص بحديثنا. ٢٤- خاصة الإمام. ٢٥- خصيص الإمام.

ثالثا: ألفاظ الجرح والتضعيف، وهي بتعبيرهم:

١- كذاب. ٢- كذاب غال لا خير فيه ولا يعتد بروايته. ٣- ضعيف. ٤- ضعيف الحديث مرتفع القول. ٥- ضعيف جدا وفي مذهبه ارتفاع. ٦- ضعيف في الحديث غير معتمد فيه.٧- ضعيف في حديثه متهم في دينه. ٨- ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية. ٩- ضعيف فاسد الرواية. ١٠- ضعيف مخلط فيما يسنده. ١١- ضعيف فاسد المذهب. ١٢- ضعيف غال. ١٣- ضعيف جدا. ١٤- ضعيف جدا لا يلتفت إليه. ١٥- ضعيف جدا لا يعول عليه ولا يلتفت إلى ما تفرد به. ١٦- ذكره أصحابنا بالضعف. ١٧- ضعفه جماعة من أصحابنا. ١٨- ضعفه أصحابنا. ١٩- غال المذهب. ٢٠- غال فاسد المذهب. ٢١- غال متهم في دينه. ٢٢- غال كذاب.٢٣- فيه غلو وترفع. ٢٤- رمي بالضعف والغلو. ٢٤- رمي بالغلو وغمز عليه. ٢٥- مضطرب. ٢٦- مضطرب الأمر. ٢٧- مضطرب الحديث والمذهب. ٢٨- يعرف وينكر. ٢٩- في حديثه بعض الشيء. ٣٠- لم يكن في الحديث بذلك. ٣١- أمره ملبس. ٣٢- مخلط. ٣٣- مختلط الأمر في الحديث. ٣٤- حديثه ليس بالنقي. ٣٥- لم يكن في المذهب والحديث وإلى الضعف ما هو. ٣٦- ممن طعن عليه. ٣٧- لم يكن بالمرضي. ٣٨- لم يكن بذاك. ٣٩- ليس بذاك. ٤٠- لا يلتفت إلى ما يرويه. ٤١- يصنع الحديث[1].

فهذه هي محصل ألفاظ الجرح والتعديل والتوثيق التي يكثر القوم استعمالها في تقييم الرواة من داخل المذهب ومن خارجه، وبواسطتها يتم التعرف على قيمة الراوي بين رجال السند.

---

[1] المصدر السابق، ص: (١١٤- ١٢٣).

ثم إنه من المفترض أن تكون النتيجة الأخيرة هي معرفة درجة الحديث على ضوء معرفة قيمة الراوي، غير أن هذه المرحلة الأخيرة لا يلتفت إليها عند الشيعة الإمامية في الأعم الأغلب كما قرر ذلك جمع من كبرائهم[1].

ولذلك فإن علم الحديث عن هؤلاء القوم لا يعد كونه نظريات لا رصيد لها الواقع ولا ثمرة لها يستفاد منها فهو عندهم علم ليس له فائدة مكتسبة.

[1] سبق بيان ذلك .

المبحث الثاني

منزلة الروايات الحديثية عند الشيعة الإمامية

تعد الروايات الحديثية الإمامية أصل الدلائل الشرعية عند الشيعة الإمامية ومقدمة التشكيلة المرجعية، فالقرآن وإن كان هو المعول عليه عندهم في الظاهر إلا إنهم يجعلون الروايات هي المفسرة لآياته المحكمة فضلا عن المتشابهة المجملة، ولا تستقيم عندهم عملية الاستنباط من القرآن إلا بقول من القيم عليه وهو الإمام المعصوم عندهم، فبات احتياج القرآن للروايات الموضحة له أمرا بدهيا عندهم وأصلا أصيلا في التعامل مع آياته.

ولما أصبحت الروايات الحديثية الإمامية لها هذه المنزلية عند القوم أضحى التعامل معها لا يخضع للمقاييس العلمية الحديثية وإنما الأمر عندهم مضاد للمنهجية الحديثية القائمة على فحص أسانيد المرويات والحكم عليها بما يناسب حالها.

وقد تسابق علماء المذهب إلى تدوين مرويات تنسب إلى أئمتهم المعصومين عندهم واجتهدوا في تلفيق أسانيد لها، وأصبحت هذه المرويات محط أنظار علماء الطائفة وموضع اعتبارهم وتقديسهم حتى آل الآمر إلى القول بصحتها على جهة الإطلاق، وهم في ذلك ليسوا سواء فقد انقسموا إلى فريقين فمنهم من غلا في قبولها واعتبارها قولا وفعلا وهم الأخباريون، ومنهم من اقتصد في الظاهر واضمر الغلو في قرارة نفسه وهم الأصوليون كما سبق بيانه.

ويمكن بيان منزلة هذه الروايات عند الفريقين في مطلبين:

المطلب الأول

منزلة الروايات الحديثية عند الأخباريين

سبق بيان أن علماءالطائفة الإمامية تسابقوا إلى تدوين مروياتهم الحديثة من أجل حفظها وتقريبها لمريديها.

وقد مرت حركة التدوين هذه بمراحل أسفرت عن ظهور ثمان مجاميع حديثية باتت هي المراجع المعتمدة في المذهب.

وإن الحديث عن منزلة المرويات الإمامية هو في الحقيقة حديث عن المرويات المضمنة في كتبهم المعتمدة لديهم، وعليه فإن حديثنا في هذا المطلب سيكون على منزلة الروايات الحديثية الواردة في كتبهم الحديثية الثمانية المعتمدة عندهم.

وقد قرر الأخباريون أن المرويات المضمنة في هذه المجاميع قطعية الصدور عن أئمتهم المعصومين لديهم وأنها كلها صحيحة مقبولة ولا يجوز الطعن عليها وإن اشتملت أسانيدها على ما يقدح فيها[1].

وهم بذلك يعملون بتمام أقسام الحديث من صحيح وحسن وموثوق وقوي وضعيف من غير تفريق بينها، ويرون أن هذه المرويات هي الحجة الجلية البينة وغيرها ليس كذلك، ذلك أنهم لا يقولون بحجية الإجماع ولا يصححون أصول الفقه والاجتهاد اكتفاء بالأخبار المنسوبة إلى أئمتهم ، إذ إن اللجوء إلى الاجتهاد والاستنباط والإجماع يعد عندهم خروجا عن الخط الإمامي ونبذا لمعنى الإمامة والعصمة والعلم الإلهي.

ويقولون إن مرويات الكتب المعتمدة لديهم مشتملة على كل ما تحتاج إليه الأمة في عملية التشريع والإفتاء من غير قصور[2].

ولاشك أن هذه النظرة تكشف عن حقيقة منزلة المرويات الحديثية عند الأخباريين وعن مدى غلوهم في التعامل معها.

وقد استدل الأخباريون على دعواهم هذه بجملة من الأدلة[3] ويمكن إجمالها على النحو التالي:

---

[1] سبق إيراد كلامهم في هذا في المبحث الثاني من الفصل الرابع.

[2] سبق ذكر كلامهم في ذلك .

[3] أنظرها في المراجع التالية: الفوائد المدنية ، ص : (٢٧١-٣٧٧)، ووسائل الشيعة ، (٣٠/١٩١-٢١٨)، والحدائق الناضرة ، (١/٥٣-٦١).

١- أن هذه المرويات المضمنة في كتبهم المعتمدة عندهم كتبت بأيدي زمرة من علماء المذهب الموثوقين الضابطين الذين تلقتهم كافة الطائفة بالقبول وأقروا لهم بالعلم والرواية.

٢- أن مصنفي الكتب التي حوت هذه المرويات قد نصوا على صحة ما نقلوه في مقدمات كتبهم.

٣. أنه قد وقع التوافق في الأخبار بين هؤلاء المصنفين حيث يتكرر الخبر في أكثر من مرجع ولاشيء منها يعارض الآخر[١].

[١] أنظر : الفوائد المدنية ، ص : (٣٧٥) ، ووسائل الشيعة ،(٣٠/٢١١-٢١٤) ، والأصول الأصيلة ، ص : (٦٠-٦١).

المطلب الثاني

منزلة الروايات الحديثية عند الأصوليين

بلغت المرويات الحديثية الواردة في كتب الإمامية المعتمدة عندهم منزلة كبيرة في نفوس الطائفة الأصولية إلا أنها لا تضاهي منزلتها عند الأخباريين، ذلك أن الأصوليين لا يقولون بصحة هذه المرويات على الإطلاق فهم ينزعون إلى القول بأنها متفاوتة في درجاتها ففيها الصحيح والحسن والموثوق والقوي والضعيف.

ولذلك فإنهم يخضعونها إلى القواعد الحديثية المميزة للمقبول من المردود، وأيضا فإنهم يلتزمون بالاجتهاد والاستنباط على ضوء أصول الفقه المعتمد على مبادئ العقل ومقدماته، فأصبح المعول عليه عندهم في الاستدلال أوسع من الأخباريين حيث جعلوا عملية استنباط الأحكام الشرعية صادرة عن الأصول النقلية والعقلية معا[١].

ويوضح الإمامي محمد عبدالحسن الغراوي موقف الطائفة الأصولية من مروياتهم المضمنة في مجامعهم فيقول: "ويتضح موقف الأصوليين من الأخبار الواردة في هذه الكتب أو غيرها فإنهم قد أخضعوها إلى قواعد علم الدراية وعلم أصول الفقه بقدر ما يخصه، وعلم الرجال ، ثم أخذوا بما يؤدي إليه الظن"[٢].

ثم إنه قد أفاض الأصوليون في نقد دعوى قطعية صدور المرويات الإمامية فقد قرر الشريف المرتضى أن مصادر مروياتهم لا تصلح للاحتجاج بها ومصنفيها ليسوا من أهل الحجة، يقول: "دعنا من مصنفات أصحاب الحديث من أصحابنا فما في أولئك محتج ولا من يعرف الحجة ولا كتبهم موضوعة للاحتجاج"[٣].

ويوضح هاشم معروف أن هذه الكتب قد لعبت بها أيدي غلاة المذهب والحاقدين عليه، وعن ذلك يقول: "وبعد التتبع في الأحاديث المنتشرة في مجامع الحديث كالكافي والوافي وغيرها نجد الغلاة والحاقدين على الأئمة الهداة لم يتركوا بابا من الأبواب إلا ودخلوا منه لإفساد أحاديث الأئمة والإساءة إلى سمعتهم"[٤].

---

[١] انظر : الأصوليون والأخباريون فرقة واحدة ، ص : (١٨) ، والاجتهاد ، ص : (٣٨) ، للفضلي .

[٢] مصادر الاستنباط بين الأصوليين والأخباريين ، ص : (١٢٣) ، للغراوي .

[٣] مجموع رسائل الشريف المرتضى ، (٣-٣١١) ، إعداد مهدي رجائي .

[٤] الموضوعات في الآثار والأخبار ، ص : (٢٥٣) ، لمعروف .

ويذهب الوحيد البهبهاني إلى أن مرويات هذه الكتب قد وقع فيها الدس وتعمد الكذب منذ عصورهم المتقدمة، يقول: "لا يخفى أن دعوى صدور الأحاديث واضحة الفساد إن كان المراد ما هو المنصرف والمتبادر من القطع الذي هو اليقين الجازم المانع من النقيض لكثرة الدواعي والأسباب المانعة من حصوله لاحتمال الخطأ والغفلة والنسيان بل وتعمد الكذب في أصل كتابة الأخبار بل وفيما بعد ذلك في كل عصر وزمان من أهل الضلال والعناد المتصدين لذلك وخصوصا في أعصار الأئمة عليهم السلام"[1].

ويوضح الغريفي أن أكثر المرويات المنسوبة إلى أئمتهم ملفقة الأسانيد من قبل أناس كذابين، يقول: "إن كثيرا من الأحاديث لم تصدر عن الأئمة وإنما وضعها رجال كذابون ونسبوها إليهم إما بالدس في كتب أصحابهم أو بغيره، وبالطبع لا بد وأن يكونوا قد وضعوا لها أو لأكثرها إسنادا صحيحا كي تقبل حسبما فرضته عملية الدس والتدليس"[2].

وإنه على الرغم من تصدي الطائفة الأصولية لدعوى قطعية الصدور لهذه المرويات إلا أن ثمة ما يلاحظ عليهم – وهو أمر في غاية الأهمية ويحتاج إلى بيان – ذلك أن ما أذاعه الأصوليون تجاه المرويات المضمنة في مجامعهم لا يعدو كونه أكذوبة منمقة اتقوا بها نقد مخالفيهم، وأما حقيقة الأمر فهو ميلهم إلى القول بقطعية صدور هذه المرويات عن أئمتهم إذ إنهم لا يخضعونها لضوابط علم الحديث عندهم فهم يؤصلون الضوابط ويضعون الشروط والقواعد ثم يتجاهلونها عند تعاملهم مع مروياتهم، وهذا هو الذي اعترف به زمرة من أكابرهم[3].

بل إن ثمة من اعترف منهم بأن علم الحديث عندهم ليس له قيمة عملية وإنما هو موضوع للتبرك ولدفع تعيير المخالفين فحسب[4].

ولا شك أن هذا يبين لنا أن ثمة موقفان للطائفة الأصولية أحدهما قولي ظاهر والآخر عملي خفي.

---

[1] الفوائد الحائرية ، ص : (٩٠٢) ، للبهبهاني .

[2] قواعد المحدثين ، ص : (١٣٥) ،للغريفي .

[3] سبق حكاية أقوالهم في هذا ، وانظر : الاجتهاد أصوله وأحكامه ، ص : (١٧٩-١٨٠) ، لمحمد بحر العلوم .

[4] سبق حكاية أقوالهم في هذا ، وانظر : وسائل الشيعة ، (٢٥٨/٣٠) .

وعليه فإنه يمكن القول أن الخلاف الدائر بين الأصوليين والأخباريين حول حجية مروياتهم خلاف لفظي لا طائل تحته، ويبقى النزاع بينهم في قبول ما سوى المرويات من أصول فقهية ومقدمات عقلية.

المطلب الثالث

نقد موقف الإمامية من مروياتهم الحديثية

يمكن نقد موقف الشيعة الإمامية من مروياتهم الحديثية الواردة في مجامعهم على النحو التالي:

أولا: نقد موقف الأخباريين، ويقال فيه:

١. إن دعوى الأخباريين بأن مروياتهم كتبت من قبل علماء موثوقين لا يفيدهم شيئا، ذلك أن مراد هؤلاء المؤلفين هو جمع وترتيب المرويات المناسبة لكل باب فحسب، وعن ذلك يقول المرتضى العسكري: "لم يكن علماء مدرسة أهل البيت بصدد تدوين الحديث في كتبهم، فكانوا بصدد جمع الأحاديث المناسبة لكل باب، لهذا اقتضت الأمانة العلمية في النقل أن يدونوا كل ما انتهى إليهم من حديث في بابه مع غض النظر عن صحة الحديث لديهم أو عدمه كي تصل جميع أحاديث الباب إلى الباحثين"[1].

٢. عدم التسليم بأن مصنفي مجاميعهم قد نصوا على صحة ما نقلوه من مرويات ذلك أنه ورد في كلام بعضهم نقيض ما زعم الأخباريون، فقد قال الكليني في الكافي: "اعلم أخي أرشدك الله أنه لا يسع أحدا تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه إلا على ما أطلقه العالم بقوله: اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه"[2].

يقول الحسيني معلقا: "إن الكليني نفسه لم يدع أن مرويات كتابه كلها من الصحيح"[3].

بالإضافة إلى أن بقية مصنفي المجاميع الحديثية لا تدل عباراتهم على كونهم يشترطون جمع المرويات المقطوع بصحتها.

ثم إنه على فرض التسليم بدعواهم فيقال إنه لا يلزم قبول ما نصوا عليه وإنما يمكن اعتباره اجتهادا يحتمل الصواب والخطأ ذلك أن القدماء كان سبيلهم في معرفة الحديث الصحيح من غيره بمعرفة القرائن المصاحبة، غير أن هذا لا يعني أنهم أتموا الجوانب الموضوعية لدراسة حال الخبر.

---

[1] معالم المدرستين ، (٢٨٦/٣) ، للعسكري .

[2] أصول الكافي ، (٨٠٩/١) .

[3] دراسات في الحديث والمحدثين ، ص : (١٣٣) .

وقد كان قدماء الإمامية كثيرا ما يضعف بعضهم ما يصححه الآخر على الرغم من قرب عهدهم بأئمتهم[١].

يقول عز الدين بحر العلوم: "إننا لا ننكر أن مؤلفي الكتب الأربعة من أجلاء فقهائنا وقد اتعبوا أنفسهم في جمع الأحاديث واختيار الصحيح منها، لكن هل يعني هذا أن الجوانب الموضوعية للخبر من ناحية السند قد أكملوها بحثا وتنقيبا بحيث لا يدع مجالا للبحث من قبل الآخرين؟... على أنني لا أعتقد أن الأخباريين لا يولون هذه الجهة الأهمية ويسقطون من حسابهم عملية البحث والتنقيب لمجرد ذكر الخبر في الكتب الأربعة"[٢].

وعن القرائن المصاحبة لأخبارهم فيقول عنها الوحيد البهبهاني: "وأما ما ذكره في تفصيل بعض القرائن التي يقترن بها الخبر فأنت إذا لاحظتها وتأملتها بعين الإنصاف تجدها غير دالة على ما ادعاه من قطعية أخبار الكتب الأربعة"[٣].

٣. منع دعوى التوافق بين أخبار مجامعهم، بل يقال إن الواقع على نقيض ما ذكروه، فإن أخبار هذه المجاميع متعارضة لفظا ومعنى، وعن ذلك يقول دلدار علي: "إن الأحاديث المأثورة عن الأئمة مختلفة جدا لا يكاد يوجد حديث إلا وفي مقابله ما ينافيه ولا يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده"[٤].

ويقول الطوسي: "لما آلت إليه أحاديثهم من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد حتى لا يكاد يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده ولا يسلم حديث إلا وفي مقابله ما ينافيه"[٥].

ويقول محمد حسين فضل الله: "إن هناك فوضى أحاطت بالأحاديث الواردة عن الأئمة"[٦].

وقد وصل الحال بمصنفي هذه المجاميع الحديثية إلى أن يكذب بعضهم روايات بعض، يقول جعفر النجفي – شيخ الإمامية في زمنه – عن أصحاب الكتب الأربعة: "والمحمدون الثلاثة كيف يعول عليهم وبعضهم يكذب رواية بعض"[١].

---

[١] أنظر: الشواهد المكية، ص: (١١٣)، لبهاء الدين العاملي، والوسائل، (٢٠/١٠٨)، وهداية الأبرار، ص: (٢٠-٢١)، لحسين العاملي الكركي، والحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الأخباريين، ص: (١٩)، لجعفر آل كاشف الغطاء.

[٢] التقليد في الشريعة الإسلامية، ص: (١٠٠)، لبحر العلوم.

[٣] الفوائد الحائرية، ص: (٢١٥).

[٤] أساس الأصول، ص: (٥١)، لدردار علي.

[٥] تهذيب الأحكام، (١/٣٢).

[٦] مجلة الفكر الجديد، ص: (٨)، مقال لمحمد حسين فضل الله.

وبأدنى نظر وتأمل في المجاميع الحديثية الإمامية فإنه يظهر بجلاء التناقض الواقع بين رواياتها، ومن أمثلة هذا التناقض، الروايات الواردة في النص على حصر عدد أئمتهم، حيث جاء في بعض الروايات أن عدد أئمتهم اثناعشر إماما ووردت روايات أخرى تنص على أن عددهم ثلاثة عشر إماما[٢].

ولا شك أن هذا التناقض الجلي الفاضح يسفر عن كذب هذه الروايات ويؤكد على أنها ملفقة من قبل أناس متباينين.

٤. أن الطائفة الأخبارية قد تركوا العمل بوصية أئمتهم وتحذيرهم من العمل بالأخبار دون توثق من صدقها، فقد جاء عن أبي عبدالله جعفر الصادق أنه قال: "إن قوما يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم"[٣].

يقول جعفر آل كاشف الغطاء معلقا: "إن الأخبارية تركوا العمل بوصية الأئمة وتحذيرهم العام بجميع الأزمنة وجميع المكلفين من العمل بأخبارهم إلا مع العرض والنقد"[٤].

ثانيا: نقد موقف الأصوليين:

سبق بيان أن موقف الأصولية الإمامية إزاء مروياتهم له وجهان، وعليه فإن نقد موقفهم سيكون بحسب كل وجه.

الأول: وهو تعامل الأصولية مع هذه الأخبار على أنها قطعية الصدور، ويجاب عن ذلك بنفس الجواب المقول في موقف الأخبارية من الروايات المذكورة.

الثاني: وهو قولهم بعدم قطعية صدور هذه المرويات وتقريرهم أنه لابد من تطبيق ضوابط علم الحديث عليها.

ويقال إن قول الأصولية هذا ممنوع مرفوض، ذلك أنه مجرد دعوى يتسترون بها والواقع على خلاف ما زعموه، فهم يتلاعبون ويتحكمون بمنهجهم[٥]، فيوثقون من يعتقدون فسقه وكفره وفساد مذهبه، ويعدلون من يرونه منتهكا لحدود الملة والشريعة[٦].

---

[١] كشف الغطاء، ص: (٤٠)، للنجفي.

[٢] سبق عرض هذه الروايات.

[٣] الاحتجاج، (٢/٢٦٤)، للطوسي، وبحار الأنوار، (٢/٨٨).

[٤] الحق المبين، ص: (١٩).

[٥] سبق ذكر الشواهد من أقوال كبرائهم في ذلك.

[٦] أنظر: الفهرست، ص: (٢٥)، ووسائل الشيعة، (٣٠/٢٦٠).

وقد نص غير واحد من الأصولية على أن من رواتهم من كان يشرب الخمر مثل محمد بن أبي عباد[1] وأبي حمزة الثمالي[2] والحميري[3] الذي وردت فيه روايات ثناء وتزكية من أئمتهم المعصومين لديهم[4].

ومنهم من ذكر عنه أنه لا يحسن أداء الصلاة المفروضة مثل حماد بن عيسى[5].

وصرح بعض علمائهم بأن الأصوليين يتلاعبون بالأخبار وأسانيدها، يقول الحر العاملي عن الطوسي: "رئيس الطائفة في كتاب الأخبار، وغيره من علمائنا إلى وقت حدوث الاصطلاح الجديد بل بعده، كثيرا ما يطرحون الأحاديث الصحيحة عند المتأخرين ويعملون بأحاديث ضعيفة على اصطلاحهم، فلولا ما ذكرناه لما صدر ذلك منهم عادة، وكثيرا ما يعتمدون على طرق ضعيفة مع تمكنهم من طرق أخرى صحيحة"[6].

ويقول أيضا عن محدثي الأصولية: "إنهم لا يردون حديثا لضعفه ويعملون بما هو أوثق منه ولا مثله، بل يضطرون إلى العمل بما هو أضعف منه"[7].

ويقول: "والثقات الأجلاء من أصحاب الإجماع وغيرهم يروون عن الضعفاء والكذابين والمجاهيل حيث يعلمون حالهم ويشهدون بصحة حديثهم"[8].

ويكشف الحر العاملي عن حقيقة منهج الطوسي في التعامل مع الأخبار وأسانيدها فيقرر أنه مضطرب متناقض في أغلب ما يصدر عنه، يقول: "فإنه يقول: هذا ضعيف لأن راويه فلان ضعيف، ثم نراه يعمل برواية ذلك الراوي بعينه بل برواية من هو أضعف منه في مواضع لا تحصى، وكثيرا ما يضعف الحديث بأنه مرسل ثم يستدل بالحديث المرسل بل كثيرا ما يعمل بالمراسيل وبرواية الضعفاء ويرد المسند ورواية الثقات"[9].

---

[1] أنظر : معجم رجال الحديث ، (٢٧٨/١٥) ، للخوئي .

[2] أنظر : اختيار معرفة الرجال ، (٤٥٥/٢) ، للطوسي .

[3] المصدر السابق ، (٢٨٨/٤) .

[4] سبق عرض هذه الروايات .

[5] أنظر : رجال النجاشي ، ص : (١٤٢) ، ومنتقى الجمان ، (٦٤/٢-٦٥) .

[6] وسائل الشيعة ، (٩٩/٢٠) .

[7] المصدر السابق ، (٢٤٤/٣٠) .

[8] المصدر السابق ، (٢٠٦/٣٠) .

[9] المصدر السابق ، (١١١/٢٠) .

ولا شك أن هذا الصنيع يفضي إلى اللبس والتناقض وتضييع معالم هذا الفن، وهو عبث وتحكم وتسلط سافر.

ولذلك يذهب الفيض الكاشاني إلى أن التناقض والاشتباه يعد من سماة علم الحديث لديهم، يقول: "فإن في الجرح والتعديل وشرائطه اختلافات وتناقضات واشتباهات لا تكاد ترتفع بما تطمئن إليه النفوس، كما لا يخفى على الخبير بها"[1].

ومما يبعث على العجب اعتراف القوم بندرة وجود الرواة العدول لديهم، وفي ذلك يقول الحر العاملي في سياق حديثه عن شروط الحديث الصحيح: "وهذا يستلزم ضعف كل الأحاديث عند التحقيق لأن العلماء لم ينصوا على عدالة أحد من الرواة إلا نادرا"[2].

ويوضح البحراني علة تمسك الإمامية – بشتى فرقها – برواياتهم المكذوبة فيقرر أنهم يعلمون أنه بفقدها تنتفي أصول مذهبهم وعقيدتهم ولذلك آثروا الإبقاء عليها وإن كان على حساب العقيدة والشريعة الحقة، يقول: "الواجب إما الأخذ بهذه الأخبار كما هو عليه متقدمو علمائنا الأبرار أو تحصيل دين غير هذا الدين وشريعة أخرى غير هذه الشريعة"[3].

ومما يبين عدم تطبيق الطائفة الأصولية لضوابط علم الحديث على مروياتهم علمهم بعدم إمكانية ذلك للقصور والتحريف الوارد في كتب الرجال خاصتهم.

وحول ذلك يقول عبدالله المامقاني: "إنه في كثير من الأسانيد قد وقع غلط واشتباه في أسامي الرجال وآبائهم أو كناهم أو ألقابهم"[4].

ويصف محمد الصدر حال كتبهم الرجالية وإهمال أصحابها في ذكر حال الرجال الذين لهم روايات في أبواب العقائد، يقول: "إنه من المؤسف القول إن أعلامنا الأوائل إذ ألفوا في علم الرجال وصنفوا في تراجم الرواة،... أهملوا إهمالا يكاد يكون تاما ذكر حال الرجال الذين وجدت لهم روايات في حقول أخرى من المعارف الإسلامية كالعقائد"[5].

ويكشف الخامنئي عن حالة التحريف والتصحيف التي لحقت كتبهم الرجالية فيقول: "بناء على ما ذكره الكثير من خبراء هذا الفن، إن نسخ كتاب الفهرست كأكثر الكتب الرجالية

---

[1] الوافي ، (١/٢٥) .

[2] وسائل الشيعة ، (٣-/٢٦٠) .

[3] لؤلؤة البحرين ، ص : (٤٧) .

[4] تنقيح المقال في علم الرجال ، (١/١٧٧) ، للمامقاني .

[5] تاريخ الغيبة الصغرى ، ص : (٤٤) ، للصدر .

القديمة المعتبرة الأخرى، مثل كتاب الكشي والنجاشي والبرقي والغضائري قد ابتليت جميعا بالتحريف والتصحيف ولحقت بها الأضرار الفادحة ولم تصل منها لأبناء هذا العصر نسخة صحيحة"[1].

ومن أمثلة التحريف التي لحقت بكتبهم الرجالية ما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري إذ قال: "مات رحمه الله يوم السبت سادس شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربع مائة"[2].

ومعلوم أن النجاشي – مؤلف الكتاب – توفي عام خمسين وأربعمائة، فيكون الراوي المترجم له قد مات بعد النجاشي بثلاث عشرة سنة.

وثمة ما يذكر حول كتب القوم الرجالية، وهو أمر من شأنه أن يسقط مصداقيتها وينسف حجيتها، وهو أن هذه الكتب لم تكتب من قبل أناس عاصروا الرواة وأصحاب أئمتهم، وحول ذلك يقول محمد آصف المحسني: "إن أرباب الجرح والتعديل كالشيخ[3] والنجاشي وغيرهما لم يعاصروا أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام ومن بعدهم من أصحاب الأئمة عليهم السلام حتى تكون أقوالهم في حقهم صادرة عن حس مباشر، وهذا ضروري، وعليه فإما أن تكون تعديلاتهم وتضعيفاتهم مبنية على أمارات اجتهادية وقرائن ظنية، أو منقولة عن واحد بعد احد حتى تنتهي إلى الحس، أو بعضها اجتهادية وبعضها الآخر منقولة، ولا شق رابع، وعلى جميع التقادير لا حجية فيها أصلا"[4].

وبهذا يتبين أنه لا يسلم للقوم بشيء من أحكامهم الحديثية لانتفاء المصداقية في أصولهم الرجالية التي تعتبر أساس الصنعة الحديثي.

---

[1] الأصول الأربعة في علم الرجال ، ص : (٣٤) ، للخامنئي .

[2] رجال النجاشي ، ص : (٤٠٤) .

[3] يقصد به الطوسي شيخ الطائفة .

[4] بحوث في علم الرجال ، الفائدة الرابعة ، ص : (٥٣-٥٤) ، للحسيني .

المبحث الثالث

حكم الاحتجاج بروايات الشيعة الإمامية

سبق الكشف عن سقوط دعوى صحة مرويات الإمامية المضمنة في مجامعهم الحديثية وذلك بالكشف عن زيف نسبتها إلى أئمتهم.

ويضاف إلى ذلك أمرا في غاية الأهمية وهو أنه على فرض صحة نسبة هذه المرويات إلى أئمتهم فإنه في الأساس لا تقوم بها الحجة البتة، ذلك أنها لم ترفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وما ورد عن أئمتهم ليس ثمة ما يدل على حجيته وإنما الحجة في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما انضبط من إجماع علماء المسلمين.

وقد قال الله تعالى: "قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين"[1].

وقال سبحانه: "فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر"[2].

فجعل سبحانه مرد النزاع كله إلى كتاب الله وإلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم، لأن لفظة شيء في الآية نكرة في سياق الشرط فتعم كل ما تنازع فيه المؤمنون، ولو لم يكن في كتاب الله وسنة رسوله حكم للمتنازعين ولم يكن كافيا لم يأمر بالرد إليه، فإنه من الممنوع أن يأمر الله بالرد عند النزاع إلى ما لا يوجد عنده فصل الخطاب[3].

وقال سبحانه: "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فأعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين"[4].

وقال: "من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا"[5].

وقال: "وما ءاتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا"[6].

وهذه الآيات قد تضمنت النص الصريح على طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم دون ما سواهما، وفيها بيان أن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله سبحانه.

---

[1] سورة آل عمران ، آية : (٣٢) .

[2] سورة محمد ، آية : (٣٣) .

[3] أنظر : إعلام الموقعين ، (٤٨/١) .

[4] سورة المائدة ، آية : (٩٢) .

[5] سورة النساء ، آية : (٨٠) .

[6] سورة الحشر ، آية : (٧) .

ويقول تعالى: "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا"[1].

وفي هذه الآية دلالة على حجية قول الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى حجية الإجماع كما نص على ذلك جملة من العلماء ومنهم الشافعي رحمه الله تعالى[2].

وأما الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم الواردة في هذا الشأن فهي متضافرة وصريحة في دلالتها على المراد، فقد أخرج الإمام مالك في الموطأ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي"[3].

وروى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض"[4].

وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه"[5]، والمراد بذلك سنته.

والنصوص من الكتاب والسنة الدالة على حجيتهما وعلى حجية الإجماع كثيرة وهي صريحة في دلالتها على المراد، وليس في شيء منها ما يدل على حجية أقوال أئمة الشيعة الامامية لا من قريب ولا من بعيد.

وثمة أحاديث في السياق نفسه استند عليها الامامية لتأكيد حجية أقوال أئمتهم، ذلك أنهم زعموا أنها تنص على وجوب الأخذ بما كان عليه عترة النبي صلى الله عليه وسلم وهم أهل بيته، ويمكن تصنيف هذه الأحاديث على صنفين:

الأول: أحاديث صحيحة غير أنها لا تدل على مرادهم.

الثاني: أحاديث تنص صراحة على المراد غير أنها غير صحيحة.

ومثال ما جاء في الصنف الأول ما ورد في صحيح مسلم من حديث زيد بن أرقم أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله

---

[1] سورة النساء ، آية : (١١٥) .

[2] أنظر : الأم ، ص : (١٥٤) ، للشافعي .

[3] أخرجه مالك في الموطأ، (٨٩٩/٢) ، قال الألباني : "وله شاهد صحيح" ، الصحيحة ، برقم : (١٧٦١) .

[4] أخرجه الحاكم في الفتح الكبير ، (٢٧/٢) .

[5] أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب السنة ، باب لزوم السنة ، (٢٠٠/٤) ، برقم : (٤٦٠٤) ، وصححه الألباني في المشكاة ، (٥٧/١) .

واستمسكوا به"، فحث على الأخذ بكتاب الله ورغب فيه ثم قال: "وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي"[1].

وأما أخبار الصنف الثاني فمنها الحديث المروي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول: " يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي"[2].

وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، أمرين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض"[3].

والحديث بهذا السياق له طرق عدة أوردها أصحاب السنن والمسانيد والمعاجم، وقد درسها بعض الباحثين وانتهوا إلى تضعيفها بأسرها[4].

وعلى فرض صحة هذه الأحاديث فإنه يستفاد منها الوصية برعاية حقوق أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فحسب.

ويقال للقوم: إن قلتم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أوصى بالتمسك بالعترة والأخذ بقولهم وفعلهم فإن العترة بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان بما فيهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فهم إما أن يتبعوهم أو يخالفوهم، وإذا اتبعوهم وأقروا بإمامة الخلفاء الثلاثة بطل استدلالهم بالأحاديث المذكورة، وإن خالفوا عمل العترة بطل الأخذ بالأحاديث إذ لم يعملوا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم في الأخذ بما كان عليه العترة.

ويقال أيضا إنه قد وردت روايات تنص على أن المراد بالعترة الآل، فقد سئل علي الرضا عن العترة فقال: "هم الآل"[5].

---

[1] أخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل علي بن أبي طالب ، (١٨٧٣/٤) ، برقم : (٢٤٠٨) .

[2] أخرجه الترمذي في جامعه ، باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، برقم : (٣٧٨٦ ، ٣٧٨٨) .

[3] أخرجه الطبراني في الكبير ، (٦٥/٣) ، برقم : (٢٦٧٨ ، ٢٦٧٩ ، ٢٦٨٠ ، ٢٦٨١) .

[4] أنظر هذه الدراسة في مسند الإمام أحمد ، تحقيق جماعة من باحثي مؤسسة الرسالة ، (١٧٠/١٧-١٧٦) .

[5] بحار الأنوار ، (٢١٢/٢٥) ، وأمالي الصدوق ، ص : (٣١٢) .

فإذا تبين هذا فيقال إن المراد بالعترة أعم وأشمل من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم حيث يندرج ضمن المعنى عامة أمته عليه الصلاة والسلام، فقد ورد في البحار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أمتي آلي"، وفي رواية: "آل محمد أمته".[1]

ولا شك أن تفسير العترة بهذا المعنى يبطل استدلال القوم بالنصوص الواردة فيها إذ يترتب على ذلك الأخذ بأقوال عامة الأمة والإقتداء بما كانوا عليه، وهم لا يقولون بهذا فبطل استدلالهم بهذه النصوص[2].

وعليه فإنه لا حجة إلا في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد فرض الله سبحانه طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وأوجب إتباعه والتقيد بأوامره لأنه المعصوم عن الخطأ والزلل، قال سبحانه: "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"[3].

وأقوال النبي صلى الله عليه وسلم معلومة للأمة فحصلت الغنية به عن كل أحد من الناس، والعلماء مؤدون لعلمه وليس لهم من الأمر شيء سوى الاستنباط والإيضاح فحسب[4].

وقد استدل القوم على حجية المرويات المنسوبة إلى أئمتهم بإضافة وصف العصمة لهم[5].

وهم بهذا قد وقعوا في التناقض البين، ففي الوقت الذي استدلوا فيه بعصمة أئمتهم على حجية ما ورد عنهم نراهم يستدلون على إثبات العصمة لهم بمرويات ينسبونها إلى أئمتهم[6].

ويقال كيف يجوز إثبات العصمة لهؤلاء الأئمة بمجرد قولهم قبل معرفة عصمتهم بدليل آخر معتمد وصريح.

يقول أبو حامد الغزالي في سياق مناقشة هذا الاستدلال: "وإن سمعتم من قول إمامكم أن العصمة واجبة للإمام فلم صدقتموه قبل معرفة عصمته بدليل أخر، وكيف يجوز أن تعرف إمامته وعصمته بمجرد قوله، على أنا نقول: أي نظر عرفكم وجوب عصمة الإمام؟ فلابد من الكشف عنه"[7].

---

[1] المصدران السابقان ونفس الصفحات .

[2] أنظر : منهاج السنة النبوية ، (٣٤١/٤-٣٤٢) .

[3] سورة النجم ، آية : (٣ ، ٤) .

[4] أنظر : الرد على الأخنائي ، ص : (١١٥)، لابن تيمية، والمنتقى من منهاج الاعتدال ، (٤٠٦/١) ، للذهبي .

[5] أنظر : المصابيح في إثبات الإمامة ، ص : (٧٩) .

[6] أنظر : الخصال ، (٣١٠/١) ، لابن بابويه القمي .

[7] فضائح الباطنية ، ص : (١٤٣) ، للغزالي .

ولا شك أن هذا الصنيع من هؤلاء القوم يعد تحكما، حيث جعلوا من الدعاوى أدلة يستند إليها وهي أحوج إلى إقامة البرهان على صدقها.

فإذا تبين بطلان استدلال الإمامية هذا وإدراك أن ما زعموه يبقى مجرد دعوى، فإنه يقال إن كثيرا من الناس من عبادهم وصوفيتهم وجندهم وعامتهم يعتقدون في كبرائهم من العصمة في قولهم وفعلهم من جنس ما تدعيه الشيعة الإمامية في أئمتهم، وكثير من الناس فيهم من الغلو في كبرائهم من جنس ما في الإمامية من الغلو في أئمنهم.

فالإسماعيلية يدعون عصمة أئمتهم وهم غير الإمامية بلا ريب، وكثير من أتباع بني أمية كانوا يدعون أن الإمام لا حساب عليه ولا عذاب وكانوا يقولون أن إمامهم لا يأمرهم إلا بما أمرهم الله به، وليس فيهم شيعة.

ومن كان اعتقاده أن كل ما يأمر به إمامه هو أمر من الله وأنه تجب طاعته طاعة مطلقة لم يحتج مع ذلك إلى معصوم غير إمامه.

وحينئذ يقال: إن كلا من هذه الطوائف إذا قيل لها: إنه لا بد لها من إمام معصوم، تقول: يكفيني عصمة الإمام الذي ائتممت به.

فإذا قيل: إن هؤلاء لا يعتد بخلافهم، قيل إن بعضهم خير من الشيعة، والزيدية وهم من الشيعة خير من الإمامية، وهم لا يقولون بعصمة سائر أئمة الطائفة الإمامية.

فعلم بذلك أن ما قرره الإمامية ليس إلا دعوى من جنس سائر دعاوى الطوائف الأخرى فتبطل هذه الدعوى لانتفاء البرهان المميز لها عن بقية الدعاوى[١].

ويقال أيضا: كيف تصفون أئمتكم بأنهم معصومون في قولهم وفعلهم والروايات المنسوبة إليهم المضمنة في كتبكم المعتمدة لديكم فيها قدر كبير من الاختلاف والتناقض الفاضح[٢].

وقد أجاب الإمامية عن هذا الإيراد بالكذبة الكبرى وهي التقية التي جعلوا منها أصلا من أصول مذهبهم.

فقرر القوم أن ما قد يبدوا تناقضا واختلافا في أقوال وأفعال أئمتهم الواردة في المصادر الحديثية مما لا يجوز وقوعه من إمام معصوم إنما تصدر في مناسبات كانت بعضها حالات تقية ليس إلا[١].

---

[١] أنظر : منهاج السنة النبوية ، (٤/٣٤٥-٣٤٦) .

[٢] سبق ذكر شيء منها .

وكان هذا الجواب من الإمامية اعتمادا منهم على مرويات تنسب إلى أئمتهم جاء الحث فيها على ممارسة التقية.

فقد رووا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: "التقية ديني ودين أهل بيتي"[٢]، وعن الصادق أنه قال: "لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا"[٣].

وأورد الكشي عن موسى بن جعفر أنه كتب إلى أحد أتباعه يقول: "ولا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه، فإنك لا تدري لم فعلناه، وعلى أي وجه وصفناه"[٤].

ونسبوا إلى علي زين العابدين قول:

إني لأكتم من علمي جواهره	كيلا ير الحق ذو جهل فيفتننا
وقد تقدم في هذا أبو حسن	إلى الحسين ووصى قبله الحسنا
ورب جوهر علم لو أبوح به	لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي	يرون أقبح ما يأتونه حسنا[٥]

فهذه هي التقية التي جعلوا منها مبدءا وركنا من أركان مذهبهم لتكون لهم المخرج مما قد يرد عليهم من اعتراضات حول ما يحويه مذهبهم من تناقض وتضارب في الآراء والأفكار.

يقول إحسان إلهي ظهير عن الإمامية: "فلما اعترض عليهم أن أئمتهم الذين يزعمون أنهم معصومون عن الخطأ والنسيان كيف اختلفوا في شيء واحد فجوزوه مرة وحرموه تارة أخرى، وقالوا بشيء واحد في وقت ثم قالوا بنقيض ذلك في وقت آخر؟

لم يجدوا الجواب إلا أن قالوا: إنهم قالوا – أي الأئمة – هذا أو ذلك تقية"[٦].

ولا شك أن هذا التبرير للتناقض الوارد في المرويات المنسوبة إلى أئمة الإمامية لا يستقيم البتة، ذلك أن التقية الشيعية ليست إلا صورة منمقة من صور الكذب والنفاق والخداع المهين لعقيدة المسلم وذاته وأخلاقه.

---

[١] أنظر : الكافي ، (٢/٢٢٠) ، (٣/١٨٦) ، (٦/٢٠٨) ، (٧/٨٦-٨٧) .

[٢] بحار الأنوار (٦٣/٤٩٥) ، ومستدرك الوسائل ، (١٢/٢٥٢) .

[٣] بحار الأنوار ، (٧٢/٤١٤) ، ومن لا يحضره الفقيه ، (٢/١٢٧) ، ووسائل الشيعة ، (١٠/١٣١) .

[٤] رجال الكشي ، ص : (٢٨٥) .

[٥] أنظر : الوافي ، (١/١١) .

[٦] الشيعة والسنة ، ص : (١٨٢) .

وتعد هذه الصفة سمة من سمات الشخصية المتناقضة المضطربة في القول والفعل.
وهذا مغاير لما يجب عليه المسلم المخلص من صفات ملائمة للمنطق السليم والنفسية السوية.
ويقال لهم: وكيف يمكن بعد ذلك تمييز الكذب والخداع من التقية المزعومة، وهل ثمة ضابط يحكم ذلك أو شروط تنطبق عليها.
وقد شكى غير واحد من كبراء القوم من الخلط والاشتباه السافر بين التقية المزعومة وبين سائر الأقوال والأفعال والأحكام الصادرة عن أئمتهم، يقول يوسف البحراني: "فلم يعلم من أحكام الدين على اليقين إلا القليل لامتزاج أخباره بأخبار التقية كما قد اعترف بذلك ثقة الإسلام وعلم الأعلام محمد بن يعقوب الكليني"[١].
ويقول جعفر الشاخوري: "إننا نجد أن كبار علماء الشيعة يختلفون في تحديد الروايات الصادرة تقية والروايات الصادرة لبيان الحكم الواقعي"[٢].
وقال أيضا عقب إيراده لإحدى أمثلة التخبط حول ممارسة التقية: "لو أردنا استعراض غيره من عشرات الأمثلة لألفنا كتابا خاصا يؤكد فوضى موارد التقية"[٣].
ولذلك فقد أفضى هذا الصنيع من الشيعة الإمامية إلى نفور كثير من مريدي التشيع وانصرافهم عن سلوك طريق الإمامية أو عدولهم عن القول بإمامة بعض أئمتهم، وحول ذلك يقول النوبختي واصفا حال بعض أصحاب أئمتهم أثناء التلقي عنهم: "فوقع في أيديهم في المسألة الواحدة عدة أجوبة مختلفة متضادة، فلما وقفوا على ذلك منهم ردوا إليهم هذا الاختلاف والتخليط في جواباتهم وسألوهم عنه وأنكروا عليهم، فقالوا: من أين هذا الاختلاف وكيف جاز ذلك؟ قالت لهم أئمتهم: إنما أجبنا بهذا للتقية.
ثم قال سليمان[٤]: فمتى يظهر هؤلاء على كذب، ومتى يعرف لهم حق من باطل"[٥].
ويعقب النوبختي على الكلام الآنف الذكر فيبين أنه بسبب موقف هؤلاء الأصحاب انحاز جماعة إلى سليمان بن جرير ونبذوا القول بإمامة محمد الباقر[١].

---

[١] الحدائق الناضرة، (٥/١).
[٢] حركية العقل الاجتهادي لدى فقهاء الشيعة الإمامية، ص: (٧٢)، للشاخوري.
[٣] المصدر السابق، ص: (٧٥).
[٤] هو سليمان بن جرير، أحد أصحاب محمد الباقر، أنظر: فرق الشيعة، ص: (٥٦)، للنوبختي.
[٥] فرق الشيعة، ص: (٥٦).

وأخيرا فيقال للشيعة الإمامية: إنه لابد من رعاية القاعدة الأخلاقية التي فرضها الإسلام وأقرتها طبائع النفوس السوية وهي أن المسلم لا يخادع ولا يداهن ولا يعمل إلا الحق ولا يقول إلا الصدق ولو كان عليه، وأن العمل الحسن حسن في كل مكان وزمان والعمل القبيح قبيح في كل مكان وزمان.

ولذا فإن التقية المزعومة لا يمكن أن تبرر وضعية التناقض الواقع في الروايات الواردة عن أئمة القوم، بل إنها تساهم بقوة في الكشف عن حقيقة هذه المرويات وتؤكد على عدم حجيتها للخلط والاشتباه الواقع في موارد التقية[٢].

---

[١] المصدر السابق ، ص : (٥٦- ٥٧) .

[٢] أنظر : الشيعة والتصحيح ، ص : (٥٩) .

الباب الثاني

الروايات المتعلقة بالنص والوصية للأئمة الاثني عشر

ويشتمل على خمسة عشر فصلا:.

الفصل الأول: الروايات المتعلقة ببيان فضل الإمامة وعلاماتها.

الفصل الثاني: الروايات المتعلقة ببيان ثبات الإمامة في الأعقاب.

الفصل الثالث: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعامة الأئمة الإثني عشر.

الفصل الرابع: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي بن أبي طالب.

الفصل الخامس: الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسن بن علي.

الفصل السادس: الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسين بن علي.

الفصل السابع: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي بن الحسين.

الفصل الثامن: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد الباقر بن علي.

الفصل التاسع: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لجعفر الصادق بن محمد.

الفصل العاشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لموسى الكاظم بن جعفر.

الفصل الحادي عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي الرضا بن موسى.

الفصل الثاني عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد الجواد بن علي.

الفصل الثالث عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي الهادي بن محمد.

الفصل الرابع عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسن العسكري بن علي.

الفصل الخامس عشر: الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد الهادي القائم.

تمهيد

سبق في الباب الأول بيان بطلان مرويات الشيعة الإمامية في النص والوصية لأئمتهم على وجه الإجمال وذلك ببيان زيف علم الحديث عندهم، ويأتي هذا الباب لإتمام عملية الكشف عن زيف هذه المرويات وذلك بنقد أسانيدها وسبر الغائر من تفاصيل عللها وذلك على ضوء ما استقر عليه علم الحديث عندهم، وكل ذلك تنزلا في مناقشة القوم وإقامة للحجة على كافة أبناء الطائفة.

وسيكون مستند هذه الدراسة أقاويل نقادهم المضمنة في كتب الرجال المعتمدة لديهم.

وستكون طريقتي في دراسة الأسانيد هي بيان حال الراوي في أول موضع ورد ذكره فيه والإحالة على ذلك عند تكرر وروده في أسانيد أخرى مع استثناء بعض الرواة الذين يتكرر ذكرهم بكثرة فإني أكتفي بالإحالة في موضع واحد فقط.

وإذا كان للراوي ذكر في كتب أهل السنة فإني أترجمه منها بالإضافة إلى ترجمته من كتب القوم.

الفصل الأول

الروايات المتعلقة ببيان فضل الإمامة وعلاماتها

١ - عَلِيُّ بْن إِبْرَاهِيم[1] بْن هَاشِم عَن أَبِيه عَن ابْن مَحْبُوب عَن سَلامِ بْن عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَن وَعَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن سَهْل بْن زِيَاد وَأَبُو عَلِيٍ الْأَشْعَرِيُّ عَن مُحَمَّد بْن حَسَّان جَمِيعا عَن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِي قَال مُحَمَّد بْن عَلِي وَقَد سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام[2] قَالَ: بَعَث طَلْحَة وَالزُّبَيْر رَجُلا مِن عَبْد الْقَيْس يُقَال لَه خِدَاش إِلى أَمِير الْمُؤْمِنِين صلوات الله عليه وَقَالا لَه إِنَّا نَبْعَثُك إِلى رَجُل طَال مَا كُنَّا نَعْرِفُه وَأَهْل بَيْتِه بِالسِّحْر وَالْكِهَانَة وَأَنْت أَوْثَق مَن بِحَضْرَتِنَا مِن أَنْفُسِنَا مِن أَنْ تَمْتَنِع مِن ذَلِك وَأَن تُحَاجَّه لَنَا حَتَّى تَقِفَه عَلَى أَمْر مَعْلُوم وَاعْلَم أَنَّه أَعْظَم النَّاس دَعْوَى فَلا يَكْسِرَنَّك ذَلِك عَنْه وَمِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَخْدَعُ النَّاسَ بِهَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالْعَسَلُ وَالدُّهْنُ وَأَنْ يُخَالِيَ الرَّجُلَ فَلا تَأْكُل لَه طَعَاما وَلا تَشْرَب لَه شَرَابا ولَا تَمَسَّ لَهُ عَسَلًا وَلَا دُهْناً ولَا تَخْلُ مَعَهُ وَاحْذَرْ هَذَا كُلَّهُ مِنْهُ وَانْطَلِقْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَاقْرَأْ آيَةَ السُّخْرَةِ وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ كَيْدِهِ وَكَيْد الشَّيْطَان فَإِذَا جَلَسْت إِلَيْه فَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ بَصَرِكَ كُلِّهِ وَلَا تَسْتَأْنِسْ بِهِ ثُمَّ قُلْ لَهُ إِنَّ أَخَوَيْكَ فِي الدِّينِ وَابْنَيْ عَمِّك فِي الْقَرَابَة يُنَاشِدَانِك الْقَطِيعَة وَيَقُولانِ لَك أَمَا تَعْلَم أَنَّا تَرَكْنَا النَّاس لَك وخَالَفنَا عَشَائرَنَا فِيكَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله فَلَمَّا نِلْتَ أَدْنَى مَنَالٍ ضَيَّعْتَ حُرْمَتَنَا وَقَطَعْت رَجَاءَنَا ثُمَّ قَد رَأَيْت أَفْعَالَنَا فِيك وَقُدْرَتَنَا عَلَى النَّأْيِ عَنْك وَسَعَة الْبِلاد دُونَك وَأَنَّ مَن كَان يَصْرِفُك عَنَّا وَعَن صِلَتِنَا كَان أَقَلَّ لَك نَفْعا وَأَضْعَف عَنْك دَفْعا مِنَّا وَقَد وَضَح الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ وَقَدْ بَلَغَنَا عَنْكَ انْتِهَاكٌ لَنَا وَدُعَاءٌ عَلَيْنَا فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى ذَلِكَ فَقَد كُنَّا نَرَى أَنَّك أَشْجَع فُرْسَان الْعَرَب أَ تَتَّخِذ اللَّعْن لَنَا دِينا وَتَرَى أَنَّ ذَلِك يَكْسِرُنَا عَنْك فَلَمَّا أَتَى خِدَاش أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام صَنَع مَا أَمَرَاه فَلَمَّا نَظَر إِلَيْه عَلِيٌّ عليه السلام وَهُو يُنَاجِي نَفْسَه ضَحِك وَقَال هَاهُنَا يَا أَخَا عَبْد قَيْس وَأَشَار لَه إِلى مَجْلس قَرِيب مِنْه فَقَال مَا أَوْسَع الْمَكَان أُرِيدُ أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْك رِسَالَة قَال بَل تَطْعَم وَتَشْرَب وَتَحُلُّ ثِيَابَك وَتَدَّهِن ثُمَّ تُؤَدِّي رِسَالَتَك قُم يَا قَنْبَر فَأَنْزِلْه قَال مَا بِي إِلى شَيء مِمَّا ذَكَرْت حَاجَة قَال فَأَخْلُو بِك قَال كُلُّ سِرٍ

---

[1] لقد تم ترتيب المرويات وفق الترتيب المضمن في الفصول الواردة في خطة البحث .

[2] اختلفت صيغ أدعية القوم للأنبياء وللأئمتهم وحتى لا يكون ثمة تصرف في ألفاظ مروياتهم فإني سأبقيها على حالها .

لِي عَلَانِيَةٌ قَالَ فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ الْحَائِلِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَلْبِكَ الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ أَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ الزُّبَيْرُ بِمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ لَوْ كَتَمْتَ بَعْدَ مَا سَأَلْتُكَ مَا ارْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ هَل عَلَّمَكَ كَلَاما تَقُولُه إِذَا أَتَيْتَنِي قَال اللَّهُمَّ نَعَم قَال عَلِيٌّ عليه السلام آيَة السُّخْرَةِ قَال نَعَم قَال فَاقْرَأْهَا فَقَرَأَهَا وَجَعَل عَلِيٌّ عليه السلام يُكَرِّرُهَا وَيُرَدِّدُهَا وَيَفْتَح عَلَيْه إِذَا أَخطأ حَتَّى إِذَا قَرَأَهَا سَبْعِين مَرَّة قَال الرَّجُلُ مَا يَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمْرَهُ بِتَرَدُّدِهَا سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ تَجِدُ قَلْبَك اطْمَأَنَّ قَال إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه قَال فَمَا قَالا لَك فَأَخْبَرَه فَقَال قُل لَهُمَا كَفَى بِمَنْطِقِكُمَا حُجَّةً عَلَيْكُمَا وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ زَعَمْتُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ وَابْنَا عَمِّي فِي النَّسَبِ فَأَمَّا النَّسَب فَلا أُنْكِرُه وَإِن كَان النَّسَبُ مَقْطُوعاً إِلَّا مَا وَصَلَهُ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَأَمَّا قَوْلُكُمَا إِنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ فَإِنْ كُنْتُمَا صَادِقَيْنِ فَقَدْ فَارَقْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَصَيْتُمَا أَمْرَه بِأَفْعَالِكُمَا فِي أَخِيكُمَا فِي الدِّين وَإِلَّا فَقَد كَذَبْتُمَا وَافْتَرَيْتُمَا بِادِّعَائِكُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ وَأَمَّا مُفَارَقَتُكُمَا النَّاسَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله فَإِنْ كُنْتُمَا فَارَقْتُمَاهُم بِحَقٍّ فَقَدْ نَقَضْتُمَا ذَلِكَ الْحَقَّ بِفِرَاقِكُمَا إِيَّايَ أَخِيراً وإِنْ فَارَقْتُمَاهُمْ بِبَاطِلٍ فَقَدْ وَقَعَ إِثْمُ ذَلِكَ الْبَاطِلِ عَلَيْكُمَا مَعَ الْحَدَثِ الَّذِي أَحْدَثْتُمَا مَعَ أَنَّ صَفْقَتَكُمَا بِمُفَارَقَتِكُمَا النَّاسَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا لِطَمَعِ الدُّنْيَا زَعَمْتُمَا وذَلِكَ قَوْلُكُمَا فَقَطَعْتَ رَجَاءَنَا لَا تَعِيبَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ دِينِي شَيْئاً وَأَمَّا الَّذِي صَرَفَنِي عَنْ صِلَتِكُمَا فَالَّذِي صَرَفَكُمَا عَنِ الْحَقِّ وَحَمَلَكُمَا عَلَى خَلْعِهِ مِنْ رِقَابِكُمَا كَمَا يَخْلَع الْحَرُونُ لِجَامَهُ وَهُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً فَلَا تَقُولَا أَقَلَّ نَفْعاً وَأَضْعَفَ دَفْعاً فَتَسْتَحِقَّا اسْم الشِّرْكِ مَع النِّفَاق وَأَمَّا قَوْلُكُمَا إِنِّي أَشْجَع فُرْسَان الْعَرَبِ وَهَرَبُكُمَا مِن لَعْنِي وَدُعَائِي فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْقِفٍ عَمَلًا إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَسِنَّةُ وَمَاجَتْ لُبُودُ الْخَيْلِ وَمَلَأَ سَحَرَاكُمَا أَجْوَافَكُمَا فَثَمَّ يَكْفِينِيَ اللَّهُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ وَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمَا بِأَنِّي أَدْعُو اللَّهَ فَلَا تَجْزَعَا مِنْ أَنْ يَدْعُو عَلَيْكُمَا رَجُل سَاحِر مِن قَوْمٍ سَحَرَةٍ زَعَمْتُمَا اللَّهُمَّ أَقْعِص الزُّبَيْر بِشَرِّ قِتْلَة وَاسْفِك دَمَه عَلَى ضَلَالَة وَعَرِّفْ طَلْحَة الْمَذَلَّة وَادَّخِر لَهُمَا فِي الْآخِرَةِ شَرّاً مِن ذَلِكَ إِنْ كَانَا ظَلَمَانِي وَافْتَرَيَا عَلَيَّ وَكَتَمَا شَهَادَتَهُمَا وَعَصَيَاكَ وَعَصَيَا رَسُولَكَ فِيَّ قُلْ آمِينَ قَالَ خِدَاشٌ آمِينَ ثُمَّ قَالَ خِدَاشٌ لِنَفْسِهِ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ لِحْيَةً قَطُّ أَبْيَنَ خَطَأً مِنْكَ حَامِلَ حُجَّةٍ يَنْقُضُ بَعْضُهَا بَعْضاً لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهَا مِسَاكاً أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمَا قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام ارْجِعْ إِلَيْهِمَا وَأَعْلِمْهُمَا مَا قُلْتُ قَالَ لَا واللَّهِ حَتَّى

تَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّنِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَأَنْ يُوَفِّقَنِي لِرِضَاهُ فِيكَ فَفَعَلَ فَلَم يَلْبَثْ أَنِ انْصَرَفَ وَقُتِلَ مَعَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

في إسنادها سلام بن عبدالله الهاشمي وسهل بن زياد الواسطي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2]، وفي الاسناد محمد بن حسان وهو مشترك بين جماعة وليس ثمة ما يميز أحدهم عن الآخر فهم جميعاً من أصحاب الصادق إلا واحدا منهم فإنه من أصحاب الهادي، وعدد هؤلاء الرواة خمسة، وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري إلا صاحب الهادي فإنه لم تثبت وثاقته[3]، وفيه علي بن أسباط الكوفي وهو فطحي وليس له موثق من علماء الإمامية[4]، قال الكشي: "كان علي بن أسباط فطيحاً، ولعلي بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير، قالوا: فلم ينجح ذلك فيه ومات على مذهبه"[5].

والفطحي نسبة إلى فرقة الفطحية ويقال الأفطحية، وهم القائلون بأن الإمامة بعد جعفر الصادق تكون لابنه عبدالله وليس لموسى الكاظم وذلك أنه أكبر ولد أبيه، وسموا بالفطحية لأن عبدالله كان أفطح الرأس وقيل أفطح الرجلين، وقيل إن هذه الفرقة تنسب إلى رجل يقال له عبدالله بن فطيح قال بإمامة عبدالله بن جعفر ودعى إليها، وقد لحق هذه الفرقة الذم والتشنيع ولقبوا بالشواذ[6].

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَن عَن سَهْل بْن زِيَاد وَأَبُو عَلِيٍ الْأَشْعَرِيُّ عَن مُحَمَّد بْن حَسَّان جَمِيعا عَن مُحَمَّد بْن عَلِيٍ عَن نَصْر بْن مُزَاحِم عَن عَمْرِو بْن سَعِيد عَن جَرَّاح بْن عَبْد اللَّهِ عَنْ رَافِعِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ فَبَيْنَا عَلِيٌّ عليه السلام جَالِس إِذْ جَاء فَارِس فَقَال السَّلَامُ عَلَيْك يَا عَلِيُّ فَقَال لَه عَلِيٌّ عليه السلام وعَلَيْك السَّلَامُ مَا لَك ثَكِلَتْك أُمُّك لَمْ تُسَلِّمْ عَلَيَّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَى سَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ كُنْتُ إِذْ كُنْتَ عَلَى الْحَقِّ بِصِفِّينَ فَلَمَّا حَكَّمْتَ الْحَكَمَيْنِ بَرِئْتُ مِنْكَ وَسَمَّيْتُكَ مُشْرِكا فَأَصْبَحْت لا أَدْرِي إِلى أَيْن أَصْرِف وَلايَتِي واللَّهِ لَأَنْ أَعْرِفَ هُدَاكَ مِنْ ضَلَالَتِكَ أَحَبُّ

---

[1] الكافي ، (١/٣٤٣-٣٤٥) .

[2] المفيد ، ص : (٢٥٧، ٢٧٤) .

[3] المفيد ، ص: (٥١١-٥١٢) .

[4] التحرير الطاووس ، ص : (٣٨٢) .

[5] رجال الكشي ، ص : (٥٦٢) .

[6] رجال الكشي ، ص : (٢٥٤) ، ومعجم مصطلحات الرجال والدراسة، ص: (١١٣ – ١١٤) .

إِلَيَّ مِن الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَقَال لَه عَلِيٌّ عليه السلام ثَكِلَتْك أُمُّك قِف مِنِي قَرِيبا أُرِيك عَلَامَات الْهُدَى مِن عَلَامَات الضَّلَالَة فَوَقَف الرَّجُل قَرِيبا مِنْه فَبَيْنَمَا هُو كَذَلِك إِذ أَقْبَل فَارِس يَرْكُض حَتَّى أَتَى عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْشِرْ بِالْفَتْحِ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ قَدْ وَاللَّهِ قُتِل الْقَوْم أَجْمَعُون فَقَال لَه مِن دُون النَّهَر أَو مِن خَلْفِه قَال بَل مِن دُونِه فَقَال كَذَبْت وَالَّذِي فَلَق الْحَبَّة وَبَرَأَ النَّسَمَة لا يَعْبُرُون أَبَدا حَتَّى يُقْتَلُوا فَقَال الرَّجُل فَازْدَدْتُ فِيه بَصِيرَة فَجَاء آخَر يَرْكُض عَلَى فَرَس لَه فَقَال لَه مِثْل ذَلِك فَرَدَّ عَلَيْه أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام مِثْل الَّذِي رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ قَالَ الرَّجُلُ الشَّاكُّ وَهَمَمْتُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَأَفْلَقَ هَامَتَهُ بِالسَّيْف ثُمَّ جَاء فَارِسَان يَرْكُضَان قَد أَعْرَقَا فَرَسَيْهِمَا فَقَالَا أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْشِرْ بِالْفَتْحِ قَدْ وَاللَّهِ قُتِلَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَمِنْ خَلْفِ النَّهَرِ أَوْ مِنْ دُونِه قَالا لا بَل مِن خَلْفِه إِنَّهُم لَمَّا اقْتَحَمُوا خَيْلَهُم النَّهْرَوَان وَضَرَبَ الْمَاء لَبَّات خُيُولِهِم رَجَعُوا فَأُصِيبُوا فَقَال أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام صَدَقْتُمَا فَنَزَل الرَّجُل عَن فَرَسِه فَأَخَذ بِيَد أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام وَبِرِجْله فَقَبَّلَهُمَا فَقَال عَلِيٌّ عليه السلام هَذِه لَك آيَة[1].

في إسنادها سهل بن زياد ومحمد بن حسان ولا يحتج بهما، وفي الإسناد محمد بن الحسن وهو مشترك مع محمد بن الحسين وكلاهما يروي عن سهل بن زياد[2]، وليس ثمة لقب يضاف إلى أحدهما يميز واحداً عن الآخر، وقد وقع في كثير من أسانيد كتبهم المعتمدة لديهم خلط بين هذين الراويين وأقر الخوئي بذلك وبين أن هذا يعد من الخلط البين الجلي والذي يتعذر دفعه، وقد ذكر الخوئي لذلك جملة من الشواهد، يقول في معجمه: "روى الشيخ بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن محمد بن الحسن أنه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ، التهذيب: الجزء: ٥، باب الزيادات في فقه الحج، الحديث: ١٤١٩، والاستبصار: الجزء: ٢، باب من أوصى أن يحج عنه مبهما، (صفحة:٢٠٦)، الحديث: ١١٣٠، إلا أن فيه محمد بن الحسين بدل محمد بن الحسن، وما في التهذيب موافق للوافي، وفي الوسائل نسختان، وروى أيضاً بسنده عن محمد بن الحسن عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، التهذيب: الجزء: ٦، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الحديث: ٣٦٧ ورواها الكليني في الكافي: الجزء: ٥،

---

[1] الكافي ، (١/٣٤٥-٣٤٦) .

[2] ورد ذكر هذا الراوي في أسانيد مرويات النص والوصية للأئمة في الكافي بالأسمين في موضعين ، أحدهما باب ما نص الله ورسوله على الأئمة ، والثاني : باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل .

كتاب الجهاد: ١، باب كراهة التعرض لما لا يطيق: ٣٢، الحديث: ١، إلا أن فيه محمد بن الحسين، والصحيح ما في التهذيب، فإن محمد بن الحسن (الصفار) هو الراوي لكتاب إبراهيم بن إسحاق، وهو أيضاً شيخ الكليني. وروى أيضاً بسنده عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد، التهذيب: الجزء: ١، باب تطهير المياه من النجاسات، الحديث: ٦٧٠، والاستبصار: الجزء: ١، باب البئر يقع فيها ما يغير أحد أوصاف الماء... الحديث: ٨٠، إلا أن فيه أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل، فإن أحمد بن محمد في صدر السند، هو أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، وأبوه لا يمكن أن يروي عن أحمد بن محمد (بن عيسى) بلا واسطة، وروى أيضاً بسنده عن العباس بن معروف عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير، التهذيب: الجزء: ٦، باب سبي أهل الضلال، الحديث: ٢٩٢، كذا في الطبعة القديمة أيضاً على نسخة، وفي نسخة أخرى: محمد بن الحسين بدل محمد بن الحسن، وهو الصحيح الموافق لما رواه في الجزء: ٨، باب السراري وملك الأيمان، الحديث: ٧٠٣، فإن الراوي لكتاب جعفر بن بشير هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وروى أيضاً بسنده عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان، التهذيب: الجزء: ١، باب الأحداث الموجبة (صفحة: ٢٠٧) للطهارة، الحديث: ٣١، والاستبصار: الجزء: ١، باب الرعاف، الحديث: ٢٧٠، إلا أن فيه أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان، وهو الصحيح الموافق للوافي، فجملة (عن محمد بن الحسن) في التهذيب إما زائدة رأساً أو كلمة عن فقط زائدة، وبناء على هذا محمد بن الحسن (بن الوليد) بيان لضمير أبيه، وروى أيضا بسنده عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان، التهذيب: الجزء: ١، باب المياه وأحكامها، الحديث: ٦٥٢، كذا في الطبعة القديمة أيضاً على نسخة، وفي نسخة أخرى والنسخة المخطوطة: عن أبيه محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان، وهو الصحيح الموافق للوافي، ومن هذا يظهر الكلام في الأرقام الثلاثة التي تأتي بعدها فإنها بهذا السند، وروى أيضاً بسنده عن محمد بن أحمد بن يحيي عن محمد بن الحسن عن الحكم بن مسكين، التهذيب: الجزء: ١، باب تطهير البدن والثياب من النجاسات، الحديث: ١٣٥١، والاستبصار: الجزء: ١، باب أبوال الدواب والبغال والحمير،

الحديث: ٦٢٨، إلا أن فيه محمد بن الحسين بدل محمد بن الحسن، وتقدم ما هو الصحيح في محمد بن أحمد بن يحيي عن محمد بن الحسن، وروى أيضاً بسنده عن محمد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن عن الفتح بن يزيد، التهذيب: الجزء: ٧، باب تفصيل أحكام النكاح، الحديث: ١١٥٦، والاستبصار: الجزء: ٣، باب أن ولد المتعة لاحق بأبيه، الحديث: ٥٥٩، إلا أنه محمد بن الحسين عن عبدالله بن الحسين بدل محمد بن الحسن عن عبدالله أبن الحسن، والصحيح ما في التهذيب الموافق للوافي والوسائل والكافي: الجزء: ٥، كتاب النكاح: ٣، باب وقوع الولد: ١٠٩، الحديث: ٣، صفحة: ٢٠٨، وروى أيضاً بسنده عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوي، جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام، التهذيب: الجزء: ٩، باب الذبائح والأطعمة، الحديث: ٣٢٣، والاستبصار: الجزء: ٤، باب تحريم جلود الميتة، الحديث: ٣٤١، إلا أن فيه: المختار ابن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن أبي الحسن عليه السلام، بلا واسطة، والصحيح ما في التهذيب الموافق للوافي والوسائل والكافي: الجزء: ٦، كتاب الأطعمة: ٦، باب ما ينتفع به من الميتة: ٩، الحديث: ٦ ، وروى أيضاً بسنده عن محمد بن يحيي عن محمد بن الحسن عن بعض أصحابه، أظنه محمد بن عبدالله بن هلال أو علي بن الحكم، التهذيب: الجزء: ٨، باب عدد النساء، الحديث: ٤٣١، والاستبصار: الجزء: ٣، باب أن المرأة تبين إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة، الحديث: ١١٦٨، إلا أن فيه: محمد بن الحسين بدل محمد بن الحسن، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل والكافي: الجزء: ٦، كتاب الطلاق: ٢، باب الوقت الذي تبين منه المطلقة: ٢٦، الحديث: ١١، لأنه لم يرو محمد بن الحسن عن علي بن الحكم ولا عن محمد بن عبدالله بن هلال، وكثرة رواية محمد بن الحسين عنهما، وروى أيضاً بسنده عن علي بن الحسن عن أحمد ومحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب، التهذيب، الجزء: ٨ ، باب عدد النساء، الحديث: ٥٣٢، والاستبصار: الجزء: ٣، باب عدة الأمة المتوفي عنها زوجها، الحديث: ١٢٤٢، إلا أن فيه: علي بن يوسف بدل علي بن يعقوب، وما في التهذيب موافق للوافي، وفي الوسائل نسختان، وروى أيضاً بسنده عن علي بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبي عمير ، التهذيب الجزء: ٧، باب ما يحرم من النكاح من الرضاع، الحديث: ١٣٠٦، والاستبصار: الجزء: ٣، باب مقدار ما

يحرم من الرضاع، الحديث: "صفحة:٢٠٩" ٧٠٧، إلا أن فيه: محمد بن الحسين بدل محمد بن الحسن، والظاهر هو الصحيح، وإن كان الوافي والوسائل كما في التهذيب، وقد أكثر علي بن الحسن الرواية عن محمد بن الحسن أيضا ولكن لم يثبت رواية محمد بن الحسن عن محمد بن أبي عمير، وأما رواية محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير فكثيرة، روى الكليني عن محمد بن الحسن عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة، الكافي: الجزء: ١، كتاب الحجة: ٤، باب أن الأئمة تدخل الملائكة بيوتهم: ٩٧، الحديث: ٤، أقول: في المقام كلام تقدم في محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة، روى الشيخ بسنده عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبدالله ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، التهذيب: الجزء: ١، باب الأحداث الموجبة للطهارة، الحديث: ٣٠، كذا في الطبعة القديمة والوافي والوسائل أيضاً، ورواها في الاستبصار باختلاف في صدر السند عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، الجزء: ١٠، باب الرعاف، الحديث: ٢٦٩، والظاهر أنه الصحيح، فإنه لم يثبت رواية محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، فكلمة الواو محرفة كلمة عن، روى الكليني عن محمد بن يحيي عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى، الكافي: الجزء: ٧، كتاب الوصايا: ١، باب الوصي يدرك أيتامه...٣٩، الحديث: ٩، كذا في الطبعة القديمة والمرآة والوافي أيضاً، ولكن رواها الصدوق في الفقيه: الجزء: ٤، باب الوصي يمنع الوارث ماله بعد البلوغ...، الحديث: ٥٧٨، إلا أن فيه: محمد بن يحيي عن محمد بن الحسين عن محمد بن قيس، وفي الوسائل محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى، "صفحة:٢١٠" ثم روى الشيخ بسنده عن الحسين بن علي بن فضال عن عبدالرحمن ابن أبي نجران، التهذيب: الجزء: ٤، باب حكم المسافر والمريض في الصيام، الحديث: ٦٤٧، والاستبصار: الجزء:١ ،باب مقدار المسافة التي يجب فيها التقصير، الحديث: ٧٨٨، إلا أن فيه: علي بن الحسن بن فضال، ثم قال في التهذيب بلا فصل (رقم ٣٤٨): عنه عن محمد وأحمد ابني الحسن أخويه عن أبيهما، وظاهر الضمير في كلمة عنه يرجع إلى الحسن بن علي بن فضال على ما في التهذيب، وإلى علي بن الحسن بن فضال على ما هو الموجود في الاستبصار، وهو الصحيح الموافق لما في الوافي والوسائل، فإن محمد وأحمد أخوا علي بن الحسن دون الحسن بن علي فإنه أبوهما، روى الكليني عن محمد بن يحيي عن محمد بن

الحسن عن صفوان الكافي، الجزء: ٤، كتاب الحج: ٣، باب إظهار السلاح بمكة: ١٥، الحديث: ٢، كذا في الطبعة القديمة والمرآة والوسائل أيضاً ولكن في الوافي: محمد بن الحسين عن صفوان، والظاهر أنه الصحيح فإن محمد بن الحسين هو الراوي لكتاب صفوان كما في رجال النجاشي والفهرست في طريقهما إليه، روى الشيخ بسنده عن محمد بن الحسن عن صفوان، التهذيب: الجزء: ٥، باب الزيادات في فقه الحج، الحديث: ١٧٢١"[١]، ولا شك أن هذا الحال يدل دلالة صريحة على أمر الجهالة، وفي الاسناد عمرو بن سعد وجراح بن عبدالله ورافع بن سلمة وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[٢].

٣- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِكُرْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَاهِيّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ عَن عَبْد الْكَرِيم بْن عَمْرٍو الْخَثْعَمِي عَن حَبَابَة الْوَالِبِيَّة قَالَت رَأَيْت أَمِير الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي شُرْطَةِ الْخَمِيسِ وَمَعَهُ دِرَّةٌ لَهَا سَبَابَتَانِ يَضْرِبُ بِهَا بَيَّاعِي الْجِرِّيِّ والْمَارْمَاهِي والزِّمَّار وَيَقُول لَهُم يَا بَيَّاعِي مُسُوخ بَنِي إِسْرَائِيل وَجُنْد بَنِي مَرْوَان فَقَام إِلَيْه فُرَات بْن أَحْنَف فَقَال يَا أَمِير الْمُؤْمِنِين وَمَا جُنْد بَنِي مَرْوَان قَال فَقَال لَه أَقْوَام حَلَقُوا اللِّحَى وَفَتَلُوا الشَّوَارِب فَمُسِخُوا فَلَم أَرَ نَاطِقا أَحسَن نُطْقا مِنْه ثُمَّ اتَّبَعْتُه فَلَم أَزَل أَقْفُو أَثَرَه حَتَّى قَعَد فِي رَحَبَةِ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَتْ فَقَالَ ائْتِينِي بِتِلْك الْحَصَاةِ وأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَطَبَعَ لِي فِيهَا بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَبَابَةُ إِذَا ادَّعَى مُدَّعٍ الْإِمَامَة فَقَدِرَ أَنْ يَطْبَع كَمَا رَأَيْت فَاعْلَمِي أَنَّه إِمَام مُفْتَرَض الطَّاعَة والْإِمَام لا يَعْزُبُ عَنْه شَيء يُرِيدُه قَالَت ثُمَّ انْصَرَفْت حَتَّى قُبِض أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام فَجِئْت إِلَى الْحَسَن عليه السلام وَهُو فِي مَجْلِس أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام والنَّاس يَسْأَلُونَه فَقَال يَا حَبَابَة الْوَالِبِيَّة فَقُلْت نَعَم يَا مَوْلَايَ فَقَال هَاتِي مَا مَعَك قَال فَأَعْطَيْتُه فَطَبَع فِيهَا كَمَا طَبَع أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام قَالَتْ ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَرَّب وَرَحَّب ثُمَّ قَال لِي إِنَّ فِي الدَّلَالَة دَلِيلا عَلَى مَا تُرِيدِين أَفَتُرِيدِين دَلَالَة الْإِمَامَة فَقُلْت نَعَم يَا سَيِّدِي فَقَال هَاتِي مَا مَعَك فَنَاوَلْتُه الْحَصَاة فَطَبَع لِي فِيهَا قَالَت ثُمَّ أَتَيْت عَلِيَّ بْن الْحُسَيْنِ عليه السلام وقَدْ بَلَغَ بِيَ الْكِبَرُ إِلَى أَنْ أُرْعِشْتُ وَأَنَا أَعُدُّ يَوْمَئِذٍ مِائَةً وَثَلَاثَ عَشْرَة

---

[١] معجم الخوئي ، (١٦ / ٢٠٥-٢١٠) .

[٢] المفيد ، ص : (٤٣٤ ، ١٠٣ ، ٢٢٠) .

سَنَة فَرَأَيْتُه رَاكِعا وَسَاجِدا وَمَشْغُولا بِالْعِبَادَة فَيَئِسْت مِن الدَّلَالَة فَأَوْمَأ إِلَيَّ بِالسَّبَّابَة فَعَاد إِلَيَّ شَبَابِي قَالَت فَقُلْت يَا سَيِّدِي كَم مَضَى مِن الدُّنْيَا وَكَم بَقِي فَقَال أَمَّا مَا مَضَى فَنَعَم وَأَمَّا مَا بَقِي فَلا قَالَت ثُمَّ قَال لِي هَاتِي مَا مَعَك فَأَعْطَيْتُه الْحَصَاة فَطَبَع لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْت أَبَا جَعْفَر عليه السلام فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَن مُوسَى عليه السلام فَطَبَع لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْت الرِّضَا عليه السلام فَطَبَع لِي فِيهَا وَعَاشَت حَبَابَة بَعْد ذَلِك تِسْعَة أَشْهُر عَلَى مَا ذَكَر مُحَمَّد بْن هِشَام[1].

في إسنادها محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه أحمد بن القاسم العجلي وأحمد بن يحيي المعروف بكرد ومحمد بن خداهي وعبدالله بن أيوب وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[3]، وفي الاسناد عبدالكريم بن عمرو الخثعمي الكوفي وهو عندهم واقفي خبيث ورواته من الغلاة[4]، وفيه حبابة الوالبية وهي مجهولة كما قرر الجواهري[5].

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاق بْن مُحَمَّد النَّخَعِي عَن أَبِي هَاشِم دَاوُدَ بْن الْقَاسِم الْجَعْفَرِي قَال كُنْت عِنْد أَبِي مُحَمَّد عليه السلام فَاسْتُؤْذِنَ لِرَجُل مِن أَهْل الْيَمَن عَلَيْه فَدَخَل رَجُل عَبْل طَوِيل جَسِيم فَسَلَّم عَلَيْه بِالْوَلَايَة فَرَدَّ عَلَيْه بِالْقَبُول وَأَمَرَه بِالْجُلُوس فَجَلَس مُلَاصِقا لِي فَقُلْت فِي نَفْسِي لَيْت شِعْرِي مَن هَذَا فَقَال أَبُو مُحَمَّد عليه السلام هَذَا مِن وُلْد الْأَعْرَابِيَّة صَاحِبَة الْحَصَاة الَّتِي طَبَع آبَائِي عليهم السلام فِيهَا بِخَوَاتِيمِهِم فَانْطَبَعَت وَقَد جَاءَ بِهَا مَعَهُ يُرِيدُ أَنْ أَطْبَعَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ هَاتِهَا فَأَخْرَجَ حَصَاةً وَفِي جَانِبٍ مِنْهَا مَوْضِعٌ أَمْلَسُ فَأَخَذَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام ثُمَّ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ فَطَبَعَ فِيهَا فَانْطَبَعَ فَكَأَنِّي أَرَى نَقْشَ خَاتَمِهِ السَّاعَةَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْيَمَانِيِّ رَأَيْتَهُ قَبْلَ هَذَا قَطُّ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَإِنِّي لَمُنْذُ دَهْر حَرِيص عَلَى رُؤْيَتِه حَتَّى كَان السَّاعَة أَتَانِي شَابٌّ لسْت أَرَاه فَقَال لِي قُم فَادْخُل فَدَخَلْت ثُمَّ نَهَض الْيَمَانِيُّ وَهُوَ يَقُولُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِنَّ حَقَّك لَوَاجِب كَوُجُوب حَقِ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْأَئِمَّة مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ مَضَى فَلَمْ أَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِسْحَاقُ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ وسَأَلْتُهُ عَنِ اسْمِه

---

[1] الكافي ، (١/٣٤٦-٣٤٧) .

[2] المفيد ، ص : (٥٠١) .

[3] المفيد ص : (٣٧ ، ٥٠ ، ٥٢٥ ، ٣٢٦) .

[4] رجال الطوس، ص : (٣٣٩) ، ورجال ابن الغضائري ، ص : (١١٤)

[5] المفيد ، ص : (٧٦٠) .

فَقَال اسْمِي مِهْجَع بْن الصَّلْت بْن عقْبَةَ بْنِ سِمْعَانَ بْنِ غَانِمِ ابْنِ أُمِّ غَانِمٍ وَهِيَ الْأَعْرَابِيَّةُ الْيَمَانِيَّةُ صَاحِبَة الْحَصَاة الَّتِي طَبَع فِيهَا أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام وَلِسِّبْط إِلى وَقْت أَبِي الْحَسَن عليه السلام[1].

في إسنادها محمد بن أبي عبدالله وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، والذي يؤكد على أمر الجهالة هو أن هذا الراوي - ومثله كثير- مشترك بين جماعة، وقد وقع خلاف حول اتحادهم أو تغايرهم ويرجح الخوئي اتحادهم ولكنه يصرح بأنه قد وقع خلط كبير حول أسم هذا الراوي، يقول: "بقي هنا شيء وهو: أن الكليني قد وصف محمد بن أبي عبدالله الذي يروي عنه بلا واسطة بالكوفي في بعض الموارد، الكافي: الجزء: ٦، باب الظهار: ٧٣، الحدث: ٣٣، كما وصف محمد بن جعفر الذي يروي عنه بلا واسطة بالكوفي أيضاً، الكافي: الجزء: ٧، باب النوادر من كتاب القضاء والأحكام: ٢١، الحديث: ١٨، صفحة: ٢٨٤، وأن الصدوق - قدسي الله سره - وصف محمد بن أبي عبدالله الذي يروي عن محمد بن إسماعيل البرمكي بالكوفي في طريقه إلى محمد بن سنان وفي طريقه إلى جابر بن عبدالله الأنصاري وفي طريقه إلى محمد بن إسماعيل البرمكي نفسه ووصف محمد بن جعفر الذي يروي عن محمد بن إسماعيل البرمكي بالكوفي الأسدي في طريقه إلى إسماعيل بن الفضل من ذكر الحقوق إلى علي بن الحسين عليه السلام، ويظهر من ذلك بوضوح أن محمد بن جعفر الأسدي ومحمد بن أبي عبدالله الأسدي هو محمد بن جعفر الكوفي ومحمد بن أبي عبدالله الكوفي بعينه مضافا إلى أن محمد بن أبي عبدالله الكوفي قد وقع بعنوانه في إسناد كامل الزيارات فروى عن موسى بن عمران النخعي وروى عنه محمد بن عبدالله، كامل الزيارات: الباب: ٩، في الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام، الحديث: ٧، روى بعنوان محمد بن أبي عبدالله الأسدي الكوفي عن موسى بن عمران النخعي وروى عنه محمد بن موسى بن المتوكل مشيخة الفقيه في طريقه إلى يحيى بن عباد المكي"[3]، وفي الاسناد إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان النخعي وهو فاسد المذهب كذاب وضاع للحديث مخلط لا يلتفت إليه[4].

---

[1] الكافي ، (٣٤٧/١).

[2] المفيد ، ص : (٤٨٧) .

[3] معجم الخوئي ، (١٥ / ٢٨٣ – ٢٨٤) .

[4] رجال النجاشي ص : (٤١) ، ورجال ابن الغضائري ، ص : (٧٣) .

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَن عَلِي بْن رِئَاب عَن أَبِي عُبَيْدَةَ وَزُرَارَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَرْسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَخَلَا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْن أَخِي قَد عَلِمْتَ أَنَّ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله دَفَعَ الْوَصِيَّةَ وَالْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَقَدْ قُتِلَ أَبُوكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَلَّى عَلَى رُوحِه وَلَم يُوص وَأَنَا عَمُّك وَصِنْو أَبِيك وَوِلَادَتِي مِن عَلِي عليه السلام فِي سِنِي وَقَدِيمِي أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَاثَتِكَ فَلَا تُنَازِعْنِي فِي الْوَصِيَّةِ وَالْإِمَامَةِ وَلَا تُحَاجَّنِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ إِنَّ أَبِي يَا عَمِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْصَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاق وَعَهِد إِلَيَّ فِي ذَلِك قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ وَهَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عِنْدِي فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهَذَا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ وَتَشَتُّتَ الْحَالِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْوَصِيَّة وَالْإِمَامَة فِي عَقِب الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْه وَنَسْأَلَه عَن ذَلِك قَال أَبُو جَعْفَر عليه السلام وَكَان الْكَلَامُ بَيْنَهما بِمَكَّة فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ابْدَأْ أَنْتَ فَابْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَلْه أَنْ يُنْطِق لَك الْحَجَر ثُمَّ سَل فَابْتَهَل مُحَمَّد فِي الدُّعَاءِ وَسَأَلَ اللَّهَ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَا عَمِّ لَوْ كُنْتَ وَصِيّاً وَإِمَاماً لَأَجَابَكَ قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي وَسَلْهُ فَدَعَا اللَّهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِمَا أَرَادَ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَمِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ وَمِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَن الْوَصِيُّ وَالْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَال فَتَحَرَّك الْحَجَر حَتَّى كَاد أَنْ يَزُول عَن مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَة بَعْد الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام[1].

---

[1] الكافي، (١/ ٣٤٨).

في إسنادها انقطاع بين أحمد بن محمد بن عيسى وبين الحسن بن محبوب كما نص على ذلك صاحب التحرير[1].

٦- عَلِيُّ بْن إِبْرَاهِيم عَن أَبِيه عَن حَمَّاد بْن عِيسَى عَن حَرِيز عَن زُرَارَةَ عَن أَبِي جَعْفَر عليه السلام مِثْلَه[2].

هذا إسناد آخر للرواية السابقة وفيه حماد بن عيسى الصواف وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَان قَال أَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَة قَال دَخَلْت الْمَدِينَة وَلَسْت أَعْلَمُ شَيْئا مِن هَذَا الْأَمْر فَأَتَيْت الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْتُ أَخْبِرُونِي عَنْ عَالِمِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْن الْحَسَن فَأَتَيْت مَنْزِلَه فَاسْتَأْذَنْت فَخَرَجَ إِلَيَّ رَجُل ظَنَنْت أَنَّه غُلَامٌ لَه فَقُلْت لَه اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِيَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مُعْتَكِفٍ شَدِيدِ الِاجْتِهَادِ فَسَلَّمْت عَلَيْه فَقَال لِي مَن أَنْت فَقُلْت أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَة فَقَال مَا حَاجَتُك فَقُلْت جِئْت أَسْأَلُك فَقَال أَمَرَرْتَ بِابْنِي مُحَمَّد قُلْت بَدَأْتُ بِك فَقَال سَل فَقُلْت أَخْبِرْنِي عَن رَجُل قَال لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَقَالَ تَبِينُ بِرَأْسِ الْجَوْزَاءِ وَالْبَاقِي وِزْرٌ عَلَيْه وَعُقُوبَة فَقُلْت فِي نَفْسِي وَاحِدَةٌ فَقُلْتُ مَا يَقُولُ الشَّيْخُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ قَدْ مَسَحَ قَوْمٌ صَالِحُونَ وَنَحْن أَهْل الْبَيْت لا نَمْسَح فَقُلْت فِي نَفْسِي ثِنْتَان فَقُلْت مَا تَقُول فِي أَكْلِ الْجِرِّيِّ أَحَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَام فَقَال حَلَالٌ إِلَّا أَنَّا أَهْل الْبَيْت نَعَافُه فَقُلْت فِي نَفْسِي ثَلَاثٌ فَقُلْت فَمَا تَقُول فِي شُرْبِ النَّبِيذ فَقَال حَلَالٌ إِلَّا أَنَّا أَهْل الْبَيْت لا نَشْرَبُه فَقُمْت فَخَرَجْت مِن عِنْدِه وَأَنَا أَقُول هَذِه الْعِصَابَة تَكْذِبُ عَلَى أَهْل هَذَا الْبَيْت فَدَخَلْت الْمَسْجِد فَنَظَرْتُ إِلى جَمَاعَة مِن قُرَيْش وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ مَنْ أَعْلَمُ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَن فَقُلْت قَد أَتَيْتُه فَلَم أَجِد عِنْدَه شَيْئا فَرَفَع رَجُل مِن الْقَوْمِ رَأْسَه فَقَال ائْت جَعْفَر بْن مُحَمَّد عليه السلام فَهُو أَعْلَم أَهْل هَذَا الْبَيْت فَلَامَه بَعْض مَن كَان بِالْحَضْرَةِ فَقُلْت إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ إِرْشَادِي إِلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ الْحَسَدُ فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَمَضَيْتُ حَتَّى صِرْتُ

[1] التحرير الطاووسي ، ص: (٧٩) .

[2] الكافي ، (٣٤٨/١) .

[3] المفيد ، ص : (١٩٥) .

إلى مَنْزِلِه فَقَرَعْت الْبَاب فَخَرَجَ غُلَامٌ لَه فَقَال ادْخُل يَا أَخَا كَلْبٍ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَدْهَشَنِي فَدَخَلْتُ وَأَنَا مُضْطَرِبٌ وَنَظَرْتُ فَإِذَا شَيْخٌ عَلَى مُصَلًّى بِلَا مِرْفَقَةٍ وَلَا بَرْدَعَةٍ فَابْتَدَأَنِي بَعْدَ أَنْ سَلَّمْت عَلَيْه فَقَال لِي مَن أَنْت فَقُلْت فِي نَفْسِي يَا سُبْحَان اللَّهِ غُلَامُهُ يَقُولُ لِي بِالْبَابِ ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْب وَيَسْأَلُنِي الْمَوْلَى مَن أَنْت فَقُلْت لَه أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَة فَضَرَبَ بِيَدِه عَلَى جَبْهَتِه وَقَالَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً يَا أَخَا كَلْبٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: "وَعاداً وَثَمُودَ وَأَصْحابَ الرَّسِّ وَقُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيراً"[1]، أَفَتَنْسِبُهَا أَنْتَ فَقُلْتُ لَا جُعِلْت فِدَاك فَقَال لِي أَفَتَنْسِب نَفْسَك قُلْت نَعَم أَنَا فُلَانُ بْن فُلَانِ بْن فُلَانٍ حَتَّى ارْتَفَعْت فَقَال لِي قِف لَيْس حَيْث تَذْهَب وَيْحَك أَ تَدْرِي مَن فُلَانُ بْن فُلَانٍ قُلْت نَعَم فُلَانُ بْن فُلَانٍ قَال إِنَّ فُلَانَ بْن فُلَانِ ابْن فُلَانٍ الرَّاعِي الْكُرْدِيّ إِنَّمَا كَان فُلَانٌ الرَّاعِي الْكُرْدِيُّ عَلَى جَبَل آل فُلَانٍ فَنَزَلَ إِلَى فُلَانَة امْرَأَةِ فُلَانٍ مِن جَبَلِه الَّذِي كَان يَرْعَى غَنَمَه عَلَيْه فَأَطْعَمَهَا شَيْئًا وَغَشِيَهَا فَوَلَدَتْ فُلَانا وَفُلَانُ بْن فُلَانٍ مِن فُلَانَة وفُلَانُ بْن فُلَانٍ ثُمَّ قَال أَتَعْرِفُ هَذِه الْأَسَامِي قُلْت لا وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكُفَّ عَنْ هَذَا فَعَلْتَ فَقَالَ إِنَّمَا قُلْتَ فَقُلْتُ إِنِّي لا أَعُود قَال لا نَعُود إِذًا وَاسْأَلْ عَمَّا جِئت لَه فَقُلْت لَه أَخْبِرْنِي عَن رَجُل قَال لِامْرَأَتِه أَنْت طَالِق عَدَدَ نُجُوم السَّمَاء فَقَال وَيْحَك أَمَا تَقْرَأُ سُورَةَ الطَّلَاقِ قُلْت بَلَى قَال فَاقْرَأْ فَقَرَأْتُ "فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ"[2]، قَال أَتَرَى هَاهُنَا نُجُوم السَّمَاء قُلْت لا قُلْت فَرَجُل قَال لِامْرَأَتِه أَنْت طَالِقٌ ثَلَاثاً قَالَ تُرَدُّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ قَالَ لَا طَلَاقَ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ مَقْبُولَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاحِدَةٌ[3] ثُمَّ قَال سَل قُلْت مَا تَقُول فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَرَدَّ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى شَيْئِه وَرَدَّ الْجِلْد إِلَى الْغَنَم فَتَرَى أَصْحَاب الْمَسْح أَيْن يَذْهَب وُضُوؤُهُم فَقُلْت فِي نَفْسِي ثِنْتَان ثُمَّ الْتَفَت إِلَيَّ فَقَالَ سَلْ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَسَخَ طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيل فَمَا أَخَذ مِنْهُم بَحْرا فَهُو الْجِرِّيُّ وَالْمَارْمَاهِي وَالزِّمَّار وَمَا سِوَى ذَلِك وَمَا أَخَذ مِنْهُم بَرّاً فَالْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِير وَالْوَبْر وَالْوَرَكُ وَمَا سِوَى ذَلِك فَقُلْت فِي نَفْسِي ثَلَاثٌ ثُمَّ الْتَفَت إِلَيَّ فَقَال سَل وَقُم فَقُلْت مَا تَقُول فِي النَّبِيذ فَقَال حَلَالٌ فَقُلْت إِنَّا نَنْبِذ فَنَطْرَحُ فِيه الْعَكَر وَمَا سِوَى ذَلِك

---

[1] سورة الفرقان ، آية : (٣٨) .

[2] سورة الطلاق ، آية : (١) .

[3] أي علامة على إمامته .

وَنَشْرَبُه فَقَال شبَه شبَه تِلْك الْخَمْرَ الْمُنْتِنَة فَقُلْت جُعِلْت فِدَاكَ أَيَّ نَبِيذ تَعْنِي فَقَال إِنَّ أَهْل الْمَدِينَةِ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تَغْيِيرَ الْمَاءِ وَفَسَادَ طَبَائِعِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْبِذُوا فَكَان الرَّجُل يَأْمُر خَادِمَه أَنْ يَنْبِذ لَه فَيَعْمِد إِلَى كَفٍ مِن التَّمْر فَيَقْذِفُ بِه فِي الشَّنِ فَمِنْه شُرْبُهُ وَمِنْهُ طَهُورُهُ فَقُلْتُ وَكَمْ كَانَ عَدَدُ التَّمْرِ الَّذِي كَانَ فِي الْكَفِّ فَقَالَ مَا حَمَلَ الْكَفُّ فَقُلْتُ وَاحِدَةٌ وَثِنْتَانِ فَقَالَ رُبَّمَا كَانَتْ وَاحِدَةً وَرُبَّمَا كَانَتْ ثِنْتَيْنِ فَقُلْتُ وَكَمْ كَان يَسَع الشَّنُّ فَقَالَ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ إِلَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ فَقُلْتُ بِالْأَرْطَالِ فَقَالَ نَعَمْ أَرْطَالٌ بِمِكْيَال الْعِرَاقِ قَال سَمَاعَة قَال الْكَلْبِيُّ ثُمَّ نَهَض عليه السلام وَقُمْت فَخَرَجْت وَأَنَا أَضْرِبُ بِيَدِي عَلَى الْأُخْرَى وَأَنَا أَقُولُ إِنْ كَان شَيْءٌ فَهَذَا فَلَمْ يَزَلِ الْكَلْبِيُّ يَدِينُ اللَّهَ بِحُبِّ آلِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ[1].

فِي إسنادها محمد بن علي بن عبدالرحمن العبدي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه معلى بن محمد البصري وهو متكلم فيه، قال عنه ابن الغضائري: "يعرف حديثه وينكر ويروي عن الضعفاء"[3]، وقال النجاشي: "مضطرب الحديث والمذهب"[4].

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَال كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَا وصَاحِبُ الطَّاقِ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَصَاحِبُ الطَّاقِ وَالنَّاس عِنْدَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ تَكُن بِه عَاهَةٌ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَسْأَلُهُ عَمَّا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهُ أَبَاهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الزَّكَاةِ فِي كَمْ تَجِبُ فَقَال فِي مِائَتَيْنِ خَمْسَةٌ فَقُلْنَا فَفِي مِائَةٍ فَقَالَ دِرْهَمَانِ وَنِصْفٌ فَقُلْنَا واللَّهِ مَا تَقُولُ الْمُرْجِئَةُ هَذَا قَال فَرَفَع يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ الْمُرْجِئَةُ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِه ضُلَّالًا لا نَدْرِي إِلَى أَيْن نَتَوَجَّه أَنَا وأَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ فَقَعَدْنَا فِي بَعْض أَزِقَّة الْمَدِينَة بَاكِين حَيَارَى لا نَدْرِي إِلَى أَيْن نَتَوَجَّه وَلا مَن نَقْصِد وَنَقُول إِلَى الْمُرْجِئَة إِلَى الْقَدَرِيَّة إِلَى الزَّيْدِيَّة إِلَى الْمُعْتَزِلَة إِلَى الْخَوَارِجِ فَنَحْن كَذَلِك إِذْ رَأَيْت رَجُلا شَيْخا لا أَعْرِفُه يُومِئ إِلَيَّ بِيَدِه فَخِفْت أَنْ يَكُون عيْنا مِن

---

[1] الكافي ، (٣٤٨/١-٣٥١) .
[2] المفيد ، ص : (٥٥١) .
[3] رجال ابن الغضائري ، ص : (٩٦) .
[4] رجال النجاشي ، ص : (٤١٨) .

عُيُون أَبِي جَعْفَر الْمَنْصُور وَذَلِك أَنَّه كَان لَه بِالْمَدِينَة جَوَاسِيس يَنْظُرُون إِلى مَن اتَّفَقَت شِيعَة جَعْفَر عليه السلام عَلَيْه فَيَضْرِبُون عُنُقَه فَخِفْت أَنْ يَكُون مِنْهُم فَقُلْت لِلْأَحْوَل تَنَحَّ فَإِنِي خَائِف عَلَى نَفْسِي وعَلَيْك وَإِنَّمَا يُرِيدُنِي لا يُرِيدك فَتَنَحَّ عَنِي لا تَهْلِك وَتُعِين عَلَى نَفْسِك فَتَنَحَّى غَيْر بَعِيد وَتَبِعْت الشَّيْخ وَذَلِك أَنِي ظَنَنْت أَنِي لا أَقْدِر عَلَى التَّخَلُّص مِنْه فَمَا زِلْت أَتْبَعُه وَقَد عَزَمْت عَلَى الْمَوْت حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَاب أَبِي الْحَسَن عليه السلام ثُمَّ خَلَّانِي وَمَضَى فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ فَقَالَ لِيَ ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَقَالَ لِيَ ابْتِدَاءً مِنْهُ لَا إِلَى الْمُرْجِئَةِ وَلَا إِلَى الْقَدَرِيَّة وَلا إِلى الزَّيْدِيَّة وَلا إِلى الْمُعْتَزِلَة وَلا إِلى الْخَوَارِج إِلَيَّ إِلَيَّ فَقُلْت جُعِلْت فِدَاك مَضَى أَبُوك قَال نَعَم قُلْت مَضَى مَوْتا قَال نَعَم قُلْت فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَكَ هَدَاكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ قَالَ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ لَنَا مِن بَعْدِه قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَكَ هَدَاكَ قَال قُلْت جُعِلْت فِدَاك فَأَنْت هُو قَال لا مَا أَقُول ذَلِك قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَمْ أُصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَيْكَ إِمَامٌ قَالَ لَا فَدَاخَلَنِي شَيءٌ لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِعْظَاماً لَهُ وَهَيْبَةً أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحُلُّ بِي مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَخَلْت عَلَيْه ثُمَّ قُلْت لَه جُعِلْت فِدَاك أَسْأَلُك عَمَّا كُنْت أَسْأَلُ أَبَاك فَقَال سَل تُخْبَر وَلا تُذِعْ فَإِنْ أَذَعْت فَهُو الذَّبْح فَسَأَلْتُه فَإِذَا هُو بَحْر لا يُنْزَف قُلْت جُعِلْت فِدَاك شِيعَتُك وَشِيعَة أَبِيك ضُلَّال فَأُلْقِي إِلَيْهِم وَأَدْعُوهُم إِلَيْك وَقَد أَخَذْت عَلَيَّ الْكِتْمَان قَال مَن آنَسْت مِنْه رُشْدا فَأَلْق إِلَيْه وَخُذ عَلَيْه الْكِتْمان فَإِن أَذَاعُوا فَهُو الذَّبْح وَأَشَار بِيَدِه إِلى حَلْقه قَال فَخَرَجْت مِن عِنْدِه فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ فَقَالَ لِي مَا وَرَاءَكَ قُلْتُ الْهُدَى فَحَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّةِ قَالَ ثُمَّ لَقِينَا الْفُضَيْل وَأَبَا بَصِير فَدَخَلا عَلَيْه وَسَمِعَا كَلَامَه وَسَاءَلَاه وَقَطَعَا عَلَيْه بِالْإِمَامَة ثُمَّ لَقِينَا النَّاس أَفْوَاجاً فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَطَعَ إِلَّا طَائِفَةَ عَمَّارٍ وَأَصْحَابَهُ وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ إِلَيْه إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ مَا حَالَ النَّاسَ فَأُخْبِرَ أَنَّ هِشَاماً صَدَّ عَنْكَ النَّاسَ قَالَ هِشَام فَأَقْعَد لِي بِالْمَدِينَة غَيْر وَاحِد لِيَضْرِبُونِي[1].

في إسنادها أبو يحي الواسطي وهو سهل بن زياد ولا يحتج به[2].

---

[1] الكافي ، (١/٣٥١-٣٥٢) .

[2] المفيد ، ص : (٥٢٩) .

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانٍ الْوَاقِفِيِّ قَالَ كَانَ لِيَ ابْنُ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ زَاهِداً وَ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَكَانَ يَتَّقِيهِ السُّلْطَانُ لِجِدِهِ فِي الدِّينِ وَاجْتِهَادِهِ وَرُبَّمَا اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانَ بِكَلَامٍ صَعْبٍ يَعِظُهُ وَيَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَكَانَ السُّلْطَانُ يَحْتَمِلُهُ لِصَلَاحِهِ وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ حَالَتَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَرَآهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَحَبَّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَأَسَرَّنِي إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَكَ مَعْرِفَةٌ فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الْمَعْرِفَةُ قَالَ اذْهَبْ فَتَفَقَّهْ وَاطْلُبِ الْحَدِيثَ قَالَ عَمَّنْ قَالَ عَنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ اعْرِضْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ قَالَ فَذَهَبَ فَكَتَبَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَأَسْقَطَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْهَبْ فَاعْرِفِ الْمَعْرِفَةَ وَكَانَ الرَّجُلُ مَعْنِيّاً بِدِينِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ فَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَدُلَّنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَمَا كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الرَّجُلَيْنِ فَقَبِلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ فَمَنْ كَانَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ الْحَسَنُ عليه السلام ثُمَّ الْحُسَيْنُ عليه السلام حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ هُوَ الْيَوْمَ قَالَ إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ قَالَ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَنَا هُوَ قَالَ فَشَيْءٌ أَسْتَدِلُّ بِهِ قَالَ اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أُمِّ غَيْلَانَ فَقُلْ لَهَا يَقُولُ لَكِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَقْبِلِي قَالَ فَأَتَيْتُهَا فَرَأَيْتُهَا وَاللَّهِ تَخُدُّ الْأَرْضَ خَدّاً حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا فَرَجَعَتْ قَالَ فَأَقَرَّ بِهِ ثُمَّ لَزِمَ الصَّمْتَ وَالْعِبَادَةَ فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ[1].

في إسنادها محمد بن فلان الواقفي وقيل الرافقي وفيه الحسن بن عبدالله وهما مجهول كما قرر الجواهري[2].

١٠- مُحَمَّد بْن يَحْيَى وَأَحْمَد بْن مُحَمَّد عَن مُحَمَّد بْن الْحَسَن عَن إِبْرَاهِيم بْن هَاشِم مِثْلَه[3].

[1] الكافي ، (٣٥٢/١-٣٥٣) .
[2] المفيد ، ص : (٥٦٧ ، ١٤٤) .
[3] الكافي ، (٣٥٣/١) .

هذا إسناد آخر للرواية السابقة وفيه ما سبق بيانه في الإسناد السابق فإنه أحال عليه، ومدار السند على محمد وهو يروي عن محمد بن فلان الواقفي، وإبراهيم بن هاشم يروي عنه بواسطة محمد — المجرد عن اللقب -.

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْن الطَّيِّب عَن عَبد الْوَهَّاب بْن مَنْصُور عَن مُحَمَّد بْن أَبِي الْعَلاءِ قَال سَمِعْت يَحْيى بْن أَكْثَم قَاضِي سَامَرَّاء بَعْد مَا جَهَدْتُ بِه ونَاظَرْتُه وَحَاوَرْتُه وَوَاصَلْتُه وَسَأَلْتُه عَن عُلُوم آل مُحَمَّد فَقَال بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام يَطُوفُ بِهِ فَنَاظَرْتُهُ فِي مَسَائِلَ عِنْدِي فَأَخْرَجَهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ مَسْأَلَةً وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَسْتَحْيِي مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَنَا أُخْبِرُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي تَسْأَلُنِي عَنِ الْإِمَامِ فَقُلْتُ هُوَ وَاللَّهِ هَذَا فَقَالَ أَنَا هُوَ فَقُلْتُ عَلَامَةً فَكَانَ فِي يَدِهِ عَصًا فَنَطَقَتْ وَقَالَتْ إِنَّ مَوْلَايَ إِمَام هَذَا الزَّمَان وَهُو الْحُجَّة[1].

في إسنادها محمد بن الطيب وعبدالوهاب بن منصور وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2].

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْن يَزِيد قَال دَخَلْت عَلَى الرِّضَا عليه السلام وأَنَا يَوْمَئِذ وَاقِف وَقَد كَان أَبِي سَأَلَ أَبَاه عَن سَبْع مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ فِي سِتٍّ وَأَمْسَكَ عَنِ السَّابِعَةِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ عَمَّا سَأَلَ أَبِي أَبَاهُ فَإِنْ أَجَاب بِمِثْل جَوَاب أَبِيه كَانَت دَلَالَة فَسَأَلْتُه فَأَجَاب بِمِثْل جَوَاب أَبِيه أَبِي فِي الْمَسَائِل السِّتِ فَلَم يَزِدْ فِي الْجَوَاب وَاوا وَلا يَاء وَأَمْسَك عَن السَّابِعَة وَقَد كَان أَبِي قَال لِأَبِيه إِنِي أَحْتَجُّ عَلَيْك عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ زَعَمْتَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ إِمَاماً فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ قَال لَه نَعَمْ احْتَجَّ عَلَيَّ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ إِثْمٍ فَهُوَ فِي رَقَبَتِي فَلَمَّا وَدَّعْتُه قَال إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا يُبْتَلَى بِبَلِيَّةٍ أَوْ يَشْتَكِي فَيَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْر أَلْف شَهِيدٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ مَا كَانَ لِهَذَا ذِكْرٌ فَلَمَّا مَضَيْت وَكُنْت فِي بَعْض الطَّرِيق خَرَجَ بِي عِرْقُ الْمَدِينِيِّ فَلَقِيتُ مِنْهُ شِدَّةً فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ وَجَعِي بَقِيَّة فَشَكَوْت إِلَيْه وَقُلْت لَه جُعِلْت فِدَاك عَوِّذْ رِجْلِي وَبَسَطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي

[1] الكافي، (٣٥٣/١).

[2] المفيد، ص: (٥٣٩، ٣٦٠).

لَيْسَ عَلَى رِجْلِكَ هَذِهِ بَأْسٌ وَلَكِنْ أَرِنِي رِجْلَكَ الصَّحِيحَةَ فَبَسَطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهَا فَلَمَّا خَرَجْتُ لَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى خَرَجَ بِيَ الْعِرْقُ وَكَانَ وَجَعُهُ يَسِيرا[1].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله"أو غيره"، ولم يقع التأكد على أن الذي سمع من علي بن الحكم هو أحمد بن محمد لأنه قال "أو غير".

١٣- أَحْمَد بْن مِهْرَان عَن مُحَمَّد بْن عَلِي عَن ابْن قِيَامَا الْوَاسِطِي وَكَان مِن الْوَاقِفَة قَال دَخَلْت عَلَى عَلِي بْن مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَقُلْت لَه يَكُون إِمَامَان قَال لا إِلَّا وَأَحَدُهُمَا صَامِت فَقُلْتُ لَهُ هُوَ ذَا أَنْتَ لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ وَلَمْ يَكُنْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ بَعْدُ فَقَالَ لِي وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ مِنِّي مَا يُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ وَيَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ فَوُلِدَ لَهُ بَعْدَ سَنَةٍ أَبُو جَعْفَر عليه السلام فَقِيلَ لِابْنِ قِيَامَا أَلَا تُقْنِعُكَ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَآيَةٌ عَظِيمَة وَلَكِن كَيْف أَصْنَعُ بِمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي ابْنِهِ[2].

في إسنادها أحمد بن مهران وهو أحد شيوخ الكليني وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وذهب جمهور نقادهم إلى أن هذا الراوي ضعيف[4]، وقال الخوئي عن مروياته: "فيها ما لا يخفى"[5]، وفيه الحسين ابن قياما الواسطي وهو واقفي مذموم[6]، ويرى الجواهري أن هذا الراوي مجهول[7].

١٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ أَتَيْتُ خُرَاسَانَ وَأَنَا وَاقِفٌ فَحَمَلْت مَعِي مَتَاعا وَكَان مَعِي ثَوْبٌ وَشِيٌّ فِي بَعْضِ الرِّزَمِ وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَلَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَرْوَ وَنَزَلْتُ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهَا لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَرَجُلٌ مَدَنِيٌّ مِنْ بَعْضِ مُوَلَّدِيهَا فَقَالَ لِي إِنَّ أَبَا الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام يَقُول لَك ابْعَث إِلَيَّ الثَّوْبَ الْوَشِيَّ الَّذِي عِنْدَكَ قَال فَقُلْت وَمَن أَخْبَر أَبَا الْحَسَن بِقُدُومِي وَأَنَا قَدِمْت آنِفا وَمَا عِنْدِي ثَوْبٌ وَشِيٌّ فَرَجَع إِلَيْه وعَاد إِلَيَّ فَقَال يَقُول لَك بَلَى هُو فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا وَرِزْمَتُه كَذَا وَكَذَا فَطَلَبْتُه حَيْث قَال فَوَجَدْتُه فِي أَسْفَل الرِّزْمَة فَبَعَثْت بِه إِلَيْه[8].

---

[1] الكافي ، (٣٥٣/١-٣٥٤) .

[2] الكافي ، (٣٥٤/١) .

[3] المفيد ، ص : (٤٨) .

[4] رجال ابن الغضائري ، ص : (٤٢) ، ونقد الرجال ، (١٧٥/١) للتفرشي ، ومعجم الخوئي ، (١٤٠/٣) .

[5] المعجم، (١٤٠/٣) .

[6] رجال ابن داود ، ص: (٢٤١) ، ونقد الرجال ، (١١/٢) ، والخلاصة ، ص: (٣٣٨) ، ورجال الكشي ، (٥٣٣-٥٥٤) ،

[7] المفيد ، ص: (١٧٧، ٧٣٩) .

[8] الكافي ، (٣٥٤/١-٣٥٥) .

في إسنادها معلى بن محمد البصري وهو متكلم فيه، قال عنه ابن الغضائري: "يعرف حديثه وينكر ويروي عن الضعفاء"[1]، وقال النجاشي: "مضطرب الحديث والمذهب"[2]،

١٥- ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ كُنْتُ وَاقِفاً وَحَجَجْتُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّةَ خَلَجَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزَمِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِي وَإِرَادَتِي فَأَرْشِدْنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ آتِيَ الرِّضَا عليه السلام فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ وَقُلْتُ لِلْغُلَامِ قُلْ لِمَوْلَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ قَالَ فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ وَهُوَ يَقُولُ ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغِيرَةِ ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغِيرَةِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ لِي قَدْ أَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَكَ وَهَدَاكَ لِدِينِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ عَلَى خَلْقِهِ[3].

في إسنادها انقطاع بين الكليني وبين ابن فضال فإن الكليني لم يسمع من ابن فضال الوالد والابن كما قرر الخوئي، والوالد هو الحسن وابنه هو علي وكلاهما يروي عن عبدالله بن المغيرة وليس في الاسناد بيان بالمراد منهما[4]، وبعد تتبع الأسانيد التي ورد فيها ذكر ابن فضال الأب والابن وجدت أن الكليني يروي عنهما بواسطة راو أو راويين[5].

١٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُلَيْلٍ يَقُولُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَصَارَ إِلَى الْعَسْكَرِ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ فَقَالَ إِنِّي عَرَضْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَوَافَقَنِي فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ فَمَالَ نَحْوِي حَتَّى إِذَا حَاذَانِي أَقْبَلَ نَحْوِي بِشَيْءٍ مِنْ فِيهِ فَوَقَعَ عَلَى صَدْرِي فَأَخَذْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَقٌّ فِيهِ مَكْتُوبٌ مَا كَانَ هُنَالِكَ وَلَا كَذَلِكَ[6].

في إسنادها المعلى بن محمد ولا يحتج به، وفيه عبدالله بن هليل وهو مجهول كما قرر الجواهري[7].

[1] رجال ابن الغضائري، ص: (٩٦).
[2] رجال النجاشي، ص: (٤١٨).
[3] الكافي، (١/٣٥٥).
[4] معجم الخوئي، (١٣ / ١٢١)، (٢٤ / ٩).
[5] أنظر: الكافي، (٥ / ٢٣٤)، كتاب المعيشة، باب بيع العدد والمجازفة، (٨٣)، والتهذيب، (٦ / ١١٣)، باب المكاسب، حديث رقم: (١٠١١).
[6] الكافي، (١/٣٥٥).
[7] المفيد، ص: (٣٥٢).

١٧- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن بَعْض أصْحَابِنَا ذَكَرَ اسْمَهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَر بْن زَيْد بْن مُوسَى عَن أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالُوا جَاءَتْ أُمُّ أَسْلَمَ يَوْماً إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَهُوَ فِي مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَتْ خَرَجَ فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ وَالسَّاعَةَ يَجِيء فَانْتَظَرَتْه عِنْد أُمِّ سَلَمَة حَتَّى جَاء صلى الله عليه وآله فَقَالَتْ أُمُّ أَسْلَمَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ وَعَلِمْتُ كُلَّ نَبِيٍّ وَوَصِيٍّ فَمُوسَى كَان لَه وَصِيٌّ فِي حَيَاته ووصِيٌّ بَعْدَ مَوْتِهِ وَكَذَلِكَ عِيسَى فَمَنْ وَصِيُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّ أَسْلَمَ وَصِيِّي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي وَاحِدٌ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا أُمَّ أَسْلَمَ مَنْ فَعَل فِعْلِي هَذَا فَهُو وَصِيِّي ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى حَصَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَفَرَكَهَا بِإِصْبَعِهِ فَجَعَلَهَا شِبْهَ الدَّقِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا ثُمَّ طَبَعَهَا بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي فَخَرَجْت مِن عِنْدِهِ فَأَتَيْت أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَنْتَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَال نَعَم يَا أُمَّ أَسْلَم ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِه إِلى حَصَاة فَفَرَكَها فَجَعَلَهَا كَهَيْئَة الدَّقِيق ثُمَّ عَجَنَهَا وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّ أَسْلَمَ مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هَذَا فَهُوَ وَصِيِّي فَأَتَيْتُ الْحَسَن عليه السلام وَهُو غُلَامٌ فَقُلْت لَه يَا سَيِّدِي أَنْت وَصِيُّ أَبِيك فَقَال نَعَم يَا أُمَّ أَسلَم و ضَرَبَ بِيَدِه وَأَخَذ حَصَاة فَفعَلَ بِهَا كَفِعْلِهِمَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَيْتُ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَإِنِّي لَمُسْتَصْغِرَةٌ لِسِنِّه فَقُلْت لَه بِأَبِي أَنْت وَأُمِّي أَنْت وَصِيُّ أَخِيك فَقَال نَعَم يَا أُمَّ أَسلَم ائْتِينِي بِحَصَاة ثُمَّ فَعَل كَفِعلِهِمْ فَعَمَرَتْ أُمُّ أَسْلَمَ حَتَّى لَحِقَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي مُنْصَرَفِهِ فَسَأَلَتْهُ أَنْتَ وَصِيُّ أَبِيكَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ فَعَلَ كَفِعْلِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِين[1].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عن بعض أصحابنا"، وفيه محمد بن إبراهيم وموسى بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب وجعفر بن زيد بن موسى وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[2].

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَابٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

---

[1] الكافي ، (١/٣٥٥-٣٥٦) .

[2] المفيد ، ص: (٤٨٣ ، ٦٣٠ ، ١٠٧) .

عليه السلام دَخَل عَلَى أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِيٍ وَمَعَه كُتُب مِن أَهْل الْكُوفَة يَدْعُونَه فِيهَا إِلى أَنْفُسِهِمْ وَيُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَيَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَذِهِ الْكُتُب ابْتِدَاء مِنْهُم أَو جَوَاب مَا كَتَبْت بِه إِلَيْهِم وَدَعَوْتَهُم إِلَيْه فَقَال بَل ابْتِدَاء مِن الْقَوْم لِمَعْرِفَتِهِم بِحَقِّنَا وَبِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ولِمَا يَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ وُجُوبِ مَوَدَّتِنَا وَفَرْضِ طَاعَتِنَا وَلِمَا نَحْنُ فِيه مِن الضِّيق وَالضَّنْك وَالْبَلاء فَقَال لَه أَبُو جَعْفَر عليه السلام إِنَّ الطَّاعَةَ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةٌ أَمْضَاهَا فِي الْأَوَّلِينَ وَكَذَلِكَ يُجْرِيهَا فِي الْآخِرِين وَالطَّاعَة لِوَاحِد مِنَّا وَالْمَودَّةُ لِلْجَمِيعِ وَأَمْرُ اللَّهِ يَجْرِي لِأَوْلِيَائِهِ بِحُكْمٍ مَوْصُولٍ وَقَضَاءٍ مَفْصُولٍ وَحَتْمٍ مَقْضِيٍّ وَقَدَرٍ مَقْدُورٍ وَأَجَلٍ مُسَمًّى لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ فَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُون إِنَّهُم لَن يُغْنُوا عَنْك مِن اللَّهِ شَيْئاً فَلَا تَعْجَلْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلَةِ الْعِبَادِ وَلَا تَسْبِقَنَّ اللَّهَ فَتُعْجِزَكَ الْبَلِيَّةُ فَتَصْرَعَكَ قَالَ فَغَضِبَ زَيْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَن جَلَس فِي بَيْتِه وَأَرْخَى سِتْرَه وَثَبَّط عَن الْجِهَاد وَلَكِنَّ الْإِمَام مِنَّا مَن مَنَع حَوْزَتَه وجَاهَد فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَلْ تَعْرِف يَا أَخِي مِن نَفْسِك شَيْئا مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْه فَتَجِيءَ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَوْ تَضْرِبَ بِهِ مَثَلًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا وَحَرَّمَ حَرَاما وَفَرَضَ فَرَائِض وَضَرَبَ أَمْثَالًا وَسَنَّ سُنَناً وَلَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ شُبْهَةً فِيمَا فَرَضَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الصَّيْدِ: "لا تقْتُلُوا الصَّيْد وَأَنْتُم حُرُمٌ"[1]، أَفَقَتْلُ الصَّيْدِ أَعْظَمُ أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَإِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا"[2]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: "لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْر الْحَرامَ"[3]، فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً فَجَعَلَ مِنْهَا أَرْبَعَةً حُرُماً وَقَالَ: "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ"[4]، ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ"[5]، فَجَعَلَ لِذَلِكَ مَحَلًّا وَقَالَ: "وَلا تَعْزِمُوا

---

[1] سورة المائدة ، آية : (٩٥) .
[2] سورة المائدة ، آية : (٢) .
[3] سورة المائدة ، أية : (٢) .
[4] سورة التوبة ، آية : (٢) .
[5] سورة التوبة ، آية : (٥) .

عُقْدة النّكاح حَتَّى يَبْلُغ الْكتاب أجَلَهُ"[1]، فَجَعَلَ لِكُلّ شَيْء أَجلا وَلِكُلِ أَجَل كتَابا فإن كُنْت عَلَى بَيّنَة مِن رَبّك وَيَقين من أَمْرك وَتبْيَان من شأْنِك فَشأْنَك وإلّا فَلا ترومَنَّ أَمْرا أنْت مِنْه فِي شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَلَا تَتَعَاطَ زَوَالَ مُلْكٍ لَمْ تَنْقَضِ أُكُلُهُ وَلَمْ يَنْقَطِعْ مَدَاهُ ولَمْ يَبْلُغِ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَلَو قَد بَلَغ مَداه و انْقَطَع أُكُلُه وَبَلَغ الْكِتَاب أَجَلَه لَانْقَطَع الْفَصْل وَتَتَابَع النّظَام ولَأَعْقَب اللَّهُ فِي التَّابِعِ وَالْمَتْبُوعِ الذُّلَّ وَالصَّغَارَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِمَام ضَلَّ عَن وَقْته فَكَان التَّابِع فِيه أَعْلَم مِنَ الْمَتْبُوعِ أَتُرِيدُ يَا أَخِي أَنْ تُحْيِيَ مِلَّةَ قَوْمٍ قَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَعَصَوْا رَسُولَهُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَادَّعَوُا الْخِلَافَةَ بِلَا بُرْهَانٍ مِنَ اللَّهِ وَلَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِهِ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا أَخِي أَنْ تَكُونَ غَداً الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ ثُمَّ ارْفَضَّتْ عَيْنَاهُ وسَالَتْ دُمُوعُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ هَتَكَ سِتْرَنَا وَجَحَدَنَا حَقَّنَا وَأَفْشَى سِرَّنَا وَنَسَبَنَا إِلَى غَيْرِ جَدِّنَا وَقَالَ فِينَا مَا لَمْ نَقُلْهُ فِي أَنْفُسِنَا[2].

في إسنادها الحسين بن الجارود وموسى بن بكر بن دأب وهما مجهولان كما قرر الجواهري[3]، وفيه راو مبهم ذكره بقوله "عمن حدثه".

١٩- بَعْض أَصْحَابِنا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَنْجَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرْمَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ أَتَيْنَا خَدِيجَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْن عَلِيِ بْن الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِ بْن أَبِي طَالِب عليه السلام نُعَزِّيهَا بابْن بِنْتِهَا فَوَجَدْنَا عِنْدَهَا مُوسَى بْن عَبْد اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِذَا هِيَ فِي نَاحِيَةٍ قَرِيباً مِنَ النِّسَاءِ فَعَزَّيْنَاهُمْ ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُو يَقُول لِابنَة أَبِي يَشْكُرَ الرَّاثِيَةِ قُولِي فَقَالَتْ: اعْدُدْ رَسُولَ اللَّهِ وَاعْدُدْ بَعْدَهُ أَسَدَ الْإِلَهِ وَثَالِثاً عَبَّاسَا واعْدُدْ عَلِيَّ الْخَيْرِ وَاعْدُدْ جَعْفَراً وَاعْدُدْ عَقِيلًا بَعْدَهُ الرُّوَّاسَا فَقَالَ أَحْسَنْتِ وأَطْرَبْتِنِي زِيدِينِي فَانْدَفَعَت تَقُولُ: وَمِنَّا إِمَام الْمُتَّقِين مُحَمَّد وَحَمْزَة مِنَّا والْمُهَذَّب جَعْفَر وَمِنَّا عَلِيٌّ صِهْرُه وَابْن عَمِّه وَفَارِسُه ذَاكَ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهَا حَتَّى كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَجِيء ثُمَّ قَالَت خَدِيجَة سَمِعْت عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّمَا تَحْتَاجُ الْمَرْأَةُ فِي الْمَأْتَمِ إِلَى النَّوْح لِتَسِيل دَمْعَتُهَا وَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَقُولَ هُجْراً فَإِذَا جَاءَ اللَّيْل فَلا تُؤْذِ الْمَلَائِكَة بِالنَّوْح ثُمَّ خَرَجْنَا فَغَدَوْنَا إِلَيْهَا غُدْوَةً فَتَذَاكَرْنَا عِنْدَهَا اخْتِزَالَ مَنْزِلِهَا مِنْ دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَال هَذِه دَار

---

[1] سورة البقرة ، آية : (٢٣٥) .

[2] الكافي ، (٣٥٦/١-٣٥٨) .

[3] المفيد، ص : (١٦٤ ، ٦٢٥) .

تُسَمَّى م َر السَّرِقَة فَقَالَت هَذا مَا اصْطَفَى مَهْدِيُّنَا تَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تُمَازِحُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّكُمْ بِالْعَجَبِ رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا أَخَذَ فِي أَمْرِ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ وَأَجْمَعَ عَلَى لِقَاءِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا أَجِدُ هَذَا الْأَمْرَ يَسْتَقِيمُ إِلَّا أَنْ أَلْقَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَانْطَلَقَ وَهُوَ مُتَّكٍ عَلَيَّ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَقِينَاهُ خَارِجاً يُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَاسْتَوْقَفَهُ أَبِي وَكَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَرَجَعَ أَبِي مَسْرُوراً ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ أو بَعْدَه بِيَوْمٍ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاه فَدَخَل عَلَيْه أَبِي وَأَنَا مَعَه فَابْتَدَأَ الْكَلَامَ ثُمَّ قَال لَه فِيمَا يَقُول قَد عَلِمْت جُعِلْت فِدَاكَ أَنَّ السِّنَّ لِي عَلَيْك فَإِنَّ فِي قَوْمِك مَن هُو أَسَنُّ مِنْك وَلكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَد قَدَّم لَك فَضْلا لَيْس هُو لِأَحَد مِن قَوْمِك وَقَد جِئْتُك مُعْتَمِدا لِمَا أَعْلَم مِن بِرِّك وَأَعْلَمُ فَدَيْتُكَ أَنَّكَ إِذَا أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَلَمْ يَخْتَلِف عَلَيَّ اثْنَان مِن قُرَيْشٍ وَلَا غَيْرِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي أَطْوَعَ لَكَ مِنِّي وَلَا حَاجَة لَكَ فِيَّ فَوَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُرِيدُ الْبَادِيَةَ أَوْ أَهُمُّ بِهَا فَأَثْقُلُ عَنْهَا وَأُرِيدُ الْحَجَّ فَمَا أُدْرِكُهُ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ وَتَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ عَلَى نَفْسِي فَاطْلُبْ غَيْرِي وَسَلْهُ ذَلِكَ وَلَا تُعْلِمْهُمْ أَنَّكَ جِئْتَنِي فَقَالَ لَهُ النَّاسُ مَادُّونَ أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْكَ وَإِنْ أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّف عَنِي أَحَد وَلَكَ أَنْ لا تُكَلَّف قِتَالا وَلا مَكْرُوها قَال وَهَجَم عَلَيْنَا نَاس فَدَخَلُوا وقَطَعُوا كَلَامَنَا فَقَال أَبِي جُعِلْت فِدَاكَ مَا تَقُول فَقَال نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ أَلَيْسَ عَلَى مَا أُحِبُّ فَقَالَ عَلَى مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ إِصْلَاحِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى جَاء الْبَيْت فَبَعَث رَسُولا إِلى مُحَمَّد فِي جَبَل بِجُهَيْنَة يُقَال لَه الْأَشْقَر عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَشَّرَهُ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ ظَفِر لَه بِوَجْه حَاجَته وَمَا طَلَب ثُمَّ عَاد بَعْد ثَلَاثَة أَيَّامٍ فَوُقِّفْنَا بِالْبَابِ وَلَمْ نَكُنْ نُحْجَبُ إِذَا جِئْنَا فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْه فَجَلَسْت فِي نَاحِيَة الْحُجْرَةِ وَدَنَا أَبِي إِلَيْه فَقَبَّل رَأْسَه ثُمَّ قَال جُعِلْت فِدَاكَ قَد عُدْتُ إِلَيْك رَاجِيا مُؤَمِّلا قَدِ انْبَسَطَ رَجَائِي وَأَمَلِي وَرَجَوْتُ الدَّرْكَ لِحَاجَتِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا ابْنَ عَمِّ إِنِّي أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنَ التَّعَرُّض لِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أَمْسَيْت فِيه وَإِنِّي لَخَائِف عَلَيْكَ أَنْ يُكْسِبَك شَرّاً فَجَرَى الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَفْضَى إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْحُسَيْنُ أَحَقَّ بِهَا مِنْ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَرَحِمَ اللَّهُ الْحُسَيْنَ وَكَيْفَ ذَكَرْتَ هَذَا قَالَ لِأَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام كَانَ يَنْبَغِي لَهُ إِذَا عَدَلَ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي الْأَسَنِّ مِنْ

وُلْد الْحَسَن فَقَال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَنْ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ وَلَمْ يُؤَامِرْ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَأَمَرَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام بِمَا شَاءَ فَفَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ وَلَسْنَا نَقُولُ فِيهِ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ تَبْجِيلِهِ وَتَصْدِيقِهِ فَلَوْ كَانَ أَمَرَ الْحُسَيْنَ أَنْ يُصَيِّرَهَا فِي الْأَسَنِّ أَوْ يَنْقُلَهَا فِي وُلْدِهِمَا يَعْنِي الْوَصِيَّةَ لَفَعَلَ ذَلِكَ الْحُسَيْنُ وَمَا هُوَ بِالْمُتَّهَمِ عِنْدَنَا فِي الذَّخِيرَةِ لِنَفْسِهِ ولَقَدْ وَلَّى وَتَرَكَ ذَلِك ولَكِنَّه مَضَى لِمَا أُمِر بِه و هُو جَدُّك وَعَمُّك فَإِن قُلْت خَبر فَمَا أَوْلَاكَ بِه فَإِن قُلْت هُجْرا فَيَغفِرُ اللَّهُ لَكَ أَطِعْنِي يَا ابْنَ عَمِّ وَاسْمَعْ كَلَامِي فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا آلُوكَ نُصْحاً وَحِرْصاً فَكَيْفَ وَلَا أَرَاكَ تَفْعَلُ وَمَا لِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ مَرَدٍّ فَسُرَّ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْد اللَّهِ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْأَحْوَلُ الْأَكْشَفُ الْأَخْضَرُ الْمَقْتُولُ بِسُدَّةِ أَشْجَعَ عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا فَقَال أَبِي لَيْسَ هُوَ ذَلِكَ وَاللَّهِ لَيُحَارِبَنَّ بِالْيَوْمِ يَوْماً وَبِالسَّاعَةِ سَاعَةً وَبِالسَّنَةِ سَنَة وَلَيَقُومَنَّ بِثَأْرِ بَنِي أَبِي طَالِبٍ جَمِيعاً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا أَخْوَفَنِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ يَلْحَقُ صَاحِبَنَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا لَا وَاللَّهِ لَا يَمْلك أَكْثَر مِن حِيطَان الْمَدِينَة وَلا يَبْلُغ عَمَلُه الطَّائِف إِذَا أَحْفَل يَعْنِي إِذَا أَجْهَد نَفْسَه وَمَا لِلْأَمْر مِن بُدٍ أن يَقَع فَاتَّقِ اللَّهَ وَارْحَمْ نَفْسَكَ وَبَنِي أَبِيكَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ أَشْأَمَ سَلْحَة أَخْرَجَتْهَا أَصْلَابُ الرِّجَال إِلى أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَاللَّهِ إِنَّهُ الْمَقْتُولُ بِسُدَّةِ أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِهِ صَرِيعاً مَسْلُوباً بِزَّتُهُ بَيْنَ رِجْلَيْه لَبِنَة وَلا يَنْفَع هَذَا الْغُلَامَ مَا يسْمَعُ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِينِي ولَيَخْرُجَنَّ مَعَهُ فَيُهْزَمُ وَيُقْتَل صَاحِبُه ثُمَّ يَمْضِي فَيَخْرُجُ مَعَه رَايَة أُخْرَى فَيُقْتَل كَبْشُهَا وَيَتَفَرَّق جَيْشُهَا فَإِنْ أَطَاعَنِي فَلْيَطْلُب الْأَمَان عِنْد ذَلك مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لا يَتِمُّ وَإِنَّك لَتَعْلَم ونَعْلَمُ أَنَّ ابْنَك الْأَحْوَلَ الْأَخْضَر الْأَكْشَف الْمَقْتُول بِسُدَّة أَشْجَع بَيْنَ دُورِهَا عِنْد بَطْن مَسِيلِهَا فَقَامَ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ بَلْ يُغْنِي اللَّهُ عَنْكَ وَلَتَعُودَنَّ أَوْ لَيَقِي اللَّهُ بِكَ وَبِغَيْرِكَ وَمَا أَرَدْتَ بِهَذَا إِلَّا امْتِنَاعَ غَيْرِكَ وَأَنْ تَكُونَ ذَرِيعَتَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أُرِيدُ إِلَّا نُصْحَكَ وَرُشْدَكَ ومَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ فَقَامَ أَبِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُغْضَباً فَلَحِقَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أُخْبِرُكَ أَنِّي سَمِعْتُ عَمَّكَ وَهُوَ خَالُكَ يَذْكُرُ أَنَّكَ وَبَنِي أَبِيكَ سَتُقْتَلُونَ فَإِنْ أَطَعْتَنِيَ ورَأَيْتَ أَنْ تَدْفَعَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَافْعَلْ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ عَلَى خَلْقِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتُك

بوُلْدِهِ وَبأَحَبِّهِم إِلَيَّ و بِأَحَبِ أَهْل بَيْتِي إِلَيَّ وَمَا يَعْدِلُك عِنْدِي شَيء فَلا تَرَ أَنِي غَشَشْتُك فَخَرجَ أَبِي مِن عِنْدِه مُغْضَبا أَسِفا قَال فَمَا أَقَمْنَا بَعْد ذَلِك إِلَّا قَلِيلا عِشْرِين لَيْلَة أَو نَحْوَهَا حَتَّى قَدِمَت رُسُل أَبِي جَعْفَر فَأَخذُوا أَبِي وَعُمُومَتِي سُلَيْمَان بْن حَسَن وَحَسَن بْن حَسَن وإِبْرَاهِيم بْن حَسَن وَدَاوُد بْن حَسَن وَعَلِيَّ بْن حَسَن وَسُلَيْمَان بْن دَاوُد بْن حَسَن وَعَلِيَّ بْن إِبْرَاهِيم بْن حَسَنٍ وَحَسَنَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنٍ وَطَبَاطَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَسَنٍ وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ قَال فَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيد ثُمَّ حُمِلُوا فِي مَحَامِلِ أَعْرَاء لا وِطَاء فِيهَا ووُقِّفُوا بِالْمُصَلَّى لِكَي يُشْمِتَهُم النَّاسُ قَالَ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهُمْ ورَقُّوا لَهُمْ لِلْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى وُقِّفُوا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ فَحَدَّثَتْنَا خَدِيجَة بِنْت عُمَر بْن عَلِي أَنَّهُم لَمَّا أُوقِفُوا عِنْد بَاب الْمَسْجِد الْبَاب الَّذِي يُقَال لَه بَاب جَبْرَئِيل اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَعَامَّةُ رِدَائِهِ مَطْرُوحٌ بِالْأَرْضِ ثُمَّ اطَّلَع مِن بَاب الْمَسْجِد فَقَالَ لَعَنَكُمُ اللَّهُ يَا مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثاً مَا عَلَى هَذَا عَاهَدْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَلَا بَايَعْتُمُوهُ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ حَرِيصاً وَلَكِنِّي غُلِبْتُ وَلَيْسَ لِلْقَضَاء مَدْفَع ثُمَّ قَام وَأَخَذ إِحْدَى نَعْلَيْهِ فَأَدْخَلَهَا رِجْلَهُ وَالْأُخْرَى فِي يَدِهِ وَعَامَّةُ رِدَائِهِ يَجُرُّهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ فَحُمَّ عِشْرِين لَيْلَةً لَمْ يَزَلْ يَبْكِي فِيهِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حَتَّى خِفْنَا عَلَيْه فَهَذَا حَدِيث خَدِيجَة قَال الْجَعْفَرِيُّ وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمَّا طُلِعَ بِالْقَوْمِ فِي الْمَحَامِلِ قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِن الْمَسْجِد ثُمَّ أَهْوَى إِلى الْمَحمِلِ الَّذِي فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ يُرِيدُ كَلَامَهُ فَمُنِعَ أَشَدَّ الْمَنْعِ وَأَهْوَى إِلَيْهِ الْحَرَسِيُّ فَدَفَعَهُ وَقَالَ تَنَحَّ عَنْ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ وَيَكْفِي غَيْرَكَ ثُمَّ دَخَلَ بِهِمُ الزُّقَاقَ وَرَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَبْلُغْ بِهِمُ الْبَقِيعَ حَتَّى ابْتُلِيَ الْحَرَسِيُّ بَلاءً شَدِيدا رَمَحَتْه نَاقَتُه فَدَقَّت وَرِكَه فَمَات فِيهَا ومَضَى بِالْقَوْم فَأَقَمْنَا بَعْد ذلك حِينا ثُمَّ أَتَى مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ فَأُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ وَعُمُومَتَهُ قُتِلُوا قَتَلَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَّا حَسَنَ بْنَ جَعْفَرٍ وَطَبَاطَبَا وَعَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَدَاوُدَ بْنَ حَسَنٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ قَالَ فَظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَدَعَا النَّاسَ لِبَيْعَتِهِ قَالَ فَكُنْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ بَايَعُوه وَاسْتَوْسَقَ النَّاسَ لِبَيْعَتِهِ وَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ قُرَشِيٌّ وَلَا أَنْصَارِيٌّ وَلَا عَرَبِيٌّ قَالَ وَشَاوَرَ عِيسَى بْن زَيْد وَكَان مِن ثِقَاتِه وَكَان عَلَى شُرَطِه فَشَاوَرَه فِي الْبِعْثَة إِلى وُجُوه قَوْمِه فَقَال لَه عِيسَى بْن زَيْد إِنْ دَعَوْتَهُمْ دُعَاءً يَسِيراً لَمْ يُجِيبُوكَ أَوْ تَغْلُظَ عَلَيْهِمْ فَخَلِّنِي وَإِيَّاهُمْ فَقَالَ لَه مُحَمَّد امْض إِلى مَن

أَرَدْتَ مِنْهُمْ فَقَالَ ابْعَثْ إِلَى رَئِيسِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَإِنَّكَ إِنْ أَغْلَظْتَ عَلَيْهِ عَلِمُوا جَمِيعا أَنَّكَ سَتُمِرُّهُم عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي أَمْرَرْتَ عَلَيْهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْنَا أَنْ أُتِيَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَتَّى أُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَحَدَثَتْ نُبُوَّةٌ بَعْدَ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَه مُحَمَّد لا وَلَكِن بَايِع تَأْمَن عَلَى نَفْسِكَ وَمَالِكَ وَوُلْدِكَ وَلا تُكَلَّفَنَّ حَرْباً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا فِيَّ حَرْبٌ وَلَا قِتَال وَلَقَد تَقَدَّمْتُ إِلى أَبِيكَ وحَذَّرْتُه الَّذِي حَاقَ بِه وَلَكِن لا يَنْفَع حَذَرٌ مِن قَدَرٍ يَا ابْنَ أَخِي عَلَيْكَ بِالشَّبَاب وَدَعْ عَنْكَ الشُّيُوخ فَقَالَ لَه مُحَمَّد مَا أَقْرَبَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي السِّنِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي لَمْ أُعَازَّكَ وَلَمْ أَجِئْ لِأَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ فِي الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ لَا وَاللَّهِ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُبَايِع فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا فِيَّ يَا ابْنَ أَخِي طَلَبٌ وَلَا حَرْبٌ وَإِنِّي لَأُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَادِيَة فَيَصُدُّنِي ذَلِك وَيَثْقُل عَلَيَّ حَتَّى تُكَلِّمَنِي فِي ذَلِك الْأَهْل غَيْر مَرَّة وَلا يَمْنَعُنِي مِنْه إِلَّا الضَّعْفُ وَ اللَّهِ وَالرَّحِمِ أَنْ تُدْبِرَ عَنَّا وَنَشْقَى بِكَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَمَا تَصْنَعُ بِي وَقَدْ مَاتَ قَالَ أُرِيد الْجَمَال بِك قَال مَا إِلى مَا تُرِيد سَبِيلٌ لَا وَاللَّهِ مَا مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاتَ مَوْتَ النَّوْمِ قَالَ وَاللَّهِ لَتُبَايِعُنِي طَائِعاً أَوْ مُكْرَهاً وَلَا تُحْمَدُ فِي بَيْعَتِكَ فَأَبَى عَلَيْهِ إِبَاءً شَدِيدا وَأَمَر بِه إِلى الْحَبْس فَقَال لَه عيسَى بْن زَيْد أَمَا إِنْ طَرَحْنَاه فِي السِّجْن وَقَد خَرِبَ السِّجْن وَلَيْس عَلَيْه الْيَوْمَ غَلَقٌ خِفْنَا أَنْ يَهْرُبَ مِنْهُ فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَوَ تَرَاكَ تُسْجِنُنِي قَال نَعَم وَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدا صلى الله عليه وآله بِالنُّبُوَّة لَأُسْجِنَنَّكَ وَلَأُشَدِّدَنَّ عَلَيْك فَقَال عِيسَى بْن زَيْد احْبِسُوه فِي الْمَخْبَإِ وَذَاكَ دَارُ رَيْطَةَ الْيَوم فَقَال لَه أَبُو عبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي سَأَقُولُ ثُمَّ أُصَدَّقُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ لَوْ تَكَلَّمْتَ لَكَسَرْتُ فَمَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَا وَاللَّهِ يَا أَكْشَفُ يَا أَزْرَقُ لَكَأَنِّي بِك تَطْلُب لِنَفْسِك جُحْرا تَدْخُل فِيه وَمَا أَنْت فِي الْمَذْكُورِين عِنْد اللِّقَاء وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ إِذَا صُفِّق خَلْفَك طِرْتَ مِثْل الْهَيْق النَّافِر فَنَفَر عَلَيْه مُحَمَّد بِانْتِهَار احْبِسْه وَشَدِّدْ عَلَيْه وَاغْلُظ عَلَيْه فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَا وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِكَ خَارِجاً مِنْ سُدَّةِ أَشْجَعَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي وقَدْ حَمَلَ عَلَيْكَ فَارِسٌ مُعْلَمٌ فِي يَدِهِ طِرَادَةٌ نِصْفُهَا أَبْيَضُ وَنِصْفُهَا أَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ

كُمَيْت أَقْرح فَطَعَنَكَ فَلَمْ يَصْنَعْ فِيكَ شَيْئاً وَضَرَبْتَ خَيْشُومَ فَرَسِهِ فَطَرَحْتَهُ وَحَمَلَ عَلَيْكَ آخَرُ خَارِجٌ مِنْ زُقَاقِ آلِ أَبِي عَمَّارٍ الدُّؤَلِيِّينَ عَلَيْهِ غَدِيرَتَانِ مَضْفُورَتَانِ وَقَدْ خَرَجَتَا مِنْ تَحْتِ بَيْضَةٍ كَثِير شَعْرِ الشَّارِبَيْنِ فَهُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُكَ فَلَا رَحِمَ اللَّهُ رِمَّتَهُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَسِبْتَ فَأَخْطَأْتَ وَقَامَ إِلَيْهِ السُّرَاقِيُّ بْنُ سَلْخِ الْحُوتِ فَدَفَعَ فِي ظَهْرِهِ حَتَّى أُدْخِلَ السِّجْنَ وَاصْطُفِيَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ وَمَا كَانَ لِقَوْمِهِ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَطُلِعَ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ قَدْ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَذَهَبَتْ رِجْلَاه وهُو يُحْمَل حَمْلا فَدَعَاه إِلى الْبَيْعَة فَقَال لَه يَا ابْن أَخِي إِنِي شَيْخ كَبِير ضَعِيف وَأَنَا إِلى بِرِّك وعَوْنِك أَحْوَج فَقَال لَه لا بُدَّ مِن أَنْ تُبَايِع فَقَال لَه وَأَيّ شَيءٍ تَنْتَفِعُ بِبَيْعَتِي وَاللَّهِ إِنِي لَأُضَيِّق عَلَيْك مَكَان اسْم رَجُل إِنْ كَتَبْتَه قَال لا بُدَّ لَك أَنْ تَفْعَل وَأَغْلَظ لَه فِي الْقَوْل فَقَال لَه إِسْمَاعِيل ادْعُ لِي جَعْفَر بْن مُحَمَّد فَلَعَلَّنَا نُبَايِع جَمِيعا قَال فَدَعَا جَعْفَرا عليه السلام فَقَال لَه إِسْمَاعِيلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ لَهُ فَافْعَلْ لَعَلَّ اللَّهَ يَكُفُّهُ عَنَّا قَالَ قَدْ أَجْمَعْت أَلَّا أُكَلِّمَهُ أَ فَلْيَرَ فِيَّ بِرَأْيِهِ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ تَذْكُرُ يَوْماً أَتَيْت أَبَاك مُحَمَّد بْن عَلِي عليه السلام وَعَلَيَّ حُلَّتَان صَفْرَاوَان فَدَام النَّظَر إِلَيَّ فَبَكَى فَقُلْت لَه مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لِي يُبْكِينِي أَنَّكَ تُقْتَلُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّكَ ضَيَاعاً لَا يَنْتَطِح فِي دَمِك عَنْزَان قَال قُلْت فَمَتى ذَاك قَال إِذَا دُعِيت إِلى الْبَاطِل فَأَبَيْتَه وَإِذَا نَظَرْت إِلى الْأَحْوَل مَشُوم قَوْمِه يَنْتَمِي مِنْ آلِ الْحَسَنِ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ قَدْ تَسَمَّى بِغَيْرِ اسْمِهِ فَأَحْدِثْ عَهْدَكَ واكْتُبْ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي يَوْمِكَ أَوْ مِنْ غَدٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَعَم وَهَذَا وَرَبِّ الْكَعْبَة لا يَصُوم مِن شَهْر رَمَضَان إِلَّا أَقَلَّهُ فَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَنَا فِيكَ وَأَحْسَنَ الْخِلَافَةَ عَلَى مَنْ خَلَّفْتَ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُون قَال ثُمَّ احْتُمِلَ إِسْمَاعِيلُ وَرُدَّ جَعْفَرٌ إِلَى الْحَبْسِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَيْنَا حَتَّى دَخَل عَلَيْه بَنُو أَخِيه بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَتَوَطَّئُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى جَعْفَر فَخَلَّى سَبِيلَه قَال وَأَقَمْنَا بَعْد ذَلِك حَتَّى اسْتَهْلَلْنَا شَهْر رَمَضَان فَبَلَغَنَا خُرُوج عِيسَى بْن مُوسَى يُرِيد الْمَدِينَةَ قَالَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن جَعْفَر وَكَان عَلَى مُقَدِّمَة عِيسَى بْن موسَى وُلْد الْحَسَن بْن زَيْد بْن الْحَسَن بْن الْحَسَن وَقَاسِم وَمُحَمَّد بْن زَيْد وَعَلِيٌّ وإِبْرَاهِيم بَنُو الْحَسَن بْن زَيْد فَهُزِمَ يَزِيد بْن مُعَاوِيَة وَقَدِمَ عِيسَى بْن مُوسَى

الْمَدِينَة وصَار الْقِتَال بِالْمَدِينَة فَنَزَ بِذُبَاب وَخَلَت عَلَيْنَا الْمُسَوِّدَةُ مِن خَلْفِنَا وَخَرَجَ مُحَمَّد فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ السُّوقَ فَأَوْصَلَهُمْ وَمَضَى ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْخَوَّامِينَ فَنَظَر إِلَى مَا هُنَاك فَضَاء لَيْس فِيه مُسَوِّدٌ وَلا مُبَيِّض فَاسْتَقْدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى شِعْب فَزَارَةَ ثُمَّ دَخَل هُذَيْلَ ثُمَّ مَضَى إِلَى أَشْجَعَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْفَارِسُ الَّذِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ خَلْفِهِ مِنْ سِكَّةِ هُذَيْل فَطَعَنَه فَلَم يصْنَعْ فِيهِ شَيْئاً وَحَمَلَ عَلَى الْفَارِسِ فَضَرَبَ خَيْشُومَ فَرَسِهِ بِالسَّيْفِ فَطَعَنَهُ الْفَارِسُ فَأَنْفَذَه فِي الدِّرْعِ وَانْثَنَى عَلَيْه مُحَمَّد فضَرَبَه فَأَثْخَنَه وَخَرَجَ عَلَيْه حُمَيْد بْن قحْطَبَة وَهُو مُدْبِر عَلَى الْفَارِسِ يَضْرِبُه مِن زُقَاق الْعَمَّارِيِّين فَطَعَنَه طَعْنَة أَنْفَذ السِّنَان فِيه فَكُسِر الرُّمْح وَحَمَل عَلَى حُمَيْد فَطَعَنَه حُمَيْد بِزُجِّ الرُّمْح فَصَرَعَه ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْه فَضَرَبَه حَتَّى أَثْخَنَه و قَتَلَه وَأَخَذ رَأْسَه ودَخَلَ الْجُنْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَأُخِذَتِ الْمَدِينَةُ وَأُجْلِينَا هَرَباً فِي الْبِلَادِ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَوَجَدْتُ عِيسَى بْنَ زَيْدٍ مُكْمَناً عِنْدَه فَأَخْبَرْتُه بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أُصِيبَ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ مَضَيْتُ مَعَ ابْنِ أَخِي الْأَشْتَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ حَتَّى أُصِيبَ بِالسِّنْدِ ثُمَّ رَجَعْتُ شَرِيداً طَرِيداً تُضَيَّق عَلَيَّ الْبِلادُ فَلَمَّا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَاشْتَدَّ بِيَ الْخَوْفُ ذَكَرْتُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَقَد حَجَّ وَهُو يَخْطُب النَّاس فِي ظِلِ الْكَعْبَة فَمَا شَعَر إِلَّا وَإِنِّي قَدْ قُمْتُ مِنْ تَحْتِ الْمِنْبَرِ فَقُلْتُ لِيَ الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وأَدُلُّكَ عَلَى نَصِيحَةٍ لَكَ عِنْدِي فَقَالَ نَعَمْ مَا هِي قُلْتُ أَدُلُّكَ عَلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ فَقَالَ لِي نَعَمْ لَكَ الْأَمَانُ فَقُلْت لَه أَعْطِنِي مَا أَثِقُ بِهِ فَأَخَذْتُ مِنْهُ عُهُوداً وَمَوَاثِيقَ وَوَثَّقْتُ لِنَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ أَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَال لِي إِذاً تُكْرَمَ وَتُحْبَى فَقُلْتُ لَهُ أَقْطِعْنِي إِلَى بَعْضِ أَهْلِ بَيْتِكَ يَقُومُ بِأَمْرِي عِنْدَكَ فَقَالَ لِيَ انْظُرْ إِلَى مَن أَرَدْتَ فَقُلْت عَمَّك الْعَبَّاس بْن مُحَمَّد فَقَال الْعَبَّاس لا حَاجَة لِي فِيك فَقُلْت وَلَكِن لِي فِيكَ الْحَاجَةُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا قَبِلْتَنِي فَقَبِلَنِي شَاءَ أَوْ أَبَى وَقَالَ لِيَ الْمَهْدِيُّ مَنْ يَعْرِفُك وَحَوْلَه أَصْحَابُنَا أَوْ أَكْثَرُهُم فَقُلْت هَذَا الْحَسَن بْن زَيْد يَعْرِفُنِي وَهَذَا مُوسَى بْن جعفر يَعْرِفُنِي وهَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَعْرِفُنِي فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنَّا ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَهْدِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْمَقَامِ أَبُو هَذَا الرَّجُلِ وَأَشَرْتُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَذَبْتُ عَلَى جَعْفَر كَذِبَة فَقُلْت لَه وَأَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَك السَّلامَ وَقَال إِنَّه إِمَام عَدْلٌ وَسَخَاء قَال فَأَمَر لِمُوسَى بْن جَعْفَر بِخَمْسَةِ آلافِ دِينَار فَأَمَر لي

مِنْهَا مُوسَى بِأَلْفَي دِينَار وَصَل عَامَّة أَصْحابِه وَصَلَنِي فَأَحْسَن صِلَتِي فَحَيْث مَا ذُكِر وُلْد مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقُولُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَمَلَائِكَتُهُ وحَمَلَةُ عَرْشِهِ وَالْكِرَامُ الْكَاتِبُون وَخُصُّوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِأَطْيَبِ ذَلِكَ وَجَزَى مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَنِّي خَيْراً فَأَنَا وَاللَّهِ مَوْلَاهُمْ بَعْدَ اللَّهِ[1].

في إسنادها محمد بن حسان ولا يحتج به، وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "بعض أصحابنا"، وفيه محمد بن زنجويه وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفي الاسناد عبدالله بن الحكم الأرمني وهو ضعيف مرتفع القول[3].

٢٠- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُفَضَّلِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْتُول بِفَخٍّ وَاحْتَوَى عَلَى الْمَدِينَة دَعَا مُوسَى بْن جَعْفَر إِلى الْبَيْعَة فَأَتَاه فَقَال لَه يَا ابْن عَمِ لا تُكَلِفْنِي مَا كَلَّفَ ابْنُ عَمِّكَ عَمَّكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَيَخْرُجَ مِنِّي مَا لَا أُرِيدُ كَمَا خَرَجَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ إِنَّمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ أَمْراً فَإِنْ أَرَدْتَهُ دَخَلْتَ فِيهِ وَإِنْ كَرِهْتَهُ لَمْ أَحْمِلْكَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ثُمَّ وَدَّعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَن مُوسَى بْن جَعْفَر حِين وَدَّعَه يَا ابْن عَمِ إِنَّك مَقْتُولٌ فَأَجِدَّ الضِّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فُسَّاقٌ يُظْهِرُونَ إِيمَاناً وَيَسْتُرُونَ شِرْكاً وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُون أَحْتَسِبُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عُصْبَةٍ ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَيْنُ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قُتِلُوا كُلُّهُمْ كَمَا قَالَ عليه السلام[4].

في إسنادها ما في إسناد الرواية السابقة لإحالته عليه، ففيه رواة مبهمون وفيه محمد بن زنجويه وعبدالله بن الحكم الأرمني ومحمد بن الحسان ولا يحتج بهم جميعا، وفي الاسناد أيضاً عبدالله بن المفضل وقد أوضح الجواهري أنه لا وجود له وأنه هو عبدالله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري[5]، فيكون في السند انقطاعاً بين عبدالله الجعفري وبين الحسين بن علي.

٢١- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ كَتَبَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِهَا أُوصِيكَ فَإِنَّهَا

---

[1] الكافي ، (٣٥٨/١-٣٦٦) .

[2] المفيد ص : (٥٢٧) .

[3] رجال النجاشي ،ص : (٢٢٥) ، والخلاصة ، ص : (٣٧٣) .

[4] الكافي ، (٣٦٦/١) .

[5] المفيد ، ص : (٣٥٠) .

وَصِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَوَصِيَّتُهُ فِي الْآخِرِينَ خَبَّرَنِي مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَانِ اللَّهِ عَلَى دِينِهِ وَنَشْرِ طَاعَتِه بِمَا كَان مِن تَحَنُّنِك مَع خِذْلَانِك وَقَد شَاوَرْتَ فِي الدَّعْوَةِ لِلرِّضَا مِن آل مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وَقَد احْتَجَبْتَهَا وَاحْتَجَبَهَا أَبُوك مِن قَبْلِك وَقَدِيما ادَّعَيْتُم مَا لَيْس لَكُم وَبَسَطْتُم آمَالَكُمْ إِلَى مَا لَمْ يُعْطِكُمُ اللَّهُ فَاسْتَهْوَيْتُمْ وَأَضْلَلْتُمْ وَأَنَا مُحَذِّرُكَ مَا حَذَّرَكَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِه فَكَتَب إِلَيْه أَبُو الْحَسَن مُوسَى بْن جَعْفَر عليه السلام مِنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ مُشْتَرَكَيْنِ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ وَطَاعَتِهِ إِلَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُحَذِّرُكَ اللَّهَ وَنَفْسِي وَأُعْلِمُك أَلِيم عَذَابِه وَشَدِيدَ عِقَابِهِ وَتَكَامُلَ نَقِمَاتِهِ وَأُوصِيكَ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا زَيْن الْكَلَامِ وَتَثْبِيت النِّعَم أَتَانِي كِتَابُك تَذْكُر فِيه أَنِي مُدَّعٍ وَأَبِي مِن قَبْل وَمَا سَمِعْت ذَلِك مِنِي وَسَتُكْتَب شَهَادَتُهُم وَيسْأَلُونَ وَلَمْ يَدَعْ حِرْصُ الدُّنْيَا ومَطَالِبُهَا لِأَهْلِهَا مَطْلَباً لِآخِرَتِهِمْ حَتَّى يُفْسِدَ عَلَيْهِمْ مَطْلَبَ آخِرَتِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَذَكَرْتَ أَنِّي ثَبَّطْتُ النَّاسَ عَنْكَ لِرَغْبَتِي فِيمَا فِي يَدَيْك وَمَا مَنَعَنِي مِن مَدخَلِك الَّذِي أَنْت فِيه لَو كُنْت رَاغِبا ضَعْف عَن سُنَّة وَلا قِلَّة بَصِيرَةٍ بِحُجَّة وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ أَمْشَاجاً وَغَرَائِبَ وَغَرَائِزَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ حَرْفَيْنِ أَسْأَلُك عَنْهُمَا مَا الْعَتْرَفُ فِي بَدَنِكَ وَمَا الصَّهْلَجُ فِي الْإِنْسَانِ ثُمَّ اكْتُبْ إِلَيَّ بِخَبَرِ ذَلِكَ وَأَنَا مُتَقَدِّمٌ إِلَيْك أُحَذِّرُكَ مَعْصِيَة الْخَلِيفَة وَأَحُثُّك عَلَى بِرِّه وطَاعَتِه وَأَنْ تَطْلُب لِنَفْسك أَمَانا قَبْل أَنْ تَأْخُذَكَ الْأَظْفَارُ وَيَلْزَمَكَ الْخِنَاقُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَتَرَوَّحَ إِلَى النَّفَسِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَلَا تَجِدُهُ حَتَّى يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَرِقَّةِ الْخَلِيفَةِ أَبْقَاهُ اللَّهُ فَيُؤْمِنَكَ وَيَرْحَمَكَ وَيَحْفَظ فِيك أَرْحَام رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى "إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى"[1]، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ فَبَلَغَنِي أَنَّ كِتَابَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَقَعَ فِي يَدَيْ هَارُونَ فَلَمَّا قَرَأَه قَال النَّاس يَحْمِلُونِي عَلَى مُوسَى بْن جَعْفَر وَهُو بَرِيء مِمَّا يُرْمَى بِه[2].

في إسنادها ما في إسناد الرواية السابقة لاحالته عليه.

٢٢- محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله عن محمد بن الفرج قال كتب إلي أبو جعفر عليه السلام إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم[3].

---

[1] سورة طه ، آية : (٤٨) .

[2] الكافي ، (٣٦٦/١-٣٦٧) .

[3] الكافي ، (٣٦٧/١) .

في إسنادها جعفر بن محمد الكوفي وهو مجهول كما قرر الجواهري[1]، وفيه أبو جعفر أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي وهو ضعيف غال[2]، وفي الاسناد محمد بن عبدالله وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

٢٣- مُحَمَّد بْن يَحْيى عَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد عَن ابْن أَبِي نَصْر قَال قُلْت لِأَبِي الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام إِذَا مَاتَ الْإِمَامُ بِمَ يُعْرَفُ الَّذِي بَعْدَهُ فَقَالَ لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ مِنْهَا أَنْ يَكُون أَكْبَر وُلْد أَبِيه وَيَكُون فِيه الْفَضْل وَالْوَصِيَّة وَيَقْدَمَ الرَّكْب فَيَقُول إِلَى مَن أَوْصَى فُلَان فَيُقَال إِلَى فُلَان وَالسِّلَاح فِينَا بِمَنْزِلَة التَّابُوت فِي بَنِي إِسْرَائِيل تَكُون الْإِمَامَة مَع السِّلاح حَيْثُمَا كَان[4].

في إسنادها أحمد بن محمد بن خالد البرقي وهو شيخ محمد بن الحسين وقد طعن عليه القيمون كما ذكر ابن الغضائري، قال عنه ابن الغضائري: "كان لا يبالي عمن أخذ"[5]، وقال النجاشي: "يروي عن الضعفاء"[6].

وفي الاسناد ابن أبي نصر وقد وقع اشتباه بينه وبين أبي نصر وكلاهما يروي عن أبي الحسن الرضا في تفسير القمي غير أن الذي في طبعه التفسير القديمة هو أبو نصر بدل أبن أبي نصر[7].

٢٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ شَعِرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَال قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْمُتَوَثِّبُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْمُدَّعِي لَهُ مَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِ قَالَ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحُجَّةِ لَمْ تَجْتَمِع فِي أَحَد إِلَّا كَان صَاحِب هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يَكُون أَوْلَى النَّاس بِمَن كَان قَبْلَه وَيَكُون عِنْدَه السِّلَاح وَ يَكون صَاحِب الْوَصِيَّة الظَّاهِرَة الَّتِي إِذَا قَدِمْت الْمَدِينَة سَأَلْت عَنْهَا الْعَامَّة وَالصِّبْيَان إِلَى مَن أَوْصَى فُلَان فَيَقُولُون إِلَى فُلَان بْن فُلَان[8].

---

[1] المفيد ، ص : (١٤) .

[2] رجال النجاشي ، ص : (٧٧) ، والفهرست ، ص : (٦٥) .

[3] المفيد ، ص : (٥٤٢) .

[4] الكافي ، (٢٨٤/١) .

[5] رجال ابن الغضائري ، ص : (٣٩) .

[6] رجال النجاشي ، ص : (٨٦) .

[7] المفيد ، ص : (٧٣٢ – ٧٣٣) .

[8] الكافي ، (٢٨٤/١) .

في إسنادها عبد الأعلى مولى آل سام الكوفي ولم تثبت وثاقته، قال عنه الخوئي: "والمتحصل أن الرجل لم تثبت وثاقته ولا حسنه"[1]، وقال الجواهري: "لم تثبت وثاقته ولا حسنه فهو مجهول"[2].

٢٥- عَلِيُّ بْن إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قِيلَ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ الْإِمَامُ قَال بِالْوَصِيَّة الظَّاهِرَةِ وَبِالْفَضْل إِنَّ الْإِمَام لا يَسْتَطِيع أَحَدٌ أَنْ يَطْعُن عَلَيْه في فَم وَلا بَطْن وَلا فَرْج فَيُقَال كَذَّاب وَيَأْكُل أَمْوَال النَّاس وَمَا أَشْبَه هَذَا[3].

في إسنادها محمد بن أبي عمير وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيل عَن عَلِي بْن الْحَكَم عَن مُعَاوِيَة بْن وهْب قَال قُلْت لِأَبِي جَعْفَر عليه السلام مَا عَلَامَة الْإِمَام الَّذِي بَعْد الْإِمَام فَقَال طَهَارَةُ الْوِلَادَةِ وَحُسْن الْمَنْشَإِ و لا يَلْهُو وَلا يَلْعَب[5].

في إسنادها محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى وهو مجهول كما قرر الجواهري[6].

٢٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَال سَأَلْتُه عَن الدَّلَالَة عَلَى صَاحِب هَذا الْأَمْر فَقَال الدَّلَالَة عَلَيْه الْكِبَر وَالْفَضْل وَالْوَصِيَّة إِذَا قَدِمَ الرَّكْب الْمَدِينَة فَقَالُوا إِلى مَن أَوْصَى فُلَانٌ قِيل إِلى فُلَانِ بْن فُلَانٍ وَدُورُوا مَع السِّلَاحِ حَيْثُمَا دَار فَأَمَّا الْمَسَائِل فَلَيْس فِيهَا حُجَّة[7].

في إسنادها أحمد بن عمر الحلبي أحد شيوخ يونس بن عبدالرحمن كما قرر الخوئي[8]، وهو مجهول كما قرر الجواهري[9].

---

[1] المعجم، (١٠ / ٢٨٠).

[2] المفيد، ص: (٣٠٤).

[3] الكافي، (٢٨٤/١).

[4] المفيد، ص: (٧٣٢).

[5] الكافي، (٢٨٤/١-٢٨٥).

[6] المفيد، ص: (٥٠١ – ٥٠٢).

[7] الكافي، (٢٨٥/١).

[8] المعجم، (٢ / ١٩٢).

[9] المفيد، ص: (٣٦).

٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ عَاهَةٌ[1].

في إسنادها سهل بن زياد الواسطي ولا يحتج به.

٢٩- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ قَالَ فَقَالَ بِخِصَالٍ أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنَّهُ بِشَيْءٍ قَد تَقَدَّم مِن أَبِيه فِيه بِإِشَارَةٍ إِلَيْهِ لِتَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً وَيُسْأَلُ فَيُجِيبُ وَإِنْ سُكِتَ عَنْهُ ابْتَدَأَ وَيُخْبِرُ بِمَا فِي غَد وَيُكَلِّم النَّاس بِكُلِّ لِسَان ثُمَّ قَال لِي يَا أَبَا مُحَمَّد أُعْطِيك عَلَامَة قَبْلَ أَنْ تَقُوم فَلَم أَلْبَثْ أَنْ دَخَل عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَكَلَّمَهُ الْخُرَاسَانِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَن عليه السلام بِالْفَارِسِيَّةِ فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيُّ وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُكَلِّمَكَ بِالْخُرَاسَانِيَّةِ غَيْر أَنِي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُهَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا كُنْتُ لَا أُحْسِنُ أُجِيبُكَ فَمَا فَضْلِي عَلَيْك ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا طَيْرٍ وَلَا بَهِيمَةٍ وَلا شَيء فِيهِ الرُّوحُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْخِصَالُ فِيهِ فَلَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ[2].

في إسنادها أحمد بن مهران ولا يحتج به.

٣٠- فِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ زِيَادَةٌ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْت فِدَاك مَا أَقَلَّ بَقَاءَكُم أَهْل الْبَيْت وَأَقْرَبَ آجَالَكُم بَعْضَهَا مِن بَعْض مَع حَاجَة النَّاس إِلَيْكُم فَقَال إِنَّ لِكُلِّ وَاحِد مِنَّا صَحِيفَة فِيهَا مَا يَحْتَاج إِلَيْه أَنْ يَعْمَل بِه فِي مُدَّته فَإِذَا انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أُمِر بِه عَرَفَ أَنَّ أَجَلَه قَد حَضَر فَأَتَاه النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَنْعَى إِلَيْه نَفْسَه وَأَخْبَرَه بِمَا لَه عِنْدَ اللَّهِ وَأَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام قَرَأَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا وَفُسِّرَ لَهُ مَا يَأْتِي بِنَعْيٍ وَبَقِيَ فِيهَا أَشْيَاءُ لَمْ تُقْضَ فَخَرَجَ لِلْقِتَالِ وَكَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي بَقِيَتْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتِ اللَّهَ فِي نُصْرَتِهِ فَأَذِنَ لَهَا وَمَكَثَت تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَال وَتَتَأَهَّب لِذَلِك حَتَّى قُتِل فَنَزَلَت وَقَد انْقَطَعَت مُدَّتُه وَقُتِل عليه السلام فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ أَذِنْتَ لَنَا فِي الِانْحِدَارِ وَأَذِنْتَ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ فَانْحَدَرْنَا وَقَدْ قَبَضْتَه فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنِ الْزَمُوا قَبْرَه حَتَّى تَرَوْه وَقَد خَرَج فَانْصُرُوه وابْكُوا عَلَيْه وَعَلَى مَا فَاتَكُم مِن

---

[1] الكافي ، (٢٨٥/١) .

[2] الكافي ، (٢٨٥/١) .

نُصْرَتِه فَإِنَّكُم قَد خُصِّصْتُم بِنُصْرَتِه وبِالْبُكَاء عَلَيْه فَبَكَت الْمَلَائِكَة تَعَزِّيا وَحُزْنا عَلَى مَا فَاتَهُم مِن نُصْرَتِه فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُون أَنْصَارَه[1].

هذه زيادة الصفواني على الرواية وفي إسنادها عبدالله بن عبدالرحمن الأصم وقد طُعن عليه، قال عنه النجاشي: "ضعيف غال ليس بشيء روى عن مسمع كردين وغيره له كتاب المزار، سمعت ممن رآه فقال لي: هو تخليط"[2]، وقال ابن الغضائري: "مرتفع القول وله كتاب في الزيارات، ما يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة"[3]، وقال الخوئي: "لا اعتماد على رواياته"[4].

وتعقيبا على روايات هذا الفصل فإنه يقال لو كانت الإمامة بهذا الفضل والمعنى والمرتبة الرفيعة التي وردت بها هذه المرويات لأوضح ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، وقد استفاض عنه في الصحاح وغيرها أنه كان يدعوا الناس إلى الإسلام وكان الناس إذا أسلموا أجرى عليهم أحكام الإسلام الظاهرة ولم يذكر لهم فضل الإمامة ولا أبان لهم أن الامامة أصل من أصول الدين ولا دعاهم إلى الإيمان بهذا المعتقد ولا نقل هذا عنه صلى الله عليه وسلم لا نقلا خاصا ولا عاما.

ومعلوم بالاضطرار من دين الإسلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الناس من أجل إفراد العباد لله تعالى ولم يكن من دعوته تقرير فضل الإمامة وأهميتها[5].

وأما المرويات المتعلقة ببيان علامات الإمامة فإن فيها إضفاء صفة العلم والإحاطة بالغيب ولا شك أن هذا النعت لا ينبغي إلا لله وحده، كما قال سبحانه وتعالى: "عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا"[6].

وهم بذلك قد صادموا هذا النص الصريح في نفي هذه الصفة عن كل أحد سوى الله تعالى أو من ارتضى من رسول دون غيرهم من سائر الناس.

---

[1] الكافي ، (٢٨٣/١-٢٨٤) .

[2] رجال النجاشي ، ص : (٣٧٨) .

[3] رجال ابن الغضائري ، ص : (٢١١) .

[4] المعجم ، (١١ / ٢٥٨ – ٢٥٩) .

[5] انظر : غياث الأمم ، ص : (٨١-٨٢) ، للجويني ، ومنهاج السنة النبوية ، (٣٢/٤) ، و التشيع والشيعة ، ص : (٤٤ ، ١٠٩) ، للكسروي .

[6] سورة الجن ، آية : (٢٦،٢٧) .

وكذلك فإنهم بزعمهم هذا يناقضون ما ورد عن بعض أئمتهم من تصرفات من شأنها نفي هذه الصفة عنهم، فقد جاء في الكافي والبحار أن جارية لجعفر الصادق أختبأت منه في بعض الدار فلم يحط بها علما[1].

[1] الكافي ، (١/٢٧٥) ، والبحار ، (٢٥/٣٢٣) .

الفصل الثاني

الروايات المتعلقة ببيان ثبات الإمامة في الأعقاب

١ -عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَا تَعُودُ الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَبَداً إِنَّمَا جَرَتْ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ"[١]، فَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَأَعْقَابِ الْأَعْقَاب[٢].

في إسنادها محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد القمي الأشعري ولم يوثق كما قرر الجواهري[٣]، وفي الاسناد يونس بن معاوية أحد شيوخ محمد بن عيسى كما قرر الخوئي[٤]، وهو مجهول كما قرر الجواهري[٥]، ومما يؤكد على جهالة هذا الراوي هو أنه ورد في التهذيب[٦] أنه يونس بن معاوية وورد في النسخة المخطوطة من الكتاب نفسه[٧] هكذا: يونس عن معاوية بن عمار.

٢- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن سَهْل بْن زِيَاد عَن مُحَمَّد بْن الْوَلِيد عَن يُونُس بْن يَعْقُوب عَن أبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَهَا لِأَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام[٨].

في إسنادها علي بن محمد وهو مجهول لاشتباهه بغيره ممن يحمل الاسم نفسه وتعذر التمييز بينهم، والقاعدة عند القوم أن الاشتباه يرفع الوثاقة والحسن[٩]، وقد زعم الخوئي اتحاد هؤلاء الرواة، قال: "أقول: علي بن محمد هذا هو علي بن عبدالله بندار الآتي فيما إذا كان راويه

---

[١] سورة الأنفال ، آية : (٧٥) .
[٢] الكافي ، (١/٢٨٥-٢٨٦) .
[٣] المفيد ، ص : (٥٦٥) .
[٤] المعجم ، (٢١ / ٢٣٧ – ٢٣٨) .
[٥] المفيد ، ص : (٦٨٠) .
[٦] (٣ / ٢٧٨) .
[٧] (١ / ح ١٧٣٣) .
[٨] الكافي ، (١/٢٨٦) .
[٩] المفيد ، ص : (٣٠٤) .

محمد بن يعقوب وهو في خمسمائة وأربعة وثلاثين مورداً، وأما في بقية الموارد فهو مشترك والتمييز إنما بالراوي والمروي عنه"[١].

ويقال إن كثيراً من هذه التسميات يشترك أصحابها في الطبقة ويتحدون في الشيوخ والتلاميذ والخوئي نفسه قد تنبه لهذا الأمر فقال عن أحد هؤلاء المذكورين: "علي بن محمد: هو من مشايخ الكليني وقد أكثر الرواية عنه في الكافي في جميع أجزائه وأطلق ومن ثم قد يقال بجهالته"[٢]، وعلة قول الخوئي باحتمال جهالته هو تعدد شيوخ الكليني الذين يحملون هذا الأسم[٣]، وفي الاسناد أبو سعد سهل بن زياد الأدمي الرازي وهو ضعيف فاسد الراوية كما قرر الخوئي[٤]، وقال عنه الجواهري: "ضعيف جزماً أو لم تثبت وثاقته"[٥]، وقال النجاشي: "كان ضعيفا في الحديث غير معتمد فيه وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب"[٦].

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ أَتَكُونُ الْإِمَامَة فِي عَمٍ وأَ خَال فَقَال لا فَقُلْت فَفِيخ قَال لا قُلْت فَفِي مَن قَال فِي وَلَد وَهُو يَوْمَئِذ لا وَلَد لَه[٧].

إسناد هذه الرواية صحيح وفق قواعد الشيعة الأمامية الحديثة، وبيان ذلك على النحو التالي:

أ – محمد بن يحيي العطار أبو جعفر من شيوخ لكليني وروي عنه الكليني كثيرا وهو عند القوم ثقة عين وله كتب وروى في كامل الزيارات وروى عن أحمد بن محمد بن عيسى[٨].

ب – أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي من شيوخ محمد بن يحي العطار وروى عنه كثيرا وهو عندهم ثقة وله كتب وروى في كامل الزيارات وتفسير القمي وروى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع[٩].

---

[١] المعجم ، (١٣ / ١٣٥) .

[٢] المعجم ، (١٣ / ١٣٦) .

[٣] معجم الخوئي ، (١٣ / ١٢٦) .

[٤] المعجم ، (٩ / ٣٥٤) .

[٥] المفيد ، ص : (٢٧٣) .

[٦] رجال النجاشي ، ص : (١٨٥) .

[٧] الكافي ، (١/٢٨٦) .

[٨] رجال النجاشي ، ص : (٣٥٣) ، ورجال الطوسي ، ص : (٤٣٩) ، ومعجم الخوئي ،(١٩ / ٣٣) والمفيد ، ص : (٥٨٨ – ٥٨٩) .

[٩] معجم الخوئي ، (٣ / ٨٥)، والمفيد، ص : (٤٤) .

ج – محمد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر من شيوخ أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وروى عنه وروى في كامل الزيارات وهو عندهم ثقة، وعندهم أنه روى عن أبي الحسن الرضا وصحبه[1].

وهذه النتيجة تم استخلاصها بعد تطبيق قواعد الإمامية الحديثية على هذا الاسناد ولكن الأمر يختلف إن تم تطبيق قواعد أهل السنة على هذه الرواية سندا ومتنا فإن ثمة قوادح ومعضلات ستظهر وهي غير خافية على المتأمل.

فإنه لا يسلَّم بتوثيق الرواة الثلاثة المذكورين آنفا وكذلك لا يسلم باتصال السند بأن يكون كل راوٍ سمع من الآخر، لأن الحكم بوثاقتهم وبسماعهم من بعض الذي قرره علماء الرجال الإماميين لم يكن صادرا عن حسن مباشر أو عن طريق سماع متصل كما سبق بيانه آنفا من كلام بعض كبرائهم[2].

وأيضا فإن البرقعي قال عن محمد بن يحي العطار أنه خرافة[3]، وهذا قدح بين من شيعي معتدل يمكن الاستئناس برأيه.

وكذلك فإنه يقال إنه من غير الممكن أن يكون مستند أصل من أصول الدين أو هو عندهم أهم أصول الدين برواية واحدة غير صريحة في بيان المراد، وقد تقرر عند جمهور القوم أن أصول الدين لا يصح إثباتها إلا بأدلة قطعية الثبوت والدلالة وأما أخبار الآحاد فلا يجوز قبولها ولا العمل والاحتجاج بها لأنها ظنية الثبوت[4].

يقول المرتضي: "إنا نعلم علما ضروريا لا يدخل في مثله ريب ولا شك أن علماء الشيعة الإمامية يذهبون إلى أن أخبار الآحاد لا يجوز العمل بها في الشريعة ولا التعويل عليها وأنها ليست بحجة ولا دلالة، وقد ملؤوا الطوامير[5] وسطروا الأساطير في الاحتجاج على ذلك والنقض على مخالفيهم ومنهم من يزيد على هذه الجملة ويذهب إلى أنه مستحيل من طريق العقول أن يتعبد الله تعالى بالعمل بأخبار الآحاد... فلما كان هذا كله معلوما اضطرارا لم

---

[1] قاموس الرجال ، (٩ / ١١١ ، ١١٥) ، للتستري ، ومعجم الخوئي ، (١٦ / ١٠٣ – ١٠٤) ، ورجال النجاشي ، ص : (٣٣٠) ، ورجال الكشي ، ص : (٥٦٤) ، والمفيد ، ص : (٥٠١) .

[2] سبق بيانه في الفصل الخامس من الباب الأول .

[3] كسر الصنم ، ص : (٢٣١) .

[4] أنظر مبادئ الأصول ، ص : (٢٠٣) ، لابن مطهر الحلي، ونهاية الدراية (٢٧٦) .

[5] جمع طامور وهي الصحيفة ، لسان العرب ، (٤ / ٥٠٣) .

يجز الالتفات إلى من يتعاطى استدلالاً على خلافه، ولم يبق بعد ذلك إلا أن هؤلاء الذين قد علمنا واضطررنا إلى اعتقادهم فساد العمل بخبر الآحاد إنما عملوا بها في كتبهم وعولوا عليها في مصنفاتهم لأحد أمرين: إما الغفلة أو العناد واللعب بالدين، وما في ذلك إلا ما هم مرفوعون عنه ومتنزهون عن مثله[1].

ويقول الحلي الملقب بالمحقق: "إنا لا نسلم أن خبر الواحد دليل على الإطلاق"[2].

ويقول ابن إدريس الحلي: "إن خبر الواحد لا يوجب علما ولا عملا كائنا من كان راويه فإن أصحابنا بغير خلاف بينهم ومن المعلوم الذي يكاد يحصل ضرورة أن مذهب أصحابنا ترك العمل بأخبار الآحاد، ما خالف فيه أحد منهم ولا شذ"[3].

ويقول محمد صادق الروحاني: "إن خبر الواحد لا يوجب علماً ولا عملاً، يعني ليس خبر الواحد حجة في أصول الدين إذ لا يوجب العلم ولا في فروع الدين لأنه لا يقوم به الحجة ولا يوجب العمل"[4].

وقد قرر القوم أن أدلة مذهبهم هذا ظاهرة متظافرة من المعقول والمنقول[5].

وعليه فإن ما سبق بيانه يبرهن على أن هذه الرواية المصححة وفق القواعد الحديثية الإمامية لم تستكمل شرائط القبول عندهم ولم ترقى إلى رتبة الاحتجاج بها والعمل بمضمونها.

وكذلك يقال إن كلام أبي الحسن ليس بحجة ولا يسلَّم أنه معصوم، والقول بعصمته وعصمة غير من أئمة القوم يفتقر إلى الدليل البين المستقل.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَن حَمَّاد بْن عِيسَى عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لَا تَجْتَمِعُ الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَعْقَابِ وَأَعْقَابِ الْأَعْقَابِ[6].

في إسنادها محمد بن الحسين بن سعد الصائغ وهو ضعيف جدا وغال ولا يلتفت إليه[7].

---

[1] رسائل المرتضى ، (١ / ٢٤ – ٢٥) .

[2] معارج الأصول ، ص : (٩٦) ، للمحقق الحلي .

[3] المعتبر (١ / ٢٨) ، للحلي .

[4] فقه الصادق ، (١ / ٩٣) .

[5] أنظرها في : المعالم ، ص : (١٩٤) ، لجمال الدين العاملي، وقوانين الأصول ، ص : (٤٥٣) للقمي، وعدة الأصول ، (١ / ١٠٨) ، ومعارج الأصول ، ص : (١٤٠) .

[6] الكافي ، (٢٨٦/١) .

[7] رجال ابن الغضائري ، ص : (٩٦)، ورجال النجاشي ، ص : (٣٣٧) ، ومعجم الخوئي ، (١٧/١٠-١١) .

٥- مُحَمَّد بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَلَا أَرَانِي اللَّهُ فَبِمَن أَئْتَمُّ فَأَوْمَأَ إِلى ابْنِه مُوسَى قَال قُلْت فَإِن حَدَث بِمُوسَى حَدَث فَبِمَن أَئْتَمُّ قَال بِوَلَدِه قُلْت فَإِن حَدَث بِوَلَدِه حَدَث وَتَرَك أَخا كَبِيرا وَابْنا صَغِيرا فَبِمَن أَئْتَمُّ قَال بِوَلَدِه ثُمَّ وَاحِدا فَوَاحِدا[1].

وَفي نُسْخَة الصَّفْوَانِيّ: ثُمَّ هَكَذَا أَبَدا[2].

في إسنادها محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ ولا يحتج به.

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَراً سَوِيّاً مُبَارَكاً يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَجَاعِلُه رَسُولا إِلى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدَّثَ عِمْرَانُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ بِذَلِكَ وَهِيَ أُمُّ مَرْيَمَ فَلَمَّا حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا عِنْدَ نَفْسِهَا غُلَاماً فَلَمَّا وَضَعَتْها قالَت رَبِّ إِنِي وَضَعْتُها أُنْثى وَلَيْس الذَّكَر كَالْأُنْثى، أَيْ لَا يَكُونُ الْبِنْتُ رَسُولًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ"[3]، فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرْيَمَ عِيسَى كَان هُو الَّذِي بَشَّر بِه عِمْرَان وَوَعَدَه إِيَّاه فَإِذَا قُلْنَا فِي الرَّجل مِنَّا شَيْئا وَكَان فِي وَلَدِه أَو وَلَد وَلَدِه فَلا تُنْكِرُوا ذَلِك[4].

في إسنادها أبو بصير الأسدي ولا يحتج به[5]، وفي إسنادها ابن محبوب وهو مشترك مع الحسن بن محبوب ومحمد بن علي بن محبوب وقد قرر الخوئي والجواهري أن هؤلاء الرواة الثلاثة متحدون[6]، والحقيقة أن القول باتحادهم لا يستقيم البتة بل إن ابن محبوب مغاير للحسن ابن محبوب ولمحمد بن علي بن محبوب فقد وردت روايات في مجامعهم المعتمدة لديهم أن أحد هؤلاء الثلاثة يروي عن الآخر، ومنها ما رواه الطوسي عن محمد بن علي بن محبوب عن ابن محبوب عن الحسين بن صالح...، الحديث[7]، ووردت روايات يروي فيها ابن محبوب عن حماد

---

[1] الكافي ، (٢٨٦/١) .

[2] الكافي ، (٥٣٥/١) .

[3] سورة آل عمران ، آية : (٣٦) .

[4] الكافي ، (٥٣٥/١) .

[5] المفيد ، ص : (٦٨٦) .

[6] معجم الخوئي ، (٣٤/٢٤) ، المفيد، ص : (٧٣٩) .

[7] التهذيب ، (١١٤/٧) ، باب الإجارات ، حديث رقم : (٩٧٢) .

بن زيد بواسطة أبيه فقد روى الصدوق بسنده عن ابن محبوب عن أبيه عن حماد بن زيد...، الحديث[1]، وروى هذه الرواية الطوسي بسنده عن الحسن ابن محبوب عن حماد بن زيد[2].

وقرر الخوئي أن كلا الموردين قد لحقه التحريف، وقال بأن الصحيح هو: ابن محبوب عن حماد بن زياد به[3]، والحقيقة أنه لادليل على رأي الخوئي وإنما هذا من الخلط الذي يؤكد على جهالة ابن محبوب.

٧- مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل عَن الْفَضْل بْن شَاذَان عَن حَمَّاد بْن عِيسَى عَن إِبْرَهِيم بْن عُمَر الْيَمَانِيّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قَوْلًا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ[4].

في إسنادها محمد بن إسماعيل النيسابوري أبو الحسن وهو مجهول كما قرر الجواهري[5]، وفيه الفضل بن شاذان وهو مشترك بين راويين وهما الفضل بن شاذان بن خليل الأزدي النيسابوري والفضل بن شاذان الرازي وهما متغايران كما قرر الخوئي[6]، وكلا الراويين لم يسمعا من حماد بن عيسى كما قرر الخوئي[7]، فيكون السند منقطعاً، وكذلك فإن الفضل بن شاذان الرازي مجهول كما قرر الجواهري[8].

وأما الفضل بن شاذان النيسابوري فإنه يضاف إلى كونه لم يسمع من حماد بن عيسى فيقال إن هذا الراوي قد وقع جدل حول حاله فإنه قد وردت روايات عن أئمة القوم المعصومين عندهم تذمه وتلعنه وتنسب إليه القول بالتجسيم وتصفه بأنه تولى أبابكر الصديق رضي الله عنه ومن هذه المرويات ما نقله الكشي عن أبي الحسن محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري أنه قال أن الفضل بن شاذان بن خليل نفاه عبدالله بن طاهر عن نيسابور بعد أن دعى به واستعلم كتبه، وأمره أن يكتبها قال: فكتب تحته: الإسلام، الشهادتان وما يتلوهما فذكر أنه

---

[1] من لا يحضره الفقيه ، (٢٠١/٤)، باب مايجب فيه الدية ، حديث رقم : (٣٣٤، ٣٣٥) .

[2] التهذيب، (١٠/ ٨٩)، باب ديات الأعضاء والجوارح ، حديث رقم ، (١٠٤٨) .

[3] معجم الخوئي ، (٢٤/ ٢٦) .

[4] الكافي ، (٥٣٥/١) .

[5] المفيد، ص : (٥٠٠) .

[6] المعجم ، (١٤/ ٣٠٩، ٣٢١) .

[7] المعجم ، (١٤/ ٣٠٩-٣٢١) .

[8] المفيد، ص : (٤٥٦).

يجب أن يقف على قوله في السلف، فقال أبو محمد: أتولى أبو بكر وأتبرأ من عمر، فقال له ولم تتبرأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العباس من الشورى، فتخلص منه بذلك[1].

ونقل الكشي كذلك عن أبي الحسن علي بن محمد بن قتيبة أن عبدالله بن حمدويه ذكر عن الفضل بن شاذان بن خليل انه كان يخالف الطائفة في خوارق الحجة صاحب الزمان، وأنه كان يقول إن الله تعالى جسم[2].

وقد نقل الخوئي جملة من هذه الروايات المتضمنة القدح في الفضل بن شاذان ابن خليل وعقب عليها مدافعا عن الفضل ومبررا فعله بأنه صادر على سبيل التقية فحسب.

يقول: "وقد ذكر الكشي أخبارا تدل على ذم الفضل بن شاذان... أقول إن إمارة التقية في قول الفضل ظاهرة ويؤكد ذلك أنه لا يوجد فيا لمسلمين من يتولى أبا بكر ويتبرأ من عمر"[3].

والحقيقة أن هذا الصنيع من الخوئي تلاعب معهود من أمثاله فإن سبيل التقية هي الملجأ لهم عندما تضيق بهم الأمور، ويقال لهم أين كلام الفضل نفسه الذي يقرر فيه أن ما صدر منه كان على جهة التقية، فإن له تلامذته الذين ينقلون أخباره، وهذا الأمر عندهم أصل يستحق البيان والتوضيح ولا يصح إغفاله، وكذلك فإن استدلال الخوئي على أنما صدر من الفضل كان تقية بزعم أنه لا يوجد من يقول بمثل هذا القول بعيد عن المنهجية العلمية فإنه يقال له كيف عرف هذه النتيجة، فإما أن تكون من تخرصاته وهذا هو الظاهر، وإما أن تكون بعد تتبع أقوال الفرق والمذاهب وهذا ليس براجح، وليس ببعيد أن يكون بعض الفرق أو أفرادها من يقول بمثل هذا القول فإن آراء الناس مختلفة ومشاربهم متباينة ولا يمكن الإحاطة بها كلها، ثم إن ما صدر من أئمة الإمامية من لعن وذم هذا الرجل ليس بغريب فإن من هو أفضل منه عندهم قد لحقه اللعن والذم من أئمتهم، وأخبارهم في ذلك كثيرة متوافرة وقد سبق بسط جملة منها.

٨- الْحُسيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ قَدْ يَقُومُ الرَّجُلُ بِعَدْلٍ أَوْ بِجَوْرٍ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُن قَام بِه فَيَكُون ذَلِك ابْنَه أَوَ ابْن ابْنِه مِن بَعْدِه فَهُو هُو[1].

---

[1] أي تخلص الفضل من عبدالله بن طاهر بهذه التقية .

[2] رجال الكشي ، ص: (٥٣٨-٥٤٠).

[3] المعجم ، (٣١٣/١٤).

في إسنادها معلى بن محمد ولا يحتج به، وفيه الحسين بن محمد الأشعري القمي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

مرويات هذا الفصل تنص على أن الإمامة لا تكون إلا في الأعقاب دون غيرهم حاشا الحسن والحسين رضي الله عنهما، وفي هذا بيان أن الإمامة بهذا المفهوم تورث من الأب لابنه، وهنا لابد من من القول بأنه قد وردت مرويات جاء النص الصريح فيها بأن الإمامة هي بمنزلة النبوة وأنها تخصيص وتعيين من الله تعالى للإمام مثل النبوة[3].

وبوب الكليني بابا في ذلك فقال: باب أن الإمامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد إلى واحد[4].

ويقال إذا كانت الإمامة كذلك فكيف يمكن أن تكون ميراثا يتم نقله إلى الابن دون الاصطفاء والاختيار من الله تعالى.

ويقال كذلك تنزلا إذا كانت الإمامة لا تكون إلا في الأعقاب فإنه يتعين أن تقسم بين الأبناء جميعهم دون تخصيص، إذ إن هذا هو المفهوم الحقيقي للميراث[5].

---

[1] الكافي ، (١/٥٣٥) .

[2] المفيد ، ص : (١٧٨) .

[3] سبق إيراد هذه المرويات في ص : (٣٦-٣٧) ، من هذا البحث .

[4] الكافي ، (١/٣٣٣) .

[5] انظر : كسر الصنم نقض كتاب أصول الكافي ، ص : (١٥٣) ، للبرقعي .

الفصل الثالث

الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعامة الأئمة الإثني عشر

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَذَكَرُوا الْأَوْصِيَاءَ وَذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا ومَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُنْزِلُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ[١].

في إسنادها معلى بن محمد البصري ولا يحتج به، وفي الاسناد الحسن بن علي الوشاء وقد ذكر المترجمون له جملة من الشيوخ ولم يذكروا منهم عمر بن أبان[٢]،، وفي الإسناد عمر بن أبان ولم يرد من شيوخه أبو بصر[٣]، فيكون في السند انقطاع في موضعين أولهما بين الحسن بن علي الوشاء وبين عمر بن أبان والثاني بين عمر بن أبان وبين أبي بصير.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَان عَن عَمْرِو بْن الْأَشْعَث قالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَتَرَوْنَ الْمُوصِيَ مِنَّا يُوصِي إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صلى الله عليه وآله لِرَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَمْر إلى صَاحِبِه[٤].

في إسنادها محمد بن أبي عمير وعمرو بن الأشعث التميمي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[٥].

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مِنْهَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَه[٦].

هذا إسناد آخر للرواية السابقة وفيه معلى بن محمد وعمرو بن الأشعث التميمي ولا يحتج بهما.

---

[١] الكافي ، (٢٧٧/١) .

[٢] معجم الخوئي ، (٣٧/٦) .

[٣] معجم الخوئي ، (١٢/١٤) .

[٤] الكافي ، (٢٧٧/١-٢٧٨) .

[٥] المفيد ، ص : (٧٣٢، ٤٣١) .

[٦] الكافي ، (٢٧٨/١) .

٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمانَ عَنْ عَيْثَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْهُودٌ لِرِجَالٍ مُسَمَّيْنَ لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَزْوِيَهَا عَنِ الَّذِي يَكُون مِن بعْدِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عليه السلام أَنِ اتَّخِذْ وَصِيّاً مِنْ أَهْلِكَ فَإِنَّهُ قَد سَبَق فِي عِلْمِي أَنْ لا أَبْعَث نَبِيّا إِلَّا و لَه وَصِيٌّ مِن أَهْلِه وَكَان لِدَاوُدَ عليه السلام أَوْلادٌ عِدَّة وَفِيهِمْ غُلَامٌ كَانَتْ أُمُّهُ عِنْدَ دَاوُدَ وَكَانَ لَهَا مُحِبّاً فَدَخَلَ دَاوُدُ عليه السلام عَلَيْهَا حِينَ أَتَاهُ الْوَحْيُ فَقَالَ لَهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ يَأْمُرُنِي أَنِ أَتَّخِذَ وَصِيّاً مِنْ أَهْلِي فَقَالَتْ لَه امْرَأَتُه فَلْيَكُنِ ابْنِي قَالَ ذَلِكَ أُرِيدُ وَكَانَ السَّابِقُ فِي عِلْمِ اللَّهِ الْمَحْتُومِ عِنْدَهُ أَنَّهُ سُلَيْمَانُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى إِلى دَاوُدَ أَنْ لا تَعْجَل دُونَ أَنْ يَأْتِيَك أَمْرِي فَلَم يَلْبَث دَاوُد عليه السلام أَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي الْغَنَمِ وَ الْكَرْمِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ أَنِ اجْمَعْ وُلْدَك فَمَن قَضَى بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ فَأَصَابَ فَهُوَ وَصِيُّكَ مِنْ بَعْدِكَ فَجَمَعَ دَاوُدُ عليه السلام وُلْدَه فَلَمَّا أَنْ قَصَّ الْخَصْمَان قَال سُلَيْمَان عليه السلام يَا صَاحِب الْكَرْمِ مَتى دَخَلَت غَنَم هَذَا الرَّجُل كَرْمَك قَال دَخَلَتْه لَيْلا قَال قَضَيْت عَلَيْك يَا صَاحِب الْغَنَم بِأَوْلَادِ غَنَمِك وَأَصْوَافِهَا فِي عَامِكَ هَذَا ثُمَّ قَالَ لَهُ دَاوُدُ فَكَيْفَ لَمْ تَقْضِ بِرِقَابِ الْغَنَمِ وَقَدْ قَوَّمَ ذَلِكَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيل وَكَانَ ثَمَنُ الْكَرْمِ قِيمَةَ الْغَنَمِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّ الْكَرْمَ لَمْ يُجْتَثَّ مِنْ أَصْلِهِ وَإِنَّمَا أُكِلَ حِمْلُه وَهُو عَائِدٌ فِي قَابِلٍ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ إِنَّ الْقَضَاءَ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ مَا قَضَى سُلَيْمَان بِه يَا دَاوُدُ أَرَدْتَ أَمْرا وَأَرَدْنَا أَمْرا غَيْرَه فَدَخَل دَاوُدُ عَلَى امْرَأَتِه فَقَال أَرَدْنَا أَمْراً وَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْراً غَيْرَهُ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ رَضِينَا بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَلَّمْنَا وَكَذَلِك الْأَوْصِيَاءُ عليهم السلام لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَدَّوْا بِهَذَا الْأَمْر فَيُجَاوِزُون صَاحِبَه إِلى غَيْرِه[1].

في إسنادها معلى بن محمد ولا يحتج به.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ وجَمِيلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُصْعَب قَال سَمِعْت أَبَا عَبْد اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَتَرَوْنَ أَنَّ الْمُوصِيَ مِنَّا يُوصِي إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى رَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِه[2].

---

[1] الكافي، (١/٢٧٨-٢٧٩).

[2] الكافي، (١/٢٧٩).

في إسنادها ابن أبي عمير ولايحتج به، وفيه ابن بكير وليس من شيوخه رجل اسمه جميل كما قرر الخوئي[1]، وفيه جميل بن زياد، قال عنه الجواهري: "لا وجود له"[2].

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَن إِسْمَاعِيل بْن مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ كِتَاباً لَمْ يُنْزَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله كِتَابٌ مَخْتُوم إِلَّا الْوَصِيَّة فَقَال جَبْرَئِيل عليه السلام يَا مُحَمَّد هَذِه وَصِيَّتُك فِي أُمَّتِك عِنْد أَهْلِ بَيْتِك فَقَال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَيُّ أَهْلِ بَيْتِي يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ نَجِيبُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَذُرِّيَّتُهُ لِيَرِثَك عِلْم النُّبُوَّة كَمَا وَرَّثَه إِبْرَاهِيم عليه السلام وَمِيرَاثُه لِعَلِيٍّ عليه السلام وَذُرِّيَّتِك مِن صُلْبِه قَال وَكَان عَلَيْهَا خَوَاتِيمُ قَالَ فَفَتَحَ عَلِيٌّ عليه السلام الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ وَمَضَى لِمَا فِيهَا ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عليه السلام الْخَاتَمَ الثَّانِيَ وَمَضَى لِمَا أُمِرَ بِهِ فِيهَا فَلَمَّا تُوُفِّيَ الْحَسَنُ وَمَضَى فَتَحَ الْحُسَيْنُ عليه السلام الْخَاتَمَ الثَّالِثَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ قَاتِلْ فَاقْتُلْ وَتُقْتَلُ وَاخْرُجْ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ قَالَ فَفَعَلَ عليه السلام فَلَمَّا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْلَ ذَلِكَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنِ اصْمُتْ وأَطْرِقْ لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَمَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ فَسِّرْ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَصَدِّقْ أَبَاكَ وَوَرِّثِ ابْنَكَ وَاصْطَنِعِ الْأُمَّةَ وَقُمْ بِحَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُلِ الْحَقَّ فِي الْخَوْفِ والْأَمنِ وَلَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ فَقَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرْوِيَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَكَ مِن آبَائِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ قَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ يَا مُعَاذ قَال فَقُلْت فَمَن هُو جُعِلْت فِدَاك قَال هَذَا الرَّاقِد وَأَشَار بِيَدِه إِلى الْعَبْد الصَّالِح وَهُو رَاقِد[3].

في إسنادها إسماعيل بن مهران وحديثه ليس بالنقي ويضطرب تارة ويصلح أخرى ويروي عن الضعفاء كثيرا[4]، وفيه المفضل بن صالح الأسد أبو جميلة وهو ضعيف كذاب يضع الحديث[5].

[1] المعجم ، (١٧٥/٢٣) .
[2] المفيد ، ص : (١١٧) .
[3] الكافي ، (٢٧٩/١-٢٨٠) .
[4] رجال ابن الغضائري ، ص: (٣٨) .
[5] رجال ابن الغضائري ، ص : (٨٨).

٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيه عَن جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّه صلى الله عليه وآله كِتَابا قَبْل وَفَاتِه فَقَال يَا مُحَمَّد هَذِه وَصِيَّتُك إِلى النُّجَبَة مِن أَهْلِك قَال وَمَا النُّجَبَة يَا جَبْرَئِيل فَقَال عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِب وَوُلْدُه عليهم السلام وَكَان عَلَى الْكِتَاب خَوَاتِيم مِن ذَهَب فَدَفَعَه النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وأَمَرَهُ أَنْ يَفُكَّ خَاتَماً مِنْهُ وَيَعْمَلَ بِمَا فِيه فَفَكَّ أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام خَاتَما وعَمِل بِمَا فِيه ثُمَّ دَفَعَه إِلى ابْنِه الْحَسَن عليه السلام فَفَكَّ خَاتَماً وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ أَنِ اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلى الشَّهَادَةِ فَلا شَهَادَةَ لَهُم إِلَّا مَعَك وَاشْرِ نَفْسكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أَطْرِقْ وَاصْمُتْ والْزَمْ مَنْزِلَكَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّد بْن عَلِيٍ عليه السلام فَفَكَّ خَاتَمَا فَوَجَد فِيه حَدِّثِ النَّاسَ وَأَفْتِهِمْ وَلَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَه إِلى ابْنِه جَعْفَر فَفَكَّ خَاتَمَا فَوَجَد فيه حَدِّثِ النَّاس وَأَفْتِهِم وَانْشُر عُلُوم أَهْل بَيْتك وَصَدِّقْ آبَاءَكَ الصَّالِحِينَ وَلَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ فِي حِرْزٍ وَأَمَانٍ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِه مُوسَى عليه السلام وَكَذَلِك يَدْفَعُه مُوسَى إِلَى الَّذِي بَعْدَهُ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى قِيَامِ الْمَهْدِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ[1].

في إسنادها أحمد بن محمد بن خالد البرقي ولا يحتج به، وفيه جعفر بن نجيح الكندي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد عَن ابْن مَحْبُوب عَن ابْن رِئَاب عَن ضُرَيْس الْكُنَاسِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ لَهُ حُمْرَانُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام وخُرُوجِهِمْ وَقِيَامِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أُصِيبُوا مِنْ قَتْلِ الطَّوَاغِيتِ إِيَّاهُمْ وَالظَّفَرِ بِهِمْ حَتَّى قُتِلُوا وَغُلِبُوا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا حُمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَد كَان قَدَّر ذَلِك عَلَيْهِم وَقَضَاه وَأَمْضَاه وَحَتَمَه ثُمَّ أَجْرَاه فَبِتَقَدُّم عِلْم ذَلِك إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وبِعِلْمٍ صَمَتَ مَنْ صَمَتَ مِنَّا[3].

---

[1] الكافي، (١/٢٨٠-٢٨١).

[2] المفيد، ص: (١١٥).

[3] الكافي، (١/٢٨١).

في إسنادها أحمد بن محمد بن خالد البرقي ولا يحتج به، وفيه ضريس الكناسي وقد وقع اشتباه بينه وبين ضريس الكناني ويرى بعضهم اتحادهما ويرى آخرون تغايرهما[1]، والأرجح أنه وقع تصحيف في رسم اسم الراوي ذلك أن طبقتهما متحدة، وضريس مجهول لتعذرتمييزه من بين جملة من الرواة وهم ضريس بن عبدالملك وضريس بن عبدالواحد وضريس بن أعين وقد وردت لهم جميعا روايات في نفس الطبقة وبنفس الشيوخ والتلاميذ كما قرر الخوئي[2].

وقد اختلف الإمامية الرجاليون في تحديد اسم أبيه وينزع الخوئي إلى القول بأن اسم ضريس ينصرف لضريس بن عبدالملك[3].

والحق أنه لا دليل على ذلك فإن الخوئي نفسه ذكر أن ضريس بن عبدالواحد وضريس بن أعين قد وردت لهما روايات في كتبهم المعتمدة لديهم وفي نفس طبقة ضريس بن عبدالملك وعن نفس شيوخه وتلامذته[4].

ويقال فأين المرجح لمذهبك ورأيك؟.

وكذلك فإن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري لايروي عن الحسن بن محبوب كما قرر ذلك صاحب التحرير[5]، وأيضاً فهذه الرواية ليس فيها مايدل على النص على أئمة القوم لا تصريحا ولا إشارة.

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ أَبِي مُوسَى الضَّرِيرِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَلَيْسَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَاتِبَ الْوَصِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْمُمْلِي عَلَيْهِ وَجَبْرَئِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ عليهم السلام شُهُودٌ قَالَ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ كَانَ مَا قُلْتَ وَلَكِنْ حِينَ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْأَمْرُ نَزَلَتِ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كِتَاباً مُسَجَّلًا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مَعَ أُمَنَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ مُرْ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ لِيَقْبِضَهَا مِنَّا وَتُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ ضَامِناً لَهَا يَعْنِي عَلِيّاً عليه السلام فَأَمَرَ

[1] معجم الخوئي، (١٠/١٦٤-١٦٥).
[2] المعجم، (١٠/١٦٤).
[3] المعجم، (١٠/١٦٤-١٦٥).
[4] معجم الخوئي، (١٠/١٤٦).
[5] التحرير الطاووس، ص: (٥٨).

النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِإِخْرَاجِ مَن كَان فِي الْبَيْت مَا خَلا عَلِيّا عليه السلام وَفَاطِمَة فِيمَا بَيْنَ السِّتْرِ وَالْبَابِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ هَذَا كِتَاب مَا كُنْت عَهِدتُ إِلَيْك وَشَرَطْت عَلَيْك وَشَهِدتُ بِه عَلَيْك وَأَشْهَدتُ بِه عَلَيْك مَلائِكَتِي وَكَفَى بِي يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً قَالَ فَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ رَبِّي هُوَ السَّلَامُ وَمِنْه السَّلَامُ وَإِلَيْه يَعُود السَّلَامُ صَدَقَ عَزَّ وَجَلَّ وَبَرَّ هَات الْكِتَاب فَدَفَعَه إِلَيْه وَأَمَرَه بِدَفْعِه إِلَى أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام فَقَال لَه اقْرَأْه فَقَرَأَه حَرْفا حَرْفا فَقَال يَا عَلِيُّ هَذَا عَهْد رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيَّ وَشَرْطُه عَلَيَّ وَأَمَانَتُه وَقَد بَلَّغْت وَنَصَحْت وَأَدَّيْت فَقَال عَلِيٌّ عليه السلام وَأَنَا أَشْهَد لَك بِأَبِي وَأُمِّي أَنْت بِالْبَلَاغِ وَالنَّصِيحَة وَالتَّصْدِيق عَلَى مَا قُلْت وَيَشْهَد لَك بِه سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي فَقَال جَبْرَئِيل عليه السلام وَأَنَا لَكُمَا عَلَى ذَلِك مِن الشَّاهِدِين فَقَال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا عَلِيُّ أَخَذْتَ وَصِيَّتِي وَعَرَفْتَهَا وَضَمِنْتَ لِلَّهِ وَلِيَ الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عَلَيَّ ضَمَانُهَا وعَلَى اللَّهِ عَوْنِي وَتَوْفِيقِي عَلَى أَدَائِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا عَلِيُّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْهِدَ عَلَيْكَ بِمُوَافَاتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَة فَقَال عَلِيٌّ عليه السلام نَعَم أَشْهِد فَقَال النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِنَّ جَبْرَئِيل وَمِيكَائِيلَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْآنَ وَهُمَا حَاضِرَانِ مَعَهُمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِأُشْهِدَهُمْ عَلَيْك فَقَالَ نَعَمْ لِيَشْهَدُوا وَأَنَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أُشْهِدُهُمْ فَأَشْهَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ بِأَمْرِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام فِيمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ قَالَ لَه يَا عَلِيُّ تَفِي بِمَا فِيهَا مِنْ مُوَالَاةِ مَنْ وَالَى اللَّهَ ورَسُولَهُ وَالْبَرَاءَةِ وَالْعَدَاوَةِ لِمَنْ عَادَى اللَّهَ وَرَسُولَه وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ عَلَى الصَّبْرِ مِنْكَ وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ وَعَلَى ذَهَابِ حَقِّي وغَصْبِ خُمُسِكَ وَانْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّة وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام يَقُولُ لِلنَّبِيِّ يَا مُحَمَّدُ عَرِّفْهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَة وَهِيَ حُرْمَةُ اللَّهِ وَحُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمٍ عَبِيطٍ قَال أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام فَصَعِقْت حِين فَهِمْت الْكَلِمَة مِن الْأَمِين جَبْرَئِيل حَتَّى سَقَطْت عَلَى وَجْهِي وَقُلْت نَعَم قَبِلْت وَرَضِيت وَإِنِ انْتَهَكَت الْحُرْمَة وَعُطِّلَت السُّنَن ومُزِّقَ الْكِتَاب وَهُدِّمَت الْكَعْبَة وَخُضِبَت لِحْيَتِي مِن رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيط صَابِرا مُحْتَسِبا أَبَدا حَتَّى أَقْدم عَلَيكَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأَعْلَمَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا مِثْلَ قَوْلِهِ فَخُتِمَتِ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ وَدُفِعَت إلى أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام فَقُلْت لِأَبِي الْحَسَن عليه السلام بِأَبِي أَنْت وَأُمِّي أَلا تَذْكُر مَا كَان فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سُنَنُ اللَّهِ وَسُنَنُ رَسُولِهِ فَقُلْتُ أَكَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوَثُّبُهُمْ وخِلَافُهُمْ عَلَى أمَير الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ شَيْئاً شَيْئاً وَحَرْفاً حَرْفاً أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "إِنَّا نَحْن نُحْيِ الْمَوْتى وَنَكْتُب ما قَدَّمُوا وآثارَهُم وَكُلَّ شَيء أَحْصَيْناه في إِمام مُبِينٍ"[١]، وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام أَلَيْسَ قَدْ فَهِمْتُمَا مَا تَقَدَّمْت بِه إِلَيْكُمَا وَقَبِلْتُمَاه فَقَالا بَلَى وَصَبَرْنَا عَلَى مَا سَاءَنَا وَغَاظَنَا[٢].

في إسنادها معلى بن محمد ولا يحتج به، وفيه الحسين بن محمد الأشعري القمي وهو مجهول كما قرر الجواهري[٣].

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ مُسْكَان عَن عَبْد الرَّحِيم بْن روْحٍ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْض في كِتابِ اللَّهِ"[٤]، فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ نَزَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ فَنَحْنُ أَوْلَى بِالْأَمْرِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قُلْتُ فَوُلْدُ جَعْفَرٍ لَهُم فِيهَا نَصِيب قَال لا قُلْت فَلِوُلْد الْعَبَّاس فِيهَا نَصِيب فَقَال لا فَعَدَدْتُ عَلَيْه بُطُون بَنِي عَبْد الْمُطَّلِب كُلَّ ذَلِك يَقُول لا قَال وَنَسِيت وُلْد الْحَسَن عليه السلام فَدَخَلْت بَعْد ذَلِك عَلَيْه فَقُلْت لَه هَل لِوُلْد الْحَسَن عليه السلام فِيهَا نَصِيب فَقَال لا وَاللَّهِ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ مَا لِمُحَمَّدِيٍّ فِيهَا نَصِيبٌ غَيْرَنَا[٥].

في إسنادها محمد بن عيسى القمي الأشعري وهو لم يوثق[٦]، وفيه عبدالرحمن بن روح القصير وقيل ابن زياد، وهو مجهول كما قرر الجواهري[٧].

---

[١] سورة يس ، آية : (١٢) .
[٢] الكافي ، (٢٨١/١-٢٨٢) .
[٣] المفيد ، ص : (١٧٨) .

[٤] سورة الأحزاب ، آية : (٦) .
[٥] الكافي ، (٢٨٨/١) .
[٦] المفيد ، ص : (٥٦٤-٥٦٥) .
[٧] المفيد ، ص : (٣٠٩) .

١١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "إِنَّمَا وَلِيُّكُم اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا"[1]، قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي أَوْلَى بِكُمْ أَيْ أَحَقُّ بِكُمْ وَبِأُمُورِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَمْوَالِكُمُ اللَّهُ ورَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي عَلِيّاً وَأَوْلَادَهُ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: "الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ"[2]، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ رَاكِعٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله كَسَاهُ إِيَّاهَا وَكَانَ النَّجَاشِيُّ أَهْدَاهَا لَهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ تَصَدَّقْ عَلَى مِسْكِينٍ فَطَرَحَ الْحُلَّةَ إِلَيْهِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَنِ احْمِلْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَصَيَّرَ نِعْمَةَ أَوْلَادِهِ بِنِعْمَتِهِ فَكُلُّ مَنْ بَلَغَ مِنْ أَوْلَادِهِ مَبْلَغَ الْإِمَامَةِ يَكُونُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِثْلَهُ فَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَالسَّائِلُ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالَّذِينَ يَسْأَلُونَ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَكُونُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ[3].

في إسنادها معلى بن محمد ولا يحتج به.

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ خَمْساً أَخَذُوا أَرْبَعاً وَتَرَكُوا وَاحِداً قُلْتُ أَتُسَمِّيهِنَّ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ الصَّلَاةُ وَكَانَ النَّاسُ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيتِ صَلَاتِهِمْ ثُمَّ نَزَلَتِ الزَّكَاةُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ مِنْ زَكَاتِهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ بَعَثَ إِلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرَى فَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَنَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ وَشَوَّالٍ ثُمَّ نَزَلَ الْحَجُّ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ أَخْبِرْهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ وَإِنَّمَا أَتَاهُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَرَفَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ

[1] سورة المائدة، آية: (٥٥).
[2] سورة المائدة، آية: (٥٥).
[3] الكافي، (١/٢٨٨-٢٨٩).

وَجَلَّ: "الْيَوْمَ أَكْمَلْت لَكُم دِينَكُم وَأَتْمَمْت عَلَيْكُم نِعْمَتِي"[1]، وكَان كَمَال الدِّين بِوَلَايَة عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أُمَّتِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَمَتَى أَخْبَرْتُهُمْ بِهَذَا فِي ابْنِ عَمِّي يَقُولُ قَائِلٌ وَيَقُولُ قَائِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ لِسَانِي فَأَتَتْنِي عَزِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَتْلَةً أَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي فَنَزَلَتْ: "يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ"[2]، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ عَمَّرَهُ اللَّهُ ثُمَّ دَعَاه فَأَجَابَه فَأَوْشَكَ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيب وَأَنَا مَسئُول وَأَنْتُم مَسئُولُون فَمَاذَا أَنْتُم قَائِلُون فَقَالُوا نَشْهَد أَنَّك قَد بَلَّغْت وَنَصَحْت وَأَدَّيْتَ مَا عَلَيْكَ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَد ثَلَاثَ مَرَّات ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَر الْمُسْلِمِين هَذَا وَلِيُّكُم مِن بَعْدِي فَلْيُبَلِّغ الشَّاهِد مِنْكُم الْغَائِب قَال أَبُو جَعْفَر عليه السلام كَانَ وَاللَّهِ عَلِيٌّ عليه السلام أَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَغَيْبِهِ وَدِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَ فَدَعَا عَلِيّا فَقَال يَا عَلِيُّ إِنِي أُرِيدُ أَنْ أَأْتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ وَعِلْمِهِ وَمِنْ خَلْقِهِ وَمِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ فَلَمْ يُشْرِكْ وَاللَّهِ فِيهَا يَا زِيَادُ أَحَداً مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ إِنَّ عَلِيّا عليه السلام حَضَرَه الَّذِي حضَرَهُ فَدَعَا وُلْدَهُ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً فَقَالَ لَهُمْ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَبَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِيَّ سُنَّةً مِنْ يَعْقُوبَ وَإِنَّ يَعْقُوبَ دَعَا وُلْدَهُ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَرا فَأَخْبَرَهُم بصَاحِبِهِمْ أَلَا وَإِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ أَلَا إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فَاسْمَعُوا لَهُمَا وَأَطِيعُوا وَوَازِرُوهُمَا فَإِنِّي قَدِ ائْتَمَنْتُهُمَا عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي عليهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِمَّا ائْتَمَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ وَمِنْ غَيْبِهِ وَمِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام مَا أَوْجَبَ لِعَلِيٍّ عليه السلام مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَلَم يَكُن لِأَحَد مِنْهُمَا فَضل عَلَى صَاحِبِه إِلَّا بِكِبَرِه وَإِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْطِقْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى يَقُومَ ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عليه السلام حَضَرَه الَّذِي حَضَرَهُ فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ إِنَّ حُسَيْناً حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً وَوَصِيَّة

---

[1] سورة المائدة ، آية : (٣) .

[2] سورة المائدة ، آية : (٦٧) .

ظَاهِرَةً وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَبْطُوناً لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ وَاللَّهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا[1].

في إسنادها منصور بن يونس برزج وهو مذموم لكونه جحد النص على أبي الحسن الرضا بسبب دنيا أصابها كما نص على ذلك صاحب التحرير[2]، وفيه أبي الجارود ولا يحتج به.

١٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَن مَنْصُور بْن يُونُس عَن أَبِي الْجَارُود عَن أَبِي جَعْفَر عليه السلام مِثْلَه[3].

هذا إسناد آخر للرواية السابقة وفيه معلى بن محمد ومنصور بن يونس برزج ولا يحتج بهما.

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَبَّاحٍ الْأَزْرَقِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُخْتَارِيَّةِ لَقِيَنِي فَزَعَمَ أَنَّ مُحَمَّد بْن الْحَنَفِيَّة إِمَام فَغَضِب أَبُو جَعْفَر عليه السلام ثُمَّ قَال أَفَلا قُلْت لَه قَال قُلْت لَا وَ اللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ قَالَ أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عليه السلام أَوْصَى إِلَى الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ وَلَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عنْهُمَا لَقَالَا لَهُ نَحْنُ وَصِيَّانِ مِثْلُكَ وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَوْصَى الْحَسَنُ إِلَى الْحُسَيْنِ وَلَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُ لَقَالَ أَنَا وَصِيٌّ مِثْلُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمِنْ أَبِي وَ لَمْ يَكُن لِيَفعَلَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ هِيَ فِينَا وَفِي أَبْنَائِنَا[4].

في إسنادها سهل بن زياد ومحمد بن عيسى الأشعري ولا يحتج بهما.

١٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَن أَبِي هَاشِم دَاوُدَ بْن الْقَاسِم الْجَعْفَرِيِّ عَن أَبِي جَعْفَر الثَّانِي عليه السلام قَال أَقْبَل أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام وَمَعَه الْحَسَن بْن عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَام فَجَلَس إِذ أَقْبَل رَجُل حَسَن الْهَيْئَة وَاللِّبَاس فَسَلَّم عَلَى أَمِير الْمُؤْمِنِين فَرَدَّ عَلَيْه السَّلَامَ فَجَلَس ثُمَّ قَال يَا أَمِير الْمُؤْمِنِين أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِن أَمْرِكَ مَا قُضِي عَلَيْهِم وَأَنْ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَ آخِرَتِهِمْ وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وَهُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ

---

[1] الكافي، (١/٢٩٠-٢٩١).

[2] التحرير الطاووسي، ص: (٥٥٠).

[3] الكافي، (١/٢٩١).

[4] الكافي، (١/٢٩١-٢٩٢).

فَقَال لَه أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَك قَال أَخْبِرْنِي عَن الرَّجُل إِذَا نَام أَيْن تَذْهَب رُوحُه وَعَن الرَّجُل كَيْف يَذْكُر وَيَنْسَى وَعَن الرَّجُل كَيْف يُشْبِه وَلَدُه الْأَعْمَام وَالْأَخْوال فَالْتَفَت أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام إلى الْحَسَن فَقَال يَا أَبَا مُحَمَّد أَجِبْه قَال فَأَجَابَه الْحَسَن عليه السلام فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُول اللَّهِ وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَأَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَأَشَار إِلى الْحَسَن عليه السلام وَأَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْن عَلِيٍ وَصِيُّ أَخِيه وَالْقَائِم بِحُجَّته بَعْدَه وَأَشْهَد عَلَى عَلِيِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ وَأَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْر عَلِيِ بن الْحُسَيْنِ وَأَشْهَدُ عَلَى جَعْفَر بْن مُحَمَّد بِأَنَّه الْقَائِم بِأَمْر مُحَمَّد وَأَشْهَد عَلَى مُوسَى أَنَّه الْقَائِم بِأَمْر جَعْفَر بْن مُحَمَّد وَأَشْهَد عَلَى عَلِيِ بْن مُوسَى أَنَّه الْقَائِم بِأَمْر مُوسَى بْن جَعْفَر وَأَشْهَد عَلَى مُحَمَّد بْن عَلِيٍ أَنَّه الْقَائِم بِأَمْر عَلِيِ بْن مُوسَى وَأَشْهَد عَلَى عَلِيِ بْن مُحَمَّد بِأَنَّه الْقَائِم بِأَمْر مُحَمَّد بْن عَلِيٍ وَأَشْهَد عَلَى الْحَسَن بْن عَلِيٍ بِأَنَّه الْقَائِم بِأَمْر عَلِيِ بْن مُحَمَّد وَأَشْهد عَلَى رَجُل مِن وُلْد الْحَسَن لا يُكَنَّى وَلا يُسَمَّى حَتَّى يَظْهَر أَمْرُه فَيَمْلَأَهَا عَدْلا كَمَا مُلِئَت جَوْرا وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَامَ فَمَضَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين يَا أَبَا مُحَمَّد اتْبَعْه فَانْظُر أَيْن يَقْصِد فَخَرَجَ الْحَسَن بْن عَلِيٍ عليه السلام فَقَال مَا كَان إِلَّا أَنْ وَضَع رِجْلَهُ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ قَال هُو الْخَضِر عليه السلام[1].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه أحمد بن محمد بن خالد البرقي ولا يحتج به، وفي الاسناد انقطاع بين أبي جعفر الثاني وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

١٧- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هَاشِم مِثْلَه سَوَاءً قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ جَاءَ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي قَبْلَ الْحَيْرَةِ بِعَشْر سِنِين[2].

---

[1] الكافي ، (١/٥٢٥-٥٢٦) .

[2] الكافي ، (١/٥٢٦-٥٢٧) .

في إسنادها أحمد بن أبي عبدالله وهو أحمد بن محمد بن خالد البرقي ولا يحتج به، وفي الاسناد انقطاع بين أبي جعفر الثاني وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيف و عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ إِنَّ لِي إِلَيْك حَاجَةً فَمَتَى يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ أَيَّ الْأَوْقَاتِ أَحْبَبْتَهُ فَخَلا بِه فِي بَعْض الْأَيَّام فَقَال لَه يَا جَابِر أَخْبِرْنِي عَن اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَه فِي يَد أُمِّي فَاطِمَة عليها السلام بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَا أَخْبَرَتْكَ بِهِ أُمِّي أَنَّهُ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ فَقَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَهَنَّيْتُهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ وَرَأَيْتُ فِي يَدَيْهَا لَوْحاً أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ زُمُرُّدٍ وَرَأَيْتُ فِيهِ كِتَاباً أَبْيَضَ شِبْهَ لَوْنِ الشَّمْسِ فَقُلْتُ لَهَا بِأَبِي وَ أُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا هَذَا اللَّوْحُ فَقَالَتْ هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله فِيهِ اسْمُ أَبِي وَاسْمُ بَعْلِي وَاسْمُ ابْنَيَّ وَاسْمُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي وَأَعْطَانِيهِ أَبِي لِيُبَشِّرَنِي بِذَلِكَ قَالَ جَابر فَأَعْطَتْنِيه أُمُّك فَاطِمَة عليها السلام فَقَرَأْتُه وَاسْتَنْسَخْتُه فَقَال لَه أَبِي فَهَل لَك يَا جَابِر أَنْ تَعْرِضَه عَلَيَّ قَال نَعَم فَمَشَى مَعَه أَبِي إِلى مَنْزِلِ جَابِر فَأَخْرَجَ صَحِيفَة مِنْ وَرَقٍ فَقَال يَا جَابر انْظُر فِي كِتَابِك لِأَقْرَأَ أَنَا عَلَيْك فَنَظَر جَابِر فِي نُسْخَة فَقَرَأَه أَبِي فَمَا خَالَف حَرْفٌ حَرْفا فقَال جَابِرٌ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوباً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيز الْحَكِيم لِمُحَمَّد نَبِيِّه وَنُورِه وسَفِيرِه وَحِجَابِه وَدَلِيلِه نَزَلَ بِه الرُّوح الْأَمِين مِن عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِين عَظِّم يَا مُحَمَّد أَسْمَائِي وَاشْكُر نَعْمَائِي وَلا تَجْحَد آلَائِي إِنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ وَمُدِيلُ الْمَظْلُومِينَ وَدَيَّانُ الدِّينِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَاف غَيْر عَدْلِي عَذَّبْتُه عَذَابا لا أُعَذِّبُه أَحَدا مِنَ الْعَالَمِينَ فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً فَأُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ وَانْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيّاً وَإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاء وَفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَأَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ وَسِبْطَيْكَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْد انْقِضَاء مُدَّة أَبِيه وَجَعَلْت حُسَيْنا خَازِنَ وَحْيِي وَأَكْرَمْتُه بِالشَّهَادَةِ وَخَتَمْت لَه بِالسَّعَادَةِ فَهُو أَفْضَل مَن اسْتُشْهِد وأَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً جَعَلْتُ كَلِمَتِيَ التَّامَّةَ مَعَهُ وَحُجَّتِيَ

الْبَالِغَة عِنْدَه بِعِتْرَتِه أُثِيب وَأُعَاقِب وأَوَّلُهُم عَلِيٌّ سَيِّد الْعَابِدِين وزَيْن أَوْلِيَائِي الْمَاضِين وَابْنُه شِبْه جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّد الْبَاقِر عِلْمِي والْمَعْدِن لِحِكْمَتِي سَيَهْلِك الْمُرْتَابُون فِي جَعْفَر الرَّادُّ عَلَيْه كَالرَّادِ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَى جَعْفَر وَلَأَسُرَّنَّه فِي أَشْيَاعِه وَأَنْصَارِه وَأَوْلِيَائه أُتِيحَت بَعْدَهُ مُوسَى فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ حِنْدِسٌ لِأَنَّ خَيْطَ فَرْضِي لَا يَنْقَطِعُ وَحُجَّتِي لَا تَخْفَى وَأَنَّ أَوْلِيَائِي يُسْقَوْنَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي وَمَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَد افْتَرَى عَلَيَّ وَيْل لِلْمُفْتَرِين الْجَاحِدِين عِنْد انْقِضَاء مُدَّة مُوسَى عَبْدِي وَحَبِيبِي وَخِيَرَتِي فِي عَلِيٍّ وَلِيِّي وَنَاصِرِي وَمَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وَأَمْتَحِنُهُ بِالِاضْطِلَاعِ بِهَا يَقْتُلُهُ عِفْرِيتٌ مُسْتَكْبِرٌ يُدْفَن فِي الْمَدِينَة الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْد الصَّالِح إِلَى جَنْب شَرِ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلُ مِنِي لَأَسُرَّنَّه بِمُحَمَّد ابْنِه وَخَلِيفَتِه مِن بَعْدِه وَوَارِثِ عِلْمِه فَهُو مَعْدِن عِلْمِي ومَوْضِع سِرِّي وَحُجَّتِي عَلَى خَلْقِي لا يُؤْمِن عَبْد بِه إِلَّا جَعَلْت الْجَنَّة مَثْوَاه وشَفَّعْتُه فِي سَبْعِين مِن أَهْل بَيْتِه كُلُّهُم قَد اسْتَوْجَبُوا النَّار وَأَخْتِم بِالسَّعَادَةِ لِابْنِه عَلِيٍّ وَلِيِّي وَنَاصِرِي وَالشَّاهِد فِي خَلْقِي وأَمِينِي عَلَى وَحْيِي أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي وَالْخَازِنَ لِعِلْمِيَ الْحَسَنَ وَأُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ م ح م د[1] رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَال مُوسَى وَبَهَاء عِيسَى وَصَبْر أَيُّوب فَيُذَلُّ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانه وَتُتَهَادَى رُءُوسُهُم كَمَا تُتَهَادَى رُءُوس التُّرْك وَالدَّيْلَم فَيُقْتَلُون ويُحْرَقُون وَيَكُونُون خَائِفِين مَرْعُوبِين وَجِلِين تُصْبَغ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ وَيَفْشُو الْوَيْلُ وَالرَّنَّةُ فِي نِسَائِهِمْ أُولَئِكَ أَوْلِيَائِي حَقّاً بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ حِنْدِسٍ وَبِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَأَدْفَعُ الْآصَارَ وَالْأَغْلَالَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيث لَكَفَاك فَصُنْه إِلَّا عَن أَهْلِه[2].

في إسنادها بكر بن صالح وهو مشترك مع بكر بن عبدالله الرازي وكلاهما مطعون عليه، فأما الأول فإنه مجهول كما قرر الجواهري[3]، والثاني فإنه ضعيف جداً[4].

[1] كذا ورد رسم اسمه وهو أمر لازم عندهم ذلك أنه لا يجوز عندهم نطق اسم إمامهم هذا أو رسمه كما في الرواية الثالثة عشرة من الفصل الرابع عشر ، ص : (٢٣٤) .

[2] الكافي ، (٥٢٧/١-٥٢٨) .

[3] المفيد ، ص: (٩١) .

[4] رجال النجاشي ، ص : (٤٤) .

١٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَر بْنِ أُذَيْنَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَان بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ يَقُولُ كُنَّا عِنْد مُعَاوِيَة أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ وأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ كَلَامٌ فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِب أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا اسْتُشْهِد عَلِيٌّ فَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ مِن بَعْدِه أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وسَتُدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنُه مُحَمَّد بْن عَلِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِمْ وسَتُدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ ثُمَّ يُكَمِّلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَاسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْن عَبَّاس وَعُمَر ابْن أُمِّ سَلَمَة وَأُسَامَة بن زَيْد فَشَهِدُوا لِي عِنْد مُعَاوِيَة قَال سُلَيْم وَقَد سَمِعْت ذَلِك مِنْ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ وَ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله[١].

هذه الرواية لها إسنادان، فأما إسنادها الأول ففيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف كما قرر الجواهري[٢]، وفيه سليم بن قيس الهلالي وقد طُعن عليه قال ابن الغضائري:"كان أصحابنا يقولون إن سليما لا يُعرف ولا ذكر له في خبر"[٣]، وفيه إبراهيم بن عمر الصنعاني اليماني أبوإسحاق وهو ضعيف جداً، وفي الاسناد الثاني أبان بن أبي عياش وسليم بن قيس الهلالي كذلك وسبق بيان عدم حجيتهما، وفيه أحمد بن هلال العبرتائي وهو غال متهم في دينه[٤].

٢٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَنَان بْن السَّرَّاج عَن دَاوُدَ بْن سُلَيْمَان الْكِسَائِي عَن أَبِي الطُّفَيْل قَال شَهِدْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْر يَوْمَ مَات و شَهِدْتُ عُمَر حِين بُويِع وعَلِيٌّ عليه السلام جَالِس نَاحِيَة فَأَقْبَل غُلَامٌ يَهُودِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَهِيٌّ عَلَيْهِ ثِيَاب حِسَان وَهُو مِن وُلْد هَارُون حَتَّى قَام عَلَى رَأْسِ عُمَر فَقَال يَا أَمِير

---

[١] الكافي ، (١/٥٢٩) .
[٢] المفيد ، ص: (٢) .
[٣] رجال ابن الغضائري ، ص: (٦٣) .
المفيد ، ص: (٥٤٣) .
[٤] الفهرست ، ص (٨٣) .

الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِكِتَابِهِمْ وَأَمْرِ نَبِيِّهِمْ قَالَ فَطَأْطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَعْنِي وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لِمَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي جِئْتُكَ مُرْتَاداً لِنَفْسِي شَاكّاً فِي دِينِي فَقَالَ دُونَكَ هَذَا الشَّابَّ قَالَ وَمَنْ هَذَا الشَّابُّ قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهَذَا أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهَذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَكَذَاكَ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثٍ وَوَاحِدَةٍ قَالَ فَتَبَسَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ غَيْرِ تَبَسُّمٍ وَقَالَ يَا هَارُونِيُّ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ سَبْعاً قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِي سَأَلْتُ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُهُ لَئِنْ أَنَا أَجَبْتُكَ فِي كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتَدَعَنَّ دِينَكَ وَلَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي قَالَ مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَاكَ قَالَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ قَطْرَةٍ هِيَ وَأَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ عَيْنٍ هِيَ وَأَوَّلِ شَيْءٍ اهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخَرِ أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ لَهُ مِنْ إِمَامِ عَدْلٍ وَفِي أَيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ وَمَنْ سَاكَنَهُ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ فَقَالَ يَا هَارُونِيُّ إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامَ عَدْلٍ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافِ مَنْ خَالَفَهُمْ وَإِنَّهُمْ فِي الدِّينِ أَرْسَبُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ وَمَسْكَنُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ مَعَهُ أُولَئِكَ الِاثْنَيْ عَشَرَ الْإِمَامَ الْعَدْلَ فَقَالَ صَدَقْتَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كُتُبِ أَبِي هَارُونَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ وَأَمْلَاهُ مُوسَى عَمِّي عليه السلام قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْوَاحِدَةِ أَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ مِنْ بَعْدِهِ وَهَلْ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ قَالَ يَا هَارُونِيُّ يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَزِيدُ يَوْماً وَلَا يَنْقُصُ يَوْماً ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً هَاهُنَا يَعْنِي عَلَى قَرْنِهِ فَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا قَالَ فَصَاحَ الْهَارُونِيُّ وَقَطَعَ كُسْتِيجَهُ[1] وَهُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّكَ وَصِيُّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَفُوقَ وَلَا تُفَاقَ وَأَنْ تُعَظَّمَ وَلَا تُسْتَضْعَفَ قَالَ ثُمَّ مَضَى بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الدِّينِ[2].

---

[1] هو خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار ، أنظر : هامش أصول الكافي ، (٥٣/١) ، للكليني .

[2] الكافي ، (٥٢٩/١-٥٣٠) .

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه أحمد بن محمد بن خالد البرقي ولا يحتج به، وفيه عبدالله بن القاسم البطل وحنان بن السراج وداود بن سليمان الكسائي وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[1].

وكذلك فإن الخوئي قد نص على ضعف هذه الرواية، يقول :"أقول : الرواية ضعيفة بعبدالله بنا لقاسم"[2].

٢١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعُصْفُورِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدا وَعَلِيّا وَأَحَدَ عَشَرَ مِن وُلْدِه مِن نُور عَظَمَتِه فَأَقَامَهُم أَشْبَاحا فِي ضِيَاء نُورِهِ يَعْبُدُونَه قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَهُ وَهُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله[3].

في إسنادها محمد بن الحسين الصائغ ولا يحتج به، وفيه أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي وهو مطعون عليه فقد أورد الكشي روايات تثبت أنه يقر على نفسه أنه يشرب الخمر وأورد روايات عن الصادق يصرح فيها أنه شارب للخمر ومنها أنه سئل عن المسكر فقال "كل مسكر حرام، لكن أبا حمزة يشرب"[4]، وفيه أبو سعيد العصفوري وهو مشترك مع أبي سعيد عباد العصفري وقد قرر النجاشي والخوئي اتحادهما وبينا أن الصحيح أنه العصفوري وليس العصفري وأنه قد لحق اسمه التحريف على يد محمد بن علي أبو سمينة[5]، ويؤكد الخوئي على أن التحريف الذي لحق اسم العصفوري كان على يد أبي سمينة، ويقرر أن طريق الكليني إلى أبي سعيد العصفوري ضعيف[6]، ويؤكد الجواهري على ضعف هذا الطريق فيقرر أن أبا سعيد العصفوري مجهول[7].

---

[1] المفيد ، ص: (٢٠١، ٢١٦ ، ٣٤٤) .
[2] المعجم ، (٣٢٠/٧) .

[3] الكافي ، (٥٣٠/١-٥٣١) .
[4] رجال الكشي المسمى "اختيار معرفة الرجال"، (٢٠١/٣) ، وانظر : المفيد ، ص : (٥٢٠) .

[5] رجال النجاشي ، ص : (٢٩٣) ، ومعجم الخوئي ، (٢٢٧/١٠) .
[6] المعجم، (٢٢٧/١٠-٢٢٨) .
[7] المفيد ، ص : (٢٩٨) .

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاط عَن ابْن أُذَيْنَة عَن زُرَارَةَ قَال سَمِعْت أَبَا جَعْفَر عليه السلام يَقُول: الِاثْنَاعَشَر الْإِمَام مِن آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ عليه السلام هُمَا الْوَالِدَانِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رَاشِدٍ كَانَ أَخَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ وَأَنْكَر ذَلِك فَصَرَّر أَبُو جَعْفَر عليه السلام وَقَال أَمَا إِنَّ ابْن أُمِّك كَان أَحَدَهُم[1].

في إسنادها عبدالله بن محمد الخشاب وليس له ذكر في كتب الرجال فهو مجهول، وفيه الحسن بن محمد بن سماعة وهو واقفي وليس له موثق[2].

٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْن الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْت حَاضِرا لَمَّا هَلَك أَبُو بَكْر واسْتَخْلَف عُمَر أَقْبَل يَهُودِيٌّ مِن عُظَمَاء يَهُود يَثْرِب وَتَزْعُم يَهُود الْمَدِينَة أَنَّه أَعْلَم أَهْل زَمَانِه حَتَّى رُفِع إِلَى عُمَر فَقَال لَه يَا عُمَر إِنِي جِئْتُك أُرِيد الْإِسْلَامَ فَإِن أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُك عَنْه فَأَنْت أَعْلَم أَصْحَاب مُحَمَّد بِالْكِتَاب والسُّنَّة وَجَمِيع مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْه قَال فَقَال لَه عُمَر إِنِي لَسْت هُنَاك لَكِنِي أُرْشِدُك إِلَى مَن هُو أَعْلَم أُمَّتِنَا بِالْكِتَاب وَالسُّنَّة وَجَمِيع مَا قَد تَسْأَلُ عَنْه وَهُو ذَاك فَأَوْمَأ إِلَى عَلِي عليه السلام فَقَال لَه الْيَهُودِيُّ يَا عُمَر إِن كَان هَذَا كَمَا تَقُول فَمَا لَك وَلِبَيْعَة النَّاس وَإِنَّمَا ذَاك أَعْلَمُكُم فَزَبَرَه عُمَر ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودِيَّ قَام إِلَى عَلِي عليه السلام فَقَال لَه أَنْت كَمَا ذَكَر عُمَر فَقَال وَمَا قَال عُمَر فَأَخْبَرَه قَال فَإِن كُنْت كَمَا قَال سَأَلْتُك عَن أَشْيَاء أُرِيدُ أَن أَعْلَم هَل يَعْلَمُه أَحَد مِنْكُم فَأَعْلَم أَنَّكُم فِي دَعْوَاكُم خَيْر الْأُمَم وَأَعْلَمُهَا صَادِقِين وَمَع ذَلِك أَدْخُل فِي دِينِكُم الْإِسْلَامَ فَقَال أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام نَعَم أَنَا كَمَا ذَكَر لَك عُمَر سَل عَمَّا بَدَا لَكَ أُخْبِرْكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثٍ وَوَاحِدَةٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام يَا يَهُودِيُّ وِلِمَ لَمْ تَقُلْ أَخْبِرْنِي عَن سَبْع فَقَال لَه الْيَهُودِيُّ إِنَّك إِن أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُك عَن الْبَقِيَّة وَإِلَّا كَفَفْت فَإِن أَنْت أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَفْضَلُهُمْ وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ سَل عَمَّا بَدَا لَك يَا يَهُودِيُّ قَال أَخْبِرْنِي عَن أَوَّل حجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَوَّلِ شَجَرَةٍ

---

[1] الكافي ، (٥٣١/١) .

[2] رجال الكشي ، ص : (٤٦٩) .

غُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمْ لَهَا مِن إِمَام هُدًى و أَخْبِرْنِي عَن نَبِيِّكُم مُحَمَّد أَيْن مَنْزِلُه فِي الْجَنَّة وَأَخْبِرْنِي مَن مَعَه فِي الْجَنَّة فَقَال لَه أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً هُدًى مِنْ ذُرِّيَّة نَبِيِّهَا وَهُم مِنِي وَأَمَّا مَنْزِل نَبِيِّنَا فِي الْجَنَّة فَفِي أَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِهَا جَنَّة عَدْن وَأَمَّا مَن مَعَه فِي مَنْزِلِه فِيهَا فَهَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَر مِن ذُرِّيَّتِه وَأُمُّهُم وَجَدَّتُهُم وَأُمُّ أُمِّهِم وَذَرَارِيُّهُم لا يَشْرَكُهُم فِيهَا أَحَد[1].

في إسنادها محمد بن الحسين الصائغ ولا يحتج به، وفيه أبو يحيى المدائني وليس له ذكر في كتب المتقدمين، وذكر الخوئي في ترجمة أبي هارون العبدي أن من تلامذته أبو يحيى المديني ونص على أنه هو نفسه الراوي الوارد في إسناد هذه الرواية[2].

والحقيقة أن ثمة فرقا بين المدائني وبين المديني أو المدني فإن النسبة متباينة فالأولى نسبة إلى المدائن والثانية نسبة إلى المدينة.

وقد بين النمازي أن أبا يحيى المديني مجهول وذكر موارده في كتب الحديث المعتمدة لديهم ولم يذكر منها الكافي[3]، وهذا يدل على أنه لا يميل إلى القول باتحاده مع أبي يحيى المدائني، وكذلك يؤكد على جهالة هذا الراوي، والقاعدة عندهم أن الراوي إذا لم يرد ذكره عند متقدمي النقاد فهو مجهول[4]، ثم على فرض صحة القول باتحاد الراويين فإن المديني مجهول كما قرر ذلك النمازي[5].

٢٤- مُحَمَّد بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ بَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيه أَسْمَاء الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ عليه السلام ثَلَاثَةٌ مِنْهُم مُحَمَّد وَثَلَاثَة مِنْهُم عَلِيٌّ[6].

---

[1] الكافي ، (١/٥٣١-٥٣٢) .
[2] معجم الخوئي ، (٢٣/٨١) .
[3] المستدركات ، (٥/٢٤٥) .
[4] المفيد ، ص : (٥٦٧) .
[5] المستدركات ، (٥/٢٤٥) .
[6] الكافي ، (١/٥٣٢) .

في إسنادها محمد بن الحسين الصائغ ولا يحتج به، وفي الإسناد أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي وهو مخالف لمذهب الإمامية ومذموم ولم يوثق، قال الطوسي: "زياد بن المنذر يكنى أبا الجارود زيدي المذهب وإليه تنسب الزيدية الجارودية"[1]، وقال الكشي: "إن أبا الجارود سمي سرحوباً ونسبت إليه السرحوبية من الزيدية سماه بذلك أبو جعفر(ع)، وذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى القلب"[2].

والروايات الواردة في ذم أبي الجارود كثيرة ومنها ما جاء عن الصادق أنه قال: "ما فعل أبو الجارود، أما والله لا يموت إلا تائهاً"، وعنه رحمه الله أنه ذكر بعض الكذابين ومنهم أبو الجارود فقال: "كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله"، ووردت روايات يذكر فيها أن أبا الجارود كان عندما يذكر له لعن الصادق له يرد اللعن على علي بن أبي طالب رضي الله عنه"[3].

٢٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيّاً مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ وَكُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ وَالْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسَى وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ وَكَان أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام عَلَى سُنَّة الْمَسِيح[4].

في إسنادها أبو حمزة الثمالي ولا يحتج به، وفيه محمد بن عيسى بن عبيد وهو ضعيف[5]، وفيه محمد بن الفضيل وهو مجهول كما قرر الجواهري[6].

٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَن عَن سَهْل بْن زِيَاد جَمِيعا عَن الْحَسَن بْن الْعَبَّاس بْن الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام أَنَّ أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام قَال لِابْن عَبَّاسٍ: إِنَّ لَيْلَة الْقَدْر فِي كُلِ سَنَة وَإِنَّه يَنْزِل فِي تِلْك

[1] الفهرست ، ص : (١٣١) ، وانظر: رجال النجاشي ، ص : (١٧٠) ، وخلاصة الأقوال ، ص : (٣٤٨) .
[2] رجال الكشي ، ص : (٢٢٩) .
[3] رجال الكشي ، ص : (٢٣٠-٢٣١) .

[4] الكافي ، (٥٣٢/١) .
[5] الفهرست ، ص: (٢١٦) ، والاستبصار ، (١٥٦/٣) ، حديث رقم : (٥٦٨) .
[6] المفيد ، ص: (٥٦٧) .

اللَّيْلَة أَمْرِ السَّنَة وَلِذَلِك الْأَمْر وُلاَ بَعْد رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ هُم قَال أَنَا وَأَحَد عَشَر مِن صُلْبِي أَئِمَّة مُحَدَّثُون[1].

في إسنادها سهل بن زياد ولا يحتج به، وفيه محمد بن أبي عبدالله وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفي الاسناد محمد بن الحسن وهو مشترك مع محمد بن الحسين الصائغ الذي سبق بيان عدم حجية مروياته، وينزع الخوئي إلى القول باتحادهما، وهو الصحيح لأن محمد بن الحسين بن الصائغ من أخص من روى عن سهل بن زياد[3]، وقد تتبع الخوئي موارد هذين الراويين وخرج بنتيجة اتحادهما يقول: "روى الشيخ بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن محمد بن الحسن أنه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام، التهذيب، الجزء: ٥ ،باب الزيادات في فقه الحج، الحديث: ١٤١٩، والاستبصار: الجزء: ٢،باب من أوصى أن يحج عنه مبهماً، (صفحة ٢٠٦)، الحديث:١١٢٠، إلا أن فيه محمد بن الحسين بدل محمد بن الحسن، وما في التهذيب موافق للوافي وفي الوسائل نسختان، وروى أيضاً بسنده عن محمد بن الحسن عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، التهذيب، الجزء: ٦ ،باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الحديث: ٢٦٧، ورواها الكليني في الكافي، الجزء: ٥، كتاب الجهاد، باب كراهة التعرض لما لا يطيق،٣٢،الحديث: ١ ،إلا أن فيه محمد بن الحسين بدل محمد بن الحسن والصحيح ما في التهذيب، فإن محمد بن الحسن (الصفار) هو الراوي لكتاب إبراهيم بن إسحاق وهو أيضاً شيخ الكليني، وروى أيضاً بسنده عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد، التهذيب: الجزء ١ ،باب تطهير المياه من النجاسات، الحديث: ٦٧٠، والاستبصار: الجزء: ١ ، باب البئر يقع فيها ما يغير أحد أوصاف الماء، الحديث: ٨٠، إلا أن فيه: أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل، فإن أحمد بن محمد في صدر السند عن العباس بن معروف

[1] الكافي ، (٥٣٢/١-٥٣٣) .
[2] المفيد ، ص : (٤٨٧) .
[3] معجم الخوئي ، (٣٦٠/٩) ، وانظر : أصول الكافي ، (٢٨٦/١) ، باب ما نص الله ورسوله على الأئمة واحداً فواحداً ، حديث رقم : (٧) .

عن محمد بن الحسن بن الوليد، وأب وبكر لا يمكن أن يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى بلا واسطة"[1].

وفي الاسناد الحسن بن العباس بن الحريش وهو ضعيف جدا ولا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه وله كتاب رديء الحديث مضطرب الألفاظ[2]، وفي الاسناد انقطاع فإن أبا جعفر الثاني لم يسمع من علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

٢٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِأَصْحَابِهِ: آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّهَا تَكُون لِعَلِيِ بْن أَبِي طَالِب وَلِوُلْدِه الْأَحَد عَشَر مِن بَعْدِهِ[3].
وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْماً: "لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"[4] وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا صلى الله عليه وآله رَسُولُ اللَّهِ مَاتَ شَهِيداً وَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّكَ فَأَيْقِنْ إِذَا جَاءَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ غَيْرُ مُتَخَيِّلٍ بِهِ فَأَخَذَ عَلِيٌّ بِيَد أَبِي بَكْر فَأَرَاه النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقَال لَه يَا أَبَا بَكْر آمِن بِعَلِيٍ وبِأَحَد عَشَر مِن وُلْدِه إِنَّهُم مِثْلِي إِلَّا النُّبُوَّةَ وَتُبْ إِلَى اللَّهِ مِمَّا فِي يَدِكَ فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَكَ فِيهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يُر[5].
في إسنادها محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن وسهل بن زياد والحسن بن العباس بن الحريش ولا يحتج بهم جميعا، وقد ذكرهم بقوله "وبهذا الإسناد".
٢٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْن سَمَاعَة عَن عَلِيِ بْن الْحَسَن بْن رِبَاط عَن ابْن أُذَيْنَة عَن زُرَارَةَ قَال سَمِعْت أَبَا جَعْفَر عليه السلام يَقُولُ: الِاثْنَاعَشَرَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَوُلْدِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلِيٌّ عليه السلام هُمَا الْوَالِدَان[6].

---

[1] معجم الخوئي ، (٩/٣٦٠ - ٣٦١) .
[2] رجال النجاشي ، ص : (٦٠-٦١) ، ورجال ابن الغضائري ، ص : (٥١) ، ونقد الرجال ، (٢٠/٣١-٣٢) ، للتفرشي .
[3] الكافي ، (١/٥٣٣) .
[4] سورة آل عمران ، آية : (١٦٩) .
[5] الكافي ، (١/٥٣٣) .
[6] الكافي ، (١/٥٣٣) .

في إسنادها الحسن بن عبيدالله وهو مجهول كما قرر الجواهري[1]، وفيه علي بن سماعة وليس له ذكر في كتب الرجال إلا ما ورد عند الخوئي ولا عبرة بذكر الخوئي له لأنه متأخر، وكذلك فإن الخوئي لم يذكره بمدح أو توثيق بل إنه ألمح إلى وجود تصحيف في رسم اسمه وقرر أن المتيقن منه أنه ابن سماعة وأما أنه علي فلا يمكن الجزم به لأنه في سائر الموارد يذكر بابن سماعة إلا في هذه الرواية التي نحن بصددها فيشير إلى أنه اختلط اسمه مع اسم علي بن الحسن بن رباط[2].

٢٩- عَلِيُّ بْن إِبْرَاهِيم عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ يَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ[3].

في إسنادها ابن أبي عمير ولا يحتج به، وفيه سعيد بن غزوان ولم يوثق[4]، وفيه أبو بصير وهو مشترك بين جماعة وهم يحيى بن القاسم وليث بن البختري المرادي وعبدالله بن محمد الأسدي ويوسف بن الحارث وحماد بن عبدالله بن أسيد الهروي وهم جميعاً في طبقة واحدة كما قرر التفرشي والخوئي، ولم يترجح لأحد من النقاد اتحادهم أو تغايرهم[5]، وهذا يدل على جهالة هذا الراوي.

٣٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْهُمْ حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ثُمَّ الْأَئِمَّة مِن وُلْد الْحُسَيْنِ عليه السلام[6].

في إسنادها معلى بن محمد ولا يحتج به، وفيه أبان وهو مشترك بين جماعة وهم مشتركون في نفس الطبقة ويتعذر التمييز بينهم لتداخلهم في كثير من الموارد وقد أطال الخوئي في بيان ذلك فأوضح أنه حتى في الرواية الواحدة والسند نفسه يذكر أكثر من راو يحمل الاسم نفسه ويختلف لقبه وذلك بسبب اختلاف الكتب أو اختلاف طبعات الكتاب الواحد، ومثال ذلك قول الخوئي: "روى أيضاً_ يقصد الطوسي_ بسنده عن ابن أبي عمير عن أبان عن

[1] المفيد، ص: (١٥٦).
[2] معجم الخوئي، (٤٩/١٣).
[3] الكافي، (٥٣٣/١).
[4] المفيد، ص: (٥٢٥)، ومعجم الخوئي، (١٣٤).
[5] نقد الرجال، (١٢٥/٥)، للتفرشي، ومعجم الخوئي، (٤٩/٢٢).
[6] الكافي، (٥٣٣/١).

عثمان عن زرارة، التهذيب: الجزء (٨)، باب لحوق الأولاد بالآباء، الحديث: (٦١١)، كذا في هذه الطبعة ولكن في الطبعة القديمة أبان بن عثمان بدل أبان عن عثمان"[١].

والأمثلة التي سردها الخوئي كثيرة جدا وهي تجلي حقيقة الخلط الذي لحق الأسانيد المتضمنة اسم هذ االراوي، وكل ذلك يؤكد على جهالة الراوي.

٣١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعُصْفُورِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي وَاثْنَيْ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ زِرُّ الْأَرْضِ يَعْنِي أَوْتَادَهَا وَجِبَالَهَا بِنَا أَوْتَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا فَإِذَا ذَهَبَ الِاثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِي سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا وَلَمْ يُنْظَرُوا[٢].

في إسنادها أبو سعيد عباد العصفوري وأبي الجارود ولا يحتج بهما، وفيه عمر بن ثابت بن أبيا لمقدام الحداد وهو ضعيف جدا[٣].

٣٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مِن وُلْدِي اثْنَاعَشَر نَقِيبا نُجَبَاءُ مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يَمْلَأُهَا عَدْلا كَمَا مُلِئَت جَوراً[٤].

في إسنادها أبو سعيد عباد العصفوري ولا يحتج به، وكذلك فإن في السند انقطاعاً فإن أبا سعيد العصفوري رفع الحديث إلى أبي جعفر محمد الباقر ولم يسمع منه وإنم ايروي عنه بواسطة راويين[٥].

٣٣- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد و مُحَمَّد بْن الْحَسَن عَن سَهْل بْن زِيَاد عَن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن شَمُّون عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ كَرَّامٍ قَالَ حَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وبَيْنَ نَفْسِي أَلَّا آكُلَ طَعَاماً بِنَهَارٍ أَبَداً حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَقُلْت لَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِكُمْ جعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَلَّا يَأْكُلَ طَعَاماً بِنَهَارٍ أَبَداً حَتَّى يَقُوم قَائِم آل مُحَمَّد قَالَ:

---

[١] معجم الخوئي ، (١٢٦/١) .
[٢] الكافي ، (٥٣٤/١) .
[٣] رجال ابن الغضائري ، ص : (٧٣) .
[٤] الكافي ، (٥٣٤/١) .
[٥] معجم الخوئي ، (١٨٤/٢٢) .

فَصُمْ إِذا يَا كَرَّام وَلا تَصُم الْعِيدَيْن وَلا ثَلَاثَة التَّشْرِيق ولا إِذا كُنْت مُسَافِرا وَلا مَرِيضا فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمَّا قُتِلَ عَجَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهِمَا والْمَلَائِكَة فَقَالُوا يَا رَبَّنَا ائْذَنْ لَنَا فِي هَلَاكِ الْخَلْقِ حَتَّى نَجُدَّهُمْ عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ وَقَتَلُوا صَفْوَتَك فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَا مَلَائِكَتِي ويَا سَمَاوَاتِي وَيَا أَرْضِيَ اسْكُنُوا ثُمَّ كَشَف حِجَابا مِن الْحُجُب فَإِذا خَلْفَه مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وإثْنَا عَشَر وَصِيّا لَه عليهم السلام وأَخَذ بِيَد فُلان الْقَائِم مِن بَيْنِهِمْ فَقَالَ يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سَمَاوَاتِي وَيَا أَرْضِي بِهَذَا أَنْتَصِر لِهَذَا قَالَهَا ثَلاث مَرَّات[1].

في إسنادها سهل بن زياد ولا يحتج به، وفيه محمد بن شمون أبو جعفر وهو ضعيف فاسد المذهب متهافت غال لا يلتفت إليه ولا إلى مصنفاته وسائر ما ينسب إليه[2]، وفيه عبدالرحمن الأصم وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

٣٤- مُحَمَّد بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَن سَمَاعَة بْن مِهْرَان قَال كُنْت أَنَا وَأَبُو بَصِير ومُحَمَّد بْن عِمْرَان مَوْلَى أَبِي جَعْفَر عليه السلام فِي مَنْزِلِه بِمَكَّةَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَاعَشَرَ مُحَدَّثاً فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ سَمِعْتَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَحَلَّفَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَه فقَال أَبُو بَصِير لَكِنِي سَمِعْتُه مِن أَبِي جَعْفَر عليه السلام[4].

في إسنادها أبو بصير ولا يحتج به، وفي الاسناد أبو طالب وهو مشترك بين جماعة وهم أبو طالب الأزدي وأبو طالب الاسترابادي وأبو طالب الأنباري وأبو طالب البصري وأبو طالب ابن الصلت وأبو طالب بن غرور وأبو طالب العنوي وأبو طالب القمي وبعض هؤلاء الرواة مجاهيل وبعضهم ثقات[5]، وجميع من ذكر من الرواة لا يشتركون مع الراوي الوارد ذكره في هذا السند في طبقته ولا يتحدون معه في الشيوخ والتلاميذ[6]، والخوئي قرر أن معرفة هذاالراوي

---

[1] الكافي ، (٥٣٤/١) .

[2] رجال النجاشي ، ص : (٣٣٥)، رجال ابن الغضائري ، ص : (٩٥) .

[3] المفيد ، ص : (٣٠٧) .

[4] الكافي ، (٥٣٤/١-٥٣٥) .

[5] المفيد ، ص : (٧٠٥-٧٠٦) .

[6] معجم الخوئي ، (٢١٢/٢٢-٢١٦) .

يمكن تحصيلها بالنظر في الراوي والمروي عنه، يقول: "أقول هذا مشترك بين جماعة والتمييز إنما بالراوي والمروي عنه"[١].

ولا شك أن هذا التقرير يعد من الغفلة في أقل الأحوال لأن جميع من ذكر من الرواة يختلفون في طبقاتهم عن الراوي الوارد ذكره في السند وكذلك فإن هؤلاء الرواة المذكورين لم يرد أن أحدا منهم سمع من عثمان بن عيسى أو سمع منهم حمد بن الحسين[٢]، وعليه فإنه يقال أن أبا طالب المذكور في هذا السند مجهول، وفيه عثمان بن عيسى وهو شيخ الواقفة ووجهها وكان مستبدا بمال موسى الكاظم بن جعفر وليس له موثق[٣]، وفيه محمد بن عمران مولى أبي جعفر وهو مدار السند وهو مجهول[٤]، وفيه الحسين بن محمد بن عامر وهو مغاير للحسين بن محمد بن عمران الأشعري لرواية الأول عن الثاني كما في رواية الاستبصار.

وقد اعترف الخوئي بهذه النتيجة وأورد أدلة أخرى تفيد أن الراويان متغايران فذكر أن هذه الرواية وردت في بعض نسخ التهذيب للطوسي وبالإسناد نفسه غير أن فيه تبديلا حيث يروي الحسين بن محمد عن عمران الأشعري.

ويوضح الخوئي أيضا أن مما يؤكد على أن الراويان متغايران هو أن الحسين بن محمد بن عمران الأشعري يروي عن زرعة ويروي عن الأشعري محمد بن أحمد بن يحيى.

يقول الخوئي: "وإن من يروي عن زرعة وهو أدرك الصادق ويروي عنه محمد بن أحمد وهو شيخ مشايخ الكليني كيف يمكن أن يروي عن الكليني"[٥].

ثم يقال إن هذا الخلط السافر حول شخصية هذا الراوي تؤكد على أنه مجهول، وأيضاً فإنه ليس له ذكر في كتب الرجال المتقدمة والمتأخرة ولم يذكره سوى الخوئي.

ولذلك يترجح أنه متحد مع الحسين بن محمد الأشعري القمي المجهول الآنف الذكر، ويدل على ذلك أنه أسند هذه الرواية إلى إسناد الرواية السابقة فعلم أنه رجل واحد وهذا هو الذي قرره الخوئي، يقول: "ومن المطمأن به أنه الحسين بن محمد الأشعريا لقمي"[٦].

---

[١] معجم الخوئي ، (١٢/ ٢١٢) .

[٢] معجم الخوئي ، (٢٢/٢١٢-٢١٦) .

[٣] رجال الكشي ، ص : (٥٩٧-٥٩٨) ، ورجال النجاشي ، ص : (٣٠٠) ، ورجال الطوسي ، ص : (٣٤٠) ، والفهرست ، ص : (١٩٣) .

[٤] المفيد ، ص : (٥٦٣) .

[٥] معجم الخوئي ، (٧/٨٦) .

[٦] معجم الخوئي ، (٧/٨٦) .

٣٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّد بْن عِيسَى عَن عَلِي بْن الْحَكَم عَن زَيْد أَبِي الْحَسَن عَن الْحَكَم بْن أَبِي نُعَيْم قَال أَتَيْت أَبَا جَعْفَر عليه السلام وَهُو بِالْمَدِينَة فَقُلْت لَه عَلَيَّ نَذْرٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِنْ أَنَا لَقِيتُك أَلَّا أَخْرُجَ مِن الْمَدِينَة حَتَّى أَعْلَم أَنَّك قَائِم آل مُحَمَّد أَمْ لا فَلَم يُجِبْنِي بِشَيء فَأَقَمْت ثَلَاثِين يَوْما ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِي فِي طَرِيق فَقَال يَا حَكَم وَإِنَّك لَهَاهُنَا بَعْد فَقُلْت نَعَم إِنِي أَخْبَرْتُكَ بِمَا جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ فَلَمْ تَأْمُرْنِي وَلَمْ تَنْهَنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَمْ تُجِبْنِي بِشَيء فَقَال بَكِّر عَلَيَّ غُدْوَةً الْمَنْزِل فَغَدَوْتُ عَلَيْه فَقَال عليه السلام سَل عَن حَاجَتك فَقُلْتُ إِنِّي جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْراً وَصِيَاماً وَصَدَقَةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِنْ أَنَا لَقِيتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ رَابَطْتُكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْت سِرْتُ فِي الْأَرْضِ فَطَلَبْتُ الْمَعَاشَ فَقَالَ يَا حَكَمُ كُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ قُلْتُ فَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ قَالَ كُلُّنَا نَهْدِي إِلَى اللَّهِ قُلْتُ فَأَنْتَ صَاحِبُ السَّيْفِ قَالَ كُلُّنَا صَاحِبُ السَّيْفِ وَوَارِثُ السَّيْفِ قُلْت فَأَنْت الَّذِي تَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ يَعِزُّ بِكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ يَظْهَرُ بِكَ دِينُ اللَّهِ فَقَالَ يَا حَكَمُ كَيْفَ أَكُونُ أَنَا وَقَدْ بَلَغْتُ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَإِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ أَقْرَبُ عَهْداً بِاللَّبَنِ مِنِي وَأَخفُّ عَلَى ظَهْر الدَّابَّة[1].

فِي إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله: "عدة من أصحابنا"، وفيه زيد أبو الحسن والحكم بن أبي نعيم وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2].

٣٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَد بْن عَائذ عَن أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ فَقَالَ: كُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاحِد بَعْد وَاحِد حَتَّى يَجِيء صَاحِب السَّيْف فَإِذَا جَاء صَاحِب السَّيْف جَاء بِأَمْر غَيْرِ الَّذِي كَانَ[3].

في إسنادها معلى بن محمد ولا يحتج به، وفيه الحسين بن محمد الأشعري القمي وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

٣٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه

---

[1] الكافي ، (٥٣٦/١) .
[2] المفيد ، ص : (١٨٩،٢٣٦) .
[3] الكافي ، (٥٣٦/١) .
[4] المفيد ، ص : (١٧٨) .

السلام "يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناس بِإِمامِهِمْ"[1]، قَالَ: إِمَامِهِمُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَهُوَ قَائِمُ أَهْلِ زَمَانه[2].

في إسنادها سهل بن زياد وعبدالله بن القاسم البطل ولا يحتج بهما، وفيه محمد بن الحسن بن شمون أبو جعفر وهو مطعون عليه، قال عنه ابن الغضائري: "واقف ثم غلا، ضعيف متهافت لا يلتفت إليه ولا إلى مصنفاته وسائر ما ينسب إليه"[3]، وفيه عبدالله بن عبدالرحمن الأصم المسمعي أبو محمد وهو ضعيف مرتفع القول وكان من كذابة أهل البصرة ومذهبه متهافت وفيه خبث عظيم[4].

٣٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَعَمَ أنَّ الْإِمَام يَحْتَاج إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاس فَهُو كَافِر إِنَّمَا النَّاس يَحْتَاجُون أَنْ يَقْبَل مِنْهُم الْإِمَام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها"[5]"[6].

في إسنادها الحسين بن محمد بن عامر وهو مشترك مع الحسين بن محمد بن عمران الأشعري، وقد قرر التفرشي اتحادهما[7]، والحق أن ما نزع إليه التفرشي ليس بسديد فإن الراويان متغايران ذلك أن الحسين بن محمد بن عمران الأشعري يروي عنه محمد بن أحمد بن يحي ـشيخ الكليني كما في الاستبصارـ[8]، والحسين بن محمد بن عامر روى عنه الكليني بدون واسطة كما في الاسناد الذي نحن بصدده، ولذا فإنه إما أن يكون السند منقطعاً بأن يكون الكليني أسقط محمد بن أحمد بن يحي وإما أن يكون الحسين بن محمد بن عامر مغايراً للحسين بن محمد بن عمران الأشعري لرواية الأول عن الثاني كما في رواية الاستبصار. وقد اعترف الخوئي بهذه النتيجة وأورد أدلة أخرى تفيد أن الراويان متغايران فذكر أن هذه الرواية وردت في بعض نسخ التهذيب للطوسي وبالإسناد نفسه غير أن فيه تبديلا حيث يروي الحسين بن محمد عن عمران الأشعري، ويوضح الخوئي أيضاً أن مما يؤكد على أن

---

[1] سورة الإسراء ، آية : (٧١) .
[2] الكافي ، (٥٣٦/١-٥٣٦) .
[3] رجال ابن الغضائري ، ص : (٩٥) .
[4] رجال النجاشي ، ص : (٢١٧) ، ورجال ابن الغضائري ، ص : (٧٦ – ٧٧) .
[5] سورة التوبة ، آية : (١٠٣) .
[6] الكافي ، (٥٣٧/١) .
[7] نقد الرجال ، (١١٤/٢) .
[8] الاستبصار ، (٣٠٢/٢)، باب صيام ثلاثة أيام في كل شهر، حديث رقم : (٤٤٧) .

الراويان متغايران هو أن الحسين بن محمد بن عمران الأشعري يروي عن زرعة ويروي عنه الأشعري محمد بن أحمد بن يحيى، يقول الخوئي: "وإن من يروي عن زرعة وهو أدرك الصادق ويروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى وهو شيخ مشايخ الكليني كيف يمكن أن يروي عن الكليني"[1].

ثم يقال إن هذا الخلط السافر حول شخصية هذا الراوي لهو برهان قاطع على جهالته خاصة وأنه ليس له ذكر في كتب الرجال المتقدمة والمتأخرة ولم يذكره إلا الخوئي في معجمه ولذلك فإن الراجح هو أن هذا الراوي متحد مع الحسين بن محمد الأشعري القمي المجهول الآنف الذكر، ويدل على ذلك أنه أسند هذه الرواية إلى إسناد الرواية السابقة فعلم أن رجل واحد، وهذا هو الذي اعترف به الخوئي، يقول: "ومن المطمأن به أنه الحسين بن محمد الأشعري القمي"[2]، وفي الاسناد راوٍ سبق بيان عدم حجيته، ذكره بقوله "بإسناده" وهو معلى بن محمد.

٣٩- عِدَّة مِن أَصْحَابِنَا عَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد عَن الْوشَّاء عَن عِيسَى بْن سُلَيْمَان النَّحَّاس عَن الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ وَيُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِن شَيءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرَاهِمِ إِلَى الْإِمَامِ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَجْعَلُ لَهُ الدِّرْهَمَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَه لَه أَضْعافاً كَثِيرَةً"[3]، قَالَ هُوَ وَاللَّهِ فِي صِلَةِ الْإِمَامِ خَاصَّةً[4].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه عيسى بن سليمان النحاسي وهو مجهول كما قرر الجواهري[5]، وفيه الخيبري بن علي الطحان وهو ضعيف الحديث غال مرتفع المذهب[6]، ويذهب الجواهري إلى أن هذا الراوي مجهول[7]، وما ذهب إليه ليس بصواب لأن الرجل قد علم عند متقدمي النقاد الإمامية بالضعف في الحديث والغلو وارتفاع المذهب فكيف يكون مع ذلك مجهولاً، والقاعدة عندهم أن القول قول متقدمي

[1] معجم الخوئي ، (٨٦/٧) .
[2] معجم الخوئي ، (٨٦/٧) .
[3] سورة البقرة ، آية : (٢٤٥) .
[4] الكافي ، (٥٣٧/١) .
[5] المفيد ، ص : (٤٤٧) .
[6] رجال النجاشي ، ص : (١٥٤)، ورجال ابن الغضائري ، ص : (٥٦)، ورجال ابن داوود ، ص : (٢٤٤).
[7] المفيد ، ص : (٧٤٦) .

المذهب، وفي الاسناد يونس بن ظبيان وهو كذاب غال وضاع للحديث وكل كتبه تخليط ولا يلتفت إلى حديثه[١].

٤٠ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ مُعَاذٍ صَاحِبِ الْأَكْسِيَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ قَرْضاً مِنْ حَاجَةٍ بِهِ إِلَى ذَلِكَ وَمَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حَقٍّ فَإِنَّمَا هُوَ لِوَلِيِّهِ[٢].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "بهذا الإسناد"، وفيه محمد بن سنان وهو ضعيف جدا ويضع الحديث ومطعون عليه ولا يعول عليه ولا تحل الرواية عنه[٣]، ولمعرفة حقيقة شخص هذا الراوي فيقال قد ورد بهذا الاسم كثيرون وذكر الخوئي أن اثنان منهم يقع التشابه بينهما ولا يمكن التمييز بينهما إلا بمعرفة طبقة كل منهما، يقول "أقول: ابن سنان قد يطلق على عبدالله بن سنان وقد يطلق على محمد بن سنان والتمييز إنما يكون بملاحظة الطبقة فما كان في هذه الروايات عن الباقر أو عن الصادق أو من كان في طبقتهما فالمراد به عبدالله بن سنان، كما أن ما كان فيهما عن أبي الحسن الرضا ومن بعده فهو محمد بن سنان، وما كان عن أبيا لحسن موسى عليه السلام ومن في طبقته فهو مشترك فيه وقد يتعين ذلك بالراوي فإن كان الراوي لم يدرك أبا الحسن عليه السلام وكان متأخرا عنه فالمراد بابن سنان في ذلك المورد هو محمد بن سنان"[٤].

٤١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيم عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَه لَه وَلَه أَجْر كَرِيمٌ"[٥]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي صِلَةِ الْإِمَامِ[٦].

في إسنادها انقطاع فإن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري شيخ شيوخ الكليني، والكليني يروي عنه بواسطة راو وفي بعض الموارد يروي عنه بواسطة راويين كما قرر الخوئي[٧].

---

[١] رجال النجاشي ، ص : (٤٤١)، ورجال ابن الغضائري ، ص : (١٠١) .

[٢] الكافي ، (٥٣٧/١) .

[٣] رجال الكشي ، ص : (٣٨٩) ، ورجال النجاشي ، ص : (٢٣٨) ، والفهرست ، ص : (٢١٩) ، وقاموسا لرجال ، (٣٠٦/٩) ، والمفيد ، ص : (٥٣٥) ، ورجال ابن العضائري ، ص : (٩٢) .

[٤] معجم الخوئي ، (٢٠٢/٢٣) .

[٥] سورة الحديد ، آية : (١١) .

[٦] الكافي ، (٥٣٧/١) .

[٧] المعجم ، (٩٣/٣، ١٠٢) .

ومثال رواية الكليني عن أحمد بن محمد بن عيسى بواسطة راويين ما ورد في كتاب الحج، يقول الكليني: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن عمرو الزيات به[1].

٤٢- عليٌّ بْن إِبْرَاهِيم عَن مُحَمَّد بْن عِيسَى عَن الْحَسَن بْن مَيَّاح عَن أَبِيه قَال قَال لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا مَيَّاحُ دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَعْظَمُ وَزْناً مِنْ أُحُدٍ[2].

في إسنادها الحسن بن مياح وهو الحسين بن مياح كما قرر الخوئي وأورد على ذلك الشواهد[3]، وهو ضعيف غال[4]، وفي الاسناد مياح المدائني وهو ضعيف جداً وغالي المذهب[5].

٤٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ وُجُوهِ الْبِرِّ[6].

في إسنادها يونس بن ظبيان وهو غال كذاب وضاع للحديث ولا يلتفت إلى ما رواه وكل كتبه تخليط[7]، وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عن بعض رجاله".

٤٤- إكمال الدين والأمالي للصدوق: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِنَانِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ كِتَابا قَبلَ أَنْ يَأْتِيَه الْمَوْت فَقَال يَا مُحَمَّد هَذَا الْكِتَاب وَصِيَّتُك إِلى النَّجِيب مِن أَهْلِ بَيْتِك فَقَال وَمَن النَّجِيب مِن أَهْلِي يَا جَبْرَئِيل فَقَال عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِب ع وَكَان عَلَى الْكِتَاب خَوَاتِيم مِن ذَهبٍ فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ ص إِلَى عَلِيٍّ ع وَأَمَرَهُ أَنْ يَفُكَّ خَاتَماً مِنْهَا وَ يَعْمَلَ بِمَا فِيه فَفَكَّ ع خَاتَما وَعَمِل بِمَا فِيه ثُمَّ دَفَعَه إِلى ابْنِه الْحَسَن ع فَفَكَّ خَاتَما وَعَمِل بِمَا فِيه ثُمَّ دَفَعَه إِلَى الْحُسَيْنِ ع فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ أَنِ اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ فَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ وَ اشْرِ نَفْسَكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ اصْمُت وَالْزَمْ مَنْزِلَكَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ، فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ حَدِّثِ النَّاسَ وَأَفْتِهِمْ وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْك ثُمَّ

---

[1] الكافي ، (١٦٥/٤)، كتاب الحج ، باب فضل المقام بالمدينة ، حديث رقم : (٣) .

[2] الكافي ، (٥٣٧/١) .

[3] معجم الخوئي ، (١٥٩/٦-١٦٠) .

[4] الخلاصة ، ص : (٣٣٩) .

[5] رجال النجاشي ، ص : (٤٢٤) ، ورجال ابن الغضائري ، ص : (٨٩).

[6] الكافي ، (٥٣٧/١) .

[7] رجال النجاشي، ص : (٤٤٨)، ورجال ابن الغضائري ، ص : (١٠١) .

دَفَعَه إِلَيَّ فَفَكَكْت خَاتَما فَوَجَدتُ فِيه حَدِّثِ النَّاس و أَفْتِهِم وِانْشُر عُلُوم أَهْل بَيْتِك وَصَدِّق آبَاءَكَ الصَّالِحِينَ وَلَا تَخَافَنَّ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَأَنْتَ فِي حِرْزٍ وَأَمَانٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَدْفَعُهُ إِلى مُوسَى بْن جَعْفَر وَكَذَلِك يَدْفَعُه مُوسَى إِلى الَّذِي مِن بَعْدِه ثُمَّ كَذَلِك أَبَدا إِلى قِيَام الْمَهْدِيِّ ع[1].

في إسنادها محمد بن الوليد وهو مشترك بين محمد بن الوليد بن خالد الكوفي الذي روى عن العباس بن هلال وروى عنه علي بن الحسن بن فضال وبين محمد بن الوليد شباب الصيرفي الرقي وهو أحد رواه داود بن كثير الرقي المذكور في أصحاب الجواد والذي روى عن أبي جعفر الثاني، ويستبعد محمد بن الوليد بن عمارة ومحمد بن الوليد العنزي فإنهم مذكورين في أصحاب الصادق، والثلاثة الأوائل لم يذكروا في أصحاب الصادق فلذلك ينحصر فيهم الاشتباه لقرب عهدهم من مصنفي الكتب الحديثة الذين ذكروا مروياتهم مثل إكمال الدين وأمالي الصدوق، وعلى كل فإن جميع هؤلاء الرواة الخمسة مجاهيل كما نص على ذلك الجواهري في معجمه[2]، وفي الإسناد الحسين بن الحسن بن أبان ومحمد بن الحسين بن صغير الكناني وهما مجهول كما قرر الجواهري[3] ، وفيه صغير الكناني جد محمد بن الحسين وقد جاء التحذير منه وفي ذلك يقول الكشي: "حدثني حمدويه وإبراهيم عن محمد ابن عبدالحميد عن يونس بن يعقوب عن عبدالعزيز بن نافع أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: هم عشرة – يعني مواليه – فخيرهم وأفضلهم متعب وفيهم خائن فاحذروه وهو صغير"[4].

الأمالي للشيخ الطوسي والْغَضَائِرِيُّ عَن الصَّدُوق عَن ابْن الْوَلِيد مِثْلَه[5].

في هذا الإسناد ما في الإسناد السابق.

٤٥- إكمال الدين ن وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَن بْن إِسْمَاعِيل عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْقَطَّانِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد الرَّحِيم عَن مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن مُحَمَّد عَن الْعَبَّاس بْن أَبِي عَمْرٍو عَن صَدَقَة بْن أَبِي مُوسَى عَن أَبِي نَضْرَةَ قَال لَمَّا احْتُضِر أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِي الْبَاقِر ع عِنْد الْوَفَاة دَعَا بِابْنِه الصَّادِقِ ع لِيَعْهَدَ إِلَيْهِ عَهْداً فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ لَوِ امْتَثَلْتَ فِيَّ بِمِثَالِ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ لَرَجَوْتُ

---

[1] البحار ، (١٩٢/٣٦- ١٩٣) .
[2] المفيد ، ص: (٥٨٦) .
[3] المفيد ، ص: (١٦٥، ٥١٨) .
[4] معجم الخوئي ، (١١٤/١٠-١١٥) ، والمفيد، ص: (٢٨٧) .
[5] البحار ، (٣٦/ ١٩٣) .

أَنْ لَا تَكُونَ أَتَيْتَ مُنْكَراً فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ إِنَّ الْأَمَانَاتِ لَيْسَتْ بِالْمِثَالِ وَلَا الْعُهُود بِالرُّسُومِ وَ إِنَّمَا هِيَ أُمُورٌ سَابِقَةٌ عَنْ حُجَجِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ دَعَا بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ حَدِّثْنَا بِمَا عَايَنْتَ مِنَ الصَّحِيفَةِ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ نَعَمْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ دَخَلْتُ إِلَى مَوْلَاتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ص لِأُهَنِّئَهَا بِمَوْلِدِ الْحَسَنِ ع فَإِذَا بِيَدِهَا صَحِيفَة بَيْضَاء مِن دُرَّة فَقُلْتُ يَا سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِي أَرَاهَا مَعَكَ قَالَتْ فِيهَا أَسْمَاءُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِي قُلْت لَهَا نَاوِلِينِي لِأَنْظُر فِيهَا قَالَت يَا جَابِر لَو لا النَّهْيِ لَكُنْت أَفْعَل لَكِنَّه قَد نَهَى أَنْ يَمَسَّهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ أَوْ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيٍّ وَ لَكِنَّهُ مَأْذُونٌ لَكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى بَاطِنِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا قَال جَابِر فَقَرَأْتُ فَإِذَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى أُمُّهُ آمِنَةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب الْمُرْتَضَى أُمُّه فَاطِمَة بِنْت أَسَد بْن هَاشِم بْن عَبْد مَنَاف أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بْن عَلِيٍّ الْبَرُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّقِيُّ أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَدْلُ أُمُّه شَهْرَبَانُوَيْه بِنْت يَزْدَجَرْدَ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ الْبَاقِر أُمُّه أُمُّ عَبْد اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَن بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِم بْن مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر أَبُو إِبْرَاهِيم مُوسَى بْن جَعْفَر أُمُّه جَارِيَة اسْمُهَا حَمِيدَةُ أَبُو الْحَسَن عَلِيُّ بْن مُوسَى الرِّضَا أُمُّهُ جَارِيَةٌ واسْمُهَا نَجْمَةُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّكِيُّ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا خَيْزُرَانُ أَبُو الْحَسَن عَلِيُّ بْن مُحَمَّد الْأَمِين أُمُّه جَارِيَة اسْمُهَا سَوْسَن أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بْن عَلِيٍّ الرَّفِيق أُمُّه جَارِيَة اسْمُهَا سَمَانَة و تُكَنَّى أُمَّ الْحَسَن أَبُو الْقَاسِم مُحَمَّد بْن الْحَسَن هُو حجَّةُ اللَّهِ الْقَائِمُ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا نَرْجِسُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين[1].

في إسنادها عبيد الله بن محمد السلمي وهو مشترك بين جماعة وقد نص الجواهري على جهالته للاشتباه الوارد[2]، وفيه صدقة بن أبي موسى وهو مجهول ويائي بيانه.

٤٦- الإحتجاج عَن صَدَقَة بْن أَبِي مُوسَى مِثْلَه[3].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه صدقة بن أبي موسى وهو مشترك بين جماعة وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

[1] البحار، (١٩٣/٣٦- ١٩٤).
[2] المفيد، ص: (٣٦٥).
[3] البحار، (١٩٤/٣٦).
[4] المفيد، ص: (٢٨٦).

٤٧- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أَبِي و ابْنِ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَالْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ وَالْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ مَعاً عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ و حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ الْمُتَوَكِّلِ و مَاجِيلَوَيْهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ نَاتَانَةَ وَالْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَمَتَى يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا قَالَ لَهُ جَابِرٌ فِي أَيِّ الْأَوْقَاتِ شِئْتَ فَخَلَا بِهِ أَبِي ع فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدَيْ أُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَمَا أَخْبَرَتْكَ بِهِ أُمِّي أَنَّ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوباً قَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص أُهَنِّئُهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ ع فَرَأَيْتُ فِي يَدِهَا لَوْحاً أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ زُمُرُّدٌ وَرَأَيْتُ فِيهِ كِتَاباً أَبْيَضَ شِبْهَ نُورِ الشَّمْسِ فَقُلْتُ لَهَا بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا اللَّوْحُ فَقَالَتْ هَذَا اللَّوْحُ أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَسُولِهِ فِيهِ اسْمُ أَبِي وَاسْمُ بَعْلِي وَاسْمُ ابْنَيَّ وَأَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي فَأَعْطَانِيهِ أَبِي لِيَسُرَّنِي بِذَلِكَ قَالَ جَابِرٌ فَأَعْطَتْنِيهِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ فَقَرَأْتُهُ وَانْتَسَخْتُهُ فَقَالَ أَبِي ع فَهَلْ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ قَالَ نَعَمْ فَمَشَى مَعَهُ أَبِي ع حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ فَأَخْرَجَ إِلَى أَبِي صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ قَالَ جَابِرٌ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوباً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ لِمُحَمَّدٍ نُورِهِ وَسَفِيرِهِ وَحِجَابِهِ وَدَلِيلِهِ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَظِّمْ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي وَاشْكُرْ نَعْمَائِي وَلَا تَجْحَدْ آلَائِي إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ وَمُذِلُّ الظَّالِمِينَ وَدَيَّانُ الدِّينِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَدْلِي عَذَّبْتُهُ عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً فَأُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ وَ انْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيّاً وَإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَأَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ بَعْدَهُ وَبِسِبْطَيْكَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وَجَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ وَحْيِي وَأَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَخَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ وَأَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً جَعَلْتُ كَلِمَتِيَ التَّامَّةَ مَعَهُ وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ بِعِتْرَتِهِ أُثِيبُ وَأُعَاقِبُ أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَزَيْنُ أَوْلِيَاءِ الْمَاضِينَ وَابْنُهُ شَبِيهُ جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ لِعِلْمِي وَالْمَعْدِنُ لِحُكْمِي سَيَهْلِكُ الْمُرْتَابُونَ فِي جَعْفَرٍ الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَى جَعْفَرٍ

وَلأَسُرَّنَّه فِي أَشْيَاعِه وَأَنْصَارِه وَأَوْلِيَائِه انْتَجَبْت بَعْدَه مُوسَى وانْتُجِبَت بَعْدَه فِتْنَة عَمياء حِنْدِس لِأَنَّ خَيْطَ فَرْضِي لَا يَنْقَطِعُ وَحُجَّتِي لَا تَخْفَى وَأَنَّ أَوْلِيَائِي لا يَشْقَون أَلا وَمَن جَحَد وَاحِدا مِنْهُم فَقَد جَحَد نِعْمَتِي ومَن غَيَّر آيَة مِن كِتَابِي فَقَد افْتَرَى عَلَيَّ وَوَيْل لِلْمُفْتَرِين الْجَاحِدين عِنْد انْقِضَاء مُدَّة عَبْدِي مُوسَى وَحَبِيبِي وَخِيرَتِي إِنَّ الْمُكَذِّبَ بِالثَّامِن مُكَذِّبٌ بِكُلِ أَوْلِيَائِي وَعَلِيٌّ وَلِيِّي وَنَاصِرِي وَمَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وَأَمْنَحُهُ بِالِاضْطِلَاعِ بِهَا يَقْتُلُهُ عِفْرِيت مُسْتَكْبِرٌ يُدْفَنُ بِالْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْد الصَّالِح إِلَى جَنْب شَرِ خَلْقِي حَقَّ الْقَول مِنِي لَأُقِرَّنَّ عَيْنَه بِمُحَمَّد ابْنِه وَخَلِيفَتِه مِن بَعْدِه فَهُو وَارِث عِلْمِي وَمَعْدِن حُكْمِي وَمَوْضِع سِرِي وَحُجَّتِي عَلَى خَلْقِي جَعَلْت الْجَنَّة مَثْوَاه وشَفَّعْتُه فِي سَبْعِين أَلْفا مِن أَهْل بَيْتِه كُلُّهُم قَد اسْتَوْجَبُوا النَّار وأَخْتِم بِالسَّعَادَةِ لِابْنِه عَلِيٍ وَلِيِّي وَنَاصِرِي وَالشَّاهِد فِي خَلْقِي وَأَمِينِي عَلَى وَحْيِي أُخْرِج مِنْه الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي وَالْخَازِنَ لِعِلْمِي الْحَسَنَ ثُمَّ أُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وَبَهَاء عِيسَى وصَبْر أَيُّوب سَيَذِلُّ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِه وَيَتَهَادَوْنَ رُءُوسَهُم كَمَا تُتَهَادَى رُءُوس التُّرْكِ وَالدَّيْلَم فَيقْتَلُونَ وَيُحْرَقُونَ وَيَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجِلِينَ تُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ وَيَفْشُو الْوَيْلُ وَالرَّنِينُ فِي نِسَائِهِمْ أُولَئِكَ أَوْلِيَائِي حَقّاً بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاء حِنْدِسٍ وَبِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَأَدْفَعُ الْآصَارَ والْأَغْلَالَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَأُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيث لَكَفَاك فصُنْه إِلَّا عَن أَهْلِه[1].

في إسنادها الحسين بين طريف قال عنه الجواهري "لا وجود له"[2]، وفي الاسناد بكر بن صالح وهو مشترك بين جماعة ونص الجواهري على جهالته[3]، وفيه إبراهيم بن هاشم ولا يحتج به.

٤٨- الإحتجاج عَن أَبِي بَصِير مِثْلَه[4].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه عبدالرحمن بن سالم وهو مجهول كما قرر الجواهري[5].

٤٩- الإختصاص: مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحَسَن بْن طَرِيف عَن بَكْر بْن صَالِح مِثْلَه[1].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ١٩٥- ١٩٧) .
[2] المفيد ، ص: (١٤٣) .
[3] المفيد ، ص: (٩١) .
[4] البحار ، (٣٦/ ١٩٧) .
[5] المفيد ، ص: (٣١٠) .

إسناد آخر أيضاً وفيه الحسن بن طريف وبكر بن صالح ولا يحتج بهما.

٥٠- الغيبة للشيخ الطوسي: جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَالْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ وَالْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ مَعاً عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مِثْلَهُ[٢].

إسناد آخر للرواية كذلك وفيه رواه مبهمون ذكرهم بقوله "جماعة" وفي الإسناد محمد بن سفيان البزوفري وهو مجهول كما قرر الجواهري[٣]، وفيه الحسن بن طريف وبكر بن صالح ولا يحتج بهما.

٥١- الغيبة للنعماني: مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيُّ وأَبُو الْقَاسِمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ مِثْلَه[٤].

إسناد آخر أيضا وفيه بكر بن صالح ولا يحتج به وفيه أبو القاسم سعيد بن محمد الكوفي وهو مجهول كما قرر الجواهري[٥].

٥٢- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرُسْتَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ يَا إِسْحَاقُ أَ لَا أُبَشِّرُكَ قُلْتُ بَلَى جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ وَجَدْنَا صَحِيفَةً بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَخَطِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ ع يَا إِسْحَاقُ هَذَا دِيْنُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ فَصُنْهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ يَصُنْكَ اللَّهُ ويُصْلِحْ بَالَكَ ثُمَّ قَالَ مَنْ دَانَ بِهَذَا أَمِنَ عِقَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[٦].

---

[١] البحار ، (١٩٧/٣٦) .
[٢] البحار ، (١٩٧/٣٦) .
[٣] المفيد ، ص: (٥٣٢) .
[٤] البحار ، (٣٦/ ١٩٨) .
[٥] المفيد ، ص: (٢٥٢) .
[٦] البحار ، (٣٦/ ١٩٩) .

إسناد آخر أيضا وفيه جعفر بن محمد بن مالك قال عنه ابن الغضائري: "كذاب متروك الحديث جملة وفي مذهبه ارتفاع ويروي عن الضعفاء والمجاهيل وكذلك عيوب الضعفاء مجتمعة فيه"[1].

٥٣- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانِ عَنِ الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيه عَنِ جَدِّه ع أَنَّ مُحَمَّد بْن عَلِي بَاقِر الْعُلُوم جَمَع وُلْدَه وَفِيهِم عَمُّهُم زَيْد بْن عَلِي ع ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِم كِتَاباً بِخَطِّ عَلِيٍّ ع وَإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص مَكْتُوبٌ فِيهِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ حَدِيث اللَّوْحِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُول فِيه أُولَئِك هُم الْمُهْتَدُون ثُمَّ قَال فِي آخِرِه قَال عَبْد الْعَظِيم الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَخُرُوجِهِ وَقَدْ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ هَذَا وَيَحْكِيهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا سِرُّ اللَّهِ وَدِينُهُ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِه وَأَوْلِيَائِه[2].

في الإسناد الحسن بن إسماعيل وثمة راويان يحملان الاسم نفسه أحدهما الصيمري وهو مجهول والآخر ابن الحمامي وهو موثق عندهم وهما متغايران كما قرر الإمامية الرجاليون، والأمر كذلك بقرينة اختلاف طبقاتهما[3].

أقول: إن الوارد ذكره في سند هذه الرواية هو الصيمري المجهول ذلك أنه من شيوخ الصدوق الذي وردت هذه الرواية من طريقه وقد جاء ذكر الصيمري في موارد كثيرة من كتب الصدوق[4]، وهذا يؤكد على أن الحسن بن إسماعيل الوارد في سند هذه الرواية هو الصيمري المجهول، وفي الإسناد سعيد بن محمد القطان وهو مشترك بين جماعة وقد قرر الجواهري جهالته[5].

٥٤- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ابْن شَاذَوَيْه وَالْفَامِيُّ مَعا عَن مُحَمَّد الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مَالِكٍ السَّلُولِيِّ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

[1] رجال ابن الغضائري، ص: (٤٨).
[2] البحار، (٣٦/ ٢٠١).
[3] معجم الخوئي، (٥/٢٧٤-٢٧٥)، والمفيد، ص: (١٣٥)، للجواهري.
[4] التهذيب، (١٢٨/٤)، رقم الحديث، (٣٦٦).
[5] المفيد، ص: (٢٥٢).

الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ قُدَّامَهَا لَوْحٌ يَكَاد ضَوْؤُهُ يَغْشَى الْأَبْصَار فِيه اثْنَا عَشَر اسْما ثَلَاثَة فِي ظَاهِرِه و ثَلَاثَة فِي بَاطِنِه و ثَلَاثَةٌ فِي آخِرِهِ وَ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ فِي طَرَفِهِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذْ هِيَ اثْنَا عَشَرَ فَقُلْتُ أَسْمَاءُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَتْ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ أَوَّلُهُمُ ابْنُ عَمِّي وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ قَالَ جَابِر فَرَأَيْت فِيهَا مُحَمَّدا مُحَمَّدا مُحَمَّدا فِي ثَلَاثَة مَوَضِع و عَلِيّا عَلِيّا عَلِيّا عَلِيّا فِي أَرْبَعَة مَوَضِع[1].

في إسنادها مالك بن حصين السلولي وقد قرر الجواهري أن ثمة تحريفا وقع في رسم اسمه فبُدل من السكوني إلى السلولي، ويؤكد هذا وروده في بعض نسخ الكافي وكذلك الوافي للكاشاني برسم السكوني، وعلى كل فقد نص الجواهري على جهالته[2]، وفي الإسناد عبدالله بن القاسم البطل ولا يحتج به.

٥٥- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الْعَطَّار عَن أَبِيه عَن ابْن أَبِي الْخَطَّاب عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَال دَخَلْت عَلَى فَاطِمَةَ ع وَ بَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ ثَلَاثَة مِنْهُم مُحَمَّد و أَرْبَعَة مِنْهُم عَلِيٌّ ع[3].

في إسنادها محمد بن الحسن ابن محبوب وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

٥٦- الخصال: أَبِي عَن سَعْد عَن ابْن مَحْبُوب مِثْلَه[5].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه ابن محبوب ولا يحتج به.

٥٧- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ابْن إِدْرِيس عَن أَبِيه عَن ابْن عِيسَى و ابْن هَاشِم مَعا عن ابْن مَحْبُوب مِثْلَه[6].

إسناد آخر للرواية السابقة أيضا وفيه ابن محبوب ولا يحتج به.

[1] البحار ، (٣٦/٢٠١) .
[2] المفيد ، ص: (٤٧٧) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٢٠١- ٢٠٢) .
[4] المفيد ، ص: (٥١٥) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٢٠٢) .
[6] البحار ، (٣٦/ ٢٠٢) .

٥٨- إكمال الدين: ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوب مِثْلَه[1].

إسناد آخر للرواية السابقة أيضا وفيه ابن محبوب ولا يحتج به.

٥٩- الغيبة للشيخ الطوسي: جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نِعْمَةَ السَّلُولِيِّ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَن أَبِي السَّفَاتِجِ عَن جَابِرِ بْن يَزِيد عَن أَبِي جَعْفَر ع عَن جَابِر الْأَنْصَارِيِّ مِثْلَه[2].

إسناد آخر للرواية السابقة أيضا وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "جماعة" وفي الإسناد عبدالله بن القاسم البطل ولا يحتج به وفيه الإسناد عبدالله بن خالد وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

٦٠ - الأمالي للشيخ الطوسي: الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّأْسِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْن عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُو بِك فِيهَا فَلَمَّا خَلا بِه فِي بَعْض الْأَيَّام قَال لَه أَخبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ ع قَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص لِأُهَنِّئَهَا بِوَلَدِهَا الْحُسَيْنِ ع فَإِذَا بِيَدِهَا لَوْحٌ أَخْضَرُ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَ أَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى أَبِي فِيهِ اسْمُ أَبِي وَ اسْمُ بَعْلِي وَ اسْمُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَه مِن وُلْدِي فَسَأَلْتُهَا أَنْ تَدْفَعَه إِلَيَّ لِأَنْسَخَه فَفَعَلَت فَقَال لَه فَهَل لَك أَنْ تُعَارِضَنِي بِهَا قَال نَعَم فَمَضَى جَابِر إِلى مَنزِلِه وَأَتَى بِصَحِيفَة مِن كَاغَذ فَقَال لَه انْظُر فِي صَحِيفَتِك حَتَّى أَقْرَأَهَا عَلَيْكَ فَكَانَ فِي صَحِيفَتِهِ مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيم أَنْزَلَه الرُّوح الْأَمِين إِلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ يَا مُحَمَّدُ عَظِّمْ أَسْمَائِي وَاشْكُرْ نَعْمَائِي وَلَا تَجْحَدْ آلَائِي وَلَا تَرْجُ سِوَايَ وَلَا تَخْشَ غَيْرِي فَإِنَّهُ مَنْ يَرْجُ سِوَايَ وَيَخْشَ غَيْرِي أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُه أَحَدا مِن الْعَالَمِين يَا مُحَمَّد إِنِي اصْطَفَيْتُك عَلَى الْأَنْبِيَاء و فَضَّلْت وَصِيَّك عَلَى

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٠٢) .
[2] البحار ، (٢٠٢/٣٦) .
[3] المفيد ، ص: (٣٣٢) .

الْأَوْصِيَاءِ وَجَعَلْتُ الْحَسَنَ عَيْبَةَ عِلْمِي مِنْ بَعْدِ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وَالْحُسَيْنَ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَوَّلِين وَالْآخِرِين فِيه تَثْبُت الْإِمَامَة وَمِنْه يَعْقُب عَلِيٌّ زَيْن الْعَابِدِين وَمُحَمَّد الْبَاقِر لِعِلْمِي والدَّاعِي إِلى سَبِيلِي عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَجَعْفَرٌ الصَّادِقُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ تَنْشَبُ مِنْ بَعْدِهِ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ فَالْوَيْل كُلُّ الْوَيْل لِلْمُكَذِّبِ بِعَبْدِي وَخِيَرَتِي مِن خَلْقِي مُوسَى وَعَلِيٌّ الرِّضَا يَقْتُلُه عِفْرِيت كَافِر بِالْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِ اللهِ وَمُحَمَّدٌ الْهَادِي إِلَى سَبِيلِي الذَّابُّ عَن حَرِيمِي وَالْقَيِّمُ فِي رَعِيَّتِهِ حَسَنٌ أَغَرُّ يَخْرُجُ مِنْهُ ذُو الِاسْمَيْنِ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْخَلَفُ مُحَمَّدٌ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَان عَلَى رَأْسِه غَمَامَة بَيْضَاء تُظِلُّه مِن الشَّمْس يُنَادِي بِلِسَان فَصِيح يُسْمِعُه الثَّقَلَيْنِ وَالْخَافِقَيْنِ هُوَ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً[1].

في إسنادها يحيى بن المغيرة البصري وهو مجهول كما قرر ذلك الجواهري[2]، وفيه محمد بن سنان ولا يحتج به.

٦١- علل الشرائع: أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص بِصَحِيفَةٍ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَنْزِلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كِتَاباً قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فِيهِ خَوَاتِيمُ مِنَ الذَّهَبِ فَقَال لَه يَا مُحَمَّد هَذِه وَصِيَّتُك إِلى النَّجِيب مِن أَهْلِك فَقَال لَه يَا جَبْرَئِيل مَن النَّجِيب مِن أَهْلِي قَال عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِب ع إِذَا تَوَفَّيْتَ أَنْ يَفُكَّ خَاتَماً وَيَعْمَلَ بِمَا فِيهِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَكَّ عَلِيٌّ خَاتَماً ثُمَّ عَمِلَ بِمَا فِيهِ وَمَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَفَكَّ خَاتَمًا وَعَمِل بِه مَا تَقَدَّم ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ لَهُمْ مَعَكَ وَاشْرِ نَفْسَكَ لِلَّهِ فَعَمِلَ بِمَا فِيهِ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَه فَفَكَّ خَاتَمًا فَوَجَد فِيهِ أَطْرِقْ وَاصْمُتْ وَالْزَمْ مَنْزِلَكَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ حَدِّثِ النَّاسَ وَأَفْتِهِمْ وَانْشُرْ عِلْمَ آبَائِكَ فَعَمِلَ بِمَا فِيه مَا تَعَدَّاه ثُمَّ دَفَعَهَا إِلى رَجُل بَعْدَه فَفَكَّ خَاتَمًا فَوَجَد فِيه أَنْ حَدِّثِ النَّاس وَأَفْتِهِم وَصَدِّقْ أَبَاك وَلَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّكَ فِي حِرْزٍ مِنَ اللَّهِ وَضَمَانٍ وَهُوَ يَدْفَعُهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ وَيَدْفَعُها مَن بَعْدَه إِلى مَن بَعْدَه إِلى يَوْمِ قِيَام الْمَهْدِيِّ وَيَوْمِ الْقِيَامَة[3].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٠٢- ٢٠٣) .
[2] المفيد ، ص: (٦٥٩) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٢٠٣- ٢٠٤) .

في إسنادها عبيد بن قيس الأنصاري وهو مجهول كما قرر الجواهري[1].

٦٢- إكمال الدين: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ مِثْلَه[2].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه محمد بن الوليد ولا يحتج به.

٦٣- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الدَّوَالِيبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ النَّحْوِيِّ عَن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عِنْدَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ وَكَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَحَدٌ غَيْرُكَ فَقَالَ يَا أُبَيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِ نَبِيّا إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ مِصْبَاحُ هُدًى وَسَفِينَةُ نَجَاةٍ وَإِمَامُ غير وهن خَيْرٍ وَيُمْنٍ وعِزٍّ وَفَخْرٍ وَبَحْرُ عِلْمٍ وَذُخْرٌ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً وَلَقَدْ لُقِّنَ دَعَوَاتٍ مَا يَدْعُو بِهِنَّ مَخْلُوقٌ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مَعَهُ وَكَانَ شَفِيعَهُ فِي آخِرَتِهِ وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ وَقَضَى بِهَا دَيْنَه ويَسَّرَ أَمْرَهُ وَأَوْضَحَ سَبِيلَهُ وَقَوَّاهُ عَلَى عَدُوِّهِ ولَمْ يَهْتِكْ سِتْرَهُ فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ مَا هَذِه الدَّعَوَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَقُولُ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك بِكَلِمَاتِك وَمَعَاقِد عَرْشِك وَسُكَّان سَمَاوَاتِك وَأَنْبِيَائك رُسُلِك أَنْ تَسْتَجِيب لِي فَقَد رَهِقَنِي مِن أَمْرِي عُسْر فَأَسْأَلُك أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَأَنْ تَجْعَل لِي مِن عُسْرِي أَمْرِي يُسرا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُسَهِّلُ أَمْرَكَ وَيَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ وَيُلَقِّنُكَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْد خُرُوج نَفْسِكَ قَالَ لَهُ أُبَيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا هَذِهِ النُّطْفَةُ الَّتِي فِي صُلْبِ حَبِيبِيَ الْحُسَيْنِ قَال مَثَل هَذِه النُّطْفَة كَمَثَل الْقَمَر وَهِي نُطْفَة تَبْيِين وَبَيَان يَكُون مَن اتَّبَعَه رَشِيدا وَمَن ضَلَّ عَنْه هَوِيّا قَال فَمَا اسْمُه وَمَا دُعَاؤُه قَال اسْمُه عَلِيٌّ ودُعَاؤُه يَا دَائِم يَا دَيْمُوم يَا حَيُّ يَا قَيُّوم يَا كَاشِف الْغَم وَيَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَع عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ قَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ أُبَيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ لَهُ مِنْ خَلَفٍ وَوَصِيٍّ قَالَ نَعَمْ لَهُ مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ مَا مَعْنَى مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ

---

[1] المفيد، ص: (٣٦٠، ٧٣٩) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٢٠٤) .

قَبال الْقَضَاء بِالْحَق وَالْحُكْم بِالدِّيَانَة وَتَأْوِيل الْأَحْكَام وَبَيَانُ مَا يَكُونُ قَالَ فَمَا اسْمُهُ قَالَ اسْمُهُ مُحَمَّد إِنَّ الْمَلَائِكَة لَتَسْتَأْنِس بِه فِي السَّمَاوَات وَيَقُول فِي دُعَائه اللَّهُمَّ إِنْ كَان لِي عِنْدَكَ رِضْوَان وَوُدٌّ فَاغْفِر لِي وَلِمَن تَبِعَنِي مِن إِخْوَانِي وشِيعَتِي وَطَيِّبْ مَا فِي صُلْبِي فَرَكَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً وَأَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ ع أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَيَّبَ هَذِهِ النُّطْفَة وسَمَّاهَا عِنْدَه جَعْفَرا وَجَعَلَه هَادِيا مَهدِيّا رَاضِيا مَرْضِيّا يَدْعُو رَبَّه فَيَقُول فِي دُعَائه يَا دَان غَيْر مُتَوَان يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لِشِيعَتِي مِنَ النَّارِ وِقَاءً وَلَهُمْ عِنْدَكَ رِضًا وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَ يَسِّرْ أُمُورَهُم وَاقْضِ دُيُونَهُم واسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَهَبْ لَهُمُ الْكَبَائِرَ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّيْمَ وَلا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبْيَض الْوَجهِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَنَّةِ يَا أُبَيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ عَلَى هَذِهِ النُّطْفَة نُطْفَة زَكِيَّة مُبَارَكَة طَيِّبَة أَنْزَلَ عَلَيْهَا الرَّحْمَة وَسَمَّاهَا عِنْدَه مُوسَى قَال لَه أُبَيٌّ يَا رسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُمْ يَتَوَاصَفُون يَتَنَاسَلُون وَيَتَوَارَثُون وَيَصِف بَعْضُهُم بَعْضا فَقَال وَصَفَهُم لِي جَبْرَئِيل عَن رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ فَهَلْ لِمُوسَى مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا سِوَى دُعَاءِ آبَائِهِ قَالَ نَعَم يَقُول فِي دُعَائِهِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ ويَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَيَا فَالِقَ الْحَبِّ وَيَا بَارِئَ النَّسَمِ وَمُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيت الْأَحْيَاءِ وَدَائِمَ الثَّبَاتِ وَمُخْرِجَ النَّبَاتِ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مَنْ دَعَا بِهَذِهِ الدُّعَاءِ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَوَائِجَهُ وَحَشَرَهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّب فِي صُلْبِه نُطْفَة مُبَارَكَة طَيِّبَة زَكِيَّة مَرْضِيَّة وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيّاً يَكُونُ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ رَضِيّاً فِي عِلْمِه وَحُكْمِه وَيَجْعَلُه حُجَّة لِشِيعَتِه يَحْتَجُّون بِه يَوْمَ الْقِيَامَة وَلَه دُعَاء يَدْعُو بِه اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى وَثَبِّتْنِي عَلَيْهِ وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِناً أَمْن مَن لا خَوْفٌ عَلَيْه وَلا حُزْنٌ وَلا جَزَعَ إِنَّك أَهْل التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً زَكِيَّةً مَرْضِيَّة وَسَمَّاهَا عِنْدَه مُحَمَّد بْن عَلِي فهُو شَفِيع شِيعَتِه وَوَارِث عِلْم جَدِّه لَه عَلَامَة بَيِّنَة وَحُجَّة ظَاهِرَة إِذَا وُلِد يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَه إِلَّا أَنْت وَلا خَالِق إِلَّا أَنْت تُفْنِي الْمَخْلُوقِين وَتَبْقَى أَنْت حَلُمْت عَمَّن عَصَاك وَفِي الْمَغْفِرة رِضَاكَ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتعَالى رَكَّب فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً لَا بَاغِيَةً وَلا طَاغِيَةً بَارَّةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد فَأَلْبَسَهَا السَّكِينَة وَالْوَقَار وَأَوْدَعَهَا الْعُلُوم وَكُلَّ سِرٍ مَكْتُوم مَن لَقِيَه وَفِي صَدْرِهِ شَيء أَنْبَأَه بِه وَحَذَّرَه مِن

عَبْدِهِ وَيَقُول فِي دُعَائِه يَا نُور يَا بُرْهَان يَا مُنِير يَا مُبِين يَا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُور وَآفَات الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاء كَان عَلِيُّ بْن مُحَمَّد شَفِيعَه وَقَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ الْحَسَنَ فَجَعَلَه نُورا فِي بِلادِه وَخَلِيفَة فِي أَرْضِه وَعِزّا لِأُمَّة جَدِّه وَهَادِيا لِشِيعَتِه وَشَفِيعا لَهُم عِنْد رَبِّه ونَقِمَة عَلَى مَن خَالَفَه وَحُجَّة لِمَن وَالَاه وَبُرْهَانا لِمَن اتَّخَذَه إِمَاما يَقُول فِي دُعَائِه يَاعَزِيز الْعِزِ فِي عِزِه يَا عَزِيز أَعِزَّنِي بِعِزَّتِك وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِك وَأَبْعِد عَنِي هَمَزَات الشَّيَاطِين وَادْفَع عَنِي بِدَفْعِك وَامْنَع مِنِي بِمَنْعِك وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ وَنَجَّاهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ نُطْفَة مُبَارَكَةً زَكِيَّةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِيثَاقَه فِي الْوَلَايَة وَيَكْفُرُ بِهَا كُلُّ جَاحِدٍ فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ سَارٌّ مَرْضِيٌّ هَادٍ مَهْدِيٌّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيَأْمُرُ بِه يُصَدِّقُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُصَدِّقُهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَةَ حِينَ تَظْهَر الدَّلَائِل وَالْعَلَامَات وَلَه كُنُوزٌ لَا ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ إِلَّا خُيُولٌ مُطَهَّمَةٌ وَرِجَالٌ مُسَوَّمَةٌ يَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَاد عَلَى عَدَدِ أَهْل بَدْرٍ ثَلَاثَمِائَة وَثَلَاثَة عَشَر رَجُلا مَعَه صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ طَبَائِعِهِمْ وَ حُلَاهُمْ وَ كُنَاهُمْ كَدَّادُونَ مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ وَمَا دَلَائِلُهُ وَعَلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ عَلَم إِذَا حَان وَقْت خُرُوجِه انْتَشَر ذَلِك الْعَلَم مِن نَفْسِه وَأَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجلَ لَهُ سَيْفٌ مُغْمَدٌ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَ نْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَنَادَاهُ السَّيْفُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ عَنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَيَخْرُجُ وَ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ ثَقِفَهُمْ وَيُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَيَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ يَخْرُجُ جَبْرَئِيل عَن يَمْنَتِه وَمِيكَائِيل عَن يَسْرَتِهِ وَسَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أُبَيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَطُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ وَطُوبَى لِمَنْ قَالَ بِهِ بِهِ يُنْجِيهِمُ اللَّهُ مِن الْهَلَكَةِ وبِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وبِرَسُولِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَثَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَثَل الْمِسْك الَّذِي يَسْطَع رِيحُه فَلا يَتَغَيَّر أَبَدا وَمَثَلُهُم فِي السَّمَاء كَمَثَل الْقَمَر الْمُنِير الَّذِي لا يُطْفَأُ نُورُهُ أَبَداً قَالَ أُبَيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بَيَانُ حَالِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَحِيفَةً اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلَى خَاتَمِهِ وَصِفَتُه فِي صَحِيفَتِه[1].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٠٤- ٢٠٩) .

في إسنادها أحمد بن ثابت الدواليبي وهو مجهول كما قرر الجواهري[1]، وفيه محمد بن المفضل النحوي وهو مشترك بين جماعة وقرر الجواهري جهالته للاشتباه الوارد بين هؤلاء الرواة[2].

٦٤- الغيبة للشيخ الطوسي: جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخَضِيبِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ زَكَرِيَّا التَّمِيمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَش عَن أَبِي صَالِح عَن ابْن عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِصَحِيفَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ص فِيهَا اثْنَا عَشَرَ خَاتَما مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَدْفَع هَذِه الصَّحِيفَة إلى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ بَعْدَكَ يَفُكُّ مِنْهَا أَوَّلَ خَاتَمٍ وَيَعْمَلُ بِمَا فِيهَا فَإِذَا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى وَصِيِّه بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ يَدْفَعُهَا إِلَى الْآخَرِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَفَعَل النَّبِيُّ ص مَا أُمِرَ بِه فَفَكَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع أَوَّلَهَا وَ عَمِلَ بِمَا فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ ع فَفَكَّ خَاتَمَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا بَعْدَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ ع ثُمَّ دَفَعَهَا الْحُسَيْنُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع ثُمَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَنْتَهِي إِلى آخِرِهِم ع[3].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "جماعة" وقوله "عن بعض أصحابنا" وفيه أحمد بن علي بن الخطيب وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

٦٥- الغيبة للنعماني: عَلِيُّ بْن أَحْمَدَ الْبَنْدِيجِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَر بْن مُحَمَّد ع أَنَّه قَال الْوَصِيَّةُ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص كِتَاباً مَخْتُوماً وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِك إلى أَهْل بَيْتِك فَقَال رَسُولُ اللَّهِ ص أَيّ أَهْلِ بَيْتِي يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ نَجِيبِ اللَّهِ مِنْهُمْ وَ ذُرِّيَّتِهِ لِيَرِثَكَ عِلْمَ النُّبُوَّةِ كَمَا وَرِثَهُ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمُ وَكَانَتْ عَلَيْهَا الْخَوَاتِيمُ فَفَتَحَ عَلِيٌّ ع الْخَاتَمَ الْأَوَّل ومَضَى إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ فِيهِ ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ ع الْخَاتَمَ الثَّانِيَ وَمَضَى إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ فَتَحَ الْحُسَيْنُ ع الْخَاتَمَ الثَّالِثَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ قَاتِلْ وَاقْتُلْ وَتَقَتَّلْ واخْرُجْ بِقَوْمٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُم إِلَّا مَعَك فَفَعَل ثُمَّ

---

[1] المفيد، ص: (٢٣) .
[2] المفيد ، ص (٥٦٦) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٢٠٩) .
[4] المفيد ، ص: (٢٧) .

دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ مَضَى فَفَتَحَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهِأَنْ أَطْرِقْ وَاصْمُتْ لَمَّا حُجِبَ الْعِلْمُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ ع فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ فَسِّرْ كِتَابَ اللَّهِ وَصَدِّقْ أَبَاكَ وَوَرِّثِ ابْنَكَ الْعِلْمَ واصْطَنِعِ الْأُمَّةَ وَقُلِ الْحَقَّ فِي الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ وَلَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ فَقَال مُعَاذ بْن كَثِير فَقُلْت لَه وَأَنْت هُو فَقَالَ مَا بِكَ فِي هَذَا إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرْوِيَهُ عَنِّي نَعَمْ أَنَا هُوَ حَتَّى عَدَّدَ عَلَيَّ اثْنَيْ عَشَر اسْما ثُمَّ سَكَت فَقُلْت ثُمَّ مَن فَقَال حَسْبُك[1].

في إسنادها علي بن أحمد البنديجي وقيل البندينجي وقيل البندنجي أبو الحسن وهو ضعيف متهافت لا يلتفت إليه كما نص على ذلك ابن الغضائري[2] وفيه المفضل بن صالح وهو مشترك بين جماعة وقد قرر الجواهري اتحادهم ونص على أنه متسالم على ضعفه[3].

٦٦- الغيبة للنعماني: عَلِيُّ بْن أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيٍّ ع صَحِيفَةً مَخْتُومَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ خَاتَماً وَقَالَ لَهُ فُضَّ الْأَوَّلَ وَاعْمَلْ بِهِ وَادْفَعْ إِلَى الْحَسَنِ ع يَفُضُّ الثَّانِيَ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَدْفَعُ إِلَى الْحُسَيْنِ ع يَفُضُّ الثَّالِثَ وَيَعْمَلُ بِمَا فِيهِ ثُمَّ إِلَى وَاحِد وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع.

في إسنادها علي بن أحمد البنديجي ومحمد بن الوليد ولا يحتج بهما.

٦٧- الغيبة للنعماني: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَن إِسْمَاعِيل بْن مِهْرَان عَن أَبِي جَمِيلَة عَن أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى كُلِّ إِمَامٍ عَهْدَهُ وَ مَا يَعْمَلُ بِهِ وَ عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَيَفُضُّه و يَعْمَل بِمَا فِيه[4].

في إسنادها علي بن أحمد البنديجي ولا يحتج به، وفيه إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني أبو محمد وهو مضطرب وحديثه ليس بالنقي ويروي عن الضعفاء كثيرا[5].

---

[1] البحار ، (٢٠٩/٣٦- ٢١٠) .
[2] رجال ابن الغضائري ، ص: (٨٢) .
[3] المفيد، ص: (٦١٦-٦١٧) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٢١٠) .
[5] رجال ابن الغضائري ، ص: (٣٨) .

٦٨- الغيبة للنعماني: ابْنُ عُقْدَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُس عَن عَبْد الرَّزَّاق بْن هَمَّام عَن مَعْمَر بْن رَاشِد عَن أَبَان بْن أَبِي عَيَّاش عَن سُلَيْم بْن قَيْس الْهِلَالِيّ قَالَ لَمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع نَزَلَ قَرِيباً مِنْ دَيْرِ نَصْرَانِيٍّ إِذ خَرَجَ عَلَيْنَا شَيْخ مِن الدَّيْر جَمِيل الْوَجْه حَسَن الْهَيْئَة وَالسَّمْت مَعَه كِتَاب حَتَّى أَتَى أَمِير الْمُؤْمِنِين ع فسَلَّم عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي مِنْ نَسْلِ أَحَدِ حَوَارِيِّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ كَانَ أَفْضَلَ حَوَارِيِّهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ وَأَحَبَّهُم إِلَيْه وَآثَرَهُم عِنْدَه وَإِنَّ عِيسَى أَوْصَى إِلَيْه وَدَفَع إِلَيْه كُتُبَه وَعِلْمَه وَحِكْمَتَه فَلَم يَزَلْ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى دِينِهِ وَ مُتَمَسِّكِينَ عَلَيْهِ لَمْ يَكْفُرُوا وَلَمْ يَرْتَدُّوا وَلَمْ يُغَيِّرُوا وتِلْكَ الْكُتُبُ عِنْدِي إِمْلَاءُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَخَطُّ أَبِينَا بِيَدِهِ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ يَفْعَل النَّاس مِن بَعْدِهِ وَأَسْمَاءُ مَلِكٍ مَلِكَ مِنْهُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا تِهَامَةُ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مَكَّةُ فَقَالَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ اسْماً وَذَكَرَ مَبْعَثَهُ وَمَوْلِدَهُ وَمُهَاجَرَتَه وَمَن يُقَاتِلُه وَمَن يَنْصُرُه وَمَن يُعَادِيه وَمَا يَعِيش وَمَا يَلْقَى أُمَّتُهُ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ وَفِي ذَلِكَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ مِن خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَحَبِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ مَنْ أَطَاعَهُمُ اهْتَدَى وَمَنْ عَصَاهُمْ ضَلَّ طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ طَاعَةٌ وَمَعْصِيَتُهُمْ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَسْمَاؤُهُم وَأَنْسَابُهُم ونُعُوتُهُم وَكَم يَعِيش كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ كَمْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَسْتَتِرُ بِدِينِهِ وَيَكْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَمَنِ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُمْ وَيَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَه فِي الصَّفِ وَأَوَّلُهُم وَخَيْرُهُم وَأَفْضَلُهُم ولَه مِثْل أُجُورِهِم وَأُجُور مَن أَطَاعَهُم وَاهْتَدَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ص اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَ يس وَالْفَتَّاحُ وَالْخَاتَمُ وَالْحَاشِرُ وَالْعَاقِبُ وَالْمَاحِي وَالْقَائِد وَنَبِيُّ اللَّهِ وَصَفِيُّ اللَّهِ وَجَنْبُ اللَّهِ وَإِنَّهُ يُذْكَرُ إِذَا ذُكِرَ مِنْ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَأَحَبِّهِمْ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَلَكاً مُكَرَّماً وَلَا نَبِيّاً مُرْسَلًا مِنْ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ خَيْرا عِنْد اللَّهِ وَلَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ يُقْعِدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عَرْشِهِ وَيُشَفِّعُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ بِاسْمِه صَرَّح الْقَلَمُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَبِصَاحِبِ اللِّوَاءِ يَوْمَ الْحَشْرِ الْأَكْبَرِ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ ووَزِيرِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَأَحَبِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَهُ عَلِيِّ ابْنِ عَمِّهِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَوَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِن بَعْدَه ثُمَّ أَحَد عَشَر رَجُلا مِن وُلْد مُحَمَّد وَوُلْدِه أَوَّلُهُمْ يُسَمَّى بِاسْمِ ابْنَيْ هَارُونَ شَبَّرا

وَشَبِيرا شَبَّرَ وشَبِيرٍ وَتِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ أَصْغَرِهِمَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ آخِرُهُمَا الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ بِطُولِهِ[1].

في إسنادها عبدالرزاق بن همام قال عنه الجواهري: "من علماء الشيعة... وثقة ابن حجر في تقريبه أقول: لا عبرة بتوثيقة"[2]، وقد نص الجواهري على جهالته[3]، وفي الإسناد أبان بن أبي عياش وسليم بن قيس الهلالي ولا يحتج بهما.

٦٩- الفضائل لابن شاذان وكتاب الروضة بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قَالُوا لَهُ إِنَّ بِهَا حِبْراً قَدْ مَضَى لَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةُ سَنَة وَعِنْدَهُ عِلْمُ التَّوْرَاةِ فَأُحْضِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ اصْدُقْنِي بِصُورَةِ ذِكْرِي فِي التَّوراة وَإِلَّا ضَرَبْت عُنُقَك قَال فَانْهَمَلَت عَيْنَاه بِالدُّمُوع وَقَال لَه إِنْ صَدَّقْتُك قَتَلَتْنِي قَوْمِي وَإِنْ كَذَّبْتُك قَتلْتَنِي قَالَ لَهُ قُلْ وأَنْتَ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِي قَالَ لَهُ الْحِبْرُ أُرِيدُ الْخَلْوَة بك قَال لَه أُرِيدُ أَنْ تَقُول جَهْرا قَال إِنَّ فِي سِفْر مِن أَسْفَار التَّوراة اسْمُك وَنَعْتُك وَأَتْبَاعُك وَأَنَّك تَخْرُجُ مِن جَبَل فَارَان ويُنَادى بِكَ بِاسْمِكَ عَلَى كُلِّ مِنْبَرٍ فَرَأَيْتُ فِي عَلَامَتِكَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ خَاتَماً تَخْتِمُ بِهِ النُّبُوَّةُ أَيْ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ وَمِنْ وُلْدِكَ أَحَدَ عَشَرَ سِبْطاً يَخْرُجُونَ مِنِ ابْنِ عَمِّكَ وَ اسْمُهُ عَلِيٌّ وَ يَبْلُغُ مُلْكُكَ الْمَشْرِق وَالْمَغْرِب وتَفْتَح خَيْبَر وَتَقْلَع بَابَهَا ثُمَّ تُعَبِّرُ الْجَيْشَ عَلَى الْكَفِّ وَالزَّنْدِ فَإِنْ كَانَ فِيكَ هَذِهِ الصِّفَاتُ آمَنْتُ بِكَ وَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَيُّهَا الْحِبْرُ أَمَّا الشَّامَةُ فَهِيَ لِي وَأَمَّا الْعَلَامَة فَهِي لِنَاصِرِي عَلِيِ بْن أَبِي طَالب ع قَال فَالْتَفَت إِلَيْه الْحِبْر إِلَى عَلِيٍ وَقَال أَنْتَ قَاتِلُ مَرْحَبٍ الْأَعْظَمِ قَالَ عَلِيٌّ ع بَلِ الْأَحْقَرِ أَنَا جَدَلْتُهُ جَادَلْتُهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَحَوْلِهِ وأَنَا مُعَبِّرُ الْجَيْشِ عَلَى زَنْدِي وَ كَفِّي فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ مُدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُعْجِزَةٌ وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْكَ أَحَدَ عَشَرَ نَقِيباً فَاكْتُبْ لِي عَهْداً لِقَوْمِي فَإِنَّهُم كَنُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل أَبْنَاء مُوسَى ع فَكَتَب لَه بِذَلِك عَهْدا[4].

إسناد هذه الرواية معلق حيث تم رفع الحديث مباشرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو كذلك في جميع المراجع المذكور فيها.

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢١٠- ٢١٢) .

[2] المفيد ، ص : (٦١٤) .

[3] المفيد ، ص : (٦١٤) .

[4] البحار ، (٣٦/٢١٢- ٢١٣) .

٧٠- كتاب الروضة والفضائل لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْن أَبِي أَوْفَى عَن رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ع كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ فَنَظَرَ إِلَى جَانب الْعَرْشِ فَرَأَى نُورا فَقَال إِلَهِي وَسَيِّدِي مَا هَذَا النُّور قَال يَا إِبْرَاهِيم هَذَا مُحَمَّدٌ صَفِيِّي فَقَالَ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَرَى إِلَى جَانِبِهِ نُوراً آخَرَ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَذَا عَلِيٌّ نَاصِرُ دَيْنِي فَقَالَ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَرَى لِي إِلَى جَانِبِهِمَا نُورا ثَالِثا قَال يَا إِبْرَاهِيم هَذِه فَاطِمَة تَلِي أَبَاهَا وَبَعْلَهَا فَطَمْت مُحِبِّيهَا مِن النَّار قَال إِلَهِي و سَيِّدِي أَرَى لِي نُورَيْن يَلِيَان الثَّلَاثَة الْأَنْوَار قَال يَا إِبْرَاهِيم هَذَان الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلِيَان أَبَاهُمَا وَجَدَّهُمَا وَأُمَّهُمَا فَقَال إِلَهِي وَسَيِّدِي أَرَى لِي تِسْعَة أَنْوَار أَحْدَقُوا بِالْخَمْسَة الْأَنْوَار قَال يَا إِبْرَاهِيمُ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِمْ فَقَالَ إِلَهِي وَسَيِّدِي فَبِمَنْ يُعْرَفُونَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٌ وَلَدُ عَلِي وَجَعْفَر وَلَد مُحَمَّد وَمُوسَى وَلَد جَعْفَر وَعَلِيٌّ وَلَد مُوسَى وَمُحَمَّد وَلَد عَلِي وَعَلِيٌّ وَلَد مُحَمَّد وَالْحَسَن وَلَد عَلِي وَمُحَمَّد وَلَد الْحَسَن الْقَائِم الْمَهْدِيُّ قَال إِلَهِي وَسَيِّدِي أَرَى لِي عِدَّة أَنْوَار حَوْلَهُم لا يُحْصِي عِدَّتَهُم إِلَّا أَنْت قَال يَا إِبْرَاهِيم هَؤُلَاء شِيعَتُهُم وَمُحِبُّوهُمْ قَالَ إِلَهِي وَبِمَا يُعْرَفُونَ شِيعَتُهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ قَالَ بِصَلَاةِ الْإِحْدَى وَالْخَمْسِينَ وَالْجَهْر بِبِسْم اللَّهِ الرَّحْمَن الرَّحِيم و الْقُنُوت قَبْل الرُّكُوع وَسَجْدَة الشُّكْر وَالتَّخَتُّم بِالْيَمِين قَال إِبْرَاهِيم اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِمْ ومُحِبِّيهِمْ قَالَ قَدْ جَعَلْتُكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذ جَاء رَبَّه بِقَلْب سَلِيم قَال الْمُفَضَّل بْن عُمَر إِنَّ أَبَا حَنِيفَة لَمَّا أَحَسَّ بِالْمَوْت رَوَى هَذَا الْخَبَر وَسَجَد فَقُبِض فِي سَجْدَتِه[1].

إسناد هذه الرواية معلق حيث رفع الحديث مباشرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو كذلك في جميع موارده.

٧١- الطرائف والمناقب لابن شهرآشوب مِنْ تَفْسِيرِ السُّدِّيِّ، قَالَ: لَمَّا كَرِهَتْ سَارَةُ مَكَانَ هَاجَرَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ع فَقَالَ انْطَلِقْ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ حَتَّى تُنْزِلَهُ بَيْت التِهَامِي يَعْنِي مَكَّة فَإِنِي نَاشِر ذرِّيَّته وَجَاعِلُهُم ثِقْلا عَلَى مَن كَفَر بِي وَجَاعِل مِنْهُم نَبِيّا عَظِيما وَمُظْهِرُهُ عَلَى الْأَدْيَانِ وَجَاعِلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ عَظِيماً وَجَاعِلٌ ذُرِّيَّتَهُ عَدَدَ نُجُوم السَّمَاء[2].

---

[1] البحار، (٣٦/٢١٣- ٢١٤).
[2] البحار، (٣٦/ ٢١٤- ٢١٥).

أقول: سمعت من جماعة من ثقات أهل الكتاب أنه موجود في توراتهم الآن: وليشمعيل شمعتيك هينه برختي أوتو وهيفريتي أوتو وهيبريتي أوتو بماود ماود شنيم عاسار نسيئيم يوليدو نتيتو لكوى كدول.

وسمعتهم يترجمونه هكذا: ومن إسماعيل أسمعتك أني باركت إياه وأوفرت إياه وأكثرت إياه في غاية الغاية اثني عشر رؤساء يولدون ووهبته قوما عظيما.

أقول: الذي يظهر من الأخبار أن مادماد اسم محمد ص بالعبرانية، أي أكثرت نسل إسماعيل بسبب محمد ص فحرفوه لفظا ومعنى وعلى ما ذكروه أيضا المراد بغاية الغاية هو النبي ص لأنه في غاية الغاية من الكمال.

هذه الرواية من مقول السدي، وكذلك فإن فيها رجالاً مبهمون ذكرهم بقوله "سمعت من جماعة من ثقات أهل الكتاب".

٧٢- الأمالي للشيخ الطوسي: جَمَاعَة عَن أَبِي الْمُفَضَّل عَن عِمْرَان بْن مُحَسِّن عَن مُحَمَّد بْن عِمْرَان عَن إِدْرِيس بن زِيَاد الْحَنَّاط عَن الرَّبِيع بْن كَامِل ابْن عَم الْفَضْل بْن الرَّبِيع عَن الْفَضْل بْن الرَّبِيع عَن أَبِيه الرَّبِيع بْن يُونُس حَاجِب الْمَنْصُور وَكَان قَبْل الدَّوْلَة كَالْمُنْقَطِع إِلى جعْفَر بْن مُحَمَّد ع قال سَأَلْت جَعْفَر بْن مُحَمَّد ع عَلَى عَهْد مَرْوَان الْحِمَار فَقُلْت يَا سَيِّدِي أَخْبِرْنِي عَن سَجْدَة الشُّكْر الَّتِي سَجَدَهَا أَمِير الْمُؤْمِنِين ع مَا كَان سَبَبُهَا فَحَدَّثَنِي عَن أَبِيه عَن آبَائه عَن عَلِيِ بْن أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَجَّهَهُ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِهِ فَحَسُنَ فِيهِ بَلَاؤُهُ وَعَظُمَ فِيهِ عَنَاؤُهُ فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ وَجْهِهِ ذَلِكَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ص قَدْ خَرَجَ لِصَلَاةِ الظُّهْر فَصَلَّى مَعَه فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ وَمَا صَنَعَ فِيهِ فَجَعَلَ عَلِيٌّ ع يُحَدِّثُهُ وَأَسَارِيرُ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ تَلْمَعُ نُوراً وَسُرُوراً بِمَا حَدَّثَهُ فَلَمَّا أَتَى عَلِيٌّ ع عَلَى حَدِيثِهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَكَمْ مِنْ خَيْرٍ بَشَّرْتَ بِهِ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ هَبَطَ عَلَيَّ وَقْتَ الزَّوَالِ فَقَال لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ وَارِدٌ عَلَيْكَ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْلَى الْمُسْلِمِينَ بِهِ بَلَاءً حَسَناً وَإِنَّه كَانَ مِنْ صَنِيعِهِ كَذَا وَكَذَا فَحَدَّثَنِي بِمَا أَنْبَأْتَنِي بِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ نَجَا مِنْ ذُرِّيَّة آدَمَ مَن تَوَلَّى شَيْثَ بْنَ آدَمَ وَصِيَّ أَبِيهِ آدَمَ وَنَجَا شَيْثٌ بِأَبِيهِ آدَمَ وَنَجَا آدَمُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَجَا مَن تَوَلَّى سَامَ بْنَ نُوحٍ وَصِيَّ نُوحٍ وَنَجَا سَامٌ بِأَبِيهِ نُوحٍ وَنَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى إِسْمَاعِيلَ أَوْ

قَالَ إِسْحَاقَ وَصِيَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجَا إِسْمَاعِيلُ بِأَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَنَجَا إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ و نَجَا مَنْ تَوَلَّى يُوشَعَ وَصِيَّ مُوسَى بِيُوشَعَ وَنَجَا يُوشَعُ بِمُوسَى وَنَجَا مُوسَى بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ وَصِيَّ عِيسَى بِشَمْعُونَ وَنَجَا شَمْعُونُ بِعِيسَى وَنَجَا عِيسَى بِاللَّهِ ونَجَا يَا مُحَمَّدُ مَن تَوَلَّى عَلِيّا وَزِيرَكَ فِي حَيَاتِك وَوَصِيَّك عِنْد وَفَاتكَ وَنَجَا عَلِيٌّ بِكَ وَنَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلَ عَلِيّاً سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَخَيْرَهُمْ وَجَعَلَ الْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمَا إِلى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ ومَنْ عَلَيْهَا فَسَجَدَ عَلِيٌّ ع وَجَعَلَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ شُكْراً[1].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "جماعي"، وفي الإسناد أبو عمر المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني وهو ضعيف كما قرر الجواهري[2]، وفيه الربيع بن يونس الحاجب وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

٧٣- كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الرَّيَّان بْن مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي سَلْمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ص قَال سَمِعْت النَّبِيَّ ص يَقُول لَيْلَة أُسْرِيَ بِي إِلى السَّمَاء قَال الْعَزِيز جَلَّ ثَنَاؤُه آمَن الرَّسُول بِما أُنْزِلَ إِلَيْه مِن رَبِّه قُلْت وَالْمُؤْمِنُون قَال صَدَقْت يَا مُحَمَّد مَن خَلَّفْت لِأُمَّتك قُلْت خَيْرَهَا قَال عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُك مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَكَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا وَذُكِرْتَ مَعِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّد ثُمَّ اطَّلَعْت فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّا وَشَقَقْت لَه اسْما مِن أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وهُو عَلِيٌّ يَا مُحَمَّد إِنِي خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ سِنْخِ نُورِي[4] وَعَرَضْت وَلَايَتَكُم عَلَى أَهْل السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ جَحَدَهَا كَان عِنْدِي مِن الْكَافِرِين يَا مُحَمَّد لَو أَنَّ عَبْدا مِن عِبَادِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ أَوْ يَصِير كَالشَّنِ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدا لِوَلَايَتِكُم مَا غَفَرْتُ لَه أَوْ يُقِرَّ بِوَلَايَتِكُم يَا مُحَمَّد تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُم قُلْت نَعَم يَا رَبِّ فَقَال لِي الْتَفِتْ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّد بْن عَلِيٍ وَجَعْفَر بْن مُحَمَّد وَمُوسَى بْن جَعْفَر وَعَلِيِ بْن مُوسَى ومُحَمَّد بْن عَلِيٍ وَعَلِيٍ

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢١٥- ٢١٦) .

[2] المفيد ، ص: (٥٤٣) .

[3] المفيد ، ص: (٣٢١) .

[4] أي من أصل نوري ، أنظر : هامش الغيبة ، ص : (١٤٨) ، للطوسي .

بْن مُحَمَّد وَالْحَسَن بْن عَلِيٍ ع وَالْمَهْدِيُّ فِي ضَحْضَاح مِن نُور قُيَّاما يُصَلُّون وَهُو فِي وَسَطِهِم يَعْنِي الْمَهْدِيَّ كَأَنَّه كَوْكَب دُرِّيٌّ فَقَال يَا مُحَمَّد هَؤُلَاءِ الْحُجَج وَهُو الثَّائِر مِن عِتْرَتِك وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنَّهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي[1].

في إسنادها علي بن سنان الموصلي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

٧٤- وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ بِسُرَّمَنْ رَأَى سَنَة تِسْعٍ و ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي مُوسَى بْنُ عِيسَى عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَن عَتِيق بْن يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ قَالَ لِي أَبِي إِنِّي مُحَدِّثُكَ الْحَدِيثَ فَاحْفَظْهُ عَنِّي واكْتُمْهُ عَلَيَّ مَا دُمْتُ حَيّاً أَوْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِيهِ بِمَا يَشَاءُ كُنْتُ مَعَ مَن عَمِل مَع ابْن الزُّبَيْرِ فِي الْكَعْبَةِ حَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ الْعُمَّالَ أَنْ يَبْلُغُوا فِي الْأَرْضِ قَالَ فَبَلَغْنَا صَخْرا أَمْثَال الْإِبِل فَوَجَدْتُ عَلَى تِلْك الصُّخُور كِتَابا مَوْضُوعا فَتَنَاوَلْتُه وَسَتَرْتُ أَمْرَه فَلَمَّا صِرْتُ إِلى مَنْزِلي تَأَمَّلْتُه فَرَأَيْت كِتَابا لا أَدْرِي مِن أَيِّ شَيءٍ هُو وَلا أَدْرِي الَّذِي كَتَب بِه مَا هُو إِلَّا أَنَّه يَنْطَوِي كَمَا يَنْطَوِي الْكُتُبُ فَقَرَأْتُ فِيهِ بِاسْمِ الْأَوَّلِ لَا شَيْءِ قَبْلَه لا تَمْنَعُوا الْحِكْمَة أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُم وَلَا تُعْطُوهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا فَتَظْلِمُوهَا إِنَّ اللَّهَ يُصِيبُ بِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاء و اللَّهُ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ بِاسْمِ الْأَوَّلِ لَا نِهَايَة لَه الْقَائِم عَلى كُلِ نَفْس بِما كَسَبَت كان عَرْشُه عَلَى الْماء ثُمَّ خَلَق الْخَلْق بِقُدْرَتِه وصَوَّرَهُم بِحِكْمَته وَمَيَّزَهُم بِمَشِيئَتِه كَيْف شَاء وَجَعَلَهُم شُعُوبا وَقَبَائِل وَبُيُوتا لِعِلْمه السَّابِق فِيهِم ثُمَّ جَعَل مِن تِلْك الْقَبَائِل قَبِيلَة مُكَرَّمَة سَمَّاهَا قُرَيْشا وَهِي أَهْلُ الْأَمَانَةِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ بَيْتاً خَصَّهُ اللَّهُ بِالنَّبَإِ وَالرِّفْعَةِ وَهُمْ وُلْدُ عَبْد الْمُطَّلِب حَفَظَة هَذَا الْبَيْت وعُمَّارُه وَوُلَاتُه وَسُكَّانُه ثُمَّ اخْتَار مِن ذَلِك الْبَيْت نَبِيّا يُقَال لَه مُحَمَّد وَيُدْعَى فِي السَّمَاءِ أَحْمَدَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيّاً وَلِرِسَالَتِهِ مُبَلِّغاً وَلِلْعِبَادِ إِلى دِينِه دَاعِيا مَنْعُوتاً فِي الْكُتُبِ تُبَشِّرُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَ يَرِثُ عِلْمَهُ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِين عِنْد ظُهُورِ الشِّرْكِ وَانْقِطَاعِ الْوَحْيِ وَظُهُورِ الْفِتَنِ لِيُظْهِرَ اللَّهُ بِهِ دِيْنَ الْإِسْلَامِ و يَدْحَر بِه الشَّيْطَان وَيُعْبَدَ بِهِ الرَّحْمَنُ قَوْلُهُ فَصْلٌ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ يُعْطِيهِ اللَّهُ النُّبُوَّةَ بِمَكَّةَ وَالسُّلْطَانَ بِطَيْبَة لَه مُهَاجَرَ

---

[1] البحار ، (٢١٦/٣٦- ٢١٧) .

[2] المفيد ، ص: (٣٩٨) .

[3] المفيد ، ص: (٢٦٣) .

مِنْ مَكَّةَ إِلَى طَيْبَةَ وَبِهَا مَوْضِعُ قَبْرِهِ يَشْهَرُ سَيْفَهُ وَيُقَاتِلُ مَنْ خَالَفَهُ وَيُقِيمُ الْحُدُودَ فِيمَنِ اتَّبَعَهُ هُوَ عَلَى الْأُمَّةِ شَهِيدٌ وَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعٌ يُؤَيِّدُهُ بِنَصْرِهِ وَيَعْضُدُهُ بِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّه وَصِهْرِه زَوجِ ابْنَتِه وَوَصِيِّه فِي أُمَّتِه مِن بَعْدِهِ وَحُجَّةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَنْصِبُهُ لَهُمْ عَلَماً عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِهِ هُوَ بَابُ اللَّهِ فَمَنْ أَتَى اللَّهَ مِنْ غَيْرِ الْبَابِ ضَلَّ يَقْبِضُهُ اللَّهُ وَقَدْ خَلَّفَ فِي أُمَّتِهِ عَمُوداً بَعْدَهُ يُبَيِّنَ لَهُمْ يَقُولُ بِقَوْلِهِ فِيهِمْ وَيُبَيِّنُهُ لَهُمْ هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ وَالْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ فِي أُمَّتِهِ فَلَا يَزَالُ مُبْغَضاً مَحْسُوداً مَخْذُولًا وَمِنْ حَقِّهِ مَمْنُوعاً لِأَحْقَادٍ فِي الْقُلُوبِ وَضَغَائِنَ فِي الصُّدُورِ لِعُلُوِّ مَرْتَبَتِه وعِظَمِ مَنْزِلَتِهِ وَعِلْمِهِ وَحِلْمِهِ وَهُوَ وَارِثُ الْعِلْمِ ومُفَسِّرُهُ مَسْئُولٌ غَيْرُ سَائِلٍ عَالِمٌ غَيْرُ جَاهِلٍ كَرِيم غَيْرُ لَئِيمٍ كَرَّارٌ غَيْرُ فَرَّارٍ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ يَقْبِضُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَهِيدا بِالسَّيْف مَقْتُولًا هُوَ يَتَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ وَيُدْفَنُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْغَرِيِّ يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّبِيِّ ثُمَّ الْقَائِم مِن بَعْدِه ابْنُه الْحَسَن سَيِّد الشَّبَاب وزَيْن الْفِتْيَان يُقْتَل مَسْمُوما يُدْفَن بِأَرْضِ طَيْبَة فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَقِيعِ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ الْحُسَيْنُ إِمَامُ عَدْلٍ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ويُقْرِي الضَّيْف يُقْتَل بِالسَّيْف عَلَى شَاطِئِ الْفُرَات فِي الْأَيَّام الزَّاكِيَات يَقْتُلُه بَنُو الطَّوَامِث والْبَغِيَّات يُدْفَن بِكَرْبَلاءَ قَبْرُه لِلنَّاس نُور وَضِيَاء وَعِلْم ثُمَّ يَكُون الْقَائِم مِن بَعْدِه ابْنُه عَلِيٌّ سَيِّد الْعابِدِين وَسِرَاج الْمُؤْمِنِين يَمُوت مَوْتا يُدْفَن فِي أَرْضِ طَيْبَة فِي الْمَوْضِع الْمَعْرُوف بِالْبَقِيع ثُمَّ يَكُون الْإِمَام الْقَائِم بَعْدَه الْمَحْمُود فِعَالُه مُحَمَّد بَاقِر الْعِلْم و مَعْدِنُه و نَاشِرُه و مُفَسِّرُه يَمُوت مَوْتا يُدْفَن بِالْبَقِيع مِن أَرْضِ طَيْبَة ثُمَّ يَكُون بَعْدَه الْإِمَام جَعْفَر وَهُو الصَّادِق بِالْحِكْمَة نَاطِق مُظْهِر كُل مُعْجِزَة وَسِرَاج الْأُمَّةِ يَمُوتُ مَوْتاً بِأَرْضِ طَيْبَةَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ الْبَقِيعُ ثُمَّ الْإِمَامُ بَعْدَهُ الْمُخْتَلَفُ فِي دَفْنِهِ سَمِيُّ الْمُنَاجِي رَبَّه مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يُقْتَلُ بِالسَّمِّ فِي مَحْبَسِهِ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ الْمَعْرُوفَةِ بِالزَّوْرَاءِ ثُمَّ الْقَائِمُ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْإِمَامُ عَلِيٌّ الرِّضَا الْمُرْتَضَى لِدِينِ اللَّهِ إِمَامُ الْحَقِّ يُقْتَلُ بِالسَّمِّ فِي أَرْضِ الْعَجَم ثُمَّ الْقَائِمُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يَمُوتُ مَوْتاً يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ الْمَعْرُوفَةِ بِالزَّوْرَاءِ ثُمَّ الْقَائِم بَعْدَه ابْنُهُ عَلِيٌّ لِلَّهِ نَاصِرٌ ويَمُوتُ مَوْتاً وَيُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُحْدَثَةِ ثُمَّ الْقَائِمُ بَعْدَه الْحَسَن وَارِث عِلْم النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الْحِكْمَةِ يُسْتَنَارُ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ يَمُوتُ مَوْتاً يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُحْدَثَةِ ثُمَّ الْمُنْتَظَر بَعْدَهُ اسْمُهُ اسْمُ النَّبِيِّ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَيَفْعَلُهُ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَجْتَنِبُهُ يَكْشِفُ اللَّهُ بِهِ الظُّلَمَ وَيَجْلُو بِه الشَّكَّ والْعَمَى يَرْعَى الذِّئْب فِي أَيَّامِه مَع الْغَنَم وَيَرْضَى عَنْه سَاكِن السَّمَاء والطَّيْر فِي الْجَو والْحِيتَان فِي الْبِحَار يَا لَه مِن عَبدٍ مَا أَكْرَمَهُ عَلَى اللَّهِ طُوبَى لِمَنْ أَطَاعَهُ وَوَيْلٌ لِمَنْ عَصَاهُ

طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ أَوْ قُتِلَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولئِكَ هُم الْمُهْتَدُونَ وأُولَئِك هُم الْمُفْلِحُون وأُولَئِك هُم الْفائِزُون[1].

- وَمنه عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْدِيِّ عَنْ سَعِيد بْن عَامِر عَن جَعْفَر بْن سُلَيْمَان عَن أَبِي هَارُون الْعَبْدِيِّ عَن عُمَر بْن سَلَمَة قَال شَهِدْتُ مَشْهَدا مَا شَهِدْتُ مِثْلَه كَان أَعْجَب عِنْدِي ولا أَوْقَع عَلَى قَلْبِي مِنْه قَال فَقِيل يَا أَبَا جَعْفَر وَمَا ذَاك قَال لَمَّا مَات أَبُو بِكْر أَقْبَل النَّاس يُبَايِعُون عُمَر بْن الْخَطَّاب إِذْ أَقْبل يَهُودِيٌّ قَد أَقَرَّ لَه بِالْمَدِينَة يَهُودُهَا أَنَّه أَعْلَمُهُم وَكَذَلِك كَان أَبُوه مِن قَبْل فِيهِم فَقَال يَا عُمَر مَن أَعلَم هَذِه الْأُمَّةِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب ع قَال فَأَتَاه الْيَهُودِيُّ فَقَال يَا عَلِيُّ أَنْت كَمَا زَعَم عُمَر بْن الْخَطَّاب فَقَال لَه وَمَا زَعَم قَال يَزْعُم أَنَّك أَعْلَم هَذِه الْأُمَّة بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَالَ لَهُ يَا يَهُودِيُّ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ تُخْبَرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَوَاحِدَةٍ فَقَالَ ع وَلِمَ لَا تَقُولُ سَبْعاً فَقَالَ لَهُ لَا أَقُولُ سَبْعاً وَلَكِنْ أَسْأَلُك عَن ثَلَاثٍ فَإِن أَجَبْتَنِي فِيهِنَّ سَأَلْتُك عمَّا بَعْدَهُنَّ وَ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ وَمَضَيْتُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع فَإِنِّي سَائِلُكَ بِإِلَهِكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ إِنْ أَجَبْتُكَ فِي كُلِّ مَا سَأَلْتَنِي عَنْه لَتَدَعَنَّ دِينَك وَلَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي فَقَال له الْيَهُودِيُّ مَا جِئْت إِلَّا لِلْإِسْلَامِ فَقَال لَه عَلِيٌّ ع سَل عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ شَيْء هُو وَعَن أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ عَيْنٍ هِيَ وَأَوَّلِ شَجَرَةٍ اهْتَزَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ شَجَرَةٍ هِيَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع يَا هَارُونِيُّ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ أَوَّلُ قَطْرَةِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَيْثُ قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُون و لَكِن أَقُول أَوَّل قَطْرَةٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَيْثُ طَمِثَتْ حَوَّاءُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَلِدَ ابْنَهَا شَيْئاً، قَالَ صَدَقْتَ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع أَمَّا أَنْتُم فَتَقُولُون إِنَّ أَوَّل شَجَرَةٍ اهْتَزَّت علَى وَجْهِ الْأَرْضِ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ مِنْهَا سَفِينَةُ نُوحٍ وَهِي الزَّيْتُونَة وَلَيْس هُو كَمَا تَقُولُون وَلَكِنَّهَا النَّخْلَة الَّتِي نَزَلَت مَع آدَمَ مِن الْجَنَّة وَهِي الْعَجْوَة و مِنْهَا يَتَفَرَّق مَا تَرَى مِن أَنْوَاعِ النَّخْلِ قَالَ صَدَقْتَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَيْنُ الْيَقُودِ وَهِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَ لَيْس هُو كَمَا تَقُولُون وَلَكِنَّهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ الَّتِي وَقَفَ عَلَيْهَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَفَتَاهُ وَمَعَهُمُ

---

[1] البحار ، (٣٦/٢١٧- ٢١٩) .

النُّونُ الْمَالِحَةُ فَسَقَطَتْ فِيهَا فَحَيِيَتْ وَكَذَلِكَ مَاءُ تِلْكَ الْعَيْنِ لَا يُصِيبُ شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا حَيِيَ وَكَذَلِكَ كَانَ الْخَضِرُ ع عَلَى مُقَدِّمَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ فِي طَلَبِ عَيْنِ الْحَيَاةِ فَأَصَابَهَا الْخَضِرُ ع فَشَرِبَ مِنْهَا وَجَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَطْلُبُهَا فَعَدَلَ عَنْهَا قَالَ صَدَقْتَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كِتَابِ أَبِي هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ وَإِمْلَاءِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخَرِ أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ لَهُ مِنْ إِمَامِ عَدْلٍ وَفِي أَيِّ جَنَّةٍ يَسْكُنُ وَمَنْ سَاكِنُهَا مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ وَعَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع يَا هَارُونِيُّ إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً عَدْلًا لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ لِخِلَافِ مَنْ خَالَفَهُمْ أَرْسَبُ فِي الدِّينِ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ مَسْكَنَ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُنْ فِيهَا فَكَانَ وَفِيهَا انْفَجَرَتْ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَسُكَّانُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ أُولَئِكَ الِاثْنَا عَشَرَ إِمَامَ عَدْلٍ وَأَوَّلُ حَجَرٍ هَبَطَ فَأَنْتُمْ تَقُولُونَ هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَلَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ وَلَكِنَّهُ الْحَجَرُ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ هَبَطَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ فَاسْوَدَّ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كِتَابِ أَبِي هَارُونَ وَإِمْلَاءِ مُوسَى، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ وَهَلْ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع يَا يَهُودِيُّ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ أَنَا أَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا أَزِيدُ يَوْماً وَاحِداً وَلَا أَنْقُصُ يَوْماً وَاحِداً ثُمَّ يَنْبَعِثُ أَشْقَاهَا شَقِيقُ عَاقِرِ نَاقَةِ ثَمُودَ فَيَضْرِبُنِي ضَرْبَةً هَاهُنَا فِي قَرْنِي فَيُخْضَبُ لِحْيَتِي قَالَ وَبَكَى عَلِيٌّ ع بُكَاءً شَدِيداً قَالَ فَصَاحَ الْيَهُودِيُّ وَأَقْبَلَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ يَا عَلِيُّ أَنَّكَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ وَأَنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفُوقَ وَلَا تُفَاقَ وَأَنْ تُعَظَّمَ وَلَا تُسْتَضْعَفَ وَأَنْ تُقَدَّمَ وَلَا يُتَقَدَّمَ عَلَيْكَ وَأَنْ تُطَاعَ فَلَا تُعْصَى وَإِنَّكَ لَأَحَقُّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ غَيْرِكَ وَأَمَّا أَنْتَ يَا عُمَرُ فَلَا صَلَّيْتُ خَلْفَكَ أَبَداً فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع كُفَّ يَا هَارُونِيُّ مِنْ صَوْتِكَ ثُمَّ أَخْرَجَ الْهَارُونِيُّ مِنْ كُمِّهِ كِتَاباً مَكْتُوباً بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَأَعْطَاهُ عَلِيّاً ع فَنَظَرَ فِيهِ عَلِيٌّ ع فَبَكَى فَقَالَ لَهُ الْهَارُونِيُّ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا هَارُونِيُّ هَذَا فِيهِ اسْمِي مَكْتُوباً فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّهُ كِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَأَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع وَيْحَكَ يَا هَارُونِيُّ هَذَا اسْمِي أَمَّا فِي التَّوْرَاةِ اسْمِي هَابِيل وَفِي الْإِنْجِيلِ حبدار فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ لَخَطُّ أَبِي هَارُونَ وَإِمْلَاءِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ تَوَارَثَتْهُ الْآبَاءُ حَتَّى صَارَ إِلَيَّ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ ع يَبْكِي وَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي عِنْدَهُ مَنْسِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَثْبَتَنِي فِي صُحُفِ الْأَبْرَارِ ثُمَّ أَخَذَ عَلِيٌّ ع بِيَدِ الرَّجُلِ فَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الْخَيْرِ وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ[1].

في إسنادها الزبير بن بكار وعبدالله بن ربيعة وجعفر بن سليمان وعمر بن سلمة وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[2].

٧٥- وَمِنْهُ عَنْ ثُوَابَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِي عَرُوبَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْإِفْرِيقِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع بِمَكَّةَ قَالَ سَمِعْت أَبِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي: يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ فِي الْأَرْضِ عَلَى أُمَّتِكَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ قُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَلَا أُذْكَرُ حَتَّى تُذْكَرَ مَعِي أَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِلَاعَة أُخْرَى فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيَّ بْن أَبِي طَالب فَجَعَلْتُه وَصِيَّك فَأَنْت سَيِّد الْأَنْبِيَاء وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ اشْتَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْت عَلِيّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ والْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَن قَبِلَهَا كَان مِن الْمُقَرَّبِين وَمَن جَحَدَهَا كَان مِن الْكَافِرِين يَا مُحَمَّد لَوْ أَنَّ عَبْدا مِن عِبَادِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ ثُمَّ لَقِيَنِي جَاحِداً لِوَلَايَتِهِمْ أَدْخَلْتُهُ نَارِي ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُم قُلْت نَعَم قَال تَقَدَّم أَمَامَك فَتَقَدَّمْت أَمَامِي فَإِذَا عَلِيُّ بْن أَبِي طَالب وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْن مُحَمَّد وَالْحَسَن بْن عَلِيٍّ وَالْحُجَّة الْقَائِم كَأَنَّه كَوْكَب دُرِّيٌّ فِي وَسَطِهِم فَقُلْت يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ وَهَذَا الْقَائِمُ يُحِلُّ حَلَالِي وَيُحَرِّمُ حَرَامِي ويَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي يَا مُحَمَّد أَحْبِبْه فَإِنِي أُحِبُّه وَأُحِبُّ مَن يُحِبُّه قَال جَابِرٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ سَالِمٌ مِنَ الْكَعْبَةِ تَبِعْتُهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا عُمَرَ أَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ أَخْبَرَكَ أَحَدٌ غَيْرُ أَبِيكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ قَالَ اللَّهُمَّ أَمَّا الْحَدِيث عَن رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَا وَلَكِنِّي كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْد كَعْب الْأَحْبَار فَسَمِعْتُه يَقُولُ إِنَّ الْأَئِمَّة بَعْد نَبِيِّهَا عَلَى عَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ كَعْبٌ هَذَا الْمُقَفِّي أَوَّلُهُمْ وأَحَد

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٢٠- ٢٢٢) .

[2] المفيد ، ص: (٢٢٧، ٣٣٣ ، ١٠٧ ، ٤٢٦) .

عَشَرٍ مِن وُلْدِه وَسَمَّاه كَعْبٌ بِأَسْمَائِهِمْ فِي التَّوْرَاةِ: تقوبيت قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مثبو هذار يثمو بطور نوقس قيدموا.

قَال أَبُو عَامِر هِشَام الدَّسْتُوَائِيُّ: لَقِيت يَهُودِيًّا بِالْحِيرَةِ يُقَال لَه عثوا ابْن أوسوا وَكَان حِبْر الْيَهُود وَعَالِمَهُمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ تَلَوْتُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ هَذِهِ النُّعُوت قُلْت هِي أَسْمَاء قَال لَيْسَت أَسْمَاء وَلَكِنَّهَا نُعُوت لِأَقْوَام وَأَوْصَاف بِالْعِبْرَانِيَّة صَحِيحَة نَجِدُهَا عِنْدَنَا فِي التَّوْرَاةِ وَلَوْ سَأَلْتَ عَنْهَا غَيْرِي لَعَمِيَ عَنْ مَعْرِفَتِهَا أَوْ تَعَامَى قُلْتُ وَلِمَ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا الْعَمَى فَلِلْجَهْلِ بِهَا وَأَمَّا التَّعَامِي لِئَلَّا تَكُونَ عَلَى دِينِهِ ظَهِيراً وَبِهِ خَبِيراً وَإِنَّمَا أَقْرَرْت لَكَ بِهَذِهِ النُّعُوتِ لِأَنِّي رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ مُؤْمِنٌ بِمُحَمَّدٍ ص أُسِرُّ ذَلِكَ عَنْ بِطَانَتِي مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ أُظْهِرْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ وَلَنْ أُظْهِرَهُ بَعْدَكَ لِأَحَدٍ حَتَّى أَمُوتَ قُلْتُ وَلِمَ ذَاكَ قَالَ لِأَنِّي أَجِدُ فِي كُتُبِ آبَائِيَ الْمَاضِينَ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ أَلَّا نُؤْمِنَ بِهَذَا النَّبِيِّ الَّذِي اسْمُهُ مُحَمَّد ظَاهِرا و نُؤْمِن بِه بَاطِنا حَتَّى يَظْهَر الْمَهْدِيُّ الْقَائِم مِن وُلْدِه فَمَن أَدْرَكَه مِنَّا فَلْيُؤْمِن بِه وَبِهِ نَعْتُ الْأَخِيرِ مِنَ الْأَسْمَاءِ قُلْتُ وَبِمَا نُعِتَ قَالَ نُعِتَ بِأَنَّهُ يَظْهَرُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَيَخْرُجُ إِلَيْه الْمَسِيح فَيَدِين بِه وَيَكُون لَه صَاحِبا قُلْت فَانْعَت لِي هَذِه النُّعُوت لِأَعلَم عِلْمَهَا قَال نَعَم فَعِه عَنِّي وَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَمَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا تقوبيت فَهُوَ أَوَّلُ الْأَوْصِيَاءِ وَوَصِيُّ آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَّا قيذوا فَهُوَ ثَانِي الْأَوْصِيَاءِ وَأَوَّلُ الْعِتْرَةِ الْأَصْفِيَاء وَأَمَّا دبيرا فَهُو ثَانِي الْعِتْرَة و سَيِّد الشُّهَدَاءِ وَأَمَّا مفسورا فَهُوَ سَيِّدُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ وأَمَّا مسموعا فَهُوَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِين وَالْآخِرِينَ وَأَمَّا دوموه فَهُوَ الْمِدْرَهُ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ الصَّادِقِ وَأَمَّا مثبو فَهُو خَيْر الْمَسْجُونِين فِي سِجْنِ الظَّالِمِينَ وَأَمَّا هذار فَهُوَ الْمَنْخُوعُ بِحَقِّهِ النَّازِحُ الْأَوْطَانِ الْمَمْنُوعُ وَ مَّا يثمو فَهُوَ الْقَصِيرُ الْعُمُرِ الطَّوِيلُ الْأَثَرِ وَأَمَّا بطور فَهُوَ رَابِعُ اسْمُهُ وَأَمَّا نوقس فَهُوَ سَمِيُّ عَمِّهِ وَأَمَّا قيدموا فَهُوَ الْمَفْقُودُ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ الْغَائِبُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ والْقَائِمُ بِحُكْمِهِ[1].

في إسنادها ثوابة بن أحمد الموصلي وهو مجهول كما قرر علي النمازي[2]، وفيه موسى بن عيسى الإفريقي وهو مشترك بين جماعة وقد قرر الجواهري جهالته[3]، وفي الإسناد عمرو بن

---

[1] البحار، (٣٦/ ٢٢٢- ٢٢٤).

[2] مستدركات علم رجال الحديث، (٢/٩٢).

[3] المفيد، ص: (٦٢٩).

شمر الجعفي وهو ضعيف جدا كما نص على ذلك التفرشي[1]، وقال عنه الجواهري: "لم تثبت وثاقته"[2].

٧٦- المقتضب: عن ثوابة الموصلي عن الحسن بن أحمد بن حازم عن حاجب بن سليمان أبي موزج قال لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد إلى المنصور قد أسلم على يده وكان قد حج اليهود ببيانه وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحده لما في التوراة من علامات رسول الله والخلفاء من بعده فقال لي يوما يا أبا موزج إنا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر بعده من أهل بيته وهم أوصياؤه وخلفاؤه مذكورون في التوراة ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني أمية وإني لأظن ما تقوله هذه الشيعة حقا قلت فأخبرني به قال لتعطيني عهد الله وميثاقه أن لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم قال ليست أسماؤهم أسماء هؤلاء بل هم من ولد الأول منهم وهو محمد ومن بقيته في الأرض من بعده فأعطيته ما أراد من المواثيق وقال لي حدث به بعدي إن تقدمتك وإلا فلا عليك أن لا تخبر به أحدا قال نجدهم في التوراة قرأ منه ما ترجمته إن شموعلي يخرج من صلبه ابن مبارك صلواتي عليه وقدسي يلد اثني عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا إلى يوم القيامة وعليهم القيامة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم بيان وكان قد حج اليهود أي غلبهم في الخصومة ولعل كون الاثني عشر من ولده على تقدير كونه مطابقا لما في كتبهم ولم يحرفوه على التغليب أو التجوز[3].

في إسنادها ثوابة بن أحمد الموصلي ولا يحتج به، وفيه الحسن بن أحمد بن حازم المصيصي وحاجب بن سليمان أبو موزج وهما مجهولان كما قرر النمازي[4].

٧٧- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالي للصدوق: الْعَطَّار عَن أَبِيه عَن ابْن عَبْد الْجَبَّار عَن مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الثُّمَالِيّ عَنْ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَنْت يَا عَلِيُّ وَآخِرُهُم الْقَائِم الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا[5].

---

[1] نقد الرجال ، (٣/٣٣٦).
[2] المفيد ، ص : (٤٣٤-٤٣٥) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٢٢٥) .
[4] المستدركات ، (٢/٣٤٢، ٢٥٥).
[5] البحار ، (٣٦/ ٢٢٦) .

في إسنادها أحمد بن محمد بن يحيى العطار وقد قال عنه الجواهري: "لم يثبت توثيقه فهو مجهول"[1]، وفيه محمد بن يحي العطار والد أحمد وهو ضعيف كما نص على ذلك الجواهري[2].

٧٨- الأمالي للصدوق: مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْشِدْنِي إِلَى النَّجَاةِ فَقَالَ يَا ابْنَ سَمُرَةَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ وَتَفَرَّقَتِ الْآرَاءُ فَعَلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِي وَ هُوَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُمَيِّزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَنْ سَأَلَهُ أَجَابَهُ وَمَنِ اسْتَرْشَدَهُ أَرْشَدَهُ وَمَنْ طَلَبَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِهِ وَجَدَهُ وَمَنِ الْتَمَسَ الْهُدَى لَدَيْهِ صَادَفَهُ وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ آمَنَهُ وَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ نَجَّاهُ وَمَنِ اقْتَدَى بِهِ هَدَاهُ يَا ابْنَ سَمُرَةَ سَلِمَ مَنْ سَلَّمَ لَهُ وَوَالاهُ وَهَلَكَ مَنْ رَدَّ عَلَيْهِ وَعَادَاهُ يَا ابْنَ سَمُرَةَ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي رُوحُهُ مِنْ رُوحِي وَطِينَتُهُ مِنْ طِينَتِي وَهُوَ أَخِي وَأَنَا أَخُوهُ وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَإِنَّ مِنْهُ إِمَامَيْ أُمَّتِي وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَتِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُ أُمَّتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً[3].

في إسنادها محمد بن علي ماجيلويه القمي وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد سعيد بن المسيب وقد قرر الجواهري جهالته[5]، وفي الإسناد عبدالرحمن بن سمرة وهو عند القوم مجهول، قال الجواهري: "عبدالرحمن بن سمرة من أصحاب رسول الله (ص)، مجهول"[6]، وفي الإسناد محمد بن سنان ولا يحتج به.

٧٩- إكمال الدين: بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَعَنَ اللَّهُ الْمُجَادِلِينَ فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً وَمَنْ جَادَلَ فِي آيَاتِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ما يُجادِلُ فِي آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ وَمَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَقَدِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

---

[1] المفيد ، ص: (٧٦) .
[2] المفيد ، ص: (٥٨٩) .
[3] البحار ، (٢٢٦/٣٦) .
[4] المفيد ، ص: (٥٥٩) .
[5] المفيد ، ص: (٢٥٣) .
[6] المفيد ، ص: (٣١٠) .

وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قُلْتُ يا رَسُولَ اللَّهِ أَرْشِدْنِي إِلى النَّجَاةِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ[1].

في إسنادها ما سبق بيانه في إسناد الرواية السابقة.

٨٠- الأمالي للصدوق: ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَان بْن عُثْمَان عَن أَبَان بن تَغْلب عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوت مِيتَتِي ويَدْخُل جَنَّة عَدْنٍ مَنْزِلِي وَيُمْسك قَضِيبا غَرَسَه رَبِي عَزَّ وَجلَّ ثُمَّ قَال لَه كُن فَكَان فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع وَلْيَأْتَمَّ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِي خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَعْدَاءَهُمْ مِنْ أُمَّتِيَ الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمُ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي وَايْمُ اللَّهِ لَيَقْتُلُنَّ ابْنِي بَعْدِي الْحُسَيْنَ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي[2].

في إسنادها جعفر بن محمد بن مسرور وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفي الإسناد عكرمة مولي ابن عباس رضي الله عنه وهو عندهم ليس بممدوح[4].

٨١- الأمالي للصدوق: ابْن مَسْرُور عَن ابْن عَامِر عَن عَمِّه عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ جَاء إِلَيْه رَجُل فَقَال لَه يَا أَبَا الْحَسَن إِنَّك تُدْعَى أَمِير الْمُؤمِنِينَ فَمَنْ أَمَّرَكَ عَلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّرَنِي عَلَيْهِمْ فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَصْدُقُ عَلِيٌّ فِيمَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَّرَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ص ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِوَلَايَةٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَقَدَهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ وَأَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ إِنَّ عَلِيّاً خَلِيفَةُ اللَّهِ وَحُجَّةُ اللَّهِ وَإِنَّه لَإِمَام الْمُسْلِمِين طَاعَتُه مَقْرونَةٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ جَهِلَنِي وَمَنْ عَرَفَه فَقَد عَرَفَنِي وَمَن أَنْكَر إِمَامَته فَقَد أَنْكَر نُبُوَّتِي ومَن جَحَد إِمْرَتَه فَقَد جَحَد رِسَالتي وَمَن دَفَع فَضْلَه فَقَد تَنَقَّصَنِي وَمَن قَاتَلَه فَقَد قَاتَلَنِي وَمَن سَبَّه فَقَد سَبَّنِي لِأَنَّه مِنِي خُلق مِن طينَتِي وَهُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَأَبُو وَلَدَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ثُمَّ قَالَ ص أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَن

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٢٧) .
[2] البحار ، (٣٦/٢٢٧) .
[3] المفيد ، ص: (١١٣) .
[4] المفيد ، ص: (٣٧٧) .

والْحُسَيْنُ وَتِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَعْدَاؤُنَا أَعْدَاءُ اللَّهِ وأَوْلِيَاؤُنَا أَوْلِيَاء اللَّهِ[1].

في اسنادها جعفر بن محمد بن مسرور ولا يحتج به، وفيه محمد بن أبي

عمير وقد قيل أنه مجهول وقيل لم تثبت وثاقته[2]، والراجح أنه مجهول لاشتراك هذا الراوي بغيره وتعذر التمييز بين هم، وفي الإسناد حمزة بن حمران بن أعين الشيباني وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

٨٢- الأمالي للصدوق: الْقَطَّان عَن ابْن حَبِيب عَن ابْن بُهْلُول عَن إِسْمَاعِيل بْن أَبَان عَن سَلَّام بْن أَبِي عَمْرٍو عَن مَعْرُوف بْن خَرَّبُوذ عَن أَبِي الطُّفَيْل عَن الْحَسَن بْن عَلِيٍّ بْن أَبِي طَالِب ع قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْأَئِمَّةُ بَعْدَهُمَا سَادَةُ الْمُتَّقِينَ وَلِيُّنَا وَلِيُّ اللَّهِ وَعَدُوُّنَا عَدُوُّ اللَّهِ وَطَاعَتُنَا طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَتُنَا مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[4].

في إسنادها أحمد بن الحسن القطان وبكر بن عبدالله بن حبيب وتميم بن بهلول وإسماعيل بن أبان وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[5].

٨٣- الأمالي للصدوق: أَبِي وَابْن الْوَلِيد مَعا عَن سَعْد عَن ابْن عِيسَى عَن مُوسَى بْن الْقَاسِم الْبَجَلِي عَن جَعْفَر بْن مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: خُذُوا بِحُجْزَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ يَعْنِي عَلِيّاً فَإِنَّه الصِّدِّيق الْأَكْبَر وهُو الفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مَنْ أَحَبَّهُ هَدَاهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَهُ اللَّهُ وَمِنْهُ سِبْطَا أُمَّتِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا ابْنَايَ وَمِنَ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةُ هدَاةٍ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي فَتَوَلَّوْهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا وَلِيجَةً مِنْ دُونِهِمْ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَب مِن رَبِّكُم وَمَن يَحْلِل عَلَيْه غَضَب مِن رَبِّه فَقَد هَوى وَمَا الْحَيَاة الدُّنْيا إِلَّا مَتاع الْغُرُور[6].

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٢٧- ٢٢٨) .
[2] المفيد ، ص: (٤٨٧، ٧٣٢) .
[3] المفيد ، ص: (١٩٨) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٢٢٨) .
[5] المفيد ، ص: (٢٥، ٩١، ٩٤، ٦٢) .
[6] البحار ، (٣٦/ ٢٢٨- ٢٢٩) .

في إسنادها محمد بن الوليد ولا يحتج به، وفيه أحمد بن عيسى والحكم بن الصلت الثقفي المدني وهما مجهولان كما قرر الجواهري[1].

٨٤- بصائر الدرجات: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ مِثْلَهُ[2].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه الحكم بن الصلت الثقفي المدني ولا يحتج به.

٨٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال والأمالي للصدوق وإكمال الدين: الْقَطَّان عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَفِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَن هِشَامٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَعْرِضُ مَصَاحِفَنَا عَلَيْهِ إِذْ يَقُول لَه فَتى شَابٌّ هَل عَهِد إِلَيْكُم نَبِيُّكُم ص كَم يَكُون مِن بَعْدِه خَلِيفَة قَال إِنَّك لَحَدَثُ السِّنِّ وَإِنَّ هَذَا شَيء مَا سَأَلَنِي عَنْه أَحَد قَبْلَك نَعَم عَهِد إِلَيْنَا نَبِيُّنَا ص أَنَّه يَكُون بَعْدَه اثْنَا عَشَر خَلِيفَة بِعَدَدِ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل[3].

في إسنادها أحمد بن الحسن القطان ولا يحتج به وفيه محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد وهو مجهول كما قرر النمازي[4]، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ويحيى بن يحي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[5]، وفيه عامر بن شراحبيل الشعبي وهو عندهم مذموم، قال عنه الخوئي: "هو الخبيث الفاجر الكذاب المعلن بعدائه لأمير المؤمنين عليه السلام"[6]، وكذا قال الجواهري[7].

قلت: وما ذكره الخوئي عن الشعبي هو من الكذب والتعدي والتجني الذي ليس له مستند صحيح.

٨٦- إكمال الدين والخصال وعيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالي للصدوق: الْقَطَّان عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْحَرَّانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْن عَبْدٍ قَالَ كُنَّا جُلُوساً فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَيُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ

---

[1] المفيد، ص: (٣٦، ١٩٠).
[2] البحار، (٢٢٩/٣٦).
[3] البحار، (٢٢٩/٣٦).
[4] المستدركات (٣٦٧/٥).
[5] المفيد، ص: (٥٥، ٦٦٨).
[6] معجم الخوئي، (٢١٠/١٠).
[7] المفيد، ص: (٢٩٦).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ ص كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ قَالَ نَعَم اثْنَا عَشَر عِدَّة نُقَبَاء بَنِي إِسرائِيل[1].

في إسنادها أحمد بن الحسن القطان وعامر بن شراحبيل الشعبي ولا يحتج بهما عندهم، وفيه محمد بن عبدوس الحراني وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

٨٧- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالي للصدوق: عَتَّاب بْن مُحَمَّد بْن عَتَّاب الْوِرَامِينِيُّ عَن يَحْيى بْن مُحَمَّد بْن صَاعِد عَن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْمُفَضَّل وَمُحَمَّد بْن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ قَالَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَن مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَحَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَحَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ كُلُّهُمْ قَالُوا عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدٍ قَالَ عَتَّابٌ وَهَذَا حَدِيثُ مُطَرِّفٍ قَالَ كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ أَنَا عَبْد اللَّهِ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ خَبَّرَكُمْ نَبِيُّكُمْ ص كَمْ يَكُونُ فِيكُمْ مِنْ خَلِيفَةٍ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَن شَيء مَا سَأَلَنِي عَنْه أَحَد مُنْذ قَدِمْت الْعِرَاق نَعَم اثْنَا عَشَر عِدَّة نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيلَ، قال أبو عروب في حديثه: نعم عدة نقباء بني اسرائيل[3].

في إسنادها عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني أبو القاسم وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد يحي بن محمد بن صاعد أبو محمد وهو مجهول كما قرر النمازي[5]، وفيه أشعث بن سواد وسعيد بن مسلمة وهما مجهولان كما قرر الجواهري[6]، وفيه عامر الشعبي ولا يحتج به عندهم.

٨٨- قَالَ جَرِيرٌ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ص قَال "الْخُلَفَاء بَعْدِي اثْنَا عَشَر كَعِدَّة نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيلَ"[7].

---

[1] البحار، (٣٦/ ٢٣٠).

[2] المفيد، ص: (٥٤٧).

[3] البحار، (٣٦/ ٢٣٠).

[4] المفيد، ص: (٣٦٧).

[5] المستدركات، (٨/٢٣٠).

[6] المفيد، ص: (٧٣، ٢٥٣).

[7] البحار، (٣٦/ ٢٣٠).

في الإسناد انقطاع بين المجلسي وبين جرير، وفي الإسناد أشعث بن سواد ولا يحتج به.

٨٩- المناقب لابن شهرآشوب: مِمَّا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ فَيلوِ الْغُورِيُّ الْمُجَنِّبُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَكُونُ مِنَّا اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ و لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ عَادَاهُمْ، الْخَبَرَ[1].

في الإسناد انقطاع بين الغوري وبين أنس رضي الله عنه.

٩- وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّهُ سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ مِن بَنِي كَعْب[2].

اسناد هذه الرواية معلق حيث لم يرد ذكر أحد من رجاله، وقد روي بصيغة التمريض.

٩١- وَكَاتَبَنِي أَبُو الْمُؤَيَّدِ الْمَكِّيّ الْخَطِيبِ بِخُوَارِزْمَ بِكِتَابِ الْأَرْبَعِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع وَذُرِّيَّتَهُ الطَّاهِرِينَ أَئِمَّةَ الْهُدَى وَمَصَابِيحَ الدُّجَى مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ الْهُدَى إِلَى بَابِ الضَّلَالَةِ[3].

اسناد هذه الرواية معلق حيث لم يرد ذكر أحد من رجاله، وفي الإسناد انقطاع بين أبو المؤيد وبين الحسين بن علي رضي الله عنهما، وأيضا فإن الرواية ليس نص على إمامة أحد من أئمتهم الإثني عشر وإنما غاية ما تفيده تقديم الولاء لعلي وبنيه على جهة العموم وبيان فضلهم.

٩٢- وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيد عَبْد اللَّطِيف الْأَصْفَهانِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ الْأَصْفَهَانِيّ مُسْنَداً إِلَى حِلْيَتِهِ عَنِ الشَّعْبِيّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِد وَالنَّبِيُّ ص يَخْطُب فَسَمِعْتُه يَقُولُ: يَكُون مِن بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُول فَقُلْت لِأَبِي مَا يَقُول قَالَ: قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[4].

---

[1] البحار، (٣٦/ ٢٦٩).
[2] البحار، (٣٦/ ٢٦٩).
[3] البحار، (٣٦/ ٢٦٩).
[4] البحار، (٣٦/ ٢٦٩).

في إسنادها أبو نعيم الأصفهاني وهو مجهول كما قرر الجواهري[1]، وأبو سعيد الأصفهاني وأبو علي الحداد ليس لهما ذكر في كتب التراجم وارجال، وفي الإسناد الشعبي وجابر بن سمرة رضي الله الله عنه ولا يحتج بهماعند القوم.

٩٣- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّد بْن حَمَّاد عَن غِيَاث بْن إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ غَيْثٍ لَا يُدْرَى أَوَّلُه خَيْر أَمْ آخِرُهُ إِنَّمَا مَثَل أُمَّتي كَمَثَل حَدِيقَة أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً وأَعْمَقَهَا طُولا وَفَرْعا وَأَحْسَنَهَا جَنى وَكَيْف تَهْلك أُمَّة أَنَا أَوَّلُهَا وَاثْنَا عَشَر مِن بَعْدِي مِن السُّعَدَاءِ وَأُولُو الْأَلْبَابِ وَالْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا ولَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ تَيِّحُ الْهَرْجِ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْت مِنْهُم[2].

قال المجلسي: "بيان: تَيِّحُ الهرج أي من تهيأ للهرج والفساد وتاح له الشيء يتوح تهيأ كتاح يتيح وأتاحه الله فأتيح والمتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه أو يقع في البلايا وفي كثير من النسخ نتج الهرج أي من ينتج في زمان الهرج و يحتمل أن يكون كناية عن فساد النسب والأصل وفي أخبار العامة مكان اللفظين ثبج أعوج بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعده"[3].

في إسناده القاسم بن محمد بن حماد وقيل بن أحمد وهو من شيوخ الصدوق في الخصال ومعاني الأخبار وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد الحسين بن زيد وهو مشترك بين راويين وهما الحسين بن زيد والحسين بن زيد بن علي والحسين بن زيد بن علي والحسين بن زيد الهاشمي وجميعهم يروي عن الصادق وقد قرر الجواهري اتحادهم ونص على جهالة الراويين الأول والأخير وقرر أن الراوي الثاني لم يوثق[5]، والذي يظهر هو أن الراوي الثاني مغاير

---

[1] المفيد ، ص: (٧٢٦) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٢٤٢) .
[3] البحار ، (٢٤٣/٣٦) .
[4] المفيد ، ص: (٤٦٥) .
[5] المفيد ، ص: (١٦٩) .

للراويين الأول والأخير بدليل اختلاف الحالة فإن الثاني لم يوثق والآخرين حُكم عليهم بالجهالة.

٩٤- الخصال: ابْن الْمُتَوَكِّل عَن مُحَمَّد الْعَطَّار عَن ابْن عِيسَى عَن الْحَسَين بْن الْعَبَّاس بْن الْحَرِيش الرَّازِيِّ عَن أَبِي جَعْفَر الثَّانِي عَن أَمِير الْمُؤْمِنِين ع قَال قَال رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَصْحَابِهِ: آمِنُوا بِلَيْلَة الْقَدْرِ إِنَّهَا تَكُون لِعَلِيِّ بْن أَبِي طَالِب وَوُلْدِه الْأَحَد عَشَر بَعْدِي[1].

في إسنادها أحمد بن عيسى المكتب وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه الحسين بن العباس الحريش وقيل الحريشي الرازي، قال عنه ابن الغضائري: "ضعيف"[3]، وقال التفرشي: "ضعيف جداً ولا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه ، وله كتاب (إن أنزلناه في ليلة القدر) وهو كتاب رديء الحديث مضطرب الألفاظ"[4]، وذكر الخوئي أن ثمة راويان يحملان الاسم نفسه وقرر تضعيفهما لاحتمال اتحادهما ونص على أن ذلك يسقط توثيقهما[5].

٩٥- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الْوَرَّاق عَن سَعْد عَن النَّهْدِيِّ عَن ابْن عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: أَنَا وعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ والْحُسَيْنُ وَتِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ[6].

في إسنادها علي بن عبدالله الوراق أحد شيوخ الصدوق في إكمال الدين وفي عيون أخبار الرضا وهو مجهول كما قرر الجواهري[7]، وفي الإسناد الأصبغ بن نباته المجاشعي وقد قرر الخوئي أن طريق الصدوق إليه ضعيف[8]، وهذه الرواية من طريق الصدوق فتضعف.

٩٦- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الْقَطَّان عَن ابْن زَكَرِيَّا الْقَطَّان عَن ابْن حَبِيب عَن الْفَضْل بْن الصَّقْر عَن أَبِي مُعَاوِيَة عَن الْأَعْمَش عَن عبَايَة بْن رِبْعِيٍ عَن ابْن عَبَّاس قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَإِنَّ أَوْلِيَائِي اثْنَاعَشَر وَأَوَّلُهُم عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِب وَآخِرُهُم الْقَائِم[9].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٤٣) .
[2] المفيد ، ص: (٣٦) .
[3] رجال ابن الغضائري ، ص: (٥١) .
[4] نقد الرجال ، (٢/٣٢) .
[5] المعجم ، (٥/٣٦٣) .
[6] البحار ، (٣٦/٢٤٣) .
[7] المفيد ، ص: (٤٠٣) .
[8] المعجم ، (٤/١٣٥) .
[9] البحار ، (٣٦/ ٢٤٣) .

في إسنادها أحمد بن الحسن القطان ولا يحتج به، وفيه أحمد بن يحيى بن زكريا القطان أبو العباسي وبكر بن عبدالله بن حبيب المزني وأبو معاوية الأسر ويصنف ضمن أصحاب الصادق وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[1].

٩٧- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الْهَمْدَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِيَ وحِكْمَتِي وَخَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِي وَوَيْلٌ لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِمْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي مَا لَهُمْ لا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي[2].

في إسنادها محمد بن معقل القرميسيني ومحمد بن عبدالله البصري وهما مجهولان كما قرر الجواهري[3]، وفي الإسناد مهزم الأسدي والد إبراهيم بن مهزم وهو مشترك بين جماعة وقد أشار الجواهري إلى إمكان اتحادهم ولم يصرح بذلك ونص على جهالتهم جميعاً، والذي يترجح هو اتحاد هؤلاء المذكورين بدليل اتحادهم في الطبقة والشيوخ[4].

٩٨- الإختصاص: مُحَمَّد بْن مَعْقِل مِثْلَه[5].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه محمد بن معقل القرميسني ومحمد بن عبدالله البصري ومهزم الأسدي ولا يحتج بهم جميعاً.

٩٩- عيون أخبار الرضا عليه السلام: مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَابْن نَاتَانَة جَمِيعا عَن عَلِي عَن أَبِيه عَن مُحَمَّد بْن عَلِي التَّمِيمِي قَال حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْن مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قَضِيبِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ وَيَكُونَ مُتَمَسِّكاً بِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً ع وَالْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِه فَإِنَّهُم خِيَرَةُ اللَّهِ وَصَفْوَتُهُ وَهُمُ الْمَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ[6].

---

[1] المفيد ، ص: (٥٠، ٩١، ٧٢٥) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٢٤٣) .
[3] المفيد ، ص: (٥٧٩، ٥٤٥) .
[4] المفيد ، ص: (٦٣٣) ، والاختصاص ، ص: (٢٠٨) ، للمفيد .
[5] البحار ، (٣٦/ ٢٤٣) .
[6] البحار ، (٢٤٤/٣٦) .

في إسنادها محمد بن علي ماجيلويه وهو عند الخوئي ضعيف[1]، ويرى الجواهري أنه مجهول[2]، وفي الاسناد أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ولا يحتج به، وفي الاسناد الحسين بن إبراهيم بن ناتانة وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

١٠٠- إكمال الدين: مَاجِيلَوَيْه عَن عَمِّه عَن الْبَرْقِيِّ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ ص قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَخِي عَلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَجْلَسَنِي عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ وَأَجْلَس أَخِي الْحَسَن عَلَى فَخِذِه الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَبَّلَنَا وَقَالَ بِأَبِي أَنْتُمَا مِنْ إِمَامَيْنِ سِبْطَيْنِ اخْتَارَكُمَا اللَّهُ مِنِّي وَمِنْ أَبِيكُمَا وَمِن أُمِّكُمَا وَاخْتَارَ مِنْ صُلْبِكَ يَا حُسَيْنُ تِسْعَةَ أَئِمَّةٍ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُم وَكُلُّهُم فِي الْفَضْل وِلْمَنْزِلَة سَوِاء عِنْد اللَّهِ تَعَالَى[4].

في إسنادها محمد بن سنان وأبي حمزة الثمالي ولا يحتج بهما وفي الإسناد المفضل وهو مجرد من النسبة والكنية وهو مجهول كما قرر الجواهري[5].

ثم إن هذه الرواية تفيد أن الأئمة كلهم متساوون في الفضل والمنزلة غير أن ثمة ما يعارض هذه الرواية من الروايات السابقة فقد قال المجلسي: رَوَى الصدوق عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّد بْن آدمَ عَن أَبِيهِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع عَلَى فَخِذِهِ إِذْ تَفَرَّسَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَةٍ وَأَنْتَ إِمَامٌ ابْن إِمَام أَخُو إِمَام أَبُو أَئِمَّة تِسْعَة تَاسِعُهُم قَائِمُهُم إِمَامُهُم أَعْلَمُهُم أَحْكَمُهُم أَفْضَلُهُم[6].

وفي هذه الرواية تصريح بأن قائمهم أفضل أئمتهم.

١٠١- المجالس للمفيد: الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّاب عَن مُحَمَّد بْن سِنَان عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

---

[1] المعجم، (١٣٥/٤).
[2] المفيد، ص: (٥٥٩).
[3] المفيد، ص: (١٦١).
[4] البحار، (٣٦/ ٢٤٥).
[5] المفيد، ص: (٦١٦-٦١٧).
[6] البحار، (٣٧٢/٣٦).

لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع: يَا عَلِيُّ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وتِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَرْكَانُ الدِّينِ وَدَعَائِمُ الْإِسْلَامِ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَمَن تَخَلَّف عَنَّا فَإِلى النَّار[1].

في إسنادها محمد بن سنان والمفضل ولا يحتج بهما.

١٠٢- الغيبة للنعماني: أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ أَتَى جَبْرَئِيلُ النَّبِيَّ ص فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِن عَلِيٍ أَخِيك فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنِّي مُزَوِّجُكَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ سَيِّدَةَ نِسَاء الْعَالَمِين و أَحَبَّهُنَّ إِلَيَّ بَعْدِكَ وَكَائِن مِنْكُمَا سَيِّدَا شَبَاب أَهْل الْجَنَّة وَالشُّهَدَاء الْمُضَرَّجُون الْمَقْهُورُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِي وَالنُّجَبَاءُ الزَّاهِرُونَ الَّذِينَ يُطْفِئُ اللَّهُ بِهِمُ الظُّلْمَ وَ يُحْيِي بِهِمُ الْحَقَّ وَيُمِيتُ بِهِمُ الْبَاطِلَ عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ أَشْهُرِ السَّنَةِ آخِرُهُمْ يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع خَلْفَهُ[2].

في إسنادها أحمد بن هوذة وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفيه إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي وهو ضعيف ومتهم، قال عنه النجاشي: "كان ضعيفاً في حديثه ومتهماً"[4]، وقال عنه الطوسي: "وهو ضعيف"[5]، وقال الحلي: "كان ضعيفاً في حديثه متهماً في دينه، وفي مذهبه ارتفاع وأمره مختلط، لا أعمل على شيء مما يرويه"[6].

١٠٣- كِتَاب الْمُقْتَضَب لِابْن عَيَّاشٍ: عَن عَبْد الصَّمَد بْن عَلِيٍ عَن الْحَسَن بْن عَلِيٍ بْن عَلَوِيَّة عَن إِسْمَاعِيل بْن عيسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَالْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ مِثْلَهُ[7].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب والحسن بن علي بن علوية وهما مجهولان كما قرر الجواهري[8].

١٠٤- الغيبة للنعماني: أَبِي عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي يُوسُفَ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مِنْ أَهْلِ

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٧١- ٢٧٢) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٢٧٢) .
[3] المفيد، ص : (٩٤) .
[4] رجال النجاشي ، ص : (١٩) .
[5] رجال الطوسي ، ص : (٤١٤) .
[6] خلاصة الأقوال ، ص : (٣١٤) .
[7] البحار ، (٣٦/ ٢٧٢) .
[8] المفيد ، ص : (٣١٧، ١٤٥) .

بَيْتِي اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ أَخَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنَ الرَّضَاعَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ مُحَدَّثاً كَالْمُنْكِرِ لِذَلِكَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لَهُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّكَ كَانَ كَذَلِكَ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع[1].

في إسنادها يحيى بن زكريا وهو مشترك بين جماعة وقد قرر الجواهري جهالتهم جميعا[2].

١٠٥- الغيبة للنعماني: ابْنُ عُقْدَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رِجَالِهِمْ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيٍّ ع إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَمِنَ الْمِقْدَادِ وَمِنْ أَبِي ذَرٍّ أَشْيَاءَ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقاً لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَرَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُم فِيهَا وَتَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ كُلُّهُ بَاطِلًا أَ فَتَرَى أَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُتَعَمِّدِينَ وَيُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ ع عَلَيَّ وَقَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وبَاطِلًا وَصِدْقاً وَكَذِباً وَنَاسِخاً وَمَنْسُوخاً وَخَاصّاً وَعَامّاً وَحْكَماً وَمُتَشَابِهاً وحِفْظاً ووَهَماً وَقَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ قَد كثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْه مِن بَعْدِهِ وَإِنَّمَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٌ: مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ مُتَصَنِّعٍ لِلْإِسْلَامِ بِاللِّسَانِ لَا يَتَأَثَّمُ وَلَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مُتَعَمِّداً وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ مَا قَبِلُوا مِنْهُ ولَمْ يُصَدِّقُوهُ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَقَدْ رَآهُ وَ سَمِعَ مِنْهُ وأَخَذُوا عَنْهُ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا خَبَّرَكَ وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: "وَإِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَع لِقَوْلِهِمْ"[3]، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وتَقَرَّبُوا إِلَى أَئِمَّةِ الضَّلَالِ والدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَان حَتَّى وَلَّوْهُم الْأَعْمَال وَحَكَمُوهُم عَلَى رِقَاب النَّاس وَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَوْهَمَ فِيهِ وَلَمْ يَتَعَمَّدْهُ كَذِباً فَهُو فِي يَدَيْه يَقُول بِه وَيَعْمَل بِه ويَروِيه

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٧٢- ٢٧٣) .

[2] المفيد ، ص: (٦٦٢) .

[3] سورة المنافقون ، آية : (٤) .

وَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَلَوْ عَلِمَ هُو أَنَّه وَهِمَ لَرَفَضَهُ وَرَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص شَيْئا أَمَر به ثُمَّ نَهَى عَنْه وَهُو لا يَعْلَم أَوْ سَمِعَه نَهَى عَن شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وهُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ ثُمَّ لَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ وَرَجُلٌ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ ص مُبْغِضاً لِلْكَذِبِ وَخَوْفاً مِنَ اللَّهِ وَتَعْظِيماً لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَلَمْ يَتَوَهَّمْ بَلْ حَفِظَ الْحَدِيثَ كَمَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْه وَعَلِم النَّاسِخ مِن الْمَنْسُوخ فَعَمِل بِالنَّاسِخ وَرَفَض الْمَنْسُوخ وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَنَهْيُهُ مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ وَعَامٌّ وَ خَاصٌّ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ قَدْ كَان يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وَ كَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلَ الْقُرْآنِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا يَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ وَلَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَا مَا عَنَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص كَانَ يَسْأَلُه عَن الشَّيء فَيَفْهَم وكَان مِنْهُم مَن يَسْأَلُه وَلا يَسْتَفْهِم حَتَّى إِنَّهُم كَانُوا لَيُحِبُّون أَنْ يَجِيء الْأَعْرَابِيُّ أَوِ الطَّارِئ فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ص حَتَّى يَسْمَعُوا وَقَدْ كُنْتُ أَنَا أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وَكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً فَيُخْلِينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَقَدْ عَلِمَ أَصْحَاب رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِأَحَدٍ غَيْرِي فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ أَكْثَرَ مِن ذَلِك فِي بَيْتِي وَكُنْت إِذَا دَخَلْت عَلَيْه بِبَعْض مَنَازِلِه أَخْلَانِي وَأَقَام عَنِي نِسَاءَه فَلا يَبقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وَإِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ وكُنْتُ إِذَا ابْتَدَأْتُ أَجَابَنِي وَإِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وَفَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي وَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَنِي وَيُفَهِّمَنِي فَمَا نَسِيت شيْئاً قَطُّ مُنْذُ دَعَا لِي وَإِنِّي قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ مِمَّا تُعَلِّمُنِي شَيْئاً فَلِمَ تُمْلِيهِ عَلَيَّ وَتَأْمُرُنِي بِكَتْبِهِ أَ تَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَان فَقَالَ: يَا أَخِي لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَلَا الْجَهْلَ وَقَدْ أَخْبَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَجَاب لي فِيك وَفِي شُرَكَائِك الَّذِين يَكُونُون مَعَك بَعْدِي وَإِنَّمَا تَكْتُبُه لَهُم قُلْت يَا رَسولَ اللَّهِ وَمَنْ شُرَكَائِي قَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِي فَقَالَ: "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُول وَأُولِي الْأَمْر مِنْكُم فَإِن خِفْتُم تَنَازُعا فِي شَيءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلى الرَّسُول وَإِلى أُولِي الْأَمْر مِنْكُمْ"[1]، قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَنْ هُمْ، قَالَ: الْأَوْصِيَاءُ إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ لَا

[1] وقع تحريف لهذه الآية وصوابها:قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تاويلا" ، سورة النساء ، آية (٥٩) .

يَضُرُّهُم خِذْلانُ مَن خَذَلَهُم هُم مَع الْقُرْآن وَالْقُرْآن معَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ بِهِمْ تُنْصَرُ أُمَّتِي وَيُمْطَرُونَ وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ بِمُسْتَجَابَاتِ دَعَوَاتِهِمْ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لِي، قَالَ: ابْنِي هَذَا وَوَضَع يَدَه عَلَى رَأْسِ الْحَسَن ثُمَّ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنٌ لَهُ عَلِيٌّ اسْمُهُ اسْمُكَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنٌ لَهُ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ وقَالَ سَيُولَدُ مُحَمَّد بْن عَلِيٍ فِي حَيَاتِك فَأَقْرِئْه مِنِي السَّلامَ ثُمَّ تُكَمِّلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ سَمِّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا مِنْهُمْ وَاللَّهِ يَا أَخَا بَنِي هِلَالٍ مَهْدِيُّ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطا وعَدْلا كَمَا مُلِئَت ظُلْما وَجَوراً[1].

في إسنادها سليم بن قيس الهلالي وأبان بن أبي عياش ولا يحتج بهما، وفي الإسناد رجال مبهمون ذكرهم بقوله "عن رجالهم"، وفي الإسناد عبد الرزاق بن همام اليماني وهو متكلم فيه عندهم، قال عنه الجواهري: "وثقه ابن حجر في تقريبه، أقول: لا عبرة بتوثيقة"[2]، وفي الإسناد معمر بن راشد الصنعاني، وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري[3].

١٠٦- أَقُولُ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمٍ مِثْلَ مَا رَوَاهُ النُّعْمَانُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ جَمِيعَ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْن وَالْمَقَام وَأَعْرِفُ أَسْمَاء أَنْصَارِهِ وَقَاتِلِيهِم قَال سُلَيْمٌ: ثُمَّ لَقِيت الْحَسَن وَالْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَحَدَّثْتُهُمَا بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَا: صدَقْتَ قَدْ حَدَّثَكَ أَبُونَا عَلِيٌّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَنَحْنُ جُلُوسٌ وَقَدْ حَفِظْنَا ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص كَمَا حَدَّثَكَ أَبُونَا سَوَاءً لَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَنْقُصْ، قَالَ سُلَيْمٌ: ثُمَّ لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَه ابْنُه مُحَمَّد بْن عَلِي فَحَدَّثْتُه بِمَا سَمِعْت مِن أَبِيه وَعَمِّه وَمَا سَمِعْت مِن عَلِي ع فَقَال عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: قَدْ أَقْرَأَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَهُوَ مَرِيضٌ وَأَنَا صَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ مُحَمَّد ع: وَقَدْ أَقْرَأَنِي جَدِّيَ الْحُسَيْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَهُوَ مَرِيضٌ السَّلَامَ قَالَ أَبَانٌ: فَحَدَّثْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع بِهَذَا كُلِّهِ عَنْ سُلَيْمٍ فَقَالَ صَدَقَ سُلَيْمٌ وَقَدْ جَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى ابْنِي وَهُوَ غُلَامٌ يَخْتَلِفُ إِلَى الْكِتَابِ فَقَبَّلَهُ وَأَقْرَأَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص السَّلَامَ قَالَ أَبَانٌ: فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَجَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيث كُلِّهِ لَمْ أَتْرُكْ مِنْهُ حَرْفاً فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ سُلَيْمٌ قَدْ أَتَانِي بَعْدَ قَتْلِ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ

[1] البحار، (٣٦/ ٢٧٣- ٢٧٦).
[2] المفيد، ص: (٣١٦).
[3] المفيد، ص: (٦١٤).

ع وأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَ أَبِي فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ بِعَيْنِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي: صَدَقْتَ قَدْ حَدَّثَك أَبِي وَعَمِّي بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، فَقَالَا صَدَقْتَ قَدْ حَدَّثَكَ ذَلِكَ وَنَحْنُ شُهُودٌ ثُمَّ حَدَّثَا أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص[1].

في إسنادها ما في إسناد الرواية السابقة.

١٠٧- الغيبة للنعماني: بإِسْنَادِه عَن عَبْد الرَّزَّاق قَال حَدَّثَنَا مَعْمَر بْن رَاشِد عَن أَبَان بْن أَبِي عَيَّاش عَن سُلَيْم بْن قَيْس أَنَّ عَلِيّا ع قَال لِطَلْحَة فِي حَدِيث طَوِيل عِنْد ذِكْر تَفَاخُر الْمُهَاجِرِين وَالْأَنْصَار بِمَنَاقِبِهِمْ وَفَضَائِلِهِمْ: يَا طَلْحَةُ أَلَيْسَ قَدْ شَهِدْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص حِينَ دَعَا بِالْكَتِف لِيَكْتُب فِيهَا مَا لا تَضِلُّ الْأُمَّة بَعْدَه ولا تَخْتَلِف فَقَال صَاحِبُك مَا قَال إِنَّ رَسُول اللَّهِ ص يَهْجُرُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ وَتَرَكَهَا قَال بَلَى قَد شَهِدْتُه قَال فَإِنَّكُم لَمَّا خَرَجْتُم أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص بِالَّذِي أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فِيهَا وَيُشْهِدَ عَلَيْهِ الْعَامَّةَ وَأَنَّ جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِم أَنَّ الْأُمَّة سَتَخْتَلِفُ وَتَفْتَرِقُ ثُمَّ دَعَا بِصَحِيفَةٍ فَأَمْلَى عَلَيَّ مَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ بِالْكَتِفِ وَأَشْهَد عَلَى ذَلِك ثَلَاثَة رَهْط سَلْمَان الْفَارِسِيَّ وَأَبَا ذَرٍّ وَالْمِقْدَاد وَسَمَّى مَن يَكُون مِن أَئِمَّة الْهُدَى الَّذِين أَمَر الْمُؤْمِنِين بِطَاعَتِهِم إِلَى يَوْم الْقِيَامَة فَسَمَّانِي أَوَّلَهُم ثُمَّ ابْنِي هَذَا حَسَن حَسَنا ثُمَّ ابْنِي هَذَا حُسَيْن حُسَيْناً ثُمَّ تِسْعَةً مِن ابْنِي هَذَا حُسَيْنٍ كَذَلِكَ يَا بَا ذَرٍّ وَأَنْتَ يَا مِقْدَادُ قَالَا نَشْهَد بذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ طَلْحَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص يَقُولُ لِأَبِي ذَرٍّ: مَا أَقَلَّت الْغَبْرَاء وَلا أَظَلَّت الْخَضْرَاء ذَا لَهْجَة أَصْدَق ولا أَبَرَّ مِن أَبِي ذَرٍّ وَأَنَا أَشْهَد أَنَّهُمَا لَمْ يَشْهَدَا إِلَّا الْحَقَّ وَأَنْتَ أَصْدَقُ وَأَبَرُّ عِنْدِي مِنْهُمَا[2].

في إسنادها عبدالرزاق بن همام ومعمر بن راشد الصنعاني وأبان بن أبي عياش وسليم بن قيس الهلالي ولا يحتج بهم جميعا.

١٠٨- وَبِإِسْنَادِه عَن عَبْد الرَّزَّاق بْن هَمَّام عَن معْمَر بْن رَاشِد عَن أَبَان بْن أَبِي عَيَّاش عَن سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مَرَرْتُ يَوْماً بِرَجُلٍ سَمَّاهُ لِي فَقَالَ: مَا مَثَلُ مُحَمَّد ص إِلَّا كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كِبَاةٍ كِبًا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَخَرَجَ مُغْضَباً وَأَتَى الْمِنْبَرَ فَفَزِعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى السِّلَاحِ لَمَّا رَأَوْا مِنْ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يُعَيِّرُونِّي بِقَرَابَتِي وَ قَدْ سَمِعُونِي أَقُولُ فِيهِمْ مَا أَقُولُ مِنْ تَفْضِيلِ اللَّهِ

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٧٦- ٢٧٧) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٢٧٧) .

إِيَّاهُمْ وَمَا اخْتَصَّهُمْ بِهِ مِنْ إِذْهَابِ الرِّجْسِ عَنْهُمْ وَتَطْهِيرِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَقَدْ سَمِعُوا مَا قُلْتُه في فَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي ووَصِيِّي ومَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ و خَصَّه وَفَضَّلَه مِن سَبْقِه إِلى الْإِسْلَامِ وَبَلَائِه فِيه وَقَرَابَتِه مِني وَأَنَّه مِنِي بِمَنْزِلَة هَارُونَ مِن مُوسَى ثُمَّ يَمُرُّ بِه فَيَزْعَمُونَ مَثَلِي فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَخْلَة نَبَتَت فِي أَصْلِ حَشٍ أَلا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ وَفَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ وَفَرَّقَ الْفِرْقَةَ ثَلَاثَ شُعَب فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا شُعَبا وَخَيْرِهَا قَبِيلَة ثُمَّ جَعَلَهُم بُيُوتا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتا حَتَّى خَلَصْت فِي أَهْل بَيْتِي وَعِتْرَتِي وَبَنِي أَبِي أَنَا وَأَخِي عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِبٍ.

نَظَرَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَةً وَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ ثُمَّ نَظَرَ نَظْرَةً فَاخْتَارَ عَلِيّاً أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي مَنْ وَالَاهُ فَقَدْ وَالَاهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كُلُّ كَافِرٍ، هُوَ زِرُّ الْأَرْضِ بَعْدِي وَسُكُّهَا وَهُوَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَعُرْوَةُ الْوُثْقَى يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ أَخِي وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغْ مَقَالَتِي شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ نَظْرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بَعْدِي وَهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدَ عَشَرَ إِمَاما بَعْد أَخِي وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مَثَلُهُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاء كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِنَّهُمْ هُدَاةٌ مَهْدِيُّونَ لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدُ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ بَلْ يُضِرُّ اللَّهُ بِذَلِكَ مَنْ كَادَهُمْ وَخَذَلَهُمْ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقه مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُهُم ولا يُفَارِقُونَه حَتَّى يَرِدُا عَلَيَّ حَوْضِي وَأَوَّل الْأَئِمَّة عَلِيٌّ خَيْرُهُم ثُمَّ ابْنِي حسَن ثُمَّ ابْنِي حُسَيْنٌ ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ[1].

قال المجلسي: "إيضاح: "قال شمر: لم نسمع الكبوة و لكنا سمعنا الكبا والكبة وهي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت وقال غيره: الكبة من الأسماء الناقصة أصلها كبوة"[2].

في إسنادها عبدالرزاق بن همام ومعمر بن راشد وأبان بن أبي عياش وسليم بن قيس الهلالي ولا يحتج بهم جميعا.

١٠٩- الغيبة للنعماني: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قَيْس عَن جَعْفَر الرُّمَّانِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٧٨- ٢٧٩) .

[2] البحار ، (٣٦/٢٧٩) .

مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى حُمْرَانَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: يَا حُمْرَانُ عَجَباً لِلنَّاسِ كَيْفَ غَفَلُوا أَمْ نَسُوا أَمْ تَنَاسَوْا فَنَسُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ مَرِضَ فَأَتَاهُ النَّاسُ يَعُودُونَهُ ويُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا غَصَّ بِأَهْلِهِ الْبَيْتُ جَاءَ عَلِيٌّ ع فَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَخَطَّاهُمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يُوَسِّعُوا لَهُ فَلَمَّا رَأَى رَسُول اللَّهِ ذَلِك رَفَع مِخَدَّتَه وَقَال إِلَيَّ يَا عَلِيُّ فَلَمَّا رَأَى النَّاس ذَلِك زَحَم بَعْضُهُم بَعْضا وَأَفْرَجُوا حَتَّى تَخَطَّاهُمْ وَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ بِأَهْلِ بَيْتِي فِي حَيَاتِي مَا أَرَى فَكَيْفَ بَعْدَ وَفَاتِي وَاللَّهِ لَا تَقْرَبُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قُرْبَةً إِلَّا قَرِبْتُمْ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَة وَلا تُبَاعِدُونَ خُطْوَةً وَ تُعْرِضُونَ عَنْهُمْ إِلَّا أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْكُمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاس اسْمَعُوا أَلا إِنَّ الرِّضَا وَالرِّضْوَان وَالْجَنَّة لِمَن أَحَبَّ عَلِيّا وَتَوَلَّاه وَائْتَمَّ بِه و بِفَضْلِه وَبِأَوْصِيَائِه بَعْدَه وحَقٌّ عَلَى رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيب لِي فِيهِم إِنَّهُم اثْنَا عَشَر وَصِيّا وَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّه مِنِي إِنِي مِن إِبْرَاهِيم وإِبْرَاهِيم مِنِي وَدِينِي دِينُه وَدِينُه دِينِي وَنِسبَتِي نِسبَتُه وَنِسبَتُه نِسبَتِي وفَضْلِي فَضْلُه وَأَنَا أَفْضَل مِنْه وَلا فَخْر يُصَدِّقُ قَوْلِي قَوْلُ رَبِي ذُرِّيَّة بَعْضُها مِن بعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ[1].

في إسنادها جعفر بن محمد الرماني وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2].

١١٠- الغيبة للنعماني: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنًّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيل الرَّقِّيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَال رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ فِي الْأَرْضِ عَلَى أُمَّتك وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ قُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُك مِنْهَا فَلَا أُذْكَرُ حَتَّى تُذْكَرَ مَعِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَة أُخْرَى فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيَّ بْن أَبِي طَالِب وَصِيَّك فَأَنْت سَيِّد الْأَنْبِيَاء وَعَلِيٌّ سَيِدُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَن وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَن قَبِلَهَا كَان مِن الْمُقَرَّبِين وَمَن جَحَدَهَا كَان مِن الْكَافِرِين يَا مُحَمَّد لَو أَنَّ عَبْدا مِن عِبَادِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنقَطِع ثُمَّ لَقِيَنِي جَاحِداً لِوَلَايَتِهِمْ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُم فَقُلْت نَعَم فَقَال

---

[1] البحار ، (٣٦/٢٧٩- ٢٨٠) .

[2] المفيد ، ص : (١١٤ ، ٣٦) .

تَقَدَّمْ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّد بْن عَلِيٍ وَجَعْفَر بْن مُحَمَّد وَمُوسَى بْن جَعْفَر وَعَلِيُّ بْن مُوسَى وَمُحَمَّد بْن عَلِيٍ وَعَلِيُّ بْن مُحَمَّد وَالْحَسَن بْن عَلِيٍ وَالْحُجَّة الْقَائِم كَأَنَّه الْكَوْكَب الدُّرِّيُّ فِي وَسَطِهِم فَقُلْت يَارَبِّ مَن هَؤُلَاءِ قَال هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّة وهَذَا الْقَائِم مُحَلِّل حَلَالِي وَمُحَرِّمُ حَرَامِي وَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي يَا مُحَمَّدُ أَحْبِبْه فَإِنِي أُحِبُّه وأُحِبُّ مَن يُحِبُّه[1].

في إسنادها موسى بن عيسى وهو مشترك بين جماعة وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[2]، وفي الإسناد عمر بن شمر الجعفي أبو عبدالله قال عنه النجاشي"ضعيف جداً"[3]، وقال عنه الجواهري: "لم تثبت وثاقته"[4].

١١١- الغيبة للنعماني: مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيّ بْنِ عِيسَى الْقُوهِسْتَانِيّ عَنْ مُوسَى بْن إِسْحَاق الْأَنْمَاطِي وَكَان شَيْخا نَفِيسا مِن إِخْوَانِنَا الفَاضِلِين عَن بَدْرٍ عَن زَيْد بْن عِيسَى بْن مُوسَى و كَان رَجُلا مَهِيبا قُلْت لَه مَن أَدْرَكْت مِن التَّابِعِين فَقَال مَا أَدْرِي مَا تَقُول لي وَلَكِنِي كُنْت بِالْكُوفَة فَسَمِعْت شَيْخا فِي جَامِعِهَا يَتَحَدَّث عَن عَبْد خَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ الْمَعْصُومُونَ مِنْ وُلْدِكَ أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً وَ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ وَ آخِرُهُمْ اسْمُهُ عَلَى اسْمِي يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَالْمَالُ كُدْسٌ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُول خُذ[5].

في إسناد هذه الرواية خلط بين الرواة فإنه لا وجود لراو اسمه موسى بن إسحاق الأنماطي وإنما هو بدر بن إسحاق الأنماطي بقرينة أن عبارة "وكان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين" قد وردت في بدر بن إسحاق، وكذلك ذكر من تلامذته أبو الحسين علي بن عيسى القوهستاني[6]، وعليه فيكون موسى بن إسحاق مجهولاً، وفي الإسناد رجل مبهم ذكره بقوله "سمعت شيخاً".

---

[1] البحار ، (٢٨٠/٣٦- ٢٨١) .
[2] المفيد ، ص : (٦٢٩) .
[3] رجال النجاشي ، ص : (٢٨٧) .
[4] المفيد ، ص: (٤٣٤- ٤٣٥) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٢٨١) .
[6] انظر: معجم الخوئي (١٨٠/٤) .

١١٢- الغيبة للنعماني: بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَنْ يَزَالَ هَذَا الْأَمْرُ قَائِماً إِلَى اثْنَيْ عَشر قَيِّما مِن قُرَيْش[1].

في إسنادها عبد السلام بن هاشم البزار يروي عن الرضا وعبد الله بن أمية الكوفي من أصحاب الصادق وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2].

١١٣- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْن عَبْد الْجَبَّار الْعُطَارِدِيِّ عَن مُحَمَّد بْن الْحَسَّان عَن عَلِي بْن مُحَمَّد الْأَنْصَارِيِّ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ جَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[3].

في إسنادها محمد بن الحسان ولا يحتج به، وفي الإسناد عبد الله بن عبد الكريم وهو مجهول، قال عنه الجواهري: "لم يثبت وجود للمعنون وعلى فرض وجوده فهو مجهول"[4]، وفي الإسناد يحيى بن عبدالحميد وهو مجهول كما قرر الجواهري[5]، وفي الإسناد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري[6].

١١٤- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْن رُسْتُم عَن إِبْرَاهِيم بْن يَسَار عَن سُفْيَان بْن عُيَيْنَة عَن عَطَاء بْن السَّائِب عَن أَبِيه عَن عبْد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَر تِسعَة من صُلْب الْحُسَيْنِ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ[7].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني وهو ضعيف[8]، وفي الإسناد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ولا يحتج به عندهم، وفي الإسناد محمد بن زهير الثعلبي الكوفي وعطاء بن السائب وهما مجهولان عند القوم كما قرر الجواهري[9].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٨١- ٢٨٢) .
[2] المفيد ، ص : (٣١٦ ، ٣٢٦) .
[3] البحار ، (٣٦/٢٨٢) .
[4] المفيد ، ص : (٣٣٨) ، ترجمة رقم (٦٩٥٩) ، حاشية رقم : (٢) .
[5] المفيد ، ص : (٦٦٤) .
[6] المفيد ، ص : (٣٤٩) .
[7] البحار ، (٣٦/ ٢٨٢) .
[8] المفيد ، ص : (٥٤٥) .
[9] المفيد ، ص: (٥٢٨، ٣٧٤) .

١١٥- المناقب لابن شهرآشوب: ابْن السَّائِب مِثْلَه[1].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه عطاء بن السائب ولا يحتج به عندهم.

١١٦- كفاية الأثر: الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَجعلَنِي نَبِيّا ثُمَّ اطَّلَع الثَّانِيَة فَاخْتَار مِنْهَا عَلِيّا فَجَعَلَه إِمَاما ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَه أخا ووَصِيّا وَخَلِيفَة ووَزِيرا فَعَلِيٌّ مِنِي وَأَنَا مِن عَلِيٍ وَهُو زَوْجُ ابْنَتي وَأَبُو سِبْطَيَّ الْحَسَن والْحُسَيْنِ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ حُجَجاً عَلَى عِبَادِهِ وجَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَيَحْفَظُون وَصِيَّتِي التَّاسِع مِنْهُم قَائِم أَهْل بَيْتِي وَمَهْدِيُّ أُمَّتِي أَشْبَه النَّاس بي في شَمَائِلِهِ وأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ لَيَظْهَرُ بَعْدَهُ غَيْبَةٌ طَوِيلَةٌ وَحَيْرَةٌ مُضِلَّةٌ فَيُعْلِي أَمْرَ اللَّهِ وَيُظْهِرُ دِينَ اللَّهِ وَيُؤَيَّدُ بِنَصْرِ اللَّهِ وَيُنْصَرُ بِمَلَائِكَةِ اللَّهِ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطا وَعَدْلا كَمَا مُلِئَت ظُلْما وَجَوراً[2].

في إسنادها أبو حمزة الثمالي ولا يحتج به وفيه محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى الكوفي أبو جعفر ويلقب بأبي سمينة وهو ضعيف[3].

١١٧- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُطَوَّقٍ عَن الْمُغِيرَة بْن مُحَمَّد بْن الْمُهَلَّب عَن عَبْد الْغَفَّار بْن كَثِير عَن إِبْرَاهِيم بْن حُمَيْد عَن أَبِي هَاشِم عَن مُجَاهد عَن ابْن عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص يُقَالُ لَهُ نَعْثَلٌ فقَالَ يَا مُحَمَّد إِنِي أَسْأَلُك عَن أَشْيَاء تَلَجْلَج فِي صَدْرِي مُنْذ حِين فَإِنْ أَنْت أَجَبْتَنِي عَنْهَا أَسْلَمْت عَلَى يَدِك قَال سَل يَا أَبَا عُمَارَةَ فقَالَ يَا مُحَمَّدُ صِفْ لِي رَبَّكَ فقَالَ ص: إِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَف بِه نَفْسَه وَكَيْفَ يُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِي تَعْجِزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ وَالْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ والْخَطَرَاتُ أَنْ تَحُدَّه وَالْأَبْصَار الْإِحَاطَة بِه جَلَّ عَمَّا يَصِفُه الْوَصِفُون نَأَى فِي قُرْبِه وقَرُبَ في نَأْيِه كَيَّف الْكَيْف فَلا يُقَال لَه كَيْف وَأَيَّن الْأَيْن فَلا يُقَال لَه أَيْن هُو مُنْقَطِع الْكَيْفُوفِيَّة وَالْأَيْنُونِيَّة فَهُو الْأَحَد الصَّمَد كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَالْوَاصِفُونَ لَا يَبْلُغُونَ نَعْتَهُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَبِيهَ لَهُ، أَلَيْسَ اللَّهُ وَاحِداً والْإِنْسَانُ وَاحِدا

---

[1] البحار ، (٢٨٢/٣٦) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٢٨٢- ٢٨٣) .
[3] المفيد ، ص : (٥٥١) ، ص : (٣٩٦) .

فَوَحْدَانِيَّتُهُ أَشْبَهَتْ وَحْدَانِيَّةَ الْإِنْسَانِ، فَقَالَ ص: اللَّهُ وَاحِدٌ وَاحِدِيُّ الْمَعْنَى وَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ ثَنَوِيُّ الْمَعْنَى جِسْمٌ وَعَرَضٌ وَبَدَنٌ وَرُوحٌ، إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعَانِي لَا غَيْرُ، قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّد فَأَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّكَ مَنْ هُوَ فَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا و لَه وَصِيٌّ وَإِنَّ نَبِيَّنَا مُوسَى بْن عِمْرَان أَوْصَى إِلى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، فَقَالَ: نَعَمْ إِنَّ وَصِيِّي وَالْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَبَعْدَهُ سِبْطَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ تَتْلُوهُ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَسَمِّهِمْ لِي قَالَ نَعَمْ إِذَا مَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيٌّ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ فَإِذَا مَضَى جَعْفَر فَابْنُه مُوسَى فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَابْنُه عَلِيٌّ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُه مُحَمَّد فَإِذَا مَضَى مُحَمَّد فَابْنُه عَلِيٌّ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُه الْحَسَن فَإِذَا مَضَى الْحَسَن فَبَعْدَه ابْنُه الْحُجَّة بْن الْحَسَن بْن عَلِي فَهَذِه اثنَا عَشَر إِمَاما عَلَى عَدَدِ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل قَال فَأَيْن مَكَانُهُم فِي الْجَنَّة قَال مَعِي فِي دَرَجَتِي قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَوْصِيَاءُ بَعْدَكَ وَلَقَد وجَدْتُ هَذَا فِي الْكُتُب الْمُقَدَّمَة وَفِيمَا عَهِد إِلَيْنَا مُوسَى بْن عِمْرَان ع أَنَّه إِذَا كَان آخر الزَّمَانِ يَخْرُجُ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّةٌ أَبْرَار عَدَدَ الْأَسْبَاطِ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَتَعْرِفُ الْأَسْبَاطَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَر قَال فَإِنَّ فِيهِمْ لَاوِي بْنَ أرحيا قَالَ أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللهِ وَهُوَ الَّذِي غَابَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِنِين ثُمَّ عَادَ فَأَظْهَرَ شَرِيعَتَهُ بَعْدَ انْدِرَاسِهَا وَقَاتَلَ مَعَ قرسطيا الْمَلِكِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَالَ ص: كَائِنٌ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَالْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ وَإِنَّ الثَّانِيَ عَشَر مِن وُلْدِي يَغِيب حَتَّى لا يُرَى وَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَن لا يَبْقَى مِن الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُه وَلا مِن الْقُرْآن إِلَّا رَسْمُهُ فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ فَيُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُجَدِّدُ الدِّينَ ثُمَّ قَال ص: طُوبى لِمَن أَحَبَّهُم وَطُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ وَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ فَانْتَفَضَ نَعْثَلٌ وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَأَنْشَأَ يَقُولُ: صَلَّى الْعَلِيُّ ذُو الْعَلا عَلَيْك يَا خَيْر الْبَشَر أَنْت النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَالْهَاشِمِيُّ الْمُفْتَخَر بِكَ اهْتَدَيْنَا رُشْدَنَا وَفِيكَ نَرْجُو مَا أَمَرَ وَمَعْشَرٍ سَمَّيْتَهُمْ أَئِمَّةً اثْنَيْ عَشَرَ حَبَاهُمُ رَبُّ الْعُلَى ثُمَّ صَفَاهُم مِن كَدَرٍ قَد فَاز مَن وَالَاهُم وَخَاب مَن عَفَا الْأَثَر آخرهُم يَشْفِي الظَّمَأَ وَهُو الْإِمَام الْمُنْتَظَر عِتْرَتُك الْأَخْيَار لِي وَالتَّابِعُون مَا أَمَر مَن كَان عَنْكُم مُعْرِضا فَسَوْفَ يَصْلَى بِسَقَر[1].

[1] البحار، (٣٦/ ٢٨٣- ٢٨٥).

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه المغيرة بن محمد ابن المهلب وهو مشترك بين جماعة وقد قرر الجواهري جهالتهم جميعا[1].

١١٨- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْأَجْلَحِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ص وَالْحَسَنُ عَلَى عَاتِقِهِ الْحُسَيْنُ عَلَى فَخِذِهِ يَلْثِمُهُمَا وَيُقَبِّلُهُمَا وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِهِ يَدْعُو فَلَا يُجَابُ وَيَسْتَنْصِرِ فَلا يُنْصَر قُلْت فَمَن يَفْعَل ذَلِك يَا رَسُول اللَّهِ قَالَ شِرَارُ أُمَّتِي مَا لَهُمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ثُمَّ قَال يَا ابْن عَبَّاس مَن زَارَه عَارِفا بِحَقِّه كُتب لَه ثَوَاب أَلْف حَجَّة وَأَلْف عُمْرَةٍ أَلا وَمَن زَارَه فَكَأَنَّمَا قَد زَارَنِي وَمَن زَارَنِي فَكَأَنَّمَا قَدْ زَارَ اللَّهَ وَحَقُّ الزَّائِرِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ وَإِنَّ الْإِجَابَةَ تَحْتَ قُبَّتِهِ وَالشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَم الْأَئِمَّة بَعْدَكَ قَال بعَدَدِ حَوَارِيِّ عِيسَى وَأَسْبَاطِ مُوسَى وَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ كَانُوا قَالَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ وَالْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَبَعْدَهُ سِبْطَايَ الْحَسَن والْحُسَيْنُ فَإِذَا انْقَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيٌّ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا انْقَضَى مُحَمَّد فَابْنُه جَعْفَر فَإِذَا انْقَضَى جَعْفَر فَابْنُه مُوسَى فَإِذَا انْقَضَى مُوسَى فَابْنُه عَلِيٌّ فَإِذَا انقَضَى عَلِيٌّ فَابْنُه مُحَمَّد فَإِذَا انْقَضَى مُحَمَّد فَابْنُه عَلِيٌّ فَإِذَا انْقَضَى عَلِيٌّ فَابْنُه الْحَسَن فَإِذَا انْقَضَى الْحَسَنُ فَابْنُهُ الْحُجَّةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسَامِي أَسَامٍ مَا أَسْمَعُ بِهِمْ قَطُّ قَال لِي يَا ابْن عَبَّاس هُم الْأَئِمَّة بَعْدِي وَإِنْ قُهِرُوا أُمَنَاء مَعْصُومُون نُجَبَاء أَخْيَار يَا ابْن عَبَّاس مَن أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَة عَارِفا بِحَقِّهِم أَخَذْتُ بِيَدِه فَأُدْخِلُه الْجَنَّة يَا ابْن عَبَّاس مَن أَنْكَرَهم أَوْ رَدَّ وَاحِدا مِنْهُمْ فَكَأَنَّمَا قَدْ أَنْكَرَنِي و رَدَّنِي وَمَنْ أَنْكَرَنِي وَرَدَّنِي فَكَأَنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهَ وَرَدَّهُ يَا ابْن عَبَّاس سَوْفَ يَأْخُذُ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَاتَّبِعْ عَلِيّاً وَ حِزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ وَلَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَلَايَتُهُمْ وَلَايَتِي وَوَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَحَرْبُهُم حَرْبِي وَحَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَسِلْمُهُمْ سِلْمِي وَسِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ص: "يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ"[2][1].

---

[1] المفيد ، ص : (٦١٥-٦١٦) .

[2] سورة التوبة ، آية : (٣٢) .

في إسنادها الحسن بن علي بن زكريا البزوفري العدوي من عدي الرباب، وهو ضعيف جداً[2]، وفي الإسناد الأحلج بن عبدالله الكندي وقد اختلفوا في اسمه هل هو الأحلج أو الأجلح وهذا يدل على الجهالة[3]، وفي الإسناد أفلح بن سعيد وهو مشترك بين جماعة وقد قرر الجواهري جهالتهم جميعا[4]، وفي الإسناد طاووس بن كيسان اليماني ويعدونه من أصحاب السجاد وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري[5].

١١٩- قصص الأنبياء عليهم السلام: الصَّدُوق عَن الْوَرَّاق عَن سَعْد عَن النَّهْدِيِّ عَن الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: أَنَا وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ والْحُسَيْنُ وَتِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ[6].

في إسنادها علي بن عبد الله بن الوراق أحد شيوخ الصدوق وهو مجهول كما قرر الجواهري[7].

١٢٠- المناقب لابن شهرآشوب: عَن ابْن نُبَاتَة مِثْلَه[8].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه علي بن عبدالله بن الوراق ولا يحتج به.

١٢١- كفاية الأثر: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْن زَكَرِيَّا الْبَغْدَادِيُّ قَال حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هَرَاسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَن إِسْمَاعِيل بْن أُوَيْس عَن أَبِيه عَن عَبْد الْحَمِيد الْأَعْرَجِ عَن عَطَاء قَال دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَلِيلٌ بِالطَّائِفِ فِي الْعِلَّةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا وَنَحْنُ زُهَاءُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخ الطَّائِف وَقَد ضَعُف فَسَلَّمْنَا عَلَيْه وَجَلَسْنَا فَقَال لِي يَا عَطَاء مَن الْقَوْمُ قُلْت يَا سَيِّدِي هُمْ شُيُوخُ هَذَا الْبَلَدِ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْن حَصْرَمٍ الطَّائِفِيُّ وعُمَارَةُ بْن أَبِي الْأَجْلَح وَثَابِت بْن مَالِك فَمَا زِلْت أَعُدُّ لَه وَاحِدا بَعْد وَاحِد ثُمَّ تَقَدَّمُوا إِلَيْه فَقَالُوا يَا ابْن عَمِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَمِعْتَ مِنْهُ مَا سَمِعْت فَأَخْبِرْنَا عَن اخْتِلَافِ هَذِه الْأُمَّة فَقَوْمٌ قَدَّمُوا عَلِيًّا

---

[1] البحار، (٣٦/ ٢٨٥- ٢٨٦).
[2] معجم الخوئي، (٦/٣٧).
[3] المفيد، ص: (١٩).
[4] المفيد، ص: (٧٥).
[5] المفيد، ص: (٢١٩).
[6] البحار، (٣٦/٢٨٦).
[7] المفيد، ص: (٤٠٣).
[8] البحار، (٣٦/٢٨٧).

عَلَى غَيْرِهِ وَقَوْمٌ جعَلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ قَالَ فَتَنَفَّسَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: عَلِيٌّ مَع الْحَقِ وَالْحَقُّ مَعهُ وَهُوَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ فَازَ وَنَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ضَلَّ وَغَوَى يَلِي تَكْفِينِي وَغُسْلِي وَيَقْضِي دَيْنِي وَأَبُو سِبْطَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تَخْرُجُ الْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ وَمِنْهَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلَّا كُنْتَ تُعَرِّفُنَا قَبْلَ هَذَا فَقَالَ قَدْ وَاللَّهِ أَدَّيْتُ مَا سَمِعْتُ وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلكِن لا تُحِبُّون النَّاصِحِينَ ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةَ مَنِ اعْتَبَرَ تَمْهِيداً وَاتَّقَى فِي وَجَلٍ وَكَمَّشَ فِي مَهَل وَرَغِب فِي طَلَب وَرَهِب فِي هَرَبٍ فَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُم قَبْل حُلُول آجَالِكُم وَتَمَسَّكُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مِن عِتْرَةِ نَبِيِّكُم فَإِنِّي سَمِعْتُه يَقُولُ: مَن تَمَسَّك بِعِتْرَتِي مِن بَعْدِي كَان مِن الْفَائِزِين ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَ تَبْكِي وَمَكَانُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مَكَانُكَ فَقَالَ لِي يَا عَطَاءُ إِنَّمَا أَبْكِي لِخَصْلَتَيْنِ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَفِرَاقِ الْأَحِبَّةِ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَنْهُ فَقَالَ لِي يَا عَطَاء خُذ بِيَدِي وَاحْمِلْنِي إِلى صَحْن الدَّار فَأَخَذْنَا بِيَدِه أَنَا وَسَعِيد وَحَمَلْنَاه إِلى صَحْن الدَّار ثُمَّ رَفَع يَدَيْه إِلى السَّمَاء وقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِي أَتَقَرَّب إِلَيْك بِمُحَمَّد وَآل مُحَمَّد اللَّهُمَّ إِنِي أَتَقَرَّب إِلَيْك بِوَلَايَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَصَبَرْنَا عَلَيْه سَاعَة ثُمَّ أَقَمْنَاهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ[1].

بيان: كمش ككرم أسرع[2].

في إسنادها أويس التميمي والد إسماعيل وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

١٢٢- كفاية الأثر: أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّد بْن هَمَّام بْن سُهَيْل عَن مُحَمَّد بْن مُعَافًى السَّلْمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَن جَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَحْمَة اللَّهِ عَلَيْهِ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ ايتِنِي بِابْنَتِي فَاطِمَةَ قَالَ فَقُمْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَقُلْت يَا سَيِّدَةَ النِّسْوَن أَجِيبِي أَبَاك قَال فَلَبِسَت جِلْبَابَهَا وَخَرَجَتْ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمَّا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ص انْكَبَّتْ عَلَيْهِ وَبَكَتْ وَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ص لِبُكَائِهَا وَضَمَّهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَال يَا فَاطِمَة لا تَبْكِي فِدَاك أَبُوك فَأَنْت أَوَّل مَن تَلْحَقِين بِي مَظْلُومَة مَغْصُوبَة وَسَوْفَ تَظْهَر

---

[1] البحار ، (٣٦/٢٨٧- ٢٨٨) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٢٨٨) .
[3] المفيد ، ص: (٧٧) .

بَعْدِي حَسِيكَةُ النِّفَاقِ ويَسْمُلُ جِلْبَابُ الدِّينِ أَنْتِ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ قَالَتْ يَا أَبَتِ أَيْنَ أَلْقَاكَ قَالَ تَلْقَانِي عِنْدَ الْحَوْضِ وَأَنَا أَسْقِي شِيعَتَكِ وَمُحِبِّيك وَأَطْرُدُ أَعْدَاءَكِ وَمُبْغِضِيك قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْحَوْضِ قَالَ تَلْقَانِي عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَتْ يَا أَبَتِ فَإِنْ لَمْ أَلْقَك عِنْد الْمِيزَان قَال تَلْقَانِي عِنْد الصِّرَاط وَأَنَا أَقُول سَلِّم سَلِّم شِيعَة عَلِيٍ قَال أَبُو ذَرٍّ فَسَكَنَ قَلْبُهَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَد آذَانِي أَلا إِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاء الْعَالَمِين وَبَعْلَهَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَابْنَيْهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُمَا إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَسَوْفَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْب الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ قَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمِ الْأَئِمَّة بَعْدَكَ قَال عَدَدَ نقباء بني اسرائيل[1].

في إسنادها جيش ابن المعتمر وهو تصحيف من حبش كما في الأصل[2]، وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفيه عبدالقدوس وهو مختلف في رسم اسمه فقيل هو عبدالقدوس وقيل عبدالعدوس وهذا يدل على الجهالة ولا ريب[4].

١٢٣- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْن لَاحِقٍ الْيَمَانِيّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ عَن إِسْرَائِيل بْن يُونُس بْن أَبِي إِسْحَاق السَّبِيعِي عَن جَعْفَر بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيّ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِي رَاحِل عَنْكُم عَن قَرِيب وَمُنْطَلِق إِلى الْمَغِيب أُوصِيكُم فِي عِتْرَتِي خَيْراً وَإِيَّاكُم و الْبِدَعَ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَة ضَلَالَة وَكُلُّ ضَلَالَة الضَّلَالَة وَأَهْلُهَا فِي النَّار مَعَاشِر النَّاس مَن افْتَقَد الشَّمْس فَلْيَتَمَسَّك بِالْقَمَر وَمَن افْتَقَد الْقمَر فَلْيَتَمَسَّك بِالْفَرْقَدَيْن وَمَن افْتَقَد الْفَرْقَدَيْن فَلْيَتَمَسَّك بِالنُّجُوم الزَّاهِرَةَ بَعْدِي أَقُولُ قَوْلِي وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ ص تَبِعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْت عَائِشَة فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ إِذَا افْتَقَدْتُمُ الشَّمْسَ فَتَمَسَّكُوا بِالْقَمَرِ وَإِذَا افْتَقَدْتُمُ الْقَمَرَ فَتَمَسَّكُوا بِالْفَرْقَدَيْنِ وَإِذَا افْتَقَدْتُمُ الْفَرْقَدَيْن فَتَمسَّكُوا بِالنُّجُوم الزَّاهِرَةَ فَمَا الشَّمْس وَمَا الْقَمَر وَمَا الْفَرْقَدَان وَمَا النُّجُوم الزَّاهِرَةَ فَقَالَ: أَمَّا الشَّمْس

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٨٨- ٢٨٩) .
[2] الكفاية ، ص : (٣٦) .
[3] المفيد ، ص : (١٢٦) .
[4] انظر : الكفاية ، ص : (٣٦) .

فَأَنَا وَأَمَّا الْقَمَر فَعَلِيٌّ فَإِذَا افْتَقَدْتُمُونِي فَتَمَسَّكُوا بِهِ بَعْدِي وأَمَّا الْفَرْقَدَان فَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِذَا افْتَقَدْتُمُ الْقَمَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا وَأَمَّا النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ فَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ ع وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدِي أَئِمَّة أَبْرَار عَدَد أَسْبَاط يَعْقُوب وَحَوَارِيِّ عِيسَى، قُلْتُ فَسَمِّهِمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: أَوَّلُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسِبْطَايَ وَبَعْدَهُمَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَبَعْدَهُ مُحَمَّد بْن عَلِي بَاقِر عِلْم النَّبِيِّين وَجَعْفَر بْن مُحَمَّد وَابْنُه الْكَاظِم سَمِيُّ مُوسَى بْن عِمْرَان وَالَّذِي يُقْتَل بِأَرْض الْغُرْبَة عَلِيٌّ ابْنُه ثُمَّ ابْنُه مُحَمَّد وَالصَّادِقَان عَلِيٌّ وَالْحَسَن وَالْحُجَّة الْقَائِم الْمُنْتَظَر فِي غَيْبَته فَإِنَّهُم عِتْرَتِي مِن دَمِي وَلَحْمِي عِلْمُهُمْ عِلْمِي وَحُكْمُهُمْ حُكْمِي مَنْ آذَانِي فِيهِمْ فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَفَاعَتِي[1].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفي الإسناد إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

١٢٤- كفاية الأثر: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِر عَن مُحَمَّد بْن مَسْرُوق عَن خَالد بْن إلْيَاس عَن صَالِح بْن أَبِي حَنَان عَن الصَّبَّاح بْن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صُلْبِ الْحُسَيْنِ ع وَقَالَ: تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِهِ والتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِم[3].

في إسنادها الصباح بن محمد الزعفراني الكوفي وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد أبو حازم وهو مشترك بين راويين وهما مجهولان كما قرر الجواهري[5].

١٢٥- المناقب لابن شهرآشوب: عَن سَلْمَان مِثْلَه[6].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه ما في اسناد الرواية السابقة.

١٢٦- كفاية الأثر: عَبْدُ اللَّهِ الْحُسَيْنُ الْخُزَاعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الرَّاهِبِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْن

---

[1] البحار، (٣٦/ ٢٨٩- ٢٩٠).
[2] المفيد، ص: (٦٠).
[3] البحار، (٣٦/ ٢٩٠).
[4] المفيد، ص: (٢٨٥).
[5] المفيد، ص: (٦٩١).
[6] البحار، (٣٦/ ٢٩٠).

أَرْطَاةَ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ ع: أَنْت الْإِمَام ابْن الْإِمَام وَأَخُو الْإِمَام تِسْعَة مِن صُلْبك أَئِمَّة أَبْرَار وَالتَّاسِع قَائِمُهُم[1].

في إسنادها عبد الله بن حكيم بن جبلة والحجاج بن أرطأة النخعي الكوفي أبو أرطأة وعطية العوفي وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[2].

١٢٧- المناقب لابن شهرآشوب: عَن عَطِيَّة مِثْلَه[3].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه ما في اسناد الرواية السابقة، وفيه كذلك عطية العوفي وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، .

١٢٨- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَن أَبِي سَعِيد قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللَّهِ ص يَقُولُ: أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ: نَعَم الْأَئِمَّة بَعْدِي اثْنَا عَشَر تِسْعَة مِن صُلْب الْحُسَيْنِ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَلَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَعِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي[5].

في إسنادها سماك وهو مشترك بين جماعة وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[6]، وفي الإسناد زيد بن أسلم وهو مجهول كما قرر الجواهري[7].

١٢٩- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل عَن الْحَسَن بْن عَلِي بْن زَكَرِيَّا عَن سَلَمَة بْن قَيْس عَن عَلِي بْن عَبَّاس عَن أَبِي الْحَجَّاف عَن عَطِيَّة العَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَالْوَيْل لِمَن أَبْغَضَهُم[8].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني وعطية العوفي ولا يحتج بهما.

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٩٠- ٢٩١) .
[2] المفيد ، ص : (٣٣٢ ، ١٢٨ ، ٣٧٥).
[3] البحار ، (٣٦/ ٢٩١) .
[4] المفيد ، ص : (٣٧٥) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٢٩١) .
[6] المفيد، ص: (٢٧٠) .
[7] المفيد ، ص : (٢٣٦) .
[8] البحار ، (٣٦/٢٩١) .

١٣٠- كفاية الأثر: عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُشْهِرٍ عَن عَبْدِ الْمَلِكِ بْن أَبِي سُلَيْمَان عَن عَطِيَّة عَن أَبِي سَعِيد قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ: يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَخُو الْإِمَامِ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِكَ أَئِمَّةٌ أَبْرَار تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ: اثْنَا عَشَرَ تِسْعَة مِن صُلْب الْحُسَيْنِ[1].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني وعطية العوفي ولا يحتج بهما، وفي الإسناد عبد الملك بن أبي سليمان واسم أبي سليمان ميسرة الفزاري، وعبدالملك مجهول كما قرر الجواهري[2].

١٣١- كفاية الأثر: أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَيْمَانِيُّ عَن أَبِي عَلِي مُحَمَّد بْن هَمَّام عَن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن الْمُسَيَّب عَن أَبِيه عَن جَدِّه عَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مُنَافِقٌ[3].

في إسنادها أحمد بن إسماعيل السليماني أبو علي وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد سعيد بن المسيب وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري[5]، وفي الإسناد المسيب والد سعيد بن المسيب وقد اختلفوا في اسمه فقيل حزن وقيل حرب وقيل جري وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري[6].

١٣٢- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ كَثِير النَّوَّاء عَن عَطِيَّة عَن أَبِي سَعِيد قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ[7].

---

[1] البحار ، (٢٩١/٣٦) .
[2] المفيد، ص : (٣٥٦).
[3] البحار ، (٣٦/ ٢٩٢) .
[4] المفيد، ص: (٢٢) .
[5] المفيد، ص:(٢٥٣) .
[6] المفيد، ص: (٦٠٥).
[7] البحار ، (٣٦/ ٢٩٢) .

في اسنادها عطية العوفي ولا يحتج به، وفيه كثير النوا وهو مذموم جداً ومتبرأ منه[1]، وفي الإسناد يحيى بن أكتم وقد قالوا عنه: "من العامة ويظهر أنه خبيث غير منقاد للأئمة ومن الجاحدين لهم"[2].

١٣٣- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيد عَن أَبِيه عَبْد الْحَمِيد عَن صَالِح بْن أَبِي الْأَسْوَدِ عَن الْأَعْمَش عَن عَطِيَّة عَن أَبِي سَعِيد مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ[3].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه الأعمش وعطية العوفي ولا يحتج بهما عندهم، وفي الإسناد صالح بن أبي الأسود الحناط الليثي وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

١٣٤- كفاية الأثر: أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: سَمِعْت أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ والتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ وَمَهْدِيُّهُمْ فَطُوبَى لِمُحِبِّيهِمْ وَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ[5].

في إسنادها موسى بن عبيدة وهو مشترك بين راويين وهما من طبقة واحدة وكلاهما يصنف ضمن أصحاب الصادق، وأحدهما عجلي كوفي والآخر بن النشيط الربذي وقيل الزبدي، وكلاهما مجهولان[6]، وفي الإسناد سفيان بن سعيد الثوري وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري[7].

١٣٥- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْن الْحَسَن عَن مُحَمَّد بْن مَنْهٍ عَن هَارُون بْن مُوسَى عَن ابْن عُقْبَةَ عَن مُحَمَّد بْن غِيَاث عَن حَمَّاد بْن أَبِي حَازِمٍ عَن عِمْرَان بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن الْمُسَيَّب عَن أَبِيه عَن جَدِّه عَن أَبِي سَعِيد قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُول اللَّهِ ص الصَّلَاةَ الْأُولَى ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيم عَلَيْنَا فَقَالَ: مَعَاشِر أَصْحَابِي إِنَّ مَثَل أَهْل بَيْتِي فِيكُم كَمَثَل سَفِينَة نُوح وَبَاب حِطَّة فِي

---

[1] المفيد، ص: (٤٧٣).
[2] معجم الخوئي، (٢١/٣٦) ، والمفيد، ص : (٦٦٠).
[3] البحار ، (٢٩٢/٣٦) .
[4] المفيد ، ص: (٢٨١).
[5] البحار ، (٢٩٢/٣٦) .
[6] المفيد، ص:(٦٢٨) .
[7] المفيد، ص: (٢٥٥).

بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَمَسَّكُوا بِأَهْلِ بَيْتِي بَعْدِي وَالْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا أَبَداً، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ: اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ قَالَ مِنْ عِتْرَتِي[1].

في إسنادها المسيب ولا يحتج به، وفيه غياث وهو مشترك بين راويين أحدهما محمد بن غياث الشامي والآخر محمد بن غياث والشامي مجهول والآخر لا وجود له كما قرر الجواهري[2].

١٣٦- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْحَلَبِيِّ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَام عَن سَلَمَة بْن كُهَيْل عَن أَبِي الصَّدِيق النَّاجِي عَن أَبِي سَعِيد قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالْمَهْدِيُّ مِنْهُم[3].

في إسنادها محمد بن أحمد الصفواني أبو عبد الله ومسعر بن كدام وهما مجهولان كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد سلمة بن كهيل وهو مشترك بين راويين أحدهما ثقة والآخر بتري، وقد اشتبه حالهما على الإمامية الرجاليون فصرح غير واحد باتحادهما وقال آخرون بالتغاير[5]، فيكون هذا الراوي غير منضبط الحال.

١٣٧- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل الشَّيْبَانِيُّ عَن مُحَمَّد بْن رَبَاح الْأَشْجَعِي عَن مُحَمَّد بْن غَالِب بْن الْحَارِثِ عَن إِسْمَاعِيل بْن عَمْرٍو الْبَجَلِي عَن عَبْد الْكَرِيم عَن أَبِي الْحَسَن عَن أَبِي الْحَارِثِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّنِي وأَهْلَ بَيْتِي كُنَّا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ثُمَّ قَالَ ص أَخِي خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَسِبْطِي خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَسَوْفَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَبَارَكَ و تَعَالَى مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةَ أَبْرَارٍ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَمِ الْأَئِمَّة بَعْدَكَ قَال عَدَدَ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل[6].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه محمد بن غالب بن الحارث وهو مجهول كما قرر الجواهري[7]. وفي إسنادها محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي العامري وعلي بن

---

[1] البحار، (٣٦/ ٢٩٢- ٢٩٣).
[2] المفيد، ص:(٥٦٥).
[3] البحار، (٣٦/ ٢٩٣).
[4] المفيد، ص:(٤٩٦، ٦٠٢).
[5] المفيد، ص: (٢٦١).
[6] البحار، (٣٦/ ٢٩٣).
[7] المفيد، ص: (٥٦٥).

زيد الوارد ذكره في رواة سعيد بن المسيب وهما مجهولان كما قرر الجواهري[1]، وفي الإسناد سعيد بن المسيب ولا يحتج به عندهم.

١٣٨- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيد بْن الْمُسَيَّب عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَال رسُولُ اللَّهِ ص: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَلَا إِنَّ مَثَلَهُمْ فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَن تَخَلَّف عَنْهَا غَرِقَ وَمَثَل بَاب حِطَّة فِي بَنِي إِسْرَائِيل[2].

في إسنادها أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن مسندة أحد رواة هارون بن موسى التلعكبري وفيه عطاء بن السائب ووالد السائب الثقفي وهم عندهم مجاهيل كما قرر الجواهري[3].

١٣٩- المناقب لابن شهرآشوب: عَن أَبِي ذَرٍّ مِثْلَه[4].

إسناد هذه الرواية ورد معلقا إذ لم يرد ذكر رجال السند ولا حتى في باقي كتب الحديث الإمامية ولم يرد حتى على سبيل الاختصار[5].

١٤٠- الفضائل لابن شاذان وكتاب الروضة: عَن أَبِي قَيْس يَرْفَعُه إِلى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَالْمِقْدَاد وَسَلْمَان رَضِي اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا: قَالَ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع: إِنِّي مَرَرْتُ بِالصَّهَّاكِي يَوْما فَقَال لِي: مَا مَثَل مُحَمَّد فِي أَهْل بَيْته إِلَّا كَمَثَل نَخْلَة نَبَتَت فِي كُنَاسَة قَال فَأَتَيْت رَسُولَ اللَّهِ ص فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ غَضَباً شَدِيداً وَقَامَ مُغْضَباً وَصَعِد الْمِنْبَر فَفَزِعَت الْأَنْصَار وَلَبِسُوا السِّلَاحَ لِمَا رَأَوْا مِن غَضَبِه ثُمَّ قَالَ: مَا بَال أَقْوَام يُعَيِّرُونَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَدْ سَمِعُونِي أَقُولُ فِي فَضْلِهِمْ مَا قُلْتُ وَخَصَصْتُهُمْ بِمَا خَصَّهُمُ اللَّهُ بِهِ وَفَضْلُ عَلِيٍّ عِنْدَ اللَّهِ وَكَرَامَتُهُ وَسَبْقُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَلَاؤُهُ وأَنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّه لا نَبِيَّ بَعْدِي بَلَغَنِي قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَثَلِي فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كُنَاسَةٍ أَلَا إِنَّ اللَّهَ

---

[1] المفيد، ص: (٥٢٩، ٣٩٦).
[2] البحار، (٣٦/ ٢٩٣).
[3] المفيد، ص: (٣٩٢، ٣٧٤، ٣٤٢).
[4] البحار، (٣٦/ ٢٩٤).
[5] ورد بعد هذه الرواية ثلاثة عشر رواية من روايات أهل السنة استشهد بها الإمامية في بيان حال أئمتهم الاثني عشر وهذا هو الموضع الثاني الذي يتكرر فيه إيراد هذه المرويات، وسبق بيانها بالتفصيل في أول موضع وردت فيه.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ وَفَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا شِعْباً وَخَيْرِهَا قَبِيلَةً ثُمَّ جَعَلَهَا بُيُوتا فَجَعَلَنِي مِن خَيْرِهَا بَيْتا حَتَّى حَصلَت في أَهْل بَيْتِي وَعِتِرَتي وَفي بِنْتِي وَبْنَاي وَأَخي عليِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا ثُمَّ اطَّلَع ثَانِيَة فَاخْتَار مِنْهَا أَخِي وَبْن عَمِّي وزيري ووارثي وَخَلِيفَتي وَصِيِّي فِي أُمَّتي وَمَوْلى كُلِ مُؤْمِن وَمُؤْمِنَة بَعْدِي فَمَن وَالَاهُ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُ إِلّا كَافِرٌ هُوَ زِينَةُ الْأَرْضِ وَمَنْ سَاكَنَهَا وَهُو كَلِمَة التَّقْوَى وَعُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى ثُمَّ قَالَ ص: "يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ"[1]، أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغْ مَقَالَتِي مِنْكُمُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ. إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ نَظْرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَار مِنْهَا اثْنَا عَشَر إِمَاما فَهُم خِيَار أُمَّتي وَهُم أَحَد عَشَر إِمَاما بَعْدَ أَخِي كُلَّمَا قُبِضَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ أَئِمَّةً هَادِين مَهْدِيِّين لا يَضُرُّهُمْ كَيْدُ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَهُمْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَادَهُمْ، وَهُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشُهَّادُهُ عَلَى خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن عَصَاهُم فَقَد عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ، أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَهُوَ خَيْرُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ ثُمَّ ابْنِيَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ فَاطِمَة الزَّهْرَاءُ وَالتِّسْعَةُ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ ع ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ عَمِّي حَمْزَة بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَا خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلِيٌّ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَلِيٌّ خَيْر الْوَصِيِّينَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ خَيْرُ بُيُوتِ النَّبِيِّينَ وابْنَتِي فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَيُّهَا النَّاسُ أَتُرْجَى شَفَاعَتِي وَأَعْجُزُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِي، أَيُّهَا النَّاسُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْقَى اللَّهَ غَداً مُؤْمِناً لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَلَوْ كَانَ ذُنُوبُهُ كَتُرَابِ الْأَرْضِ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي آخذ بِحَلْقَة بَابِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَتَجَلَّى لِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَسْجُدُ بَيْنَ يَدَيْه ثُمَّ يأذن لي فِي الشَّفَاعَة فَلَم أوثر عَلَى أَهْلِ بَيْتِي أَحَداً، أَيُّهَا النَّاسُ عَظِّمُوا أَهْلَ بَيْتِي فِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي وَأَكْرِمُوهُمْ وَ فَضِّلُوهُمْ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُومَ لِأَحَدٍ غَيْرِ أَهْلِ بَيْتِي أَلَا فَانْسَبُونِي مَن أَنَا قَال فَقَامُوا إِلَيْه الْأَنْصَار وَقَد أَخَذُوا بِأَيْدِيهِمُ السِّلَاحَ وَقَالُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَن آذاك فِي أَهْل بَيْتِك حَتَّى نَضْرِب عُنقَهُ قَالَ فَانْسِبُونِي أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ

[1] سورة التوبة ، آية : (٣٢) .

أَنْهَى النِّسْبَةَ إِلَى نِزَارٍ ثُمَّ مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَضَى إِلَى نُوحٍ ع ثُمَّ قَال أَهْل بَيْتِي كَطِينَة آدَمَ ع نِكَاحٌ غَيْرُ سِفَاحٍ سَلُونِي فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي رَجُلٌ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ مَنْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُوكَ فُلَانٌ الَّذِي تُدْعَى إِلَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ نَسَبْتَنِي إِلَى غَيْرِهِ لَرَضِيتُ وَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَام رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ مَنْ أَبِي فَقَالَ أَبُوكَ فُلَانٌ لِغَيْرِ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ قَالَ فَارْتَدَّ الرَّجُلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَال والْغَضَب ظَاهِر فِي وَجْهِه مَا يَمْنَع هَذَا الرَّجُل الَّذِي يَعِيب أَهْل بَيْتِي وَأَخِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي مِن بَعْدِي وَوَلِيَّ كُلِ مُؤْمِن وَمُؤْمِنَة بَعْدِي أَنْ يَقُوم يَسْأَلُنِي عَن أَبِيه وَأَيْن هُو فِي جَنَّة أَو نَار قَال فَعِنْد ذَلِكَ خَشِيَ عُمَرُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَبْدَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَيَفْضَحَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِن غَضَبِ رَسُولِهِ اعْفُ عَنَّا يَعْفُ اللَّهُ عَنْكَ اصْفَحْ عَنَّا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ أَقِلْنَا أَقَالَكَ اللَّهُ اسْتُرْنَا سَتَرَكَ اللَّهُ فَاسْتَحْيَا رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَنَّهُ كَانَ أَهْلَ الْحِلْمِ وَ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ ص[1].

في إسنادها أبو قيس مولى قريش وهو مصنف ضمن أصحاب الصادق وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وكذلك فإن ثمة انقطاعا في السند فإن أبا قيس لم يدرك أبا ذر ولا المقداد ولا سلمان الفارسي رضي الله عنهم جميعا ولم يصرح بأسماء من سمع منهم[3].

١٤١- الفضائل لابن شاذان وكتاب الروضة: بِالْإِسْنَاد يَرْفَعُه إِلى الرِّضَا عَن آبَائِه عَن عَلِيٍّ ع قَالَ: قَال لِي أَخِي رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُعْرِضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَكَ الْحَسَنَ وَمَن أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَكَ الْحُسَيْنَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ مُحِّصَ عَنْهُ ذُنُوبُهُ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّجَّادَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى قَرِيرَ الْعَيْنِ فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَكِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَوَلَّ جَعْفَرَ بْن مُحَمَّد الصَّادِقَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى طَاهِراً مُطَهَّراً فَلْيَتَوَلَّ مُوسَى الْكَاظِمَ وَمَن أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ ضَاحِكاً مُسْتَبْشِراً فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ رُفِعَت دَرَجَاتُهُ وبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدَ مُحَمَّداً الْجَوَادَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ ويُحَاسِبَهُ حِسَاباً يَسِيراً فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً الْهَادِيَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ فَلْيَتَوَلَّ الْحَسَن

[1] البحار ، (٢٩٤/٣٦- ٢٩٦) .
[2] المفيد، ص: (٧٢٠).
[3] معجم الخوئي ، (٢٣/ ٣١) .

الْعَسْكَرِيَّ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ كَمُلَ إِيمَانُهُ وحَسُن إِسْلَامُه فَلْيَتَوَلَّ الْحُجَّة صَاحِب الزَّمَانِ الْمُنْتَظَرَ فَهَؤُلَاءِ مَصَابِيحُ الدُّجَى وَأَئِمَّةُ الْهُدَى وَأَعْلَامُ التُّقَى مَنْ أَحَبَّهُمْ وتَوَلَّاهُم كُنْت ضَامِناً لَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْجَنَّةِ[1].

ورد إسناد هذه الرواية معلقا إذ لم يرد ذكر رجال السند في هذا المصدر وكذلك لم يرد في باقي كتب الحديث الإمامية.

١٤٢- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْمُفِيدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَجَعَلَنِي نَبِيّاً ثُمَّ اطَّلَع ثَانِيَة فَاخْتَار مِنْهَا عَلِيّا ع فَجَعَلَه إِمَاما ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَه أَخا وَوَصِيّا وَخَلِيفَة وَوَزِيرا فَعَلِيٌّ مِنِّي وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِي وأَبُو سِبْطَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي أنا وهم وَإِيَّاهُمْ حُجَجاً عَلَى عِبَادِهِ وَجَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَيَحْفَظُونَ وَصِيَّتِي التَّاسِعُ مِنْهُم قائِمُهُم[2].

إسناد هذه الرواية منقطع في موضعين أحدهما من المصنف إلى المفيد والآخر من المفيد إلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رضي الله عنه.

١٤٣- وَعَن الشَّيْخ الْمُفِيد يَرْفَعُه إِلى أَنَس بْن مَالِك قَال كُنْت أَنَا وَأَبُو ذَرٍّ وسَلْمَان وَزَيْد بْنُ ثَابِتٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِذْ دَخَلَ الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ ع فَقَبَّلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَقَام أَبُو ذَرٍّ فَانْكَبَّ عَلَيْهِمَا وَقَبَّل أَيْدِيَهُمَا ثُمَّ رَجَع فَقَعَد مَعَنَا فَقُلْنَا لَه سِرا يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْت رَجُلٌ شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَتَقُومُ إِلَى صَبِيَّيْنِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَتَنْكَبُّ عَلَيْهِمَا وَتُقَبِّلُ أَيْدِيَهُمَا فَقَالَ نَعَمْ لَوْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ فِيهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص لَفَعَلْتُمْ بِهِمَا أَكْثَرَ مِمَّا فَعَلْتُ فَقُلْنَا وَمَا ذَا سَمِعْتَ فِيهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَلِيٍّ ع: وَلَهُمَا يَا عَلِيُّ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ وَصَلَّى حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي إِذاً مَا تَنْفَعُه صَلَاتُه وَلا صَوْمُه إِلَّا بِحُبِّكَ، يَا عَلِيُّ مَنْ تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ فَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّهُ، يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكُم و تَمَسَّكَ بِكُمْ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، قَالَ ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَخَرَجَ وَتَقَدَّمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ عَنْكَ بِكَيْتَ وَكَيْتَ فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو ذَرٍّ وَاللَّهِ مَا أَظَلَّت الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، ثُمَّ قَالَ ص: خَلَقَنِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ

---

[1] البحار ، (٢٩٦/٣٦) .
[2] البحار ، (٣٠١/٣٦) .

و تَعَالى وأَهْل بَيْتِي مِن نُور وَاحِد قَبْل أَنْ يَخْلُق آدَمَ بِسَبْعَة آلافِ عَام ثُمَّ نَقَلَنَا مِن صُلْبه إِلى أَصْلابِ الطَّاهِرِين وإِلى أَرْحَام الْمطَهَّرَاتِ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ كُنْتُمْ وَعَلَى أَيِّ مِثَالٍ كُنْتُمْ، قَالَ: كُنَّا أَشْبَاحاً مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ وَنُقَدِّسُهُ ونُمَجِّدُهُ، ثُمَّ قَالَ ص: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلى السَّمَاء وَبَلَغْت سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَدَّعَنِي جَبْرَئِيل ع قُلْت يَا جَبْرَئِيل حَبِيبِي أَفِي هَذَا الْمَكَان تُفَارِقُنِي فَقَالَ إِنِّي لَا أَجُوزُهُ فَتَحْتَرِقَ أَجْنِحَتِي ثُمَّ زُخَّ بِي فِي النُّورِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّـد إِنِي اطَّلَعْـتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَـةً فَاخْتَرْتُـكَ مِنْهَـا فَجَعَلْتُـكَ نَبِيّـاً ثُمَّ اطَّلَعْـتُ اطِّلَاعَـةً فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّا وَجَعَلْتُه وَصِيَّك ووَارِثَ عِلْمِك والْإِمَام بَعْدَكَ وأُخْرِجُ مِن أَصْلَابِكُمَا الذُّرِّيَّة الطَّاهِرَةَ والْأَئِمَّة الْمَعْصُومِين خُزَّان عِلْمِي فَلَوْلَاكُم مَا خَلَقْت الدُّنْيَا والْآخِرَةَ و لا الْجَنَّة و لا النَّار يَا مُحَمَّد أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُم قُلْت نَعَم يَا رَبِّ فَنُودِيت يَا مُحَمَّد ارْفَع رَأْسَك فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَار عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ومُوسَى بْنِ جَعْفَر وَعَلِي بْن مُوسَى وَمُحَمَّد بْن عَلِي وَعَلِي بْن مُحَمَّد والْحَسَن بْن عَلِي وَمُحَمَّد بْن الْحَسَن الْحُجَّة يَتَلَأْلَأُ مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا قَالَ يَا مُحَمَّدُ هُمُ الْأَئِمَّةُ مِن بَعْدِكَ الْمُطَهَّرُونَ مِنْ صُلْبِكَ وَهَذَا الْحُجَّةُ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلا و يَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ قُلْنَا بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قُلْتَ عَجَباً فَقَالَ ع وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا قَوْم يَسْمَعُونَ هَذَا الْكَلَامَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَعْقَابِهِمْ بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَيُؤْذُونَنِي فِيهِمْ مَا لَهُمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي[1].

قال المجلسي: "بيان: زخ به أي دفع ورمى"[2].

إسناد هذه الرواية منقطع في موضعين أحدهما من المصنف إلى المفيد والآخر من المفيد إلى أنس بن مالك رضي الله عنه.

١٤٤- كفاية الأثر: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَن الْبَرْمَكِي عَن مُوسَى بْن عِمْرَان النَّخَعِي عَن شُعَيْب بْن إِبْرَاهِيم التَّيْمِي عَن سَيْف بْن عَمِيرَةَ عَن أَبَان بْن إِسْحَاق الْأَسَدِي عَن الصَّبَّاح بْن مُحَمَّد بْن أَبِي حَازِم عَن سَلْمَان قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَهُ هَيْبَة

[1] البحار، (٣٦/ ٣٠١- ٣٠٣).
[2] البحار، (٣٦/٢٩٩).

مُوسَى وَبَهَاء عِيسَى وَحُكْم دَاوُد وَ صَبْرُ أَيُّوبَ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَوْلُه ص عَدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ[1].

في إسنادها أبي عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي وهومجهول كما قرر الجواهري[2].

١٤٥- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل عَن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ السَّمِينِ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيّ عَنْ عُلَيْمٍ الْأَزْدِيّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ قَالَ كُلُّهُم مِن قُرَيْش ثُمَّ يَخْرُجُ قَائِمُنَا فَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِين أَلا إِنَّهُم أَعْلَم مِنْكُم فَلا تُعَلِّمُوهُم أَلا إِنَّهُم عِتْرَتِي مِن لَحْمِي ودَمِي مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ مَا لَهُمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي[3].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه جعفر بن محمد العلوي ومحمد بن عصام السمين الأنماطي الكوفي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[4].

١٤٦- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيد عَن مُحَمَّد بْن عَامِر عَن الْحَجَّاج بْن مِنْهَال عَن حَمَّاد بْن سَلَمَة عَن عَطَاء بْن السَّائِب الثَّقَفِي عَن أَبِيه عَن سَلْمانَ الْفَارِسِيّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَغَدَيَانِ وَالنَّبِيُّ ص يَضَعُ اللُّقْمَةَ تَارَةً فِي فَمِ الْحَسَنِ وَتَارَةً فِي فَمِ الْحُسَيْنِ ع فَلَمَّا فَرَغَا مِن الطَّعَامِ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَالْحُسَيْنَ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا سَلْمَانُ أَتُحِبُّهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لَا أُحِبُّهُمْ وَمَكَانُهُمْ مِنْكَ مَكَانُهُمْ قَالَ يَا سَلْمَانُ مَنْ أَحَبَّهُم فَقَد أَحَبَّنِي وَمَن أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَام تِسْعَة مِن صُلْبِه أَئِمَّة أَبْرَار أُمَنَاء مَعْصُومُون و التَّاسِع قَائِمُهُم[5].

في إسنادها أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن مسندة أحد رواة هارون بن موسى التلعكبري وفيه عطاء بن السائب الثقفي ووالده السائب وهم عندهم مجاهيل كما قرر الجواهري[6].

---

[1] البحار ، (٣٠٣/٣٦) .
[2] المفيد ، ص : (١٧٩) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٠٣- ٣٠٤) .
[4] المفيد ، ص : (١١٤، ٥٥٠) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٣٠٤) .
[6] المفيد ، ص : (٣٩٢، ٣٧٤ ، ٣٤٢) .

١٤٧- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ عَنْ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مَاهَانَ الدَّبَّاغِ عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيم عَن الْحَارِثِ بْن نَبْهَان عَن عِيسَى بْن يَقْظَان عَن أَبِي سَعِيد عَن مَكْحُول عَن وَاثِلَة بْن الْأَسْقَع عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلَ جَنْدَلُ بْنُ جُنَادَةَ الْيَهُودِيُّ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَعَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَعَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَمَّا مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ وَأَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ وَأَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ وَلَداً فَقَالَ جَنْدَلٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي النَّوْمِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ع فَقَالَ لِي يَا جَنْدَلُ أَسْلِمْ عَلَى يَدِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَمْسِكْ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ أَسْلَمْتُ وَرَزَقَنِيَ اللَّهُ ذَلِكَ فَأَخْبِرْنِي مَا الْأَوْصِيَاءُ بَعْدَكَ لِأَتَمَسَّكَ بِهِمْ فَقَالَ يَا جَنْدَلُ أَوْصِيَائِي مِنْ بَعْدِي بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ هَكَذَا وَجَدْنَا فِي التَّوْرَاةِ قَالَ نَعَمْ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّهُمْ فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ قَالَ لَا وَ لَكِنْ خَلَفٌ بَعْدَ خَلَفٍ فَإِنَّك لَن تُدْرِكْ مِنْهُم إِلَّا ثَلَاثَة قَال فَسَمِّهِمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ إِنَّكَ تُدْرِكُ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَوَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَا الْأَئِمَّة عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي ثُمَّ ابْنَهُ الْحَسَنَ ثُمَّ الْحُسَيْنَ فَاسْتَمْسِكْ بِهِمْ مِنْ بَعْدِي وَلَا يَغُرَّنَّكَ جَهْلُ الْجَاهِلِينَ فَإِذَا كَانَتْ وَقْتُ وِلَادَةِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ يَقْضِي اللَّهُ عَلَيْكَ و يَكُونُ آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَكَذَا وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ اليايقطوا شَبَّراً وشَبِيراً فَلَمْ أَعْرِفْ أَسَامِيَهُمْ فَكَمْ بَعْدَ الْحُسَيْنِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَمَا أَسَامِيهِمْ فَقَال تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ والْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ الْحُسَيْنِ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَيُلَقَّب بِزَيْن الْعَابِدِين فَإِذَا انْقَضَت مُدَّة عَلِيٍ قَام بِالْأَمْر بَعْدَه ابْنُه يُدْعَى بِالْبَاقِر فَإِذَا انْقَضَت مُدَّة مُحَمَّد قَام بِالْأَمْر بعْدَه جَعْفَر وَيُدْعَى بِالصَّادِقِ فَإِذَا انْقَضَت مُدَّة جَعْفَر قَام بِالْأَمْر بَعْدَه مُوسَى وَيُدْعَى بِالْكَاظِم ثُمَّ إِذَا انْتَهَت مُدَّة مُوسَى قَام بِالْأَمْر بَعْدَه ابْنه عَلِيٌّ وَيُدْعَى بِالرِضَا فَإِذَا انْقَضَت مُدَّة عَلِيٍ قَام بِالْأَمْر بَعْدَه ابْنُه مُحَمَّد يُدْعَى بِالزَّكِي فَإِذَا انْقَضَت مُدَّة مُحَمَّد قَام بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ ويُدْعَى بِالنَّقِيِّ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ عَلِيٍّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ الْحَسَن ابْنه يُدْعَى بِالْأَمِينِ ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْحَسَنُ يَغِيبُ عَنْهُمْ قَالَ لَا وَلَكِن

ابْنُهُ الْحُجَّةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا اسْمُهُ قَالَ لَا يُسَمَّى حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ قَالَ جَنْدَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ وَجَدْنَا ذِكْرَكُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَقَدْ بَشَّرَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِكَ وَبِالْأَوْصِيَاءِ بَعْدَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِك ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْد خَوْفِهِم أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً فَقَالَ جَنْدَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا خَوْفُهُم قَال يَا جَنْدَلُ فِي زَمَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَبَّارٌ يَعْتَرِيهِ وَيُؤْذِيهِ فَإِذَا عَجَّلَ اللَّهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطا وَعَدْلا كَمَا مُلِئَت ظُلْما وَجَوْراً ثُمَّ قَال ص طُوبى لِلصَّابِرِين فِي غَيْبَته طُوبى لِلْمُقِيمِين عَلَى مَحَجَّتِهِمْ أُولَئِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَقَالَ أُولئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ ابْنُ الْأَسْقَعِ ثُمَّ عَاشَ جَنْدَلُ بْنُ جُنَادَةَ إِلَى أَيَّامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍ ع ثُمَّ خَرَجَ إِلى الطَّائِف فَحَدَّثَنِي نَعِيم بْن أَبِي قَيْس قَال دَخَلْت عَلَيْه بِالطَّائِف وَهُو عِلِيل ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ وَ قَالَ هَكَذَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّهُ يَكُونُ آخِرُ زَادِي مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ بِالطَّائِفِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَوْرَاءِ[1].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه واثلة بن الأسقع وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري[2].

وقد اشتملت هذه الرواية على أمور متناقضة ذكرها المجلسي، يقول: "بيان: لا يخفى ما فيه من التنافي ظاهرا بين قوله ص فإذا كانت وقت ولادة ابنه وقول الراوي ثم عاش إلى أيام الحسين فإن ولادة علي بن الحسين كان في أواخر أيام أمير المؤمنين ع ولا يبعد أن يكون في الخبر فإذا كانت وقت إمامة ابنه فصحف ويمكن أن يئول قوله يقضي الله بأن يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينة وغير ذلك من موانع رؤيته ويحتمل تأويلات أخر بعيدة تركناها لأفهام الناظرين"[3].

١٤٨- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْن الْحَسَن بْن مَنْدَةَ عَن أَبِي مُحَمَّد هَارُون بْن مُوسَى عَن مُحَمَّد بْن يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِ عَن سَيْف بْن عَمِيرَةَ و صَالِح بْن عُقْبَة جَمِيعا عَن عَلْقَمَة بْن مُحَمَّد الْحَضْرَمِي عَن

---

[1] البحار، (٣٠٤/٣٦- ٣٠٦).
[2] المفيد، ص: (٦٤٤).
[3] البحار، (٣٠٦/٣٦).

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ الْخَيَّاطِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع: يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ تِسْعَةٌ أَئِمَّةٌ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ أَبُوكَ فَالْحَسَنُ بَعْدَهُ فَإِذَا سُمَّ الْحَسَنُ فَأَنْتَ فَإِذَا اسْتُشْهِدْتَ فَعَلِيٌّ ابْنُكَ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَمُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَجَعْفَرٌ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ فَمُوسَى ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَعَلِيٌّ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَمُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَعَلِيٌّ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَالْحَسَنُ ابْنُهُ ثُمَّ الْحُجَّةُ بَعْدَ الْحَسَنِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً.[1]

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد بن منده وهو نفسه علي بن الحسين بن محمد بن منده كما صرح بذلك محقق كتاب الكفاية، وقد أبان أنه قد ورد في بعض نسخ الكفاية بأنه هو علي بن الحسين[2]، ومما يدل على الاتحاد هو أن كلاهما يرويان عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري[3]، وعلي بن منده مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد سلمة بن الخطاب أبو الفضل البراوستاني وهو ضعيف الحديث[5]، وفي الإسناد محمد بن خالد بن عمر الطيالسي التميمي أبو عبد الله وهو مجهول كما قرر الجوهري[6].

١٤٩- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ غَالِبٍ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الشَّكَاةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَإِذَا فَاطِمَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ قَالَ فَبَكَتْ حَتَّى ارْتَفَعَتْ صَوْتُهَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص طَرْفَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ مَا الَّذِي يُبْكِيكِ قَالَتْ أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ يَا حَبِيبَتِي لَا تَبْكِينَ فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً قَبْلَنَا وَلَا يُعْطِيهَا أَحَداً بَعْدَنَا مِنَّا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَنَا أَبُوكِ وَوَصِيُّنَا

---

[1] البحار ، (٣٦/٣٠٦-٣٠٧) .
[2] الكفاية ، ص : (٦١، ٢٥٤-٢٥٥) .
[3] معجم الخوئي ، (١٢/٣٩٧) .
[4] المفيد ، ص : (٣٩٢) .
[5] رجال النجاشي ، ص : (١٨٧) ، ورجال ابن الغضائري ، ص: (٦٦) ، ونقد الرجال ، (٢/٣٤٩-٣٥٠) ، للتفرشي .
[6] المفيد ، ص: (٥٢٤) .

خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ وهُوَ بَعْلُكِ وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ عَمُّكِ وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّكِ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَوْفَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَة مِن الْأَئِمَّة أُمَنَاء مَعْصُومُونَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجاً وَمَرْجاً وَتَظَاهَرَتِ الْفِتَنُ وَتَقَطَّعَت السُّبُل وَأَغَار بَعْضُهُم عَلَى بَعْض فَلا كَبِير يَرْحَم صَغِيرا وَلا صَغِير يُوَقِّرُ كَبِيراً فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ مَهْدِيَّنَا التَّاسِعَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلَالَةِ وَ قُلُوباً غَفْلَاءَ يَقُوم بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً يَا فَاطِمَةُ لَا تَحْزَنِي وَلَا تَبْكِي فَإِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ مِنِّي بِكِ وَأَرْأَفُ عَلَيْكِ مِنِّي وَذَلِكِ لِمَكَانِكِ مِنِي ومَوْضِعِكِ مِنْ قَلْبِي وَزَوَّجَكِ اللَّهُ زَوْجاً هُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِك حَسَبا وأَكْرَمُهُم مَنْصِبا وَأَرْحَمُهُم بِالرَّعِيَّة وَأَعْدَلُهُم بِالسَّوِيَّة وَأَبْصَرُهُم بِالْقَضِيَّة وقَد سَأَلْت رَبِي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَكُونِي أَوَّل مَن يَلْحَقُنِي مِن أَهْل بَيْتِي أَلا إِنَّك بَضْعَة مِنِي فَمَن آذَاك فَقَد آذَانِي قَال جَابِر فَلَمَّا قُبِض رَسُول اللَّهِ دَخَلَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَا لَهَا كَيْفَ أَصْبَحْتِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ اصْدُقَانِي هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي قَالَا نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا ذَلِك مِنْه فَرَفَعَت يَدَيْهَا إِلى السَّمَاء وَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنِي أُشْهِدُكَ أَنَّهُمَا قَد آذَيَانِي وَغَصَبَا حَقِّي، ثُمَّ أَعْرَضَتْ عَنْهُمَا فَلَمْ تُكَلِّمْهُمَا بَعْد ذَلِك وَعَاشَت بَعْد أَبِيهَا خَمْسَة وَسَبْعِين يَوْما حَتَّى أَلْحَقَهَا اللَّهُ بِهِ[١].

قال المجلسي: "بيان: الرجلان: أبو بكر وعمر، وستأتي هذه القصة في أحوال فاطمة ع"[٢].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفي الإسناد شريك وهو مشترك بين جماعة وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[٣]، وفي الإسناد الركين بن الربيع وهو مجهول كما قرر الجواهري[٤]، ومما يلاحظ على هذا الإسناد أنه وقع فيه خلط بين أسماء الرواة، فالحسن ورد في البحار أنه الحسن بن علي وورد في الكفاية أنه الحسن بن معالي[٥].

---

[١] البحار ، (٣٦/ ٣٠٧- ٣٠٨) .
[٢] البحار ، (٣٦/٣٠٨) .
[٣] المفيد ، ص : (٢٧٧) .
[٤] المفيد ، ص : (٢٢٦) .
[٥] الكفاية ص: (٦١) .

١٥٠- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ متولة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْقَاضِي الْجِعَابِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ص فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"[١]، فَدَعَا النَّبِيُّ ص بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ وَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ودَعَا عَلِيّاً ع فَأَجْلَسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ هَذِهِ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ وَالذُّرِّيَّةَ الْمُبَارَكَة بِذَهَاب الرِّجْسِ عَنْهُمْ قَالَ يَا جَابِرُ لِأَنَّهُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي فَأَخِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاء وَابْنَاي خَيْر الْأَسْبَاطِ وَابْنَتِي سَيِّدَةُ النِّسْوَانِ وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْمَهْدِيُّ قَالَ تِسْعَة مِن صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ والتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا يُقَاتِل عَلَى التَّأْوِيل كَمَا قَاتَلْت عَلَى التَّنْزِيل[٢].

في إسنادها زيد بن الحسن الأنماطي أخي أبي دياد وهو مجهول كما قرر الجواهري[٣].

١٥١- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى الْعَبَرْتَائِيِّ الْكَاتِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّاد الْبَاهِلِي عَن مُعَاذ بْن مُعَاذ عَن ابْن عَوْ عَن هِشَام بْن زَيْد عَن أَنَس بْن مَالك قَالَ: سَأَلْت رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ حَوَارِيِّ عِيسَى فَقَالَ: كَانُوا مِنْ صَفْوَتِهِ وَخِيَرَتِهِ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ مُجَرَّدِينَ مُكَمَّشِينَ فِي نُصْرَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَا زَهْوَ فِيهِمْ وَلَا ضَعْفَ وَلَا شَكَّ كَانُوا يَنْصُرُونَهُ عَلَى بَصِيرَة وَنَفَاذٍ وَجِدٍّ وَعَنَاءٍ قُلْتُ فَمَنْ حَوَارِيُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلب عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ هُمْ حَوَارِيِّي وَأَنْصَارُ دِينِي عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَ السَّلَامُ[٤].

قال المجلسي: "إيضاح: مكمشين أي مسرعين و كمشه تكميشا أعجله والحادي جد في السوق وتكمش أسرع كانكمش"[٥].

---

[١] سورة الأحزاب ، آية : (٣٣) .
[٢] البحار ، (٣٠٨/٣٦- ٣٠٩) .
[٣] المفيد ، ص : (٢٣٧) .
[٤] البحار ، (٣٠٩/٣٦) .
[٥] البحار ، (٣١٠/٣٦) .

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه أبو الحسن رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب ومحمد بن خلال الصيقل الباهلي وابن عون وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[١].

١٥٢- كفاية الأثر: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفوَانِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْصِيّ عَن ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ص صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَل عَلَيْنَا وَقَالَ: مَعَاشِر أَصْحَابِي مَن أَحَبَّ أَهْل بَيْتِي حُشِر مَعَنَا وَمَن اسْتَمْسَك بِأَوْصِيَائي مِنْ بَعْدِي فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَم الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ، قَالَ: عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ: كُلُّهُمْ مِن أَهْل بَيْتِي تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ ع وَالْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ[٢].

في إسنادها عبدالله بن سلمة وأنس بن سيرين وهما مجهولان كما قرر الجواهري[٣].

١٥٣- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَحْيَى الْعَبَرْتَائِيِّ الْكَاتِب عَن يَعْقُوب بْن إِسْحَاق عَن مُحَمَّد بْن بَشَّار عَن مُحَمَّد بْن جَعْفَر عَن شُعبَة عَن هِشَام بْن زَيْد عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ص أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُهُ بِهِ وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً مَكْتُوباً بِالنُّورِ فَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ سِبْطَايَ وَ بَعْدَهُمَا تِسْعَةُ أَسْمَاءَ عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ ثَلَاثَ مَرَّات وَمُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ وَجَعْفَرٌ وَمُوسَى والْحَسَنُ وَالْحُجَّةُ يَتَلَأْلَأُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَسَامِي مَنْ هَؤُلَاءِ فَنَادَى رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بِهِمْ أُثِيبُ وَبِهِمْ أُعَاقِب[٤].

في إسنادها أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ولا يحتج به، وفيه رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب ولا يحتج به، وهذا هو الصحيح أنه رجاء وليس جابر كما ورد في البحار لأن رجاء هو شيخ الشيباني ولأن جابر العبرتائي ليس له ذكر في كتب الرجال الإمامية ولأن الذي ورد في الكفاية هو رجاء العبرتائي وليس جابرا[٥].

---

[١] المفيد ، ص: (٢٢٣ ،٥٢٥ ،٧٣٨) .

[٢] البحار ، (٣٦/ ٣١٠) .

[٣] المفيد ، ص : (٣٣٥ ، ٧٣٧) .

[٤] البحار ، (٣٦/٣١٠) .

[٥] الكفاية ، ص : (٧٤) .

١٥٤- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَان عَن أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن الْفَضْل بْن الرَّبِيع عَن عُثْمَان بْن أَبِي شَيْبَة عَن يَزِيد بْن هَارُون عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: أَوْصِيَاءُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَهُمْ بِقَضَاءِ دُيُونِهِمْ وَإِنْجَازِ عِدَاتِهِمْ وَيُقَاتِلُون عَلَى سُنَّتِهِم ثُمَّ الْتَفَت إِلى عَلِيٍ ع فَقَالَ: أَنْت وَصِيِّي وَأَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِز عِدَاتِي وَتُقَاتِل عَلَى سُنَّتِي تُقَاتِل عَلَى التَّأْوِيل كَمَا قَاتَلْت عَلَى تَنْزِيله فَأَنَا خَيْر الْأَنْبِيَاء وَأَنْت خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَسِبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ ومِنْ صُلْبِهِمَا تَخْرُجُ الْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ قَوَّامُون بِالْقِسْط والْأَئِمَّة بَعْدِي عَلَى عَدَدِ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل وَحَوَارِيِّ عِيسَى وَهُم عِتْرَتِي مِن لَحْمِي وَدَمِي[1].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني وأنس بن سيرين ولا يحتج بهما، وفيه عثمان بن أبي شيبة وفيه عبد الله بن عون وهو خطأ وصوابه عبد الله بن عوف كما ورد في الأصل[2]، وهما مجهولان كما قرر الجواهري[3]، وفيه عبد الله عون مشترك بين جماعة وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[4].

١٥٥- كفاية الأثر: أَبُو الْحَسَن عَلِيُّ بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن مَنْدَة عَن هَارُون بْن مُوسَى عَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن صَدَقَة الرَّقِّي بِمِصْر عَن أَبِيه عَن مُحَمَّد بْن خَلَّاد الْبَاهِلِي عَن مُعَاذ بْن مُعَاذ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[5].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد بن منده ولا يحتج به، وفيه أبو عون وهو خطأ والذي في الأصل ـ الكفاية ـ ابن عوف[6]، وهو عبد الله بن عوف السابق وهذا هو المناسب للسند وابن عوف لا يحتج به، وفي الإسناد تخليط فهشام بن يزيد هو ابن زيد وليس ابن يزيد كما في الأصل[7]، والعجيب أن المجلسي يذكره تارة بأنه ابن يزيد وأخرى بأنه ابن زيد[1].

---

[1] البحار ، (٣٦/٣١٠- ٣١١) .
[2] الكفاية ، ص: (٧٥) .
[3] المفيد ، ص: (٣٦٨ ، ٣٤٣) .
[4] المفيد ، ص: (٣٤٣) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٣١١) .
[6] الكفاية ، ص: (٧٦) .
[7] الكفاية ، ص: (٧٦) .

١٥٦- كفاية الأثر: الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْن زَكَرِيَّا الْبَغْدَادِيُّ عَن عَلِي بْن عُقْبَة الْقَاضِي السِّنَانِيّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ الطَّائِيّ الْحِمْصِي عَن الْعَبَرْتَائِي مُحَمَّد بْن يُوسُف عَن سُفْيَان الثَّوْرِيِّ عَن عَاصِم عَن أَبِي الْعَالِيَة عَن أَنَس قَالَ: سَمِعْت النَّبِيَّ ص: يَقُولُ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[2].

في إسنادها محمد بن عزمة الطائي الحمصي وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفيه سفيان بن سعيد الثوري وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري[4].

١٥٧- كفاية الأثر: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ زَيْدٍ السَّرْوَانِيّ الْعَدْلِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيِّ بِالْبَصْرَةِ عَنْ شَبَانَةَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ شُعْبَة عَن قَتَادَةَ عَن الْحَسَن عَن أَنَس بْن مَالِك قَالَ: سَمِعْت النَّبِيَّ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّة بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَم الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ: عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ[5].

في إسنادها خلط فإن أبا طالب ورد في البحار أنه بن زيد وفي الأصل ورد أنه ابن يزيد[6]، وورد في البحار تسمية أحد الرواة شبانة بن سوار في حين أنه في الأصل سمي شبابة بن سواد[7]، فأما أبو طالب بن زيد أو ابن يزيد فليس له ذكر في كتب الرجال وأما شبانة بن سوار فإن ليس له ذكر في كتب الرجال وأما شبابة بن سواد فقد تكلم عليه الرجاليون الإمامية وهذا يدل على أنه أحد رجال هذه الرواية وليس شبانة بن سوار ويمكن أن يكون وقع تصحيف لرسم اسمه أو تدليس والله أعلم، وشبانة مجهول كما قرر الجواهري[8]، وفي الإسناد شعبة بن الحجاج وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري[9]، وفي الإسناد قتادة وهو مشترك بين جماعة وجميعهم عند القوم مجاهيل كما قرر الجواهري[10].

١٥٨- المناقب لابن شهرآشوب: عَن أَنَس مِثْلَه[11].

---

[1] البحار ، (٣٠٩/٣٦- ٣١٠) ، رواية رقم : (١٤٩، ١٥١) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٣١١) .
[3] المفيد ، ص: (٥٥٠) .
[4] المفيد ، ص: (٢٥٥) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٣١١) .
[6] الكفاية ، ص: (٧٧) .
[7] الكفاية ، ص: (٧٧) .
[8] المفيد ، ص: (٢٧٦) .
[9] المفيد ، ص : (٢٧٨) .
[10] المفيد ، ص : (٤٦٧) .
[11] البحار ، (٣٦/ ٣١١) .

إسناد آخر للرواية السابقة وهو معلق حيث لم يرد ذكر أحد رجاله في هذا المصدر ولا في شيء من كتب القوم.

١٥٩- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ متولة عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ حَامِدِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ طَالِبٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[1].

في إسنادها تبديل في أسماء الرواة فعلي بن محمد ورد في البحار أنه بن متوله وفي الأصل ورد أنه بن متولد[2]، وعاصم ورد في البحار أنه عاصم الأحوال وورد في الأصل أنه عاصم الأحول[3]، وكلا الراويين باختلاف ألقابهما ليس لهما ذكر في كتب الرجال الإمامية، وفي الإسناد حامد بن أبي حامد وهو مشترك بين راويين وهما مجهولان كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد حفصة بنت سيرين وهي عندهم مجهولة كما قرر الجواهري[5].

١٦٠- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ مَالِكٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ الرِّيَاحِيِّ عَنْ شَرْجِيلَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ سَعِيدٍ الْمعبري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيّاً وَسِبْطَيْنِ فَمَنْ وَصِيُّكَ وَسِبْطَاكَ فَسَكَتَ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ الْجَوَابَ فَانْصَرَفْتُ حَزِيناً فَلَمَّا حَانَ الظُّهْرُ قَالَ ادْنُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَجَعَلْتُ أَدْنُو وَأَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ آلَافِ نَبِيٍّ وَ كَانَ لَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافِ وَصِيٍّ وَثَمَانِيَةُ آلَافِ سِبْطٍ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّي خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَإِنَّ سِبْطِي خَيْرُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ قَالَ ص: سِبْطِي خَيْرُ الْأَسْبَاطِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَإِنَّ الْأَسْبَاطَ كَانُوا مِنْ وُلْدِ يَعْقُوبَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَإِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَلِيٌّ أَوَّلُهُمْ وَأَوْسَطُهُمْ مُحَمَّدٌ وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ وَهُوَ مَهْدِيُّ هَذِهِ

[1] البحار ، (٣٦/ ٣١٢) .

[2] الكفاية ، ص: (٧٨) .

[3] الكفاية ، ص: (٧٨) .

[4] المفيد ، ص: (١٢٦) .

[5] المفيد ، ص: (٧٦٠) .

الْأُمَّةِ الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ أَلَا إِنَّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ بَعْدِي فَقَدْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللهِ وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنْ حَبْلِ اللهِ[1].

في إسنادها محمد بن عبد الله الشيباني وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه يزيد بن عبد الملك وهو مشترك بين راويين وهما الجعفي والنوفلي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[3].

١٦١- كفاية الأثر: مُحَمَّد بْن عبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ وَالْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا الْبَغْدَادِيُّ وَالْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد وَالْحَسَن بْن عَلِي بْن الْحَسَن الرَّازِيُّ جَمِيعا عَن مُحَمَّد بْن هَمَّام بْن سُهَيْل الْكَاتِب عَن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن جُمْهُور الْعَمِّي عَن أَبِيه عَن عُثْمَان بْن عُمَر عَن شُعْبَة بْنِ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ص وأَبُو بَكْر وَعُمَر وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِذ دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ص وَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةَ وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَئِمَّةِ تِسْعَةٌ مِن وُلْدِكَ أَئِمَّة أَبْرَارٌ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ مَا هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ فَأَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ سَأَلْتَ عَظِيماً وَلَكِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَه عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ ع يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ وَلَدٌ مُبَارَكٌ سَمِيُّ جَدِّه عَلِي ع يُسَمَّى الْعَابِد وَنُور الزُّهَّاد و يُخْرِجُ اللهُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَلَداً اسْمُهُ اسْمِي وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً وَيَنْطِقُ بِالْحَقِ وَيَأْمُر بِالصَّوَابِ وَيُخْرِجُ اللهُ مِنْ صُلْبِهِ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَلِسَانَ الصِّدْقِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَمَا اسْمُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: يُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ الطَّاعِنُ عَلَيْهِ كَالطَّاعِنِ عَلَيَّ وَالرَّادُّ عَلَيْه كَالرَّادِّ عَلَيَّ، ثُمَّ دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَنْشَدَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص شِعْراً وَانْقَطَعَ الْحَدِيثُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَكَانَ ص مِنْ دَأْبِهِ إِذَا سُئِلَ أَجَابَ وَإِذَا لَمْ يُسْأَلْ ابْتَدَأَ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُخْبِرُنِي بِبَاقِي الْخُلَفَاءِ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ جَعْفَرٍ مَوْلُوداً نَقِيّاً طَاهِراً أَسْمَرَ رَبْعَةً سَمِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُوسَى عَلِيٌّ ابْنُهُ يُدْعَى بِالرِّضَا مَوْضِعُ الْعِلْم

---

[1] البحار، (٣١٢/٣٦).

[2] المفيد، ص: (٧٤٩).

[3] المفيد، ص: (٦٧٠).

وَمَعْدِنُ الْحِلْمِ ثُمَّ قَالَ ع بِأَبِي الْمَقْتُولِ فِي أَرْضِ الْغُرْبَةِ وَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ الْمَحْمُود أَطْهَر النَّاس خَلْقا وَأَحْسَنُهُم خُلُقا ويَخْرُجُ مِن صُلْب مُحَمَّد عَلِيٌّ ابْنُه طَاهِر الْحَسَب صَادِقُ اللَّهْجَةِ وَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ الْحَسَنُ الْمَيْمُونُ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ وَأَبُو حُجَّةِ اللَّهِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَت جَوراً وَظُلْماً لَهُ هَيْبَةُ مُوسَى وَحُكْمُ دَاوُدَ وَ بَهَاءُ عِيسَى ثُمَّ تَلَا ص ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيع عَلِيمٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُم قَالَ: يَا عَلِيُّ أَسَامِي الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ وَالْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ وَالذُّرِّيَّةُ الْمُبَارَكَةُ ثُمَّ قَالَ ص: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ مَا بَيْنَ الرُّكْن وَالْمَقَام ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً لِوَلَايَتِهِمْ لَأَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ كَائِناً مَنْ كَانَ[1].

قال المجلسي: "بيان: الحزقة: الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له"[2].

في إسنادها محمد بن عبد الله الشيباني ولا يحتج به، وفيه شعبة بن سعيد بن إبراهيم وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

١٦٢- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ عُقْبَة بْن مُكْرَمٍ عَن عَبْد الْوَهَّاب الثَّقَفِي عَن يَحْيى بْن سَعِيد عَن مُحَمَّد بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ: مَعَاشِر النَّاس مَن أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْبَقِيَّةَ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ فَقَالَ عَدَدَ الْأَسْبَاطِ[4].

في إسنادها محمد بن يعقوب بن خالد بن شعيب وصالح السمان الأرمني أبو صالح وهما مجهولان كما قرر الجواهري[5].

١٦٣- كفاية الأثر: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْجَوْهَرِيّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْن مُحَمَّد بْن مُكْرَمٍ عَن الطَّيَالِسِي أَبِي الْوَلِيد عَن أَبِي زِيَادٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

---

[1] البحار، (٣١٢/٣٦- ٣١٤).
[2] البحار، (٣١٤/٣٦).
[3] المفيد، ص: (٢٧٨).
[4] البحار، (٣١٤/٣٦- ٣١٥)
[5] المفيد، ص: (٥٩٠-٥٩١، ٧٤٨).

الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ "وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَة فِي عَقِبِهِ"[١]، قَالَ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ تِسْعَةً مِنَ الْأَئِمَّةِ وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ قَالَ ص: لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ مُبْغِضا لِأَهْلِ بَيْتِي دَخَلَ النَّار[٢].

قال المجلسي: "بيان: كل صاف قدميه قائما فهو صافن"[٣].

في إسنادها الطيالسي أبو الوليد وعبد الله بن ذكوان أبو الزياد وهما مجهولان كما قرر الجواهري[٤].

١٦٤- كفاية الأثر: بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ، ثُمَّ أَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ نِسَاؤُهُ قَال لا أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ وعَصَبَتُهُ وَهُمُ الْأَئِمَّةُ الِاثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: "وَجَعَلَها كَلِمَة باقِيَة فِي عَقِبِهِ"[٥][٦].

في إسنادها الطيالسي أبو الوليد وعبد الله بن ذكوان ولا يحتج بهما.

١٦٥- كفاية الأثر: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَان الْغَزَّال عَن مُحَمَّد بْن تَيْم عَن عَبْد الرَّحْمَن بْن مَهْدِي عَن مُعَاوِيَة بْن صَالِح عَن عبْد الْغَفَّار بْن قَاسِم عَن أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: "إِنَّما أَنْت مُنْذِر وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ"[٧]، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ: أَنَا الْمُنْذِرُ أَتَعْرِفُونَ الْهَادِيَ؟ قُلْنَا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ فَطُوِّلَتِ الْأَعْنَاقُ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ ع مِنْ بَعْضِ الْحُجَرِ وَبِيَدِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ: أَلا إِنَّه الْمُبَلِّغ عَنِّي وَالْإِمَامُ بَعْدِي وَزَوْجُ ابْنَتِي وَأَبُو سِبْطَيَّ فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الرِّجْسَ وَطَهَّرَنَا مِنَ الدَّنَسِ، يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ، هُوَ الْإِمَام

---

[١] سورة الزخرف، آية: (٢٨).
[٢] البحار، (٣٦/ ٣١٥).
[٣] البحار، (٣٦/٣١٥).
[٤] المفيد، ص: (٧٢٧، ٣٣٣).
[٥] سورة الزخرف، آية: (٢٨).
[٦] البحار، (٣٦/ ٣١٥).
[٧] سورة الرعد، آية (٧).

أَبُو الْأَئِمَّة الزُّهْرِ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَمِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ: اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْهُمْ إِلَّا سَاخَتْ بِأَهْلِهَا[1].

في إسنادها محمد بن نعيم والصحيح تميم كما في الأصل[2]، وهو الهمداني وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفيه عبد الرحمن بن مهدي وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفيه معاوية بن صالح الأندلسي القاضي وأبو مريم وهو مصنف ضمن أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهما مجهولان كما قرر الجواهري[5].

١٦٦- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَن سُلَيْمَان بْن جَعْفَر الْجَعْفَرِيِّ عَن مِسكِين بْن عَبْد الْعَزِيز عَن أَبِي سَلَمَة عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَ لَا لِأَهْلِ بَيْتِي، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَهْلُ بَيْتِك قَالَ: أَهْل بَيْتِي عِتْرَتِي مِن لَحْمِي وَدَمِي هُم الْأَئِمَّة مِن بَعْدِي عَدَدَ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل[6].

في إسنادها أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ولا يحتج به، وفي إسنادها أبو سلمة وهو مشترك بين جماعة وبعضهم ثقات وبعضهم مجاهيل، وجميعهم لم يدرك أبا هريرة حيث أنهم من طبقتي الباقر والصادق، ولم يذكر أنهم رووا عن أبي هريرة رضي الله عنه[7]، وعليه فيقال إن في السند انقطاعا بين أبي سلمة وأبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

١٦٧- المناقب لابن شهرآشوب: الْمُفَضَّلُ بْنُ حُصَيْنٍ مِثْلَهُ[8].

إسناد آخر للرواية السابقة وهو معلق إذ لم يذكر رجاله في هذا المصدر ولا في غيره من مصادرهم الحديثية ولا حتى على سبيل الاختصار.

١٦٨- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن مَنْبِهٍ عَن هَارُون بْن مُوسَى عَن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عِيسَى بْن مَنْصُور الْهَاشِمِي عَن عَمِّه عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ الْمَدَنِيّ عَنْ عَبْدِ

---

[1] البحار ، (٣١٥/٣٦- ٣١٦) .
[2] الكفاية ، ص: (٨٨) .
[3] المفيد ، ص: (٥٠٦) .
[4] المفيد ، ص: (٣١٣) .
[5] المفيد ، ص: (٦١٠، ٧٢٤) .
[6] البحار ، (٣٦/ ٣١٦) .
[7] معجم الخوئي ، (١٩١/٢٢-١٩٢) .
[8] البحار ، (٣١٧/٣٦) .

الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطٌ لَكُم وَإِنَّكُم وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ: حَوْضاً أَعْرَضَ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى فِيهِ قُدْحَانٌ عَدَدَ النُّجُومِ مِنْ فِضَّةٍ وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا السَّبَبُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَ لَا تُبَدِّلُوا وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيف الْخَبِير أَنَّهُمَا لَن يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ عِتْرَتُكَ قَالَ: أَهْلُ بَيْتِي مِنْ ولد وُلْدِي عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَتِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَار هُم عِتْرَتِي مِن لَحْمِي وَدَمِي[1].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد بن منده ولا يحتج به، وفيه أبو ثابت الأنصاري الأسدي المدني وهو مصنف ضمن أصحاب الصادق وفيه أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمي وهو مصنف ضمن أصحاب الهادي والراويان مجهولان كما قرر الجواهري[2].

١٦٩- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْن الْفَضْل الْأَنْمَاطِي عَن عَمْرو بْن فَضْل عَن أَبِي عَائِشَةَ عَن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن عَن سَعِيد بْن الْمُسَيَّب عَن عَمْرو بْن عُثْمَان بْن عَفَّانَ قَالَ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ تَمَسَّكَ مِن بَعْدِي بِهِمْ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ[3].

في إسنادها علي بن الحسين بن محمد بن منده ولا يحتج به، وفيه ابن عائشة كما في الأصل[4]، والذي ورد في البحار هو أبو عائشة وهو تصحيف لعدم وجود أحد بهذا الاسم، ولأن ابن عائشة وهو البصري هو المعلوم في طبقته وهو مجهول كما قرر الجواهري[5]، وفي الإسناد عبد الرحمن وهو مجهول كما قرر الجواهري[6]، وفي الإسناد خلط وتبديل ليس باليسير ذلك أن تركيبة الإسناد مختلفة بين البحار وبين الكفاية فإن الذي ورد في البحار هكذا: علي

---

[1] البحار ، (٣١٧/٣٦) .

[2] المفيد ، ص: (٦٨٨ ،٤٤٦) ، وانظر : الكفاية ، ص: (٩١) .

[3] البحار ، (٣١٧/٣٦) .

[4] الكفاية ، ص: (٩٣) .

[5] المفيد ، ص: (٧٣٧) .

[6] المفيد ، ص: (٧٠٨) .

بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن عيسى، والذي ورد في الكفاية هكذا: علي بن الحسين البزوفري عن أحمد بن عيسى[1].

ولا شك أن الإسناد بهذه الصورة يعتبر مبدل ومحرف وهذا التبديل والتحريف ليس في المطبوع فحسب وإنما لحق حتى النسخ الخطية للكتابين كما قرر ذلك محقق كتاب الكفاية[2]، وعليه فإن إسنادا بهذه الهيئة لا يمكن الوثوق بمصداقيته البتة.

١٧٠- كفاية الأثر: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَيْمُونِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ الْمُقْرِي عَن شَرِيك عَنْ رُكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ مَرِضَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَخَذَهُمَا وَقَبَّلَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَات السَّبْع وَمَا أَظَلَّت وَرَبَّ الرِّيَاح وَمَا ذَرَ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِ شَيءٍ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْء قَبْلَك وَأَنْت الْبَاطِن فَلا شَيء دُونَك وَرَبَّ جَبْرَئِيل وَمِيكَائِيل وَإِسْرَافِيل وَإِلَه إِبْرَاهِيم وَإِسْحَاق وَيَعْقُوبَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمَا بِعَافِيَتِكَ وَتَجْعَلَهُمَا تَحْتَ كَنَفِكَ وَحِرْزِكَ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنْهُمَا السُّوء وَالْمَحْذُور بِرَحْمَتِك ثُمَّ وَضَع يَدَه عَلَى كَتِف الْحَسَن فَقَال أَنْت الْإِمَامُ وَابْنُ وَلِيّ اللَّهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صُلْبِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنْتَ الْإِمَامُ وَأَبُو الْأَئِمَّةِ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِكَ أَئِمَّةٌ أَبْرَار وَالتَّاسِع قَائِمُهُم مَن تَمَسَّك بِكُم وَبِالْأَئِمَّة مِن ذُرِّيَّتِكُم كَان مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَة وَكَان مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِنَا قَالَ فَبَرَءَا مِنْ علتها عِلَّتِهِمَا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص[3].

في إسنادها عمر بن سعيد المقري وهو مشترك بين جماعة وجميعهم مجاهيل كما قرر النمازي[4]، وفيه مالك بن سليمان وهو مجهول كما قرر النمازي[5]، وفي الإسناد شريك وهو مشترك بين جماعة وجميعهم متكلم فيهم فإن واحدا منهم لحقه الذم فقد نقلوا عن أبي عبد الله الصادق رحمه الله تعالى أنه قال فيه" شريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار" وأما بقيتهم فهم

---

[1] الكفاية ، ص: (٩٣) .
[2] الكفاية ، ص: (٩٣) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣١٧- ٣١٨) .
[4] المستدركات ، ص: (٩١-٩٢) .
[5] المستدركات ، ص: (٣٣٤) .

مجاهيل كما قرر الخوئي والجواهري[1]، وفي الإسناد ركين بن الربيع وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

١٧١- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْغَنَوِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب قَائِد الْبَرَرَةِ وقَاتِل الْفَجَرَةِ مَنْصُور مَن نَصَرَه مَخْذُول مَن خَذَلَه الشَّاكُّ فِي عَلِيٍ هُو الشَّاكُّ فِي الْإِسْلَامِ وَخَيْر مَن أَخْلُف بَعْدِي و خَيْر أَصْحَابِي عَلِيٌّ لَحْمُه لَحْمِي ودَمُه دَمِي وأَبُو سِبْطَيَّ وَمِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَخْرُجُ الْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِه الْأُمَّة[3].

في إسنادها محمد بن عبد الله بن بهلول بن همام بن المطلب بن ذهل الشيباني أبو المفضل وهو ضعيف[4]، وفي الإسناد حكيم بن جبير وهو مجهول كما قرر الجواهري[5].

١٧٢- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْض بْن فَيَّاض الْعِجْلِي السَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرُّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْن ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ بِأَمْر أُمَّتِي رَجُل مِن صُلْبِ الْحُسَيْنِ ع يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً قُلْنَا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ[6].

في إسنادها أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني والركين الربيع ولا يحتج بهما، وفي الإسناد محمد بن فيض بن فياض العجلي الساوي كما في الأصل[7]، خلافا للبحار وهو مجهول كما قرر الجواهري[8]، وفي الإسناد تبديل فإن الذي ورد في البحار هو أن محمد بن أحمد بن عامر روى هذه الرواية عن أبيه والذي جاء في الكفاية هو أن محمد بن أحمد بن عامر روى هذه الرواية عن عبد الله قال في الكفاية: "محمد بن أحمد بن عامر بن عبد الله"[9]، ولا شك أن

---

[1] معجم الخوئي ، (١٠/٢٤-٢٩) ، والمفيد ، ص: (٢٧٧، ٢٧٨) ..

[2] المفيد ، ص: (٢٢٦) .

[3] البحار ، (٣٦/٣١٨) .

[4] المفيد ، ص: (٥٤٣، ٥٤٥) .

[5] المفيد ، ص: (١٩٢) .

[6] البحار ، (٣٦/٣١٨) .

[7] الكفاية ، ص: (٩٧) .

[8] المفيد ، ص: (٥٦٨) .

[9] الكفاية ، ص: (٩٧) .

عبد الله مغاير لوالد محمد بن أحمد بن عامر إذ من البديهي أن يكون اسم والد محمد أحمد بن عامر، وبهذا يتبين أنه وقع في الإسناد خلط وتبديل، ثم إنه يقال على فرض أن ما اثبته المجلسي هو الصحيح، فإن أحمد بن عامر الوارد في كتب الرجال الإمامية هو فرد واحد وليس له ثان وهو مجهول كما قرر الجواهري[1].

ويقال أيضا إن كان اسم والد محمد بن أحمد بن عامر عبد الله باعتبار أنه متعدد الأسماء فإن عبد الله بن عامر مجهول كذلك كما قرر الجواهري[2]، وليس ثمة راو يحمل هذا الاسم غير المذكور المجهول.

١٧٣- كفاية الأثر: الْحَسَن بْن عَلِيٍ بْن الْحَسَن الرَّازِي عَن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن خَالَوَيْه عَن يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيِّ عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْن حَسَّان عَن زَيْد بْن ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَعَاشِرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدّاً وَجَدَّةً قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَنَا جَدُّهُمَا سَيِّدُ الْمُرْسَلِين وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَة سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَباً وَأُمّاً قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَن وَالْحُسَيْنُ أَبُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَمّاً وَعَمَّةً قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَمُّهُمَا جَعْفَرٌ الطَّيَّارُ ابْن أَبِي طَالِب وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِئ بِنْت أَبِي طَالِب أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَخَالَةً قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ خَالُهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَخَالَتُهُمَا زَيْنَب بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَلَى قَاتِلِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَإِنَّهُ لَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ قَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِه الْأُمَّة الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ قُلْنَا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْما[3].

في إسنادها الركين بن الربيع وشريك ولا يحتج بهما.

١٧٤- كفاية الأثر: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِي عَن الْبَرْمَكِي عَن مَنْذِر بْن عَلِيٍ عَن أَبِي نُعَيْم عَن مُحَمَّد بْن زِيَاد عَن زَيْد بْن أَرْقَم

---

[1] المفيد ، ص: (٣٠) .

[2] المفيد ، ص: (٣٢٥) .

[3] البحار ، (٣٦/ ٣١٩) .

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيٍّ ع: أَنْتَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَابْنَاكَ هَذَانِ إِمَامَانِ وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وتِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ مَعْصُومُونَ وَمِنْهُمْ قَائِمُنَا أَهْل الْبَيْت ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ لَيْسَ فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا وَنَحْنُ أَرْبَعَةٌ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَار فَقَال فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ: أَنَا عَلَى دَابَّةِ اللَّهِ الْبُرَاقِ وَأَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عُقِرَتْ وَعَمِّي حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ وَأَخِي عَلِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ وَبِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يُنَادِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ الْآدَمِيُّون مَا هَذَا إِلَّا مَلَك مُقَرَّب أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَل أَوْ حَامِل عَرْش فَيُجِيبُهُم مَلَك مِن بُطْنَان الْعَرْش يَا مَعْشَر الْآدَمِيِّين لَيْس هَذَا مَلَك مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا حَامِلُ عَرْشٍ هَذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَر والْفَارُوق الْأَعْظَم عَلِيٌّ بْن أَبِي طَالِب[1].

في إسنادها أبي عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي ومندل بن علي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2]، وفي الإسناد أبو نعيم وهو مشترك بين ثلاثة رواة وهم أبو نعم وأبو نعيم الطحان وأبو نعيم الفضل بن دكين وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[3].

١٧٥ - كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قرضة عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْد بْن حَسَّان عَن زَيْد بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَاك سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَئِمَّة التِّسْعَة فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَت لَك الضَّغَائِن فِي صُدُور قَوْم وَيَمْنَعُونَك حَقَّك وَيَتَمَالَوْ عَلَيْك[4].

في إسنادها خلط وتبديل فقد سبق بيان أن الذي في الكفاية اتحاد علي بن الحسن ومحمد بن الحسين البزوفري وعدم تغايرهما[5]، وفي الإسناد شريك والأعمش ولا يحتج بهما عند القوم، وفي الإسناد خلط بين راويين وهما أحمد بن محمد وعبد الله بن جعفر فقد ورد في الأصل أنهما متغايران ورسم الإسناد هكذا: أحمد بن محمد عن عبد الله بن جعفر[6]، وفي الإسناد تبديل

[1] البحار ، (٣٦/ ٣١٩- ٣٢٠) .
[2] المفيد ، ص: (١٧٩، ٦٢٠) .
[3] المفيد ، ص: (٧٢٦) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٣٢٠) .
[5] الكفاية ، ص: (٩٣) .
[6] الكفاية ، ص: (١٠١) .

إذ أن الذي في البحار أن محمد هو ابن قرضة في حين أنه ورد في الكفاية أنه محمد بن فرصد[1]، وكلاهما ليس لهما ذكر في كتب الرجال الإمامية وفي ذلك دليل على الجهالة.

١٧٦ - وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَّا بِبُغْضِهِم عَلِيَّ بْن أَبِي طَالِب وُلْدَه[2].

إسناد آخر للرواية السابقة وقد ورد معلقا إذ لم يذكر أحد من رجال السند.

١٧٧ - كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زَاهِرِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمِدَ اللَّهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْعِبَادُ فَإِنَّ مَن رَغِب بِالتَّقْوَى زَهِد فِي الدُّنْيَا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيل الْعَالَمِين وَمَصِير الْبَاقِين يَخْتَطِف الْمُقِيمِين وَلَا يُعْجِزُهُ لِحَاقُ الْهَارِبِينَ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَيَقْشَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَالدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ وَهِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ قَدْ تَحَلَّتْ لِلطَّالِبِ فَارْتَحِلُوا عَنْهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرِ مَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الزَّادِ وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ وَلَا تَمُدُّوا عَيْنَكُم فِيهَا إِلى مَا مُتِّع بِه الْمُتْرَفُون أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَد تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَاحْلَوْلَت وَآذَنَت بِوَدَاع أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ حَلَّتْ وَأَقْبَلَتْ بِاطِّلَاعٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ كَأَنِّي عَلَى الْحَوْضِ انْظُرُوامَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُم وَسَيُؤَخَّرُ أُنَاسٌ دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي فَيُقَالُ هَلْ شَعَرْتَ بِمَا عَمِلُوا بَعْدَكَ وَاللَّهِ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ أُوصِيكُمْ فِي عِتْرَتِي وَأَهْلِ بَيْتِي خَيْراً فَإِنَّهُم مَع الْحَقِّ وَالْحَقّ مَعَهُمْ وَهُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ بَعْدِي وَالْأُمَنَاءُ الْمَعْصُومُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ: عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَوَارِيِّ عِيسَى تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ[3].

في إسنادها محمد بن صدقة أبو جعفر الرقي وقيل غير ذلك وفيه صالح بن أبي الأسود الحناط الليثي ويعد من أصحاب الصادق، وهما مجهولان كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد زيادة رواة ليسوا في الأصل ففي البحار جاءت الرواية من طريق محمد بن صدقة عن أبيه عن

---

[1] الكفاية ، ص: (١٠١) .
[2] البحار ، (٣٢٠/٣٦) .
[3] البحار ، (٣٢٠/٣٦- ٣٢١) .
[4] المفيد ، ص: (٥٣٨، ٢٨١) .

أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد عن داوود بن زاهر بن الحسين، والذي في الأصل هكذا: محمد بن صدقة عن داوود بن زاهر بن المسيب[1]، فأصبح هناك زيادة رواة ليسوا في الأصل وهم والد محمد بن صدقة وأبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد، وفي الإسناد تبديل ففي الكفاية ورد أن داوود هو ابن عمر بن داهر بن المسيب[2]، ولا شك أن هذا التبديل والزيادة والنقصان أمور قادحة في مصداقية السند وموجبة لترك العمل بما ورد من طريقه.

١٧٨- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل الشَّيْبَانِيُّ عَن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر الْعَلَوِي عَن إِسْحَاق بْن جَعْفَر عن أَخِيه مُوسَى بْن جَعْفَر عَن الْأَجْلَح الْكِنْدِي عَن أَبِي أُمَامَة قَالَ: قَال رَسُولُ اللَّهِ ص: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ مَكْتُوباً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُه بِعَلِي وَنَصَرْتُه بِعَلِي وَرَأَيْت عَلِيّا عَلِيّا عَلِيّا ثَلَاثَ مَرَّات ثُمَّ بَعْدَه الْحَسَن وَالْحُسَيْنَ وَمُحَمَّداً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً مَكْتُوباً بِالنُّور فقُلْت يَا رَبِّ أَسَامِي مَن هَؤُلَاءِ الَّذِين قَرَنْتَهُم بِي فَنُودِيت يَا مُحَمَّد هُم الْأَئِمَّة بَعْدَكَ و الْأَخْيَار مِن ذُرِّيَّتِك[3].

في إسنادها ابو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه جعفر بن محمد بن جعفر العلوي وهو مشترك بين راويين وهما مجهولان كما قرر الجواهري[4].

١٧٩- المناقب لابن شهرآشوب: عَن أَبِي أُمَامَة مِثْلَه[5].

إسناد آخر للرواية السابقة وهو معلق إذ لم يذكر أحدا من رجاله.

١٨٠- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالْمَهْدِيُّ مِنْهُم[6].

في إسنادها إسرائيل ولا يحتج به، وفيه أحمد بن يونس وهو مشترك بين راويين وهما مجهولان كما قرر الجواهري[1]، وفي الإسناد تخليط حيث ورد في الأصل أن القاسم هو ابن أبي إمامة[2]، والذي في البحار هكذا: القاسم عن أبي أمامة.

---

[1] الكفاية ، ص: (١٠٢) .

[2] الكفاية ، ص: (١٠٢) .

[3] البحار ، (٣٢١/٣٦) .

[4] المفيد ، ص: (١١٤) .

[5] البحار ، (٣٦/ ٣٢١) .

[6] البحار ، (٣٦/ ٣٢١- ٣٢٢) .

١٨١- كفاية الأثر: الْقَاضِي أَبُو الفرج الْمُعَافَا بْن زَكَرِيَّا عَن عَلِي بْن عُقْبَة الْقَاضِي عَن مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن مِن أَهْل بَيْت الْمَقْدِسِ عَن إِبْرَاهِيم بْنِ أَبِي عَيْلَةَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: حُبِّي وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ أَهْوَالُهُنَّ عَظِيمَةٌ عِنْدَ الْوَفَاةِ وَالْقَبْرِ وَعِنْدَ النُّشُور وعِنْد الْكِتَاب وَعِنْد الْحِسَاب وَعِنْد الْمِيزَان وَعِنْد الصِّرَاط فَمَن أَحَبَّنِي وأَحَبَّ أَهْل بَيْتِي وَاسْتَمْسَكَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِي فَنَحْنُ شُفَعَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ الِاسْتِمْسَاك بِهِمْ قَالَ: إِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ واقْتَدَى بِهِمْ فَازَ وَنَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ ضَلَّ وَغَوَى[1][2][3].

في إسنادها عبد الله بن مروان بن معاوية أبو المسيح الجواني وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد تصحيف إذ إن الوارد في البحار هو أن إبراهيم هو ابن أبي علية في حين أن الذي في الأصل هو إبراهيم بن علية[5]، وكلاهما لا ذكر لهما في كتبهم الرجالية.

١٨٢- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ المشطوي وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَجِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حِرَامِ بْنِ نَجِيٍّ الشَّامِيِّ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ تَيِّهَانَ السُّلَمِي عَن مَكْحُول عَن وَاثِلَة بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا يَتِمُّ الْإِيمَانُ إِلَّا بِمَحَبَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا مُؤْمِن تَقِيٌّ وَلا يُبْغِضُنَا إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ فَطُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِي وَبِالْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَم الْأَئِمَّة بَعْدِك قَالَ: عَدَد نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل[6].

في إسنادها أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ولا يحتج به، وفيه عتبة بن تيهان السلمي وهو مشترك بين راويين وكلاهما مجهولان كما قرر الجواهري[7]، وفي الإسناد زيادة راو وليس في

---

[1] المفيد، ص: (٥٠).
[2] الكفاية، ص: (١٠٦).
[3] البحار، (٣٢٢/٣٦).
[4] المفيد، ص: (٣٤٩).
[5] الكفاية، ص: (١٠٨).
[6] البحار، (٣٢٢/٣٦- ٣٢٣).
[7] المفيد، ص: (٣٦٨، ٣٦٩).

الأصل وهو محمد بن نجي[1]، وهو ليس له في كتب الرجال الشيعية ولا في غيرها وهذا يدل على أنه مزيد ويؤكد على جهالته في أقل الأحوال والأجدر أن يقال أنه لا وجود له، وفي الإسناد تبديل في أسماء بعض الرواة فخرام بن نجي الشامي ورد في الأصل أنه حرام بن يحيى[2].

١٨٣- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد عَن هَارُون بْن مُوسَى عَن جَعْفَر بْن عَلِي بْن سَهْل الدَّقَّاق الدُّورِي عنْ عَلِيّ بْنِ الْحَارِثِ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَاصِمٍ الْهَمْدَانِيّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاء وَبَلَغْت سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى نَادَانِي جَلَّ جَلَالُه فَقَال يَا مُحَمَّد قُلْت لَبَّيْك سَيِّدِي قَال إِنِّي مَا أَرْسَلْت نَبِيا فَانْقَضَت أَيَّامُه إِلَّا أَقَام بِالْأَمْر مِن بَعْدِه وَصِيَّه فَاجعَل عَلِيَّ بْن أَبِي طَالِب الْإِمَام وَالْوَصِيَّ بَعْدَكَ فَإِنِّي خَلَقْتُكُمَا مِن نُور وَاحِد وَخَلَقْت الْأَئِمَّة الرَّاشِدِين مِن أَنْوَارِكُمَا أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُم يَا مُحَمَّد قُلْت نَعَم يَا رَبِّ قَال ارْفَع رَأْسَك فَرَفَعْت رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَار الْأَئِمَّة بَعْدِي اثْنَا عَشَر نُورا قُلْت يَا رَبِّ أَنْوَار مَن هِي قَال أَنْوَار الْأَئِمَّة بَعْدَكَ أُمَنَاء مَعْصُومُون[3].

في إسنادها علي بن الحارث المروزي وهو مشترك بين راويين وهما مجهولان كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد تبديل فإسناد البحار هكذا: عن يزيد عن مكحول عن واثلة، وإسناد الكفاية هكذا: عن يزيد بن مكحول عن واثلة[5]، ومكحول ليس له ذكر في كتب رجال الشيعة وهذا يرجح أن ما ورد في الكفاية هو الأقرب إلى الواقع وإن لم يكن ثمة جزم بذلك لأن الوارد في كتب الرجال الشيعية ممن اسمهم يزيد لم يحدد بأنه بن مكحول.

١٨٤- كفاية الأثر: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَوْفَرِيِّ عَن مُوسَى بْن إِسْحَاق الْأَنْصَارِي عَن عَلِي بْن الْحَسَن عَن عِيسَى بْن يُونُس عَن ثَوْر يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنْزِلُوا أَهْلَ بَيْتِي بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَبِمَنْزِلَةِ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ وَإِنَّ الرَّأْسَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالْعَيْنِ اقْتَدُوا بِهِمْ

---

[1] الكفاية، ص: (١٠٩) .
[2] الكفاية، ص: (١١٠) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٢٣) .
[4] المفيد ، ص: (٣٨٧) .
[5] الكفاية، ص: (١١٠) .

مِن بَعْدِي لَن تَضِلُّوا فَسَأَلْنَا عَن الْأَئِمَّة فَقَالَ: الْأَئِمَّة بَعْدِي مِن عِتْرَتِي وَ قَال مِن أَهْل بَيْتِي عَدَدَ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل[1].

في إسنادها أبو عبد الله الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفي الإسناد عيسى بن يونس وهو مشترك بين راويين أحدهما مجهول والآخر لا وجود له[3]، وفيه خالد بن سعدان وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

١٨٥- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل الشَّيْبَانِيُّ عَن حَيْدَر بْن مُحَمَّد عَن مُحَمَّد بْن مَسْعُود عَن يُوسُف بْن السُّخْت عَن سُفْيَان الثَّوْرِي عَن مُوسَى بْن أَبِي عُبَيْدَة عَن أَيَاس عَن سَلَمَة بْن الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاء وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَسِبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَمِنَّا الْأَئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ الْأَسْبَاط وحَوَارِيِ عِيسَى وَنُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل[5].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه سفيان بن سعيد الثوري ولا يحتج به عندهم، وفيه يوسف السخت البصري أبو يعقوب ويعد من أصحاب العسكري هو ضعيف مرتفع القول[6].

١٨٦- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل و الْمُعَافَا بْن زَكَرِيَّا وَالْحَسَن بْن عَلِيٍّ الرَّازِيُّ جَمِيعا عَن ابْن عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا مَشِيخَتُنَا وَعُلَمَاؤُنا عَن عَبْد الْقَيْس قَالُوا: لَمَّا كَان يَوْمُ الْجَمَل خَرَجَ عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِب حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ وَقَدْ أَحَاطَتْ بِالْهَوْدَجِ بَنُو ضَبَّةَ فَنَادَى أَيْنَ طَلْحَةُ وَأَيْنَ الزُّبَيْرُ فَبَرَزَ لَه الزُّبَيْر فَخَرَجَا حَتَّى الْتَقَيَا بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَقَالَ يَا زُبَيْرُ مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى هَذَا قَالَ الطَّلَبُ بِدَمِ عُثْمَانَ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ أَوْلَانَا بِدَمِ عُثْمَانَ أَمَا تَذْكُرُ يَوْماً كُنَّا فِي بَنِي بَيَاضَةَ فَاسْتَقْبَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ مُتَّكِ عَلَيْكَ فَضَحِكْتُ إِلَيْكَ وَضَحِكْتَ إِلَيَّ فَقُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيّاً لَا يَتْرُكُ زَهْوَه فَقَالَ مَا بِهِ زَهْوٌ وَلَكِنَّكَ لَتُقَاتِلُهُ يَوْماً وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ قَالَ نَعَمْ ولَكِنْ كَيْفَ أَرْجِعُ الْآنَ إِنَّهُ لَهُوَ

---

[1] البحار، (٣٦/٣٢٣).
[2] المفيد، ص: (١٥٤).
[3] المفيد، ص: (٤٤٩).
[4] المفيد، ص: (٢٠٥).
[5] البحار، (٣٦/٣٢٣- ٣٢٤).
[6] رجال ابن العضائري، ص: (١٠٣)، وخلاصة الأقوال، ص: (٤١٨-٤١٩).

الْعَار قَال ارْجع بِالْعَار قَبْل أَنْ يَجْتَمِع عَلَيْك الْعَار وَالنَّار قَال كَيْف أَدْخُل النَّار وَقَد شَهِد لي رَسُولُ اللهِ بِالْجَنَّةِ قَالَ مَتَى قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّان فِي خِلَافَته أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ وَمَنِ الْعَشَرَةُ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأَنَا وَطَلْحَةُ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، قَالَ فَمَنِ الْعَاشِرُ قَالَ أَنْتَ قَالَ أَمَّا أَنْتَ شَهِدْتَ لي بِالْجَنَّة وَأَمَّا أَنَا فَلَكَ وَلِأَصْحَابِكَ مِنَ الْجَاحِدِينَ وَلَقَدْ حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ: إِنَّ سَبْعَةً مِمَّنْ ذَكَرْتَهُم فِي تَابُوت مِن نَار فِي أَسْفَل دَرْكٍ مِن الْجَحِيم عَلَى ذَلك التَّابُوت صَخْرَةٌ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَذَاب أَهْل الْجَحِيم رُفِعَت تِلْك الصَّخْرَة قَال فَرجَع الزُّبَيْر وَهُو يَقُولُ: نَادَى عَلِيٌّ بِأَمْرٍ لَسْتُ أَجْهَلُهُ قَدْ كَانَ عَمْرَ أَبِيكَ الْحَقَّ مُذْ حِينٍ فَقُلْت حَسْبُك مِن لَوْمِي أَبَا حَسَن فَبَعْض مَا قُلْته الْيَوْم يَكْفِينِي اخْتَرْتُ عَاراً عَلَى نَارٍ مُؤَجَّجَةٍ أَنَّى يَقُومُ بِهَا خَلْقٌ مِنَ الطِّينِ فَالْيَوْمَ أَرْجِعُ مِنْ غَيٍّ إِلَى رُشْدٍ وَمِنْ مُغَالَطَةِ الْبَغْضَا إِلَى اللِّينِ، ثُمَّ حَمَلَ عَلِيٌّ ع عَلَى بَنِي ضَبَّة فَمَا رَأَيْتُهُم إِلَّا كَرَماد اشْتَدَّت بِه الرِّيح فِي يَوْم عاصِف ثُمَّ أُخِذَت الْمَرْأَة فَحُمِلَت إِلى قَصْر بَنِي خَلَفٍ فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَمَّارٌ وَزَيْدٌ وأَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْد الْأَنْصَارِيُّ وَنَزَلَ أَبُو أَيُّوبَ فِي بَعْضِ دُورِ الْهَاشِمِيِّينَ فَجَمَعْنَا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ نَفْساً مِنْ شُيُوخِ الْبَصْرَةِ فَدَخَلْنَا إِلَيْه وَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَقُلْنَا إِنَّكَ قَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص بِبَدْرٍ وَأُحُد الْمُشْرِكِين وَالْآن جِئْت تُقَاتِل الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص يَقُولُ: إِنَّكَ تُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِين وَالْمَارِقِينَ بَعْدِي مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قُلْنَا اللَّهَ إِنَّكَ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهَ لَقَدْ سَمِعْتُ يَقُولُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص قُلْنَا فَحَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ وَهُوَ الْإِمَام وَالْخَلِيفَة بَعْدِي يُقَاتِل عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ وَابْنَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَايَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَالْأَئِمَّةُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسعَة مِن صُلْبِه وَمِنْهُم الْقَائِم الَّذِي يَقُوم فِي آخر الزَّمَان كَمَا قُمْت فِي أَوَّلِه يَفْتَح حُصُون الضَّلَالَة قُلْنَا وَهَذِه التِّسْعَة مَن هُم قَال هُم الْأَئِمَّةُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَلَفٌ بَعْدَ خَلَفٍ قُلْنَا فَكَمْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّة قَال اثْنَا عَشَر قُلْنَا فَهَل سَمَّاهُم لَك قَال نَعَم إِنَّه قَال ص لَمَّا عُرِجَ بِي إِلى السَّمَاء نَظَرْت إِلى سَاق الْعَرْش فَإِذَا هُو مَكْتُوب بِالنُّور لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُه بِعَلِيٍّ وَرَأَيْت أَحَد عَشَر اسْمًا مَكْتُوبا بِالنُّور عَلَى سَاق الْعَرْش بَعْد عَلِيٍّ الْحَسَن

وَالْحُسَيْنَ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً وَمُحَمَّداً مُحَمَّدا وَجَعْفَرا وَمُوسَى والْحَسَن والْحُجَّة قُلْت إِلَهِي وَسَيِّدِي مَن هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ وَقَرَنْتَ أَسْمَاءَهُمْ بِاسْمِكَ فَنُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ بَعْدَكَ وَالْأَئِمَّة فَطُوبَى لِمُحِبِّيهِم والْوَيْل لمُبْغِضِيهِم قُلْنَا فَمَا لِبَنِي هَاشِم قَال سَمِعْتُه يَقُول أَنْتُم الْمُسْتَضْعَفُون بَعْدِي قُلْت فَمَن الْقَاسِطُون والنَّاكِثُون والْمَارِقُون قَال النَّاكِثُون الَّذِين قَاتَلْنَاهُم وَبَعْدُ نُقَاتِل الْقَاسِطِين وأَمَّا المَارِقِينَ فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَعْرِفُهُمْ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ فِي الطُّرُقَاتِ بِالنَّهْرَوَانَاتِ قُلْنَا فَحَدِّثْنَا بِأَحْسَنِ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَثَلُ الْمُؤْمِن عِنْد اللَّهِ كَمَثَلِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ولَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ وَمُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ قُلْنَا زِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ ص يَقُولُ: لا يَتِمُّ الْإِيمَانُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، قُلْنَا زِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ ص يَقُولُ: مَنْ قَال لا إِلَه إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً فَلَهُ الْجَنَّةُ: قُلْنَا زِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُه ص يَقُولُ: مَن كَان مُسْلِما فَلا يَمْكُرُ وَلَا يَخْدَعُ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ ع يَقُولُ الْمَكْرُ والْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ قُلْنَا جَزَاكَ اللَّهُ عَن نَبِيِّك وَعَن الْإِسْلَامِ خَيْراً[1].

قال المجلسي:"بيان: أنى: بالفتح، ويقوم على الغيبة: أي كيف يطيقها من خلق من الطين، والكين: الخضوع والذلة والأصوب اللين كما في أكثر النسخ"[2].

في إسناده أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه محمد بن أحمد بن عيسى ولا وجود له كما نص على ذلك الخوئي والجواهري[3]، وفي الإسناد رواة مبهمون ذكرهم بقوله: "قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا عن عبد القيس".

١٨٧- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْن عَمَّار عَن أَبِيه عَنْ جَدِّهِ عَمَّارٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَقَتَلَ عَلِيٌّ ع أَصْحَابَ الْأَلْوِيَةِ وفَرَّقَ جَمْعَهُمْ وقَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيَّ وَقَتَلَ شَيْبَةَ بْنَ نَافِعٍ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيّاً قَدْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَقَالَ لِأَنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وإِنَّه وَارِثُ عِلْمِي وَقَاضِي دَيْنِي وَمُنْجِزُ وَعْدِي وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَلَوْلَاهُ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِن الْمَحْض بَعْدِي

---

[1] البحار ، (٣٦/٣٢٤- ٣٢٦) .

[2] البحار ، (٣٦/٣٢٦) .

[3] معجم الخوئي ، (١٩/١٦-٢٠) ، والمفيد، ص: (٤٩٤) .

حَرْبُهُ حَرْبِي وَحَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَسِلْمُهُ سِلْمِي وَسِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ أَبُو سِبْطَيَّ وَالْأَئِمَّة بَعْدِي مِنْ صُلْبِهِ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّة فَقُلْت بِأَبِي أَنْت وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْمَهْدِيُّ قَالَ يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةً تِسْعَةً وَالتَّاسِعُ مِنْ وُلْدِهِ يَغِيب عَنْهُم وَذَلك قَوْلُه عَزَّ وجَلَّ قُل أَرَأَيْتُم إِن أَصْبَح ماؤُكُم غَوراً فَمَن يَأْتِيكُم بِماء مَعِين يَكُون لَه غَيْبَة طَوِيلَة يَرْجِع عَنْهَا قَوم وَيَثْبُت عَلَيْهَا آخَرُونَ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلًا وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْت عَلَى التَّنْزِيل وَهُو سَمِيِّي وَأَشْبَه النَّاس بِي يَا عَمَّار سَيَكُون بَعْدِي فِتْنَة فَإِذَا كَان ذَلك فَاتَّبِعْ عَلِيّاً وَحِزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ يَا عَمَّارُ إِنَّكَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِي مَعَ عَلِيٍّ صِنْفَيْنِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى رِضَا اللَّهِ وَرِضَاك قَالَ نَعَمْ عَلَى رِضَا اللَّهِ وَرِضَايَ وَيَكُونُ آخِرُ زَادِكَ شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ تَشْرَبُهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ خَرَجَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي فِي الْقِتَال فَقَال مَهْلًا رَحِمَكَ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِهِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ ثَالِثاً فَبَكَى أَمِير الْمُؤْمِنِين ع فَنَظَر إِلَيْه عَمَّار فَقَال يَا أَمِير الْمُؤْمِنِين إِنَّه الْيَوم الَّذِي وَصَفَه رَسُولُ اللَّهِ ص وَنَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنْ بَغْلَتِهِ وَعَانَقَ عَمَّاراً وَوَدَّعَهُ وَقَالَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ جَزَاكَ اللَّهُ عَن نَبِيِّك وَعَنِ الْإِسْلَامِ خَيْراً فَنِعْمَ الْأَخُ كُنْتَ وَنِعْمَ الصَّاحِبُ كُنْتَ ثُمَّ بَكَى ع وَبَكَى عَمَّارٌ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا اتَّبَعْتُكَ إِلَّا بِبَصِيرَةٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ يَا عَمَّار سَتَكُون بَعْدِي فِتْنَة فَإِذَا كَان ذَلِك فَاتَّبِع عَلِيّا وَحِزْبَه فَإِنَّه مَع الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ وَإِنَّكَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِيَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَقَد أَدَّيْت وَبَلَّغْت وَنَصَحْت ثُمَّ رَكِب وَرَكِب أَمِير الْمُؤْمِنِين ع وَبَرَزَ إِلَى الْقِتَال ثُمَّ إِنَّه دَعَا بِشَرْبَة مِن مَاء فَقِيلَ مَا مَعَنَا مَاءٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَسْقَاهُ شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا عَهِد إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ يَكُونَ آخِرُ زَادِي شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَتَلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ نَفْساً فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَطَعَنَاهُ وَقُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ طَاف أَمِير الْمُؤْمِنِين ع فِي الْقَتْلَى فَوَجَدَ عَمَّاراً مُلْقًى بَيْنَ الْقَتْلَى فَجَعَلَ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ بَكَى ع

وَأَنْشَأَ يَقُولُ: أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَسْتَ تَارِكِي أَرِحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلٍ أَرَاكَ بَصِيراً بِالَّذِين أُحِبُّهُم كَأَنَّك تأْتِي نَحْوَهُم بِدَلِيل[1].

في إسنادها أبو المفضل الشياني ولا يحتج به، وفي الإسناد محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني الكوفي أبو جعفر وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

١٨٨- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّد بْن عَلِي بْن مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَسْلَمَ عَن أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ص الْوَفَاةُ دَعَا بِعَلِيٍّ ع فَسَارَّه طَوِيلا ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَوَارِثِي قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَغُصِبْتَ عَلَى حَقِّكَ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ وَبَكَى الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع فَقَالَ لِفَاطِمَةَ يَا سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ مِمَّ بُكَاؤُكِ قَالَت يَا أَبَت أَخْشَى الضَّيْعَة بَعْدَكَ قَال أَبْشِرِي يَا فَاطِمَة فَإِنَّك أَوَّلُ مَنْ تَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَلَا تَبْكِي وَلَا تَحْزَنِي فَإِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّة وَأَبَاك سَيِّد الْأَنْبِيَاءِ وَابْنُ عَمِّكِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَاكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ التِّسْعَةَ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَبَر[3].

في إسنادها محمد بن علي بن معمر الكوفي أبو الحسن وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفيه موسى بن إبراهيم وهو مشترك مع موسى بن إبراهيم المروزي أبو حمران وهما مجهولان كما قرر الجواهري[5].

١٨٩- كفاية الأثر: مُحَمَّد بْن وَهْبَان عَن مُحَمَّد بْن عُمَر الْجِعَابِيّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ خَلَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَن عَن مُعَاوِيَة بْن خَرَّبُوذ عَن أَبِي الطُّفَيْل عَن حُذَيْفَة بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضاً أَعْرَضَ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَصَنْعَاء فِيه عَدَدَ النُّجُوم قُدْحَان مِن فِضَّة وَإِنِّي سائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُم

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٢٦- ٣٢٨) .
[2] المفيد ، ص: (٤١٧) .
[3] البحار ، (٣٦/٣٢٨) .
[4] المفيد ، ص: (٥٥٦) .
[5] المفيد ، ص: (٦٢٣) .

فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَن تَضِلُّوا وَلا تُبَدِّلُوا وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ مَعَاشِرَ النَّاسِ كَأَنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُم وَسَوْ يُؤَخَّر أُنَاس مِن دُونِي فَأَقُول يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ شَعَرْتَ بِمَا عَمِلُوا إِنَّهُمْ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ثُمَّ قَالَ أُوصِيكُمْ فِي عِتْرَتِي خَيْراً ثَلَاثاً أَوْ قَال فِي أَهْل بَيْتِي فَقَام إِلَيْه سَلمَانُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْأَئِمَّةِ بَعْدَكَ أَ إِنَّهُمْ مِنْ عِتْرَتِك فَقَالَ: نَعَم الْأَئِمَّة مِن بَعْدِي مِن عِتْرَتِي عَدَدَ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل تِسْعَة مِن صُلْب الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَاتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُم[1].

في إسنادها محمد بن أحمد بن الحسن ولا وجود له والصحيح كما في سائر المصادر هكذا: محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بدل محمد بن أحمد بن الحسن، يقول الخوئي: "محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بدل محمد بن أحمد بن الحسن وهو الصحيح الموافق للنسخة المخطوطة والوافي والوسائل والكافي"[2]، وقال الجواهري عنه: "لا وجود للمعنون"[3]، وفي الإسناد يزيد بن الحسن وهو مشترك بين راويين أحدهما مصنف ضمن أصحاب الكاظم والآخر مذكور في أصحاب الصادق، وهما مجهولان كما قرر الجواهري[4]، وفيه معاوية بن خربوذ والذي في الكفاية معاوية بن الحربود[5]، وكلاهما ليس له ذكر في كتب الرجال، وهذا يدل على الجهالة.

١٩٠- كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بِشْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَن هِشَامٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ وَ سَأَلَه سَلْمَان عَن الْأَئِمَّة فَقَالَ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّة أَلا إِنَّهُم مَع الْحَقِ وَالْحَقُّ مَعَهُم فَانْظُرُوا كَيْف تَخْلُفُونِي فِيهِم[6].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٢٨- ٣٢٩) .
[2] معجم الخوئي ، (١٥/ ٣٣٨) .
[3] المفيد ، ص: (٤٩١) .
[4] المفيد ، ص: (٦٦٩) .
[5] الكفاية ، ص: (١٢٨) .
[6] البحار ، (٣٦/ ٣٢٩) .

في إسنادها الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي أحد مشايخ الصدوق في الأمالي ومحمد بن أبي بشر وهما مجهولان كما قرر الجواهري[١].

١٩١- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْن ثَابِت الْقَيْسِي عَن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق عَن أَبِي عُمَارَةَ عَن إِسْحَاق بْن أَبِي عُمَارَةَ عَن حَبَشِيّ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَة وَهْب السُّوَائِيّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَئِمَّةِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ سَلْمَانُ فَقَالَ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَا إِنَّهُم مَع الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُم[٢].

في إسنادها الشعبي ولا يحتج به عندهم، وفي الإسناد تبديل فعلي بن الحسن بن محمد ورد في الكفاية أنه علي بن محمد[٣]، وفي الإسناد محمد بن أحمد بن ثابت القيسي وقد نص الخوئي على أنه روى في تفسير القمي كما في الطبعة القديمة غير أنه في الطبعات الجديدة بدل بالقاسم بن محمد[٤]، وهذا يدل على عدم وجوده، وفي الإسناد أبو عمارة وهو مشترك بين جماعة وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[٥].

١٩٢- كفاية الأثر: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعُطَارِدِيّ عَنْ جَدِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيّ عَنْ جَعْفَرِ بْن سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيّ عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ وَيُقَالُ قَيْسٌ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْ قَرِيبٍ وَمُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ أُوصِيكُمْ فِي عِتْرَتِي خَيْراً، فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَيْسَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ مِن عِتْرَتِك فَقَالَ: نَعَمْ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي مِنْ عِتْرَتِي بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُم أَعْلَم مِنْكُم وَاتَّبِعُوهُم فَإِنَّهُم مَع الْحَقِ وَالْحَقُّ مَعَهُم حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوضَ[٦].

---

[١] المفيد ، ص: (١٧٩، ٤٨٥) .

[٢] البحار ، (٣٢٩/٣٦- ٣٣٠) .

[٣] الكفاية ، ص: (١٢٨، ١٢٩) .

[٤] معجم الخوئي ، (٣٣٢/١٥) .

[٥] المفيد ، ص: (١٩٢) .

[٦] البحار ، (٣٣٠/٣٦) .

في إسنادها أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش العطاردي أبو عبد الله وهو ضعيف ومضطرب في آخر عمره، قال عنه النجاشي: "رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا وتجنبته"[1]، وفي الإسناد مطرف بن عبدالله وهو مشترك بين جماعة وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[2].

١٩٣- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عِيسَى الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نجيح نَجِيحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَرُورٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِي وَأَنْتَ الْإِمَام وَالْخَلِيفَة بَعْدِي تُعَلِّم النَّاس بَعْدِي مَا لا يَعْلَمُون وَأَنْت أَبُو سِبْطَيَّ وَزَوْجُ ابْنَتِي وَمِنْ ذُرِّيَّتِكُمُ الْعِتْرَةُ الْأَئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ، فَسَأَلَهُ سَلْمَانُ عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ: عَدَدَ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل[3].

في إسنادها محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني والأصبغ بن نباته ولا يحتج بهما، وفيه عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي البقال الكوفي أبو القاسم وهو زيدي مجهول[4]، وفيه علي بن هاشم بن البريد الزبيدي الخزاز أبو الحسن وهو مجهول كما قرر الجواهري[5].

١٩٤- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن عَن هَارُون بْن مُوسَى عَن حَيْدَر بْن نُعَيْم السَّمَرقَنْدِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ بَكَّارٍ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَذَكَرَ نَحْوَهُ[6].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه العباس بن بكار الضبي وهو مجهول كما قرر الجواهري[7]، وفيه الشامي من أهل الرأي وليس له ذكر إلا عند الطبرسي في "إعلام الورى" وقد ذكر أنه أحد

---

[1] رجال النجاشي ، ص : (٨٦) ، وانظر نقد الرجال ، (١٦٤/١) ، للتفرشي .
[2] المفيد ، ص: (٧٠٦) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٣٠- ٣٣١) .
[4] نقد الرجال، (٦٤/٣-٦٥) ، والمفيد، ص : (٣١٨) .
[5] المفيد ، ص: (٤١٧) .
[6] البحار ، (٣٦/ ٣٣١) .
[7] المفيد ، ص: (٣٠٠) .

وكلاء مهديهم ولم يزد في التعريف به على قوله: "ومن أهل الري الشامي"[1]، وذكر المجلسي أن كنيته "أباعبد الله"، ولا أدري من أين جاء بهذه الكنية.

وذكر محقق "إعلام الورى" أن الشامي ورد في بعض نسخ الكتاب الخطية أنه البسامي وفي أخرى الشامي، ولم يرجح أيهما الصواب، والحقيقة أن هذا يدل على جهالة هذا الراوي، ويؤكد ذلك أن الطبرسي - وهو من تفرد بذكره- لم يذكره إلا بلقبه فحسب، بل إن اشتراك الشامي مع البسامي يدل على عدم وجوده.

١٩٥ - كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِّ بِالْبَصْرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيِّ عَنْ أَحْمَد بْن عِيسَى بْن زَيْد عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جزعان جُذْعَان عَن سَعِيد بْن الْمُسَيَّب عَن سَعِيد بْن مَالِك أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْت مِنِي بِمَنْزِلَة هَارُون مِن مُوسَى إِلَّا أَنَّه لا نَبِيَّ بَعْدِي تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِز عِدَتِي وتُقَاتِل بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ يَا عَلِيُّ حُبُّكَ إِيمَانٌ وبُغْضُكَ نِفَاقٌ وَلَقَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيف الْخَبِير أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةً مِنَ الْأَئِمَّةِ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّة الَّذِي يَقُوم بِالدِّين فِي آخِر الزَّمَان كَمَا قُمْت بِه فِي أَوَّلِه[2].

في إسنادها سعيد بن المسيب وحيكم بن جبير ولا يحتج بهما عندهم، وفي الإسناد أبو نصيرة ولا وجود له في كتب الرجال الشيعية وغيرها وهو مبدل من أبي بصير كما في الأصل[3]، ومما يؤكد أنه مبدل من أبي بصير ما جاء في ترجمة أبي بصير أنه ورد في إحدى النسخ الخطية أنه سمي أبو نصر[4]، وهذا يدل على جهالته على أفضل الاحوال، وفي الإسناد علي بن زيد بن جذعان كما في الأصل[5]، ولم يرد في كتب الرجال تحديد لقبه لا بجذعان ولا بجزعان، وهو مصنف ضمن رواة سعيد بن المسيب وهو مجهول كما قرر الجواهري[6].

---

[1] إعلام الورى ، (٢٧٣/٢) .

[2] البحار ، (٣٣١/٣٦) .

[3] الكفاية ، ص: (١٣٤) .

[4] معجم الخوئي ، (٦٦/٢٢) .

[5] الكفاية ، ص: (١٣٤) .

[6] المفيد ، ص: (٣٩٦) .

١٩٦- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ الْقُرَادَ الْكَبِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ السُّكَّرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُون الْكَرْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَامَة عَن حُذَيْفَة بْن الْيَمَان قَال صَلَّى بِنَا رَسُول اللَّهِ ص ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَيْنَا فَقَالَ: مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ والْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ فَمَنْ عَمِلَ بِهَا فَازَ وَغَنِمَ وَأَنْجَحَ وَمَن تَرَكَهَا حَلَّت بِه النَّدَامَة فَالْتَمِسُوا بِالتَّقْوَى السَّلَامَة مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَكَأَنِّي أُدْعَى فَأُجِيبُ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَن تَضِلُّوا وَمَن تَمَسَّك بِعِتْرَتِي مِن بَعْدِي كَان مِن الْفَائِزِين وَمَن تَخَلَّف عَنْهُمْ كَانَ مِنَ الْهَالِكِينَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مَنْ تُخَلِّفُنَا قَالَ عَلَى مَنْ خَلَّفَ مُوسَى بْنُ عِمْرَان قَوْمَه قُلْت عَلى وَصِيِّه يُوشَع بْن نُون قَال فَإِنَّ وَصِيِّي وخَلِيفَتِي مِن بَعْدِي عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِبٍ قَائِدُ الْبَرَرَةِ وَقَاتِلُ الْكَفَرَةِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَم يَكُون الْأَئِمَّة مِن بَعْدِكَ قَالَ: عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وفَهْمِي وَهُمْ خُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ وَمَعَادِنُ وَحْيِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا لِأَوْلَادِ الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً في عَقِبِهِ"[1]، قُلْتُ أَ فَلَا تُسَمِّيهِمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَنَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ مَكْتُوباً بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُهُ بِهِ ورَأَيْتُ أَنْوَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ وَرَأَيْتُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً ومُحَمَّداً مُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ يَتَلَأْلَأُ مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقُلْت يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَرَنْتَ أَسْمَاءَهُمْ بِاسْمِكَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمُ الْأَوْصِيَاءُ وَالْأَئِمَّة بَعْدَكَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ طِينَتِكَ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ والْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَبِهِمْ أُنْزِلُ الْغَيْثَ وَبِهِمْ أُثِيبُ وَأُعَاقِبُ ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ فَسَمِعْتُهُ فِيمَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَل الْعِلْم وَالْفِقْه فِي عَقِبِي وَعَقِب عَقِبِي وَفِي زَرْعِي وزَرْعِ زَرْعِي[2].

في إسنادها محمد بن عمارة السكري وهو مشترك بين ثلاثة رواة جميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[3]، وفيه إبراهيم بن عاصم وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد عبد الله بن

[1] سورة الزخرف ، آية : (٢٨) .
[2] البحار ، (٣٦/٣٣١-٣٣٢) .
[3] المفيد ، ص: (٥٦٠) .
[4] المفيد ، ص: (٩) .

يزيد بن سلامة وفي الكفاية أحمد بن يزيد بن سلامة[1]، وهذا تبديل، وأحمد بن يزيد لا ذكر له في كتب الرجال، وعبد الله بن يزيد مشترك بين جماعة جميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[2].

١٩٧- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنْ وَضَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص: يَقُولُ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَوَارِيِّ عِيسَى[3].

في إسنادها موسى بن عبد الله المقري وهو مشترك بين جماعة وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد يحيى بن عبد الحميد وهو مشتبه بيحيى بن العلاء ويتعذر التمييز بينهما، وقالوا بأنه لا يؤمن بإمامة جعفر الصادق وهو مصنف ضمن الذين لم يرووا عن أحد من الأئمة[5]، وفي الإسناد زيادة فإن أبا القاسم موسى بن عبد الله المقري ويحيى بن عبد الحميد الحماني ليسا في الأصل[6].

١٩٨- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَارَةَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ عُلْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي لِأَبِي أَوْ قَالَ جَدِّي لِأُمِّي عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبَشِيٍّ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَذَكَرَ نَحْوَهُ[7].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ولا يحتج به، وفيه راوٍ مبهم ذكره بقوله "عن جدي لأبي أو جدي لأمي"، وقد بحثت عنه وعن جده لأبيه وعن جده لأمه بمسمى علوان فلم أجد له ذكر في كتب الرجال وهذا يدل على الجهالة على أقل الأحوال، وفي الإسناد يحيى بن حبشي الكندي وهو مبدل عن الأسدي كما في الأصل[8]، والكندي والأسدي ليس لهما ذكر في كتب الرجال وهذا دليل على الجهالة على أقل

---

[1] الكفاية ، ص: (١٣٦) .
[2] المفيد ، ص: (٣٥٣) .
[3] البحار ، (٣٣٢/٣٦) .
[4] المفيد ، ص: (٦٢٧، ٦٢٨) .
[5] رجال الطوسي ، ص: (٤٥٠) ، ورجال الطوسي، ص: (٢٠٤)، والمفيد، ص: (٦٦٤).
[6] الكفاية ، ص: (١٣٩) .
[7] البحار ، (٣٣٢/٣٦- ٣٣٣) .
[8] الكفاية ، ص: (١٤٠) .

الأحوال، وقد وجدت راوٍ اسمه يحيى بن أبي الأشعث الكندي وقيل ابن الأشعث ولكن تختلف طبقته عن طبقة يحيى الكندي الوارد في إسناد هذه الرواية وعلى كل حال فهو مجهول كما قرر الخوئي والجواهري[١]، ووجدت أيضاً راوٍ اسمه يحيى الكندي وهو قطعاً غير الذي ورد في إسناده هذه الرواية لأنه مصنف ضمن أخص أصحاب علي بن أبي طالب[٢]،وفي الإسناد حبيب بن بشار وقيل ابن يسار الكندي، وهو مجهول كما قرر الجواهري[٣].

١٩٩- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جزعان جُذْعَان عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي قَتَادَةَ وذَكَر نَحْوَه[٤].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه سعيد بن المسيب ولا يحتج به عندهم، وفيه علي بن زيد بن جذعان كما في الأصل[٥]، وهو مجهول كما قرر الجواهري[٦]، وفي الإسناد علي بن الحسن الرازي وهو مبدل من علي بن الحسين الداري كما في الأصل[٧]، وكلاهما ليس له ذكر في كتب الرجال وهذا يدل على الجهالة.

٢٠٠- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامٍ الْكُوفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بُرْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُنْقِذٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: كَيْف تَهْلِك أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي أَئِمَّتُهَا إِنَّمَا يَهْلِكُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ نُتْجُ الْهَرْجِ لَسْت مِنْهُم وَلا هُم مِنِي[٨].

في إسنادها يحيى بن عبد الحميد الحماني ولا يحتج به، وفيه الحسين بن أبي برد وهو مبدل من الحسين بن عبد برد كما في الكفاية[٩]، وكلاهما ليس له ذكر في كتب الرجال، وهذا يدل على الجهالة، وفي الإسناد عبد الله بن موسى وهو مشترك بين راويين كلاهما لم تثبت وثاقته[١٠].

---

[١] معجم الخوئي ، (٢٢/٢١) ، والمفيد، ص: (٦٥٩) .

[٢] معجم الخوئي ، (١٠٧/٢١، ١٠٨) .

[٣] المفيد ، ص: (١٢٧) .

[٤] البحار ، (٣٣٣/٣٦) .

[٥] الكفاية ، ص: (١٣٤) .

[٦] المفيد ، ص: (٣٩٦) .

[٧] الكفاية ، ص: (١٤٠) .

[٨] البحار ، (٣٦/ ٣٣٣) .

[٩] الكفاية ، ص: (١٤١) .

٢٠١- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَدِيَّةَ عَنِ الْفَضْلِ بْن جَعْفَر بْن أَبِي نُوحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْخَشَبِيِّ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفي الإسناد تبديل وخلط عجيب فإنه قد حصل دمج بين راويين فإن الفضل بن جعفر بن أبي نوح ورد في الأصل هكذا: الفضل بن جعفر عن أبي نوح[٣]، وأبو نوح ليس له ذكر في كتب الرجال، وثمة راوٍ اسمه أبو نو الكلاعي ولكن قطعا ليس هو المراد لأن الكلاعي مصنف ضمن أصحاب علي، وعلى كل حال فهو مجهول كما قرر الجواهري[٤]، وكذلك فإن في الإسناد الحسن بن يحيي الخشبي وهو مبدل من الحسن يحيي الحسني وقيل الحسيني أبو محمد وهو ضعيف[٥].

٢٠٢- كفاية الأثر: الصَّدُوق عَن الدَّقَّاق عَن الْأَسَدِيِّ عَن النَّوفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَن يَحْيِى بْن أَبِي الْقَاسِمِ عَن جَعْفَر بْن مُحَمَّد عَن أَبِيه عَن جَدِّه عَن عَلِيٍّ ع قَالَ: قَال رَسُول اللَّهِ ص: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب وَآخِرُهُم الْقَائِم هُم خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَأَوْلِيَائِي وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي الْمُقِرُّ بِهِمْ مُؤْمِنٌ وَالْمُنْكِرُ لهم كَافِر[٦].

في إسنادها علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي البردعي وهما من شيوخ الصدوق في العيون وفيه محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي البردعي أحد شيوخ الصدوق في الأمالي وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[٧]، وفي الإسناد الحسن بن علي بن أبي حمزة أبو محمد وقد رمي بأقذع الأوصاف وأرذلها، قال عنه ابن العضائري: "واقف بن واقف ضعيف في نفسه وأبوه أوثق منه، قال الحسن بن علي بن فضال[٨]: إني لأستحي من الله أن أروي عن الحسن بن علي"[١]، ونقل الحلي والكشي عن

---

[١] معجم الخوئي، (١١/٣٧٦، ٣٧٧)، والمفيد، ص: (٣٥٠).
[٢] البحار، (٣٦/ ٣٣٣).
[٣] الكفاية، ص: (١٤١).
[٤] المفيد، ص: (٢٢٧).
[٥] المفيد، ص: (١٥٩).
[٦] البحار، (٣٦/ ٣٣٣).
[٧] المفيد، ص: (٣٨٤، ٤٨٩).
[٨] قال عنه الطوسي: "هو ابن التيملي بن ربيعة بن بكر مولى تيم الله بن ثعلبة، كان جليل القدر عظيم المنزلة زاهدا ورعا ثقة في الحديث وفي رواياته، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين من الهجرة"، الفهرست، ص: (٩٧-٩٨)، وانظر: تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، (٢/٤ - ١٣)، لمحمد الأبطحي.

بعض شيوخهم أنه كذاب ملعون وأنه رجل سوء[2]، وقال بن داوود: "طعن عليه ورمي أنه كذاب ملعون، كان من وجوه الواقفة، متروك الرواية"[3].

٢٠٣- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ نَصْرِ بْنِ حُمَيْد عَن أَبِي إِسْحَاق عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ ع، قَالَ هَارُونُ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاس عَن مُحَمَّد بْن زَيْد عَن إِسْمَاعِيل بْن يُونُس الْخُزَاعِي عَن هُشَيْم بْن بَشِير الْوَاسِطِي عَن أَبِي الْمِقْدَامِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ ع، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ يَزِيد بْن أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ع: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ص فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْه جَمَاعَة مِن أَصْحَابِه مِنْهُم سَلْمَان وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وعَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْفٍ فقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيّاً وسِبْطَيْنِ فَمَنْ وَصِيُّكَ وَسِبْطَاكَ فَأَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: يَا سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ آلَافِ نَبِيٍّ وَكَانَ لَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافِ وَصِيٍّ وَثَمَانِيَة آلَافِ سِبْطٍ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَوَصِيِّي خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَسِبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا سَلْمَانُ أَ تَعْرِفُ مَنْ كَانَ وَصِيُّ آدَمَ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ ص: إِنِي أُعَرِّفُك يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّ آدَمَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ شَيْثٍ وَأَوْصَى شَيْثٌ إِلَى ابْنه شَبَان وَأَوْصَى شَبَان إِلَى ابْنه مخلث مجلث وَأَوْصَى مخلث مجلث إِلى محوق وَأَوْصَى محوق إِلى غثميشا وَأَوْصَى غثميشا إِلى أَخْنُوخ وَهُوَ إِدْرِيس النَّبِيُّ وَأَوْصَى إِدْرِيس إِلى ناخورا وَأَوْصَى ناخورا إِلى نُوح وَأَوْصَى نُوح إِلى ابْنه سَام وَأَوْصَى سَام إِلى عَثَامِر وَأَوْصَى عَثَامِر إِلى برعشاثا وَأَوْصَى برعشاثا إِلى يَافث وَأَوْصَى يَافث إِلى بَرَّة وَأَوْصَى بَرَّة إِلى حفسية وَأَوْصَى حفسية إِلى عِمْرَان وَأَوْصَى عِمْرَان إِلى إِبْرَاهِيم الْخَلِيل وَأَوْصَى إِبْرَاهِيم إِلى ابْنه إِسْمَاعِيل وَأَوْصَى إِسْمَاعِيل إِلى إِسْحَاق وَأَوْصَى إِسْحَاق إِلى يَعْقُوب وَأَوْصَى يَعْقُوب إِلى يُوسُف وَأَوْصَى يُوسُف إِلى بَرْثِيَا وَأَوْصَى بَرْثِيَا إِلى شُعَيْب وَأَوْصَى شُعَيْب إِلى مُوسَى بْن عِمْرَان وَأَوْصَى مُوسَى إِلى يُوشَع بْن

---

[1] رجال ابن العضائري ، ص : (٥١) .

[2] الخلاص ، ص : (٣٣٤) ، واختيار معرفة الرجال ، (٥٥٢/٦) .

[3] رجال ابن داود ، ص : (٢٣٨) .

نُون وَأَوْصَى يُوشَع بْن نُون إلى دَاوُدَ وَأَوْصى دَاوُدُ إلى سُلَيْمَان وَأَوْصَى سُلَيْمَان إلى آصَف بْن بَرْخِيَا وَأَوْصَى آصَفُ إِلَى زَكَرِيَّا وَأَوْصَى زَكَرِيَّا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَوْصَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إلى شَمْعُون بْن حَمُّون الصَّفَا وَأَوْصَى شَمْعُون إلى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَأَوْصَى يَحْيَى إِلَى مُنْذِرٍ وَأَوْصَى مُنْذِرٌ إلى سَلَمَة وَأَوْصَى سَلَمَة إلى بُرْدَةَ وَأَوْصَى إِلَيَّ بُرْدَةُ وَأَنَا أَدْفَعُهَا إلى عَلِي بْن أَبِي طَالب فَقَال عَلِيٌّ ع فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فَهَل بَيْنَهُم أَنْبِيَاء وَأَوْصِيَاء أُخَر قَال نَعَم أَكْثَر مِن أَنْ تُحْصَى ثُمَّ قَال وَأَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْك يَا عَلِيُّ وَأَنْت تَدْفَعُهَا إلى ابْنك الْحَسَن وَالْحَسَن يَدْفَعُهَا إلى أَخيه الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنُ يَدْفَعُهَا إلى ابْنه عَلِيٍ وَعَلِيٌّ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنه مُحَمَّد وَمُحَمَّد يَدْفَعُهَا إلى ابْنه جَعْفَر وَجَعْفَر يَدْفَعُهَا إلى ابْنه مُوسَى وَمُوسَى يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنه عَلِيٍ وَعَلِيٌّ يَدْفَعُهَا إلى ابْنه مُحَمَّد ومُحَمَّد يَدْفَعُهَا إلى ابْنه عَلِي وَعَلِيٌّ يَدْفَعُهَا إلى ابْنه الْحَسَن وَالْحَسَن يَدْفَعُهَا إلى ابْنه الْقَائِمِ ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وتَكُونُ لَهُ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ص فَقَالَ رَافِعاً صَوْتَهُ الْحَذَرَ الْحَذَرَ إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابع مِن وُلْدِي قَالَ عَلِيٌّ ع فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْغِيبَةِ حَالُهُ قَالَ يَصْبِرُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ فَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا كَرْعَةُ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعِي مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِي ذِي الْفَقَارِ وَمُنَادٍ يُنَادِي هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللهِ فَاتَّبِعُوهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلا كَمَا مُلِئَت ظُلْما وَجَوْراً وَذَلك عِنْد مَا تَصِير الدُّنْيَا هَرْجا وَمَرْجا وَيُغَار بَعْضُهُم عَلَى بَعْض فَلا الْكَبِير يَرْحَم الصَّغِير ولا الْقَوِيُّ يَرْحَم الضَّعِيف فَحِينَئِذ يَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ[1].

في إسنادها الأصبغ بن نباته ولا يحتج به، وفيه محمد بن حميد الرازي وهو مشترك بين جماعة وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[2].

٢٠٤- كفاية الأثر: الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْن عُلْوَان عَن أَبِي عَلِيٍ الْخُرَاسَانِيّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ص: أَنْتَ الْوَصِيُّ عَلَى الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَالْخَلِيفَةُ عَلَى الْأَحْيَاءِ مِنْ أُمَّتِي حَرْبُك حَرْبِي وسِلْمُك سِلْمِي أَنْت الإِمَام أَبُو الْأَئِمَّة أَحَد عَشَر مِن صُلْبِك أَئِمَّة مُطَهَّرُون مَعْصُومُون وَمِنْهُمُ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلًا فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِكُمْ يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ رَجُلا أَحَبَّ

[1] البحار ، (٣٦/٣٣٣- ٣٣٥) .
[2] المفيد ، ص: (٥٢٣) .

فِي اللَّهِ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَهُ وَإِنَّ مُحِبَّكَ وَشِيعَتَكَ وَمُحِبِّي أَوْلَادِكَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَكَ يُحْشَرُونَ مَعَك وَأَنْت مَعِي فِي الدَّرَجَات الْعُلَى وَأَنْت قَسِيم الْجَنَّة وَالنَّار تُدْخِل مُحِبِّيك الْجَنَّة وَمُبْغِضِيك النَّار[1].

في إسنادها المعافا بن زكريا البغدادي الحريري النهرواني وهو مجهول كما قرر النمازي[2].

٢٠٥- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَبَّادٍ عَن شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فِيهِمْ مَنِ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ مَلَكاً يُسَدِّدُهُم وَإِنَّ مِن الْأَئِمَّةِ بَعْدِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مَنِ اسْمُهُ اسْمِي وَمَنْ هُوَ سَمِيُّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَإِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدِي بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي فَمَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ خَالَفَنِي وَمَن رَدَّهُمْ وَ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ رَدَّنِي وَأَنْكَرَنِي وَمَنْ أَحَبَّهُمْ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ يَوْمَ الْقِيَامَة[3].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه الحسين بن علي وهو الحسن بن علي بن زكريا البزوفري العدوي من عدي الرباب[4]، وهو ضعيف جدا[5]. وفيه يعلى بن عباد وهو مشترك بين جماعة جميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[6]، وفي الإسناد تبديل وتحريف فإن إسناد البحار هكذا: عن شعبة عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك، وأما ما ورد في الكفاية فهكذا: عن شعبة بن سعيد بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد بن مالك[7]، وهذا خلط بين الرواة وتغيير لأسمائهم ولا شك أن هذا يقتضي انتفاء المصداقية والطمأنينة، وشعبة بن سعيد وإبراهيم بن سعد مجهولان كما قرر الجواهري[8]، وأما سعد بن مالك فإنه موثق عندهم[9]، وهذا يدل على أن لفظة "عن أبيه" تعود على سعد بن مالك وليس إبراهيم بن سعد، ويؤكد ذلك أن سعد بن إبراهيم لا ذكر له في كتب الرجال، وفي ذلك دلالة ظاهرة على أن سند المجلسي ملفق ومركب.

---

[1] البحار ، (٣٦/٣٣٥- ٣٣٦) .
[2] المستدركات ، (٧/٤٤١) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٣٦) .
[4] الكفاية ، ص: (٩٣) .
[5] رجال ابن الغضائري ، ص: (٥٤-٥٥) ، ورجال ابن داود ، ص : (٢٣٩) ، ومعجم الخوئي ، (٦/٣٧) .
[6] المفيد ، ص : (٦٧٥) .
[7] الكفاية ، ص : (١٥٤) .
[8] المفيد ، ص: (٢٧٨ ، ٨) .
[9] المفيد ، ص: (٢٦١) .

٢٠٦- كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّد السَّخَاوِيِّ عَن أَبِي يَحْيَى التَّيْمِيِّ عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وسَبْعِينَ فِرْقَةً مِنْهَا فِرْقَةٌ نَاجِيَةٌ وَالْبَاقُونَ هَالِكُونَ فَالنَّاجُونَ الَّذِين يَتَمَسَّكُون بِوَلَايَتِكم وَيَقْتَبِسُون مِن عِلْمِكُم وَلا يَعْمَلُون بِرَأْيِهِم فَأُولَئِك مَا عَلَيْهِم مِن سَبِيل فَسَأَلْت عَن الْأَئِمَّة فَقَالَ: عَدَدَ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل[1].

في إسنادها الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي، من مشايخ الصدوق في الأمالي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه يحيى البكاء وهو مجهول كما قرر النمازي[3].

٢٠٧- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ بِسُرَّمَنْرَأَى قَال حَدَّثَنِي أَبِي عَن أَبِيه عَن آبَائِه عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ع قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِب عَنْكُم الرِّجْس أَهْل الْبَيْت ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً"[4]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيكَ وَفِي سِبْطَيَّ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَمِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ: أَنْتَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَبَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَبَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَبَعْدَ مُحَمَّد جَعْفَر ابْنُه وَبَعْد جَعْفَر مُوسَى ابْنُه وَبَعْد مُوسَى عَلِيٌّ ابْنُه وَبَعْد عَلِي مُحَمَّد ابْنُه وَبَعْد مُحَمَّد عَلِيٌّ ابْنُه وَبَعْد عَلِي الْحَسَن ابْنُه وَبَعْد الْحَسَن ابْنُه الْحُجَّة مِن وُلْد الْحَسَن هَكَذَا وَجَدْتُ أَسَامِيَهُمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هُمُ الْأَئِمَّة بَعْدَكَ مُطَهَّرُون مَعْصُومُون وَأَعْدَاؤُهُم مَلْعُونُون[5].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن من مشايخ الصدوق في كمال الدين وهو مجهول كما قرر الجواهري[6]، وفيه عيسى بن موسى الهاشمي وهو مجهول، المستدرك كما قرر النمازي[7]، وفي الإسناد رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عن آبائه".

---

[1] البحار، (٣٦/٣٣٦).
[2] المفيد، ص: (١٧٩).
[3] المستدركات، (٨ / ١٩٢).
[4] سورة الأحزاب، آية: (٣٣).
[5] البحار، (٣٦/ ٣٣٦- ٣٣٧).
[6] المفيد، ص: (٣٩٠).
[7] المستدركات، (٦ / ١٧٤).

٢٠٨ - كفاية الأثر: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ السَّهْمِيِّ عَن سُفْيَان بْن عُيَيْنَة عَنْ عِمْرَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ دَانَت بِطَاعَة إِمَام لَيْس مِنِي وَإِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّةُ فِي نَفْسِهَا بَرَّةً وَلَأَرْحَمَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنِّي وَإِنْ كَانَت الرَّعِيَّة فِي نَفْسِهَا غَيْرَ بَرَّةٍ وَلَا تَقِيَّةٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْت الْإِمَام والْخَلِيفَة بَعْدِي حَرْبُك حَرْبِي وَسِلْمُك سِلْمِي وَأَنْت أَبُو سِبْطَيَّ وَزَوْجُ ابْنَتِي ومِن ذُرِّيَّتِك الْأَئِمَّة الْمُطَهَّرُون فَأَنَا سَيِّد الْأَنْبِيَاء وَأَنْت سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَأَنَا أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَوْلَانَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ وَلَا الْأَنْبِيَاءَ وَلَا الْمَلَائِكَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ أَفْضَلُ أَمِ الْمَلَائِكَةُ قَالَ يَا عَلِيُّ نَحْنُ خَيْرُ خَلِيقَةِ اللَّهِ عَلَى بَسِيط الْأَرْضِ وَخَيْرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَكَيْفَ لَا نَكُونُ خَيْراً مِنْهُمْ وَقَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَوْحِيدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَبِنَا عَبَدُوا اللَّهَ وَبِنَا اهْتَدَوُا السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْت مِنِي وَأَنَا مِنْك أَنْت أَخِي وَوَزِيرِي فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِن فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَسَتَكُون بَعْدِي فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَيْلَمٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ وَبِطَانَةٍ وَذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَانِ شِيعَتِكَ الْخَامِس مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ تَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيِّي وَشَبِيهِي وَشَبِيه مُوسَى بْن عِمْرَان عَلَيْه جُيُوب النُّور أَوْ قَالَ جَلَابِيب النُّور يَتَوَقَّد مِن شُعَاع الْقُدْسِ كَأَنِّي بِهِمْ آيِسٌ مَا كَانُوا نُودِيَ بِنِدَاءٍ يَسْمَعُهُ مِنَ الْبُعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنَ الْقُرْبِ يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِين وَعَذَاباً عَلَى الْمُنَافِقِين قُلْت وَمَا ذَلِك النِّدَاءُ قَال ثَلَاثَة أَصْوَات فِي رَجَب أَوَّلُهَا أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَالثَّانِي أَزِفَتِ الْآزِفَةُ وَالثَّالِثُ يَرَوْنَ بَدَناً بَارِزاً مَع قَرْنِ الشَّمْس يُنَادِي أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ حَتَّى يَنْسِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ ع فِيهِ هَلَاكُ الظَّالِمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْفَرَجُ وَيَشْفِي اللَّهُ صُدُورَهُمْ وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْأَئِمَّةِ قَالَ: بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ[1].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٣٧- ٣٣٨) .

في إسنادها عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، ولم تثبت وثاقته[1]، وفي الإسناد تبديل فإن محمد بن زياد السهمي ورد في الأصل أنه الهاشمي[2]، وفي الإسناد سفيان بن عيينة الهلالي وقد قالوا عنه "ليس من أصحابنا ولا من أعدائنا"[3]، ولم أجد من يذكر غير ذلك.

٢٠٩- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَّصِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْغَطْفَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْحِمَّصِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُكَاشَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْماً فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ كَأَنِّي أُدْعَى فَأُجِيبُ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا فَتَعَلَّمُوا مِنْهُم وَلا تُعَلِّمُوهُم فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَلَوْ خَلَتْ إِذاً لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِي أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْم لا يَبِيد وَلا يَنْقَطِع وَأَنَّك لا تُخْلِي أَرْضَك مِن حُجَّة لَك عَلَى خَلْقِك ظَاهِر لَيس بِالْمُطَاع أَوْ خَائِف مَغْمُور لِكَيْلا يَبْطُل حُجَّتُك وَلا يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ أُولَئِكَ الْأَقَلُّونَ عَدَداً الْأَعْظَمُونَ قَدْراً عِنْدَ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَ عَنْ مِنْبَرِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ قَالَ يَا حَسَنُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: "إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ"[4]، فَأَنَا الْمُنْذِرُ وَعَلِيٌّ الْهَادِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَوْلُكَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ قَالَ: نَعَمْ عَلِيٌّ هُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي وَأَنْتَ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ وَالْحُسَيْنُ هُوَ الْإِمَام وَالْحُجَّةُ بَعْدَكَ وَلَقَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ سَمِيُّ جَدِّهِ عَلِيٍّ فَإِذَا مَضَى الْحُسَيْنُ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَهُوَ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَلَداً سَمِيِّي وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِي عِلْمُهُ عِلْمِي وَحُكْمُهُ حُكْمِي وَهُوَ الْإِمَام وَالْحُجَّة بَعْد أَبِيهِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ مَوْلُوداً يُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ أَصْدَقُ النَّاسِ قَوْلًا وَفِعْلًا وَهُوَ الْإِمَام وَالْحُجَّة بَعْدَ أَبِيهِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ جَعْفَرٍ مَوْلُوداً سَمِيُّ مُوسَى بْن عِمْرَان أَشَدُّ النَّاس تَعَبُّدا فَهُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ مُوسَى وَلَداً يُقَالُ عَلِيٌّ مَعْدِنُ عِلْم اللَّهِ وَمَوْضِعُ حُكْمِهِ فَهُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ مَوْلُوداً يُقَالُ

[1] المفيد ، ص: (٣٦٢) .
[2] الكفاية ، ص: (١٥٧) .
[3] رجال ابن داود ، ص : (٢٤٨) .
[4] سورة الرعد ، آية : (٧) .

لَهُ مُحَمَّدٌ فَهُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ مَوْلُوداً يُقَال لَه عَلِيٌّ فَهُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ مَوْلُوداً يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ فَهُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ إِمَامَ زَمَانِه وَمُنْقِذ أَوْلِيَائِه يَغِيب حَتَّى لا يُرَى يَرْجِع عَن أَمْرِه قَوْمٌ وَيَثْبُت عَلَيْه آخَرُون ويَقُولُون مَتى هذا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ قَائِمُنَا فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً فَلَا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْكُمْ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي وَلَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ فِي عَقِبِي وَعَقِبِ عَقِبِي ومِن زرْعِي وزرعِ زَرْعِي[1].

في إسنادها أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولا يحتج به، وفي الإسناد تبديل فإن علي بن موسى الغطفاني ورد في الأصل أنه موسى الطقطقاني[2]، وكلاهما ليس له ذكر في كتب الرجال، وهذا يدل على الجهالة، وفي الإسناد زيادة راو ليس في الأصل وهو محمد بن عكاشة[3]، وفي الإسناد حسين بن زيد بن علي الهاشمي وقد قيل إنه لم يوثق وقيل مجهول[4].

٢١٠- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْصِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّد عَنْ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُم اللَّهُ عِلْمِي وفَهْمِي مَا لِقَوْمٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي[5].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولا يحتج به، وفي الإسناد علي بن ثابت ويعد من أصحاب علي زين العابدين وهو مجهول كما قرر الجواهري[6]، وفي الإسناد تبديل فإن زر بن حبيش ورد في الأصل أنه رزين بن حبيش[7]، وهذا

[1] البحار ، (٣٦/٣٣٨- ٣٤٠) .
[2] الكفاية ، ص: (١٦٢) .
[3] الكفاية ، ص: (١٦٢) .
[4] المفيد ، ص: (١٦٩) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٣٤٠) .
[6] المفيد ، ص: (٣٨٧) .
[7] الكفاية ، ص: (١٦٦) .

هو الصحيح ويدل على ذلك أن زر بن حبيش ليس له ذكر في كتب الرجال، وأما رزين بن حبش فهو مصنف ضمن أصحاب علي زين العابدين وهو مجهول كما قرر الجواهري[1].

٢١١- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل الشَّيبَانِيُّ عَن أَحْمَد بْن عَامِر عَن سُلَيْمَان الطَّائِي عَن مُحَمَّد بْنِ عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّار عَن جَعْفَر بْن مُحَمَّد عَن أَبِيه مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيل وَحَوَارِيِّ عِيسَى مَن أَحَبَّهمْ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَهُوَ مُنَافِقٌ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي خَلْقِه وَأَعْلَامُه في بَرِيَّتِه[2].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه أحمد بن عامر بن سليمان أبو الجعد وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

٢١٢- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الْحَجَّاف دَاوُدَ بْن أَبِي عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيٍّ ع: أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِي ومَعْدِنُ حُكْمِي وَالْإِمَام بَعْدِي فَإِذَا اسْتُشْهِدْتُ فَابْنُك الْحَسَن فَإِذَا اسْتُشْهِد الْحَسَنُ فَابْنُكَ الْحُسَيْنُ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيٌّ يَتْلُوهُ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَطْهَارٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا أَسْمَاؤُهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وجَعْفَرٌ وَمُوسَى وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَن وَالْمَهْدِيُّ مِن صُلبِ الْحُسَيْنِ يَمْلَأُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْما[4].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد وسفيان الثوري ولا يحتج بهما عند القوم، وفي الإسناد تبديل فإن هارون بن موسى الذي هو التلعكبري ورد في الأصل أنه عمار بن محمد النوري[5]، وربما يكون هذا التبديل بسبب الخلط بين هذا الراوي والذي فوقه وهو سفيان الثوري، وعمار الثوري والنوري ليس لهما ذكر في كتب الرجال، وفي الإسناد عيسى بن أحمد وهو مشترك بين

---

[1] المفيد ، ص: (٢٢٤) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٣٤٠) .
[3] المفيد ، ص: (٣٠) .
[4] البحار ، (٣٦/٣٤٠) .
[5] الكفاية ، ص: (١٦٦) .

راويين وهما مجهولان كما قرر الجواهري[1]، وفي الإسناد أبو الجحاف داوود بن أبي عوف البرجمي الكوفي ولم يثبت توثيقه[2].

٢١٣- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عُتْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ الرَّاسِبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِي روج رَوْحِ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْن الْمُنْذِرِ بْن الجيفرة حَيْفَرَ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: سَأَلْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ص عَنِ الْأَئِمَّة بَعْدَه فَقَالَ: ص الْأَئِمَّة بَعْدِي عَدَدَ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل اثْنَا عَشَرَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي وَأَنْتَ مِنْهُمْ يَا حَسَنُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَتَى يَخْرُجُ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُه كَمَثَلِ السَّاعَةِ: "ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً"[3][4].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد ولا يحتج به، وفيه سليمان بن عمر الراسبي وهو مجهول كما قرر النمازي[5]، وفي الإسناد تبديل فإن أبا روج ورد في الأصل أنه أبو روح[6]، وهو فرج بن فروة ويقال قرة وهو مجهول كما قرر الجواهري[7]، وفيه أحمد بن محمد بن المنذر الجيفر وهو مجهول كما قرر النمازي[8] .

٢١٤- كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُنْبُوذٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُكَيْمٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْن عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ ع لَمَّا أَثْبَتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمَ مُحَمَّدٍ فِي سَاقِ الْعَرْشِ قُلْت يَا رَبِّ هَذَا الِاسْم الْمَكْتُوب فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ أَرِنِي أَعَزَّ خَلَقَك عَلَيْك قَال فَأَرَاهُ اللَّهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَشْبَاحاً أَبْدَاناً بِلَا أَرْوَاحٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَقَالَ يَا رَبِّ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ هُمْ فَقَالَ هَذَا نُورُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهَذَا نُورُ الْحَسَنِ وهَذَا نُورُ الْحُسَيْنِ وَهَذَا نُورُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهَذَا نُورُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وهَذَا نُورُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهَذَا نُورُ مُوسَى بْن جَعْفَر وَهَذَا نُور عَلِيِ بْن مُوسَى وَهَذَا نُور مُحَمَّد بْن عَلِيٍ وَهَذَا نُور عَلِي بْن مُحَمَّد وَهَذَا نُور

[1] المفيد ، ص: (٤٤٦) .
[2] المفيد ، ص: (٢١٤) .
[3] سورة الأعراف ، آية : (١٨٧) .
[4] البحار ، (٣٤١/٣٦) .
[5] المستدركات ، (١٤٢/٤) .
[6] الكفاية ، ص: (١٦٨) .
[7] المفيد ، ص: (٧٠٠) .
[8] المستدركات ، (٤٧٦/١) .

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهَذَا نُورُ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقُولُ: مَا أَحَدٌ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ[1].

في إسنادها شريك بن عبد الله ولا يحتج به عندهم، وفيه الحسين بن محمد بن سعيد الصيرفي الهاشمي وهو من شيوخ الصدوق في الأمالي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه علي بن محمد بن شنبوذ ويقال شنبوز وهو مجهول كما قرر النمازي[3].

٢١٥- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَقُولُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ص وذَلِك في حَيَاة أَبِيه عَلِيٍّ ع: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُجُبُهُ فَكَتَبَ عَلَى حَوَاشِيهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ فَكَتَب عَلَى أَرْكَانِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ ثُمَّ خَلَقَ الْأَرَضِينَ فَكَتَبَ عَلَى أَطْوَارِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ ثُمَّ خَلَقَ اللَّوْحَ فَكَتَبَ عَلَى حُدُودِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ النَّبِيَّ وَلَا يُحِبُّ الْوَصِيَّ فَقَدْ كَذَبَ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ النَّبِيَّ وَلا يُحِبُّ الْوَصِيَّ فَقَد كَفر ثُمَّ قَال ص: أَلا إِنَّ أَهْل بَيْتي أَمَان لَكُم فَأَحِبُّوهُم بِحُبِّي وَتَمَسَّكُوا بِهِمْ لَنْ تَضِلُّوا قِيلَ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ وسِبْطَايَ وَتِسْعَة مِن وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ أَلَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَعِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي[4].

قال المجلسي: "بيان: الأطوار: الأفنية والحدود والجبال، وفي بعض النسخ بالدال أي جبالها"[5].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه تبديل فإن أحمد بن عامر الطائي ورد في الأصل أنه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي[6]، ويدل على هذا أن أحمد بن عامر الطائي ليس له ذكر في كتب الرجال وأما عبد الله بن أحمد بن عامر فإنه أبو القاسم وهو مجهول كما

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٤١) .
[2] المفيد ، ص: (١٧٩) .
[3] المستدركات ، ص: (٥/٣٦٢) .
[4] البحار ، (٣٤١/٣٦- ٣٤٢) .
[5] البحار ، (٣٤٢/٣٦) .
[6] الكفاية ، ص: (١٧٠-١٧١) .

قرر الجواهري[1]، وفي الإسناد أحمد بن عبدان وسهل بن صيفي وهما مجهولان كما قرر النمازي[2].

٢١٦- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِيِّ الْقَاضِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ السَّمَّانِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ ضَبٌّ قَدِ اصْطَادَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَعَلَهُ فِي كُمِّهِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ص يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَقَال لا أُؤمِن بِك يَا مُحَمَّد أَوْ يُؤْمِن بِك هَذَا الضَّبُّ وَرَمَى الضَّبَّ عَن كُمِّه فَخَرَجَ الضَّبُّ مِن الْمَسْجِد يَهْرُبُ فَقَال النَّبِيُّ ص: يَا ضَبُّ مَن أَنَا؟ قَال أَنْت مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، قَالَ يَا ضَبُّ مَنْ تَعْبُدُ؟ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ واتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَنَاجَى مُوسَى كَلِيماً وَاصْطَفَاكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَكُونُ بَعْدَكَ نَبِيٌّ، قَالَ: لَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَكِنْ يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَوَّامُونَ بِالْقِسْط كَعَدَدِ نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل أَوَّلُهُم عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِب هُو الْإِمَام وَالْخَلِيفَة بَعْدِي وَتِسْعَة مِن الْأَئِمَّة مِن صُلْب هَذَا وَوَضَع يَدَه عَلَى صَدْرِي وَالْقَائِم تَاسِعُهُم يَقُوم بِالدِّين فِي آخِر الزَّمَان كَمَا قُمْت فِي أَوَّلِهِ قَالَ فَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَادِقٌ فَبُورِكْتَ مَهْدِيّاً وبُورِكْتَ هَادِياً شَرَعْتَ لَنَا الدِّين الْحَنِيفِيَّ بَعْد مَا غَدَوْنَا كَأَمْثَال الحمير الطَّوَاغِيا فَيَا خَيْر مَبْعُوث وَيَا خَيْر مُرْسَلٍ إِلَى الْإِنْسِ ثُمَّ الْجِنِّ لَبَّيْكَ دَاعِياً فَبُورِكْتَ فِي الْأَقْوَامِ حَيّاً وَمَيِّتاً وَبُورِكْتَ مَوْلُوداً وَبُورِكْتَ نَاشِئاً.

قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا أَخَا بَنِي سُلَيْمٍ هَلْ لَكَ مَالٌ، قَالَ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّكَ بِالرِّسَالَةِ إِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافِ بَيْت مِن بَنِي سُلَيْم مَا فِيهِم أَفْقَر مِنِي فَحَمَلَه النَّبِيُّ ص عَلَى نَاقَة فَرَجَع إِلَى قَوْمِه فَأَخْبَرَهُم بِذَلِك قَالُوا فَأَسْلَم الْأَعْرَابِيُّ طَمَعا فِي النَّاقَة فَبَقِي يَوْمَه فِي الصُّفَّةِ لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَقَدَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ: يَاأَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَا نَعْدَمُه أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً نَعْلَمُهُ وَدِينُكَ الْإِسْلَامُ دِيناً نُعْظِمُهُ نَبْغِي مِنَ الْإِسْلَامِ شَيْئا نَقْضَمُه قَد

[1] المفيد، ص: (٢٢٥).
[2] المستدركات، (٣٣٦/١)، (١٨٠/٤-١٨١).

جِئْتَ بِالْحَقِّ وَشَيْئاً تُطْعِمُهُ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ص فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَعْطِ الْأَعْرَابِيَّ حَاجَتَهُ فَحَمَلَه عَلِيٌّ ع إِلى مَنْزِلِ فَاطِمَة وَأَشْبَعَه وَأَعْطَاه نَاقَة وَجُلَّة تَمْر[1].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد والأعمش ولا يحتج بهما عندهم، وفي الإسناد زيادة فإن محمد بن الحسين بن حفص وعلي بن المثنى ليسا في الأصل[2]، وعلي بن المثنى ليس له ذكر في كتب الرجال وفي الإسناد جرير بن عبد الحميد الضبي وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفي الإسناد إبراهيم بن يزيد السمان وهو مجهول كما قرر النمازي[4].

٢١٧- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الدِّينَوَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَذَّاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِه الْآيَةَ: "وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ"[5]، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ تَأْوِيلِهَا فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَنَى بِهَا غَيْرَكُمْ وَأَنْتُمْ أُولُو الْأَرْحَامِ فَإِذَا مِتُّ فَأَبُوكَ عَلِيٌّ أَوْلَى بِي وبِمَكَانِي فَإِذَا مَضى أَبُوك فَأَخُوك الْحَسَن أَوْلَى بِه فَإِذَا مضى الْحَسَنُ فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ بَعْدِي أَوْلَى بِي فَقَال ابْنُك عَلِيٌّ أَوْلَى بِك مِن بَعْدِك فَإِذَا مَضى فَابْنُه مُحَمَّد أَوْلَى بِه مِن بَعْدِه فَإِذَا مَضَى مُحَمَّد فَابْنُه جَعْفَر أَوْلَى بِه بِمَكَانِه مِن بَعْدِه فَإِذَا مَضى جَعْفَر فَابْنُه مُوسَى أَوْلَى بِه مِن بَعْدِه فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَابْنُه عَلِيٌّ أَوْلَى بِه مِن بَعْدِه فَإِذَا مَضى عَلِيٌّ فَابْنُه مُحَمَّد أَوْلَى بِه مِن بَعْدِه فَإِذَا مَضَى مُحَمَّد فابْنُه عَلِيٌّ أَوْلَى بِه مِن بَعْدِه فَإِذَا مَضى عَلِيٌّ فَابْنُه الْحَسَن أَوْلَى بِه مِن بَعْدِه فَإِذَا مَضَى الْحَسَن وَقَعَت الْغَيْبَة فِي التَّاسِع مِن وُلْدِك فَهَذِه الْأَئِمَّة التِّسْعَة مِن صُلْبِك أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي طِينَتُهُمْ مِنْ طِينَتِي مَا لِقَوْمٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي[6].

في إسنادها محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ولا يحتج به، وفيه محمد بن هارون الدينوري وعبد الله بن إبراهيم الغفاري وهما مجهولان كما قرر الجواهري[7]، وفي الإسناد حريز بن عبد الله الحذاء وهو مجهول كما قرر النمازي[1].

---

[1] البحار، (٣٦/ ٣٤٢- ٣٤٣).

[2] الكفاية، ص: (١٧٢).

[3] المفيد، ص: (١٠٣).

[4] المستدركات، (١/٢٢٨-٢٢٩).

[5] سورة الأنفال، آية: (٧٥).

[6] البحار، (٣٦/٣٤٣- ٣٤٤).

[7] المفيد، ص: (٥٨٦، ٣٢٣).

٢١٨- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاس بْن الْوَلِيد الْبَجَلِيِّ عَن جَعْفَر بْن مُحَمَّد الْمُحَمَّدِيِّ عَن نَصْر بْن مُزَاحِم عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: كَان رَسُولُ اللَّهِ ص يَقُولُ فِيمَا بَشَّرَنِي بِهِ: يَا حُسَيْنُ أَنْتَ السَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ أَبُو السَّادَةِ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِكَ أَئِمَّة أَبْرَار وَالتَّاسِع قَائِمُهُم أَنْت الْإِمَام ابْن الْإِمَام أَبُو الْأَئِمَّة تِسْعَة مِن صُلْبِك أَئِمَّة أَبْرَارٌ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطا وَعَدْلا يَقُوم فِي آخِرِ الزَّمَان كَمَا قُمْت فِي أَوَّلِه[1][2].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد ولا يحتج به، وفيه محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي وهو مجهول وعلي بن العباس بن الوليد البجلي وهما مجهولان كما قرر النمازي[3]، وفي الإسناد نصر بن مزاحم المنقري العطار أبو المفضل وهو مصنف ضمن من يروي عن الضعفاء[4]، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني وهو مجهول كما قرر النمازي[5].

٢١٩- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيل النَّحْوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّكَّرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ ع: أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَبَعْدَهُ الْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ مُحَمَّد أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم وَبَعْدَه جَعْفَر أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم ثُمَّ بَعْدَه مُوسَى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ مُحَمَّد أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم ثُمَّ بَعْدَه عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم ثُمَّ بَعْدَه الْحَسَن أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم و الْحُجَّة بْن الْحَسَن أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم أَئِمَّة أَبْرَار هُم مَع الْحَق وَالْحَقُّ مَعَهُم[6].

---

[1] المستدركات ، (٣٢٧/٢) ،
[2] البحار ، (٣٤٤/٣٦) .
[3] المستدركات ، (٥٢/٧) ، (٣٩٣/٥) .
[4] رجال النجاشي، ص: (٤٢٧-٤٢٨).
[5] المستدركات ، (٤٦٤/٤) .
[6] البحار ، (٣٤٥/٣٦) .

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد ولا يحتج به، وفيه تبديل فإن محمد بن إسماعيل النحوي ورد في الأصل أنه محمد بن إبراهيم النحوي[1]، وكلاهما لم يرد لهما ذكر في كتب الرجال وهذا يدل على الجهالة، وكذلك فإن الحسين بن عبد الله السكري قد ورد في الأصل أنه الحسين بن عبد الله البكري[2]، وهما أيضاً ليس لهما ذكر في كتب الرجال، وكذلك فإن والد الحسين بن عبد الله مجهول فإنه لم يرد ذكر عبد الله السكري أو البكري في شيء من كتب الرجال.

٢٢٠- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْن الْحَسَن بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ الْكُوفِيِّ بِبَغْدَادَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ الْحصِيبِي الْحُضَيْنِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بْن مِهْرَان عَن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ الْمُفَلَّسِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ الْكَابُلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَهُوَ مُتَفَكِّرٌ مَغْمُومٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَرَاكَ مُتَفَكِّراً فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّك قَد قَضَيْت نُبُوَّتَك وَ سْتَكْمَلْت أَيَّامَك فَاجْعَل الِاسْم الْأَكْبَر وَمِيرَاث الْعِلْم و آثَار عِلْم النُّبُوَّة عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَتُعْرَفُ بِه وَلَايَتِي فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ عِلْمَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْغَيْبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ ذُرِّيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يَمْلِكُ هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَكَ قَالَ أَبُوك عَلِيُّ بْن أَبِي طَالب أَخِي وَخَلِيفَتِي وَيَمْلِك بَعْد عَلِيٍّ الْحَسَن ثُمَّ تَمْلِكُه أَنْت وَتِسْعَة مِن صُلْبِك يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً ثُمَّ يَقُومُ قَائِمُنَا يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْما يَشْفِي صُدُور قَوْم مُؤْمِنِين مِن شِيعَتِه[3].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد ولا يحتج به، وفيه الحسين بن حمدان الحصيبي وقيل الخصيني وقيل الحصيبي الجنبلائي أبو عبد الله وقد قالوا عنه أنه كذاب لا يلتفت إليه وصاحب مقالة ملعونة وفاسد المذهب[4]، وفيه محمد بن مهران وهو مشترك بين جماعة

[1] الكفاية ، ص: (١٧٧) .

[2] الكفاية ، ص: (١٧٧) .

[3] البحار ، (٣٦/ ٣٤٦) .

[4] رجال النجاشي، ص: (٦٧)، ونقد الرجال، (٢/٨٧)، ورجال ابن العاضائري، ص: (٥٤).

وجميعهم مجاهيل[1]، وفيه خلف المفلس ونعيم بن جعفر وهما مجهولان كما قرر النمازي[2]، وفيه أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي ولا يحتج به.

٢٢١- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد بْن الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَة عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ قُلْتُ لَا أَكُونُ مَع عَلِيٍ وَلا أَكُونُ عَلَيْهِ وَتَوَقَّفْتُ عَلَى الْقِتَالِ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ اللَّيْلِ أَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِي أَنْ أُقَاتِلِ مَع عَلِيٍ فَقَاتَلْت مَعَه حَتَّى كَان مِن أَمْرِهِ مَا كَان ثُمَّ إِنِي أتَيْت الْمَدِينَة فَدَخَلْت عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ قَالَتْ مَعَ أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ كُنْتَ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِين إِنِي تَوَقَّفْت عِنْد الْقِتَال إِلى انْتِصَاف النَّهَار فَأَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِي أَنْ أُقَاتِلَ مَعَ عَلِيٍّ قَالَتْ نِعْمَ مَا عَمِلْتَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: مَنْ حَارَبَ عَلِيّاً فَقَدْ حَارَبَنِي وَ مَنْ حَارَبَنِي حَارَبَ اللَّهَ، قُلْتُ أَ فَتَرَيْنَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ قَالَتْ إِي وَاللَّهِ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ وَاللَّهِ مَا أَنْصَفَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ نَبِيَّهُمْ إِذَا قَدَّمُوا مَنْ أَخَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ورَسُولُهُ وَأَخَّرُوا مَن قَدَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُمْ صَانُوا حَلَائِلَهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَبْرَزُوا حَلِيلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَى الْقِتَالِ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: إِنَّ لِأُمَّتِي فُرْقَةً وَخُلْعَةً فَجَامِعُوهَا إِذَا اجْتَمَعَت فَإِذَا افْتَرَقَت فَكُونُوا مِن النَّمَط الْأَوْسَطِ ثُمَّ ارْقُبُوا أَهْلَ بَيْتِي فَإِنْ حَارَبُوا فَحَارِبُوا وَإِنْ سَالَمُوا فَسَالِمُوا وَإِنْ زَالُوا فَزُولُوا مَعَهُمْ حَيْثُ زَالُوا فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ حَيْثُ كَانُوا، قُلْتُ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِه الَّذِين أَمَرَنَا بِالتَّمَسُّك بِهِمْ قَالَتْ هُمُ الْأَئِمَّةُ بَعْدَهُ كَمَا قَالَ: عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِيٌّ وَسِبْطَايَ وَتِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وأَهْلُ بَيْتِهِ هُمُ الْمُطَهَّرُونَ وَالْأَئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ هَلَكَ النَّاس إذا قَالَت كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِم فَرِحُون[3].

في إسنادها أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز والعباس بن العباس الجوهري وفيه عفان بن مسلم وهم جميعا مجاهيل كما قرر النمازي[4]، وفيه محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النظر النسابة وهو عندهم مجهول كما قرر الجواهري والنمازي[5]، وعده

---

[1] المفيد، ص: (٥٨٣).
[2] المستدركات، (٣٤٠/٣)، (٨٤/٨).
[3] البحار، (٣٤٦/٣٦- ٣٤٧).
[4] المستدركات، (٤٦٤/٣)، (٣٤٦/٤-٣٤٧)، (٢٤٤/٥).
[5] المفيد، ص: (٧٥٢)، والمستدركات، (٥٢٢/٨).

السمعاني من السبائية الغلاة، يقول: "كان الكلبي سبأياً من أصحاب عبد الله بن سبأ من أولئك الذين يقولون إن عليا لم يمت وإنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة فيملأها عدلا كما ملئت جوراً، وإن رأوا سحابة قالوا أمير المؤمنين فيها"[1].

٢٢٢- كفاية الأثر: الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هَرَاسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: "فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً"[2]، قَالَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ أَنَا، والصِّدِّيقِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالشُّهَداءِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، والصَّالِحِينَ حَمْزَةُ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقا الْأَئِمَّة الِاثْنَا عَشَر بَعْدِي[3].

في إسنادها الأعمش ولا يحتج به عندهم، وفيه المعافا بن زكريا البغدادي الحريري النهرواني وهو مجهول كما قرر النمازي[4]، وفيه ابو سليمان أحمد بن أبي هراسة وهو مجهول كما قرر الجواهري[5]، وفيه إبراهيم بن إسحاق النهاوندي أبو إسحاق وهو ضعيف في حديثه متهم في دينه وفي مذهبه ارتفاع[6]، وفيه الحكم بن عتبة وقيل ابن عتيبة وهو متهم بالكذب ووردت فيه روايات عن جعفر الصادق يدعوا عليه بأن لا يغفر الله ذنبه[7].

٢٢٣- كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَخِي طَاهِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أُمِّ

---

[1] الأنساب ، (٨٦/٥) ، للسمعاني .

[2] سورة النساء ، آية : (٦٩) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٤٧) .
[4] المستدركات ، (٤٤١/٧) .
[5] المفيد ، ص: (٢٥٤) .
[6] نقد الرجال،(٥٤/١-٥٥).
[7] رجال الكشي المسمى "اختيار معرفة الرجال"، (٢٠٩/٣).

سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي فَالْوَيْل لِمُبْغِضِيهِم[1].

في إسنادها زيادة راو ففي البحار وقع الإسناد هكذا: الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد الحسين بن محمد بن أخي طاهر عن أحمد بن علي، وورد في الكفاية هكذا: الحسين بن محمد بن أخي طاهر عن أحمد بن علي[2]، والحسين بن محمد بن سعيد ليس له ذكر في كتب الرجال، وأما الحسين بن محمد بن أخي طاهر فهو أبو محمد وهو مجهول كما قرر النمازي[3]، وفيه عبد العزيز بن الخطاب ، وهو مجهول كما قرر النمازي[4]، وفيه علي بن هاشم بن البريد الزبيدي الخزاز أبو الحسن وهو مجهول كما قرر الجواهري[5]، وفيه محمد بن رافع وأبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب النيسابوري . هكذا ورد . وهما مجهولان كما قرر النمازي[6].

٢٢٤- كفاية الأثر: بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَتْ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ فَرَضِيتَ بِهِمْ إِخْوَاناً وَرَضُوا بِكَ إِمَاماً فَطُوبَى لَكَ وَلِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنَا الْمَدِينَةُ وَأَنْتَ بَابُهَا وَمَا تُؤْتَى الْمَدِينَةُ إِلَّا مِنْ بَابِهَا يَا عَلِيُّ أَهْلُ مَوَدَّتِكَ كُلُّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ وَأَهْلُ وَلَايَتِكَ كُلُّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَبَرَّ قَسَمَهُ يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ فِي أَرْبَعَةِ أَمَاكِنَ فَرِحُونَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَأَنَا وَأَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَعِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ فِي قُبُورِهِمْ وَعِنْدَ الْعَرْضِ وَعِنْدَ الصِّرَاطِ يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ مَنْ سَالَمَكَ فَقَدْ سَالَمَنِي وَمَنْ سَالَمَنِي فَقَدْ سَالَمَ اللَّهَ يَا عَلِيُّ بَشِّرْ شِيعَتَكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ وَرَضُوا بِكَ لَهُمْ قَائِداً وَرَضُوا بِكَ وَلِيّاً يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَأَنْتَ أَبُو سِبْطَيَّ وَأَبُو الْأَئِمَّةِ التِّسْعَةِ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ شِيعَتُكَ الْمُنْتَجَبُونَ وَلَوْ لَا أَنْتَ وَشِيعَتُكَ مَا قَامَ لِلَّهِ دِينٌ[7].

في إسنادها ما سبق بيانه في الإسناد السابق.

---

[1] البحار ، (٣٤٧/٣٦) .
[2] الكفاية ، ص : (١٨٣) .
[3] المستدركات ، (١٨٥/٣) .
[4] المستدركات ، (٤٤٠/٤) .
[5] المفيد ، ص: (٤٧١) .
[6] المستدركات ، (٣٨١/٦) ، (١١٠/٤) .
[7] البحار ، (٣٤٧/٣٦- ٣٤٨) .

٢٢٥- كفاية الأثر: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَيَّاشِيُّ عَنْ جَدِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْن هَاشِم بْن الْبَرِيد عَن أَبِيه عَن أَبِي سَعِيد التَّمِيمِي عَن أَبِي ثَابِت مَوْلى أَبِي ذَرٍ عَن أُمِّ سَلَمَة قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ وَرَأَيْتُ أَنْوَارَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْوَارَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّد بْن عَلِي وعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَأَيْتُ نُورَ الْحُجَّةِ يَتَلَأْلَأُ مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَب دُرِّيٌّ فَقُلْت يَا رَبِّ مَن هَذَا وَمَن هَؤُلَاءِ فَنُودِيت يَا مُحَمَّد هَذَا نُور عَلِي وَفَاطِمَة وهَذَا نُور سِبْطَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَهَذِهِ أَنْوَارُ الْأَئِمَّةِ بَعْدَكَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَهَذَا الْحُجَّةُ الَّذِي يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلًا[1].

في إسنادها أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي الجوهري أبو عبد الله وقد طعن عليه، قال عنه النجاشي: "سمع الحديث وأكثر واضطرب في آخر عمره ... ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا وتجنبته"[2]، وقال الطوسي: "كثير الرواية إلا أنه اختل في آخر عمره"[3]، وقال الجواهري: "ضعيف"[4]، وفي الإسناد أحمد بن عبد الجبار وهو مشترك بين راويين وهما مجهولان كما قرر النمازي[5]، وفيه أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، وهو مجهول كما قرر النمازي[6]، وفيه علي بن هاشم بن البريد الزبيدي ، الخزاز أبو الحسن ووالده هاشم بن البريد وهما مجهولان كما قرر الجواهري[7].

٢٢٦- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَر بْن الْخَطَّاب الزَّيَّات عَن الْحَارِث بْن مُحَمَّد عَن مُحَمَّد بْن سَعْد الْوَاقِدِي عَن مُحَمَّد بن عُمَر عَن مُوسَى بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم عَن أَبِيه عَن أَبِي سَلَمَة عَن عَائِشَة قَالَتْ: كَان لَنَا مَشْرَبَة وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا أَرَادَ لِقَاءَ جَبْرَئِيلَ ع لَقِيَهُ فِيهَا فَلَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مَرَّةً فِيهَا وَأَمَرَنِي أَن لا يَصْعَد

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٤٨) .
[2] رجال النجاشي ، ص : (٨٥-٨٦) .
[3] رجال الطوسي ، ص : (٤١٣) .
[4] المفيد ، ص: (٤٣) .
[5] المستدركات ، (١/٣٣٦-٣٣٧) .
[6] المستدركات ، (١/٣٤١) .
[7] المفيد ، ص: (٤١٧ ، ٦٥٠) .

إِلَيْه أَحَد فَدَخَل عَلَيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع وَلَمْ نَعْلَمْ حَتَّى غَشَاهَا فَقَالَ جَبْرَئِيلُ مَنْ هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ابْنِي فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ص فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ أَمَا إِنَّهُ سَيُقْتَلُ قَال رَسُولُ اللَّهِ ص وَمَنْ يَقْتُلُهُ قَالَ أُمَّتُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أُمَّتِي تَقْتُلُهُ قَالَ نَعَمْ وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا فَأَشَارَ جَبْرَئِيلُ إِلَى الطَّفِّ بِالْعِرَاقِ وَأَخَذَ عَنْهُ تُرْبَةً حَمْرَاءَ فَأَرَاهُ إِيَّاهَا فَقَال هَذِهِ مِنْ تُرْبَةِ مَصْرَعِهِ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ لَا تَبْكِ فَسَوْفَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُمْ بِقَائِمِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ وَمَنْ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْت قَال هُو التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع كَذَا أَخْبَرَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ سَيَخْلُقُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَلَداً وَسَمَّاهُ عِنْدَهُ عَلِيّاً خَاضِعٌ لِلَّهِ خَاشِعٌ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ ابْنَهُ وَسَمَّاهُ عِنْدَه مُحَمَّدا قَانِتاً لِلَّهِ سَاجِداً ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ ابْنَهُ وَسَمَّاهُ عِنْدَهُ جَعْفَراً نَاطِقٌ عَنِ اللَّهِ صَادِقٌ فِي اللَّهِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَسَمَّاهُ عِنْدَهُ مُوسَى وَاثِقٌ بِاللَّهِ مُحِبٌّ فِي اللَّهِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَسَمَّاهُ عِنْدَهُ عَلِيّاً الرَّاضِيَ بِاللَّهِ والدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَه وَسَمَّاه عِنْدَه مُحَمَّداً الْمُرَغِّبَ فِي اللَّهِ وَالذَّابَّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ وَيُخْرِجُ مِن صُلْبِه ابْنَه وَسَمَّاه عِنْدَه عَلِيّا الْمُكْتَفِي بِاللَّهِ وَالْوَلِيَّ لِلَّهِ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَسَمَّاهُ الْحَسَنَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ مُرْشِدٌ إِلَى اللَّهِ وَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ كَلِمَة الْحَقِ وَلِسَان الصِّدْقِ وَمُظْهِرَ الْحَقِّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ لَهُ غَيْبَةٌ طَوِيلَةٌ يُظْهِرُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْإِسْلَامَ وأَهْلَه وَيَخْسِف بِه الْكُفْر وَأَهْلَه[1].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه عبد الله بن عمر بن الخطاب الزيات أحد رواة القرن الثالث وموسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي والد موسى وهم جميعا مجاهيل كما قرر النمازي[2].

٢٢٧- قَال أَبُو الْمُفَضَّل قَال مُوسَى بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّه قَال قَال لِي أَبُو سَلَمَة إِنِي دَخَلْت عَلَى عَائِشَةَ وَهِي حَزِينَة فَقُلْت مَا يَحْزُنُك يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِين قَالَت فُقِد النَّبِيُّ ص وتَظَاهَرَتِ الْحَسَكَاتُ ثُمَّ قَالَتْ يَا سَمُرَةُ ايتِينِي بِالْكِتَابِ فَحَمَلَتِ الْجَارِيَةُ إِلَيْهَا كِتَابا فَفَتَحَتْ وَنَظَرَتْ فِيهِ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَتْ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقُلْتُ مَا ذَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَت أَخْبَارٌ وَقِصَصٌ كَتَبْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قُلْتُ فَهَلَّا تُحَدِّثِينِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَه مِن رَسُول اللَّهِ ص قَالَتْ نَعَمْ حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ غَفَرَ اللَّهُ لِمَا مَضَى

---
[1] البحار ، (٣٤٨/٣٦- ٣٤٩) .
[2] المستدركات ، (٦٣/٥) ، (٢٩/٨-٣٠) ، (٣٦٢/٦) .

وَمَا بَقِي وَمَن أَسَاء فِيمَا بَقِي مِن عُمُرِه أُخذ فِيمَا مَضَى وَفِيمَا بَقِي ثُمَّ قُلْت يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِين هَل عَهِد إِلَيْكُم نَبِيُّكُم كَم يَكُون مِن بَعْدِه مِن الْخُلَفَاء فَأَطْبَقَت الْكِتَاب ثُمَّ قَالَت نَعَم وَفَتَحَتِ الْكِتَابَ وَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ كَانَتْ لَنَا مَشْرَبَةٌ وَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ، فَأَخْرَجْتُ الْبَيَاضَ وَكَتَبْت هَذَا الْخَبَر فَأَمْلَت عَلَيَّ حِفْظا وَلَفْظا ثُمَّ قَالَت اكْتُمْه عَلَيَّ يَا بَا سَلَمَة مَا دُمْت حَيَّة فَكَتَمْت عَلَيْهَا فَلَمَّا كَان بَعْد مُضِيِّهَا دَعَانِي عَلِيٌّ ع فَقَال أَرِنِي الْخَبَر الَّذِي أَمْلَت عَلَيْك عَائِشَةُ قُلْتُ وَمَا الْخَبَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الَّذِي فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدِي فَأَخْرَجْتُه إِلَيْه حَتَّى سَمِعَه[1].

قال المجلسي: "بيان: الحسكات: العداوات، يقال في نفسه عليه حسيكة أي عداوة وحقد، والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وقد تضم: الغرفة والصفة"[2].

هذا إسناد آخر للرواية السابقة وفيه ما سبق بيانه في الإسناد الآنف الذكر.

٢٢٨- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْيَدِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ الْبُوشَنْجِيِّ النَّحْوِيّ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّل و حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيِّ بِالْبَصْرَةِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَن الْبَصْرِي عَن أَبِي سَلَمَة وَذَكَر الْحَدِيث[3].

هذا إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أبو المفضل الشياني ولا يحتج به، وفيه محمد بن مزيد بن محمود بن أبي الأزهر البوشنجي وقيل المتوشحي النحوي وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

٢٢٩- كفاية الأثر: عَنْه عَن الْبُوشَنْجِي عَن أَبِي كُرَيْب مُحَمَّد بْن الْعَلَاء عَن إِسْمَاعِيل بْن صَبِيح السُّكَّرِي عَن أَبِي بِشْر عَن مُحَمَّد بْن الْمُنْكَدِر عَن أَبِي سَلَمَة وَذَكَر الْحَدِيث[5].

هذا إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أبو المفضل وقد ذكر ه بقوله "وعنه" وفيه محمد مزيد البوشنجي ولا يحتج بهما، وفي الإسناد أبو كريب محمد بن العلاء وأبو بشر وهما مجهولان كما قرر الجواهري[6].

---

[1] البحار، (٣٦/٣٤٩- ٣٥٠).
[2] البحار، (٣٦/٣٥٠).
[3] البحار، (٣٦/ ٣٥٠).
[4] المفيد، ص: (٥٧٦).
[5] البحار، (٣٦/٣٥٠).
[6] المفيد، ص: (٧٢٠، ٦٨٥).

٢٣٠- وعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقِرْمِيسِينِيّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّد بْن جعْفَر عَن شُعْبَة عَن هِشَام بْن زَيْد عَن أَبِي سَلَمَة عَن عَائِشَة وذكر الْحَدِيث[١].

هذا إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أبو المفضل الشيباني وقد ذكره بقوله "وعنه" وفيه شعبة ولا يحتج بهما عندهم، وفيه محمد بن بشار وهشام بن زيد وهما مجهولان كما قرر النمازي[٢].

٢٣٠- وَعَنْه وعَن أَبِي الْعَبَّاس بْن كِشْمَرْد عَن خَلَّاد بْن أَشْيَم أَبِي بَكْر عَن النَّضِر بْن شُبَيْل عَن هِشَام بْن جَابِر عَن أَبِي سَلَمَة وذكر الْحَدِيث[٣].

هذا إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أبو المفضل الشيباني وقد ذكره بقوله "وعنه" ولا يحتج به، وفيه تبديل فإن النظر بن شبيل ورد في الأصل أنه النظر بن شميل[٤]، وابن شبيل ليس له ذكر في كتب الرجال وأما ابن شميل فقد ذكره النمازي وأوضح أنه لم يذكر في كتب الرجال وأثنى عليه ومدحه[٥].

والحقيقة أنه لا يستقيم مدح هذا الراوي وقد أغفل ذكره المتقدمون.

٢٣١- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل عَن مُحَمَّد بْن مَسْعُود النِّيلِي عَن الْحَسَن بْن عَقِيل الْأَنْصَارِيّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَمْرِو بْن خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ عَنْ فَاطِمَةَ ع قَالَتْ: دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص عِنْدَ وِلَادَةِ ابْنِيَ الْحُسَيْنِ فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهُ فِي خِرْقَة صَفْرَاء فَرَمَى بِهَا وأَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ: خُذِيهِ يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ وَأَبُو الْأَئِمَّةِ تِسْعَة مِن صُلْبِه أَئِمَّة أَبْرَار وَالتَّاسِع قَائِمُهُم[٦].

هذا إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفي الإسناد أبو بكر محمد بن مسعود النيلي والحسن بن عقيل الأنصاري وأبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم العلوي الحسيني وهم جميعا مجاهيل كما قرر النمازي[٧].

---

[١] البحار، (٣٥٠/٣٦).
[٢] المستدركات، (٤٧٦/٦)، (١٥٤/٨).
[٣] البحار، (٣٦/ ٣٥٠).
[٤] الكفاية، ص: (١٨٥).
[٥] المستدركات، (٧٦/٨).
[٦] البحار، (٣٦/ ٣٥٠- ٣٥١).
[٧] المستدركات، (٣٢٣/٧)، (٤٣١/٢)، (١١٤/١).

٢٣٢- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْن الْحَسَن عَن هَارُون بْن مُوسَى عَن الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالِ بْن أَسْلَم الْمَكِّي عَن أَبِي الطُّفَيْل عَن أَبِي ذَرٍّ قَال سَمِعْت فاطِمَة ع تَقُولُ: سَأَلْت أَبِي عَن قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "وعَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ"[١]، قَالَ: هُمُ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي عَلِيٌّ وَسِبْطَايَ وَتِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ هُمْ رِجَالُ الْأَعْرَافِ لَا يَدْخُل الْجَنَّة إِلَّا مَن يَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونَهُ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَيُنْكِرُونَهُ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا بِسَبِيل مَعْرِفَتِهِم[٢].

في إسنادها علي بن الحسن بن القاسم القشيري الخراز الكوفي المعروف بابن الطبال أبو القاسم والحسين بن أحمد بن شيبان القزويني أبو عبد الله وهما مجهولان كما قرر الجواهري[٣]، وفيه أحمد بن علي العبدي وعلي بن سعد بن مسروق وعبد الكريم بن هلال بن أسلم المكي وهم جميعا مجاهيل كما قرر النمازي[٤].

٢٣٣- المناقب لابن شهرآشوب: عَن فَاطِمَة ع مِثْلَه[٥].

إسناد آخر للرواية السابقة وهو معلق إذ لم يرد فيه ذكر أحد من رجال السند.

٢٣٤- كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّالِحِ كَاتِبِ اللَّيْثِ عَنْ رُشْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ع عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيٍّ ع: يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَام وَالْخَلِيفَة بَعْدِي وَأَنْت أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَيْت فَابْنُك الْحَسَن أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَى الْحَسَن فَالْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُه مُحَمَّد أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَى مُحَمَّد فَابْنُه جَعْفَر أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَى جَعْفَر فَابْنُه مُوسَى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَابْنُه عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُه مُحَمَّد أَوْلَى

---

[١] سورة الأعراف ، آية : (٤٦) .
[٢] البحار ، (٣٦/٣٥١) .
[٣] المفيد ، ص: (٣٩٠ ، ١٦٢) .
[٤] المستدركات ، (١/٣٧٧- ٣٧٨) ، (٥/٣٧٧) ، (٤/٤٦٠) .
[٥] البحار ، (٣٦/ ٣٥١) .

بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَى مُحَمَّد فَابْنُه عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَابْنُه الْحَسَن أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم فَإِذَا مَضَى الْحَسَن فَالْقَائِم الْمَهْدِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَهُمْ أَئِمَّةُ الْحَقِّ وَأَلْسِنَةُ الصِّدْقِ مَنْصُور مَن نَصَرَهُم مَخْذُول مَن خَذَلَهُم[1].

في إسنادها محمد بن إسماعيل الفزاري ورشد بن سعد المصري والحسين بن يوسف الأنصاري وهم جميعا مجاهيل كما قرر النمازي[2].

٢٣٥- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ صَاحِبِ الْوَاقِدِيِّ عَن مُحَمَّد بْن عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَفِي يَدِهَا لَوْحٌ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ وَذَكَر الْحَدِيث[3].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه علي بن الحسن بن محمد وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفيه محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي وهو مجهول كما قررالنمازي[5]، وفيه ميسرة بن عبد الله النخعي وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة القرشي الأموي أبو محمد وهما مجهولان كما قرر الجواهري[6].

٢٣٦- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْن الْحَسَن عَن مُحَمَّد عَن أَبِيه عَن عَلِي بْن قَابُوس الْقُمِّيِّ بِقُمَّ عَن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّد بْن عَلِي عَن أَبِيه عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَتْ لِي أُمِّي فَاطِمَةُ ع: لَمَّا وَلَدْتُكَ دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص فَنَاوَلْتُكَ إِيَّاهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَرَمَى بِهَا وَأَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ لَفَّكَ بِهَا وَأَذَّن فِي أُذُنِك الْأَيْمَن وَأَقَام فِي الْأَيْسَر ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَة خُذِيه فَإِنَّه أَبُو الْأَئِمَّة تِسْعَة مِن وُلْدِه أَئِمَّة أَبْرَار وَالتَّاسِع مَهْدِيُّهُم[7].

[1] البحار، (٣٦/ ٣٥١-٣٥٢).
[2] المستدركات، (٦/٤٦٤)، (٣/٣٩٩)، (٣/٢١٥).
[3] البحار، (٣٦/ ٣٥٢).
[4] المفيد، ص: (٣٩٠).
[5] المستدركات، (٧/٥٢).
[6] المفيد، ص: (٦٣٤، ٣٤٧).
[7] البحار، (٣٦/٣٥٢).

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه علي بن الحسن بن محمد ومحمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ويونس بن ظبيان ولا يحتج بهم جميعا.

٢٣٧- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي الْعَيْنَاء عَن يَعْقُوب بْن مُحَمَّد بْن عَلِي بْن عَبْد الْمُهَيْمِن عَن عَبَّاس بْن سَهْل السَّاعِدِي عَن أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا عَنِ الْأَئِمَّةِ ع فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّة بَعْدِي عَدَد نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل[١].

في إسنادها أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ولا يحتج به، وفيه يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن وعباس بن سهل الساعدي وهما مجهولان كما قرر النمازي[٢].

٢٣٨- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو عَن مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَانَتْ فَاطِمَة ع تَأْتِي قُبُور الشُّهَدَاء وَتَأْتِي قَبْر حَمْزَةَ وَتَبْكِي هُنَاكَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَتَيْتُ قَبْرَ حَمْزَةَ فَوَجَدْتُهَا ع تَبْكِي هُنَاكَ فَأَمْهَلْتُهَا حَتَّى سَكَنَت فَأَتَيْتُهَا وَسَلَّمْت عَلَيْهَا وقُلْت يَا سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ قَدْ وَاللَّهِ قَطَعْتِ نِيَاطَ قَلْبِي مِنْ بُكَائِكِ فَقَالَتْ يَا أَبَا عُمَرَ وَلَحَقٌّ لِيَ الْبُكَاءُ فَلَقَدْ أُصِبْتُ بِخَيْرِ الْآبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَاشَوْقَاهْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ أَنْشَأَتْ ع تَقُولُ: إِذَا مَات يَوْما مَيِّت قَلَّ ذِكْرُه وذِكْر أَبِي مُذ مَات وَاللَّهِ أَكْثَر، قُلْتُ يَا سَيِّدَتِي إِنِّي سَائِلُكِ عَنْ مَسْأَلَةٍ تَتَلَجْلَجُ فِي صَدْرِي قَالَتْ سَلْ قُلْتُ هَلْ نَصَّ رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ عَلَى عَلِيٍّ بِالْإِمَامَةِ قَالَتْ: وَاعَجَباً أَ نَسِيتُمْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، قُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَخْبِرِينِي بِمَا أُشِيرَ إِلَيْكِ قَالَتْ: أُشْهِدُ اللَّهَ تَعَالَى لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَلِيٌّ خَيْر مَن أُخَلِّفُه فِيكُم وَهُو الْإِمَام والْخَلِيفَة بَعْدِي وَسِبْطَايَ وَتِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ لَئِن اتَّبَعْتُمُوهُم وَجَدْتُمُوهُم هَادِين مَهْدِيِّين ولَئِن خَالَفْتُمُوهُم لَيَكُون الاخْتِلَاف فِيكُم إلى يَوْم الْقِيَامَة قُلْت يَا سَيِّدَتِي فَمَا بَالُه قَعَدَ عَنْ حَقِّهِ قَالَتْ يَا أَبَا عُمَرَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَثَلُ الْإِمَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ إِذْ تُؤْتَى وَلَا تَأْتِي أَوْ قَالَتْ مَثَلُ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَتْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَى أَهْلِه واتَّبَعُوا عِتْرَةَ نَبِيِّهِ لَمَا اخْتَلَفَ فِي اللَّهِ اثْنَانِ وَلَوَرِثَهَا سَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ وخَلَفٌ بَعْدَ خَلَفٍ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَلَكِنْ قَدَّمُوا مَنْ أَخَّرَهُ اللَّهُ وَأَخَّرُوا مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ حَتَّى

---

[١] البحار ، (٣٦/٣٥٢) .

[٢] المستدركات ، (٨/٢٧٨) ، (٤/٣٤٥-٣٤٦)

فِإ َ أَلْحَدُوا الْمَبْعُوثَ وَأَوْدَعُوهُ الْجَدَثَ الْمَجْدُوثَ اخْتَارُوا بِشَهْوَتِهِمْ وَعَمِلُوا بِآرَائِهِمْ تَبّاً لَهُمْ وأَ َ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ يَقُولُ: "وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ"[1]، بَلْ سَمِعُوا وَلَكِنَّهُم كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: "فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَلكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ"[2]، هَيْهَات بَسَطُوا فِي الدُّنْيَا آمَالَهُم وَنَسُوا آجَالَهُم فَتَعْساً لَهُم وأَضَلَّ أَعْمالَهُم أَعُوذ بِك يَا ر ِ َ من الْحَوْ ر بَعْد الْكَو ر[3].

قال المجلسي: "بيان: الجدث: القبر، والمجدوث: المحفور، نعوذ بالله من الحور بعد الكور: أي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها"[4].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد ومحمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ولا يحتج بهما، وفيه محمد بن علي بن زكريا وعبد الله بن الضحاك المرادي وهما مجهولان كما قرر النمازي[5].

٢٣٩- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيل بْن مُوسَى بْن إِبْرَاهِيم عَن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان بْن حَبِيب عَن شَرِيك عَن حَكِيم بْن جُبَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِب ع عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ خُطْبَةَ اللُّؤْلُؤَةِ فَقَالَ فِيمَا قَالَ فِي آخِرِهَا: أَلَا وَإِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ وَمُنْطَلِق إِلى الْمَغِيب فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَة الْأَمَوِيَّة وِلْمَمْلَكَة الْكَسْرِوِيَّة وِإِمَاتَة مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ وَإِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ وَاتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ بُيُوتَكُمْ وَعَضُّوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْغَضَا واذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً فَذِكْرُه أَكْبَر لَو كُنْتُم تَعْلَمُون ثُمَّ قَالَ: وَتُبْنى مَدِينَة يُقَال لَهَا الزَّوْرَاءُ بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيْلٍ وَالْفُرَاتِ فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُشَيَّدَّة بِالْجِصِ والْآجُرِ وَمُزَخْرَفَة بِالذَّهَب وِلْفِضَّة وِلَلازْوَرْد الْمُسْتَسْقَى وِلْمَرْمَر وِلرُّخَام وَأَبْوَابِ الْعَاجِ وَالْآبْنُوسِ وَالْخِيَمِ وَ الْقِبَاب وِلسِّتَارَت وَقَد عُلِيَت بِالسَّاج وِلْعَرْعَر والصَّنَوْبَر وِلشَّبِ وَشُيِّدِ َ بِالْقُصُور وَتَوَلَت عَلَيْهَا مُلُوك بَنِي الشَّيْصَبَان أَرْبَعَة وَعِشْرِوُن مَلَكا عَلَى عَدِ َ سِنِي الْكَدِيد فِيهِم السَّفَّاح وِلْمِقْلَاصُ والْجَمُوحُ وَالْخَدُوعُ وَالْمُظَفَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالنَّزَارُ وَالْكَبْشُ وِلْمَهْتُور وِلْعَيَّار وِلْمُصْطَلَم وِلْمُسْتَصْعَب وِلْعَلَّام وِلرَّهْبَانِيُّ والْخَلِيع وِلسَّيَّار وِلمُتْرِفُ وَالْكَدِيدُ

---

[1] سورة القصص، آية: (٦٨).
[2] سورة الحج، آية: (٤٦).
[3] البحار، (٣٦/ ٣٥٢- ٣٥٤).
[4] البحار، (٣٦/٣٥٤).
[5] المستدركات، (٧/٢٢٩)، (٥/٣٨)

وَالْأَكْتَب والْمُشْتَرِي وَالْأَكْلَب وَلَوْسَيمٍ والصَّيْلَام وَالْعَيْنُوق وَتُعْمِل الْقُبَّة الْغَبْرَاء ذَات الْقِلَال الْحَمْرَاءِ وَفِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ أَجْنِحَةِ الْأَقَالِيمِ كَالْقَمَرِ الْمُضِيءِ بَيْنَ الكَوَاكِب الدُّرِّيَّة أَلا وَإِنَّ لِخُرُوجِه عَلَامَات عَشَرَة وَأَوَّلُهَا طُلُوع الْكَوْكَب ذِي الذَّنَب وَيُقَارِب مِنَ الْحَادِي وَيَقَع فِيه هَرْجٌ وَمَرْجٌ وَشَغَب وَتِلْك عَلَامَات الْخِصْب وَمِن الْعَلَامَة إِلى الْعَلَامَة عَجَب فَإِذَا انْقَضَتِ الْعَلَامَاتُ الْعَشَرَةُ إِذْ ذَاكَ يَظْهَرُ مِنَّا الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيد فَقَام إِلَيْه رَجُل يُقَال لَه عَامِر بْن كَثِير فَقَال يَا أَمِير الْمُؤْمِنِين لَقَد أَخْبَرْتَنَا عَن أَئِمَّة الْكُفْرِ وَخُلَفَاءِ الْبَاطِلِ فَأَخْبِرْنَا عَنْ أَئِمَّةِ الْحَقِّ وَأَلْسِنَةِ الصِّدْقِ بَعْدَكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَعَهْد عَهِدَه إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَلَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ص: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلى السَّمَاء نَظَرْتُ إِلى سَاق الْعَرْش فَإِذَا مَكْتُوب عَلَيْه لا إِلَه إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُوراً فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَنْوَارُ مَنْ هَذِهِ فَنُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُسَمِّيهِمْ لِي قَال نَعَم أَنْت الْإِمَام وَالْخَلِيفَة بَعْدِي تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي وَبَعْدَكَ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَبَعْدَ الْحُسَيْنِ ابْنُهُ عَلِيٌّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَبَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالْبَاقِرِ وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُه جَعْفَر يُدْعَى بِالصَّادِق وَبَعْد جَعْفَر ابْنُه مُوسَى يُدْعَى بِالْكَاظِمِ وَبَعْد مُوسَى ابْنُه عَلِيٌّ يُدْعَى بِالرِّضَا وَبَعْد عَلِي ابْنُه مُحَمَّد يُدْعَى بِالزَّكِي وَبَعْد مُحَمَّد ابْنُه عَلِيٌّ يُدْعَى بِالنَّقِي وَبَعْدَه ابنُه الْحَسَن يُدْعَى بِالْأَمِين وَالْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ سَمِيِّي وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً قَالَ الرَّجُلُ فَمَا بَالُ قَوْمٍ وَعَوْا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ دَفَعُوكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْر وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ نَسَباً وَنَوْطاً بِالنَّبِيِّ وَفَهْماً بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَالَ ع أَرَادُوا قَلْعَ أَوْتَادِ الْحَرَمِ وَهَتْك سُتُورِ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ مِنْ بُطُونِ الْبُطُونِ وَنُورِ نَوَاظِرِ الْعُيُونِ بِالظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ وَالْأَعْمَالِ البَائِرَة بِالْأَعْوَانِ الْجَائِرَةِ فِي الْبُلْدَانِ الْمُظْلِمَةِ بِالْبُهْتَانِ الْمُهْلِكَةِ بِالْقُلُوبِ الْخَرِبَةِ فَرَامُوا هَتْك السُّتُور الزَّكِيَّةِ وَكَسْرَ إِنية آنِيَةِ اللَّهِ النَّقِيَّةِ وَمِشْكَاةٍ يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ وَعَيْنِ الزُّجَاجَة وَمِشْكَاة الْمِصْبَاح وَسُبُلِ الرَّشَادِ وَخِيَرَةِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ حَمَلَةِ بُطُونِ الْقُرْآنِ فَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنْ طَمْطَامِ النَّارِ وَمِن رَبٍّ كَبِيرٍ مُتَعَالٍ بِئْسَ الْقَوْمُ مَنْ خَفَضَنِي وَحَاوَلُوا الْإِدِّهَانَ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنْ يُرْفَعْ عَنَّا مِحَنُ الْبَلْوَى حَمَلْنَاهُم مِن الْحَقِ عَلَى مَحْضِه وَإِن يَكُن الْأُخْرَى فَلَاتَأْسَ عَلَى الْقَوْم الْفاسِقِين[1].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٥٤- ٣٥٦) .

قال المجلسي: "بيان: الشيصبان اسم الشيطان وإنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين لعله ع إنما عد منهم من استقر ملكه وامتد لا من تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعا كالأمين المنتصر والمستعين والمعتز وأمثالهم، والكديد إما كناية عن المعتز فالمراد بسنيه أعوام عمره فإن عمره حين مات كان أربعا وعشرين سنة فيكون ما ذكره ع عند العد على خلاف الترتيب أو كناية عن المقتدر ويكون المراد بسنيه مدة خلافته وكانت أربعا وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وثمانية عشر يوما وكان ثامن عشرهم وفي العد أيضا الكديد هو الثامن عشر والمتقي أيضا كانت مدة خلافته أربعا وعشرين سنة وأشهرا فيحتمل أن يكون إشارة إليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر، وفي بعض النسخ على عدد سني الملك أي على عدد سني ملكهم وسلطنتهم أهملها ولم يذكرها، وفي روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة"[1].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد بن منده ومحمد بن الحسين بن الحكم الكوفي وشريك وحكيم بن جبير ولا يحتج بهم عندهم، وفيه إسماعيل بن موسى بن إبراهيم وهو مجهول كما قرر النمازي[2]، وفيه محمد بن سليمان بن حبيب وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفيه أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي أبو نصر وهو مجهول كما قرر النمازي[4]، وفيه عمرو بن شمر الجعفي أبو عبد الله وهو ضعيف جدا[5].

٢٤٠- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الصَّيْدَاوِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ قَوْماً يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَالَ كَذَبُوا وَاللَّهِ أَوَلَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ يَقُولُ: "وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ"[6]، فَهَلْ جَعَلَهَا إِلَّا فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ ع ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ: إِنَّ الْأَئِمَّةَ هُمُ الَّذِينَ نَصَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ص بِالْإِمَامَةِ وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ أَسَامِيَهُم مَكْتُوبَة

[1] البحار ، (٣٦/٣٥٦- ٣٥٧) .
[2] المستدركات ، (١/٦٧١-٦٧٢) .
[3] المفيد ، ص: (١١٤) .
[4] المستدركات ، (١/٣٥٨-٣٥٩) .
[5] رجال النجاشي، ص: (٢٨٧).
[6] سورة الزخرف ، آية ك (٢٨) .

عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَسِبْطَاهُ وَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ وَمُوسَى وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّد وَعَلِيٌّ والْحَسَن وَالْحُجَّة الْقَائِم فَهَذِه الْأَئِمَّة مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَالطَّهَارَةِ وَاللَّهِ مَا يَدَّعِيهِ أَحَدٌ غَيْرُنَا إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَعَ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ثُمَّ تَنَفَّسَ ع وَقَالَ: لا رَعَى اللَّهُ حَقَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِنَّهَا لَمْ تَرْعَ حَقَّ نَبِيِّهَا أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ لَمَا اخْتَلَفَ فِي اللَّهِ تَعَالَى اثْنَانِ ثُمَّ أَنْشَأَ ع يَقُولُ: إِنَّ الْيَهُودَ لِحُبِّهِمْ لِنَبِيِّهِمْ أَمِنُوا بَوَائِقَ حَادِثِ الْأَزْمَانِ وَالْمُؤْمِنُونَ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُرْمَوْنَ فِي الْآفَاقِ بِالنِّيرَانِ، قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَ لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ لَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَلِمَ قَعَدْتُمْ عَنْ حَقِّكُمْ وَدَعْوَاكُمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "وَجاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُو اجتَباكُمْ"[1]، قَالَ فَمَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَعَدَ عَنْ حَقِّهِ حَيْثُ لَمْ يَجِدْ نَاصِراً أَوَلَمْ تَسْمَعِ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي قِصَّةِ لُوطٍ: "قالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ"[2]، وَيَقُول فِي حِكَايَة عَن نُوحٍ: "فَدَعا رَبَّه أَنِي مَغْلُوب فَانْتَصِرْ"[3]، وَيَقُولُ فِي قِصَّةِ مُوسَى: "رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ"[4]، فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ هَكَذَا فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ يَا جابِرُ، مَثَلُ الْإِمَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ إِذْ يُؤْتَى وَلَا يَأْتِي[5].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني وجعفر بن محمد الحسني العلوي وأحمد بن عبد المنعم الصيداوي ولا يحتج بهم جميعا، وفيه المفضل بن صالح الأسدي أبو جميلة وهو ضعيف كذاب يضع الحديث[6].

٢٤١- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنِ الْمُفَضَّل بْن صَالِح عَن أَبَان بْن تَغْلِب عَن أَبِي جَعْفَر الْبَاقِرِ ع قَال سَأَلْتُه عَنِ الْأَئِمَّة فَقَال وَ اللَّهِ لَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنَّا الْمَهْدِيُّ الَّذِي يُقِيمُ الدِّينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَنْ أَحَبَّنَا حُشِرَ مِنْ حُفْرَتِهِ مَعَنَا و مَن أَبْغَضَنَا أَوْ رَدَّنَا أَوْ رَدَّ وَاحِدا مِنَّا حُشِر مِن حُفْرَتِه إِلى النَّار و قَد خاب مَن افْتَرَى[7].

---

[1] سورة الحج ، آية : (٧٨) .

[2] سورة هود ، آية : (٨٠) .

[3] سورة القمر ، آية : (١٠) .

[4] سورة المائدة ، آية : (٢٥) .

[5] البحار ، (٣٥٧/٣٦- ٣٥٨) .

[6] رجال ابن الغضائري ، ص: (٨٨).

[7] البحار ، (٣٥٨/٣٦) .

في إسنادها أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ولا يحتج به، وفي الإسناد أحمد بن عبد المنعم وهو مجهول كما قرر النمازي[1].

٢٤٢- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ بْنِ أَبِي هَرَاسَةَ أَبِي سُلَيْمَانَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ الْبَاقِرِ ع وَعِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَرَى ذِكْر الْإِسْلَامِ قُلْت يَا سَيِّدِي فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَل قَالَ: مَن سَلِم الْمُؤْمِنُون مِن لِسَانِه وَيَدِهِ، قُلْتُ فَأَيُّ الْأَخْلَاقِ أَفْضَلُ قَالَ: الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ، قُلْتُ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، قُلْتُ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ: مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وأُهْرِيقَ دَمُهُ، قُلْتُ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ: طُولُ الْقُنُوتِ، قُلْتُ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ: أَنْ تَهْجُرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ، قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَمَا تَقُولُ فِي الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ قَالَ: لَا أَرَى لَكَ ذَلِكَ، قُلْت إِنِي رُبَّمَا سَافَرْتُ إِلَى الشَّام فَأَدْخُل عَلَى إِبْرَاهِيم الْوَلِيد قَالَ: يَا عَبْد الْغَفَّارِ إِنَّ دُخُولَك عَلَى السُّلْطَانِ يَدْعُو إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: مَحَبَّةِ الدُّنْيَا وَنِسْيَانِ الْمَوْتِ وَقِلَّةِ الرِّضَا بِمَا قَسَمَ اللَّهُ، قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنِّي ذُو عَيْلَةٍ وَأَتَّجِرُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِجَرِّ الْمَنْفَعَةِ فَمَا تَرَى فِي ذَلك قَالَ: يَا عَبْد الْغَفَّار إِنِي لَسْت آمُرُكَ بِتَرْكِ الدُّنْيَا بَل آمُرُكَ بِتَرْكِ الذُّنُوب فَتَرْكُ الدُّنيَا فَضِيلَة وَتَرْكُ الذُّنُوبِ فَرِيضَةٌ وَأَنْتَ إِلَى إِقَامَةِ الْفَرِيضَةِ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى اكْتِسَابِ الْفَضِيلَةِ، قَالَ فَقَبَّلْت يَدَهُ وَرِجْلَهُ وقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا نَجِدُ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ إِلَّا عِنْدَكُم وإِنِي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَقَّ عَظْمِي وَلَا أَرَى فِيكُمْ مَا أُسِرُّ بِهِ أَرَاكُمْ مُقَتَّلِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ وَإِنِي أَقَمْتُ عَلَى قَائِمِكُمْ مُنْذُ حِينٍ أَقُولُ يَخْرُجُ الْيَوْمَ أَوْ غَداً قَالَ: يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنَّ قَائِمَنَا ع هُوَ السَّابِع مِن وُلْدِي وَلَيْس هُو أَوَانَ ظُهُورِهِ وَلَقَد حَدَّثَنِي أَبِي عَن أَبِيه عَن آبَائه قَالَ: قَال رَسُول اللَّهِ: إِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ ع وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْلَؤُهَا عَدْلًا بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً قُلْتُ فَإِنْ كَانَ هَذَا كَائِنٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِلَى مَنْ بَعْدَكَ قَالَ إِلَى جَعْفَرٍ وَهُوَ سَيِّد أَوْلَادِي وَأَبُو الْأَئِمَّة صَادِقٌ فِي قَوْلِه وَفِعْلِه وَلَقَد سَأَلْت عَظِيما يَا عَبْد الْغَفَّار وَإِنَّك لَأَهْل الْإِجَابَة ثُمَّ قَال ع أَلَا إِنَّ مِفْتَاح

[1] المستدركات، (٣٨٥/١).

الْعِلْم السُّؤَل وَنْشَأ يَقُولُ: شِفَاء الْعَمَى طُول السُّؤَالِ وَإِنَّمَا تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْل[1].

في إسنادها علي بن الحسن بن محمد ومحمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ولا يحتج بهما، وفيه أحمد بن هوذة بن النظر بن سعيد الباقي المعروف بابن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي وهوذة لقب لوالده، وأحمد هذا مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمري النهاوندي أبو إسحاق وفي حديثه ضعف وفي مذهبه ارتفاع ويروي الصحيح والسقيم وأمر مختلط[3].

٢٤٣- الإختصاص: مُحَمَّد بْن أَحْمَد الْعَلَوِيُّ عَن أَحْمَد بْن عَلِيِ بْن إِبْرَاهِيم عَن أَبِيه عَن جَدِّه عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: رَأَيْت الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا فِي حَجْرِ النَّبِيِّ ص وَهُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْه وَيَلْثِم شَفَتَيْه وَيَقُولُ: أَنْتَ سَيِّدُ ابْنُ سَيِّدٍ أَبُو سَادَةٍ أَنْتَ حُجَّةُ ابْنُ حُجَّةٍ أَبُو حُجَجٍ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَام أَبُو الْأَئِمَّة التِّسْعَة مِن صُلْبِك تَاسِعُهُم قَائِمُهُم[4].

في إسنادها محمد بن أحمد العلوي ولم تثبت وثاقته[5]، وفيه أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم وهو مجهول كما قرر الجواهري[6].

٢٤٤- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل الشَّيْبَانِيُّ عَن مُحَمَّد بْن عَلِيِ بْن شَاذَان عَن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْوَاحِد عَن الْحَسَن بْن الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ فَبَيْنَمَا هُو يُحَدِّثُه إِذ خَرج أَخِي مُحَمَّد مِن بَعْض الْحُجَر فَأَشْخَص جَابِر بِبَصَرِه نَحْوَه ثُمَّ قَام إِلَيْه فَقَالَ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ كَشَمَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا اسْمُكَ يَا غُلَامُ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ أَنْتَ إِذاً الْبَاقِرُ قَالَ فَانْكَبَّ عَلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يُقْرِئُك السَّلَامَ

[1] البحار ، (٣٦/٣٥٨- ٣٥٩) .
[2] المفيد ، ص: (٤٩) .
[3] رجال الغضائري ، ص: (٣٩).
[4] البحار ، (٣٦/ ٣٥٩- ٣٦٠) .
[5] المفيد ، ص: (٤٩٧) .
[6] المفيد ، ص: (٣٣) .

قَال عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص أَفْضَلُ السَّلَامِ وَعَلَيْكَ يَا جَابِرُ بِمَا أَبْلَغْتَ السَّلَامَ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُصَلَّاهُ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ أَبِي وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِي يَوْماً: يَا جَابِرُ إِذَا أَدْرَكْتَ وَلَدِيَ الْبَاقِرِ فأَقْرِئْه مِنِي السَّلام فَإِنَّه سَمِيِّي وَشَبْه النَّاس بي عِلْمُه عِلْمِي وحُكْمُه حُكْمِي وَسَبْعَة مِن ولْدِه أُمَنَاءُ مَعْصُومُونَ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ وَالسَّابِعُ مَهْدِيُّهُمُ الَّذِي يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَت جَوراً وَظُلْماً ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ص: "وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرات وإِقام الصَّلاة و إِيتاء الزَّكاة وَكانُوا لَنا عابِدِينَ"[1]"[2].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه محمد بن علي بن شاذان بن خباب الأزدي الخلال القزويني أبو عبد الله وهو مجهول كما قرر النمازي[3]، وفيه الحسن بن محمد بن عبد الواحد وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفيه عمر بن موسى الوجيهي وهو زيدي مجهول كما قرر الجواهري[5].

٢٥١- كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد الْخُزَاعِيُّ عَن ابْن عُقْدَة عَن جَعْفَر بْن عَلِي بْن نَجِيح عَن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن مَيْمُون عَن الْمَسْعُودِي أَبِي عَبْد الرَّحْمَن عَن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ تِسْعَةٌ مِن وُلْدِك أُمَنَاء مَعْصُومُون وَالتَّاسِع مَهْدِيُّهُم فَطُوبى لِمَن أَحَبَّهُم وَالْوَيْل لِمَن أَبْغَضَهُم[6].

في إسنادها الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي أبو عبد الله وهو مجهول كما قرر النمازي[7]، وفيه أبو عبد الرحمن المسعودي وأبو خالد الواسطي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[8].

٢٥٢- كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: رَوَى الشَّيْخ أَبُو جَعْفَر الطُّوسِيُّ عَن رِجَالِه عَن الْفَضْل بْن شَاذَان ذَكَرَه في كِتَاب مَسَائِل الْبُلْدَان يَرْفَعُه إِلى سَلْمَان الْفَارِسِي قَالَ: دَخلْت

---

[1] سورة الأنبياء ، آية : (٧٣) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٣٦٠) .
[3] المستدركات ، (٢٣١/٧).
[4] المفيد ، ص: (١٣٧) .
[5] المفيد ، ص: (٤٢٩) .
[6] البحار ، (٣٦/ ٣٦٠- ٣٦١) .
[7] المستدركات ، (١٧٤/٢).
[8] المفيد ، ص: (٧٠٩ ، ٦٩٧) .

عَلَى فَاطِمَة ع وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهَا فَفَرِحَتْ بِهِمَا فَرَحاً شَدِيداً فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفَضِيلَةِ هَؤُلَاءِ لِأَزْدَادَ لَهُمْ حُبّاً فَقَالَ: يَا سَلْمَان لَيْلَة أُسرِيَ بِي إِلى السَّمَاء إِذ رَأَيْت جَبْرَئِيل فِي سَمَاوَاتِه وَجِنَانِه فَبَيْنَمَا أَنَا أَدُورُ قُصُورهَا وَبَسَاتِينَهَا وَمَقَاصِرَهَا إِذ شَمِمْت رَائِحَة طَيِّبَة فَأَعْجَبَتْنِي تِلْك الرَّائِحَة فَقُلْت يَا حَبِيبِي مَا هَذِه الرَّائِحَةُ الَّتِي غَلَبَتْ عَلَى رَوَائِحِ الْجَنَّةِ كُلِّهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تُفَّاحَةٌ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَدِه مُنْذُ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ عَامٍ مَا نَدْرِي مَا يُرِيدُ بِهَا فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ مَلَائِكَة وَمَعَهُم تِلْك التُّفَّاحَةُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّنَا السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَقَدْ أَتْحَفَكَ بِهَذِهِ التُّفَّاحَةِ فَقَال رَسُول اللَّهِ ص فَأَخَذْتُ تِلْكَ التُّفَّاحَةَ فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ فَلَمَّا هبط هَبَطَ بِي إِلَى الْأَرْضِ أَكَلْتُ تِلْكَ التُّفَّاحَةَ فَجَمَعَ اللَّهُ مَاءَهَا فِي ظَهْرِي فَغَشِيتُ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ مِنْ مَاءِ التُّفَّاحَةِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَنْ قَدْ وُلِدَ لَكَ حَوْرَاء إِنْسِيَّة فَزَوَّجَ النُّور مِن النُّورِ، النُّورُ فَاطِمَةُ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُهَا فِي السَّمَاءِ وَجَعَلْتُ خُمُسَ الْأَرْضِ مَهْرَهَا وَيُسْتَخْرَجُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ وَهُمَا سِرَاجَا الْجَنَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّة يُقْتَلُون وَيُخْذَلُون فَالْوَيْل لِقَاتِلِهِم وَخَاذِلِهِم[1].

في إسنادها رواة مبهمون في موضعين الأول ذكرهم بقوله عن رجاله، والثاني ذكرهم عن الفضل بن شاذان يرفعه إلى سلمان الفارسي.

٢٥٣- الإختصاص: الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَة عَنِ ابْن عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةٌ وَذِكْرِي عِبَادَةٌ وَذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَة وَذِكْر الْأَئِمَّة مِن وُلْدِه عِبَادَة وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّة وَجَعَلَنِي خَيْر الْبَرِيَّة إِنَّ وَصِيِّي لَأَفْضَل الْأَوْصِيَاءِ وَإِنَّهُ لَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَمِنْ وُلْدِهِ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ بَعْدِي بِهِمْ يَحْبِسُ اللَّهُ الْعَذَابَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبِهِمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِهِمْ يُمْسِكُ الْجِبَالَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَبِهِمْ يَسْقِي خَلْقَهُ الْغَيْثَ وَبِهِمْ يُخْرِجُ النَّبَاتَ أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ حَقّاً وَخُلَفَائِي صِدْقا عِدَّتُهُم عِدَّة الشُّهُور وَهِي اثْنا عَشَر شَهْرا وعِدَّتُهُم عِدَّة نُقَبَاء مُوسَى بْن عِمْرَانَ ثُمَّ تَلَا ص هَذِهِ الْآيَةَ وَالسَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ ثُمَّ قَالَ أَتُقَدِّرُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ يُقْسِم

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٦١) .

بِالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ ويَعْني بِه السَّمَاء وَبُرُوجَهَا قُلْت يَارَسُولَ اللَّهِ فَمَا ذَاكَ قَالَ أَمَّا السَّمَاءُ فَأَنَا وأَمَّا الْبُرُوجُ فَالْأَئِمَّةُ بَعْدِي أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ وَآخِرُهُمُ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين[1].

في إسنادها بن نباتة ولا يحتج به، وفيه علي بن سالم الكوفي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه سالم والد علي وهو مشترك بين راويين هما سالم بن الأسد الكوفي وسالم بن سعيد الكوفي وكلاهما يذكر في أصحاب الصادق وهما مجهولان كما قرر الجواهري[3].

٢٥٤- وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْد بْن نَاصِح عَن إِبْرَاهِيم بْن الْحَسَن بْن يَزِيد عَن مُحَمَّد بْن آدَمَ عَن أَبِيه عَن شَهْر بْن حَوْشَب عَن سَلْمَان قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع عَلَى فَخِذِهِ إِذْ تَفَرَّسَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ سَيِّد مِن سَادَةٍ وَأَنْت إِمَام ابْن إِمَام أَخُو إِمَام أَبُو أَئِمَّة تِسْعَة تَاسِعُهُم قَائِمُهُم إِمَامُهُم أَعْلَمُهُم أَحْكَمُهُم أَفْضَلُهُم[4].

هذا الإسناد من أسانيد أهل السنة وهو وإن كان ينص صراحة على مراد القوم في النص والوصية إلا أنه مشتمل على جملة من العلل والقوادح، فيه عبدالله بن إسحاق الخراساني أبو محمد، قال فيه الدارقطني "فيه لين"[5]، وفيه أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي أبو عصيدة، قال عنه ابن عدي "له مناكير"، وقال الحاكم "لا يتابع على جل حديثه"[6]، وفيه إبراهيم بن الحسن بن يزيد ومحمد بن آدم الجزري وهو مجهول[7]، وفيه شهر بن حوشب وثمة خلاف في تعديل وجرحه[8].

٢٥٥- وَعَن مُحَمَّد بْن عُثْمَان عَن إِسْمَاعِيل بْن إِسْحَاق الْقَاضِي عَن سُلَيْمَان بْن حَرْبٍ عَن حَمَّاد بْن زَيْد عَن عَمْرو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّام يَوْمَ الْجُمُعَة وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَة الْقَدْرِ وَمِنَ الشُّهُور شَهْر رَمَضَان وَاخْتَارَنِي وعَلِيًّا

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٧٠- ٣٧١) .
[2] المفيد ، ص : (٣٩٦) .
[3] المفيد ، ص : (٢٤١-٢٤٢) .
[4] البحار ، (٣٦/٣٧٢) .
[5] ميزان الاعتدال ، (٢/٢٣٩) .
[6] المصدر السابق، (١/١١٨).
[7] المصدر السابق، (١/٢٦) ، (٣/٤٦٧).
[8] المصدر السابق، (٢/٢٨٣-٢٨٥).

وَاخْتَار مِن عَلِيٍ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَاخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ حُجَّةَ الْعَالَمِينَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ أَعْلَمُهُمْ أَحْكَمُهُم[1].

في إسنادها حماد بن زيد وهو مشترك بين جماعة وجميعهم مجاهيل عند القوم كما قرر الجواهري[2]، وفيه عمرو بن دينار وهو مشترك بين راويين وهما عند القوم مجهولان كما قرر الجواهري[3].

٢٥٦- وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَن أَبِي بَصِير عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ وَمِنَ الشُّهُور شَهْر رَمَضَان وَمِن اللَّيَالي لَيْلَة الْقَدْرِ وَاخْتَار مِن النَّاس الْأَنْبِيَاء وَاخْتَار مِن الْأَنْبِيَاء الرُّسُل وَاخْتَارَنِي مِنَ الرُّسُلِ وَاخْتَارَ مِنِّي عَلِيّاً وَاخْتَارَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَاخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءَ يَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الضَّالِّينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُم ظَاهِرُهُم قَائِمُهُم وَهُو أَفْضَلُهُم[4].

في إسنادها أحمد بن محمد بن يحيى العطار ولم يثبت توثيقه[5]، وقال الجواهري: "لم يثبت توثيقه فهو مجهول"[6]، وفيه أحمد بن هلال العبرتائي أبو جعفر وهو غال ورد فيه ذم كثير من مقول أبي محمد العسكري ونصوا على عدم قبول روايته[7]، وفي الإسناد محمد بن أبي عمير السابري ويقال له ابن أبي عمر وهو مجهول كما قرر الجواهري[8]، وفيه سعيد بن غزوان الأسدي، قال عنه الجواهري: "لا يمكننا الجزم بتوثيقه"[9].

٢٥٧- قرب الإسناد: مُحَمَّد بْن عِيسَى عَن أَبِي مُحَمَّد الْغِفَارِيِ عَن الصَّادِقِ عَن أَبِيه عَن عَلِيِ بْن أَبِي طَالِب ع: قَال لا يَزَال فِي وُلْدِي مَأْمُون مَأْمُون[10].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٧٢) .
[2] المفيد ، ص: (١٩٤) .
[3] المفيد ، ص: (٤٣٣-٤٣٤) .
[4] البحار ، (٣٧٢/٣٦- ٣٧٣) .
[5] رجال ابن داوود، ص: (٤٥) ، ونقد الرجال ، (١٧٢/١) ، للتفرشي.
[6] المفيد ، ص: (٤٦) .
[7] خلاصة الأقوال، ص: (٣٢٠).
[8] المفيد ، ص: (٤٨٧-٤٨٨) .
[9] المفيد ، ص: (٢٥٢) .
[10] البحار ، (٣٦/ ٣٧٣) .

في إسنادها أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الغفاري وهو مجهول كما قرر الجواهري[١]، وفي الإسناد انقطاع بين الغفاري وبين الصادق إذ لم يذكر ضمن من روى عن الصادق ولم يذكر ضمن من عاش في عهده[٢].

٢٥٨- عيون أخبار الرضا عليه السلام الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاث بْن إِبْرَاهِيم عَن الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص: إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي، مَنِ الْعِتْرَةُ، فَقَالَ: أَنَا وَالْحَسَنُ والْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص حَوْضَهُ[٣].

في إسنادها محمد بن أبي عمير السابري ولا يحتج به.

٢٥٩- الخصال: ابْن الْمُتَوَكِّل عَن مُحَمَّد الْعَطَّار عَن ابْن عِيسَى عَن الْحَسَن بْن الْعَبَّاس بْن الْحَرِيشِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِ سَنَة وإِنَّهُ يَتَنَزَّلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ وَلِذَلِكَ الْأَمْرِ وُلَاةٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَقَالَ ابْن عَبَّاس مَن هُم قَالَ: أَنَا وَأَحَد عَشَر مِن صُلْبِي أَئِمَّة مُحَدَّثُون[٤].

في إسنادها أحمد بن عيسى ويحتمل اتحاده مع أحمد المكتب وكلاهما مجهولان كما قرر الجواهري[٥]، وفي الإسناد الحسن بن العباس بن الحريش الرازي وليس له وجود ولا ذكر في كتب الرجال.

٢٦٠- إكمال الدين: ابْن الْوَلِيد عَن مُحَمَّد الْعَطَّار عَن سَهْل وَابْن عِيسَى عَن الْحَسَن بْن الْعَبَّاس مِثْلَه[٦].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أحمد بن عيسى ولا يحتج به، وفيه سهل بن زياد الآدمي الرازي أبو سعيد وهو مطعون عليه قال فيه الجواهري: "ضعيف جزما أو لم تثبت وثاقته"[٧]، وفيه أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد أبو الحسن وهو مجهول كما قرر الجواهري[١].

---

[١] المفيد، ص: (٣٢٣، ٧٢٣).
[٢] المستدركات، (٤٤٨/٨).
[٣] البحار، (٣٦/ ٣٧٣).
[٤] البحار، (٣٧٣/٣٦).
[٥] المفيد، ص: (٣٦).
[٦] البحار، (٣٦/ ٣٧٤).
[٧] المفيد، ص: (٢٧٣).

٢٦١- الغيبة للشيخ الطوسي: جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاس مِثْلَه[2].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "جماعة عن التلعكبري"، وفيه سهل بن زياد الآدمي ولا يحتج به.

٢٦٢- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أَبِي عَن سَعْد عَن ابْن أَبِي الْخَطَّاب عَن الْحَكَم بْن مِسْكِين عَن صَالِح بْن عُقْبَة عَن جَعْفَر بْن مُحَمَّد ع قَال أَتَى يَهُودِيٌّ أَمِير الْمُؤْمِنِين ع وَسَأَلَه عَن مَسَائِل فَكَان فِيمَا سَأَلَهُ: أَخْبِرْنِي كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِمَامِ هُدًى لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ قَالَ: اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً، قَالَ صَدَقْتَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَإِمْلَاءِ مُوسَى الْخَبَر[3].

في إسنادها الحكم بن مسكين الثقفي أبو محمد وصالح بن عقبة بن خالد الأسدي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[4].

٢٦٣- الإحتجاج: صَالِح بْن عُقْبَة مِثْلَه[5].

فيه صالح بن عقبة ولا يحتج به.

٢٦٤- إكمال الدين: أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَمُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً عَن البَرْقِيِّ وَابْنِ يَزِيدَ وَابْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَة عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ بَعْدَ مَوت أَبِي بَكْرٍ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ شَبَابِ الْيَهُودِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دُلَّنِي عَلَى أَعْلَمِكُمْ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِسُنَّتِهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِه إِلى عَلِيٍّ ع فَقَال هَذَا فَتَحَوَّل الرَّجُل إِلى عِنْد عَلِيٍّ ع فَسَأَلَه أَنْت كَذَلِك فَقَال نَعَم فَقَال إِنِي أَسْأَلُك عَن ثَلاثٍ وَثَلاثٍ وَوَاحِدَةٍ فَقَال أَمِير الْمُؤْمِنِين ع أَفَلا قُلْت عَن سَبْع فَقَال اليَهُودِيُّ لَه إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَصَبْتَ فِيهِنَّ سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ بَعْدَهُنَّ وَإِنْ لَمْ تُصِبْ لَمْ أَسْأَلْكَ فَقَال أَمِير الْمُؤْمِنِين ع: أَخْبِرْنِي إِنْ أَجَبْتُك بِالصَّوَابِ وَالْحَقِّ تَعْرِفُ ذَلِك وَكَان الْفَتى مِن عُلَمَاء

---

[1] المفيد ، ص: (٤١) .
[2] البحار ، (٣٧٤/٣٦) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٧٤) .
[4] المفيد ، ص: (١٩١ ، ٢٨٢) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٣٧٤) .

الْيَهُود وَأَحْبَارِهَا يَرَوْنَ أَنَّه مِن وُلْد هَارُون بْن عِمْرَان أَخِي مُوسَى ع قَال نَعَم فَقَال أَمِير الْمُؤْمِنِينَ ع: بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ أَجَبْتُكَ بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ لَتُسْلِمَنَّ وَلَتَدَعَنَّ الْيَهُودِيَّة فَحَلَف لَه الْيَهُودِيُّ وَقَال لَه مَا جِئْتُك إِلَّا مُرْتَادا لِدِين الْإِسْلَامِ فَقَال يَا هَارُونِيُّ سَل عَمَّا بَدَا لَكَ تُخْبَرْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَعَنْ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَعَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: أَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ أَوَّلِ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الزَّيْتُون وَكَذَبُوا وَإِنَّمَا هِي النَّخْلَة مِن الْعَجْوَةِ هَبَطَ بِهَا آدَمُ ع مَعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَغَرَسَهَا وأَصْلُ النَّخْلِ كُلِّهِ مِنْهَا وَأَمَّا قَوْلُكَ عَنْ أَوَّل عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْعَيْنُ الَّتِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتحت الْحَجَرِ وَكَذَبُوا هِيَ عَيْنُ الْحَيَوَانِ الَّتِي مَا انْتَهَى إِلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا حَيِيَ وَكَانَ الْخَضِرُ ع عَلَى مُقَدِّمَة ذِي الْقَرْنَيْنِ ع فَطَلَبَ عَيْنَ الْحَيَاةِ فَوَجَدَهَا الْخَضِرُ ع وَشَرِبَ مِنْهَا وَلَمْ يَجِدْهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَأَمَّا قَوْلُكَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ الْحَجَرُ الَّذِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَذَبُوا إِنَّمَا هُو الْحَجَر الْأَسْوَدَ هَبَط بِه آدَمَ مَعَه مِن الْجَنَّة فَوَضَعَه فِي الرُّكْن وَالنَّاس يَسْتَلِمُونَهُ وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ فَاسْوَدَّ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّة مِن إِمَام هُدىً هَادِين مَهْدِيِّين لا يَضُرُّهُم خِذْلَانُ مَن خَذَلَهُم وَأَخْبِرْنِي أَيْن مَنْزِلِ مُحَمَّد مِن الْجَنَّةِ ومَنْ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ فِي الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ أَمَّا قَوْلُكَ كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِمَامِ هُدًى هَادِين مَهْدِيِّين لا يَضُرُّهُم خِذْلَانُ مَن خَذَلَهُمْ فَإِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً هَادِينَ مَهْدِيِّينَ لَا يَضُرُّهُم خِذْلَانُ مَن خَذَلَهُم و أَمَّا قَوْلُك أَيْن مَنْزِل مُحَمَّد فِي الْجَنَّة فَفِي أَشْرَفِهَا وَأَفْضَلِهَا جَنَّة عَدْنٍ وَأَمَّا قَوْلُك وَمَنْ مَعَ مُحَمَّدٍ مِنْ أُمَّتِهِ فِي الْجَنَّةِ فَهَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ أَئِمَّةُ الْهُدَى قَالَ الْفَتَى صَدَقْتَ فَوَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدِي بِإِمْلَاءِ مُوسَى وَخَطِّ هَارُونَ ع بِيَدِه قَال أَخْبِرْنِي كَمْ يَعِيشُ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ ص بَعْدَهُ وَهَلْ يَمُوتُ مَوْتاً أَوْ يُقْتَلُ قَتْلًا فَقَالَ ع لَهُ وَيْحَكَ يَا يَهُودِيُّ أَنَا وَصِيُّ مُحَمَّد أَعِيش بَعْدَه ثَلَاثِين سَنَة لا أَزِيد يَوْما وَلا أَنْقُص يَوْما ثُمَّ يبْعث أَشْقَاهَا شقِيقُ عَاقِرِ نَاقَةِ ثَمُودَ فَيَضْرِبُنِي ضَرْبَةً فِي فَرْقِي فَيُخْضَبُ مِنْهَا لِحْيَتِي ثُمَّ بَكَى ع بُكَاءً شَدِيداً قَالَ فَصَرَخَ الْفَتَى وَقَطَعَ كُسْتِيجَهُ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُول

اللَّهِ ص وَأَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَبْدِيُّ يَرْفَعُهُ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ الْيَهُودِيُّ أَقَرَّ لَه مَن بِالْمَدِينَة أَنَّه أَعْلَمُهُم وَكَان أَبُوه كَذَلِك فِيهِم[1].

قال المجلسي: "الكستيج بالضم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي"[2].

في إسنادها أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد وأحمد ابن إدريس الأشعري ولا يحتج بهما، وفيه أبو الوليد وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفيه محمد بن خالد البرقي وحديثه ضعيف ويعرف منه وينكر ويروي عن الضعفاء كثيرا[4]، وفي الإسناد إبراهيم بن هاشم وقد نص الحلي على أنه لم يوثق ولم يمدح ولم يضعف[5]، وعليه فيكون مجهولاً وفقاً لقاعدة "التوثيق المعتبر إنما يكون من النقاد المتقدمين"[6].

٢٦٥- إكمال الدين: مَاجِيلَوَيْه عَن مُحَمَّد بْن الْهَيْثَم عَن الْبَرْقِي عَن أَبِيه عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَيَّانٍ السَّرَّاجِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَسَّانِيّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: قَالَ شَهِدْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْر يَوْمَ مَات وَشَهِدْتُ عُمَر يَوْمَ بُويِع وعَلِيٌّ ع جَالِس نَاحِيَةً إِذْ أَقْبَل غُلَامٌ يَهُودِيٌّ عَلَيْه ثِيَاب حِسَان وَهُو مِن وُلْد هَارُون ع حَتَّى قَام عَلَى رَأْسِ عُمَر فَقَال يَا أَمِير الْمُؤْمِنِين أَنْت أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِكِتَابِهِمْ وَأَمْرِ نَبِيِّهِمْ قَالَ فَطَأْطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَعْنِي وَأَعَاد عَلَيْه الْقَوْلَ فَقَال عُمَر مَا ذَاك قَال إِنِي جِئْتُك مُرْتَادا لِنَفْسِي شَاكّا في دِينِي فَقَال دُونَك هَذَا الشَّابَّ قَال وَمَنْ هَذَا الشَّابُّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ وَزَوْجُ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ عَلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ كَذَا أَنْتَ قَالَ نَعَم فَقَال إِنِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَك عَن ثَلَاثٍ وَثَلَاثٍ وَوَاحِدَةٍ قَال فَتَبَسَّم عَلِيٌّ ع ثُمَّ قَال يَا يَهُودِيُّ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ سَبْعاً قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ عَلِمْتَهُنَّ سَأَلْتُكَ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْت أَنَّه لَيْس لَك عِلْم فَقَال عَلِيٌّ ع: فَإِنِي أَسْأَلُك بِالْإِلَه الَّذِي بَعَثَك إِنْ أَنَا أَجَبْتُك عَن كُلِ مَا تُرِيد لَتَدَعَنَّ دِينَك وَلَتَدْخُلَنَّ في دِينِي فَقَال مَا جِئْت إِلَّا لِذَلِك قَال فَسَل

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٧٤- ٣٧٦) .

[2] البحار ، (٣٦/٣٧٧) .

[3] المفيد ، ص: (٧٢٧) .

[4] رجال النجاشي ، ص: (٣٣٥) ورجال ابن الغضائري، ص: (٩٣)،

[5] الخلاصة ، ص: (٤٩) .

[6] سبق الكلام عليها .

قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ قَطْرَةٍ هِيَ وَأَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ عَيْنٍ هِيَ وَأَوَّلِ شَيْءٍ اهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَأَجَابَه أَمِير الْمُؤْمِنِين ع فَقَال أَخْبِرْنِي عَن الثَّلاثِ الْأُخَرِ عَن مُحَمَّد كَم بَعْدَه مِن إِمَام عَادِلٍ وَفِي أَيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ وَمَنِ السَّاكِنُ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ قَالَ: يَا يَهُودِيُّ إِنَّ لِمُحَمَّدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ اثْنَيْ عَشَر إِمَاما عَدْلا لا يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُم وَلا يَسْتَوْحِشُون بِخِلافِ مَن خَالَفَهم فَإِنَّهُم أَثْبَت فِي الدِّين مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ مَسْكَنَ مُحَمَّدٍ ص فِي جَنَّةِ عَدَنٍ مَعَهُ أُولَئِكَ الِاثْنَا عَشَرَ إِمَاماً الْعُدُولُ، قَالَ صَدَقْتَ وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كُتُب أَبِي هَارُون كَتَبَه بِيَدِه وَإِمْلاءَ عَمِّي مُوسَى قَال أَخْبِرْنِي عَن الْوَاحِدَةِ أَخْبِرْنِي عَن وَصِيِ مُحَمَّد كَم يَعِيش بَعْدَه وهَل يَمُوت مَوْتا أَوْ يُقْتَل قَتْلا فَقَالَ: يَا هَارُونِيُّ يَعِيش بَعْدَه ثَلَاثِين سَنَة لا يَزِيد يَوْما وَلا يَنْقُص يَوْماً ثُمَّ يُضْرَبُ هَاهُنَا يَعْنِي قَرْنَهُ فَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَصَاحَ الْهَارُونِيُّ وَقَطَعَ كُسْتِيجَهُ وَهُو يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُه وَرَسُولُه ص وَأَنَّك وَصِيُّه الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَفُوق وَلا تُفَاق وَأَنْ تُعَظَّم وَلا تُسْتَضْعَف قَال ثُمَّ مَضَى بِه ع إِلَى مَنْزِلِه فعَلَّمَه مَعَالِمَ الدِّينِ[1].

في إسنادها محمد بن علي ماجيلويه وحيان السراج وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2].

ثم إنه ثمة اشكال في التحديد الوارد في الروايتين السابقتين فإن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر فكيف يستقيم نفي النقصان، وقد تفطن المجلسي لهذا الاشكال فحاول رفعه أو تخفيفه.

يقول المجلسي: "بيان: قوله ع: لا أزيد يوما أقول فيه إشكال لأن وفاة الرسول ص كان في صفر وشهادته ع في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر وأياما فكيف يستقيم قوله ع لا أزيد يوما ولا أنقص يوما ويمكن دفعه بأن مبني الثلاثين على التقريب وقوله لا أزيد يوما أي على الموعد الذي وعدت لذلك وأعلمه والغرض أن لشهادتي وقتا معينا لا يتقدم ولا يتأخر أو يقال الكلام مبني على ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف ويكلمون بما هو أزيد منه فكل حد بين تسع وعشرين ونصف وبين ثلاثين ونصف من جملة مصداقاته العرفية فلا يكون شيء منهما زائدا على

---

[1] البحار، (٣٦/ ٣٧٧- ٣٧٩).

[2] المفيد، ص: (٥٥٩، ٢٠٢).

ثلاثين سنة عرفية ولا ناقصا عنها أصلا وإنما يحكم بالزيادة والنقصان إذا كان خارجا عن الحدين وليس فليس وفيما سيأتي لا يزيد يوما ولا ينقص يوما فالضميران إما راجعان إلى الثلاثين أو إلى الوصي نظير قوله تعالى لا يسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ وهذا الخبر يؤيد الأخير وعلى الوجه الأول يحتمل إرجاعهما إلى الله تعالى"[1].

٢٦٦- إعلام الورى: عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيه مِثْلَه إِلَى قَوْلِهِ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ قَطْرَةٍ هِيَ وَأَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ عَيْنٍ هِيَ وأَوَّلِ شَجَرٍ اهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ شَجَرٍ هُوَ فَقَالَ: يَا هَارُونِيُّ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ أَوَّلُ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَيْثُ قَتَلَ أَحَدُ ابْنَيْ آدَمَ صَاحِبَه وَلَيْس كَذَلِك وَلَكِنَّه حَيْث طَمِثَت حَوَّاء وَقَبْلَ أَنْ تَلِد ابْنَيْهَا وَأَمَّا أَنْتُم فَتقُولُون أَوَّلُ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْعَيْنُ الَّتِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ولَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهَا عَيْنُ الْحَيَاة الَّتِي وَقَف عَلَيْهَا مُوسَى وَفَتَاه وَمَعَهُمَا النُّون الْمَالِح فَسَقَط فِيهَا فَحَيِي وَهَذَا الْمَاء لا يُصِيب مَيِّتا إِلَّا حَيِيَ وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ أَوَّلُ شَجَرٍ اهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَت مِنْهَا سَفِينَة نُوح وَلَيْس هُو كَذَلِك وَلَكِنَّهَا النَّخْلَة الَّتِي أُهْبِطَت مِن الْجَنَّة وَهِي الْعَجْوَة ومِنْهَا تَفَرَّعَ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَنْوَاعِ النَّخْلِ، فَقَالَ صَدَقْتَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُ هَذَا فِي كُتُبِ أَبِي هَارُونَ كِتَابَتُهُ بِيَدِهِ وَإِمْلَاءِ عَمِّي مُوسَى ع ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخَر وَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ[2].

في اسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عن الكليني عن عدة من أصحابه".

٢٦٧- إكمال الدين: أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَرْشَدَهُ إِلَى عَلِيٍ ع فَقَال لَه عَلِيٌّ ع سَل قَال أَخْبِرْنِي كَم بَعْد نَبِيِّكُم مِن إِمَام عَدْلٍ وَفِي أَيِّ جَنَّة هُو وَمَن يَسْكُن مَعَه فِي جَنَّتِه قَال لَه عَلِيٌّ ع: يَا هَارُونِيُّ لِمُحَمَّد ص بَعْدَه اثْنَا عَشَر إِمَاما عَدْلا لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ خِلَافَ مَنْ خَالَفَهُمْ أَثْبَتُ فِي دِينِ اللَّهِ مِنَ

---

[1] البحار ، (٣٦/٣٧٧) .

[2] البحار ، (٣٦/ ٣٧٩- ٣٨٠) .

الْجِبَال الرَّوَاسِي وَمنْزِلُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَعَهُ هَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ، فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ وَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ هَذَا أَنْتَ الَّذِي تَفُوقُ وَلَا تُفَاقُ وَتَعْلُو وَلَا تُعْلَى[1].

في إسنادها أبو يحيى المدني وهو مجهول كما قرر النمازي[2].

٢٦٨- الغيبة للشيخ الطوسي: جَمَاعَةٌ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِراً لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتُخْلِفَ عُمَرُ أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ مِنْ عُظَمَاءِ يَهُودِ يَثْرِبَ يَزْعُمُ يَهُودُ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِهِ حَتَّى دُفِعَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ هَذَا الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَجَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ لَكِنِّي أُرْشِدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أُمَّتِنَا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَجَمِيعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ وَهُوَ ذَاكَ فَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ يَا عُمَرُ إِنْ كَانَ هَذَا كَمَا تَقُولُ فَمَا لَكَ وَبَيْعَةَ النَّاسِ وَإِنَّمَا ذَاكَ أَعْلَمُكُمْ فَزَبَرَهُ عُمَرُ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودِيَّ قَامَ إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ أَنْتَ كَمَا ذَكَرَ عُمَرُ فَقَالَ وَمَا قَالَ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنْ كُنْتَ كَمَا قَالَ عُمَرُ سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ هَلْ يَعْلَمُهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ خَيْرُ الْأُمَمِ وَأَعْلَمُهَا صَادِقُونَ وَمَعَ ذَلِكَ أَدْخُلُ فِي دِينِكُمُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع نَعَمْ أَنَا كَمَا ذَكَرَ لَكَ عُمَرُ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ أُخْبِرْكَ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثَةٍ وَوَاحِدَةٍ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع يَا يَهُودِيُّ لِمَ لَمْ تَقُلْ أَخْبِرْنِي عَنْ سَبْعٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّكَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُكَ عَنِ الثَّلَاثِ وَإِلَّا كَفَفْتُ وَإِنْ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَفْضَلُهُمْ وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا يَهُودِيُّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَأَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمْ لَهَا مِنْ إِمَامِ هُدًى وَأَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ أَيْنَ مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ وَأَخْبِرْنِي مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامَ هُدًى مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهَا وَهُمْ مِنِّي وَأَمَّا مَنْزِلُ نَبِيِّنَا ص فِي الْجَنَّةِ فَهِي أَفْضَلُهَا

---

[1] البحار، (٣٦/ ٣٨٠).

[2] المستدركات، (٨/٤٨٠).

وَأَشْرَفُهَا جَنَّةُ عَدْنٍ وأَمَّا مَن مَعَه فِي مَنْزِلِه مِنْهَا فَهَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَر مِن ذُرِّيَّتِه وَأُمُّهُم وَجَدَّتُهُم أُمُّ أُمِّهِم وَذَرَارِيُّهُم لا يَشْرَكُهُم فِيهَا أَحَدٌ[1].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "جماعة" وقوله "عن عدة من أصحابنا"، وفي الإسناد الثاني انقطاعا فإن محمد بن الحسين بن الخطاب ليس من شيوخ الكليني، والكليني لم يسمع منه ولم يرو عنه إلا بواسطة كما نص على ذلك الخوئي[2].

٢٦٩- إعلام الورى: عَنِ الْكُلَيْنِيِّ مِثْلَهُ[3].

في إسنادها نفس العلل الواردة في الإسناد السابق.

وثمة إيراد على هذه الرواية وهو أن علي بن أبي طالب ليس من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم، وقد حاول المجلسي الإجابة عن هذا الإشكال فقال:

"بيان: قوله ع: من ذرية نبيها أقول يخطر بالبال في حل الإشكال الوارد عليه من عدم كون أمير المؤمنين من الذرية وجوه:

الأول: أن السائل لما علم بوفور علمه ع وما شاهد من آثار الإمامة والوصاية فيه أنه أول الأوصياء ع فكان سؤاله عن التتمة فالمراد بالاثني عشر تتمتهم و تكملتهم غيره ع.

الثاني: أن يكون إطلاق الذرية عليه للتغليب وهو مجاز شائع.

الثالث: أن استعير لفظ الذرية للعترة ويريد بها ما يعم الولادة الحقيقية والمجازية فإن النبي ص كان والد جميع الأمة لا سيما بالنسبة إلى أمير المؤمنين ع فإنه كان مربيه ومعلمه وعلاقة المجاز هنا كثيرة.

الرابع: أن يكون من ذرية نبيها خبر مبتدإ محذوف أي بقيتهم من الذرية أو هم من الذرية بارتكاب استخدام في الضمير بإرجاع الضمير إلى الأغلب تجوزا وأكثر تلك الوجوه يجري في قوله من ذريته وكذا قوله أمهم يعني فاطمة وجدتهم يعني خديجة ع وقوله وهم مني على الأول والرابع ظاهر.

---

[1] البحار ، (٣٦/٣٨٠- ٣٨١) .

[2] معجم الخوئي ، (١٦/٣٠٩-٣١٠).

[3] البحار ، (٣٦/٣٨١) .

وعلى الوجهين الأخيرين يمكن أن ترتكب تجوز في كلمة من بما يشمل العينية أيضا أو يقال ضمير هم راجع إلى الذرية مطلقا إشارة إلى أن جميع ذرية النبي من ولده كما قال النبي ص فيه هو أبو ولدي أو المعنى ابتدءوا مني أي أنا أولهم"[1].

٢٧٠- كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ لِابْنِ عَيَّاشٍ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الضَّبِّيِّ عَنْ هِلَالِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ حَيَّانَ بْنِ أَبِي بِشْرٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سَمِعْت عَلِيّا ع يَقُولُ: لَيْلَة الْقَدرِ في كُلِ سَنَة يَنْزِلْ فِيه عَلَى الْوُصَاة بَعْد رَسُول اللَّهِ ص مَا يَنْزِلُ، قِيلَ لَهُ ومَنِ الْوُصَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: أَنَا وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي هُمُ الْأَئِمَّة الْمُحَدَّثُونَ، قَالَ مَعْرُوفٌ فَلَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ وَيَقْرَأُ: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا رَسُول وَلا مُحَدَّثٍ"[2]، وَقَالَ: هُمْ وَاللَّهِ الْمُحَدَّثُونَ[3].

في إسنادها أحمد بن محمد بن زياد القطان وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفيه محمد بن غالب الضبي وهو مشترك بين جماعة وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[5]، وفيه حيان بن أبي بشر وليس له ذكر في كتب الرجال.

٢٧١- - كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ عَنْ عَبَايَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: سَمِعْت الْحَسَن بْنَ عَلِيٍّ ع يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلْبِ أَخِي الْحُسَيْنِ وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ[6].

في إسنادها أحمد بن واقد وهو مجهول كما قرر النمازي[7]، وفيه عبدالله بن عبدالحميد وهو مجهول كما قرر الجواهري[8]، وفيه عباية وهو كما ورد في هذا السند يروي عن الأصبغ بن نباتة ولم يدرك الحسن بن علي أو علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، والذي ورد ذكره في كتب

---

[1] البحار ، (٣٦/٣٨٢) .

[2] الآية لحقها التحريف والصواب قوله تعالى: "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته" ، سورة الحج ، آية : (٥٢) .

[3] البحار ، (٣٦/ ٣٨٢- ٣٨٣) .

[4] المفيد ، ص: (٤٢) .

[5] المفيد ، ص: (٥٦٥) .

[6] البحار ، (٣٦/ ٣٨٣) .

[7] المستدركات، (١ / ٥٠١) .

[8] المفيد، ص : (٣٣٨) .

الرجال ممن يحمل الاسم نفسه ثلاثة رواة وهم: عباية الأسدي وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وهم جميعا ليسوا من طبقة عباية الذي نحن بصدد بيان حاله فهم جميعا من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1]، وهذا يدل على أحد احتمالين:

أولهما: أن هذا الراوي قد وقع خلط في ترجمته فذُكر أنه من أصحاب الأصبغ وحقيقة الأمر أنه من أصحاب علي بن أبي طالب.

ثانياً: أن يكون هذا الراوي ليس له ذكر في كتب الرجال وعليه فيكون مجهولاً، وكلا الاحتمالين يعد قادحا في حجية مرويات هذا الراوي.

٢٧٢- كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع قَالَ: قَال الْحَسَن بْنُ عَلِيٍّ ع: الْأَئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ[2].

في إسنادها جعفر بن محمد بن مالك الفزاري وهو ضعيف وضاع يضع الحديث ويروي عن المجاهيل وفاسد المذهب[3]، وفيه الحصين بن علي وهو مجهول كما قرر النمازي[4]، وفيه فرات بن أحنف العبدي وهو كذاب غال[5].

٢٧٣- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْقَاسِم بْن مُحَمَّد بْن حَمَّاد عَن غِيَاث بْن إِبْرَهِيم عَن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي زِيَاد عَن يُونُس بْن رَأْقَم عَن أَبَان بْن أَبِي عَيَّاش عَن سُلَيْمَان الْقَصْرِي قَال سَأَلْت الْحَسَن بْن عَلِيٍ ع عَن الْأَئِمَّة فَقالَ: عَدَ شُهُور الْحَو[6].

في إسنادها أبان بن أبي عياش ولا يحتج به، وفيه يونس وسليمان القصري وهما مجهولان كما قرر النمازي[7].

---

[1] المفيد، ص : (٣٠٣) .

[2] البحار ، (٣٦/ ٣٨٣) .

[3] رجال النجاشي، ص : (١٢٢) .

[4] المستدركات، (٣ / ٢١٩) .

[5] رجال ابن الغضائري، ص : (٨٤) ، ورجال ابن داود ، ص : (٢٦٦) .

[6] البحار ، (٣٦/ ٣٨٣) .

[7] المستدركات،(٤ / ١٤٥) ، (٨ / ٢٩٦) .

٢٧٤- كفاية الأثر: الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَن جَعْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ: عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيل تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثَلَاثَ مَرَّات إِنَّمَا مَثَل أَهْل بَيْتِي كَمَثَل حَدِيقَة أُطْعِم مِنْهَا فَوْجٌ عَاما ثُمَّ أُطْعِم مِنْهَا فَوْجٌ عَاما آخِرهَا فَوْجاً يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً وَأَعْمَقَهَا طُولًا وَفَرْعاً وَأَحْسَنَهَا جَنًى وَكَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي مِنَ السُّعَدَاءِ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَلَكِنْ يَهْلِكُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِك ثَبَج الْهَرْجِ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْت مِنْهُم[1].

في إسنادها جعدة بن الزبير المخزومي وهو مجهول كما قرر النمازي[2]، وفيه عمران بن يعقوب البارقي وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفيه يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي وهو مجهول كما قرر النمازي[4].

٢٧٥- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذُّهْلِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيل عَنْ يَحْيَى بْنِ نُعْمَانَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مُتَلَثِّماً أَسْمَرُ شَدِيدُ السُّمْرَةِ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ ع فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَسْأَلَةٌ فَقَالَ هَاتِ قَالَ كَم بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ قَالَ أَرْبَعُ أَصَابِعَ قَالَ كَيْفَ قَالَ الْإِيمَانُ مَا سَمِعْنَاهُ وَالْيَقِينُ مَا رَأَيْنَاهُ وَبَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ قَالَ فَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ قَالَ فَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَال مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْس قَال فَمَا عِزُّ الْمَرْءِ قَال اسْتِغْنَاؤُه عَن النَّاس قَال فَمَا أَقْبَح شَيْءٍ قَالَ الْفِسْقُ فِي الشَّيْخِ قَبِيحٌ وَالْحِدَّةُ فِي السُّلْطَانِ قَبِيحَةٌ وَالْكَذِبُ فِي ذِي الْحَسَبِ قَبِيحٌ وَالْبُخْلُ فِي ذِي الْغَنَاءِ وَالْحِرْصُ فِي الْعَالِمِ قَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ عَدَدِ الْأَئِمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ فَسَمِّهِم لي قَالَ فَأَطْرَقَ الْحُسَيْنُ ع ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: نَعَمْ أُخْبِرُكَ يَا أَخَا الْعَرَبِ إِنَّ الْإِمَامَ وَالْخَلِيفَة بَعْد رَسُولِ اللَّهِ ص أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَالْحَسَنُ وَأَنَا وتِسْعَة مِن وُلْدِي مِنْهُم

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٨٣) .

[2] المستدركات ، (٢/ ١٣٠) .

[3] المفيد، ص : (٤٤١) .

[4] المستدركات ، (٨ / ١٩٣) .

عَلِيٌّ ابْنِي وَبَعْدَه مُحَمَّد ابْنُه وَبَعْدَه جَعْفَر ابْنُه وَبَعْدَه مُوسَى ابْنُه وَبَعْدَه عَلِيٌّ ابْنُه وَبَعْدَه مُحَمَّد ابْنُه وَبَعْدَه عَلِيٌّ ابْنُه وَبَعْدَه الْحَسَن ابْنُه وَبَعْدَه الْخَلَف الْمَهْدِيُّ هُو التَّاسِع مِن وُلْدِ يَقُوم بِالدِّين فِي آخِر الزَّمَان قَال فَقَام الْأَعْرَابِيُّ وَهُو يَقُولُ: مَسَح النَّبِيُّ جَبِينَه فَلَه بَرِيق فِي الْخُدُودِ أَبَوَه مِن أَعْلَى قُرَيْش وَجَدُّه خَيْر الْجُدُودِ[1].

في إسنادها محمد بن الحسين الكوفي ومحمد بن محمود بن عبدالله القزويني وأبو حفص الأعشي وعنبسة بن الأزهر ويحي بن عقيل وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[2].

٢٧٦- - عيون أخبار الرضا عليه السلام: الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنْ وَكِيعٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي وَهُو الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يُحْيِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَيُظْهِرُ بِهِ دِيْنَ الْحَقِّ عَلَى الدِّينِ كُلِّه وَلَو كَرِه الْمُشْرِكُون لَه غَيْبَة يَرْتَدُّ فِيهَا قَوْمٌ وَيَثْبُت عَلَى الدِّين فِيهَا آخَرُون فَيُؤْذَوْنَ ويُقَالُ لَهُمْ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِد بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص[3].

في إسنادها الربيع بن سعد الجمعي وعبدالرحمن بن سليط وهما مجهولان كما قرر الجواهري والنمازي[4].

٢٧٧- مُقْتَضَبُ الْأَثَرِ لِابْنِ عَيَّاشٍ: عَنِ الْهَمْدَانِيّ مِثْلَهُ[5].

فيه ما في الإسناد السابق .

٢٧٨- الإحتجاج: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص أَخْبِرْنِي بِالَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ وَأَوْجَبَ عَلَى عِبَادِهِ الِاقْتِدَاءَ بِهِمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لِي: يَا كَنْكَرُ إِنَّ أُوْلِي الْأَمْرِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَئِمَّةً لِلنَّاسِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا ثُمَّ سَكَتَ، فَقُلْتُ لَهُ

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٨٣- ٣٨٥) .

[2] المفيد ، ص : (٥١٧ ، ٥٧٥ ، ٦٩٥ ، ٤٤٣ ، ٦٦٥) .

[3] البحار ، (٣٦/ ٣٨٥) .

[4] المفيد ، ص : (٢٢١) ، والمستدركات ، (٣٩٩/٤) .

[5] البحار ، (٣٨٥/٣٦) .

يَا سَيِّدِي رُوِيَ لَنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فَمَنِ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدَكَ فَقَالَ: ابْنِي مُحَمَّدٌ وَاسْمُهُ فِي التَّوْرَاةِ بَاقِرٍ يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرا هُوَ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدِي وَمِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ واسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ، فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي كَيْف صَار اسْمُه الصَّادِق وَكُلُّكُم صَادِقُون قَالَ: حَدَّثني أَبِي عَن أَبِيه عَلَيْهِمَا السَّلَام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَمُّوهُ الصَّادِقَ فَإِنَّ الْخَامِسَ الَّذِي مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ اجْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَكَذِباً عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرٌ الْكَذَّابُ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ الْمُدَّعِي لِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ الْمُخَالِف عَلَى أَبِيه والْحَاسِد لِأَخِيه ذَلك الَّذِي يكْشِفُ سِرَّ اللَّهِ عِنْدَ غَيْبَةِ وَلِيِّ اللَّهِ ثُمَّ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ كَأَنِّي بِجَعْفَرٍ الْكَذَّابِ وَقَدْ حَمَلَ طَاغِيَةَ زَمَانِهِ عَلَى تَفْتِيش أَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ وَالْمُغَيَّبِ فِي حِفْظِ اللَّهِ والتَّوْكِيل بِحَرَم أَبِيه جَهْلا مِنْه بِوِلَادَتِه وحِرْصا عَلَى قَتْلِه إِنْ ظَفِرَ بِهِ وَطَمَعاً فِي مِيرَاثِ أَبِيهِ حَتَّى يَأْخُذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ قَالَ: إِي وَرَبِّي إِنَّ ذَلك لَمَكْتُوب عِنْدَنَا فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي فِيهَا ذِكْر الْمِحَنِ الَّتِي تَجْرِي عَلَيْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ يَكُون مَا ذَا قَالَ: ثُمَّ تَمْتَدُّ الْغَيْبَةُ بِوَلِيِّ اللَّهِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْل زَمَان غَيْبَتِه والْقَائِلِين بِإِمَامَتِه والْمُنْتَظِرِين لِظُهُورِه ع أَفْضَل مِن أَهْل كُلِ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُه أَعْطَاهُم مِن الْعُقُول والْأَفْهَام والْمَعْرِفَة مَا صَارَت بِه الْغَيْبَة عِنْهُم بِمَنْزِلَة الْمُشَاهَدَة وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص بِالسَّيْف أُولَئِك الْمُخْلَصُونَ حَقّاً وشِيعَتُنَا صِدْقاً وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرّاً وَجَهْراً وَقَالَ ع انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِن أَعْظَم الْفَرَجِ[1].

في إسنادها أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي ولا يحتج به، وأيضاً فإن أبا حمزة الثمالي لم يسمع من أبي خالد وردان الكابلي كما قرر الخوئي[2]، وأيضاً فإن أحمد بن أبي طالب الطبرسي قد أسقط طائفة من رواة السند ذلك أنه لم يدرك أبا حمزة الثمالي[3]، وقد ورد هذا السند بتمامه في إكمال الدين كما في السند التالي.

---

[1] البحار، (٣٦/٣٧٦- ٣٧٧).

[2] معجم الخوئي، (٢٢ / ١٤٥، ١٥٣)، (٤ / ٢٩٣ – ٢٩٥).

[3] معالم العلماء، ص: (٢٥)، وروضات الجنات، (١ / ١٩).

٢٧٩- إكمال الدين: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ الْكَابُلِيِ مِثْلَه[1].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أبي حمزة الثمالي ولا يحتج به، وفيه إبراهيم بن أبي زياد وهو مجهول كما قرر الجواهر[2].

٢٨٠- قال[3] حدثنا بهذا الحديث ابن موسى والسناني والوراق جميعا عن محمد الكوفي عن عبد العظيم الحسني عن صفوان عن إبراهيم بن أبي زياد عن الثمالي عن الكابلي عن علي بن الحسين ع[4].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أبي حمزة الثمالي وإبراهيم بن أبي زياد ولا يحتج بهما، وفيه محمد بن على بن إبراهيم بن موسى القرشي الصيرفي أبو جعفر ويلقب بأبي سمينة وهو ضعيف جدا وفاسد الاعتقاد ولا يعتمد عليه في شيء ورمي بالغلو وصُنف ضمن أشهر الكذابين[5].

٣٧٥- كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ عُثْمَان بْن سَعِيد عَن مُحَمَّد بْن مِهْرَان عَن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الْحَسَنِي عَن خَالِد بْن الْمُفَلَّس عَنْ نُعَيْمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَهُوَ جَالِسٌ فِي مِحْرَابِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى انْثَنَى وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى لِحْيَته فَقُلْت يَا مَوْلايَ أَخْبِرْنِي كَمْ يَكُونُ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ ع: ثَمَانِيَةٌ قُلْتُ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ ع: لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً عَدَدَ الْأَسْبَاطِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَاضِينَ أَنَا الرَّابِعُ وَثَمَانِيَة مِن وُلْدِي أَئِمَّة أَبْرَار مَن أَحَبَّنَا وَعَمِل بِأَمْرِنَا كَان مَعَنَا فِي السَّنَام الْأَعْلَى وَمَن أَبْغَضَنَا أَوْ رَدَّ وَاحِداً مِنَّا فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ[6].

---

[1] البحار ، (٣٦/٣٧٧) .

[2] المفيد، ص : (٥) .

[3] أي الصدوق .

[4] البحار ، (٣٦/ ٣٧٧) .

[5] رجال الكشي ، ص : (٥٤٦)، ورجال النجاشي، ص : (٣٣٢)، ونقد الرجال، (٤ / ٢٦٨ – ٢٦٩) .

[6] البحار ، (٣٦/ ٣٨٨) .

في إسنادها أبو حمزة الثمالي ولا يحتج به، وفيه الحسين بن حمدان الخصيبي وعثمان بن سعيد ومحمد بن مهران وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[1]، وفيه نعيم بن جعفر وهو مجهول كما قرر النمازي[2].

٢٨١- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل الشَّيْبَانِيُّ عَن جَعْفَر بْن مُحَمَّد الْعَلَوِي عَن عَلِي بْن الْحَسَن بْن عَلِي بْن عُمَر بْنِ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ كَانَ يَقُولُ ع ادْعُوا لِي ابْنِيَ الْبَاقِرَ وَقُلْتُ لِابْنِيَ الْبَاقِرِ يَعْنِي مُحَمَّدا فَقُلْت لَه يَا أَبَت وَلِمَ سَمَّيْتَهُ الْبَاقِرَ قَالَ فَتَبَسَّمَ وَمَا رَأَيْتُهُ يَتَبَسَّمُ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى طَوِيلا فَسَمِعْتُه ع يَقُول فِي سُجُودِه اللَّهُمَّ لَك الْحَمْد سيدي عَلَى مَا أَنْعَمْت بِه عَلَيْنَا أَهْل الْبَيْت يعِيدُ ذَلِكَ مِرَاراً، ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى أَنْ يَقُومَ قَائِمُنَا ع فَيَمْلَؤُهَا قِسْطا وَعَدْلا كَمَا مُلِئَت ظُلْما وَجَوراً وإِنَّه الْإِمَام وَأَبُو الْأَئِمَّة مَعْدِن الْحِلْم وَمَوْضِع العِلْم يَبْقَرُه بَقْراً وَاللَّهِ لَهُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَقُلْتُ فَكَمِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَهُ قَالَ: سَبْعَةٌ وَمِنْهُم الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَقُوم بِالدِّين فِي آخِرِ الزَّمَان[3].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ولا يحتج به، وفيه جعفر بن محمد العلوي الحسيني وحسين بن زيد وعمر بن علي وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[4].

٢٨٢- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيّ بْنِ إِسْحَاقَ إِجَازَةً رأ سَلَهَا إِلى مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْبَلَوِيّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: بَيْنَا أَبِي مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذْ قَام إِلَيْه رَجُل فَقَال يَا ابْن رَسُول اللَّهِ هَلْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ أَئِمَّةً قَالَ: نَعَمْ اثْنَا عَشَر عَدَد نُقَبَاء بَنِي إِسْرَائِيل[5].

في إسنادها محمد بن الحسين الكوفي وعلي بن إسحاق وعبدالله بن عمر البلوي وهو مذكور في أصحاب جعفر الصادق وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[6].

---

[1] المفيد، ص: (١٦٧، ٣٦٩، ٥٨٣).
[2] المستدركات، (٨ / ٨٤).
[3] البحار، (٣٦/٣٨٨- ٣٨٩).
[4] المفيد، ص: (١١٤، ١٦٩، ٤٢٧).
[5] البحار، (٣٦/٣٨٩).
[6] المفيد، ص: (٥١٧، ٣٨٥، ٣٤٢).

٢٨٣- كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَدِيجِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَزَارِيِّ الْأَشْقَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ بياع الْهَرَوِيِّ عَن مُحَمَّد بْن عُبَيْدِ اللَّهِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي ع عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ: اثْنَا عَشَر سَبْعَة مِن صُلْب هَذَا وَوَضَع يَدَه عَلَى كَتِف أَخِي مُحَمَّد[1].

في إسنادها الحسين بن محمد بن سعد الهاشمي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه علي بن عبدالله الخديجي أبو الحسن وهو ضعيف لا يتلفت إليه وفاسد المذهب[3]، وفيه محمد بن كثير وهو مشترك بين أربعة رواة جميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[4].

٢٨٤- كفاية الأثر: الْمُعَافَا بْن زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْيَدَ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَبْرَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع قَالَ: إِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ الْفَائِزُ مَنْ وَالَاهُمْ وَالْهَالِكُ مَنْ عَادَاهُمْ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَإِذَا عَلَى سَاق الْعَرْش مَكْتُوب لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ ونَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ وَرَأَيْتُ فِي مَوَاضِعَ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً وَمُحَمَّداً مُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَالْحَسَنَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُجَّة فَعَدَدْتُهُم فَإِذَا هُم اثْنَاعَشَر فَقُلْت يَارَبِّ مَن هَؤُلَاء الَّذِين أَرَاهُم قَال يَا مُحَمَّد هَذَا نُور وَصِيِّكَ وَسِبْطَيْكَ وَهَذِهِ أَنْوَارُ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ بِهِمْ أُثِيبُ وَبِهِمْ أُعَاقِبُ[5].

في إسنادها محمد بن فريد بن محمود الأزهري المتوشحي ومحمد بن مالك بن الأبرد النخعي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[6]، وفيه محمد بن فضيل وهو مشترك بين روايين وهما مجهولان كما قرر الجواهري[7].

٢٨٥- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّل الشَّيْبَانِيُّ عَن جَعْفَر بْن مُحَمَّد الْعَلَوِي عَن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِيكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْوَرْدِ بْنِ كُمَيْتٍ عَن

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٨٩) .
[2] المفيد ص : (١٧٩) .
[3] رجال ابن الغضائري، ص : (٨٢)، والخلاصة ، ص (٣٦٨)، ورجال ابن داود ، ص : (٢٦٢) .
[4] المفيد ، ص : (٥٧١) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٣٩٠) .
[6] المفيد، ص : (٥٧٦ ، ٥٧٢) .
[7] المفيد ، ص : (٥٦٧) .

أَبِيه الْكُمَيْت بْن أَبِي الْمُسْتَهِلِ قَالَ: دَخَلْت عَلَى سَيِّدِي أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِي الْبَاقِرِ ع فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِيكُمْ أَبْيَاتاً أَ فَتَأْذَنُ لِي فِي إِنْشَادِهَا فَقَالَ إِنَّهَا أَيَّام الْبِيض قُلْت فَهُو فِيكُم خَاصَّة قَال هَات فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ: أَضْحَكَنِي الدَّهْر وأَبْكَانِي وَالدَّهْر ذُو صَرْف وَأَلْوَان لِتِسْعَة بِالطَّفِ قَد غُودِرُوا صَارُوا جَمِيعا رَهْن أَكْفَانِ.

فَبَكَى ع وَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللهِ ع وَسَمِعْتُ جَارِيَةً تَبْكِي مِنْ وَرَاءِ الْخِبَاءِ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي: وَسِتَّة لَا يُتَجَازَى بِهِمْ بَنُو عَقِيلٍ خَيْرُ فُرْسَانٍ ثُمَّ عَلَى الْخَيِّرِ مَوْلَاهُمْ ذِكْرُهُمْ هَيَّجَ أَحْزَانِي فَبَكَى ثُمَّ قَال ع: مَا مِن رَجُل ذَكَرَنَا أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَه يَخْرُجُ مِن عَيْنَيْه مَاء وَلَو مِثْل جَنَاح الْبَعوضَة إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَجَعَلَ ذَلِكَ الدَّمْعَ حِجَاباً بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي: مَن كَانَ مَسْرُوراً بِمَا مَسَّكُمْ أَوْ شَامِتاً يَوْماً مِنَ الْآنِ فَقَد ذَلَلْتُم بَعْد عِزٍ فَمَا أَدْفَع ضَيْما حِين يَغْشَانِي، أَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكُمَيْتِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَلَمَّا بَلَغْت إِلى قَوْلِي: مَتَى يَقُومُ الْحَقُّ فِيكُمْ مَتَى يَقُومُ مَهْدِيُّكُمُ الثَّانِي، قَالَ سَرِيعاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَرِيعاً ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْمُسْتَهِلِّ إِنَّ قَائِمَنَا هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ص اثْنَا عَشَرَ الثَّانِي عَشَرَ هُوَ الْقَائِمُ ع، قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَمَنْ هَؤُلَاءِ الاثْنَا عَشَرَ قَالَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع وَبَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَأَنَا ثُمَّ بَعْدِي هَذَا وَوَضَع يَدَه عَلَى كَتِف جَعْفَر قُلْت فَمَن بَعْد هَذَا قَال ابنه مُوسَى وَبَعْد مُوسَى ابْنُه عَلِيٌّ وَبَعْد عَلِي ابْنُه مُحَمَّد وَبَعْد مُحَمَّد ابْنُه عَلِيٌّ وَبَعْد عَلِي ابْنُه الْحَسَن وَهُو أَبُو الْقَائِمِ الَّذِي يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَيَشْفِي صُدُورَ شِيعَتِنَا، قُلْتُ فَمَتَى يَخْرُجُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ قَالَ لَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ص عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّمَا مَثَلُهُ كَمَثَلِ السَّاعَةِ لا تَأْتِيكُم إِلَّا بَغْتَة[1].

في إسنادها أبو الفضل الشيباني ومحمد بن أبي عمير ولا يحتج بهما، وفيه الورد بن زيد الأسدي وليس ابن كميت وهو مجهول[2]، والكميت أخي الورد وليس أبوه كما قرر الخوئي[3]، والجواهري[4]، وبهذا يتبين أنه قد وقع في هذا السند خلط وتحريف.

[1] البحار، (٣٦/٣٩٠- ٣٩١).
[2] المفيد، ص: (٦٤٤).
[3] المعجم، (٢٠ / ٢٠٩).
[4] المفيد، ص (٤٧٤، ٦٤٤).

٢٨٦- الخصال: أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَان عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: تَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ[1].

في إسنادها محمد بن أبي عمير ولا يحتج به، وفيه محمد بن سعيد بن غزوان وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

٢٨٧- الغيبة للشيخ الطوسي: جَمَاعَةٌ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ مِثْلَه[3].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "جماعة" وقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه ما سبق بيانه في الإسناد السابق.

٢٨٨- عيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ مُحَمَّداً إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيّاً مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ وَكُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ وَالْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ص عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسَى ع وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين ع عَلَى سُنَّة الْمَسِيح[4].

في إسنادها محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني وأبي حمزة الثمالي ومحمد بن الفضيل ولا يحتج بهم جميعا.

٢٨٩- إكمال الدين: أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ مِثْله[5].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني وأبي حمزة الثمالي ولا يحتج بهما، وفيه أبو جميلة المفضل بن صالح الأسدي وهو ضعيف كذاب يضع الحديث[6].

٢٩٠- الغيبة للشيخ الطوسي: جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَن أَبِيه عَن الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ مِثْلَهُ[7].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٩٢) .
[2] المفيد ، ص : (٥٣١) .
[3] البحار ، (٣٦/٣٩٢) .
[4] البحار ، (٣٦/٣٩٢) .
[5] البحار ، (٣٦/٣٩٢) .
[6] رجال ابن الغضائري، ص : (٨٨)، ورجال ابن داود ، ص : (٢٨٠)، والخلاصة ، ص : (٤٠٧) .
[7] البحار ، (٣٦/٣٩٢) .

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "جماعة" وفيه أبو الفضل الشيباني ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ومحمد بن الفضيل ولا يحتج بهم جميعا.

٢٩١- عيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: ابْن مَسْرُور عَن ابْن عَامِر عَن الْمُعَلَّى عَن الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْهُمْ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع[1].

في إسنادها جعفر بن محمد بن مسرور وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه المعلى بن محمد ولا يحتج به.

٢٩٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاط عَن أَبِيه عَن ابْن أُذَيْنَة عَن زرارة قَالَ: سَمِعْت أَبَا جَعْفَر ع يَقُولُ: اثْنَا عَشَر إِمَاما من آل مُحَمَّد كُلُّهُم مُحَدَّثُون بَعدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْهُمْ[3].

في إسنادها محمد بن علي بن ماجيلويه وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفيه الحسين بن عبيد الله القمي وهو من الغلاة[5]، وفيه الحسن بن رباط البجلي وهو مجهولكما قرر الجواهري[6].

٢٩٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: مَاجِيلَوَيْه عَن مُحَمَّد الْعَطَّار عَن الصَّفَّار عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْن عِمْرَان مَوْلى أَبِي جَعْفَر ع فِي مَنْزِلِه فقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ بِاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَحَلَّفَهُ مَرَّة وَأَ مَرَّتَيْنِ فَحَلَفَ أَنَّهُ سَمِعَهُ، قَال أَبُو بَصِير لَكِنِي سَمِعْتُه مِن أَبِي جَعْفَر ع[7].

في إسنادها محمد بن علي ماجيلويه ولا يحتج به، وفيه عثمان بن عيسى وهو مشترك بين روايين وهما عثمان بن عيسى بن الصلت وعثمان بن عيسى العامري وكلاهما مطعون عليه،

---

[1] البحار ، (٣٦/٣٩٢) .

[2] المفيد، ص (١١٣) .

[3] البحار ، (٣٦/٣٩٣) .

[4] المفيد، ص : (٥٥٥) .

[5] رجال الطوس، ص (٣٨٦)، ونقد الرجال، (٢ / ٩٩ – ١٠٠) ، ورجال الكشي، ص : (٥١٢) .

[6] المفيد، ص : (١٣٩) .

[7] البحار ، (٣٦/ ٣٩٣) .

فأما الأول فهو مجهول[1]، وأما الثاني فإنه واقفي المذهب وليس له موثق من الإمامية[2]، وفي الاسناد سماعة وهو مشترك بين ثلاثة رواة وهم سماعة بن عبدالرحمن المزني الكوفي وسماعة بن مهران الحضرمي وسماعة الحناط وقيل الخياط الكوفي وجميعهم في طبقة واحدة ومذكورين في أصحاب جعفر الصادق وهم جميعا مطعون عليهم، فأما سماعة بن عبد الرحمن وسماعة الحناط فهما مجهولان كما قرر الجواهري[3]، وأما سماعة بن مهران فهو واقفي المذهب وليس له موثق من الإمامية[4].

٢٩٤- الغيبة للشيخ الطوسي: جَمَاعَةٌ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِ بْن الْحَسَن بْن رِبَاط عَن ابْن أُذَيْنَة عَن زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْت أَبَا جَعْفَر ع يَقُولُ: الِاثْنَا عَشَرَ الْإِمَام مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ[من][5] وُلْدُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَوُلْدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَرَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ هُمَا الْوَالِدَانِ ع[6].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "جماعة" وقوله "عدة من أصحابنا"، وفي الاسناد تخليط وتحريف فإن هذا الاسناد هو نفسه إسناد الرواية السابقة الواردة في الخصال والذي سبق دراسته غير أنه وقع تبديل في بعض أسماء الرواة، فالحسين بن عبدالله هو الحسين بن عبيد الله كما في الاسناد السابق والحسن بن سماعة هو علي بن سماعة.

وهذه الرواية بهذاالاسناد أخذها المجلس من غيبة الطوسي والطوسي أخذها من الكافي للكليني وأصل التخليط والتحريف وقع في غيبة الطوسي[7]، والمجلس نقل الرواية بإسنادها بهذا التخليط، وما ورد في الخصال هو الصواب وهو الموافق لما ورد في الكافي للكليني[8].

ولذا فإنه يقال إن ما قيل في إسناد الرواية السابقة يقال في إسناد هذه الرواية.

---

[1] المفيد، ص : (٣٧٠) .

[2] رجال النجاشي، ص : (٣٠٠)، ورجال ابن داود ، ص : (٢٥٨)، ونقد الرجال، (٣ / ١٩٤) .

[3] المفيد، ص : (٢٦٩ – ٢٧٠) .

[4] رجال الطوس ، ص : (٣٣٧)، ورجال ابن داود،ص: (٢٨٧) .

[5] ما بين المعكوفتين استدركتها من الكافي ، (٥٣٣/١) .

[6] **البحار ، (٣٩٣/٣٦) .**

[7] الغيبة ، ص : (١٥١) ، للطوسي .

[8] الكافي، (١ / ٥٥٣)، رواية رقم : (١١٤) .

٢٩٥- الغيبة للنعماني: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْد أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ ع ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ قَالَ لِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ مِن الْمَحْتُوم الَّذِي لَا تَبْدِيلَ لَهُ عِنْدَاللَّهِ قِيَامُ قَائِمِنَا فَمَنْ شَكَّ فِيمَا أَقُولُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ بِهِ كَافِرٌ ولَهُ جَاحِدٌ، ثُمَّ قَال بِأَبِي وَأُمِّي: الْمُسَمَّى بِاسْمِي وَالْمُكَنَّى بِكُنْيَتِي السَّابِع مِن بَعْدِي بِأَبِي مَنْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَقَالَ أيَا بَا حَمْزَةَ: مَنْ أَدْرَكَهُ فَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ فَمَا سَلَّم لِمُحَمَّدٍ ص وَعَلِيٍّ ع وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَبِئْس مَثْوَى الظَّالِمِين وَأَوْضَح مِن هَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَأَنْوَرُ وَأَبْيَنُ وَأَزْهَرُ لِمَنْ هَدَاهُ اللَّهُ وأَحْسَنَ إِلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي مُحْكَم كِتَابِهِ: "إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَة حُرُمٌ ذلِك الدِّين الْقَيِّم فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ"[١]، وَمَعْرِفَةُ الشُّهُورِ، الْمُحَرَّمُ وصَفَرٌ وَرَبِيعٌ وَمَا بَعْدَهُ، وَالْحُرُمُ مِنْهَا وَهِيَ جُمَادَى وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ والْمُحَرَّمُ، لَا يَكُونُ دِيناً قَيِّماً لِأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَسَائِرَ الْمِلَلِ وَالنَّاسِ جَمِيعاً مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُخَالِفِين يَعْرِفُونَ هَذِهِ الشُّهُورَ وَيَعُدُّونَهَا بِأَسْمَائِهِمْ وَإِنَّمَا هُمُ الْأَئِمَّةُ ع الْقَوَّامُونَ بِدِينِ اللَّهِ وَالْحُرُمُ مِنْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع الَّذِي اشْتَقَّ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ اسْماً مِن اسْمِهِ الْعَلِيِّ كَمَا اشْتَقَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ص اسْماً مِنِ اسْمِهِ الْمَحْمُودِ وَثَلَاثَةٌ مِنْ وُلْدِهِ أَسْمَاؤُهُمْ عَلِيٌّ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَصَارَ لِهَذَا الِاسْمِ الْمُشْتَقِّ مِنِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى حُرْمَةٌ بِهِ[٢].

في إسنادها محمد بن سنان وابن حمزة الثمالي ولا يحتج بهما، وفيه إبراهيم بن محمد يوسف المقدس وهو مجهول كما قرر النمازي[٣]، وفيه عبدالرزاق بن همام اليماني ولم يوثق عندهم[٤]، وفيه فضيل بن الزبير الرسان وهو مجهول كما قرر النمازي[٥].

٢٩٦- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة: رَوَى الشَّيْخ المُفِيد فِي كِتَاب الْغَيْبَة عَن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِثْلَهُ[٦].

---

[١] سورة التوبة ، آية : (٣٦) .
[٢] البحار ، (٣٩٣/٣٦- ٣٩٤) .
[٣] المستدركات، (١ / ٢٠٧) .
[٤] معجم الخوئي، (١١ / ١٥)، والمفيد، ص : (٣١٦) .
[٥] المستدركات، (٦ / ٢٢١ – ٢٢٢) .
[٦] البحار ، (٣٦/ ٣٩٤) .

فيه ما في الإسناد السابق.

وفي الرواية بيان أن المراد بأسماء الأشهر هم الأئمة الإثني عشر ذلك أنه لا يمكن وصف الأشهر الحرم بالدين القيم، يقول المجلسي: "بيان: إنما كني عنهم بالشهور لأن بهم دارت السماوات واستقرت الأركان وبوجودهم جرت الأعوام والأزمان وببركتهم ينتظم نظام عالم الإمكان فاستعير لهم هذا الاسم بتلك المناسبات في بطن القرآن وأيضا لاشتهارهم بين أهل الدهور سموا بالشهور وأيضا لكون أنوارهم فائضة على الممكنات وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعدادات والقابليات فأشبهوا الأهلة والشهور في اختلاف إفاضة النور فبالنظر إلى بصائر المخالفين كالمحاق وبالنظر إلى القاصرين كالأهلة وبالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور وعلى كل حال فأنوارهم مقتبسة من شمس عالم الوجود ورسول الملك المعبود وكل الأنوار مقتبسة من نور الأنوار"[1].

ولا شك أن هذا التفسير من أشد ما يكون من اللعب بالنصوص الشرعية وهو سفسطة سمجة لا تروق إلا لأهل الزيغ والضلال والإنحراف.

٢٩٧- الغيبة للنعماني: الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع قَالَ: يَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُم[2].

في إسنادها محمد بن أبي عمير ومحمد بن سعيد بن غزوان ولا يحتج بهما.

٢٩٨- الغيبة للنعمانيك: مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ وَمَعَنَا مَوْلًى لِأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: مِنَّا اثْنَاعَشَرَ مُحَدَّثاً السَّابِعُ مِنْ وُلْدِيَ الْقَائِمُ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: أَشْهَد أَنِي سَمِعْت أَبَا جَعْفَر ع يَقُول مُنْذ أَرْبَعِين سَنَة قَبْل هَذَا الْكَلَام[3].

في إسنادها محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ولا يحتج به، وفيه الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني وهو كذاب ملعون[4].

[1] البحار ، (٣٦/٣٩٤- ٣٩٥) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٣٩٥) .
[3] البحار ، (٣٦/٣٩٥) .
[4] المفيد، ص : (١٣٩) .

٢٩٩- قرب الإسناد: السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص كَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ثُمَّ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ ع رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ ع رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ ع: رَحِمَكَ اللَّهُ، ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَأَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ[1].

لم أجد هذه الرواية في كتاب "قرب الإسناد" لأبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري، وعليه فيكون في الاسناد انقطاع بين المجلسي وبين الحميري مسند هذه الرواية، وكذلك فإن الحميري لم يسمع من السندي بن محمد كما قررالخوئي[2]،ولذا فيكون في السند انقطاع في موضعين أولهما بين المجلسي وبين الحميري والثاني بين الحميري وبين السندي بن محمد.

٣٠٠- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الْقَطَّان عَن ابْن زَكَرِيَّا عَن ابْن حَبِيب عَن ابْن بُهْلُول قَال حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ وسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامَةِ فِيمَنْ تَجِبُ وَمَا عَلَامَةُ مَنْ تَجِبُ لَهُ الْإِمَامَةُ فَقَالَ: إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ وَالْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَائِمَ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِين وَالنَّاطِق بِالْقُرْآنِ وَالْعَالِمَ بِالْأَحْكَامِ أَخُو نَبِيِّ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ وَوَصِيُّهُ عَلَيْهِمُ ووَلِيُّهُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ"[3]، الْمَوْصُوفُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ"[4]، الْمَدْعُوُّ إِلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ الْمُثْبَتُ لَهُ الْإِمَامَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِقَوْلِ الرَّسُولِ ص عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَسْت أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ، قَالُوا بَلَى قَالَ: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع أَمِير الْمُؤْمِنِين وَإِمَام الْمُتَّقِين وَقَائِد الْغُرِ الْمُحَجَّلِين وَأَفْضَل الْوَصِيين وخَيْر الْخَلْق أَجْمَعِين بَعْد رَسُولِ اللَّهِ ص وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ع سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ص وَابْنَا خِيَرَةِ النِّسْوَان

[1] البحار ، (٣٩٦/٣٦) .
[2] المعجم ، (٩ / ٣٣٣)، (١١ / ١٥١) .
[3] سورة النساء ، آية : (٥٩) .
[4] سورة المائدة ، آية : (٥٥) .

ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد ثُمَّ مُوسَى بْن جَعْفَر ثُمَّ عَلِيُّ بْن مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّد بْن عَلِي ثُمَّ عَلِيُّ بْن مُحَمَّد ثُمَّ الْحَسَن بْن عَلِي ثُمَّ مُحَمَّد بْن الْحَسَن ع إِلى يَوْمِنا هَذا وَاحِدا بَعْد وَاحِد وَهُم عِتْرَةُ الرَّسُول ص المَعْرُوفُونَ بِالْوَصِيَّةِ والْإِمَامَةِ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَهُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَأَئِمَّةُ الْهُدَى وَالْحُجَّة عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَكُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ تَارِكٌ لِلْحَقِّ والْهُدَى وَهُمُ الْمُعَبِّرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وَالنَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ ص، مَنْ مَاتَ ولَا يَعْرِفُهُمْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَدِينُهُمُ الْوَرَعُ وَالْعِفَّة وَالصِّدْق وَالصَّلَاح وَالاجْتِهَاد وَأَدَاء الْأَمَانَة إِلى الْبَرِ وَالْفَاجِر وَطُولُ السُّجُودِ وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ وَحُسْن الْجِوَار[1].

في إسنادها أحمد بن الحسن القطان وأحمد بن يحي بن زكريا وبكر بن عبدالله بن حبيب الزمني وتميم بن بهلول وهم جميعاً مجاهيل كما قرر الجواهري[2].

٣٠١- قَالَ تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فِي الْإِمَامَة مِثْلَه سَوَاء[3].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه من سبق ذكرهم وهم أحمد بن الحسن القطان وأحمد بن يحي بن زكريا وبكر بن عبدالله بن حبيب المزني وتميم بن بهلول ولا يحتج بهم جميعا، وفيه أبو معاوية الأسر وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

٣٠٢- إكمال الدين: مَاجِيلَوَيْه وَابْن الْمُتَوَكِّل مَعا عَن مُحَمَّد الْعَطَّار والصَّفَّار مَعا عَن عَبْد اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْن عِمْرَان مَوْلى أَبِي جَعْفَر بِمَنْزِلٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَاعَشَرَ مَهْدِيّاً، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ تَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَحَلَفَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِك مِنْه فَقَال أَبُو بَصِير لَكِنِي سَمِعْتُه مِن أَبِي جَعْفَر ع[5].

---

[1] البحار ، (٣٦/٣٩٦- ٣٩٧) .
[2] المفيد ، ص : (٢٥ ، ٥٠ ، ٩١ ، ٩٤) .
[3] البحار ، (٣٦/٣٩٧) .
[4] المفيد، ص : (٧٢٥) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٣٩٨) .

في إسنادها محمد بن علي ماجيلويه وسماعة بن مهران ولا يحتج بهما، وفيه عثمان بن عيسى وهو مشترك بين راويين هما أبو عمرو عثمان بن عيسى العامري وعثمان بن عيسى الصلت الكناني وهما مطعون عليهما، فالأول شيخ الواقفة ووجهها والمستبد بمال موسى بن جعفر والثاني مجهول كما قرر الجواهري[1].

٣٠٣- إكمال الدين: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَن سَمَاعَة بْن مِهْرَان مِثْلَه[2].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه عثمان بن عيسى وسماعة بن مهران ولا يحتج بهما.

٣٠٤- إكمال الدين: الطَّالَقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى مِثْلَه[3].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه عثمان بن عيسى وسماعة بن مهران ولا يحتج بهما، وفيه محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ولم تثبت وثاقته[4].

٣٠٥- إكمال الدين: الطَّالَقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِم عَن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن سَمَاعَة عَن وهَيْبٍ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّه قَالَ: مِنَّا اثْنَاعَشَر مَهْدِيّا[5].

في إسنادها محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني وأبو حمزة الشمالي ولا يحتج بهما، وفيه الحسين بن القاسم وهو مشترك بين ثلاثة رواة وهم الحسين وقيل الحسن بن القاسم والحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب بن شمعون والحسن بن القاسم العباسي وقيل العياش وجميعهم مجاهيل[6]، وفيه الحسن بن محمد بن سماعة وهو واقفي المذهب وليس له موثق من الإمامية[7].

٣٠٦- إكمال الدين: الْمُظَفَّر الْعَلَوِيُّ عَن ابْن الْعَيَّاشِي عَن أَبِيه عَن أَحْمَد بْن عَلِي بْن كُلْثُوم عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّقَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْن أَبِي

---

[1] المفيد، ص: (٣٧٠) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٣٩٨) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٩٨) .
[4] المفيد، ص: (٤٨٣) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٣٩٨) .
[6] المفيد، ص: (١٥٢ ، ١٧٧) .
[7] رجال الكشي ، ص: (٤٦٩) .

عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: قَالَ يَكُونُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَئِمَّة تَاسِعُهُم قَائِمُهُم[١].

في إسنادها أحمد بن هلال العبرتائي ومحمد بن أبي عمير ولا يحتج بهما، وفيه أحمد بن علي بن كلثوم وهو متهم بالغلو[٢]،وفيه سعيد بن غزوان الأسدي ولم يوثق[٣].

٣٠٧- الغيبة للنعماني: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْد اللَّهِ ع: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: "بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً"[٤]، قَالَ لِي: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً وَجَعَلَ اللَّيْلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَجَعَلَ النَّهَارَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعة وَمِنَّا اثْنَاعَشَر مُحَدَّثاً وكَان أَمِير الْمُؤْمِنِين سَاعَة مِن تِلْك السَّاعَات[٥].

في إسنادها أحمد بن محمد بن رباح وقيل ابن رياح وهو مجهول كما قرر الجواهري[٦]، وفيه عبدالكريم بن عمرو الخثعمي وقد وصف بأنه واقفي خبيث[٧].

٣٠٨- الغيبة للنعماني: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْت جَعْفَر بْن مُحَمَّد ع يَقُولُ: مِنَّا اثْنَا عَشَر مُحَدَّثا[٨].

في إسنادها أحمد بن محمد بن رباح وعبدالكريم بن عمرو الخثعمي ولا يحتج بهما.

٣٠٩- الغيبة للنعماني: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد ع: اللَّيْل اثْنَتَا عَشْرَة سَاعَة وَالنَّهَار اثْنَتَا عَشْرَة سَاعَة وَالشُّهُور اثْنَاعَشَر شَهْرا وَالْأَئِمَّة اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً وَالنُّقَبَاءُ اثْنَا عَشَرَ نَقِيباً وَإِنَّ عَلِيّاً سَاعَةٌ مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وأَعْتَدْنا لِمَن كَذَّب بِالسَّاعَة سَعِيراً"[٩]"[١٠].

---

[١] البحار ، (٣٦/ ٣٩٨) .

[٢] رجال الطوسي ، ص : (٤٠٧)، ونقد الرجال ، (١ / ١٤١) .

[٣] المفيد ، ص : (٢٥٢) .

[٤] سورة الفرقان ، آية : (١١) .

[٥] البحار ، (٣٦/ ٣٩٨- ٣٩٩) .

[٦] المفيد، ص : (٤٢) .

[٧] رجال الطوسي ، ص : (٣٣٩ ، ورجال الكشي، ص : (٥٥٥) .

[٨] البحار ، (٣٦/٣٩٩) .

[٩] سورة الفرقان ، آية : (١١) .

[١٠] البحار ، (٣٦/٣٩٩) .

في إسنادها محمد بن سنان ولا يحتج به، وفيه أبو السائب وهو مجهول كما قرر الجواهري[1].

٣١٠- الغيبة للنعماني: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ وَحَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّمَا أَفْضَلُ الْحَسَنُ أَمِ الْحُسَيْنُ قَالَ: إِنَّ فَضْلَ أَوَّلِنَا يَلْحَقُ فَضْلَ آخِرِنَا وَفَضْلَ آخِرِنَا يَلْحَقُ فَضْلَ أَوَّلِنَا فَكُلٌّ لَهُ فَضْلٌ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَسِّعْ عَلَيَّ فِي الْجَوَابِ وَاللَّهِ مَا أَسْأَلُكَ إِلَّا مُرْتَاداً فَقَالَ: نَحْنُ مِنْ شَجَرَةٍ بَرَأَنَا اللَّهُ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ فَضْلُنَا مِنَ اللَّهِ وَعِلْمُنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ والْحُجَّابُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ أَزِيدُكَ يَا زَيْدُ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ: خَلْقُنَا وَاحِدٌ وعِلْمُنَا وَاحِدٌ وَفَضْلُنَا وَاحِدٌ و كُلُّنَا وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِعِدَّتِكُمْ فَقَالَ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ هَكَذَا حَوْلَ عَرْشِ رَبِّنَا جَلَّ وَعَزَّ فِي مُبْتَدَإِ خَلْقِنَا أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَأَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَآخِرُنَا مُحَمَّدٌ[2].

في إسنادها عبدالرازق بن همام اليماني ولا يحتج به عند القوم، وفيه إبراهيم بن محمد بن يوسف وهو مجهول كما قرر النمازي[3]، وفيه محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني وهو يروي عن عبدالرزاق بن همام[4]، وهو ضعيف يذهب مذهب الغلاة[5]، وفي الاسناد انقطاع فإن محمد بن الحسن الرازي لم يسمع من محمد بن علي الكوفي كما قرر الخوئي[6].

٣١١- الغيبة للنعماني: سَلَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْمَعْرُوفِ بِالْحَاجِي عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْمَدِينَةَ فَقَالَ لِي مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا دَاوُدُ عَنَّا فَقُلْتُ حَاجَةٌ عَرَضَتْ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ مَنْ خَلَّفْتَ بِهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَّفْتُ بِهَا عَمَّكَ زَيْداً تَرَكْتُهُ رَاكِباً عَلَى فَرَسٍ مُتَقَلِّداً سَيْفاً يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ سَلُونِي سَلُونِي قَبْلَ أَنْ

[1] المفيد، ص: (٧٠٠).

[2] البحار، (٣٦/٣٩٩- ٤٠٠).

[3] المستدركات، (١ / ٢٠٧).

[4] معجم الخوئي، (١٨ / ١٢٠).

[5] رجال الطوسي، ص: (٣٩١ ، ٤٤٨)، والفهرست، ص: (٢١٦).

[6] معجم الخوئي، (٦ / ٢٧٠)، (١٨ / ٥٨).

تَفْقِدُونِي فِي جَوَانِحِي عِلْمٌ جَمٌّ قَد عَرَفْتُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَالْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَإِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ لَقَدْ ذَهَبَتْ بِكَ الْمَذَاهِبُ ثُمَّ نَادَى يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ ايتِنِي بِسَلَّةِ الرُّطَبِ فَأَتَاهُ بِسَلَّةٍ فِيهَا رُطَبٌ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا رُطَبَةً فَأَكَلَهَا وَاسْتَخْرَجَ النَّوَاةَ مِنْ فَمِهِ فَغَرَسَهَا فِي الْأَرْضِ فَفَلَقَتْ وَأَنْبَتَتْ وَأَطْلَعَتْ وَأَعْذَقَتْ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى بُسْرَةٍ مِنْ عِذْقٍ فَشَقَّهَا وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقّاً أَبْيَضَ فَفَضَّهُ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ اقْرَأْهُ فَقَرَأْتُهُ وَإِذَا فِيهِ سَطْرَانِ السَّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالثَّانِي: "إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْناعَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ"[1]، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد مُوسَى بْن جَعْفَر عَلِيُّ بْن مُوسَى مُحَمَّد بْن عَلِي عَلِيُّ بْن مُحَمَّد الْحَسَن بْن عَلِي الْخَلَف الْحُجَّة ثُمَّ قَالَ ع يَا دَاوُدُ أَتَدْرِي مَتَى كُتِبَ هَذَا فِي هَذَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَرَسُولُهُ وَأَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ[2].

في إسنادها جعفر بن محمد الحسني وقيل الحسيني وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفيه محمد بن كثير وهو مشترك بين جماعة وهم محمد بن كثير الثقفي ومحمد بن كثير الجعفري ومحمد بن كثير العلكي ومحمد بن كثير الكوفي وهم في طبقة واحدة ويرون جميعا عن جعفر الصادق وهم بأسرهم مجاهيل كما قرر الجواهري[4]، وفي الاسناد أبو أحمد على بن أحمد بن موسى الدقاق وهو مجهول كما قرر الجواهري[5]، وفيه داود بن كثير الرقي وهو ضعيف جداً وفاسد المذهب والغلاة تروي عنه ولا يلتفت إليه[6].

٣١٢- كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مِن كِتَاب الْغَيْبَة لِلشَّيْخ: الْمُفِيد عَن سَلَامَة مِثْلَه[7].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه ما في الاسناد السابق.

---

[1] سورة التوبة ، آية : (٣٦) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٤٠٠) .
[3] المفيد، ص : (١١٤) .
[4] المفيد ، ص : (٥٧١) .
[5] المفيد ، ص : (٣٨٤) .
[6] رجال النجاشي، ص : (١٥٦) ، ورجال ابن داود ، ص : (٢٤٥) ، ورجال ابن العضائري ، ص: (٥٨)
[7] البحار ، (٤٠١/٣٦) .

٣١٣- الغيبة للنعماني: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّد بْن عَلِيٍ عَن مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّـدٍ ع: جُعِلْـتُ فِـدَاكَ أَخْـبِرْنِي عَـنْ قَـوْلِ اللَّهِ عَـزَّ وَجَـلَّ: "السَّـابِقُونَ السَّـابِقُونَ أُولئِـكَ الْمُقَرَّبُونَ"[١]، قَالَ نَطَقَ اللَّهُ بِهَذَا يَوْمَ ذَرَأَ الْخَلْقَ فِي الْمِيثَاقِ وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَقُلْتُ فَسِّرْ لِي ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينٍ ورَفَع لَهُمْ نَاراً فَقَالَ ادْخُلُوهَا فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ صَ وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ع وَتِسْعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ ثُمَّ أَتْبَعَهُمْ بِشِيعَتِهِمْ فَهُمْ وَ اللَّهِ السَّابِقُونَ[٢].

في إسنادها محمد بن سنان وداود بن كثير الرقي ولا يحتج بهما، وفيه انقطاع بين محمد بن الحسن الرازي وبين محمد بن علي الكوفي فإن الرازي لم يسمع من الكوفي[٣].

٣١٤- الغيبة للنعماني: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامٍ عَن ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَأَبِي عِنْدَه جَالِس إِذْ دَخَل أَبُو الْحَسَن مُوسَى وهُو غُلَامٌ فَقُمْت إِلَيْه فَقَبَّلْتُه وَجَلَسْت فَقَال لِي أَبُو عَبْد اللَّهِ ع: يَا إِبْرَاهِيمُ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي أَمَا لَيَهْلِكَنَّ فِيهِ أَقْوَامٌ وَيَسْعَدُ آخَرُونَ فَلَعَن اللَّهُ قَاتِلَهُ وضَاعَفَ عَلَى رُوحِهِ الْعَذَابَ أَمَا لَيُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانه سَمِيَّ جَدِّهِ وَوَارِثَ عِلْمِهِ وَأَحْكَامِهِ وَ قَضَايَاهُ وَمَعْدِنَ الْإِمَامَةِ ورَأْسَ الْحِكْمَةِ يَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِي فُلَانٍ بَعْدَ عَجَائِبَ طَرِيفَةٍ حَسَداً لَهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ ولَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَكْمِلَةَ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً مَهْدِيّاً اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ حَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ، الْمُنْتَظِر لِلثَّانِي عَشَرَ مِنْهُمْ كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بَلْ كَالشَّاهِرِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص يَذُبُّ عَنْهُ، وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ فَعُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُرِيدُ أَنْ يَسْتَتِمَّ الْكَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِك فَلَمَّا كَان قَابِل السَّنَة الثَّانِيَة دَخَلْت عَلَيْه وهُو جَالِس فَقَال يَا إِبْرَاهِيم هُو الْمُفَرِّجُ لِلْكَرْبِ عَن شِيعَتِه بَعْد ضَنْك شَدِيد وَبَلَاءٍ طَوِيل وَجُوع وَخَوْفٍ فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ فَمَا رَجَعْت بِشَيء أَسَرَّ إِلَيَّ مِن هَذَا لِقَلْبِي وَلا أَقَرَّ لِعَيْنِي[٤].

---

[١] سورة الواقعة ، آية : (١٢) .
[٢] البحار ، (٤٠١/٣٦) .
[٣] معجم الخوئي، (٦ / ٢٧٠) ، (١٨ / ٥٨) .
[٤] البحار ، (٣٦/ ٤٠١- ٤٠٢) .

في إسنادها أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن عمار الكوفي وهو من شيوخ النعماني وهو مجهول كما قرر النمازي[1]، وفي الاسناد إبراهيم الكرخي وهو مشترك بين جماعة وهم إبراهيم بن عثمان بن زياد وإبراهيم بن عثمان الخزاز وإبراهيم بن عيسى أبو أيوب وإبراهيم بن زياد الخزاز الكوفي وإبراهيم بن زياد الكرخي، وقد نص غير واحد من نقاد القوم على أنهم متحدون[2]، والظاهر أن القول باتحادهم بعيد لعدم القدرة على تحديد الرجل والأقرب هو جهالة الراوي للخلط الوارد في بيان هويته، ومما يؤكد على الجهالة هو أنه ذُكر في أصحاب الصادق والكاظم وذُكر كذلك فيمن لم يرو عن الأئمة، وقد استنكر التفرشي على ابن داود أنه ذكر هذا الراوي في كلا الموردين، يقول التفرشي: "والعجب أن ابن داود ذكر في ترجمة إبراهيم بن زياد أنه قيل ابن عيسى وقيل ابن عثمان ثم ذكره مرة أخرى بعنوان: إبراهيم بن عثمان وذكر أولا أنه من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وذكر ثانيا أنه لم يرو عن الأئمة عليهم السلام"[3].

٣١٥- الغيبة للنعماني: الْكُلَيْنِيُّ عَن عَلِيِ بْن مُحَمَّد عَن سَهْل عَن ابْن شَمُّون عَن الْأَصَم عَن كَرَّامٍ قَالَ حَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي أَنْ لَا آكُلَ طَعَاماً بِنَهَارٍ أَبَداً حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِكَ جَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَلَّا يَأْكُل طَعَاما بِالنَّهَار أَبَدا حَتَّى يَقُوم قَائِم آل مُحَمَّد ص فَقَالَ: صُم يَا كَرَّام وَلا تَصُم الْعِيدَيْن وَلا ثَلَاثَةَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ولَا إِذَا كُنْتَ مُسَافِراً فَإِنَّ الْحُسَيْنَ ع لَمَّا قُتِلَ عَجَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَقَالُوا يَا رَبَّنَا أَ تَأْذَنُ لَنَا فِي هَلَاكِ الْخَلْقِ حَتَّى نَجُدَّهُمْ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ وَقَتَلُوا صَفْوَتَكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَا مَلَائِكَتِي ويَا سَمَائِي وَيَا أَرْضِي اسْكُنُوا ثُمَّ كَشَفَ حِجَابا مِن الْحُجُب فَإِذَا خَلْفَه مُحَمَّد واثْنَا عَشَر وَصيّا لَه فَأَخَذ بِيَد فُلَان مِن بَيْنِهِم وَقَالَ يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سَمَاوَاتِي وَيَا أَرْضِي بِهَذَا أَنْتَصِرُ مِنْهُمْ قَالَهَا ثَلَاثاً[4].

في إسنادها سهل بن زياد ومحمد بن حسن بن شمون أبو جعفر وعبدالله بن عبدالرحمن الأصم المسمعي أبو محمد لا يحتج بهم جميعا.

[1] المستدركات، (١ / ٤١٩) .

[2] رجال ابن داود، ص: (٣١ – ٣٢) ، ونقد الرجال، (١ / ٧٧ – ٨٨) .

[3] نقد الرجال، (١ / ٧٨) .

[4] البحار، (٤٠٢/٣٦) .

٣١٦- رجال الكشي: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ نُوحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ وَصَفْتُ الْأَئِمَّةَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيّاً إِمَامٌ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْت فَقَال: رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَعِفَّةِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ[1].

في إسنادها نوح بن إبراهيم المحاربي هكذا ورد في البحار وورد في رجال الكشي أن نوح بن إبراهيم هو المتحارقي[2]، وليس له ذكر في كتب الرجال ولذا فهو مجهول، ومما يؤكد جهالة هذا الراوي الخلط الواقع في رسم أسمه، وكذلك فإن نوح بن إبراهيم المحاربي الموصلي مجهول كما قرر النمازي والجواهري[3].

٣١٧- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَن عُمَر بْن عَلِي الْعَبْدِي عَن دَاوُدَ بْن كَثِير الرَّقِّي عَن يُونُس بْن ظَبْيَان قَال دَخَلْت عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى مَالِك وَأَصْحَابِه وَعِنْدَه جَمَاعَةٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي اللَّهِ فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ وَجْهاً كَالْوُجُوهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَه يَدَان واحْتَجُّوا لِذَلِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ"[4]، وَبَعْضُهُم يَقُول هُو كَالشَّابِ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا عِنْدَكَ فِي هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَكَانَ مُتَّكِئاً فَاسْتَوَى جَالِسا وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَجْها كَالْوُجُوه فَقَد أَشْرَكَ وَمَن زَعَم أَنَّ لِلَّهِ جَوَارِحَ كَجَوَارِحِ الْمَخْلُوقِينَ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ وَلَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ وَلَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْمُشَبِّهُونَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ فَوَجْهُ اللَّهِ أَنْبِيَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ وَقَوْلُهُ: "خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ"[5]، فَالْيَدُ الْقُدْرَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ"[6]، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيءٍ أَوْ يُحَوَّلُ مِنْ شَيْءٍ إِلى شَيءٍ أَوْ يَخْلُو مِنْه شَيءٌ أَوْ يَشْغَل به شَيء فَقَد وَصَفَه بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ وَاللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا يُقَاس بِالْقِيَاس وَلا يُشَبَّه بِالنَّاس لا يَخْلُو مِنْه مَكَان

[1] البحار ، (٣٦/ ٤٠٢- ٤٠٣) .

[2] رجال الكشي ، ص : (٤١٩) .

[3] المستدركات ، (٨ / ٨٩)، والمفيد، ص : (٦٤٢) .

[4] سورة ص ، آية : (٧٥) .

[5] سورة ص ، آية : (٧٥) .

[6] سورة الأنفال ، آية : (٢٦) .

ولا يَشْغَل بِه مَكَان قَرِيب فِي بُعْدِهِ بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ وَأَحَبَّهُ وَوَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ وَمَنْ أَحَبَّهُ وَوَصَفَهُ بِغَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ فَاللَّهُ مِنْه بَرِيء وَنَحْنُ مِنْهُ بُرَآءُ ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ عَمِلُوا بِالْفِكْرَةِ حَتَّى وَرِثُوا مِنْهُ حُبَّ اللَّهِ فَإِنَّ حُبَّ اللَّهِ إِذَا وَرِثَهُ الْقَلْبُ وَاسْتَضَاءَ بِهِ أَسْرَعَ إِلَيْهِ اللُّطْفُ فَإِذَا نَزَلَ مَنْزِلَةَ اللُّطْفِ صَار مِن أَهْل الْفَوَائِد فَإِذَا صَار مِن أَهْل الْفَوَائِد تَكَلَّم بِالْحِكْمَة فَصَار صَاحِب فِطْنَة فَإِذَا نَزَلَ مَنْزِلَة الْفِطْنَة عَمِل فِي الْقُدْرَة فَإِذَا عَمِل فِي الْقُدْرَة عَرَفَ الْأَطْبَاق السَّبْعَة فَإِذَا بَلغ هَذِه الْمَنْزِلَة صَار يَتَقَلَّب فِي فِكْرِه بِلُطْف وَحِكْمَة وَبَيَان فَإِذَا بَلَغ هَذِه الْمَنْزِلَة جَعَل شَهْوَتَه وَمَحَبَّتَه فِي خَالِقِه فَإِذَا فَعَل ذَلِك نَزَلَ الْمَنْزِلَة الْكُبْرَى فَعَايَن رَبَّه فِي قَلْبِه وَوَرِثَ الْحِكْمَةَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الْحُكَمَاءُ وَوَرِثَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الْعُلَمَاءُ وَوَرِثَ الصِّدْقَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الصِّدِّيقُونَ إِنَّ الْحُكَمَاءَ وَرِثُوا الْحِكْمَة بِالصَّمْت وَإِنَّ الْعُلَمَاء وَرِثُوا الْعِلْم بالطَّلَب وَإِنَّ الصِّدِّيقِين وَرِثُوا الصِّدْق بِالْخُشُوع وَطُول الْعِبَادَةِ فَمَنْ أَخَذَهُ بِهَذِهِ السِّيرَةِ إِمَّا أَنْ يَسْفُلَ وَإِمَّا يَرْفَعُ وَأَكْثَرُهُمُ الَّذِي يَسْفُلُ وَلَا يَرْفَعُ إِذْ لَمْ يَرْعَ حَقَّ اللَّهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا أُمِرَ بِهِ فَهَذِهِ صِفَةُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَلَمْ يُحِبَّهُ حَقَّ مَحَبَّتِهِ فَلَا يَغُرَّنَّكَ صَلَاتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ وَرِوَايَاتُهُمْ وعُلُومُهُمْ فَإِنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُس إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْم الصَّحِيح فَعِنْدَنَا أَهْل الْبَيْت فَإِنَّا وَرِثْنَاه وَأُوتِينَا شَرْحَ الْحِكْمَة وَفَصْل الْخِطَاب فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَرِثَ كَمَا وَرِثْتُمْ مَنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍ وَفَاطِمَةَ ع فَقَالَ: مَا وَرِثَهُ إِلَّا الْأَئِمَّةُ الِاثْنَاعَشَرَ، قُلْتُ سَمِّهِمْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وبَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَبَعْدَهُ مُحَمَّد بْن عَلِيٍ الْبَاقِرُ ثُمَّ أَنَا وَبَعْدِي مُوسَى وَلَدِي وبَعْدَ مُوسَى عَلِيٌّ ابْنُهُ وَبَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَبَعْدَ مُحَمَّد عَلِيٌّ ابْنُهُ وَبَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَبَعْدَ الْحَسَنِ الْحُجَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اصْطَفَانَا اللَّهُ وَطَهَّرَنَا وَآتَانَا مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ دَخَل عَلَيْك بِالْأَمْس فَسَأَلَك عَمَّا سَأَلْتُك فَأَجَبْتَه بِخِلَافِ هَذَا فَقَال يَا يُونُس كُلُّ امْرِئٍ وَمَا يَحْتَمِلُه وَلِكُلِ وَقْت حَدِيثُه وإِنَّك لَأَهْل لِمَا سَأَلْت فَاكْتُمْه إِلَّا عَن أَهْلِه وَالسَّلَامُ[1].

في إسنادها يونس بن ظبيان وداود بن كثير الرقي ولا يحتج بهما، وفيه عمر بن علي العبدي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

---

[1] البحار ، (٣٦/٤٠٣-٤٠٥) .

[2] المفيد، ص : (٣٨٢) .

٣١٨- قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أُخْتِ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ عَنْ خَالِهِ شُعَيْبٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ يُونُسُ فَسَأَلَهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ عِنْدَ قَوْلِهِ لِيُونُسَ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَنَا فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ"[1]"[2].

في إسنادها إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي أبو إسحاق[3] وهو ضعيف الحديث وفي مذهبه ارتفاع وأمره مخلط ومتهم في دينه[4]، وفي الإسناد راو مبهم ذكر بقوله "عن ابن اخت شعيب العقرقوفي" وليس له ذكر في كتب الرجال، وكذلك فإن المترجمين لشعيب بن يعقوب العقرقوفي لم يذكروا أن ابن اخته روى عنه أو سمع منه[5].

٣١٩- كفاية الأثر: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَن عَنِ الصَّفَّار عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهْبٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَة بْن وَهْب يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص رَأَى رَبَّهُ عَلَى أَيِّ صُورَةٍ رَآهُ وَعَن الْحَدِيث الَّذِي رُوِيَ أَنَّ الْمُؤْمِنِين يَرَوْنَ رَبَّهُم فِي الْجَنَّة عَلَى أَيِّ صُورة يَرَوْنَه فَتَبَسَّم ع ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ يَأْتِي عَلَيْهِ سَبْعُونَ سَنَةً أَوْ ثَمَانُونَ سَنَةً يَعِيشُ فِي مُلْكِ اللَّهِ وَيَأْكُلُ مِنْ نِعَمِهِ ثُمَّ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ ع يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّ مُحَمَّداً ص لَمْ يَرَ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ وَإِنَّ الرُّؤْيَةَ عَلَى وَجْهَيْنِ رُؤْيَةُ الْقَلْبِ وَرُؤْيَةُ الْبَصَرِ فَمَن عَنى بِرُؤْيَة الْقَلْب فَهُو مُصِيب وَمَن عَنى بِرُؤْيَة الْبَصَر فقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ وبِآيَاتِهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص: مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ سُئِلَ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ فَقَالَ: وَكَيْفَ أَعْبُدُ مَنْ لَمْ أَرَهُ لَمْ تَرَهُ الْعُيُون بِمُشَاهَدَة الْعِيَان وَلَكِن رَأَتْه الْقُلُوب بِحَقَائِق الْإِيمَان وَإِذَا كَان الْمُؤْمِن يَرَى رَبَّه بِمُشَاهَدَة الْبَصَر فَإِنَّ كُلَّ مَن جَاز عَلَيْه الْبَصَر وَالرُّؤْيَة فَهُو مَخْلُوق وَلَابُدَّ لِلْمَخْلُوق مِن الْخَالِق فَقَد جَعَلْتَه

[1] سورة النحل، آية: (٤٣).
[2] البحار، (٤٠٥/٣٦).
[3] معجم الخوئي، (١ / ١٨٤ – ١٨٥).
[4] رجال النجاشي، ص: (١٩)، والفهرست، ص: (٣٩)، ورجال ابن الغضائري، ص: (٣٩).
[5] معجم الخوئي، (٤٠/١٠-٤١).

إذاً مُحْدَثاً مَخْلُوقاً وَمَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ فَقَدِ اتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكاً وَيْلَهُمْ أَوَلَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: "لا تُدرِكُه الْأَبْصار وَهُو يُدرِكُ الْأَبْصار وَهُو اللَّطِيف الْخَبِيرُ"[1]، وَ قَوْلَهُ: "لَنْ تَرانِي وَلكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا"[2]، وَإِنَّمَا طَلَع مِن نُورِهِ عَلَى الْجَبَلِ كَضَوْءٍ يَخْرُجُ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ فَدُكَّتِ الْأَرْضُ وَصَعِقَتِ الْجِبَالُ وَخَرَّ مُوسى صَعِقاًأ مَيّتا فَلَمَّا أَفاق ورد عَلَيْهِ روحُه قالَ: سُبْحانَك تُبْت إِلَيْك مِن قَوِ مَن زَعِم أنَّك تُرى وَرَجَعْت إِلى مَعْرِفَتي بِكَ أنَّ الْأَبْصار لا تُدرِكُك وَأنا أَوَّل الْمُؤْمِنِين وَأَوَّل الْمُقِرِين بِأَنَّك تَرى وَلا تُرى وَأَنْت بِالْمَنْظَر الْأَعْلَى ثُمَّ قَال ع: إِنَّ أَفْضَل الْفَرائِض وَأَوْجَبَها عَلى الْإِنْسَان مَعْرِفَةُ الرَّبِّ وَالْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَحَدُّ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلا شَبِيه لَه وَلا نَظِير لَه وَأَنْ يَعْرِف أَنَّه قَدِيم مُثْبَت مَوْجُود غَيْر فَقِيد مَوْصُوف منْ غَيْرِ شَبِيهٍ وَلَا مَثِيلٍ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْء وَهُو السَّمِيع الْبَصِيرُ"[3]، وَبَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الرَّسُولِ ص وَالشَّهَادَةُ لَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَأَدْنَى مَعْرِفَةِ الرَّسُول الْإِقْرار بِنُبُوَّتِه وَأَنَّ مَا أَتَى بِه مِن كِتَاب أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بِهِ يَأْتَمُّ بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ وَاسْمِهِ فِي حَالِ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَأَدْنَى مَعْرِفَة الْإِمَام أَنَّه عِدْلُ النَّبِيِّ إِلَّا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ وَوَارِثُهُ وَأَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَالرَّدُّ إِلَيْهِ وَالْأَخْذُ بِقَوْلِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب وَبَعْدَه الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنَا ثُمَّ بَعْدِي مُوسَى ابْنِي وَبَعْدَه عَلِيٌّ ابْنُه وَبَعْد عَلِي مُحَمَّد ابْنُه وَبَعْد مُحَمَّد عَلِيٌّ ابْنُه وَبَعْد عَلِي الْحَسَن ابْنُه وَالْحُجَّة مِن وُلْد الْحَسَن ثُمَّ قَال يَا مُعَاوِيَة جَعَلْت لَك أَصْلا فِي هَذا فَاعْمَل عَلَيْه فَلَو كُنْت تَمُوت عَلَى مَا كُنْت عَلَيْهِ لَكَانَ حَالُكَ أَسْوَأَ الْأَحْوَالِ فَلَا يَغُرَّنَّكَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرَى بِالْبَصَرِ، قَالَ وَقَدْ قَالُوا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا أَوَلَمْ يَنْسُبُوا أَبِي آدَمَ إِلَى الْمَكْرُوهِ أَوَلَمْ يَنْسُبُوا إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَا نَسَبُوهُ أَوَلَمْ يَنْسُبُوا دَاوُدَ ع إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِيثِ الطَّيْرِ وَلَمْ يَنْسِبُوا يُوسُف الصِّدِّيق إِلى مَا نَسبُوه مِن حَدِيثِ زَلِيخَا أَوَلَمْ يَنْسُبُوا مُوسَى ع إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنَ الْقَتْلِ أَوَلَمْ يَنْسُبُوا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى مَا

---

[1] سورة الأنعام ، آية : (١٠٣) .

[2] سورة الأعراف ، آية : (١٤٣) .

[3] سورة الشورى ، آية : (١١) .

نَسَبُوهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدٍ أَوَلَمْ يَنْسُبُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع إِلى مَا نَسَبُوه مِن حَدِيث الْقَطِيفَة[1] إِنَّهُمْ أَرَادُوا بِذَلِكَ تَوْبِيخَ الْإِسْلَامِ لِيَرْجِعُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ، أَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ كَمَا أَعْمَى قُلُوبَهُمْ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً[2].

في إسنادها محمد بن أبي عمير ومحمد بن الحسن وهو ابن شمون[3] ولا يحتج بهما، وفيه الحسين بن علي وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

٣٢٠- كفاية الأثر: أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُسْلِمٍ عَن مَسْعَدَةَ قَال كُنْت عنْدَ الصَّادِقِ ع إِذْ أَتَاهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدِ انْحَنَى مُتَّكِئاً عَلَى عَصَاهُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْجَوَابَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَاوِلْنِي يَدَكَ أُقَبِّلْهَا فَأَعْطَاهُ يَدَه فَقَبَّلَهَا ثُمَّ بَكَى فَقَال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يُبْكِيكَ يَا شَيْخُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَقَمْتُ عَلَى قَائِمِكُمْ مُنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ أَقُولُ هَذَا الشَّهْرَ وَهَذِهِ السَّنَةَ وَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَقَّ عَظْمِي واقْتَرَبَ أَجَلِي وَلا أَرَى فِيكُم مَا أُحِبُّ أَرَاكُم مُقَتَّلِين مُشَرَّدِين وَأَرَى عَدُوَّكُم يَطِيرُونَ بِالْأَجْنِحَة فَكَيْف لَا أَبْكِي فَدَمَعَتْ عَيْنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع ثُمَّ قَالَ: يَا شَيْخُ إِنَّ اللَّهَ أَبْقَاكَ حَتَّى تَرَى قَائِمَنَا كُنْت مَعَنا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى وَإِنْ حَلَّتْ بِكَ الْمَنِيَّةُ جِئْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ ثَقَلِ مُحَمَّدٍ ص وَنَحْنُ ثَقَلُه فَقَدْ قَالَ ص: إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَقَالَ الشَّيْخُ لَا أُبَالِي بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ ثُمَّ قَالَ: يَا شَيْخُ اعْلَمْ أَنَّ قَائِمَنَا يَخْرُجُ مِن صُلْبِ الْحَسَنِ وَالْحَسَنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ يَخْرُجُ مِن صُلْبِ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ ابْنِي هَذَا وَأَشَارَ إِلَى مُوسَى ع وَهَذَا خَرَجَ مِنْ صُلْبِي وَنَحْنُ اثْنَاعَشَرَ كُلُّنَا مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ، فَقَالَ الشَّيْخُ يَا سَيِّدِي بَعْضُكُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ: لَا نَحْنُ فِي الْفَضْلِ سَوَاءٌ وَلَكِنَّ بَعْضَنَا أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ ع: يَا شَيْخُ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْت أَلَا إِنَّ

[1] لعل المراد بها دعوى القوم أنه نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر أنه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى أظهر الله تعالى القطيفة وبرأ نبيه صلى الله عليه وسلم من الخيانة وأنزل بذلك في كتابه : "وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة" ، سورة آل عمران ، آية : (١٦١) ، أنظر : الأمالي ، ص : (١٦٤) ، للصدوق ، وبحار الأنوار ، (٣/٦٧) ، للمجلسي .

[2] البحار ، (٤٠٦/٣٦- ٤٠٨) .

[3] معجم الخوئي ، (١٦ / ٢١٤) .

[4] المفيد ، ص : (١٧٣) .

شِيعَتَنَا يَقَعُونَ فِي فِتْنَةٍ وَحَيْرَةٍ فِي غَيْبَتِهِ هُنَاكَ يُثْبِتُ اللهُ عَلَى هُدَاهُ الْمُخْلَصِينَ اللَّهُمَّ أَعِنْهُم عَلَى ذَلِك[1].

في إسنادها موسى بن مسلم وهو مجهول كما قرر النمازي[2]، وفيه مسعدة وهو مشترك بين جماعة وهم: مسعدة بن جعفر الكوفي ومسعدة بن الربيع المسلي وقيل المسلمي الكوفي ومسعدة بن عامر الأزدي ومسعدة بن عمرو الأزدي الكوفي ومسعدة بن الفرج الربعي ومسعدة بن قرظة الكوفي ومسعدة بن اليسع ومسعدة مولي بني هاشم المدني وهم جميعا مذكورين في أصحاب جعفر الصادق، وجميعهم مجاهيل، وقد نص الجواهري على جهالة كل واحد منهم بالخصوص[3]، ثم نص على جهالتهم بالعموم، يقول: "لكن الرواة كلهم مجاهيل على أنها نفس مسعدة"[4].

وهذه الرواية مخالفة لمضمون جملة من الروايات الدالة على تساوي الأئمة الاثني عشر في العلم، وهذا ما قرره المجلسي وسعى في الجواب عنه يقول: "بيان: لا يخفى أن هذا الخبر مخالف لما دلت عليه الأخبار الكثيرة من كونهم في العلم و الطاعة سواء ولأمير المؤمنين والحسن والحسين ع فضلهم ولا يبعد أن يكون اشتبه على الراوي فعكس ويمكن توجيهه بأن يكون المراد أعلمية بعضهم من بعض في بعض الأحوال أي قبل إمامة الآخر واستكمال علمه ولا يبعد أن يكون مبنيا على البداء فإن الحكم البدائي يصل إلى إمام الزمان ولم يكن وصل إلى من قبله وإن ورد في الخبر أنه يعرض على أرواح من تقدمه من الأئمة لئلا يكون بعضهم أعلم من بعض لكن يصدق عليه أنه أعلم ممن كان قبله في حياته والله تعالى يعلم وحججه ع حقائق أحوالهم"[5].

٣٢١- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّاب عَن مُحَمَّد الطَّيَالِسِي عَن ابْن عَمِيرٍ وَصَالِح بْن عُقْبَة جَمِيعا عَن عَلقَمَة بْن مُحَمَّد الْحَضْرَمِيّ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: الْأَئِمَّةُ اثْنَاعَشَرَ، قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَسَمِّهِمْ لِي قَالَ ع: مِنَ الْمَاضِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّد بْن عَلِي ثُمَّ

[1] البحار، (٣٦/ ٤٠٨- ٤٠٩).
[2] المستدركات، (٨ / ٣٣).
[3] المفيد، ص: (٦٠١ – ٦٠٢).
[4] المفيد، ص: (٦٠١).
[5] البحار، (٤٠٩/٣٦).

أَنَا، قُلْتُ فَمَنْ بَعْدَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنِّي أَوْصَيْتُ إِلَى وَلَدِي مُوسَى وهُوَ الْإِمَامُ بَعْدِي، قُلْتُ فَمَنْ بَعْدَ مُوسَى قَالَ: عَلِيٌّ ابْنُهُ يُدْعَى الرِّضَا يُدْفَنُ فِي أَرْضِ الْغُرْبَةِ مِنْ خُرَاسَان ثُمَّ بَعْد عَلِيٍ ابْنُه مُحَمَّد وَبَعْد مُحَمَّد عَلِيٌّ ابْنُه وبَعْد عَلِيٍ الْحَسَن ابْنُه وَالْمَهْدِيُّ مِن وُلْد الْحَسَن ع، ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا عَلِيُّ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا خَرَجَ يَجْتَمِع إِلَيْه ثَلَاثُمِائَة وَثَلَاثَة عَشَر رَجُلا عَدَدَ رِجَال بَدْرٍ فَإِذَا حَان وَقْت خُرُوجِه يَكُونُ لَهُ سَيْفٌ مَغْمُودٌ نَادَاهُ السَّيْفُ قُمْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ[1].

في إسنادها أبو المفضل الشيباني ومحمد بن أبي عميرة ولا يحتج بهما، وفيه سلمة بن الخطاب البراوستائي وهو ضعيف في حديثه[2]، وفيه محمد بن خالد بن عمر الطيالسي التميمي أبو عبدالله[3] وعلقمة بن محمد الحضرمي أخي أبو بكر الحضرمي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[4].

٣٢٢- الغيبة للنعماني: سَلَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَيْلٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجُبَّائِيُّ عَنْ أَحْمَد بْن هِلَالٍ عَن أُمَيَّة بِنْت مَيْمُون الشَّعِيرِيِّ عَن زِيَاد الْقَنْدِيِّ قَال سَمِعْت أَبَا إِبْرَاهِيم مُوسَى بْن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ بَيْتاً مِنْ نُورٍ جَعَلَ قَوَائِمَهُ أَرْبَعَ أَرْكَانٍ أَرْبَعَةَ أَسْمَاءَ تَبَارَكَ وسُبْحَانَ وَالْحَمْدُ وَاللَّهُ ثُمَّ خَلَقَ أَرْبَعَةً مِنْ أَرْبَعَةٍ وَمِنْ أَرْبَعَةٍ أَرْبَعَةً ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْناعَشَرَ شَهْراً[5][6].

في إسنادها أحمد بن محمد السياري القمي أبو عبدالله وهو ضعيف الحديث فاسد المذهب متهالك منحرف[7]، وفيه أحمد بن هليل وليس له ذكر في كتب الرجال، ويرجح النمازي أنه متحد مع أحمد بن هلال العبرتائي وأن هليل محرف من هلال في موارد محدودة[8]، ويؤيد ما ذهب إليه النمازي رسم السند التالي.

---

[1] البحار ، (٣٦/٤٠٩- ٤١٠) .
[2] رجال النجاشي ، ص : (١٨٧) ، ورجال ابن الغضائري ، ص : (٦٦) .
[3] كفاية الأثر ، ص : (٢٦٦) .
[4] المفيد ، ص : (٥٢٤ ، ٣٧٩) .
[5] سورة التوبة ، آية : (٣٦) .
[6] البحار ، (٣٦/ ٤١٠) .
[7] رجال النجاشي ، ص: (٨٠) ، ورجال ابن الغضائري، ص : (٤٠) .
[8] المستدركات ، (١ / ٥٠٦) .

٣٢٣- كفاية الأثر: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الدَّقَّاقِ وَالْوَرَّاقِ مَعاً عَنِ الصُّوفِيِّ عَنِ الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ لِي مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَنْتَ وَلِيُّنَا حَقّاً فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ دِينِي فَإِنْ كَانَ مَرْضِيّاً ثَبَتُّ عَلَيْهِ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ هَاتِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقُلْتُ: إِنِّي أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ خَارِجٌ مِنَ الْحَدَّيْنِ حَدِّ الْإِبْطَالِ وَحَدِّ التَّشْبِيهِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا صُورَةٍ وَلَا عَرَضٍ وَلَا جَوْهَرٍ بَلْ هُوَ مُجَسِّمُ الْأَجْسَامِ وَمُصَوِّرُ الصُّوَرِ وَخَالِقُ الْأَعْرَاضِ وَالْجَوَاهِرِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَجَاعِلُهُ وَمُحْدِثُهُ وَإِنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ شَرِيعَتَهُ خَاتِمَةُ الشَّرَائِعِ وَلَا شَرِيعَةَ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ وَالْخَلِيفَةَ وَوَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ ع: وَمِنْ بَعْدِيَ الْحَسَنُ ابْنِي فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ، قَالَ فَقُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يُرَى شَخْصُهُ وَلَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً قَالَ فَقُلْتُ أَقْرَرْتُ وَأَقُولُ إِنَّ وَلِيَّهُمْ وَلِيُّ اللَّهِ وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللَّهِ وَطَاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ وَأَقُولُ إِنَّ الْمِعْرَاجَ حَقٌّ وَالْمُسَاءَلَةَ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَإِنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَقُولُ إِنَّ الْفَرَائِضَ الْوَاجِبَةَ بَعْدَ الْوَلَايَةِ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا وَاللَّهِ دِينُ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ فَاثْبُتْ عَلَيْهِ ثَبَّتَكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ[1].

في إسنادها علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق وكلاهما من شيوخ الصدوق وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2]، وفيه الصوفي وليس له ذكر في كتب الرجال فهو مجهول.

٣٢٤- كفاية الأثر: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ منوية مَتَّوَيْهِ عَنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِي دُلَفٍ قَالَ لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ

---

[1] البحار، (٣٦/٤١٢- ٤١٣).

[2] المفيد، ص: (٣٨٤ – ٤٠٣).

ع جِئْت أَسْأَلُ عَن خَبَرِه قَال فَنَظَر إِلَيَّ حَاجِب الْمُتَوَكِّل فَأَمَرَنِي أَنْ أُدْخَل إِلَيْه فَقَال يَا صقْر مَا شَأْنُك فَقُلْت خَيْر أَيُّهَا الْأُسْتَاذ فَقَال اقْعُد قَال الصَّقْر فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّم وَمَا تَأَخَّر فَقلْت أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ قَالَ فَوَحَى النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُكَ وَفِيمَ جِئْتَ قُلْتُ بِخَيْرٍ مَا فَقَال لَعَلَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ خَبَرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَمَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اسْكُت مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِي فَإِنِّي عَلَى مَذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاه قُلْت نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامِهِ خُذْ بِيَدِ الصَّقْر فَأَدْخِلْه إِلى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوس وَخَلِّ بَيْنَه وَبَيْنَه قَال فَأَدْخلَنِي إِلى الْحُجْرَةِ وَأَوْمَأَ إِلَى بَيْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ ع جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصِيرٍ وَبِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْت فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوس فَجَلَسْت ثُمَّ قَال يَا صَقْر مَا أَتَى بِك قلْت سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبَرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَقْرُ لَا عَلَيْك لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ص لا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ فَقَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ قَوْلُهُ ص: لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ، مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ: نَعَمْ الْأَيَّام نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَالْأَحَدُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين ع وَالِاثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد ع وَالْأَرْبِعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَنَا وَالْخَمِيسُ ابْنِيَ الْحَسَنُ وَالْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وإِلَيْهِ يَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الْحَقِّ وَهُوَ الَّذِي يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْما وَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّام فَلا تُعَادُوهُم فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُوكُم فِي الْآخِرَة ثُمَّ قَال ع: وَدِّعْ فَلا آمَن عَلَيْك[1].

في إسنادها علي بن محمد بن منويه وليس له ذكر في كتب الرجال، وفيه عبدالله بن أحمد الموصلي والصقر بن أبي دلف الكرخي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2].

٣٢٥- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أَبِي وَابْن الوَلِيد مَعا عَن سَعْد و الْحِمْيَرِيّ و مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَن أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ الثَّانِي قَالَ: أَقْبَل أَمِير الْمُؤْمِنِين ذَات يَوْمٍ وَمَعَه الْحَسَن بْن عَلِيٍّ ع وسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مُتَّكِئٌ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَام

[1] البحار ، (٣٦/٤١٣-٤١٤) .

[2] المفيد، ص:(٣٢٥ ، ٢٨٨) .

إِذْ أَقْبَل رَجُل حَسَن الْهَيْئَة وَاللِّبَاس فَسَلَّم عَلَى أَمِير الْمُؤْمِنِين ع فَرَدَّ عَلَيْه السَّلامَ فَجَلَس ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِن أَمْرِكَ مَا أَقْضِي عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَلَا فِي آخِرَتِهِمْ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى عَلِمْت أَنَّك وَهُم شَرَعٌ سَوَاءٌ فَقَال لَه أَمِير الْمُؤْمِنِين ع سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَك فَقَال أَخْبِرْنِي عَن الرَّجُل إِذَا نَام أَيْن تَذْهَب رُوحُه وَعَن الرَّجل كَيْف يَذْكُر وَيَنْسَى وَعَن الرَّجُل كَيْف يُشْبِه وَلَدُه الْأَعْمَام وَالْأَخْوَال فَالْتَفَت أَمِير الْمُؤْمِنِين ع إِلَى أَبِي مُحَمَّد الْحَسَن بْن عَلِي ع فَقَال يَا با مُحَمَّد أَجِبْه فَقَال ع: أَمَّا مَا سَأَلْت عَنْه مِن أَمْر الْإِنْسَان إِذَا نَام أَيْن تَذْهَب رُوحُه فَإِنَّ رُوحَه مُتَعَلِّقَة بِالرِّيحِ وَالرِّيحَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْهَوَاءِ إِلَى وَقْتِ مَا يَتَحَرَّكُ صَاحِبُهَا لِلْيَقَظَةِ فَإِنْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَدِّ تِلْك الرُّوح عَلَى صَاحِبِهَا جَذَبَتْ تِلْكَ الرِّيحَ الرُّوحُ وَجَذَبَتْ تِلْكَ الرِّيحُ الْهَوَاءَ فَرَجَعَتِ الرُّوحُ وَأُسْكِنَتْ فِي بَدَنِ صَاحِبِهَا وَإِنْ لَمْ يَأْذَنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَى صَاحِبِهَا جَذَبَ الْهَوَاءُ الرِّيح فَجَذبَت الرِّيح الرُّوح فَلَم تُرَدَّ عَلَى صَاحِبِهَا إِلَى وَقْت مَا يُبْعَث وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِن أَمْرِ الذِّكْرِ وَالنِّسْيَانِ فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ فِي حُقٍّ وعَلَى الْحُقِّ طَبَقٌ فَإِنْ صَلَّى الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِك عَلَى مُحَمَّد صَلاةً تَامَّةً انكشفت انْكَشَفَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحُقِّ فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَذَكَرَ الرَّجُلُ مَا كَانَ نَسِيَ وَإِنْ هُوَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَوْ نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ انْطَبَق ذَلِك الطَّبَق عَلَى ذلِكَ الْحُقِّ فَأَظْلَمَ الْقَلْبُ وَنَسِيَ الرَّجُلُ مَا كَانَ ذَكَرَهُ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِن أَمْر الْمَوْلُود الَّذِي يُشْبِه أَعْمَامَه وَأَخْوَالَه فَإِنَّ الرَّجُل إِذَا أَتى أَهْلَه فَجَامَعَهَا بِقَلْب سَاكِن وَعُرُوق هَادِئَة وَبَدَنٍ غَيْرِ مُضْطَرِبٍ فَاسْتَكَنَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ فِي جَوْفِ الرَّحِمِ خَرَجَ الْوَلَدُ يُشْبِهُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَإِنْ هُوَ أَتَاهَا بِقَلْبٍ غَيْرِ سَاكِنٍ وَعُرُوقٍ غَيْرِ هَادِئَةٍ وَبَدَنٍ مُضْطَرِبٍ اضْطَرَبَتِ النُّطْفَة فَوَقَعَت فِي حَال اضْطِرَابِهَا عَلَى بَعْضِ الْعُرُوقِ فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَعْمَامِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَعْمَامَهُ وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَخْوَالِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَد أَنْ لا إِلَه إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ و لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ وأَشْهَد أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَأَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا و أَشْهَد أَنَّكَ وَصِيُّهُ والْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ ع وَأَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع وَصِيُّ أَبِيكَ وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَكَ وَأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ ع بَعْدَهُ وَأَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْن

مُحَمَّد ع أَنَّه الْقَائِم بِأَمْر مُحَمَّد بْن عَلِيٍ وَأَشْهَد عَلَى مُوسَى بْن جَعْفَر ع أَنَّه الْقَائِم بِأَمْر جَعْفَر بْن مُحَمَّد ع وَأَشْهَد عَلَى عَلِيِ بْن مُوسَى ع أَنَّه الْقَائِم بِأَمْر مُوسَى بْن جَعْفَر وَأَشْهَد عَلَى مُحَمَّد بْن عَلِيٍ أَنَّه الْقَائِم بِأَمْر عَلِيِ بْن مُوسَى وَأَشْهَد عَلَى عَلِيِ بْن مُحَمَّد أَنَّه الْقَائِم بِأَمْر مُحَمَّد بْن عَلِيٍ وَأَشْهَد عَلَى الْحَسَن بْن عَلِيٍ ع أَنَّه الْقَائِم بِأَمْر عَلِيِ بْن مُحَمَّد وَأَشْهَد عَلَى رَجُل مِن وُلْد الْحَسَن بْن عَلِيٍ ع لا يُسَمَّى وَلا يُكَنَّى حَتَّى يَظْهَر أَمْرُه فَيَمْلَأَهَا عَدْلا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَام فَمَضَى فَقَال أَمِير الْمُؤْمِنِين ع يَا بَا مُحَمَّد اتَّبِعْه فَانْظُر أَيْن يَقْصِد فَخَرَجَ الْحَسَن بْن عَلِيٍ ع فِي أَثَرِه قَال فَمَا كَان إِلَّا أَنْ وَضَع رِجْلَه خَارِجَ الْمَسْجِد فَمَا دَرَيْت أَيْن أَخَذ مِن أَرْضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَتَعْرِفُهُ فَقُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُه وَأَمِير الْمُؤْمِنِين أَعْلَم فَقَالَ: هُو الْخَضِر ع[1].

في إسنادها أحمد بن محمد بن خالد بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر وهو ضعيف ويكثر الرواية عن الضعفاء[2]، وفي الاسناد انقطاع بين أبي جعفر محمد بن علي الجواد وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإن الجواد لم يدرك علي بن أبي طالب، وأما كونه إمام معلم من الله ويأتيه علم الغيب فإنه لا يسلم بذلك في الأساس.

٣٢١- الغيبة للشيخ الطوسي: جَمَاعَة عَن عِدَّة مِن أَصْحَابِنَا عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِه عَن الْبَرْقِي مِثْلَه[3].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "جماعة عن عدة من أصحابنا" وقوله أيضا "عن عدة من أصحابنا"، وفي الاسناد أحمد بن محمد بن خالد بن محمد بن علي البرقي ولا يحتج به، وفيه انقطاع بين الجواد وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣٢٦- علل الشرائع: أَبِي عَن سَعْد عَن الْبَرْقِي عَن دَاوُدَ بْن الْقَاسِم مِثْلَه[4].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أحمد البرقي ولا يحتج به، وفيه انقطاع بين الجواد وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

[1] البحار ، (٣٦/ ٤١٤- ٤١٦) .
[2] رجال ابن الغضائري ، ص : (٣٩) ، ورجال ابن داود ، ص : (٣٠١) .
[3] البحار ، (٣٦/٤١٧) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٤١٧) .

٣٢٧- الإحتجاج: مُوسَى بْن الْقَاسِم مِثْلَه[1].

إسناد آخر للرواية السابقة وهذه الرواية بهذا الإسناد ليس لها ذكر في كتاب الاحتجاج وقد نص على ذلك محقق كتاب البحار[2]، ويقال إن الكلام على إسنادها كالكلام على الإسناد السابق.

٣٢٨- المحاسن: أَبِي عَن مُوسَى بْن الْقَاسِم مِثْلَه[3].

إسناد آخر للرواية السابقة ويقال فيه ما قيل في الإسناد السابق.

٣٢٩- الغيبة للنعماني: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْمَوْصِلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَن الْبَرْقِي مِثْلَه[4].

في إسنادها أحمد البرقي ولا يحتج به.

٣٣٠- تفسير القمي: أَبِي عَن سَعْد عَن الْبَرْقِي مُرْسَلا مِثْلَه بِأَدْنَى تَغْيِير[5].

في إسنادها أحمد البرقي ولا يحتج به.

٣٣١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الطَّالَقَانِيُّ عَن أَبِي سَعِيد النَّسَوِيِّ عَن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْبَلْخِيّ عَنْ خَالِهِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِه عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ص فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَة إِذْ لَقِيَنَا شَيْخ طَوِيل كَثُّ اللِّحْيَةِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ص ورَحَّبَ بِهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَال السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَابِعَ الْخُلَفَاءِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص بَلَى ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي قَالَ لِي هَذَا الشَّيْخُ وَتَصْدِيقُكَ لَهُ قَالَ: أَنْتَ كَذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ: "إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَة"[6]، وَالْخَلِيفَةُ الْمَجْعُولُ فِيهَا آدَمُ ع وقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: "يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاس بِالْحَقّ"[7]، فَهُوَ الثَّانِي وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى ع حِينَ قَالَ لِهَارُونَ: "اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ"[8]، فهو هَارُونُ إِذَا اسْتَخْلَفَهُ مُوسَى ع فِي قَوْمِهِ وهُوَ الثَّالِثُ وقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٧١٧) .
[2] البحار ، (٣٦/٤١٧) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٤١٧) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٤١٧) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٤١٧) .
[6] سورة البقرة ، آية : (٣٠) .
[7] سورة ص ، آية : (٢٦) .
[8] سورة الأعراف ، آية : (١٤٢) .

"وَأَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ"[1]، فَكُنْتَ أَنْتَ الْمُبَلِّغَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وأَنْت وَصِيّي ووزيري وَقَاضِي دَيْني والمؤدي عَنِي وأَنْت مِني بِمَنْزِلَة هارون مِن مُوسَى إِلَّا أَنَّه لا نَبِيَّ بَعدي فَأَنْت رابع الْخُلَفَاء كَمَا سَلَّم عَلَيْك الشَّيْخ أَولا تدري مَن هُو قُلْت لا قَال ذاك أَخُوك الْخَضِر ع فَاعْلَم[2].

في إسنادها إبراهيم بن محمد بن هارون وأحمد بن الفضل البلخي وهما مجهولان كما قرر الجواهري والنمازي[3].

٣٣٢- كتاب المقتضب لابن عياش: عن علي بن السري عن عمه عن إبراهيم بن أبي سمال قال وسمعته يحدث به جماعة من أهل الكوفة في مسجد السهلة فيهم جعفر بن بشير البجلي ومحمد بن سنان الزاهري وغيرهم قال: كنت أسير بين الغابة ودومة الجندل مرجعنا من الشام في ليلة مسدفة بين جبال ورمال فسمعت هاتفا من بعض تلك الجبال وهو يقول: ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلا أحمد المبعوث بالحق عليه الله صلى وعلى التالي له في الفضل والمخصوص فضلا وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلا وعلى التسعة منهم محتدا طابوا وأصلاهم منار الحق للخلق إذا ما الخلق ضلانادهم يا حجج الله على العالم كلا كلمات الله تمت بهم صدقا وعدلا[4].

في إسنادها علي بن السري وهو مشترك بين جماعة وهم علي بن السري العبدي وعلي بن السري الكرخي وعلي بن السري الكوفي وهم جميعا في طبقة واحدة ومذكورين في أصحاب الصادق وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[5]، وفي الاسناد إبراهيم بن أبي سماك وقيل سمال وهو واقفي المذهب وليس له موثق[6].

مرويات أهل السنة:

مما استشهد به الشيعة الإمامية في هذا الشأن مرويات أهل السنة استكثارا ومزايدة منهم، وهي:

---

[1] سورة التوبة ، آية : (٣) .

[2] البحار ، (٤١٧/٣٦- ٤١٨) .

[3] المفيد ، ص : (١٤) ، والمستدركات ، (١ / ٣٩٩) .

[4] البحار ، (٣٦/ ٤١٨) .

[5] المفيد ، ص : (٣٩٦ – ٣٩٧) .

[6] رجال ابن داود ، ص : ((٢٨٦) ، والمستدركات ، (١ / ١٠٦) .

٣٣٣- ي[١] عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْرِدٍ عَنْ مُخَوَّلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ عَن زِيَاد بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خُضَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ دَوَّارَةٌ، قَالَ قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِن رَسُولِ اللَّهِ ص، قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص، قَالَ: وَإِنَّ عَلَى أَبِي يَوْمَئِذٍ بُرْنُسُ خَزٍّ[٢].

٣٣٤- وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْد الْجَبَّار الصُّوفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيد عَن سَعِيد بْن أَبِي هِلال عَن رَبِيعَة بْن سَيْف قَال كُنَّا عِنْد سَيْف الْأَصْمَعِي فَقَال سَمِعْت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَة[٣].

٣٣٥- العمدة مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَمِيدِيِّ: الْحَدِيثُ الثَّانِي مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مِنْ مُسْلِم والْبُخَارِي مِنْ مُسْنَدِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً، فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[٤].

كَذَا فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَفِي حَدِيثِ عُيَيْنَةَ: قَالَ: لا يَزَال أَمْر النَّاس مَاضِيا مَا وَلَّاهُم اثْنَاعَشَر رَجُلًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ص بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَا ذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ: قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[٥].

٣٣٦- وَبِالْإِسْنَاد قَالَ: وَفِي رِوَايَة مُسْلِم مِن حَدِيث عَامِر بْن سَعْد بْن أَبِي وَقَّاص قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَكَتَبَ إِلَيَّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ جُمُعَة عَشِيَّة رَجْم الْأَسْلَمِي قَالَ: لا يَزَال الدِّين قَائِما حَتَّى تَقُوم السَّاعَة وَيَكُون عَلَيْهِم اثْنَا عَشَر خَلِيفَة كُلُّهُم مِن قُرَيْش[٦].

---

[١] أي الصدوق .
[٢] البحار ، (٣٦/ ٣٧١) .
[٣] البحار ، (٣٦/٣٧١) .
[٤] البحار ، (٣٦/ ٣٦١- ٣٦٢) .
[٥] البحار ، (٣٦/٣٦٢) .
[٦] البحار ، (٣٦/ ٣٦٢) .

٣٣٧- وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ أَيْضاً عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَمَعِي أَبِي يَقُولُ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزاً مَنِيعاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، فَقَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاس فَقُلْت لِأَبِي مَا قَال فَقَالَ: قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[1].

٣٣٨- وَفِي رِوَايَتِهِ أَيْضاً عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ص فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ عَزِيزاً حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، قَال ثُمَّ تَكَلَّم بِكَلامٍ خَفِي عَلَيَّ فَقُلْت لِأَبِي مَا قَال فَقَالَ: قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[2].

٣٣٩- وَفِي حَدِيثِ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْهُ ص قَالَ: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَر خَلِيفَة ثُمَّ ذَكَر مِثْلَه[3].

٣٤٠- قال وروَى مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ لِرَزِينٍ الْعَبْدَرِيِّ مِنْ سُنَنِ دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ عَن عَامِر بْن سَعْد عَن جَابِر مِثْل مَا تَقَدَّم[4].

٣٤١- قَال وَمِن مَنَاقِب الْفَقِيه ابْن الْمَغازِلِيّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ"[5]، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَاد عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "كَمِشْكاة فِيها مِصْباحٌ"[6]، قَالَ الْمِشْكَاةُ فَاطِمَةُ وَالْمِصْبَاحُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، "الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ"، قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ كَوْكَباً دُرِّيّاً مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، "يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ"، الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ إِبْرَاهِيمُ، "لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ"، لَا يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ، "يَكاد زَيْتُها يُضِيءُ"، قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْطِقُ مِنْهَا وَ"لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ"، قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ، "يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ"، قَالَ يَهْدِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِوَلَايَتِنَا مَنْ يَشَاءُ[7].

---

[1] البحار ، (٣٦/٣٦٢) .
[2] البحار ، (٣٦/٣٦٢) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٦٢) .
[4] البحار ، (٣٦/٣٦٢) .
[5] سورة النور ، آية : (٣٥) .
[6] سورة النور ، آية : (٣٥) .
[7] البحار ، (٣٦/ ٣٦٣) .

٣٤٢- وَرَوَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ جِئْت مَع أَبِي إِلى الْمَسْجِد وَلنَّبِيُّ ص يَخْطُب قَالَ: فَسَمِعْتُه يَقُولُ: يَكُون بَعْدِي اثْنَا عَشَر خَلِيفَةً، ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ قَالَ: قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[1].

٣٤٣- قال: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رزين عَن سُفْيَان مِثْلَه[2].

٣٤٤- قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَرَوَاهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ جَمَاعَةٌ[3].

٣٤٥- وَمِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شِيرَوَيْهِ: عَنِ ابْنِ سَمُرَةَ عَنْهُ ص قَالَ: لَا يَزَال هَذَا الْأَمْر قَائِما حَتَّى يَمْضِي فِيهِم اثْنَا عَشَر أَمِيرا كُلُّهُم مِن قُرَيْش[4].

٣٤٦- فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْت النَّبِيَّ ص يَقُولُ: يَكُون بَعْدِي اثْنَا عَشَر أَمِيراً، فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[5].

٣٤٧- وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِياً مَا وَلَّاهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ص بِكَلِمَة خَفِيَت عَلَيَّ فَسأَلْتُ أَبِي مَا ذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ: قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[6].

٣٤٨- وَأُخْرَى أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ص فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقَضِي حَتَّى يَمْضِي فِيه اثْنَا عَشَر خَلِيفَةً، قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ: قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[7].

٣٤٩- وَفِي أُخْرَى: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ[8].

٣٥٠- وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص: يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أُمَرَاءُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ: قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[9].

٣٥١- وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: لا يَزَال هَذَا الدِّين قَائِما حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ، فَسَمِعْتُ كَلَاماً مِنَ النَّبِيِّ ص لَمْ أَفْهَمْه فَقُلْت لِأَبِي مَا يَقُول قَالَ: قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[1].

---

[1] البحار، (٣٦/ ٣٦٣).
[2] البحار، (٣٦/ ٣٦٣).
[3] البحار، (٣٦/٣٦٣).
[4] البحار، (٣٦/ ٣٦٣).
[5] البحار، (٣٦/ ٣٦٤).
[6] البحار، (٣٦/ ٣٦٤).
[7] البحار، (٣٦/٣٦٤).
[8] البحار، (٣٦/ ٣٦٥).
[9] البحار، (٣٦/ ٣٦٥).

٣٥٢- وَفِي أُخْرَى قَالَ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ فَكَبَّرَ النَّاسُ وَضَجُّوا ثُمَّ قَال كَلِمَة خَفِيَّة وَ ذَكَر الْحَدِيث[2].

٣٥٣- وَفِي أُخْرَى: بِهَذَا الْحَدِيثِ وَزَادَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَّهُ قُرَيْشٌ فَقَالُوا ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا، قَالَ: ثُمَّ يَكُون الْهَرْجُ[3].

٣٥٤- الخصال وعيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالي للصدوق: حَدَّثَنَا الْقَطَّان عَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْشَابُورِيِّ عَن هَارُون بْن إِسحَاق قَال حَدَّثَنَا عَمِّي إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد عَن زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ ص فَسَمِعْتُه يَقُول يَكُون بَعْدِي اثْنَا عَشَر أَمِيرا ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَه فَقُلْت لِأَبِي مَا الَّذِي أَخْفَى رَسُول اللَّهِ ص قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[4].

٣٥٥- الأمالي للصدوق: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْغَضْرَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ بُهْلُولٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ غَسَّانَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي ظَاهِراً حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَر خَلِيفَة كُلُّهُم مِن قُرَيْش[5].

٣٥٦- إكمال الدين والخصال وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أَبِي عَن سَعْد عَن ابْن عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَال سَمِعْت عبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ حَدِيثاً جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَه وَ أَنَّه قَالَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنِّي أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنِيَ الْحَسَنُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنُه عَلِيٌّ وَأَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِم وسَتُدرِكُه يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنِي مُحَمَّد بْن عَلِي الْبَاقِر وَأَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِن أَنْفُسِهِمْ وَسَتُدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ وَتُكْمِلُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ع وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَة وَأُسَامَة بْن زَيْد

---

[1] البحار، (٣٦/٣٦٥).
[2] البحار، (٣٦/ ٣٦٥).
[3] البحار، (٣٦/ ٣٦٥).
[4] البحار، (٣٦/ ٢٣٠- ٢٣١).
[5] البحار، (٣٦/ ٢٣١).

فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ وَأُسَامَةَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم[1].

٣٥٧- الغيبة للشيخ الطوسي: جَمَاعَةٌ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ[2].

٣٥٨- رَوَى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ[3].

٣٥٩- الغيبة للنعماني: الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ[4].

٣٦٠- إكمال الدين والأمالي للصدوق: أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: اكْتُبْ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَخَافُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ قَالَ لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ أَنْ يُحَفِّظَكَ وَلَا يُنَسِّيَكَ وَلَكِنِ اكْتُبْ لِشُرَكَائِكَ قَالَ قُلْتُ وَمَنْ شُرَكَائِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ بِهِمْ تُسْقَى أُمَّتِيَ الْغَيْثَ وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ وَبِهِمْ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُمُ الْبَلَاءَ وَبِهِمْ يُنَزِّلُ الرَّحْمَةَ مِنَ السَّمَاءِ وَهَذَا أَوَّلُهُمْ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ ع ثُمَّ قَالَ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ.[5]

٣٦١- الأمالي للشيخ الطوسي: الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الصَّدُوقِ مِثْلَهُ[6].

٣٦٢- بصائر الدرجات: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى مِثْلَهُ، وَفِيهِ مِنْ وُلْدِكَ[7].

٣٦٣- الأمالي للصدوق: الْفَامِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص أَخْبِرْنِي بِعَدَدِ الْأَئِمَّةِ بَعْدَكَ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ هُمُ اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ[8].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٣١) .
[2] البحار ، (٢٣٢/٣٦) .
[3] البحار ، (٢٣٢/٣٦) .
[4] البحار ، (٢٣٢/٣٦) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٢٣٢) .
[6] البحار ، (٢٣٢/٣٦) .
[7] البحار ، (٣٦/ ٢٣٢) .
[8] البحار ، (٢٣٢/٣٦- ٢٣٣) .

٣٦٤- الخصال: عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَامِينِيُّ عَنْ يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن صَاعِد عَن يُوسُف بْن مُوسَى عَن عَبْد الرَّحْمَن بْن مَغْرَاء عَن مُجَالد عَن مَسْرُوق قَال عَتَّاب بْن مُحَمَّد و حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ حَفْصٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَن مُجَالِد عَن عَامِر عَن مَسْرُوق قَال جَاء رَجُل إِلى ابْن مَسْعُود فَقَال هَل حَدَّثَكُم نَبِيُّكُم ص كَم يَكُون بَعْدَه مِن خَلِيفَة فَقَال نَعَم مَا سَأَلَني عَنْهَا أَحَد قَبْلَك وَإِنَّك لَأَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنّا قَال يكُون بَعْدَهُ عِدَّة نُقَبَاء مُوسَى[1].

٣٦٥- الخصال: الْقَطَّان عَن النُّعْمَان بْن أَحْمَد بْن نُعَيْم الْوَاسِطِي عَن أَحْمَد بْن سِنَان الْقَطَّان قَال حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَة عَن مُجَالِد عَن عَامِر عَن مَسْرُوق قَال جَاء رجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَال يَا أَبَا عَبْد الرَّحْمَن هَل حَدَّثَكُم نَبِيُّكُم ص كَم يَكُون بَعْدَه مِن الْخُلَفَاء قَال نَعَم وَمَا سَأَلَني عَنْه أَحَد قَبْلَك وَإِنَّك لَأَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنّا نَعَم قَال يَكُون بَعْدَهُ عِدَّة نُقَبَاء مُوسَى ع[2].

٣٦٦- الغيبة للشيخ الطوسي: أحمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله. وزاد في آخره قال الله عز وجل: "وبَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبا"[3][4].

٣٦٧- الغيبة للنعماني: محمد بن عثمان الدهني عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد الشعبي عن مسروق مثله[5].

٣٦٨- وَرَوَى جَمَاعَةٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْن سَعِيد الْأَشَجِ وَأَبِي كُرَيْب وَمَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَن الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَة عَن الْأَشْعَث عَن عَامِر عَن عَمِّه عَن مَسْرُوق مِثْلَه[6].

٣٦٩- وَعَن عُثْمَان بْن أَبِي شَيْبَة وَأَبِي أَحْمَد وَيُوسُف بْن مُوسَى الْعَطَّار وَسُفْيَان بْن وَكِيع عَن جَرِيرِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيّ عَن عَمِّه عَن قَيْس بْن عَبْد قَال جَاء أَعْرَابِيٌّ فَأَتَى

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٣٣) .
[2] البحار ، (٢٣٣/٣٦) .
[3] سورة المائدة ، آية : (١٢) .
[4] البحار ، (٢٣٣/٣٦) .
[5] البحار ، (٢٣٣/٣٦) .
[6] البحار ، (٣٦/ ٢٣٣) .

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ فَقَالَ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ قَالَ لَه عَبْد اللَّهِ قَدْ وَجَدْتَهُ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَ إِنِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَك عَن شَيءٍ إِنْ كُنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص تُنْبِئُنَا بِه أَحَدَّثَكُم نَبِيُّكُم كَم يَكُون بَعْدَه خَلِيفَة قَال مَا سَأَلَني عَن هَذَا أَحَد مُنْذ قَدِمْت الْعِرَاق نَعَم الْخُلَفَاء اثْنَا عَشَر خَلِيفَة كَعِدَّة نُقَبَاء بَني إِسْرَائِيل[1].

٣٧٠- وعن سدد بن مستورد عن حماد بن يزيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله.

٣٧١- الخصال: الْقَطَّان عَن مُحَمَّد بْن عَلِي بْن إِسْمَاعِيل الْيَشْكُرِي عَن سَهْل بْن عَمَّار النَّيْشَابُورِيّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْرَعَ عَنِ الشَّعْبِيّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ص يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، يَعْنِي أَمِيراً ثُمَّ خَفَضَ مِنْ صَوْتِهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[2].

٣٧٢- الخصال: الْحَسَنُ بْنُ الْقَطَّانِ عَنْ طَاهِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَثْعَمِيّ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْن الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَخَفِيَ عَلَيَّ مَا قَال فَسَأَلْت أَبِي مَا الَّذِي قَال فَقَال قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[3].

٣٧٣- الخصال: الْقَطَّانُ عَنْ عَلِيّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُشَيْرِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً، وقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ الْقَوْمُ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْش[4].

٣٧٤- الخصال: الْقَطَّان عَن مُحَمَّد بْن عَلي بْن إِسْمَاعِيل الْمَرْوَزِيّ عَن الْفَضْل بْن عَبْد الْجَبَّار الْمَرْوَزِيّ عَنْ عَلِيّ بْنِ الْحَسَنِ يَعْنِي ابْنَ الشَّقِيقِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ سِمَاكِ بْن حَرْبٍ عَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ص فَسَمِعْتُه يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْر لَن يَنْقَضي حَتَّى يَمْلك اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْش[5].

---

[1] البحار ، (٣٦/٢٣٣- ٢٣٤) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٢٣٤) .
[3] البحار ، (٣٦/٢٣٤) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٢٣٥) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٢٣٥) .

٣٧٥- الخصال: الْقَطَّان عَن عَبْد اللّهِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ سَهْلٍ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ زُرَيْعٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُول اللّهِ ص: لَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ عَزِيزاً مَنِيعاً يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، قَال ثُمَّ قَال كَلِمَة أَصَمَّنِيهَا النَّاس فَقُلْت لِأَبِي مَا كَلِمَة أَصَمَّنِيهَا النَّاس قَال قَالَ: كُلُّهم مِن قُرَيْش[1].

٣٧٦- الخصال: الْقَطَّان عَن عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ عَنِ ابْنِ عُلْبَةَ عَنِ أَبِي عَوْنٍ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ مَنِيعاً سَنِيّاً[2].

٣٧٧- الخصال: الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْفَضْل بْن يَعْقُوب عَن الْهَيْثَم بْن كُمَيْلٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَال النَّبِيُّ ص: لا تَزَل هَذِه الْأُمَّة مُسْتَقِيما أَمْرُهَا ظَاهِرَ عَلى عدوها حَتَّى يَمْضِي اثْنَا عَشَر خَلِيفَة كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَتَيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ قُلْتُ ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ: الْهَرْجُ[3].

٣٧٨- الخصال: الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَالِمٍ عَن يَزِيد بْن هَارُونَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ سِمَاكٍ وَعَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَيْرٍ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالُوا سَمِعْنَا جَابِرَ بْن سَمُرَةَ يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ ص مَعَ أَبِي فَقَالَ: لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ صَالِحاً أَمْرُهَا ظَاهِرَ عَلَى عَدُوِّهَا حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ مَلِكاً أَوْ قَالَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْت أَبِي فَقَال قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[4].

٣٧٩- الخصال: الْقَطَّان عَن عَبْد الرَّحْمَن بْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِر بْن سَمُرَ قَال كُنْت مَع أَبِي عِنْد النَّبِيِّ ص فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَه فَسَأَلْت أَبِي فَقَال قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[5].

٣٨٠- الخصال: الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ عَنْ عَلِي بْن الْجَعْد عَن زُهَيْرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ص قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً، غَيْرَ أَنَّ حُصَيْن حُصَيْنا قَال فِي حَدِيثِه

---

[1] البحار ، (٢٣٥/٣٦) .
[2] البحار ، (٢٣٥/٣٦) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٢٣٥- ٢٣٦) .
[4] البحار ، (٢٣٦/٣٦) .
[5] البحار ، (٢٣٦/٣٦) .

ثُمَّ تَكَلَّم بِشَيءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ وقَالَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِهِ فَسَأَلْتُ أَبِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[1].

٣٨١- الغيبة للشيخ الطوسي: أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ مُحَمَّد بْن عَلِيٍ الْكَاتِب عَن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم عَن مُحَمَّد بْن عُثْمَان بْن عَلَّان عَن أَبِي بَكْر بْن أَبِي خَيْثَمَة عَن عَلِي بْن جَعْد مِثلَه[2].

٣٨٢- الخصال: الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَث عَن عَلِي بْن خَشْرَمٍ عَن عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ عِمْرَانَ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ: لا يَزَال أَمْر هَذِه الْأُمَّة عَالِيا عَلَى مَن نَاوَأَهَا حَتَّى تَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَسَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى النَّبِيِّ ص مِنِّي فَقَالَ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْش[3].

٣٨٣- الغيبة للشيخ الطوسي: أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍ الْكَاتِب عَن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي زَيْنَبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلَّانٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَن جَابِر بْن سَمُرَةَ قَال ذَكَرَ النَّبِيُّ ص قَالَ: لا يَزَال أَهْل هَذَا الدِّين يُنْصَرُون عَلَى مَن نَاوَأَهُم إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُومُونَ وَ يَقْعُدُونَ وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي أَوْ لِأَخِي أَيُّ شَيء قَال فَقَال قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[4].

٣٨٤- الغيبة للشيخ الطوسي: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَرَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ[5].

٣٨٥- الغيبة للشيخ الطوسي: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّالِحِ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْن أَبِي هِلَال عَن رَبِيعَة بْن سَيْف قَال كُنَّا عِنْد شَقِيقٍ الْأَصْبَحِيّ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً[6].

٣٨٦- الغيبة للشيخ الطوسي: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَفَّانَ وَ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ السَّالِحِينِيّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْن عُمَرَ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ عُدَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَ النِّقَافُ[7].

---

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٣٦) .
[2] البحار ، (٢٣٦/٣٦) .
[3] البحار ، (٢٣٦/٣٦) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٢٣٦- ٢٣٧) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٢٣٧) .
[6] البحار ، (٣٦/ ٢٣٧) .
[7] البحار ، (٢٣٧/٣٦) .

بيان:. قال الجزري في حديث عبد الله بن عمر: اعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف و النقاف، أي القتل و القتال والنقف هشم الرأس أي تهيج الفتن والحروب بعدهم انتهى، أقول: إشارة إلى ما يحدث بعد القائم ع من الفتن[1].

٣٨٧- الغيبة للشيخ الطوسي: بِهَذَا الْإِسْنَاد عَن أَحْمَد عَن الْمُقَدَّمِي عَن عَاصِم بْن عَلِي بْن مِقْدَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ص يَقُولُ لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ ظَاهِرا لا يَضُرُّه مَن نَاوَه حَتَّى يَقُوم اثْنَا عَشَر خَلِيفَة كُلُّهُم مِن قُرَيْش[2].

٣٨٨- الخصال: الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْشَابُورِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْرَعَ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي الْمَسْجِد وَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَخْطُبُ فَسَمِعْتُه يَقُول يَكُون مِن بَعْدِي اثْنَا عَشَر ثُمَّ خَفَض مِن صَوْتِه فَلَم أَدْرِ مَا يَقُول فَقُلْت لِأَبِي مَا قَال فَقَال قَال كُلُّهُم مِن قُرَيْش[3].

٣٨٩- الخصال: الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَشْعَثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَالِمٍ السُّلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ مِثْلَهُ وَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً[4].

٣٩٠- عيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَال حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْن سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَيْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقُلْتُ ثُمَّ يَكُون مَا ذَا قَالَ: ثُمَّ يَكُون الْهَرْجُ[5].

٣٩١- الغيبة للشيخ الطوسي: أَحْمَد بْن عُبْدُون عَن مُحَمَّد بْن عَلِي الشُّجَاعِي عَن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الْمَعْرُوف بِابْن أَبِي زَيْنَب عَن مُحَمَّد بْن عُثْمَان بْن عَلَّان عَن أَبِي بَكْر بْن أَبِي خَيثَمَة عَن عَلِي بْن الجَعْد مِثْلَه[6].

[1] البحار ، (٣٦/ ٢٣٧- ٢٣٨) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٢٣٨) .
[3] البحار ، (٣٦/٢٣٨) .
[4] البحار ، (٣٦/٢٣٨) .
[5] البحار ، (٣٦/٢٣٨) .
[6] البحار ، (٣٦/ ٢٣٩) .

٣٩٢- الخصال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق الْقَاضِي قَال أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَة عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُول قَال رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِياً حَتَّى يَلِيَ عَلَيْهِمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَت عَلَيَّ فَقُلْت لِأَبِي مَا قَال فَقَال قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[1].

٣٩٣- الخصال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ حَامِدِ بْن شُعَيْب الْبَلْخِي عَنْ بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْبَدِ بْن خَالِد عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ص: قَالَ لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ صَالِحاً لَا يَضُرُّهُ مَن عَادَاه وَلَا مَن نَاوَاه حَتَّى يَكُون اثْنَا عَشَر أَمِيرا كُلُّهُم مِن قُرَيْش[2].

٣٩٤- الخصال: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق قَال حَدَّثَنِي أَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُدَ عَن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن شَاذَان عَن الْوَلِيد بْن هِشَام عَن مُحَمَّد عَن مُخَوَّل بْن ذَكْوَان قَال حَدَّثَنِي أَبِي عَن أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السِّوَائِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ص فَقَالَ: يَلِي هَذَا الْأَمْرَ اثْنَا عَشَرَ، قَالَ فَصَرَخَ النَّاسُ فَلَمْ أَسْمَعْ مَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي وَكَانَ أَقْرَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مِنِّي فَقُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَكُلُّهُمْ لَا يُرَى مِثْلُهُ[3].

٣٩٥- الخصال: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاق عَن أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِي عَن أَبِي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْن سَمُرَةَ مَع غُلَامِي نَافِع أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَكَتَبَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُول يَوْمَ جُمُعَة عَشِيَّة رُجِم الْأَسْلَمِيُّ: لا يَزَال الدِّين قَائِما حَتَّى تَقُوم السَّاعَة وَيَكُون عليْكُم اثْنَا عَشَر خَلِيفَة كُلُّهُم مِن قُرَيْش[4].

٣٩٦- الخصال: أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبدويه عن أبي بكر بن محمد بن قارن عن علي بن الحسن الهسنجاني عن سهل بن بكار عن حماد عن يعلى بن عطاء عن بحير بن أبي عتبة عن سرح البرمكي قال في الكتاب أن هذه الأمة فيهم اثنا عشر فإذا وفت العدة طغوا وبغوا وكان بأسهم بينهم[5].

---

[1] البحار، (٢٣٩/٣٦).
[2] البحار، (٣٦/ ٢٣٩).
[3] البحار، (٢٣٩/٣٦).
[4] البحار، (٣٦/ ٢٣٩- ٢٤٠).
[5] البحار، (٢٤٠/٣٦).

٣٩٧- الخصال: بهذا الإسناد عن الهسنجاني عن سدير عن يحيى بن أبي يونس عن ابن نجران أن أبا الخلد حدثه وحلف له عليه أن لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق[1].

٣٩٨- الخصال: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّد بْن سَعِيد عَن الْحَسَن بْن عَلِي بْن زِيَاد عَن إِسْمَاعِيل الطَّيَّان عَن أَبِي أُسَامَة عَن سُفْيَان عَن بُرْدٍ عَن مَكْحُول أَنَّه قِيل لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ نَعَمْ وَذَكَر لَفْظَة أُخْرَى[2].

٣٩٩- الخصال: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ ابْنِ مُبَارَكٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَمَّنْ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّه يَقُولُ: يَكُون اثْنَا عَشَر خَلِيفَة ثُمَّ يَكُون الْهَرْجُ ثُمَّ يَكُون كَذَا ثُمَّ يَكُون كَذا[3].

٤٠٠- عيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: بهذا الإسناد عن الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم أبيه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال كان أبو الخالد جاري وسمعته يقول ويحلف عليه إن هذه الأمة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق[4].

٤٠١- عيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفْوَان بْن عَمْرٍو عَن شُرَيْح بْن عُبَيْد عَن عَمْرٍو الْبَكَّائِي عَن كَعْب الْأَحْبَار قَال فِي الْخُلَفَاءِ: هُمْ اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ انْقِضَائِهِمْ وَأَتَى طَبَقَةٌ صَالِحَةٌ مَدَّ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْعُمُرِ كَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ثُمَّ قَرَأَ: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِين مِن قَبْلِهِمْ"[5]، قَالَ وَكَذَلِكَ فَعَلَ اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَيْس بِعَزِيزٍ أَنْ يَجْمَعَ هَذِه الْأُمَّة يَوْما أَوْ نِصْف يَوْمٍ وَإِنَّ يَوْما عِنْد رَبِّك كَأَلْف سَنَة مِمَّا تَعُدُّون[6].

٤٠٢- الخصال: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَصْرَانِيّ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقَصْرِيّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ قَال سَمِعْت جَابِر بْن

---

[1] البحار، (٢٤٠/٣٦).
[2] البحار، (٢٤٠/٣٦).
[3] البحار، (٢٤٠/٣٦).
[4] البحار، (٣٦/ ٢٤٠).
[5] سورة النور، آية: (٥٥).
[6] البحار، (٣٦/ ٢٤٠- ٢٤١).

سَمُرَةَ السِّوَائِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ يَقُومُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[1].

٤٠٣- الخصال: عَنْهُ عَنِ الْقَصْرَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُكَتِّبِ بْنِ بُهْلُولٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ غَسَّانَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لا يَزَال أَمر أُمَّتِي ظَاهِرا حَتَّى يَمْضِي اثْنَا عَشَر خَلِيفَة كُلُّهُم مِن قُرَيْش[2].

٤٠٤- إكمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام والخصال: أَبِي عَن سَعْد عَن ابْن يَزِيد عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ص وَإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى فَخِذَيْهِ وَهُو يُقَبِّل عَيْنَيْه وَيَلْثِم فَاه وهُو يَقُول أَنْت سَيِّد بْن سَيِّد أَنْت إِمَام بْن إِمَام أَبُو الْأَئِمَّة أَنْت حُجَّة بْن حُجَّة أَبُو حُجَج تِسْعَة مِن صُلْبِك تَاسِعُهُم قَائِمُهُم[3].

٤٠٥- الطرائف مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْن مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَاذَان عَن الْحَسَنِ بْنِ الْعَلِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيه عَن حَمَّاد عَن ابْن أُذَيْنَة عَن أَبَان بْن أَبِي عَيَّاش عَن سُلَيْم مِثْلَه[4].

٤٠٦- كفاية الأثر: الصَّدُوق مِثْلَه[5].

٤٠٧- قال ابن شهر آشوب: وَحَدَّثَنِي الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجَلُودِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ عَنِ الْحَافِظِ مُسْلِمٍ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ص فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقَضِي حَتَّى يَمْضِي فِيهِم اثْنَا عَشَر خَلِيفَة قَال ثُمَّ تَكَلَّم بِكَلَامٍ خَفِي عَلَيَّ قَال فَقُلْت لِأَبِي مَا قَال قَال قَال كُلُّهُم مِن قُرَيْش[6].

٤٠٨- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْد الْمَلِك بْن عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِياً مَا وَلَّاهُمْ اثْنَا

---

[1] البحار، (٣٦/ ٢٤١).
[2] البحار، (٢٤١/٣٦).
[3] البحار، (٣٦/ ٢٤١).
[4] البحار، (٢٤١/٣٦- ٢٤٢).
[5] البحار، (٢٤٢/٣٦).
[6] البحار، (٣٦/ ٢٦٦).

عَشَر رَجُلًا: ثُمَّ تَكَلَّم بِكَلِمَة خَفِيَت عَلَيَّ فَسَأَلْت أَبِي مَا ذَ قَال رَسُول اللهِ ص قَالَ: قَالَ كُلُّهُم مِن قُرَيْش[1].

٤٠٩- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لَا يَزَالُ أَمْر النَّاس مَاضِيا[2].

٤١٠- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: لا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي فَقَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[3].

٤١١- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَال حَدَّثَنَا يُزَيْد بْن زُرَيْع قَال حَدَّثَنَا ابْن نُمَيْرٍ وَحَدَّثَنَا أَحْمَد بْن عُثْمَان النَّوْفَلِيُّ وَاللَّفْظ لَه قَال حَدَّثَنَا أَزْهَر قَال حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ص وَمَعِي أَبِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزاً مَنِيعاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، فَقَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ فَقُلْت لِأَبِي مَا قَال قَالَ: قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[4].

٤١٢- وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْكَنْجَرُودِيّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْحَبْرِيّ عَنِ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِي فِي مُسْنَدِه عَن شَيْبَان بْن فَرُّوخ عَن حَمَّاد بْن زَيْد عَن مُجَالد عَن الشَّعبِيّ عَن مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ص كَمْ يَمْلِكُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلْفَهُ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَد مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ قَالَ نَعَمْ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ: اثْنَا عَشَرَ مِثْلَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَخْرَجَهُ ابْنُ بُطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيبَة وَأَبُو سَعِيد الْأَشَجُّ وَأَبُو كُرَيْب وَمَحْمُود بْن غَيْلَان وعَلِيُّ بْن مُحَمَّد وَإِبْرَاهِيم بْن سَعِيد وعَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ كُلُّهُمْ جَمِيعاً عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ[5].

٤١٣- وَحَدَّثَنِي الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيّ عَنِ الْقَطِيعِيّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُطَّةَ الْعُكْبَرِيّ مُسْنَداً إِلَى الْإِبَانَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرٍ

---

[1] البحار ، (٢٦٦/٣٦) .
[2] البحار ، (٢٦٦/٣٦) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٢٦٦) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٢٦٦) .
[5] البحار ، (٢٦٧/٣٦) .

عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَزِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً، وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَسَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْش[1].

٤١٤- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ ابْنُ بُطَّةَ: رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَال النَّبِيُّ ص: لا يَزَل أَمْر النَّاس صَالِحا حَتَّى يَقُوم اثْنَا عَشَر أَمِيرا مِن قُرَيْش[2].

٤١٥- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ مَوْلَى مُجَاشِعٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ص: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِماً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِذَا مَضَوْا سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا[3].

٤١٦- إعلام الورى: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ مِثْلَهُ[4].

٤١٧- المناقب لابن شهرآشوب: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَكُون الْهَرَج[5].

٤١٨- إعلام الورى: أَبُو بَكْر بْن أَبِي خَيْثَمَة مِثْلَه[6].

٤١٩- المناقب لابن شهرآشوب: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَزِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: قَالَ: لَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[7].

٤٢٠- إعلام الورى: عَنْ سِمَاكٍ وَزِيَادٍ وَ حُصَيْنٍ مِثْلَهُ[8].

٤٢١- المناقب لابن شهرآشوب: حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بْن رُزَيْق الْقَزَّاز الْبَغْدَادِيُّ عَن أَبِي بَكْر بْن ثَابِت الْخَطِيب فِي تَارِيخ بَغْدَاد قَال حَدَّث حَمَّاد بْن سَلَمَة عَن أَبِي الطُّفَيْل قَالَ: قَال لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: يَا أَبَا طُفَيْلٍ اعْدُدْ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً بَعْدَ النَّبِيِّ ص ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ النَّقْف وَالنِّقَافُ، وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ثُمَّ يَكُونُ دَوَّارَةٌ[9].

---

[1] البحار، (٣٦/ ٢٦٧).
[2] البحار، (٣٦/٢٦٧).
[3] البحار، (٣٦/٢٦٧).
[4] البحار، (٣٦/٢٦٨).
[5] البحار، (٣٦/ ٢٦٨).
[6] البحار، (٣٦/ ٢٦٨).
[7] البحار، (٣٦/٢٦٨).
[8] البحار، (٣٦/٢٦٨).
[9] البحار، (٣٦/ ٢٦٨).

٤٢٢- إعلام الورى: حَمَّاد بْن سَلَمَة مِثْلَه[١].

قال المجلسي: "بيان: الدَّوَّارَةُ رمل يدور حوله الوحش ويقال لكل ما لم يتحرك لم يدر"[٢].

٤٢٣- إعلام الورى: رَوَى الْإِمَام أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بْن أَحْمَد السَّمَرْقَنْدِيُّ[٥] بِخُرَاسَان قَال أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسْتَغْفِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكِسَائِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ جَبْرَئِيل بْن مُجَّاع الْكِسَائِيُّ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَة بْن سَعِيد قَال وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم الْكَاتِب أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِد الصَّائِغ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاس الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَة وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَة الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم النَّسَفِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاس النَّسَفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بْن أبي شَيْبَة قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاص قَال كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ص يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رَجْمِ الْأَسْلَمِيِّ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الدِّين قَائِما حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ رَوَاه مُسْلِم فِي الصَّحِيح عَن أَبِي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة وَقُتَيْبَة بْن سعِيد[٣].

٤٢٤- المناقب لابن شهرآشوب: حَدَّثَنِي الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجَلُودِيِّ عَن أَبِي إِسْحَاق الْفَقِيه عَن مُسْلِم مِثْلَه وَأَخْرَجَه أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي الْمُسْنَد[٤].

٤٢٥- إعلام الورى: قال[٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم الْكَاتِب أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِد الصَّائِغ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاس الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن رَافِع حَدَّثَنَا ابْن أَبِي فُدَيْك أَخْبَرَنَا ابْن أَبِي ذِئْب عَن مُهَاجِر بْن مِسْمارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سَمُرَةَ الْعَدَوِيِّ فَقَالَ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَكَتَبَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِماً حَتَّى يَكُونَ اثْنَاعَشَرَ خَلِيفَة مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَخْرُجُ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ وَأَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّد بْن رَافِع[٦].

---

[١] البحار ، (٣٦/ ٢٦٨) .
[٢] البحار ، (٢٦٨/٣٦) .
[٣] البحار ، (٢٩٧/٣٦) .
[٤] البحار ، (٢٩٧/٣٦) .
[٥] أي محمد الحسن السمرقندي .
[٦] البحار ، (٢٩٧/٣٦) .

٤٢٦- قال[١]: وأَخْبَرَنَا عَبْد الْعَزِيز بْن أَحْمَد الْكَاتِب حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَاعَشَرَ أَمِيراً، فَلَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ فَسَأَلْت الْقَوْمَ فَزَعَمُوا أَنَّه قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش رَوَاه مُسْلِم عَن قُتَيْبَة[٢].

٤٢٧- قَالَ: وأَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَة الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِم النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاس النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أبُو الْحُصَيْنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَرْبُوعِيُّ حَدَّثَنَا عَنْبَرٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ص فَقَالَ لِي: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَن يَنْقَضِي وَلَنْ يَمْضِيَ حَتَّى يَكُونَ فِيكُمُ اثْنَاعَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ قَالَ شَيْئاً لَمْ أَسْمَعْهُ فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[٣].

٤٢٨- قَال وأَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَة الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاس النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ وَهْبٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِر بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ص يَقُولُ: لَا يَضُرُّ هَذَا الدِّينَ مَنْ نَاوَاه حَتَّى تَقُوم اثْنَاعَشَر خَلِيفَة كُلُّهُم مِن قُرَيْش[٤].

٤٢٩- قَال وأَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَة الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِم النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَر بْن حُمَيْد الْعَبْسِيُّ حَدَّثَنَا يُونُس بْن أَبِي يَعْقُوب عَن عَوْن بْن أَبِي جُحَيْفَة عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحاً حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَاعَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِن قُرَيْش[٥].

٤٣٠- قَال المفيد: ولِي مُحَمَّد بْن عُثمَانَ الذُّهْنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَه رَجُل أَحَدَّثَكُم نَبِيُّكُم ص كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ نَعَمْ وَمَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَد قَبْلَك وإِنَّك لَأَحْدَث الْقَوْم سِنّا سَمِعْتُه ص يَقُولُ: يَكُون بَعْدِي مِن الْخُلَفَاء عِدَّة نُقَبَاء مُوسَى اثْنَاعَشَر خَلِيفَة كُلُّهُم مِن قُرَيْش[٦].

---

[١] أي السمرقندي .
[٢] البحار ، (٣٦/ ٢٩٧- ٢٩٨) .
[٣] البحار ، (٣٦/ ٢٩٨) .
[٤] البحار ، (٣٦/٢٩٨) .
[٥] البحار ، (٣٦/٢٩٨) .
[٦] البحار ، (٣٦/ ٢٩٨) .

٤٣١- قال[1] روى عُثْمَان بْن أَبِي شَيْبَة وأَبُو سَعِيد الْأَشَجُّ وأَبُو كُرَيْب ومَحْمُود بْن غَيْلان وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيّ عَنْ مَسْرُوق مِثْل الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ[2].

٤٣٢- قال: وَرَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيّ عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَذَكَرَ نَحْوَهُ[3].

٤٣٣- قال: رواه حَمَّاد بْن زَيْد عَن مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَ فِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً إِلَى عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ سَأَلْتُم رَسُولَ اللَّهِ كَمْ يَمْلِكُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ خَلِيفَةٍ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ: اثْنَاعَشَرَ عِدَّةَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤٣٤- قال: رواه سُلَيْمَان بْن أَحْمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ: لَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ مَنْصُورُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، فَجَعَل النَّاس يَقُومُون وَيَقْعُدون وتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي أَوْ لِأَخِي أَيَّ شَيْءٍ قَال قَالَ: قَالَ: كُلُّهُم مِن قُرَيْش[4].

٤٣٥- وَرَوَى فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيّ ص مِثْلَهُ[5].

٤٣٦- روى سَهْل بْن حَمَّاد عَن يُونُس بْن أَبِي يَعْفُور قَال حَدَّثَنِي عون بْن أَبِي جُحَيْفَة عَن أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَعَمِّي جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحا حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَاعَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، واسْمُ أَبِي جُحَيْفَةَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ[6].

٤٣٧- المناقب لابن شهرآشوب: عَن سَهْل مِثْلَه[7].

---

[1] أي المفيد .

[2] البحار ، (٢٩٩/٣٦) .

[3] البحار ، (٣٦/ ٢٩٩) .

[4] البحار ، (٢٩٩/٣٦) .

[5] البحار ، (٢٩٩/٣٦) .

[6] البحار ، (٣٦/ ٢٩٩) .

[7] البحار ، (٢٩٩/٣٦) .

٤٣٨- إعلام الورى: رُوِيَ عَنِ اللَّيْث بْن سَعْد عَن خَالِد بْن زَيْد عَن سَعِيد بْن أَبِي هِلَالٍ عَن رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ شَقِيقٍ الْأَصْبَحِيِّ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: تَكُونُ خَلْفِي اثْنَاعَشَرَ خَلِيفَةً[1].

٤٣٩- المناقب لابن شهرآشوب: عَنِ اللَّيْث مِثْلَه[2].

٤٤٠- كفاية الأثر: أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَبِيب بْن عَرْقَدَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ[3].

٤٤١- الكفاية: الصدوق عَن أَبِيه عَن جَدِّه عَن ابْن عَبَّاس عَن أَبِيه الْعَبَّاس بْن عَبْد الْمُطَّلِب أَنَّ النَّبِيَّ ص قَال لَهُ: يَا عَمِ يَمْلِك مِن وُلْدِي اثْنَا عَشَر خَلِيفَة ثُمَّ تَكُون أُمُور كَرِيهَة وَشِدَّةٌ عَظِيمَةٌ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي يُصْلِحُ اللَّهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ[4].

٤٤٢- قال المجلسي: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ طَرِيقاً مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وَالْأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَعَامِر الشَّعْبِيُّ وَأَبُو خَالِد الْوَالِبِيُّ مِثْل مَا رَوَيْنَا مِن الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا[5].

في هذا الجزء سيتم التعرض لدراسة أحاديث أهل اسنة الواردة في الخلفاء الإثني عشر الذين نص عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، ذلك أن المجلسي ذكرها ضمن المرويات التي تنص على أئمة الشيعة الإمامية.

وما درج عليه المجلسي تجاه هذه الأحاديث هو المعمول به عند عامة أصحابه وأقوالهم في ذلك متضافرة.وفي ذلك يقول المرجع الشيعي المعاصر علي الميلاني: "هل بالإمكان إثبات إمامة بقية الأئمة على ضوء أهل السنة؟ وهل يمكن أن نستدل بكتب أهل السنة المشهورة ورواياتهم في إثبات إمامة بقية الأئمة عليهم الصلاة والسلام أم لا؟.التحقيق أننا يمكننا إثبات

[1] البحار ، (٣٦/ ٣٠٠) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٣٠٠) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٠٠) .
[4] البحار ، (٣٦/٣٠٠- ٣٠١) .
[5] البحار ، (٣٦/٢٦٩-٢٧٠) .

إمامة بقية الأئمة أيضاً على ضوء كتب أهل السنة فقط،...إننا نسأل أهل السنة ونراجع كتبهم ونفحص في رواياتهم عما إذا كان عندهم شيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الإمامة وعدد الأئمة بعد رسول الله، هل هناك دليل على حصر الأئمة بعد رسول الله في عدد معين أو لا يوجد دليل؟ وإذا كان يوجد دليل فما هو ذلك العدد؟ ومن هم أولئك الأئمة الذين دلت عليهم وعلى إمامتهم تلك الأدلة؟.الجواب: واضح تماما فحديث الأئمة اثنا عشر أو الخلفاء من بعدي اثنا عشر، هذا الحديث مقطوع الصدور، اتفق عليه الشيخان وغيرهما من أئمة الحديث وأخرجوه بطرق وأسانيد معتبرة"[1].

ثم إن الميلاني لم يكتفي بالاستدلال بهذه الأحاديث على مراده، بل إنه قصد إلى الطعن في تفسير أهل السنة لها وقرر أنهم مظطربون في تفسيراتهم نتيجة لعدم فهمهم للأحاديث فهما صحيحاً، وقد أغرق الميلاني في إيراد كلام أهل السنة وأكثر من التحريف فيه والتلفيق، إلى أن قال: "وانظروا كيف يضطربون وتتضارب أفكارهم وآراؤهم وأقوالهم في شرح الحديث وبيان معناه، ولو أردت أن أذكر لكم كل ما حصلت عليه من كلماتهم لطال بنا المجلس،... لكن مما يهون الخطب أنهم بعد أن شرقوا وغربوا اضطروا إلى الاعتراف بعدم فهمهم للحديث"[2].

ونحن نورد هذه الأحاديث[3] ثم نوضح كلام أهل السنة عليها.

وهذه الأحاديث صحيحة فإنها مخرجة في الصحيحين بأسانيد متصلة وهي مخرجة أيضاً في السنن والمسانيد والمعاجم وغيره، ويمكن بيان طرقها وألفاظها على النحو التالي:

- حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يكون اثناعشر أميراً" فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي: إنه قال: "كلهم من قريش"[4].

- حديث جابر رضي الله عنه أيضا قال: دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: "إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثناعشر خليفة" قال ثم تكلم بكلام خفي علي، قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: "كلهم من قريش"[1].

---

[1] محاضرات في الاعتقادات ،(١/٣٦٦-٣٦٧) .

[2] المصدر السابق ، (١/٣٧٣-٣٧٥) .

[3] أنظرها مفصلة في كتاب : كفاية الأثر على الأئمة الإثني عشر ، ص : (٤٩-٦٥) ، لأبي القاسم الخزاز القمي ، وانظر : الشورى والنص ، ص : (٦٠) ، لمجموعة من الباحثين الإماميين ، تحت إشراف مركز الرسالة الشيعي.

[4] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأحكام ، باب رقم (٥١) ، (٩/١٠١)، وأحمد في المسند(٥/٩٠/٩٥)، والبيهقي في دلائل النبوة، (٦/٥١٩).

- حديث جابر رضي الله عنه أيضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يزال أمر الناس علي، فسألت أبي: ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: "كلهم من قريش"[٢].

- حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خيفة"، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: "كلهم من قريش"[٣].

- حديث جابر رضي الله عنه قال: انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعي أبي فسمعته يقول: "لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة" فقال كلمة صمنيها الناس، فقلت لأبي: ماذا قال؟ قال "كلهم من قريش"[٤].

- حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه لا يضره من فارقه أو خالفه..."[٥].

- حديث جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول: "لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة من قريش"[٦].

- حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يكون من بعدي اثناعشر أميراً"، ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فسألت الذي يليني فقال: قال: "كلهم من قريش"[٧].

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه، (١٤٥٢/٣)، كتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش.

[٢] أخرجه مسلم في الصحيح، (١٤٥٢/٣)، كتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش والخلافة من قريش، وأحمد في المسند، (١٠١/٩٨/٥).

[٣] أخرجه مسلم في الصحيح، (١٤٥٣/٣) ، كتتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش، وأحمد في المسند، (١٠٠/٩٠/٥)، وأبو داوود الطيالسي في مسنده، ص(١٠٥، ١٨٠)، وابن حبان في صحيحه، الإحسان بترتيب صحيح، ابن حبان، (٢٣٠/٨).

[٤] أخرج مسلم في الصحيح، (١٤٥٣/٣)، كتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش، وأحمد في المسند، (٥/ ٩٨/ ١٠١)، وابن حبان في صحيحه، الاحسان، (٨ /٢٣٠) ، برقم : (٦٦٢٦) .

[٥] أخرجه أحمد في المسند،(٥ ٩٨).

[٦] أخرجه مسلم في الصحيح،(٣/ ١٤٥٣)، كتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش، وأحمد في المسند، (٨٦/٥، ٨٨، ٨٩).

[٧] أخرجه أحمد في السمند، (٩٢/٥، ٤٩ ، ٩٩ ، ١٠٨)، والترمذي في جامعه،(٨٠/٤) ، برقم: (٢٢٢٣) ، وقال : حديث حسن صحيح.

- حديث أبي داود وله ثلاثة طرق جميعها عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال في أولها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ""لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثناعشر خليفة كلهم، تجتمع عليه الأمة"، فسمعت كلاماً من النبي صلى الله عليه وسلم لم أفهمه، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: "كلهم من قريش" وقال في الذي يليها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة"، قال: فكبر الناس وضجوا، ثم قال كلمة خفيفة، فقلت لأبي: يا أبة ما قال؟ قال: "كلهم من قريش".

وقال في آخرها عن جابر بن سمرة بهذا الحديث، زاد: فلما رجع إلى منزله أتته قريش، فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: "ثم يكون الهرج"[1].

- حديث جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يكون بعدي اثناعشر خليفة كلهم من قريش"[2].

- حديث جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع: "لا يزال هذا الدين ظاهراً على من ناواه، لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثناعشر أميراً كلهم"، ثم خفي من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يقول "كلهم من قريش"[3].

- حديث عون بن جحيفة عن أبيه قال: كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة"، ثم قال كلمة وخفض بها صوته، فقلت لعمي - وكان أمامي - ما قال يا عم؟ قال: قال يا بني: "كلهم من قريش"[4].

- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يكون بعدي اثناعشر أميراً"[5].

---

[1] أخرج أبو داوود هذا الحديث بطرقه الثلاثة في سننه، (٥/٢٩-٣٠) ، برقم : (٤٢٧٨، ٤٢٧٩، ٤٢٨٠)، كتاب المهدي، باب الملاحم، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة، ص(٥١٨) ، والبيهقي في دلائل النبوة ، (٦/٥٢٠) ، والخطيب في تاريخ بغداد، (٢/١٢٦) ، وأخرجه أحمد في المسند بنحوه، (٥/ ٩٨/ ٩٩) ، وفيه : ثم لغط القوم وتكلموا .

[2] أخرجه أحمد في المسند، (١/٣٩٨) ، وأبو نعيم في الحلية، (٤/٣٣٣) ، والبغوي في شرح السنة ، (١٥/٣٠) ، وقال: حديث صحيح .

[3] أخرجه أحمد في المسند ، (٥/٨٨،٨٧، ٩٠) ، والحاكم في المستدرك ، (٣/٦١٧).

[4] أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، (٣/٦١٨) .

[5] أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، (٦/٢٦٣) ، برقم : (٣٢٦٩) .

- حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا جاء إليه فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم، وما سألني عنها أحد قبلك، وإنك لمن أحدث القوم سناً، قال: "يكون عدة نقباء موسى، اثني عشر نقيباً"[1]. وقد جمع ألفاظ هذا الحديث الحافظ الطبراني في معجمه وتوسع في ذكر طرقها[2].

ومما سبق بيانه يتضح أن هذا الحديث بألفاظه المتعددة ليس فيه تحديد أسماء هؤلاء الأمراء والخلفاء وإنما غاية ما يفيده بيان أنهم من قريش، ويقال إن هذا الحديث بألفاظه المتعددة لا يدل على مراد الإمامية ومقصودهم، ذلك أنه قد ورد في روايات الحديث وصف الإثني عشر والخلفاء وليس بالأئمة وثمة فرق بين الوصفين فإن الإمامة عند الشيعة الإمامية أمر زائد على الخلافة والإمارة فإنها تقتضي عندهم وجوب الطاعة والعصمة في الأقوال والأفعال وغير ذلك مما يزعمون أنه خاص بالأئمة وليس هو من مقتضيات الخلافة والإمارة، وأيضاً فإن المتأمل في روايات الحديث يظهر له بجلاء أن هؤلاء الأئمة الإثني عشر قد وصفوا بأنهم يتولون الخلافة وأن الإسلام في ظل خلافتهم يكون في عزة ومنعة وأن الناس تجتمع عليهم ولا يزال أمر الناس ماضياً وصالحاً، وكل هذه الأوصاف لا تنطبق على جميع من ذكرتهم الشيعة إذ لم يلي الإمارة والخلافة منهم إلا علي بن أبي طالب وابنه الحسن رضي الله عنهما.

يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى: "ومن ظن أن هؤلاء الإثني عشر هم الذين تعتقد الرافضة إمامتهم فهو في غاية الجهل، فإن هؤلاء ليس فيهم من كان له سيف إلا علي بن أبي طالب، وأما سائر الأئمة غير علي فلم يكن لأحد منهم سيف لاسيما المنتظر، بل هو عند من يقول بإمامتهإما خائف عاجز وإما هارب مختف من أكثر من أربعمائة سنة وهو لم يعهد ضالا ولا أمر بمعروف ولا نهى عن منكر ولا نصر مظلوماً ولا أفتى أحداً في مسألة ولا حكم في قضية ولا يعرف له وجود فأي فائدة حصلت من هذا لو كان موجوداً، فضلاً عن أن يكون الإسلام به عزيزاً، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الإسلام لا يزال عزيزاً، ولا يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى يتولى اثناعشر خليفة، فلو كان المراد بهم هؤلاء الإثناعشر، وآخرهم المنتظر، وهو موجود الآن إلى أن يظهر عندهم، كان الإسلام لم يزل عزيزاً في

[1] أخرجه أحمد في المسند ، (٣٩٨) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ، (١٩٠/٥) ، وحسنه ابن حجر في فتح الباري ، (١٨١/١٣) .

[2] أنظر : المعجم ، (١٩٥/٢ـ٢٥٦) .

الدولتين الأموية والعباسية، وكان عزيزاً، وقد خرج الكفار بالمشرق والمغرب وفعلوا بالمسلمين ما يطول وصفه، وكان الإسلام لا يزال عزيزاً إلى اليوم، وهذا خلاف ما دل عليه الحديث، وأيضاً فالإسلام عند الإمامية هو ما هم عليه وهم أذل فرق الأمة، فليس في أهل الأهواء أذل من الرافضة ولا أكتم لقوله منهم ولا أكثر استعمالا للتقية منهم وهم على زعمهم شيعة الإثني عشر وهم في غاية الذل، فأي عز للإسلام بهؤلاء الإثني عشر على زعمهم وكثير من اليهود إذا أسلم يتشيع لأنه رأى في التوراة ذكر الإثني عشر فظن أن هؤلاء هم أولئك، وليس الأمر كذلك، بل الإثناعشر هم الذين ولوا على الأمة من قريش ولاية عامة، فكان الإسلام في زمنهم عزيزاً"[1].

ويقول ابن كثير رحمه الله: "هذا الحديث فيه دلالة على أنه لابد من وجود اثني عشر خليفة عادلاً، وليسوا بأئمة الشيعة الإثني عشر فإن كثيراً من أولئك لم يكن إليهم من الأمر شيء"[2].

وكذلك فإن هذا الحديث لا يشير إلى وجوب طاعة هؤلاء الخلفاء ولا إلى أنهم من ذرية الحسين ولا إلى أنهم متعاقبون على الإمامة، خلافاً لما هو مقرر عند الشيعة الاثني عشرية.

ونلمس من عبارات الحديث أن المراد تعيين فترة زمنية يكون فيها الحكم لاثني عشر خليفة ويكون فيها الإسلام عزيزاً منيعاً، ولا يظهر من ألفاظ الحديث أي إشارة إلى امتداد خلافة الإثني عشر إلى أزمان متطاولة ولا إلى وجود مهدي منتظر يكون خاتما لهؤلاء الأئمة والخلفاء.وأيضا فإن ألفاظ الحديث تنص على أن الأمراء والخلفاء من قريش وليسوا من أولاد علي رضي الله عنه على الخصوص ولو كان المراد أولاد علي رضي الله عليه لذكر هذا النبي صلى الله عليه وسلم وميزهم وعينهم وهو من أوتي جوامع الكلم، فلما لم يميزهم علم أن المراد هو الإطلاق وليس التخصيص، ولو كان المراد التخصيص، والذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم هو الإطلاق لخشي أن يفهم بعض الناس أن هذا تعمية وتجهيل للأمة، فإذا علم أن الأوصاف المذكورة لا تدل على مقصود الشيعة الإثني عشرية فإنه لا يبقى لهم إلا التمسك بمفهوم العدد الوارد في الأحاديث، والحق أن العدد لا يدل على مقصودهم لورود

---

[1] منهاج السنة النبوية ، (٨/١٧٣-١٧٤) .

[2] تفسير ابن كثير ، (٦/٧٨) .

هذا العدد فيما لا يقبلونه، كما جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سيكون من أمتي اثني عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط"[1].

والحاصل أن استدلال الشيعة الإمامية بهذا الحديث على حصر وتحديد أئمتهم لا يستقيم البتة[2].

والتفسير الحق لهذا الحديث هو ما فسر به أهل السنة، وقد تضافرت أقوالهم في ذلك وليس فيها شيء من رأي الشيعة الإمامية، وأظهر أقوالهم في ذلك هو القول بأن هذا الحديث بشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيمون الحق ويعدلون بين الناس ويكون الإسلام في عهدهم عزيزا ويجتمع الناس على إمرتهم[3].

وقد وقع هذا في صدر الإسلام إلى خلافه أبناء عبد الملك بن مروان، فهم الذين اجتمع الناس عليهم واستقرت الأوضاع في عهدهم ومضى الإسلام أثناء حكمهم.

وحول ذلك يقول القاضي عياض: "ويحتمل أن يكون الإثناعشر في مدة عزة الإسلام واستقامة أموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة، ويؤيده قوله في بعض الطرق: (كلهم تجتمع عليه الأمة)، وهذا قد وجد فيمن اجتمع عليه الناس"[4].

ويوضح ذلك ابن أبي العز فيقول: "والإثناعشر: الخلفاء الراشدون الأربعة ومعاوية وابنه يزيد وعبدالملك بن مروان وأولاده الأربعة وبينهم عمر بن عبد العزيز، ثم أخذ الأمر في الانحلال"[5].

ويقول ابن تيمية "وهكذا كان فكان الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، ثم تولى من اجتمع الناس عيه وصار له عز ومنعة: معاوية وابنه يزيد ثم عبد الملك وأولاده الأربعة وبينهم عمر بن عبد العزيز وبعد ذلك حصل في دولة الإسلام من النقص ما هو باق إلى الآن، فإن بني أمية تولوا على جميع أرض الإسلام وكانت الدولة في زمنهم عزيزة والخليفة يدعى باسمه، عبدالملك وسليمان، لا يعرفون عضد الدولة ولا عز الدين وبهاء الدين وفلان الدين، وكان

---

[1] أخرجه مسلم في الصحيح ، (١٤٣/٣) ، برقم : (٢٧٧٩) .

[2] ص : (٥٩) . أنظر : منهاج السنة النبوية ، (٢٥٣/٨-٢٥٤) .

[3] انظر : تفسير ابن كثير ، (١٥٤/٣) ، وشرح صحيح مسلم ، (٢٠٢/١٢) ، للنووي .

[4] الشفا ، (٩١/١) ، للقاضي عياض .

[5] تاريخ الخلفاء الراشدين ، ص : (١٠) ، للسيوطي .

أحدهم هو الذي يصلي بالناس الصلوات الخمس، وفي المسجد يعقد الرايات، ويؤمر الأمراء، وإنما يسكن داره لا يسكن الحصون ولا يحتجب عن الرعية"[1].

ويوضح ذلك الحافظ بن حجر بمزيد من البيان فيقول:"وإيضاح ذلك أن المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعتهم، والذي وقع أن الناس اجتمعوا على أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي إلى أن وقع أمر الحكمين في صفين فسمي يومئذ معاوية بالخلافة ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين أمر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف إلى أن اجتمعوا على عبدالملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير، ثم اجتمعوا على أولاده الأربعة: الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام، وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز، فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدون والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام، فولي أربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتنة وتغيرت الأحوال من يومئذ، ولم يتفق أن يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك"[2].

ويورد الحافظ ابن حجر إشكالا وهو أنه قد ثبتت البعية للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وبذلك يكون العدد ثلاث عشرة.ويجب عن ذلك فيقول أنه صحيح أنه ثبتت بيعته الحسن ولكن لم تجتمع الأمة عليه ذلك أن أتباع معاوية رضي الله عنه لم يبايعوه، والحديث نص على اجتماع الأمة عليهم[3].

ويلاحظ في تفسير أهل السنة لحديث الأئمة الإثني عشر أنهم يقررون أن خلافتهم متوالية متتابعة الزمن، ولكن ثمة من أهل السنة من لا يسلم بهذا القيد ومنهم القرطبي وابن كثير فإنهم وإن كانوا يسلمون بحصول هذه الخلافة ووقوع أغلبها في صدر الإسلام إلا أنهم يرون أن العدد لم يكتمل وسيقع تمامه قبل قيام الساعة، وحول ذلك يقول القرطبي: "هم خلفاء العدل كالخلفاء الأربعة وعمر بن عبد العزيز، ولابد من ظهور من ينزل منزلتهم في إظهار الحق والعدل حتى يكمل ذلك العدد وهو أولى الأقوال عندي"[4].

---

[1] منهاج السنة النبوية ، (١٧٠/٨) .

[2] فتح الباري ، (٢١٤/١٣) ، لابن حجر .

[3] المصدر السابق ونفس الجزء والصفحة .

[4] المفهم ، (٨/٤) .

ويقول الحافظ ابن كثير: "معنى هذا الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق ويعدل فيهم، ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع أيامهم، بل قد وجد منهم أربعة على نسق، وهم الخلفاء الأربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الأئمة، وبعض بني العباس، ولا تقوم الساعة حتى تكون ولايتهم، لا محالة"[1].

ويرجح ابن كثير أن المهدي الوارد ذكر في أحاديث أهل السنة يعد من هؤلاء الخلفاء الإثني عشر، يقول رحمه الله تعالى: "والظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره"[2].

ويصرح الحافظ ابن كثير أن هذا الحديث لا يراد به النص على أئمة الشيعة ولا على مهديهم، وحول ذلك يقول: "وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهم الرافضة وجوده ثم ظهوره من سرداب سامراء، فإن ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية، بل هو من هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضعيفة، وليس المراد بهؤلاء الخلفاء الإثني عشر، الأئمة الإثني عشر الذين يعتقد فيهم الإثناعشر من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم"[3].

ونلحظ أن خلاف أهل السنة الدائر حول مفهوم حديث الخلفاء الإثني عشر خلاف يسير ذلك أنهم متفقون على تحديد أوائلهم وهم الخلفاء الراشدون الأربعة، وفوق ذلك فإنهم متفقون على أنه ليس في الحديث دلالة على مراد الشيعة الإمامية فضلا عن أن يكون ناصا عليه.

ثم إنه يقال إن الراجح والله أعلم أن قيد التوالي في الخلافة الوارد ذكرها في الحديث قيد صحيح ولازم، وأن المهدي ليس من هؤلاء الأئمة، وإنما هو إمام مستقل بفضله وجهده ونفعه، والذين ذكرهم ابن حجر أقرب إلى المراد ذلك أن الأحاديث تفيد الإخبار عن حال هؤلاء الخلفاء وعن الأوضاع في زمنهم وقد حصل هذا الأمر فإنه قد وجد اثني عشر خليفة اجتمع الناس على بيعتهم ومضى الإسلام في زمنهم فحصل المراد وتحقق المقصود من البشارة.

---

[1] تفسير ابن كثير، (٣/٦٥) .

[2] المصدر السابق ونفس الجزء والصفحة .

[3] المصدر السابق ، (٣/٦٦) .

ويلاحظ في مرويات هذا الفصل أنها مناقضة لمرويات الفصل السابق فإن مرويات هذا الفصل تنص على أن الإمامة نص واصطفاء من الله سبحانه وتعالى للإمام، بينما نجد أن مرويات الفصل السابق تنص على أن الإمامة ميراث يورثه الأب لابنه دون سواه من الأخ وغيره، ولا شك أن هذا التعارض الجلي يزعز مصداقية مضمون هذه المرويات ويورث الشك فيها.

ويقال أيضا إن هؤلاء القوم قد قرروا وجوب النص والوصية الإلهية للأئمة لئلا يفضي بهم الأمر من دون نص إلى التناحر والتشاجر المفضيان إلى أنواع الفساد.

ثم إنهم يناقضون ما قرروه بقولهم بأن الإمامة ميراث يورث للابن دون الأخ فيكونون بذلك قد جنحوا إلى التناحر والإختلاف.

ولأنهم قد أوجبوا ما لا يجب فقد وقعوا في التناقض والإختلاف[1].

---

[1] انظر : منهاج السنة النبوية ، (٣٥١/٤) .

الفصل الرابع

الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي بن أبي طالب

١ - عَلِيُّ بْن إِبْرَاهِيم عَن مُحَمَّد بْن عِيسَى عَن يُونُس وَعَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن سَهْل بْن زِيَاد أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ"[1]، فَقَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمِّ عَلِيّاً وَأَهْلَ بَيْتِهِ عليهم السلام فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَقَالَ: قُولُوا لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهُ لَهُمْ ثَلَاثاً وَلَا أَرْبَعاً حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ وَلَمْ يُسَمِّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَنَزَل الْحَجُّ فَلَم يَقُل لَهُم طُوفُوا أُسْبُوعا حتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَنَزَلَتْ: "أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ"[2]، وَنَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي عَلِيٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَقَالَ صلى الله عليه وآله: أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَهْلِ بَيْتِي فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِي ذلِكَ، وَقَالَ: لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وَقَالَ: إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ، فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ وَآلُ فُلَانٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً"[3]، فَكَانَ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ عليهم السلام فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَثَقَلًا وَهَؤُلَاءِ أَهْل بَيْتِي وَثَقَلِي فَقَالَت أُمُّ سَلَمةَ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَثِقْلِي فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ عَلِيٌّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ لِكَثْرَةِ مَا

---

[1] سورة النساء ، آية : (٥٩) .

[2] سورة النساء ، آية : (٥٩) .

[3] سورة الأحزاب ، آية : (٣٤) .

بَلَّغَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَإِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ وَأَخْذِهِ بِيَدِهِ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ عَلِيٌّ وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ أَنْ يُدْخِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَلَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ ولَا وَاحِداً مِن وُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ فَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَبَلَّغَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَمَا بَلَّغَ فِيكَ وَأَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَه عَنْك فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عليه السلام كَانَ الْحَسَنُ عليه السلام أَوْلَى بِهَا لِكِبَرِهِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ وُلْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: "وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُم أَوْلَى بِبَعْض في كِتاب اللَّهِ"[1]، فَيَجْعَلَهَا فِي وُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحُسَيْنُ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَبِيكَ وبَلَّغَ فِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَمَا بَلَّغَ فِيكَ وَفِي أَبِيكَ وَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ وَعَنْ أَبِيكَ فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدَّعِي عَلَى أَخِيهِ وَعَلَى أَبِيه لَو أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْر عَنْه وَلَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَجَرَى تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: "وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ"[2]، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَقَالَ الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ وَاللَّهِ لَا نَشُكُّ فِي رَبِّنَا أَبَداً[3].

في إسنادها أبو سعيد سهل بن زياد ولا يحتج به.

٢- مُحَمَّد بْن يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ والْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَعِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَ ذَلِكَ[4].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أبو بصير وهو مشترك بين جماعة وهم يحيى بن القاسم وليث بن البختري المرادي وعبدالله بن محمد الأسدي ويوسف بن الحارث وحماد بن عبدالله بن أسيد الهروي وهم جميعاً في طبقة واحدة كما قرر التفرشي والخوئي، ولم يترجح لأحد من النقاد اتحادهم أو تغايرهم[5]، وهذا يدل على جهالة هذا الراوي قطعا.

---

[1] سورة الأنفال ، آية : (٧٥) .
[2] سورة الأنفال ، آية : (٧٥) .
[3] الكافي ، (٢٨٦/١- ٢٨٨) .
[4] الكافي ، (١/ ٢٨٨) .
[5] نقد الرجال ، (١٢٥/٥) ، للتفرشي ، ومعجم الخوئي ، (٤٩/٢٢) .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ وَالْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَبُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَأَبِي الْجَارُودِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: "إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُه وَالَّذِين آمَنُوا الَّذِين يُقِيمُون الصَّلاة وَيُؤْتُون الزَّكَاةَ"[1]، وَفَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاة وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَتَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَأَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَرَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: "يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللَّهُ يَعْصِمُك مِن النَّاسِ"[2]، فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ غَدِير خُمٍ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْر أَبِي الْجَارُودِ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَكَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى وَكَانَت الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِي"[3]، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُم بَعْد هَذِه فَرِيضَة قَد أَكْمَلْت لَكُم الْفَرَائِض[4].

في إسنادها ابن أبي عمير وأبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي ولا يحتج بهما.

٤- عَلِيُّ بْن إِبْرَاهِيم عَن صَالِح بْن السِّنْدِيِّ عَن جَعْفَر بْن بَشِير عَن هَارُون بْن خَارِجَة عَن أَبِي بَصِير عَن أَبِي جَعْفَر عليه السلام قَال كُنْت عِنْدَه جَالِسا فَقَال لَه رَجُل حَدِّثْنِي عَن وَلَايَة عَلِيٍّ أَمِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِهِ اللَّهُ بَلِ افْتَرَضَهُ كَمَا افْتَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ[5].

في إسنادها صالح السندي وأبو بصير ولا يحتج بهما.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْن أَبِي

---

[1] سورة المائدة ، آية : (٥٥) .
[2] سورة المائدة ، آية : (٦٧) .
[3] سورة المائدة ، آية : (٣) .
[4] الكافي ، (١/ ٢٨٩) .
[5] الكافي ، (١/ ٢٨٩- ٢٩٠) .

طَالِبِ عليه السلام وَكَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: سَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَكَانَ مِمَّا أَكَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا زَيْدُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَهُمَا قُومَا فَسَلِّمَا عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَا أَمِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ"[1]، يَعْنِي بِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَهُمَا وَقَوْلَهُمَا أَمِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ "وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هِيَ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ"[2]، قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَئِمَّةٌ؟ قَالَ إِي وَاللَّهِ أَئِمَّةٌ قُلْتُ فَإِنَّا نَقْرَأُ أَرْبَى فَقَالَ مَا أَرْبَى وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَطَرَحَهَا إِنَّما يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي بِعَلِيٍّ عليه السلام وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ "وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَلكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ"[3]، "وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها"[4]، يَعْنِي بَعْدَ مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي عَلِيٍّ عليه السلام وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِما صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي بِهِ عَلِيّاً عليه السلام وَلَكُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ[5].

في إسنادها منصور بن يونس برزج ولا يحتج به.

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَمَّا أَنْ قَضَى مُحَمَّد نُبُوَّتَهُ وَاسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ ذُرِّيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ[6].

---

[1] سورة النحل ، آية : (٩١) .

[2] الآية لحقها التحريف والصواب : "ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي هي أربى من أمة" ، سورة النحل ، آية : (٩٢) .

[3] الآية لحقها التحريف والصواب : "وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَلكِن يُضِلُّ مَن يَشاء وَيَهْدِي مَن يَشاء وَلتسألن عَمَّا كُنْتُم تَعْمَلُونَ"، سورة النحل ، آية (٩٣) .

[4] سورة النحل ، آية : (٩٣) .

[5] الكافي ، (١/ ٢٩٢) .

[6] الكافي ، (١/٢٩٢- ٢٩٣) .

في إسنادها محمد بن الحسين الصائغ وأبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي ولا يحتج بهما، وفي الاسناد انقطاع بين أحمد بن محمد وبين الحسن بن محبوب.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْن عَمْرٍو عَن عَبْد الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ أَوْصَى مُوسَى عليه السلام إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ وَلَمْ يُوصِ إِلَى وَلَدِهِ وَلَا إِلَى وَلَدِ مُوسَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَه الْخِيَرَةَ يَخْتَار مَن يَشَاء مِمَّن يَشَاء وَبَشَّر مُوسَى ويُوشَع بِالْمَسِيح عليه السلام فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَسِيحَ عليه السلام قَالَ الْمَسِيحُ لَهُمْ إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام يَجِيء بِتَصْدِيقِي وَتَصْدِيقِكُم وَعُذْرِي وَعُذْرِكُم وَجَرَتْ مِن بَعْدِهِ فِي الْحَوَارِيِّينَ فِي الْمُسْتَحْفَظِينَ وَإِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْتَحْفَظِينَ لِأَنَّهُم اسْتُحْفِظُوا الِاسْم الْأَكْبَر وَهُو الْكِتَاب الَّذِي يُعْلَم بِه عِلْم كُل شَيء الَّذِي كَان مَع الْأَنْبِيَاء صلوات الله عليهم يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَأَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَالْمِيزانَ"[1]، الْكِتَاب الِاسْم الْأَكْبَر وَإِنَّمَا هُوَ مِمَّا يُدْعَى الْكِتَاب التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيل وَالْفُرْقَان فِيهَا كِتَاب نُوح وَفِيهَا كِتَابُ صَالِحٍ وشُعَيْبٍ وَإِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُف الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى فَأَيْنَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ وَصُحُفُ مُوسَى الِاسْمُ الْأَكْبَرُ فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ فِي عَالِمٍ بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّى دَفَعُوهَا إِلَى مُحَمَّد صلى الله عليه وآله فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله أَسْلَمَ لَهُ الْعَقِبُ مِنَ الْمُسْتَحْفِظِينَ وَكَذَّبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَيْهِ أَنْ أَعْلِنْ فَضْلَ وَصِيِّكَ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ الْعَرَبَ قَوْمٌ جُفَاةٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِتَابٌ وَلَمْ يُبْعَث إِلَيْهِم نَبِيٌّ وَلا يَعْرِفُون فَضْل نُبُوَّات الْأَنْبِيَاء عليهم السلام ولا شَرَفَهُم وَلا يُؤْمِنُون بِي إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُون فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِ وَصِيِّهِ ذِكْراً فَوَقَعَ النِّفَاقُ فِي قُلُوبِهِمْ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ذَلِك وَمَا يَقُولُونَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَا مُحَمَّدُ: "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ فَإِنَّهُم لا يُكَذِّبُونَكَ و لكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ"[2]، وَلَكِنَّهُمْ يَجْحَدُونَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَهُمْ وَكَانَ

---

[1] الآية لحقها التحريف والصواب قوله تعالى : "لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان"، سورة الحديد، آية : (٢٥) .

[2] سورة الحجر ، آية : (٩٧) .

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَتَأَلَّفُهُمْ ويَسْتَعِينُ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ شَيْئا فِي فَضْلِ وَصِيِّهِ حَتَّى نَزَلَت هَذِه السُّورَة فَاحْتَجَّ عَلَيْهِم حِين أُعْلِم بِمَوْتِه وَنُعِيَت إِلَيْه نَفْسُه فَقَال اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: "فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَإِلى رَبِّكَ فَارْغَبْ"[1]، يَقُولُ إِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ عَلَمَكَ وَأَعْلِن وَصِيَّك فَأَعْلِمْهُم فَضْلَه عَلَانِيَة فَقَال صلى الله عليه وآله: مَن كُنْت مَوْلَاه فَعَلِيٌّ مَوْلَاه اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَه و يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ يُعَرِّضُ بِمَنْ رَجَعَ يُجَبِّنُ أَصْحَابَه وَيُجَبِّنُونَه وقَال صلى الله عليه وآله: عَلِيٌّ سَيِّد الْمُؤْمِنِين وَقَالَ: عَلِيٌّ عَمُود الدِّين وَقَالَ: هَذَا هُو الَّذِي يَضْرِبُ النَّاس بِالسَّيْف عَلَى الْحَقِ بَعْدِي وَقَالَ: الْحَقُّ مَع عَلِيٍ أَيْنَمَا مَال وقَالَ: إِنِي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَقَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ وَالثَّقَلَانِ كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا وَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَبِالْكِتَاب الَّذِي يَقْرَؤُه النَّاس فلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلَامِ وَيُبَيِّنُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"[2]، وَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: "وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى"[3]، ثُمَّ قَالَ: "وَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ"[4]، فَكَان عَلِيٌّ عليه السلام وَكَان حَقُّه الْوَصِيَّة الَّتِي جُعِلَت لَه وَالِاسْم الْأَكْبَر وَمِيرَاث الْعِلْم وآثَار عِلْم النُّبُوَّة فَقَالَ: "قُل لا أَسْئَلُكُم عَلَيْه أَجْرا إِلَّا الْمَوَدَّة فِي الْقُرْبى"[5]، ثُمَّ قَالَ: "وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَت بِأَيِّ ذَنْب قُتِلَتْ"[6]، يَقُولُ أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوَدَّةِ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ فَضْلَهَا مَوَدَّةِ الْقُرْبى بِأَيِّ ذَنْب قَتَلْتُمُوهُم وَقَال جَلَّ ذِكْرُهُ: "فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُم لا تَعْلَمُونَ"[7]، قَالَ الْكِتَابُ هُوَ الذِّكْرُ وَأَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِسُؤَالِهِمْ ولَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَال الْجُهَّالِ وَسَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ ذِكْراً فَقَالَ تَبَارَكَ وتَعَالَى: "وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْر لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ

---

[1] سورة الشرح ، آية : (٧) .
[2] سورة الأحزاب ، آية : (٣٣) .
[3] سورة الأنفال ، آية : (٤١) .
[4] سورةالإسراء ، آية : (٢٦) .
[5] سورة الشورى ، آية : (٢٣) .
[6] سورة التكوير ، آية : (٨) .
[7] سورة النحل ، آية : (٤٣) .

ما نُزِّلَ إِلَيْهِم وَلَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُون"[1]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلّ: "وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِك وَسَوْفَ تُسْئَلُون وقَالَ عَزَّ وَجَلّ: "أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ"[2]، وقَالَ عَزَّ وَجَلّ: "وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَه مِنْهُمْ"[3]، فَرَدَّ الْأَمْرَ أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمُ الَّذِينَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ وَبِالرَّدِّ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِن حَجَّة الْوَدَاع نَزَلَ عَلَيْه جَبْرَئِيل عليه السلام فَقَالَ: "يا أَيُّهَا الرَّسُول بَلِّغ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ"[4]، فَنَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا وَأَمَرَ بِسَمُرَات فَقُمَّ شَوْكُهُنَّ ثُمَّ قَال صلى الله عليه وآله: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيُّكُمْ وَأَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ: مَنْ كُنْت مَوْلَاه فَعَلِيٌّ مَوْلَاه اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاهُ" ثَلَاثَ مَرَّات فَوَقَعَت حَسَكَة النِّفَاق فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ وَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ قَطُّ وَمَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَع بِضَبْع ابْنِ عَمِّهِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَتْهُ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَشَرَّفَنَا بِكَ وَبِنُزُولِكَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا فَقَدْ فَرَّحَ اللَّهُ صَدِيقَنَا وَكَبَّتَ عَدُوَّنَا وَقَدْ يَأْتِيكَ وُفُود فَلا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِمْ فَيَشْمَت بِك الْعَدُوُّ فَنُحِبُّ أَنْ تَأْخُذ ثُلُث أَمْوَالِنَا حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْك وَفْد مَكَّةَ وَجَدْتَ مَا تُعْطِيهِمْ فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَيْهِمْ شَيْئاً وَكَانَ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيه مِن رَبِّه فَنَزَلَ جَبْرَئِيل عليه السلام وَقَالَ: "قُل لا أَسْئَلُكُم عَلَيْه أَجْرا إِلَّا الْمَوَدَّة فِي الْقُرْبى"[5]، وَلَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَع بِضَبع ابْن عَمِّه وَيَحْمِل عَلَيْنَا أَهْل بَيْتِه يَقُول أَمْس مَن كُنْت مَوْلَاه فَعَلِيٌّ مَوْلَاه وَالْيَوْمَ "قُل لا أَسْئَلُكُم عَلَيْه أَجْرا إِلَّا الْمَوَدَّة فِي الْقُرْبى" ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْه آيَة الْخُمُس فَقَالُوا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُم أَمْوَالَنَا وفَيْئَنَا ثُمَّ أَتَاه جَبْرَئِيل فَقَال يَا مُحَمَّد إِنَّك قَد قَضَيْت نُبُوَّتَك وَاسْتَكْمَلْت أَيَّامَك فَاجْعَل الِاسْم الْأَكْبَر وَمِيرَاث الْعِلْم وَآثَار عِلْم النُّبُوَّة عِنْد عَلِيٍ عليه السلام فَإِنِّي لَمْ أَتْرُكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَلِيَ فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَتُعْرَفُ بِهِ وَلَايَتِي وَيَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يُولَدُ بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلى

[1] سورة النحل، آية: (٤٤) .
[2] سورة الزخرف ، آية : (٤٤) .
[3] سورة النساء ، آية : (٨٣) .
[4] سورة المائدة ، آية : (٦٧) .
[5] سورة الشورى ، آية : (٢٣) .

خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ قَالَ فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَمِيرَاثِ الْعِلْمِ وَآثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ وَأَوْصَى إِلَيْهِ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ وَأَلْفِ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ وَكُلُّ بَابٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَأَلْفَ بَابٍ[1].

في إسنادها محمد بن الحسين الصائغ ومحمد بن عيسى الأشعري وسهل بن زياد ومحمد بن سنان ولا يحتج بهم جميعا، وفي الاسناد رجل مبهم ذكره بقوله "وغيره".

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَصَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَمَّرٍ الْعَطَّارِ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلَتَا إِلَى أَبَوَيْهِمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَعْرَضَ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأُرْسِلَ إِلَى عَلِيٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِيَاهُ فَقَالَا لَهُ مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ[2].

في إسنادها صالح السندي ولا يحتج به، وثمة علة أخرى في السند وهي أنه مقلوب فإن رسم هذا الاسناد يفيد أن إبراهيم بن هشام وصالح بن السندي اشتركا في الرواية عن جعفر بن بشيرغير أن الأمر خلاف ذلك فإن إبراهيم بن هشام يروي عن صالح بن السندي ولا يشترك معه في الرواية عن جعفر بن بشير كما قرر الخوئي[3].

٩- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً صلوات الله عليه أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ[4].

في إسنادها منصور بن يونس برزج ولا يحتج به، وفيه أحمد بن إدريس وليس من شيوخ محمد بن عبدالجبار، وكذلك فإن هناك ثلاثة ممن يحمل اسم أحمد بن إدريس القمي، وقد اختلف الإمامية في اتحادهم واختلافهم وهذا يؤكد على جهالة هذا الراوي[5].

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ مَحْدُودٌ قَالَ إِنَّ

[1] الكافي، (١/ ٢٩٣- ٢٩٦).
[2] الكافي، (٢٩٦/١).
[3] المعجم، (٧٥/١٠).
[4] الكافي، (٢٩٦/١).
[5] معجم الخوئي، (٤٢/٢).

رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام: إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ فَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِّي وحَنِّطْنِي فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي وَكَفْنِي فَخُذْ بِجَوَامِعِ كَفَنِي وَأَجْلِسْنِي ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ[1].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفي الاسناد فضيل بن سكرة وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

١١- مُحَمَّد بْن يَحْيى عَنِ أَحْمَد بْن مُحَمَّد عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْمَوْتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِّي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَسَلْنِي وَاكْتُبْ[3].

في إسنادها الحسين بن سعيد الصائغ ولا يحتج به، وفيه علي بن أبي حمزة وهو مطعون عليه[4].

١٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَكَامِلٌ التَّمَّارُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ كَامِلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ رَوَاهُ فُلَانٌ فَقَالَ اذْكُرْهُ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله حَدَّثَ عَلِيّاً عليه السلام بِأَلْفِ بَابٍ يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَظَهَرَ ذَلِكَ لِشِيعَتِكُمْ وَمَوَالِيكُمْ فَقَالَ يَا كَامِلُ: بَابٌ أَوْ بَابَانِ، فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا يُرْوَى مِنْ فَضْلِكُمْ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ بَابٍ إِلَّا بَابٌ أَوْ بَابَانِ قَالَ فَقَالَ: وَمَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَرْوُوا مِنْ فَضْلِنَا مَا تَرْوُونَ مِنْ فَضْلِنَا إِلَّا أَلْفاً غَيْرَ مَعْطُوفَةٍ[5].

في إسنادها سهل بن زياد ولا يحتج به، وفيه محمد بن الوليد شباب الصيرفي الرقي وعلي بن محمد بن عبدالله القمي شيخ الكليني وهما مجهولان كما قرر الجواهري[6].

---

[1] الكافي، (١/٢٩٦-٢٩٧).
[2] المفيد، ص: (٤٥٨).

[3] الكافي، (١/ ٢٩٧).
[4] رجال الكشي، ص: (٤٠٣، ٤٤٣).

[5] الكافي، (١/ ٢٩٧).
[6] المفيد، ص: (٥٨٦، ٤١٠).

الفصل الخامس

الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسن بن علي

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ وَعُمَرَ بْنِ أُذَيْنَة عَن أَبَان عَن سُلَيْم بْن قَيْس قَال شَهِدْتُ وَصِيَّة أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام حِين أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَأَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَمُحَمَّداً وَجَمِيعَ وُلْدِهِ وَرُؤَسَاء شِيعَتِه وَأَهْل بَيْتِه ثُمَّ دَفَع إِلَيْه الْكِتَاب وَالسِّلاح وَقَال لِابْنِه الْحَسَن عليه السلام يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ وَأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وسِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَدَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وسِلَاحَه وَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ هَذَا ثُمَّ أَخَذ بِيَد عَلِي بْن الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمِنِّي السَّلامَ[1].

في إسنادها أبان بن أبي عياش وسليم بن قيس الهلالي ولا يحتج بهما، وفي الاسناد حماد بن عيسى الصواف وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَن أَبِي جَعْفَر عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِير الْمُؤْمِنِين صلوات الله عليه لَمَّا حَضَرَه الَّذِي حَضَرَه قَال لِابْنِهِ الْحَسَنِ ادْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَيَّ وَ أَئْتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْه فَفَعَلَ[3].

في إسنادها ابن أبي عمير وأبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي ولا يحتج بهما.

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْر الْحَضْرَمِي قَال حَدَّثَنِي الْأَجْلَح وَسَلَمَة بْن كُهَيْل وَدَاوُدُ بْن أَبِي يَزِيد وَزَيْد الْيَمَامِيُّ قَالُوا

---

[1] الكافي ، (١/ ٢٩٧- ٢٩٨) .

[2] المفيد ، ص : (١٩٥) .

[3] الكافي ، (١/٢٩٨) .

حَدَّثَنَا شَهْر بْن حَوْشَب أَنَّ عَلِيّا عليه السلام حِين سَار إِلى الْكُوفَة اسْتَودَعَ أُمَّ سَلَمَة كُتُبَه وَالْوَصِيَّة فَلَمَّا رَجَع الْحَسَن عليه السلام دَفَعَتْهَا إِلَيْه[1].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه سلمة بن كهيل وهو بتري ومذموم، قال عنه ابن داود الحلي: "مذموم بتري"[2].

والبترية هم أصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن حي وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد، وهم الذين دعوا إلى ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فهم يثبتون إمامة أبي بكر وعمر وينفونها عن عثمان رضي الله عنه وينتقصون منه ومن طلحة والزبير رضي الله عنهما، ويرون الخروج مع ولد علي بن أبي طالب ويسمون ذلك أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر[3].

وسبب تسمية هذه الفرقة بهذا الاسم هو أنهم بتروا عقيدة الإمامية ولم يتموها وذلك بأنهم اثبتوا الإمامة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ولم ينفوها عن أبي بكر وعمر[4].

وقد تضافرت الروايات في ذم هذه الفرقة ولعن رؤوسها ومنها ما ورد عن أصحاب الصادق أنهم ذكروا أسماء رؤوس هذه الفرقة للصادق فلعنهم وكفرهم[5]، وجاء عنه رحمه الله أنه قال: "لو أنا لبترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعز الله بهم ديناً"[6]، وفي الاسناد زيد اليمامي وقيل اليماني وهو مجهول كما قرر الجواهري[7].

٤- وَفِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ سَار إِلى الْكُوفَة اسْتَودَعَ أُمَّ سَلَمَة كُتُبَه و الْوَصِيَّة فَلَمَّا رَجَع الْحَسَن دَفَعَتْهَا إِلَيْه[8].

---

[1] الكافي ، (٢٩٨/١) .
[2] رجال ابن داود ، ص : (٢٤٨) ، وانظر: التحرير الطاووسي ، ص : (٢٨٧-٢٨٨)، وخلاصة الأقوال ، ص : (٣٥٤) .
[3] رجال الكشي ، ص : (٢٣٣) .
[4] رجال الكشي ، ص : (٢٣٦) .
[5] رجال لكشي ، ص : (٢٣٠) .
[6] رجال الكشي ، ص : (٢٣٢-٢٣٣) .
[7] المفيد ، ص : (٢٣٩) .
[8] الكافي ، (١/ ٢٩٨) .

المراد بقول الكليني: "وفي نسخة الصفواني" أي بهذا السند والمتن، والصفواني أحد الرواة النساخ المتأخرين عن الكليني وليس هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاعة الصفواني صاحبا لكتب والمذكور في أصحاب لصادق، ذلك أنه متقدم على أكثر رواة السند، يقول بدر الدين الحسين العاملي في سياق شرح قول الكليني "وفي نسخة الصفواني" :هكذا في ما رأيناه منا لنسخ المصححة ولا بد من حمله على إرادة: وفي نسخة الصفواني بهذا السند والمتن"[1].

والصفواني المذكور في كتب الرجال الإمامية هو محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاعة وليس ثمة غيره يحمل اسم الصفواني.

وعلى فرض أنه هو المراد في السند فهو من أصحاب الصادق ولا يستقيم البتة موضعه في هذا السند[2]، وفي الإسناد انقطاع بين الكليني وبين أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري فإن أحمد بن محمد بن عيسى ليس من شيوخ الكليني كما قرر الخوئي[3]، والناظر في أسانيد الكليني في الكافي يتبين له أن الكليني لا يروي عن أحمد بن محمد.

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيد عَن حَمَّاد بْن عِيسَى عَن عَمْرِو بْن شِمْر عَن جَابِر عَن أَبِي جَعْفَر عليه السلام قَالَ: أَوْصَى أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام إِلَى الْحَسَنِ وَ أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَمُحَمَّداً وَجَمِيعَ وُلْدِه وَرُؤَسَاء شِيعَتِه وَأَهْل بَيْتِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَالسِّلَاحَ ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُوصِي إِلَيْك وَأَنْ أَدْفَع إِلَيْك كُتُبِي وَسِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُول اللَّهِ وَدَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَسِلَاحَهُ وَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ وَقَالَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَا بُنَيَّ وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ وَأَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمِنِي السَّلَامَ ثُمَّ أَقْبَل عَلَى ابْنه الْحَسَن فَقَال يَا بُنَيَّ أَنْت وَلِيُّ الْأَمْر وَوَلِيُّ الدَّم فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ وَإِنْ قَتَلْت فَضَرْبَة مَكَان ضَرْبَة و لَا تَأْثَمْ[4].

---

[1] الحاشية على اصول الكافي ، ص : (٢٠٢) ، لبدر الدين الحسيني العاملي .
[2] معجم الخوئي ، (١٦/١١-١٢) .
[3] المعجم ، (٩٣/٣) .
[4] الكافي ، (٢٩٨/١- ٢٩٩) .

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه عمر بن شمر الجعفي أبو عبدالله وهو ضعيف جدا[1]، وقال الحلي عن مروياته: "لا اعتمد على شيء مما يرويه"[2].

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ رَفَعَهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيِّ رَفَعَه قَال لَمَّا ضُرِبَ أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام حَفَّ بِه الْعُوَّاد وَقِيل لَه يَا أَمِير الْمُؤْمِنِين أَوْصِ فَقَالَ اثْنُوا لِي وِسَادَةً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ قَدْرِهِ مُتَّبِعِينَ أَمْرَهُ وَأَحْمَدُهُ كَمَا أَحَبَّ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ كَمَا انْتَسَبَ أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ فِي فِرَارِهِ مَا مِنْهُ يَفِرُّ وَالْأَجَل مَسَاق النَّفْس إِلَيْه وَالْهَرَبَ مِنْه مُوَافَاتُه كَم أَطْرَدْتُ الْأَيَّام أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَبَى اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَكْنُونٌ أَمَّا وَصِيَّتِي فَأَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ شَيْئًا وَمُحَمَّدا صلى الله عليه وآله فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَه أَقِيمُوا هَذَيْن الْعَمُودَيْن وَأَوْقِدُوا هَذَيْن الْمِصْبَاحَيْنِ وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا حُمِّلَ كُلُّ امْرِئٍ مَجْهُودَهُ وَخُفِّفَ عَنِ الْجَهَلَةِ رَبٌّ رَحِيم وَإِمَام عَلِيم وَدِين قَوِيم أَنَا بِالْأَمْس صَاحِبُكُم وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُم وَغَدا مُفَارِقُكُم إِنْ تَثْبُت الْوَطْأَةُ فِي هَذِه الْمَزَلَّة فَذَاك الْمُرَاد وَإِنْ تَدْحَض الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاء أَغْصَان وَذَرَى رِيَاح وَتَحْت ظِلِ غَمَامَة اضْمَحَلَّ فِي الْجَوِ مُتَلَفِّقُهَا وَعفَا فِي الْأَرْضِ مَحَطُّهَا وَإِنَّمَا كُنْتُ جَاراً جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّاما وَسَتُعْقَبُون مِنِي جُثَّة خَلَاءً سَاكِنَة بَعْد حَرَكَة وَكَاظِمَة بَعْد نُطْق لِيَعِظَكُم هُدُوِّي وَخُفُوت إِطْرَاقِي وسُكُون أَطْرَافِي فَإِنَّه أَوْعَظ لَكُم مِن النَّاطِق الْبَلِيغ وَدَّعْتُكُم وَدَاعَ مُرْصِد لِلتَّلَاقِي غَداً تَرَوْنَ أَيَّامِي وَيَكْشِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ سَرَائِرِي وَتَعْرِفُونِّي بَعْدَ خُلُوِّ مَكَانِي و قِيَام غَيْرِي مَقَامِي إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي وَإِنْ أَفْن فَالْفَنَاء مِيعَادِي وَإِنْ أَعْف فَالْعَفْو لِي قُرْبَة وَلَكُم حَسَنَةٌ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَن يَكُون عُمُرُه عَلَيْه حُجَّة وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شِقْوَةٍ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا يَقْصُرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ رَغْبَةٌ أَوْ تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَقِمَةٌ فَإِنَّمَا نَحْنُ لَهُ وَبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحَسَنِ عليه السلام فَقَال يَا بُنَيَّ ضَرْبَةً مَكَانَ ضَرْبَةٍ وَ لَا تَأْثَمْ[3].

في إسنادها إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي أبو إسحاق وهو ضعيف الحديث ومتهم في دينه[4]، وكذلك فإن إبراهيم بن إسحاق لم يسمع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

---

[1] رجال الكشي ، ص : (٢٨٧)، ورجال ابن العضائري، ص : (٤٧) .

[2] الخلاصة ، ص : (٣٧٨) .

[3] الكافي ، (١/ ٢٩٩- ٣٠٠) .

[4] الفهرست ، ص : (٣٩) .

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِ بْن إِبْرَاهِيم الْعَقِيلِي يَرْفَعُه قَال لَمَّا ضَرَبَ ابْن مُلْجَم أَمِير الْمُؤْمِنِين عليه السلام قَال لِلْحَسَن يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاقْتُل ابْن مُلْجَم وَاحْفِر لَه فِي الْكُنَاسَة وَوَصَف الْعَقِيلِيُّ الْمَوْضِع عَلَى بَاب طَاق الْمَحَامِل مَوْضِع الشَّوَّاء وَالرَّوَّاس ثُمَّ ارْمِ بِه فِيه فَإِنَّه وَادٍ مِن أَوْدِيَة جَهَنَّم[2].

في إسنادها علي بن الحسن بن حماد بن ميمون وعلي بن إبراهيم العقيلي وهما مجهولان كما قرر الجواهري[3].

[1] رجال النجاشي ، ص : (١٩) ، ومعجم الخوئي ، (١٨٦/١) .
[2] الكافي ، (٣٠٠/١) .
[3] المفيد ، ص : (٣٨٩، ٣٨٠) .

الفصل السادس

الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسين بن علي

١- عَلِيُّ بْن إِبْرَاهِيم عَن أَبِيه عَن بَكْر بْن صَالِح قَال الْكُلَيْنِيُّ وَعِدَّة مِن أَصْحَابِنَا عَن ابْن زِيَاد عَن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان الدَّيْلَمِي عَن هَارُون بْن الْجَهْم عَن مُحَمَّد بْن مُسْلِم قَال سَمِعْت أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَمَّا حَضَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام الْوَفَاةُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام يَا أَخِي إِنِّي أُوصِيك بِوَصِيَّة فَاحْفَظْهَا فَإِذَا أَنَا متُّ فَهَيِّئْنِي ثُمَّ وَجِّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِأُحْدِثَ بِهِ عَهْدا ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلى أُمِّي عليها السلام ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنِي بِالْبَقِيع وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنْ عَائِشَةَ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ وَالنَّاسُ صَنِيعُهَا وَعَدَاوَتُهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَعَدَاوَتُهَا لَنَا أَهْل الْبَيْت فَلَمَّا قُبِض الْحَسَن عليه السلام وُضِع عَلَى السَّرِير ثُمَّ انْطَلَقُوا بِه إِلى مُصَلَّى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَحُمِلَ وَأُدْخِلَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ذَهَبَ ذُو الْعُوَيْنَيْنِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ لِيَدْفِنُوا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَخَرَجَت مُبَادِرَةً عَلَى بَغْل بِسَرْجٍ فَكَانَت أَوَّل امْرَأَةٍ رَكِبَت فِي الْإِسْلَامِ سَرْجا فَقَالَت نَحُّوا ابْنَكُم عَن بَيْتِي فَإِنَّه لا يُدْفَن فِي بَيْتِي و يُهْتَك عَلَى رَسولِ اللَّهِ حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وَ أَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وأَدْخَلْتِ عَلَيْهِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ قُرْبَهُ وَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكِ يَا عَائِشَةُ[1].

في إسنادها سهل بن زياد ولا يحتج به، وفيه بكر بن صالح وهو مشترك بين جماعة متغايرين وجميعهم مجاهيل كما قرر الجواهري[2]، وفي الإسناد رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه محمد بن سليمان بن زكريا الديلمي أبو عبدالله وهو ضعيف في حديثه مرتفع في مذهبه لا يلتفت إليه ويرمى بالغلو[3].

٢- مُحَمَّد بْن الْحَسَن وَعَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن سَهْل بْن زِيَاد عَن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان الدَّيْلَمِي عَن بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَن

[1] الكافي ، (٣٠٠/١) .
[2] المفيد ، ص : (٩١) .
[3] رجال ابن الغضائري ، ص : (٩١) ، وقاموس الرجال ، (٢٩٧/٩- ٢٩٨) ، ومعجم الخوئي، (٢٧٣/٩)، والمفيد ، ص : (٥٣٣) .

بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام الْوَفَاةُ قَالَ يَا قَنْبَرُ انْظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ وَرَاءِ بَابِكَ مُؤْمِناً مِنْ غَيْرِ آلِ مُحَمَّد عليه السلام فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي قَالَ ادْعُ لِي مُحَمَّدَ بْن عَلِيٍ فَأَتَيْتُه فَلَمَّا دَخَلْت عَلَيْه قَال هَل حَدَثَ إِلَّا خَيْر قُلْت أَجِب أَبَا مُحَمَّد فَعَجَّل عَلَى شِسْع نَعْلِه فَلَم يُسَوِّهِ وَخَرَجَ مَعِي يَعْدُو فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍ عليه السلام اجْلِس فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلُكَ يَغِيبُ عَنْ سَمَاعِ كَلَامٍ يَحْيَا بِهِ الْأَمْوَاتُ وَ يَمُوتُ بِهِ الْأَحْيَاءُ كُونُوا أَوْعِيَةَ الْعِلْم ومَصَابِيح الْهُدَى فَإِنَّ ضَوْءَ النَّهَار بَعْضُه أَضْوَأُ مِن بَعْض أَمَا عَلِمْت أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ وُلْدَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَئِمَّةً وَفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَآتَى دَاوُدَ عليه السلام زَبُوراً وَقَدْ عَلِمْتَ بِمَا اسْتَأْثَر بِه مُحَمَّدا صلى الله عليه وآله يَا مُحَمَّد بْن عَلِيٍ إِنِي أَخَاف عَلَيْك الْحَسَد وَإِنَّمَا وَصَف اللَّهُ بِهِ الْكَافِرِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْكَ سُلْطَاناً يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيك فِيك قَال بَلَى قَال سَمِعْت أَبَاك عليه السلام يَقُول يَوْمَ الْبَصْرَة: مَن أَحَبَّ أَنْ يَبَرَّنِي في الدُّنْيَا وَالْآخِرَة فَلْيَبَرَّ مُحَمَّدا وَلَدِي يَا مُحَمَّد بْن عَلِيٍ لَو شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ وَأَنْتَ نُطْفَةٌ فِي ظَهْرِ أَبِيكَ لَأَخْبَرْتُكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِي وَمُفَارَقَةِ رُوحِي جِسْمِي إِمَامٌ مِنْ بَعْدِي وَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ وِرَاثَةً مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَضَافَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي وِرَاثَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ خِيَرَةُ خَلْقه فَاصْطَفَى مِنْكُم مُحَمَّدا صلى الله عليه وآله وَاخْتَار مُحَمَّد عَلِيّا عليه السلام واخْتَارَنِي عَلِيٌّ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ وَ اخْتَرْتُ أَنَا الْحُسَيْنَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْتَ إِمَامٌ وَأَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله واللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ نَفْسِي ذَهَبَتْ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ هَذَا الْكَلَام أَلا وَإِنَّ فِي رَأْسِي كَلَاما لا تَنْزِفُه الدِّلَاء وَلا تُغَيِّرُه نَغْمَة الرِّيَاح كَالْكِتَاب الْمُعْجَم فِي الرَّقِّ الْمُنَمْنَم أَهُمُّ بِإِبْدَائِه فَأَجِدُنِي سُبِقْت إِلَيْه سَبق الْكِتَاب الْمُنْزَل أَوْ مَا جَاءَتْ بِه الرُّسُل وَإِنَّهُ لَكَلَامٌ يَكِلُّ بِهِ لِسَانُ النَّاطِقِ وَيَدُ الْكَاتِبِ حَتَّى لَا يَجِدَ قَلَماً وَيُؤْتَوْا بِالْقِرْطَاسِ حُمَما فَلا يَبْلُغُ إِلَى فَضْلِكَ وَكَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُحْسِنِينَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحُسَيْنُ أَعْلَمُنَا عِلْماً وَأَثْقَلُنَا حِلْماً وَأَقْرَبُنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَحِماً كَانَ فَقِيهاً قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ وَقَرَأَ الْوَحْيَ قَبْل أَنْ يَنْطِقَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِي أَحَدٍ خَيْراً مَا اصْطَفَى مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله فَلَمَّا اخْتَارَ اللَّهُ

مُحَمَّداً وَاخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيّاً وَاخْتَارَكَ عَلِيٌّ إِمَاماً وَاخْتَرْتَ الْحُسَيْنَ سَلَّمْنَا وَرَضِينَا مَنْ هُوَ بِغَيْرِه يَرْضَى وَمَن غَيْرُه كُنَّا نَسْلم بِه مِن مُشْكِلاتِ أَمْرِنَا[1].

في إسنادها سهل بن زياد ومحمد بن سليمان الديلمي ولا يحتج بهما، وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عن بعض أصحابنا".

٣- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّد بْن مُسْلِم قَال سَمِعْت أَبَا جَعْفَر عليه السلام يَقُول لَمَّا احْتُضِر الْحَسَن بْن عَلِي عليه السلام قَال لِلْحُسَيْنِ: يَا أَخِي إِنِي أُوصِيك بِوَصِيَّة فَاحْفَظْهَا فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي ثُمَّ وَجِّهْنِي إِلى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِأُحْدِث بِه عَهْدا ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلى أُمِّي فَاطِمَة عليها السلام ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنِي بِالْبَقِيعِ واعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنَ الْحُمَيْرَاءِ مَا يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ صَنِيعِهَا وَعَدَاوَتِهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِه صلى الله عليه وآله وَعَدَاوَتِهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عليه السلام وَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَصَلَّى عَلَى الْحَسَنِ عليه السلام فَلَمَّا أَنْ صَلَّى عَلَيْهِ حُمِلَ فَأُدْخِلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَلَغَ عَائِشَةَ الْخَبَرُ وَقِيلَ لَهَا إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ لِيُدْفَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَغْلٍ بِسَرْجٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجا فَوَقَفَت وَقَالَت نَحُّوا ابْنَكُم عَن بَيْتِي فَإِنَّه لا يُدْفَن فِيه شَيءٌ وَلَا يُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وَأَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ قُرْبَهُ وَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكِ يَا عَائِشَة إِنَّ أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أُقَرِّبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِيُحْدِثَ بِهِ عَهْداً واعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ سِتْرَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ"[2]، وَقَدْ أَدْخَلْتِ أَنْتِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الرِّجَالَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "يا أَيُّهَا الَّذِين آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُم فَوقَ صَوتِ النَّبِيّ"[3]، وَلَعَمْرِي لَقَدْ ضَرَبْتِ أَنْتِ لِأَبِيكِ وَفَارُوقِهِ عِنْدَ أُذُنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْمَعَاوِلَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "إِنَّ الَّذِين يَغُضُّون

---

[1] الكافي، (١/٣٠٠- ٣٠٢).

[2] سورة الأحزاب، آية: (٥٣).

[3] سورة الحجرات، آية: (٢).

أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى"[1]، وَلَعَمْرِي لَقَدْ أَدْخَلَ أَبُوكِ وَفَارُوقُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِقُرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذَى وَمَا رَعَيَا مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتاً مَا حَرَّمَ مِنْهُم أَحْيَاءً وَتَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي كَرِهْتِيهِ مِنْ دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله جَائِزاً فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ لَعَلِمْتِ أَنَّهُ سَيُدْفَنُ وَإِنْ رَغِمَ مَعْطِسُكِ قَالَ ثُمَّ تَكَلَّم مُحَمَّد بْن الْحَنَفِيَّة وَقَال يَا عَائِشَة يَوْما عَلَى بَغْل وَيَوْماً عَلَى جَمَلٍ فَمَا تَمْلِكِينَ نَفْسَكِ وَلَا تَمْلِكِينَ الْأَرْضَ عَدَاوَةً لِبَنِي هَاشِمٍ قَالَ فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ هَؤُلَاءِ الْفَوَاطِمُ يَتَكَلَّمُون فَمَا كَلَامُكَ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام وَأَنَّى تُبْعِدِينَ مُحَمَّداً مِنَ الْفَوَاطِمِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَلَدَتْهُ ثَلَاثُ فَوَاطِمَ فَاطِمَةُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ وَفَاطِمَة بِنْت زَائِدَةَ بْن الْأَصَمِ ابْن رَوَاحَة بْن حِجْر بْن عَبْد مَعِيص بْن عَامِر قَال فَقَالَت عَائِشَةُ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام نَحُّوا ابْنَكُمْ وَاذْهَبُوا بِهِ فَإِنَّكُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ قَالَ فَمَضَى الْحُسَيْنُ عليه السلام إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَدَفَنَهُ بِالْبَقِيع[2].

في إسنادها سهل بن زياد ومحمد بن سليمان الديلمي ولا يحتج بهما.

---

[1] سورة الحجرات ، آية : (٣) .

[2] الكافي ، (١/ ٢٠٢- ٢٠٣) .

الفصل السابع

الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي بن الحسين

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابا مَلْفُوفاً ووَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَبْطُوناً مَعَهُمْ لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ صَارَ وَاللَّهِ ذَلِكَ الْكِتَاب إِلَيْنَا يَا زِيَادُ قَالَ قُلْتُ مَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فِيهِ وَاللَّهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا وَاللَّهِ إِنَّ فِيهِ الْحُدُودَ حَتَّى أَنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخَدْشِ[1].

في إسنادها محمد بن الحسين الصائغ ومنصور بن يونس برزج وأبي الجارود ولا يحتج بهم جميعاً.

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُود عَن أَبِي جعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مَا حَضَرَهُ دَفَعَ وَصِيَّتَهُ إِلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُدْرَجٍ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا كَانَ دَفَعَتْ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قُلْتُ لَهُ فَمَا فِيهِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْد آدَمَ مُنْذ كَانَت الدُّنْيَا إِلى أَنْ تَفْنى[2].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا" وفي الإسناد أبو الجارود ومحمد بن سنان ولا يحتج بهما.

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِنَّ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا صَارَ إِلى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْكُتُبَ وَالْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام دَفَعَتْهَا إِلَيْه[3].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا".

---

[1] الكافي، (١/٣٠٣- ٣٠٤).
[2] الكافي، (١/٣٠٤).
[3] الكافي، (١/ ٣٠٤).

الفصل الثامن

الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد الباقر بن علي

١ - فِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْبَانِيّ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وعِنْدَهُ وُلْدُهُ إِذْ جَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَخَلَا بِهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَخْبَرَنِي أَنِّي سَأُدْرِكُ رَجُلًا مِن أَهْلِ بَيْتِه يُقَال لَه مُحَمَّد بْن عَلِي يُكَنَّى أَبَا جَعْفَر فَإِذَا أَدْرَكْتَه فَأَقْرِئْه مِنِي السَّلَامَ قَال وَمَضَى جَابِر وَرَجَع أَبُو جَعْفَر عليه السلام فَجَلَس مَع أَبِيه عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَإِخْوَتِهِ فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَيَّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِيَ اسْمُهُ مُحَمَّد بْن عَلِيٍ يُكَنَّى أَبَا جَعْفَر فَأَقْرِئْه مِنِّي السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ هَنِيئاً لَكَ يَا بُنَيَّ مَا خَصَّكَ اللَّهُ بِهِ مِنْ رَسُولِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِك لا تُطْلِع إِخْوَتَك عَلَى هَذَا فَيَكِيدُوا لَك كَيْدا كَمَا كَادُوا إِخْوَة يُوسُف لِيُوسُف عليه السلام[1].

في إسنادها محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاعة الصفواني ولا يحتج به، وفيه علي بن إبراهيم وأبيه وهما ليسا علي بن إبراهيم بن هاشم وأبيه، وفي ذلك يقول بدر الدين الحسيني العاملي: "علي بن إبراهيم يراد به علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الجواني فإنه من رجال الرضا عليه السلام وحنان بن سدير من رجال الصادق والكاظم فروايته عن أبيه عن حنان بن سدير ممكن"[2]، والحقيقة أن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الجواني وأبيه ليس لهما ذكر في كتب الرجال فيترجح جهالتهما، وفي الإسناد حنان بن سدير بن حكيم وهو واقفي[3]، وكذلك فإنه ليس له موثق من قبل الإمامية.

---

[1] الكافي ، (١/ ٣٠٤) .

[2] الحاشية على أصول الكافي ، ص : (٢٠٢) ، لبدر الدين الحسني .

[3] التحرير الطاووسي ، ص : (١٦٣) .

والواقفة هم الذين وقفوا في القول بالإمامة على موسى الكاظم وقالوا أنه آخر الأئمة وأنه القائم المهدي وأنه مات وسيعود، وقيل أن الواقفة هم كل من وقف في القول بالإمامة على بعض الأئمة الإثني عشر ولم يتم القول بالإمامة لهم جميعا[١].

وقد تضافرت روايات القوم القادحة فيهم ومنها ما جاء عن الصادق أنه سئل عن الصدقة على الناصبة والزيدية فقال: "لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء إن استطعت"[٢]، وعن الرضا أنه قال: "إن الزيدية والواقفة والنصاب بمنزلة سواء"[٣]، وهذا يدل على أن الرواية السابقة تحمل على الواقفة أيضاً، وجاء عن الرضا أيضاً أنه سئل عن قوله تعالى: "وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة"[٤]، فقال: "نزلت في النصارى والواقفة والزيدية"[٥]، وهذا الراوي اجتمع فيه أنه غير إمامي وأنه ليس موثقا من علماء الإمامية فتسقط روايته لأن من شروط قبول رواية غير الإمامي أن يوثق من قبل علماء الإمامية، وفي الإسناد فليح بن أبي بكر الشيباني وهو مجهول كما قرر الجواهري[٦].

٢- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةُ قَبْلَ ذَلِكَ أَخْرَجَ سَفَطاً أَوْ صُنْدُوقاً عِنْدَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحَمَلَ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدَّعُونَ مَا فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطِنَا نَصِيبَنَا فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَكُتُبُهُ[٧].

---

[١] معجم مصطلحات الرجال والدراية ، ص : (١٨٥) ، ومقياس الهداية ، (٢، ٣٣٠) .

[٢] رجال الكشي ، ص : (٢٢٩) .

[٣] رجال الكشي ، ص : (٢٢٩) .

[٤] سورة الغاشية ، آية : (٣) .

[٥] رجال الكشي ، ص :(٢٢٩) .

[٦] المفيد ، ص : (٤٦٠) .

[٧] الكافي ، (١/ ٣٠٥) .

في إسنادها أبو القاسم الكوفي وهو مشترك بين راويين متغايرين وهما مجهولان كما قرر الجواهري[1]، وفيه محمد بن سهل وهو مشترك بين راويين متغايرين وكلاهما في نفس الطبقة وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2].

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ الْتَفَتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى وُلْدِهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ وَهُمْ مُجْتَمِعُون عِنْدَه ثُمَّ الْتَفت إِلى مُحَمَّد بْن عَلِيٍ فَقَال يَا مُحَمَّد هَذَا الصُّنْدوق اذْهَب بِه إِلى بَيْتِك قَال أَمَا إِنَّه لَمْ يَكُنْ فِيهِ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ وَ لَكِنْ كَانَ مَمْلُوءاً عِلْماً[3].

في إسنادها محمد بن الحسين الأشعري ومحمد بن عبدالله بن أحمد وهما مجهولان كما قرر الجواهري[4]، وفيه عيسى بن عبدالله وقد روى عن أبيه وجده[5]، قال عنه الجواهري: "الظاهر أنه مشترك والتمييز إنما هو بالراوي والمروي عنه"[6]، والحق أن هذا يؤكد على جهالته وجهالة أبيه وجده، ذلك أنه لم يحصل تمييزه عن غيره، وكذلك فإنه وبعد تتبع كتب الرجال الإمامية فإني لم أقف على ترجمة والد هذا الراوي أو ترجمة جده، وأصحاب التراجم لم يشيروا إليهما عند ترجمتهم لعيسى.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْن حَزْمٍ أَنْ يُرْسِل إِلَيْه بِصَدَقَة عَلِيٍ وعُمَر وَعُثْمَان وَإِنَّ ابْن حَزْمٍ بَعَث إِلى زَيْد بْن الْحَسَن وكَان أَكْبَرَهُمْ فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ فَقَالَ زَيْدٌ إِنَّ الْوَالِيَ كَانَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَبَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وبَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَبَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَابْعَثْ إِلَيْهِ فَبَعَثَ ابْن حَزْمٍ إِلى أَبِي فَأَرْسَلَنِي أَبِي بِالْكِتَاب إِلَيْه حَتَّى دَفَعْتُه إِلى ابْن حَزْمٍ فَقَال لَه بَعْضُنَا يَعْرِف هَذَا وُلْد الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا لَيْلٌ وَلَكِنَّهُمْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَلَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِ لَكَان خَيرْ لَهُم و لَكِنَّهُم يَطْلُبُون الدُّنْيا[7].

---

[1] المفيد ، ص : (٧٢٠-٧٢١) .
[2] المفيد ، ص : (٥٣٦) .
[3] الكافي ، (٣٠٥/١) .
[4] المفيد ، ص : (٥١٧، ٥٤٣) .
[5] معجم الخوئي ، (٢١٠/١٤) .
[6] المفيد ، ص : (٤٤٨) .
[7] الكافي ، (١/ ٣٠٥- ٣٠٦) .

في إسنادها محمد بن ا لحسن المكفوف وله رواية واحدة في الكافي وهو مجهول كما قرر الجواهري[1]، وفيه سهل بن زياد ولا يحتج به.

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي عليه السلام[2].

في إسنادها معلى بن محمد ولا يحتج به، وفيه عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي وهو واقفي وليس له موثق[3].

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ مِثْلَهُ[4].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وكذلك فإن الحسن بن علي بن زياد الوشاء لم يسمع من جعفر الصادق رحمه الله تعالى كما قرر الخوئي[5].

---

[1] المفيد ، ص : (٥١٧) .

[2] الكافي ، (١/ ٣٠٦) .

[3] رجال ابن داود،ص : (٢٨٧) .

[4] الكافي ، (١/ ٣٠٦) .

[5] معجم الخوئي ، (٦/٣٨-٣٩) .

الفصل التاسع

الروايات المتعلقة بالنص والوصية لجعفر الصادق بن محمد

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَان بْن عُثْمَان عَن أَبِي الصَّبَّاح الْكِنَانِيّ قَالَ نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَمْشِي فَقَالَ تَرَى هَذَا هَذَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّة وَنَجْعَلَهُم الْوارِثِينَ"[1][2].

في إسنادها معلى بن محمد ولا يحتج به.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عليه السلام الْوَفَاة قَالَ: يَا جَعْفَر أُوصِيك بِأَصْحَابي خَيْراً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ لَأَدَعَنَّهُمْ والرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي الْمِصْرِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَداً[3].

في إسنادها ابن أبي عمير ولا يحتج به.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَمِعْت أَبَا جَعْفَر عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ مِن سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُون لَه الْوَلَد يَعْرِفُ فِيه شِبْه خَلْقِه وَخُلُقِه وَشَمَائِلِه وَإِنِّي لَأَعْرِفُ مِن ابْنِي هَذَا شِبْه خَلْقِي وَخُلُقِي وَشَمَائِلِي يَعْنِي أَبَا عَبْد اللَّهِ عليه السلام[4].

في إسنادها ابن أبي عمير ولا يحتج به، وفيه هشام بن المثنى الرازي وهو مجهول كما قرر الجواهري[5].

٤- عِدَّة مِن أَصْحَابِنَا عَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد عَن عَلِيِّ بْن الْحَكَم عَن طَاهِر قَال كُنْت عِنْد أَبِي جَعْفَر عليه السلام فَأَقْبَل جَعْفَر عليه السلام فَقَال أَبُو جَعْفَر عليه السلام: هَذَا خَيْر الْبَرِيَّة وَأَخْيَر[6].

---

[1] سورة القصص ، آية : (٥) .

[2] الكافي ، (٣٠٦/١) .

[3] الكافي ، (٣٠٦/١) .

[4] الكافي ، (٣٠٦ /١) .

[5] المفيد ، ص : (٦٥٤) .

[6] الكافي ، (٣٠٦/١) .

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه طاهر ولم يذكر له لقب أو نسبة وهو مجهول كما قرر الجواهري[1].

٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد عَن مُحَمَّد بْن خَالِد عَن بَعْض أَصْحَابِنَا عَن يُونُس بْن يَعْقُوب عَن طَاهِر قَال كُنْت عِنْد أَبِي جَعْفَر عليه السلام فَأَقْبَل جَعْفَر عليه السلام فَقَال أَبُو جَعْفَر عليه السلام: هَذَا خَيْر الْبَرِيَّة[2].

في إسنادها طاهر ولا يحتج به، وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عن بعض أصحابنا".

٦- أَحْمَد بْن مِهْرَان عَن مُحَمَّد بْن عَلِيٍ عَن فُضَيْل بْن عُثْمَان عَن طَاهِر قَال كُنْت قَاعِدا عِنْد أَبِي جَعْفَر عليه السلام فَأَقْبَل جَعْفَر عليه السلام فَقَال أَبُو جَعْفَر عليه السلام: هَذَا خَيْر الْبَرِيَّة[3].

في إسنادها طاهر وأحمد بن مهران ولا يحتج بهما.

٧- مُحَمَّد بنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِ عَن أَبِي جَعْفَر عليه السلام قَال سُئِل عَن الْقَائِم عليه السلام فَضَرَبَ بِيَدِه عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله قَالَ عَنْبَسَةُ فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ جَابِر ثُمَّ قَال لَعَلَّكُم تَرَوْنَ أن لَيْس كُلُّ إِمَام هُو الْقَائِم بَعْد الْإِمَام الَّذِي كَان قَبْلَه[4].

في إسنادها انقطاع بين أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وبين الحسن بن محبوب السراد، فإن أحمد بن محمد لم يرو عن ابن محبوب كما قرر ذلك صاحب التحرير[5].

٨- عَلِيُّ بْن إِبْرَاهِيم عَن مُحَمَّد بْن عِيسَى عَن يُونُس بْن عَبْد الرَّحْمَن عَن عَبْد الْأَعْلَى عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِي عليه السلام اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ ادْعُ لِي شُهُودا فَدَعَوْتُ لَه أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ اكْتُبْ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ "يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"[6]، وَأَوْصَى مُحَمَّد بْن علِيٍ إِلى جَعْفَر بْن مُحَمَّد وَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَه فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَان يُصَلِّي فِيه

---

[1] المفيد ، ص : (٢٩١) .
[2] الكافي ، (١/٣٠٧) .
[3] الكافي ، (١/ ٣٠٧) .
[4] الكافي ، (١/ ٣٠٧) .
[5] التحرير الطاووسي ، ص : (٥٨) .
[6] سورة البقرة ، آية : (١٣٢) .

الْجُمُعَةَ وَأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وَأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَيَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَأَنْ يَحُلَّ عَنْهُ أَطْمَارَه عِنْد دَفْنه ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا مَا كَانَ فِي هَذَا بِأَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ وَأَنْ يُقَالَ إِنَّهُ لَمْ يُوصَ إِلَيْهِ فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُون لَك الْحُجَّة[1].

في إسنادها محمد بن عيسى الأشعري ولا يحتج به، وفيه عبدالأعلى الكوفي مولى آل سام، قال عنه الجواهري: "لم تثبت وثاقته ولا حسنه فهو مجهول"[2].

[1] الكافي ، (١/ ٣٠٧) .
[2] المفيد ، ص : (٣٠٤) .

الفصل العاشر

الروايات المتعلقة بالنص والوصية لموسى الكاظم بن جعفر

١- أَحْمَد بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلَّاءِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام خُذْ بِيَدِي مِنَ النَّارِ مَنْ لَنَا بَعْدَكَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَهو يَوْمَئِذ غُلَامٌ فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُم فَتَمَسَّك بِه[1].

في إسنادها أحمد بن مهران ولا يحتج به، وفيه محمد بن علي بن إبراهيم أبو علي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

٢- عِدَّة مِن أَصْحَابِنَا عَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد عَن عَلِي بْن الْحَكَم عَن أَبِي أَيُّوب الْخَزَّاز عَن ثُبَيْت عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِه الْمَنْزِلَة أَنْ يَرْزُقَك مِن عَقِبِك قَبْل الْمَمَات مِثْلَهَا فَقَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُو جُعِلْت فِدَاك فَأَشَار إِلَى الْعَبْد الصَّالِح وَهُو رَاقِد فَقَال هَذَا الرَّاقِد وَهُو غُلَامٌ[3].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه ثبيت وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

٣- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْأَرَّجَانِيُّ الْفَارِسِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن الْحَجَّاج قَال سَأَلْت عَبْد الرَّحْمَن فِي السَّنَة الَّتِي أُخِذ فِيهَا أَبُو الْحَسَن الْمَاضِي عليه السلام فَقُلْت لَه إِنَّ هَذَا الرَّجُل قَد صَار فِي يَد هَذَا وَمَا نَدْرِي إِلَى مَا يَصِير فَهَل بَلَغَك عَنْه فِي أَحَد مِن وُلْدِه شَيء فَقَال لِي مَا ظَنَنْت أَنَّ أَحَدا يَسْأَلُنِي عَن هَذِه الْمَسْأَلَة دَخَلْت عَلَى جَعْفَر بْن مُحَمَّد فِي مَنْزِلِه فَإِذَا هُو فِي بَيْت كَذَا فِي دَارِه فِي مَسْجِد لَه وَهُو يَدْعُو وعَلَى يَمِينِه مُوسَى بْن جَعْفَرٍ عليه السلام يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِي إِلَيْك وَخِدْمَتِي لَكَ فَمَنْ وَلِيُّ النَّاسِ بَعْدَكَ فَقَالَ: إِنَّ مُوسَى قَدْ لَبِسَ الدِّرْعَ وَسَاوَى عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ لا أَحْتَاج بَعْد هَذَا إِلَى شَيء[5].

---

[1] الكافي، (٣٠٧/١).
[2] المفيد، ص: (٥٥١).
[3] الكافي، (٣٠٨/١).
[4] المفيد، ص: (٩٧).
[5] الكافي، (٣٠٨/١).

في إسنادها أبو علي الأرجاني الفارسي وهو مجهول كما قرر الجواهري[1].

٤- أَحْمَد بْن مِهْرَان عَن مُحَمَّد بْن عَلِيٍ عَن مُوسَى الصَّيْقَل عَن الْمُفَضَّل بْن عُمَر قَال كُنْت عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَهُوَ غُلَامٌ فَقَالَ اسْتَوْصِ بِهِ وَضَع أَمْرَه عِنْد مِن تَثِق بِه مِن أَصْحَابِك[2].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما، وفي الإسناد موسى الصيقل وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

٥- أَحْمَد بْن مِهْرَان عَن مُحَمَّد بْن عَلِيٍ عَن يَعْقُوب بْن جَعْفَر الْجَعْفَرِيِ قَال حَدَّثَنِي إِسْحَاق بْن جَعْفَر قَال كُنْت عِنْد أَبِي يَوْما فَسَأَلَه عَلِيُّ بْن عُمَر بْن عَلِيٍ فَقَال جُعِلْت فِدَاك إِلَى مَن نَفْزَعُ وَيَفْزَعُ النَّاسُ بَعْدَكَ فَقَالَ: إِلَى صَاحِبِ الثَّوْبَيْنِ الْأَصْفَرَيْنِ وَالْغَدِيرَتَيْنِ يَعْنِي الذُّؤَابَتَيْنِ وَهُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَفْتَحُ الْبَابَيْنِ بِيَدِهِ جَمِيعاً فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا كَفَّان آخِذَةً بِالْبَابَيْنِ فَفَتَحَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ[4].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَال لَه مَنْصُور بْن حَازِمٍ بِأَبِي أَنْت وَأُمِّي إِنَّ الْأَنْفُس يُغْدَى عَلَيْهَا وَيُرَاح فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ صَاحِبُكُمْ وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام الْأَيْمَنِ فِي مَا أَعْلَمُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خُمَاسِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَر جَالِس مَعَنَا[5].

في إسنادها صفوان بن يحي الجمال، قال عنه الجواهري: "لا وجود للمعنون"[6].

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَلَا أَرَانِي اللَّهُ ذَلِكَ فَبِمَنْ أَئْتَمُّ قَالَ فَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى عليه السلام قُلْت فَإِنْ حَدَثَ بِمُوسَى حَدَثٌ فَبِمَن أَئْتَمُّ قَال بِوَلَدِه قُلْت فَإِنْ حَدَثَ بِوَلَدِه حَدَثٌ وَتَرَكَ أَخا كَبِيرا وَابْنا صغِيرا

---

[1] المفيد ، ص: (٧١٣) .
[2] الكافي ، (١٣٠٨/) .
[3] المفيد ، ص: (٦٣١) .
[4] الكافي ، (٣٠٨/١) .
[5] الكافي ، (٣٠٩/١) .
[6] المفيد ، ص: (٢٨٨) .

فَبِمَنْ أَئْتَمُّ قَالَ بِوَلَدِهِ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا أَبَداً، قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَلَا أَعْرِفْ مَوْضِعَه قَالَ: تَقُول اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى مَن بَقِيَ مِن حُجَجِك مِن وُلْد الْإِمَام الْمَاضِي فَإِنَّ ذَلِك يُجْزِيك إِنْ شَاء اللَّهُ[1].

في إسنادها محمد بن الحسين الصائغ ولا يحتج به، وفيه عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمران بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

٨- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلَّاءِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ فَقَالَ هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَد فِينَا مَوْلُود أَعْظَم بَرَكَة عَلَى شِيعَتِنَا مِنْه ثُمَّ قَال لِي لا تَجْفُوا إِسْمَاعِيل[3].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما.

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام حَتَّى قَال لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَقُمْ إِلَيْهِ فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّى قَبَّلْتُ رَأْسَهُ ويَدَهُ وَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَمَا إِنَّه لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي أَوَّلَ مِنْكَ، قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأُخْبِرُ بِهِ أَحَداً فَقَالَ: نَعَمْ أَهْلَكَ وَوُلْدَكَ وَكَان مَعِي أَهْلِي وَوُلْدِي وَرُفَقَائِي وَكَان يُونُس بْن ظَبْيَان مِن رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُم حَمِدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ يُونُسُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَكَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُه فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَهُ وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ: يَا يُونس الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيْضٌ قَالَ فَقَالَ سَمِعْتُ وَأَطَعْتُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: خُذْهُ إِلَيْك يَا فَيْض[4].

في إسنادها الحسن بن الحسين وهو مجهول كما قرر الجواهري[5].

١٠- مُحَمَّد بْن يَحْيَى عَن مُحَمَّد بْن الْحُسيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ طَاهِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَلُومُ عَبْدَ اللَّهِ وَيُعَاتِبُهُ وَيَعِظُهُ وَيَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ

---

[1] الكافي، (١/ ٣٠٩).
[2] المفيد، ص: (٤٤٨).
[3] الكافي، (١/٣٠٩).
[4] الكافي، (١/ ٣٠٩- ٣١٠).
[5] المفيد، ص: (١٣٧).

تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ النُّورَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِمَ أَلَيْسَ أَبِي وَأَبُوهُ وَاحِداً وَأُمِّي وَأُمُّهُ وَاحِدَةً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّهُ مِنْ نَفْسِي وَأَنْتَ ابْنِي[1].

في إسنادها محمد بن الحسين الصائغ وطاهر ولا يحتج بهما، وفيه الفضيل بن عثمان وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

١١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَن مُوسَى وَهُو فِي الْمَهْد فَجَعَل يُسَارُّه طَوِيلا فَجَلَسْت حَتَّى فَرَغَ فَقُمْت إِلَيْه فَقَال لي ادْنُ مِن مَولاكَ فَسَلِّمْ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ لِيَ اذْهَبْ فَغَيِّرِ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أَمْسِ فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ وَ كَانَ وُلِدَتْ لِيَ ابْنَةٌ سَمَّيْتُهَا بِالْحُمَيْرَاءِ فَقَال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام انْتَهِ إِلَى أَمْرِهِ تُرْشَدْ فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا[3].

في إسنادها معلي بن محمد ومحمد بن سنان ولا يحتج بهما.

١٢- أَحْمَد بْن إِدْرِيس عَن مُحَمَّد بْن عَبْد الْجَبَّار عَن صَفْوَان عَن ابْن مُسْكَان عَن سُلَيْمَان بْن خَالِدٍ قَالَ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَوْماً وَ نَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ بِهَذَا فَهُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي[4].

في إسنادها صفوان بن يحي الجمال ولا يحتج به.

١٣- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن سَهْلٍ أَوْ غَيْرِه عَن مُحَمَّد بْن الْوَلِيد عَن يُونُس عَن دَاوُدَ بْن زُرْبِيٍّ عَنْ أَبِي أَيُّوب النَّحْوِيِّ قَال بَعَث إِلَيَّ أَبُو جَعْفَر الْمَنْصُور فِي جَوْفِ اللَّيْل فَأَتَيْتُه فَدَخَلْت عَلَيْه وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةٌ وَفِي يَدِهِ كِتَابٌ قَالَ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ رَمَى بِالْكِتَاب إِلَيَّ وَهُو يَبْكِي فَقَال لي هَذَا كِتَاب مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان يُخْبِرُنَا أَنَّ جَعْفَر بْن مُحَمَّد قَد مَات فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثَلَاثاً وَأَيْنَ مِثْلُ جَعْفَرٍ ثُمَّ قَالَ لِيَ اكْتُبْ قَالَ فَكَتَبْت صَدْرَ الْكِتَاب ثُمَّ قَال اكْتُبْ إِنْ كَانَ أَوْصَى إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ بِعَيْنِهِ فَقَدِّمْهُ وَاضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ أَنَّه

---

[1] الكافي، (١/ ٣١٠).
[2] المفيد، (٤٥٩).
[3] الكافي، (١/ ٣١٠).
[4] الكافي، (١/٣١٠).

قَدوَأَوْصَى إِلَى خَمْسَةٍ وَاحِدُهُم أَبُو جَعْفَر الْمَنْصُور وَمُحَمَّد بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ وَمُوسَى وَحَمِيدَة[1].

في إسنادها سهل بن زياد ومحمد بن الوليد شباب الصيرفي كما قرر الخوئي[2]، ولا يحتج بهما، وفيه علي بن محمد بن عبدالله القمي أحد شيوخ الكليني وهو مجهول كما قرر الجواهري[3]، وفي الإسناد راو مبهم ذكره بقوله "أو غيره" وفي الإسناد أبو أيوب النحوي وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

١٤- عَلِيُّ بْن إِبْرَاهِيم عَن أَبِيه عَن النَّضْر بْن سُوَيْد بِنَحْو مِن هَذَا إِلَّا أَنَّه ذَكَر أَنَّه أَوْصَى إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَعَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَمَوْلًى لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَقَال أَبُو جَعْفَر لَيْس إِلى قَتْل هَؤُلَاء سَبِيل[5].

في إسناد هذه الرواية علتان:

الأولى: أن النضر بن سويد روى هذه القصة عن أحد ثلاثة رواة وهم: يونس وداود الزربي وأبو أيوب النحوي، وهو لم يسمع منهم جميعاً كما قرر ذلك الخوئي[6].

الثانية: أن أبا أيوب – صاحب القصة ومدار الإسناد – لا يحتج به.

١٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّال قَال سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ[7] فَقَالَ:إِنَّ صَاحِب هَذَا الْأَمْر لا يَلْهُو ولا يَلْعَب وَأَقْبَل أَبُو الْحَسَن مُوسَى وَهُو صَغِير وَمَعَه عَنَاق مَكِّيَّة وَهُو يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِرَبِّك فأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَب[8].

في إسنادها معلى بن محمد وصفوان بن يحيي الجمال ولا يحتج بهما.

---

[1] الكافي ، (١/ ٣١٠) .
[2] المعجم ، (٣٣٢/١٨) .
[3] المفيد ، ص:(٤١٠) .
[4] المفيد ، ص:(٦٨٥) .
[5] الكافي ، (١/ ٣١٠- ٣١١) .
[6] المعجم ، (٢٥٢/١٣-٢٥٣) .
[7] أي الإمام من بعده .
[8] الكافي ، (١/ ٣١١) .

١٦- عَلِيٌّ بْن مُحَمَّد عَن بَعْض أَصْحَابِنَا عَن عُبَيْس بْن هِشَام قَال حَدَّثَنِي عُمَر الرُّمَّانِيُّ عَن فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ إِنِّي لَعِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ أَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَهُوَ غُلَامٌ فَالْتَزَمْتُهُ وَقَبَّلْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنْتُمُ السَّفِينَةُ وَهَذَا مَلَّاحُهَا، قَالَ فَحَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ ومَعِي أَلْفَا دِينَارٍ فَبَعَثْتُ بِأَلْفٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَلْفٍ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ يَا فَيْضُ عَدَلْتَه بِي قُلْت إِنَّمَا فَعَلْت ذَلِك لِقَوْلِكَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلَهُ بِهِ[1].

في إسنادها علي بن محمد بن عبدالله القمي وهو شيخ الكليني ولا يحتج به، وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عن بعض أصحابنا".

[1] الكافي ، (١/ ٣١١) .

الفصل الحادي عشر

الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي الرضا بن موسى

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ كُنْت أَنَا وَهِشَام بْن الْحَكَم وَعَلِيُّ بْن يَقْطِين بِبَغْدَاد فَقَال عَلِيُّ بْن يَقْطِين كُنْت عِنْد الْعَبْد الصَّالِح جَالِسا فَدَخَل عَلَيْه ابْنُه عَلِيٌّ فَقَال لي يَا عَلِيَّ بْن يَقْطِين هَذَا عَلِيٌّ سَيِّد وُلْدِي أَمَا إِنِي قَد نَحَلْتُه كُنْيَتِي فَضَرَبَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ كَيْفَ قُلْتَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ سَمِعْتُ وَاللَّهِ مِنْهُ كَمَا قُلْتُ فَقَالَ هِشَامٌ أَخْبَرَكَ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ[1].

في إسنادها انقطاع في موضعين فأما الأول فإن أحمد بن محمد بن عيسى لم يروي عن الحسن بن محبوب كما قرر ذلك صاحب التحرير[2]، والثاني أن الحسين بن نعيم الصحاف لم يسمع من علي بن يقطين ولم يروي عنه البتة كما قرر الخوئي[3].

٢- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْم الصَّحَّاف قَالَ: كُنْت عِنْد الْعَبْد الصَّالِحِ، وَفِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ قَالَ كُنْتُ أَنَا ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ[4].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه أحمد بن مهران ولا يحتج به، وفيه انقطاع فإن الحسين بن نعيم الصحاف روى هذا الحديث من طريق علي بن يقطين في الرواية السابقة ثم روى الرواية نفسها وأسقط علي بن يقطين، وهذا يدل على أن هذه الرواية بإسناديها معلولة، فإن الصحاف لو كان هو من جالس الرضا لذكر ذلك عن نفسه ولم يذكره عنه غيره ولو كان مرافقاً لعلي بن يقطين في هذا المجلس لأشار إلى رفقته له، وهذه الصورة في الإسنادين تكشف عن حقيقة التلفيق والتركيب في الرواية.

٣- عِدَّة مِن أَصْحَابِنَا عَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد عَن مُعَاوِيَة بْن حُكَيْم عَن نُعَيْم الْقَابُوسِي عَن أَبِي الْحَسَن عليه السلام أَنَّه قَال: إِنَّ ابْنِي عَلِيا أَكْبَر وُلْدِي وَ أَبَرُّهُم عِنْدِي وَ أَحَبُّهُم إِلَيَّ وَهُو يَنْظُر مَعِي فِي الْجَفْرِ وَلَمْ يَنْظُرْ فِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ[1].

---

[1] الكافي، (١/ ٣١١).
[2] التحرير الطاووسي، ص: (١٢٩).
[3] المعجم، (٢٠/١٦٧-١٦٨).
[4] الكافي، (١/٣١١).

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا".

وكتاب الجفر كتاب زور وبهتان وقد عني بذكر الأكاذيب وإضافة الشرعية لها وينسبه الشيعة الإمامية إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتارة ينسبونه إلى جعفر الصادق رحمه الله تعالى ومما رووه في ذلك قول الكليني: عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله فسألته عما يول الشيعة: إن رسول الله علم عليا عليه السلام بابا يفتحله من ألف باب؟ فقال: يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ألف باب، يفتح من كل باب.

إلى أن قال: وإن عندنا الجفر، وما يدريهم ما الجفر؟ قال: قلت: وما الجفر؟ قال: وعاء من آدم فيه علم النبيين والوحيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل، ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يديهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد[٢].

ولا يشك مسلم عاقل أن نسبة ما ورد في هذا الكتاب إلى علي رضيي الله عنه ليس إلا محض افتراء، وهو ليس له سند إليه رضي الله عنه، وقد روى البخاري في صحيحه عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: قلت لعلي رضي الله عنه: هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ قال: "لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه، إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة"، قلت: وما في الصحيفة؟ قال: "العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر"[٣].

قال الإمام ابن تيمة رحمه الله تعالى معلقا على هذا الحديث: "وبهذا الحديث ونحوه من الأحاديث الصحيحة استدل العلماء على أن كل ما يذكر عن علي وأهل البيت من أنهم

---

[١] الكافي ، (١/ ٣١١- ٣١٢) .

[٢] أصول الكافي ، (١/٢٣٩-٢٤٠) .

[٣] أخرجه البخاري في صحيحه برقم : (٣٠٤٧) .

اختصوا بعلم خصهم به النبي صلى الله عليه وسلم دون غيرهم كذب عليهم، مثل ما يذكر منه الجفر"[1].

وقال أيضا في سياق حديثه عن أكاذيب الشيعة: "وأما الكذب والأسرار التي يدعونها عن جعفر الصادق فمن أكبر الأشياء كذبا حتى يقال: ما كذب على أحد ما كذب على جعفر رضي الله عنه، ومن هذه الأمور المصافة كتاب الجفر الذي يدعون أنه كتب فيه الحوادث، والجفر: ولد الماعز، يزعمون أنه كتب ذلك في جلده"[2].

٤- أَحْمَد بْن مِهْرَان عَن مُحَمَّد بْن عَلِيٍ عَن مُحَمَّد بْن سِنَان وإِسْمَاعِيل بْن عَبَّاد الْقَصْرِيِ جَمِيعا عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ كَبِرَ سِنِّي فَخُذْ بِيَدِي مِن النَّار قَال فَأَشَار إِلى ابْنِه أَبِي الْحَسَن عليه السلام فَقَال هَذا صَاحِبُكُم مِن بَعْدِي[3].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن سنان وداود بن كثير الرقي ولا يحتج بهم جميعا، وفيه إسماعيل بن عباد القصري وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ عَن ابْن أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام أَلَا تَدُلُّنِي إِلَى مَنْ آخُذُ عَنْهُ دِينِي فَقَالَ: هَذَا ابْنِي عَلِيٌّ إِنَّ أَبِي أَخَذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: "إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً"[5]، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَالَ قَوْلًا وَفَى بِهِ[6].

في إسنادها معلي بن محمد وابن أبي عمير ولا يحتج بهما.

٦- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي ودَقَّ

---

[1] مجموع الفتاوى ، (٢/٢١٧) .

[2] المصدر السابق ، (٤/٧٨-٧٩) .

[3] الكافي ، (١/٣١٢) .

[4] المفيد ، ص: (٦٧) .

[5] سورة البقرة ، آية : (٣٠) .

[6] الكافي ، (١/ ٣١٢) .

عَظْمِي وَدِينِي سَأَلْت أَبَاك عليه السلام فَأَخْبَرَنِي بِك فَأَخْبِرْنِي مَن بَعْدَك فَقَال: هَذَا أَبُو الْحَسَن الرِّضَا[1].

في إسنادها داود بن كثير ولا يحتج به، وفيه الحسن بن الحسين اللؤلؤي وهو ضعيف لم يوثق[2].

٧- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَن زِيَاد بْن مَرْوَان الْقَنْدِيِّ وَكَان مِن الْوَاقِفَة قَال دَخَلْت عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيم وَعِنْدَه ابْنُه أَبُو الْحَسَن عليه السلام فَقَال لِي يَا زِيَاد هَذَا ابْنِي فُلَان كِتَابُه كِتَابِي وَكَلَامُه كَلَامِي وَرَسُوله رَسُولِي وَمَا قَال فَالْقَوْل قَوْلُه[3].

في إسنادها أحمد بن مهران ولا يحتج به، وفيه زياد بن مهران القندي أبو الفضل وهو واقفي وليس له موثق[4].

٨- أَحْمَد بْن مِهْرَان عَن مُحَمَّد بْن عَلِيٍ عَن مُحَمَّد بْن الْفُضَيْل قَال حَدَّثَنِي الْمَخْزُومِيُّ وَكَانَت أُمُّه مِن وُلْد جَعْفَر بْن أَبِي طَالِب عليه السلام قَال بَعَث إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَن مُوسَى عليه السلام فَجَمَعَنَا ثُمَّ قَالَ لَنَا أَتَدْرُونَ لِمَ دَعَوْتُكُمْ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ اشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي هَذَا وَصِيِّي وَالْقَيِّم بِأَمْرِي وَخَلِيفَتِي مِن بَعْدِي مَن كَان لَه عِنْدِي دَيْن فَلْيَأْخُذْه مِن ابْنِي هَذَا وَمَن كَانَت لَه عِنْدِي عِدَةٌ فَلْيُنْجِزْهَا مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ لِقَائِي فَلَا يَلْقَنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ[5].

في إسنادها أحمد بن مهران ولا يحتج به، وفيه محمد بن الفضيل وهو مشترك بين راويين أحدهما لم يوثق ولا يعتمد عليه والآخر مجهول كما قرر الجواهري[6].

٩- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ خَرَجَتْ إِلَيْنَا أَلْوَاحٌ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَهُوَ فِي الْحَبْسِ عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وُلْدِي أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَأَنْ يَفْعَلَ كَذَا وفُلَانٌ لَا تُنِلْهُ شَيْئاً حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ يَقْضيَ اللَّهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ[7].

---

[1] الكافي، (١/ ٣١٢).
[2] رجال ابن داود، ص: (٧٢)، والمفيد، ص: (١٣٨).
[3] الكافي، (١/ ٣١٢).
[4] رجال ابن داود، ص: (١٤٦)، والخلاصة، ص: (٣٤٩)، ورجال النجاشي، ص: (١٧١).
[5] الكافي، (١/ ٣١٢).
[6] المفيد، ص: (٥٦٧).
[7] الكافي، (١/ ٣١٢- ٣١٣).

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن سنان ولا يحتج بهما، وفي الإسناد سقط فإن الحسين بن المختار القلانسي لم يرو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما نص على ذلك الجواهري، ويرجح الجواهري أن الذي سقط من السند هو ميمون بن مهران وهو من خواص أصحاب علي رضي الله عنه[1].

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ خَرَجَ إِلَيْنَا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ أَلْوَاح مَكْتُوب فِيهَا بِالْعَرْضِ عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وُلْدِي يُعْطَى فُلَانٌ كَذَا وَفُلَانٌ كَذَا وَفُلَانٌ كَذَا وَفُلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى أَجِيءَ أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ الْمَوْتَ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ[2].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه سقط راو بين الحسين بن المختار وبين علي رضي الله عنه فإن الحسين بن المختار ليس من طبقة علي رضي الله عنه.

١١- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مُحْرِزٍ عَنْ عَلِيِّ بْن يَقْطِين عَن أَبِي الْحَسَن عليه السلام قَال كَتَب إِلَيَّ مِن الْحَبْس أَنَّ فُلَانا ابْنِي سَيِّد وُلْدِي وَقَد نَحَلْتُه كُنْيَتِي.

في إسنادها أحمد بن مهران ولا يحتج به، وفيه ابن محرز وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

١٢- أَحْمَد بْن مِهْرانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ حَدَثٌ وَلَا أَلْقَاكَ فَأَخْبِرْنِي مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَكَ فَقَال ابْنِي فُلَانٌ يَعني أَبَا الْحَسَن عليه السلام[4].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما، وفيه أبو علي الخزاز وهما مجهولان كما قرر الجواهري[5]، وفيه داود بن سليمان، قال عنه الجواهري: "روى عن أبي إبراهيم (ع) في الكافي، (ج: ١)، كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أبي

[1] المفيد ، ص: (١٨٠-١٨١) .
[2] الكافي ، (١/ ٣١٣) .
[3] المفيد ، ص: (٧٣٩) .
[4] الكافي ، (١/ ٣١٣) .
[5] المفيد، ص: (٥٥١، ٧١٣) .

الحسن(ع)، (ح: ١١)[1]، وهو مجهول لأنه غير معين وفي ذلك يقول الجواهري: "إنه غير معيَّن فيحتمل انضباطه على كل من المذكورين بعده"[2].

والمذكورين بعده هم: داود بن سليمان الحمار أبو سليمان كوفي مذكور في أصحاب الصادق، وهو موثق، وداود بن سليمان أبو عمارة البكري مذكور في أصحاب الصادق، وهو مجهول، وداود بن سليمان بن جعفر القزويني أبو أحمد مذكور في أصحاب الرضا ولم يجرح أو يعدل، وداود بن سليمان القرشي، ولم يجرح أو يعدل، وداود بن سليمان الكسائي، وهو مجهول، وداود بن سليمان الكوفي، ولم يجرح أو يعدل[3].

والحقيقة أني تعمدت سرد أسماء هؤلاء الرواة للتأكيد على حقيقة الجهالة، فإنه من غير الممكن تطابق شخص الراوي الذي نحن بصدده مع هؤلاء الرواة جميعاً لتباين مسمياتهم واختلاف أوصافهم فمنهم المجهول ومنهم الموثق، والحق أن هذا من التناقض الذي ضُرب عليهم وأصبح لصيقا بطروحاتهم.

١٣- أَحْمَد بْن مِهْرَان عَن مُحَمَّد بْن عَلِي عَن سَعِيد بْن أَبِي الْجَهْم عَن النَّصْر بْن قَابُوس قَال قُلْت لِأَبِي إِبْرَاهِيم عليه السلام إِنِي سَأَلْت أَبَاك عليه السلام مَن الَّذِي يَكُون مِن بَعْدِك فَأَخْبَرنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ذَهَبَ النَّاسُ يَمِيناً وَشِمَالًا وَقُلْتُ فِيك أَنَا وَأَصْحَابِي فَأَخْبِرْنِي مَن الَّذِي يَكُون مِن بَعْدِك مِن وُلْدِك فَقَالَ: ابْنِي فُلَان[4].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما.

١٤- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيّ قَالَ جِئْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِمَالٍ فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَتَرَكَ بَعْضَهُ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللهُ لِأَيِّ شَيءٍ تَرَكْتَهُ عِنْدِي قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ مِنْكَ، فَلَمَّا جَاءَنَا نَعْيُهُ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَن عليه السلام ابْنُه فَسَأَلَنِي ذَلِك الْمَال فَدَفَعْتُه إِلَيْه[5].

---

[1] المفيد ، ص: (٢١٥) .

[2] المفيد ، ص: (٢١٥) .

[3] المفيد ، ص: (٢١٥-٢١٦) .

[4] الكافي ، (١/ ٣١٣) .

[5] الكافي ، (٣١٣/١) .

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما، وفيه الضحاك بن الأشعث وهو مجهول كما قرر الجواهري[1].

١٥- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْأَرْمَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ الزَّيْدِيِّ قَالَ أَبُو الْحَكَمِ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْجَرْمِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيم عليه السلام وَنَحْن نُرِيد الْعُمْرَةَ فِي بَعْض الطَّرِيق فَقُلْت جُعِلْت فِدَاك هَل تُثْبِت هَذَا الْمَوْضِع الَّذِي نَحْن فِيه قَال نَعَم فَهَل تُثْبِتُه أَنْت قُلْت نَعَم إِنِي أَنَا وَأَبِي لَقِينَاك هَاهُنَا وأَنْت مَع أَبِي عَبْد اللَّهِ عليه السلام وَمَعَهُ إِخْوَتُكَ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَئِمَّةٌ مُطَهَّرُونَ وَالْمَوْتُ لا يَعْرَى مِنْه أَحَد فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئا أُحَدِّثُ بِه مَن يَخْلُفُنِي مِن بَعْدِي فَلا يَضِلَّ قَال نَعَم يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ وُلْدِي وَهَذَا سَيِّدُهُمْ وَأَشَارَ إِلَيْكَ وَقَدْ عُلِّمَ الْحُكْمَ وَالْفَهْمَ وَ السَّخَاء وَالْمَعْرِفَةَ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُم وَفِيه حُسْن الْخُلُق وَحُسْنُ الْجَوَابِ وَهُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ فِيهِ أُخْرَى خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَمَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ عليه السلام يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ غَوْثَ هَذِه الْأُمَّة وَغِيَاثَهَا وَعَلَمَهَا وَنُورَهَا وَفَضْلَهَا وَحِكْمَتَهَا خَيْرُ مَوْلُودٍ وَخَيْرُ نَاشِئٍ يَحْقُنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الدِّمَاء وَيُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ وَيَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ وَيَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ وَيَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ وَيُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ ويُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ وَيُنْزِلُ اللَّهُ بِهِ الْقَطْرَ وَيَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ خَيْرُ كَهْلٍ وَخَيْرُ نَاشِئٍ قَوْلُهُ حُكْم وَصَمْتُهُ عِلْمٌ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَيَسُودُ عَشِيرَتَه مِن قَبْل أَوَان حُلُمِه فَقَال لَه أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَهَلْ وُلِدَ قَالَ نَعَمْ وَمَرَّتْ بِهِ سِنُونَ قَالَ يَزِيدُ فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهُ كَلَاما قَال يَزِيد فَقُلْت لِأَبِي إِبْرَاهِيم عليه السلام فَأَخْبِرْنِي أَنْت بِمِثْل مَا أَخْبَرَنِي بِه أَبُوك عليه السلام فَقَال لِي نَعَمْ إِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هَذَا زَمَانَهُ فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ضَحِكاً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ إِنِّي خَرَجْت مِن مَنْزِلِي فَأَوْصَيْت إِلى ابْنِي فُلَانٍ وأَشْرَكْت مَعَه بَنِيَّ فِي الظَّاهِر وَأَوْصَيْتُه فِي الْبَاطِن فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي لِحُبِّي إِيَّاهُ وَرَأْفَتِي عَلَيْهِ وَلَكِنْ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَلَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ أَرَانِيه

---

[1] المفيد ، ص: (٢٨٩) .

وَرَأَيْتُ الَّذِي مَن يَكُون مَعَه وَكذَلِكَ لَا يُوصَى إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَجَدِّي عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَاتَماً وَ سَيْفاً وَعَصًا وَكِتَابا وَعِمَامَة فَقُلْت مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وَأَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى وَأَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ وَأَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ لِي والْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِيهِ أَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَداً أَجْزَعَ عَلَى فِرَاقِ هَذَا الْأَمْر مِنْك وَلَو كَانَت الْإِمَامَة بِالْمَحَبَّة لَكَان إِسْمَاعِيل أَحَبَّ إِلى أَبِيك مِنْك وَلَكِن ذَلِك مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ: وَرَأَيْتُ وُلْدِي جَمِيعاً الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ فَقَال لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: هَذَا سَيِّدُهُمْ وأَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَاللَّهُ مَع الْمُحْسِنِين قَال يَزِيد ثُمَّ قَال أَبُو إِبْرَاهِيم عليه السلام: يَا يَزِيد إِنَّهَا وَدِيعَة عِنْدَكَ فَلا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْداً تَعْرِفُهُ صَادِقاً وَإِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَاشْهَدْ بِهَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَاناتِ إِلى أَهْلِها"[1]، وَقَالَ لَنَا أَيْضاً: "ومَنْ أَظْلَم مِمَّن كَتَم شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ"[2]، قَالَ فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَأَقْبَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقُلْت قَد جَمَعْتَهُم لِي بِأَبِي وَأُمِّي فَأَيُّهُم هُو فَقَال هُو الَّذِي يَنْظُر بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْمَع بِفَهْمِه وَيَنْطِق بِحِكْمَتِه يُصِيب فَلا يُخْطِئ وَيَعْلَم فَلا يَجْهَل مُعَلَّما حُكْما وَعِلْما هُو هَذَا وَأَخَذ بِيَد عَلِيٍّ ابْنِي ثُمَّ قَال مَا أَقَلَّ مُقَامَك مَعَه فَإِذَا رَجَعْت مِن سَفَرِك فَأَوْصِ وَأَصْلِح أَمْرَكَ وَافْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُمْ وَمُجَاوِرٌ غَيْرَهُمْ فَإِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِيّاً فَلْيُغَسِّلْك وَلْيُكَفِّنْك فَإِنَّه طُهْر لَك وَلا يَسْتَقِيم إِلَّا ذَلِك وذَلِك سُنَّة قَد مَضَتْ فَاضْطَجِعْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصُفَّ إِخْوَتَهُ خَلْفَهُ وَعُمُومَتَهُ ومُرْهُ فَلْيُكَبِّرْ عَلَيْكَ تِسْعاً فَإِنَّهُ قَدِ اسْتَقَامَتْ وَصِيَّتُهُ وَوَلِيَك وأَنْت حَيٌّ ثُمَّ اجْمَع لَه وُلْدَك مِن بَعْدِهِم فَأَشْهِد عَلَيْهِم وأَشْهِدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً قَالَ يَزِيد ثُمَّ قَال لِي أَبُو إِبْرَاهِيم عليه السلام: إِنِّي أُؤْخَذ فِي هَذِه السَّنَة والْأَمْر هُو إِلى ابْنِي عَلِيٍّ سَمِيِّ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ فَأَمَّا عَلِيٌّ الْأَوَّلُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَّا الْآخِرُ فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أُعْطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ وَحِلْمَهُ وَنَصْرَهُ وَوُدَّهُ وَدِينَهُ وَمِحْنَتَهُ وَمِحْنَةَ الْآخِرِ وَصَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَه وَلَيْس لَه أَنْ يَتَكَلَّم إِلَّا بَعْد مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا يَزِيدُ وَ إِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا

---

[1] سورة النساء ، آية : (٥٨) .

[2] سورة البقرة ، آية : (١٤٠) .

الْمَوْضِع ولَقِيتَه وَستَلْقَاه فَبَشِّرْه أَنَّه سَيُولَد لَه غُلامٌ أَمِين مَأْمُون مُبَارَكٌ وَسَيُعْلِمُك أَنَّك قَد لَقِيتَنِي فَأَخْبِرْه عِنْد ذَلِك أَنَّ الْجَارِيَة الَّتِي يَكُون مِنْهَا هَذَا الْغُلامُ جَارِيَة مِن أَهْل بَيْت مَارِيَة جَارِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّي السَّلَامَ فَافْعَلْ قَال يَزِيد فَلَقِيت بَعْد مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيم عليه السلام عَلِيّا عليه السلام فَبَدَأَنِي فَقَال لِي يَا يَزِيد مَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ذَلِكَ إِلَيْكَ وَمَا عِنْدِي نَفَقَةٌ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كُنَّا نُكَلِّفُك وَلا نَكْفِيك فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى ذَلِك الْمَوْضِع فَابْتَدَأَنِي فَقَال يَا يَزِيدُ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِع كَثِيرا مَا لَقِيت فِيه جِيرَتَك وَعُمُومَتَك قُلْت نَعَم ثُمَّ قَصَصْت عَلَيْه الْخَبَر فَقَال لِي أَمَّا الْجَارِيَة فَلَمْ تَجِئْ بَعْدُ فَإِذَا جَاءَتْ بَلَّغْتُهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَانْطَلَقْنَا إِلَى مَكَّةَ فَاشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَة فَلَم تَلْبَث إِلَّا قَلِيلا حَتَّى حَمَلَت فَوَلَدَتْ ذَلِك الْغُلامَ قَال يَزِيد وَكَان إِخْوَةُ عَلِيٍّ يَرْجُون أَنْ يَرِثُوهُ فَعَادُونِي إِخْوَتُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ وإِنَّه لَيَقْعُد مِن أَبِي إِبْرَاهِيم بِالْمَجْلِس الَّذِي لا أَجْلِس فِيه أَنَا[1].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما، وفيه أبو الحكم الأرمني وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

١٦- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْن عُمَارَةَ عَن يَزِيد بْن سَلِيط قَال لَمَّا أَوْصَى أَبُو إِبْرَاهِيم عليه السلام أَشْهَد إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الْجَعْفَرِيَّ وإِسْحَاق بْن مُحَمَّد الْجَعْفَرِيَّ وإِسْحَاق بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد وَجَعْفَر بْن صَالِح ومُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيَّ وَيَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَسَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيَّ وَمُحَمَّد بْن الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّ وَيَزِيد بْن سَلِيط الْأَنْصَارِيَّ ومُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن سَعْد الْأَسْلَمِيَّ وهُوَ كَاتِبُ الْوَصِيَّةِ الْأُولَى أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُور وَأَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَأَنَّ الْوَعْدَ حَقٌّ وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَالْقَضَاءَ حَقٌّ وَأَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله حَقٌّ وَأَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَشْهَدَهُمْ أَنَّ هَذِهِ وَصِيَّتِي بِخَطِّي وَقَد نَسَخْت وَصِيَّة جَدِّي أَمِير الْمُؤْمِنِين عَلِي بْن أَبِي طَالِب عليه السلام وَوَصِيَّة مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ

---

[1] الكافي ، (٣١٣/١- ٣١٦) .
[2] المفيد ، ص: (٦٩٦) .

قَبْلَ ذَلِكَ نَسَخْتُهَا حَرْفاً بِحَرْفٍ وَوَصِيَّةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَإِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ إِلَى عَلِيٍ وَبَنِيَّ بَعْد مَعَه إِنْ شَاء وَآنَس مِنْهُم رُشْدا وَأَحَبَّ أَنْ يُقِرَّهُم فَذَاك لَه وَإِنْ كَرِهَهُم وَأَحَبَّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ فَذَاكَ لَهُ وَلَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ وأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَأَمْوَالِي وَمَوَالِيَّ وَصِبْيَانِيَ الَّذِينَ خَلَّفْتُ وَوُلْدِي إِلَى إِبْرَاهِيمَ والْعَبَّاسِ وَقَاسِمٍ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَحْمَدَ وَأُمِّ أَحْمَدَ وَإِلَى عَلِيٍّ أَمْرُ نِسَائِي دُونَهُم وَثُلُث صَدَقَة أَبِي و ثُلُثِي يَضَعُه حَيْث يَرَى وَيَجْعَل فِيه مَا يَجْعَل ذُو الْمَال فِي مَالِه فَإِن أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحَلَ أَوْ يَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ لَهُ وَعَلَى غَيْرِ مَنْ سَمَّيْتُ فَذَاك لَه وَهُو أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي وَفِي أَهْلِي وَوُلْدِي وَإِنْ يَرَى أَنْ يُقِرَّ إِخْوَتَه الَّذِين سَمَّيْتُهُم فِي كِتَابِي هَذَا أَقَرَّهُم وَإِنْ كَرِه فَلَه أَنْ يُخْرِجَهُم غَيْر مُثَرَّب عَلَيْه ولا مَرْدُود فَإِنْ آنَس مِنْهُم غَيْر الَّذِي فَارَقْتُهُم عَلَيْه فَأَحَبَّ أَنْ يَرُدَّهُم فِي وَلَايَة فَذَاك لَه وَإِنْ أَرَاد رَجُل مِنْهُم أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَه فَلَيْس لَه أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِه وَأَمْرِه فَإِنَّه أَعْرَفُ بِمَنَاكِح قَوْمِه وَأَيُّ سُلْطَان أَوْ أَحَد مِن النَّاس كَفَّه عَن شَيْءٍ أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا أَوْ أَحَد مِمَّن ذَكَرْتُ فَهُو مِن اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ بَرِيء واللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بُرَآءُ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِين وَالنَّبِيِّين وَالْمُرْسَلِين وَجَمَاعَة الْمُؤْمِنِين وَلَيْس لِأَحَد مِن السَّلَاطِين أَنْ يَكُفَّه عَن شَيْء وَلَيْس لِي عِنْدَه تَبِعَة وَلا تِبَاعَة وَلا لِأَحَد مِن وُلْدِي لَه قِبَلِي مَال فَهُو مُصَدَّق فِيمَا ذَكَر فَإِنْ أَقَلَّ فَهُو أَعْلَم وَإِنْ أَكْثَر فَهُو الصَّادِق كَذَلِك وإِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَال الَّذِين أَدْخَلْتُهُم مَعَه مِن وُلْدِي التَّنْوِيهَ بِأَسْمَائِهِمْ والتَّشْرِيفَ لَهُمْ وَأُمَّهَاتُ أَوْلَادِي مَنْ أَقَامَتْ مِنْهُنَّ فِي مَنْزِلِهَا وَحِجَابِهَا فَلَهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاتِي إِنْ رَأَى ذَلِكَ وَمَنْ خَرَجَتْ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَحْوَايَ إِلَّا أَنْ يَرَى عَلِيٌّ غَيْرَ ذَلِكَ وَبَنَاتِي بِمِثْلِ ذَلِكَ وَلَا يُزَوِّجُ بَنَاتِي أَحَدٌ مِن إِخْوَتِهِنَّ مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَلَا سُلْطَانٌ وَلَا عَمٌّ إِلَّا بِرَأْيِهِ ومَشُورَتِهِ فَإِنْ فَعَلُوا غَيْر ذَلك فَقَد خَالَفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَاهَدُوهُ فِي مُلْكِهِ وهُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ زَوَّجَ وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَ تَرَكَ وَقَد أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْل مَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا و جعَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِنَّ شَهِيداً وَهُوَ وَأُمُّ أَحْمَدَ شَاهِدَانِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصِيَّتِي وَلَا يَنْشُرَهَا وَهُوَ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ وَسَمَّيْت فَمَن أَسَاء فَعَلَيْه وَمَن أَحْسَن فَلِنَفْسه ومَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آله وَلَيْس لِأَحَد مِن سُلْطَان وَلا غَيْرِه أَنْ يَفُضَّ كِتَابِي هَذَا الَّذِي خَتَمْت عَلَيْه الْأَسْفَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَلَعْنَة اللَّاعِنِين وَالْمَلَائِكَة الْمُقَرَّبِين وَجَمَاعَة

الْمُرْسَلِين وَلْمُؤْمِنِين مِن الْمُسْلِمِين وَعَلَى مَن فَضَّ كِتَابِي هَذَا و كَتَب وَخَتَم أَبُو إِبْرَاهِيم وَالشُّهُودُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ قَالَ أَبُو الْحَكَمِ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ الْجَعْفَرِيُّ عَن يَزِيد بْن سَلِيط قَال كَان أَبُو عِمْرَان الطَّلْحِيُّ قَاضِي الْمَدِينَة فَلَمَّا مَضَى مُوسَى قَدَّمَه إِخْوَتُه إِلى الطَّلْحِي الْقَاضِي فَقَال الْعَبَّاس بْنُ مُوسَى أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ أَمْتَعَ بِكَ إِنَّ فِي أَسْفَلِ هَذَا الْكِتَابِ كَنْزاً وَجَوْهَراً وَيُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِبَهُ وَيَأْخُذَهُ دُونَنَا وَلَمْ يَدَعْ أَبُونَا رَحِمَهُ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَلْجَأَهُ إِلَيْه و تَرَكَنَا عَالَة و لَو لا أَنِي أَكُفُّ نَفْسِي لَأَخْبَرْتُك بِشَيْءٍ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَإِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِذاً وَاللَّهِ تُخْبِرُ بِمَا لَا نَقْبَلُهُ مِنْكَ وَلَا نُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكُون عِنْدَنَا مَلُوما مَدْحُورا نعْرِفُك بِالْكَذِبِ صَغِيرا و كَبِيرا وَكَان أَبُوك أَعْرَفَ بِك لَو كَان فِيك خَيْر وَإِنْ كَان أَبُوكَ لَعَارِفاً بِكَ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَمَا كَانَ لِيَأْمَنَكَ عَلَى تَمْرَتَيْنِ ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاق بْن جَعْفَر عَمُّهُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَسَفِيهٌ ضَعِيفٌ أَحْمَقُ اجْمَعْ هَذَا مَعَ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْك وَأَعَانَه الْقَوْم أَجْمَعُون فَقَال أَبُو عِمْرَان الْقَاضِي لِعَلِي قُم يَا أَبَا الْحَسَن حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوك الْيَوْمَ وَقَدْ وَسَّعَ لَكَ أَبُوكَ وَلَا وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ أَعْرَفَ بِالْوَلَدِ مِنْ وَالِدِهِ وَلَا وَاللَّهِ مَا كَانَ أَبُوك عِنْدَنَا بِمُسْتَخَفٍّ فِي عَقْلِهِ وَلَا ضَعِيفٍ فِي رَأْيِهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ فُضَّ الْخَاتَمَ وَاقْرَأْ مَا تَحْتَه فَقَال أَبُو عِمْرَان لا أَفُضُّه حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوك الْيَوْم فَقَال الْعَبَّاس فَأَنَا أَفُضُّه فَقَالَ ذَاكَ إِلَيْكَ فَفَضَّ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ وَإِقْرَارُ عَلِيٍّ لَهَا وَحْدَه وَإِدْخَالُه إِيَّاهُم فِي وَلَايَة عَلِيٍّ إِنْ أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا وَإِخْرَاجُهُم مِن حَدِّ الصَّدَقَة وَغَيْرِهَا وَكَان فَتْحُه عَلَيهِم بَلَاءً وَفَضِيحَة وَذِلَّة وَلِعَلِي عليه السلام خِيَرَة وَكَان فِي الْوَصِيَّة الَّتِي فَضَّ الْعَبَّاسُ تَحْتَ الْخَاتَمِ هَؤُلَاءِ الشُّهُود إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد وَإِسْحَاق بْن جَعْفَر وَجَعْفَر بْن صَالِح وَسَعِيد بْن عِمْرَان وَأَبْرَزُوا وَجْه أُمِّ أَحْمَدَ فِي مَجْلِسِ الْقَاضِي وَادَّعَوْا أَنَّهَا لَيْسَتْ إِيَّاهَا حَتَّى كَشَفُوا عَنْهَا وَعَرَفُوهَا فَقَالَت عِنْد ذَلِكَ قَدْ وَاللَّهِ قَالَ سَيِّدِي هَذَا إِنَّكِ سَتُؤْخَذِينَ جَبْراً وَتُخْرَجِينَ إِلَى الْمَجَالِسِ فَزَجَرَهَا إِسْحَاق بْن جَعْفَر وَقَال اسْكُتِي فَإِنَّ النِّسَاء إِلى الضَّعْف مَا أَظُنُّه قَال مِن هَذَا شَيْئا ثُمَّ إِنَّ عَلِيّا عليه السلام الْتَفَت إِلى الْعَبَّاس فَقَال يَا أَخِي إِنِي أَعْلَم أَنَّه إِنَّمَا حَمَلَكُم عَلَى هَذِه الْغَرَائِم والدُّيُون الَّتِي عَلَيْكُم فَانْطَلِق يَا سَعِيد فَتَعَيَّن لِي مَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ اقْضِ عَنْهُمْ وَلَا وَاللَّهِ لَا أَدَعُ مُوَاسَاتَكُمْ وَبِرَّكُمْ مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا وَمَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَر فَقَال قُولُوا مَا شِئْتُمْ فَالْعِرْضُ عِرْضُكُمْ فَإِنْ تُحْسِنُوا فَذَاكَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنْ

تُسِيئُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مَا لِي يَوْمِي هَذَا وَلَدٌ وَلَا وَارِث غَيْرُكُم وَلَئِن حَبَسْت شَيْئا مِمَّا تَظُنُّونَ أَوِ ادَّخَرْتُهُ فَإِنَّمَا هُوَ لَكُمْ وَمَرْجِعُهُ إِلَيْكُمْ وَاللَّهِ مَا مَلَكْتُ مُنْذُ مَضَى أَبُوكُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ سَيَّبْتُهُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ كَذلِكَ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْ رَأْيٍ عَلَيْنَا ولَكِنْ حَسَدُ أَبِينَا لَنَا وَإِرَادَتُهُ مَا أَرَادَ مِمَّا لَا يُسَوِّغُهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَلَا إِيَّاكَ وَإِنَّكَ لَتَعْرِفُ أَنِّي أَعْرِفُ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَى بَيَّاعَ السَّابِرِيِّ بِالْكُوفَة وَلَئِن سَلِمْت لَأُغْصِصَنَّهُ بِرِيقِهِ وَأَنْتَ مَعَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم أَمَّا إِنِّي يَا إِخْوَتِي فَحَرِيصٌ عَلَى مَسَرَّتِكُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَم أَنِي أُحبُّ صَلَاحَهُم وَأَنِي بَارٌّ بِهِمْ وَاصِلٌ لَهُمْ رَفِيقٌ عَلَيْهِمْ أُعْنَى بِأُمُورِهِمْ لَيْلًا وَنَهَاراً فَاجْزِنِي بِهِ خَيْراً وَإِنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِك فَأَنْت عَلَّام الْغُيُوب فَاجْزِنِي بِهِ مَا أَنَا أَهْلُه إِن كَان شَرّاً فَشَرّاً وَإِنْ كَان خَيْراً فَخَيْراً اللَّهُمَّ أَصْلِحْهُم وَأَصْلِح لَهُم وَاخْسَأ عَنَّا وَعَنْهُم الشَّيْطَان وَأَعِنْهُم عَلَى طَاعَتك ووَفِّقْهُم لِرُشْدِكَ أَمَّا أَنَا يَا أَخِي فَحَرِيص عَلَى مَسَرَّتِكُم جَاهِد عَلَى صَلَاحِكُمْ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَعْرَفَنِي بِلِسَانِكَ وَلَيْسَ لِمِسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ فَافْتَرَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه[1].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي وأبو الحكم الأرمني ولا يحتج بهم جميعاً.

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنِ ابْن سِنَان قَال دَخَلْت عَلَى أَبِي الْحَسَن مُوسَى عليه السلام مِن قَبْل أَنْ يَقْدَمَ الْعِرَاق بِسَنَة وَعَلِيٌّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرَكَةٌ فَلَا تَجْزَعْ لِذَلِك قَال قُلْت وَمَا يَكُون جُعِلْت فِدَاك فَقَد أَقْلَقَنِي مَا ذَكَرْت فَقَال أَصِير إِلى الطَّاغِيَة أَمَا إِنَّه لا يَبْدَأُنِي مِنْه سُوء وَمِن الَّذِي يَكُون بَعْدَه قَال قُلْت وَمَا يَكُون جُعِلْت فِدَاك قَال يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ قَالَ قُلْتُ وَمَا ذَاك جُعِلْت فِدَاك قَال مَن ظَلَم ابْنِي هَذَا حَقَّه وَجَحَد إِمَامَتَه مِن بَعْدِي كَان كَمَن ظَلَم عَلِيَّ بْن أَبِي طَالِب حَقَّه وَجَحَدَه إِمَامَتَه بَعْد رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ قُلْتُ واللَّهِ لَئِنْ مَدَّ اللَّهُ لِي فِي الْعُمُرِ لَأُسَلِّمَنَّ لَهُ حَقَّهُ وَلَأُقِرَّنَّ

---

[1] الكافي ، (١/ ٣١٦- ٣١٩) .

لَهُ بِإِمَامَتِهِ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ يَمُدُّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ وَتُسَلِّمُ لَهُ حَقَّهُ وَتُقِرُّ لَهُ بِإِمَامَتِه وَإِمَامَة مَن يَكُون مِن بَعْدِه قَال قُلْت وَمَن ذَاك قَال مُحَمَّد ابْنُه قَال قُلْت لَه الرِّضَا وَالتَّسْلِيم[1].

في إسنادها سهل بن زياد ومحمد بن سنان ولا يحتج بهما.

---

[1] الكافي ، (١/٣٢٠) .

الفصل الثاني عشر

الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد الجواد بن علي

١- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن سَهْل بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام جَالِساً فَلَمَّا نَهَضُوا قَالَ لَهُمُ الْقَوْا أَبَا جَعْفَر فَسَلِّمُوا عَلَيْه وَ جْدِثُوا بِهِ عَهْداً فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفَضَّلَ إِنَّه كَان لَيَقْنَع بِدُون هَذَا[1].

في إسنادها سهل بن زياد ولا يحتج به، وفيه يحي بن حبيب الزيات وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه رواة مبهمون ذكرهم يحي بن حبيب بقوله "أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام جالساً".

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام ذُكِرَ شَيْئا فَقَال مَا حَاجَتُكُم إِلى ذَلِك هَذَا أَبُو جَعْفَر قَد أَجْلَسْتُه مَجْلِسِي وَصَيَّرْتُه مَكَانِي وَقَال إِنَّا أَهْل بَيْت يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَن أَكَابِرِنَا الْقُذَّة بِالْقُذَّة[3].

في إسنادها معمر بن خلاد وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

٣- مُحَمَّد بْن يَحْيِى عَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عِيسَى عَن أَبِيه مُحَمَّد بْن عِيسَى قَال دَخَلْت عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام فَنَاظَرَنِي فِي أَشْيَاءَ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا عَلِيٍّ ارْتَفَعَ الشَّكُّ مَا لِأَبِي غَيْرِي[5].

في إسنادها محمد بن عيسى الأشعري ولا يحتج به.

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشْيَمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ كَتَبَ ابْنُ قِيَامَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام كِتَاباً يَقُولُ فِيهِ كَيْفَ تَكُونُ إِمَاما ولَيْس لَك وَلَد فَأَجَابَه أَبُو الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام شِبْه الْمُغْضَب وَمَا عَلَّمَك أَنَّه لا

---

[1] الكافي، (٣٢٠/١).
[2] المفيد، ص: (٦٦١).
[3] الكافي، (١/ ٣٢٠).
[4] المفيد، ص: (٦١٣).
[5] الكافي، (١/ ٣٢٠).

يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَاللَّهِ لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِيَ اللَّهُ وَلَداً ذَكَراً يَفْرُقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ[1].

في إسنادها رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عدة من أصحابنا"، وفيه مالك بن أشيم وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفيه الحسين بن قياما الواسطي ولا يحتج به.

٥- بَعْض أَصْحَابِنَا عَن مُحَمَّد بْن عَلِيٍ عَن مُعَاوِيَة بْن حُكَيْم عَن ابْن أَبِي نَصْرٍ قَالَ قَالَ لِيَ ابْن النَّجَاشِي مَن الْإِمَام بَعْد صَاحِبِك فَأَشْتَهِي أَنْ تَسْأَلَه حَتَّى أَعْلَم فَدَخَلْت عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ: فَقَالَ لِي: الْإِمَامُ ابْنِي، ثُمَّ قَالَ: هَلْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَقُول ابْنِي وَلَيْس لَه وَلَد[3].

في إسنادها محمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج به، وفيه رواة مبهمون ذكرهم بقوله "بعض أصحابنا"، وفيه أبو بجير عبدالله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان الأسدي وهو مطعون عليه، فقد وُصف بالوقف والضعف وعدم ثبوت الوثاقة له[4]، وينزع الجواهري إلى القول بجهالة أبي بجير النجاشي ويقرر أن القول بضعفه وعدم ثبوت الوثاقة له ليس بسديد بل هو متناقض ذلك أن الضعف يتنافى مع عدم الوثاقة المقتضية للجهالة، يقول: "أقول: مقتضى عدم ثبوت الوثاقة الجهالة"[5]، ورأيه متجه.

٦- أَحْمَد بْن مِهْرَان عن مُحَمَّد بْن عَلِيٍ عَن مُعَمَّر بْن خَلَّاد قَال ذَكَرْنَا عِنْد أَبِي الْحَسَن عليه السلام شَيْئا بَعْد مَا وُلِد لَه أَبُو جَعْفَر عليه السلام فَقَال مَا حَاجَتُكُم إِلى ذَلِك هَذَا أَبُو جَعْفَر قَد أَجْلَسْتُه مَجْلِسِي وَصَيَّرْتُه فِي مَكَانِي[6].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما، وفيه معمر بن خلاد وهو مجهول عندهم كما قرر الجواهري[7].

[1] الكافي، (٣٢٠/١).
[2] المفيد، ص: (٤٧٧).
[3] الكافي، (٣٢٠/١).
[4] الخلاصة، ص: (٣٧٠)، ورجال ابن داود، ص: (٢٥٥)، ومعجم الخوئي، (٣٨٥/١١).
[5] المفيد، ص: (٣٥١).
[6] الكافي، (٣٢١/١).
[7] المفيد، ص: (٦١٣).

٧- أَحْمَد عَن مُحَمَّد بْن عَلِي عَن ابْن قِيَامَا الْوَاسِطِي قَال دَخَلْت عَلَى عَلِي بْن مُوسَى عليه السلام فَقُلْت لَه أ يَكُون إِمَامَان قَال لا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِت فَقُلْت لَه هُو ذَا أَنْت لَيْس لَك صَامِتٌ وَلَمْ يَكُنْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَعْدُ فَقَالَ لِي وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ مِنِّي مَا يُثْبِت بِهِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ وَيَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ فَوُلِدَ لَهُ بَعْدَ سَنَةٍ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَكَانَ ابْن قِيَامَا وَاقِفِيّا[1].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي والحسين بن قياما الواسطي ولا يحتج بهم جميعا، وأيضاً فإن محمد بن علي بن إبراهيم لم يسمع من ابن قياماً كما قرر الخوئي في ترجمتيهما[2].

٨- أَحْمَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام جَالِسا فَدَعَا بِابْنِه وَهُو صَغِير فَأَجْلَسَه فِي حَجْرِي فَقَال لِي جَرِّدْه وَانْزِع قَمِيصَه فَنَزَعْتُه فَقَال لِيَ انْظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي أَحَدِ كَتِفَيْهِ شَبِيهٌ بِالْخَاتَمِ دَاخِلٌ فِي اللَّحْمِ ثُمَّ قَالَ: أَتَرَى هَذَا كَان مِثْلُه فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِن أَبِي عليه السلام[3].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما، وفيه الحسن بن الجهم الرازي وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

ويقال أيضا إن هذا لا يستقيم فالذي يحمل علامة الخاتم يلزم أن يكون هو الأخير، ومن ذكر في الرواية ليس آخر أئمتكم.

٩- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَجِيءَ بِابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وهُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَد مَوْلُود أَعْظَم بَرَكَة عَلَى شِيعَتِنَا مِنْه[5].

في إسنادها أحمد بن مهران ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما، وأيضاً فإن محمد بن علي بن إبراهيم لم يسمع من أبي يحي الصنعاني كما قرر ذلك الخوئي في

---

[1] الكافي، (٣٢١/١).
[2] المعجم، (٦٩/٧-٧٠)، (٣١٧/١٧).
[3] الكافي، (٣٢١/١).
[4] المفيد، ص: (١٣٦).
[5] الكافي، (٣٢١/١).

ترجمتيهما[١]، وفي الإسناد عمر بن توبة الصنعاني أبو يحي وهو ضعيف جدا ولا يلتفت إليه ولا يعتمد على شيء مما يرويه[٢].

١٠- مُحَمَّد بْن يَحْيى عَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد عَن صَفْوَان بْن يَحْيى قَال قُلْت لِلرِّضَا عليه السلام قَد كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَكُنْتَ تَقُولُ يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَاماً فَقَدْ وَهَبَهُ اللَّهُ لَكَ فَأَقَرَّ عُيُونَنَا فَلَا أَرَانَا اللَّهُ يَوْمَكَ فَإِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْه فَقُلْت جُعِلْت فِداك هَذَا ابْن ثَلاث سِنِين فَقَال وَمَا يَضُرُّه مِن ذَلِك فَقَد قَام عِيسَى عليه السلام بِالْحُجَّة وَهُو ابْن ثَلاث سِنِين[٣].

في إسنادها صفوان بن يحي الجمال ولا يحتج به.

١١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْن مُحَمَّد عَن مُحَمَّد بْن جُمْهُور عَن مُعَمَّر بْن خَلَّاد قَال سَمِعْت إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم يَقُول لِلرِّضَا عليه السلام إِنَّ ابْنِي فِي لِسَانِه ثِقْل فَأَنَا أَبْعَث بِه إِلَيْك غَدا تَمْسَح عَلَى رَأْسِه وَتَدعُو لَه فَإِنَّه مَوْلاك فَقَال هُو مَوْلَى أَبِي جَعْفَر فَابْعَث بِه غَدا إِلَيْه[٤].

في إسنادها معلي بن محمد ومعمر بن خلاد ولا يحتج بهما، وفيه أبو عبدالله محمد بن جمهور وهو ضعيف الحديث غال فاسد المذهب ولا يكتب حديثه وله شعر يحلل فيه ما حرّم الله تعالى[٥].

١٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ الصَّيْقَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْن الْحَسَن بْن عَمَّار قَال كُنْت عِنْد عَلِيِّ بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد جَالِسا بِالْمَدِينَة وَكُنْت أَقَمْت عِنْدَهُ سَنَتَيْنِ أَكْتُبُ عَنْهُ مَا يَسْمَعُ مِنْ أَخِيهِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام الْمَسْجِد مَسْجِد الرَّسُول صلى الله عليه وآله فَوَثَب عَلِيُّ بْن جَعْفَر بِلا حِذَاء وَلا رِدَاء فَقَبَّل يَدَه وَعَظَّمَه فَقَال لَه أَبُو جَعْفَر عليه السلام يَا عَمِّ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ أَجْلِسُ وأَنْتَ قَائِمٌ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى

---

[١] المعجم، (٢٧/١٤)، (٣١٧/١٧).

[٢] رجال ابن الغضائري، ص: (٧٥)، والخلاصة، ص: (٣٧٦-٣٧٧).

[٣] الكافي، (٣٢١/١).

[٤] الكافي، (١/ ٣٢١).

[٥] رجال النجاشي ص: (٣٣٧)، ورجال ابن الغضائري، ص: (٩٢).

مَجْلِسِه جَعَل أَصْحَابُه يُوَبِّخُونَه ويَقُولُون أَنْت عَمُّ أَبِيه وأَنْت تَفْعَل بِه هَذَا الْفِعْل فَقَال اسْكُتُوا إِذَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ لَمْ يُؤَهِّلْ هَذِهِ الشَّيْبَةَ وَأَهَّلَ هَذَا الْفَتَى ووَضَعَه حيْث وَضَعَهُ أُنْكِرُ فَضْلَهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ[1].

في إسنادها محمد بن خلاد الصيقل ومحمد بن الحسن بن عمار وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2].

١٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ وَاقِفاً بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِخُرَاسَان فَقَال لَه قَائِل يَا سَيِّدِي إِنْ كَان كَوْنٌ فَإِلَى مَن قَال إِلَى أَبِي جَعْفَر ابْنِي فَكَأَنَّ الْقَائِل اسْتَصْغَر سِنَّ أَبِي جَعْفَر عليه السلام فَقَال أَبُو الْحَسَن عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيّاً صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرَ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيه أَبُو جَعْفَر عليه السلام[3].

في إسنادها الخيراني ووالده وهما مجهولان، قال عنهما الجواهري: "الخيراني ووالده مجهولان"[4].

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ إِي وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاك لَقَدْ بَغَى عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِي وَاللَّهِ وَنَحْنُ عُمُومَتُه بَغَيْنَا عَلَيْه فَقَال لَه الْحَسَن جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ صَنَعْتُمْ فَإِنِّي لَمْ أَحْضُرْكُمْ قَالَ قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ وَنَحْنُ أَيْضاً مَا كَانَ فِينَا إِمَام قَطُّ حَائِل اللَّوْن فَقَال لَهُم الرِّضَا عليه السلام هُو ابْنِي قَالُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَد قَضَى بِالْقَافَة فَبَيْنَنَا وَبَيْنَك الْقَافَة قَال ابْعَثُوا أَنْتُم إِلَيْهِم فَأَمَّا أَنَا فَلَا وَلَا تُعلِمُوهُم لِمَا دَعَوْتُمُوهُمْ وَلْتَكُونُوا فِي بُيُوتِكُمْ فَلَمَّا جَاءُوا أَقْعَدُونَا فِي الْبُسْتَان واصْطَفَّ عُمُومَتُه وإِخْوَتُه وأَخَوَاتُه وأَخَذُوا الرِّضَا عليه السلام وأَلْبَسُوه جُبَّة صُوف وَقَلَنْسُوَة مِنْهَا ووَضَعُوا عَلَى عُنُقه مِسْحَاة وقَالُوا لَه ادْخُل الْبُسْتَان كَأَنَّك تَعْمَل فِيه ثُمَّ جَاءُوا بِأَبِي جَعْفَر عليه السلام فَقَالُوا أَلْحِقُوا هَذَا الْغُلَام بِأَبِيه فَقَالُوا لَيْس لَه هَاهُنَا أَب وَلَكِنَّ هَذَا عَمُّ أَبِيه وهَذَا عَمُّ أَبِيه وَهَذَا عَمُّه

[1] الكافي ، (١/ ٣٢١- ٣٢٢) .

[2] المفيد ، ص: (٥٢٥، ٥١٥) .

[3] الكافي ، (٣٢٢/١) .

[4] المفيد ،ص: (٧٤٦).

وَهَذِهِ عَمَّتُه وإِنَ يَكُن لَه هَاهُنَبأَ فَهُو صَاحب الْبُسْتَان فَإِنَّ قَدَمَيْه وَقَدَمَيْه وَخِ فَلَمَّا رَجَع أَبُو الْحَسَن عليه السلام قَالُوا هَذَا أَبُوه قَال عَلِيٌّ بْن جَعْفَر فَقُمْت فَمَصَصْت رِيق أَبِي جَعْفَر عليه السلام ثُمَّ قُلْت لَه أَشْهَد أَنَّك إِمَامِي عِنْد اللَّهِ فَبَكَى الرِّضَا عليه السلام ثُمَّ قَالَ يَا عَمِّ أَلَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِأَبِي ابْنُ خِيَرَةِ الْإِمَاءِ ابْنُ النُّوبِيَّة الطَّيِّبَة الْفَم الْمُنْتَجَبَة الرَّحِم وَيْلَهُم لَعَن اللَّهُ الْأُعَيْبِسَ وذُرِّيَّتَهُ صَاحِبَ الْفِتْنَةِ وَيَقْتُلُهُمْ سِنِينَ وَشُهُوراً وَأَيَّاماً يَسُومُهُمْ خَسْفاً وَيَسْقِيهِمْ كَأْساً مُصْبِرَةً وَهُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِيه وَجَدِّه صَاحِب الْغَيْبَة يُقَال مَات أَو هَلَك أَيَّ وَادٍ سَلَك أَ فَيَكُون هَذَا يَا عَمِّ إِلَّا مِنِّي فَقُلْت صَدَقْت جُعِلْت فِدَاك[1].

في إسنادها علي بن محمد القاساني وهو ضعيف[2]، وفيه زكريا بن يحي النعمان الصيرفي وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

---

[1] الكافي ، (٣٢٢/١) .

[2] رجال الطوسي ، ص: (٣٨٨) ، والمفيد ، ص: (٤١٣) .

[3] المفيد ، ص: (٢٣١) .

الفصل الثالث عشر

الروايات المتعلقة بالنص والوصية لعلي الهادي بن محمد

١- عَلِيُّ بْن إِبْرَاهِيم عَن أَبِيه عَن إِسْمَاعِيل بْن مِهْرَان قَال لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَر عليه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خَرْجَتَيْهِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِه جُعِلْت فِدَاك إِنِّي أَخَاف عَلَيْك فِي هَذَا الْوَجْه فَإِلَى مَن الْأَمْر بَعْدَكَ فَكَرَّ بِوَجْهِه إِلَيَّ ضَاحِكا وَقَال لَيْس الْغَيْبَة حَيْث ظَنَنْت فِي هَذِه السَّنَة فَلَمَّا أُخْرِجَ بِه الثَّانِيَة إِلَى الْمُعْتَصِم صِرْتُ إِلَيْه فَقُلْت لَه جُعِلْت فِدَاك أَنْت خَارِجٌ فَإِلَى مَن هَذَا الْأَمْر مِن بَعْدِكَ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّت لِحْيَتُه ثُمَّ الْتَفَت إِلَيَّ فَقَال عِنْد هَذِه يُخَاف عَلَيَّ الْأَمْر مِن بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ[1].

في إسنادها إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني أبو محمد ولا يحتج به.

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ كَانَ يَلْزَمُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام لِلْخِدْمَةِ الَّتِي كَانَ وُكِّلَ بِهَا وَكَانَ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عِيسَى يَجِيء فِي السَّحَر فِي كُلِ لَيْلَة لِيَعْرِفَ خَبَرَ عِلَّةِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَكَانَ الرَّسُولُ الَّذِي يَخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَبَيْنَ أَبِي إِذَا حَضَرَ قَامَ أَحْمَدُ وَخَلَا بِهِ أَبِي فَخَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَامَ أَحْمَدُ عَنِ الْمَجْلِسِ وخَلَا أَبِي بِالرَّسُولِ وَاسْتَدَارَ أَحْمَدُ فَوَقَفَ حَيْثُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فَقَالَ الرَّسُولُ لِأَبِي إِنَّ مَوْلَاكَ يَقْرَأُ عَلَيْك السَّلَامَ وَيَقُول لَك إِنِّي مَاض وَالْأَمر صَائِر إِلى ابْنِي عَلِيٍ وَلَه عَلَيْكُم بَعْدِي مَا كَان لي عَلَيْكُم بَعْدَ أَبِي ثُمَّ مَضَى الرَّسُولُ ورَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَقَالَ لِأَبِي مَا الَّذِي قَدْ قَالَ لَكَ قَالَ خَيْرا قَال قَد سَمِعْت مَا قَال فَلِم تَكْتُمهُ وَأَعَادَ مَا سَمِعَ فَقَالَ لَهُ أَبِي قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا فَعَلْتَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَلا تَجَسَّسُوا فَاحْفَظِ الشَّهَادَةَ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا يَوْماً مَا وَإِيَّاكَ أَنْ تُظْهِرَهَا إِلى وَقْتِهَا فَلَمَّا أَصْبَح أَبِي كَتَب نُسْخَة الرِّسَالَة فِي عَشْر رِقَاع وَخَتَمَهَا وَدَفَعَهَا إِلى عَشَرَةٍ مِن وُجُوه الْعِصَابَةِ وَقَالَ إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُطَالِبَكُمْ بِهَا فَافْتَحُوهَا وَأَعْلِمُوا بِمَا فِيهَا فَلَمَّا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ذَكَرَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى قَطَعَ عَلَى يَدَيْهِ نَحْوٌ مِن أَرْبَعِمِائَة إِنْسَان وَاجْتَمَع رُؤَسَاء الْعِصَابَة عِنْد مُحَمَّد بْن الْفَرَجِ يَتَفَاوَضُون هَذَا الْأَمْر فَكَتَب مُحَمَّد بْن الْفَرَجِ إِلى أَبِي يُعْلِمُه بِاجْتِمَاعِهِم عِنْدَه وَأَنَّه لَولا مَخَافَة الشُّهْرَةِ لَصَار مَعَهُم إِلَيْه

[1] الكافي، (١/ ٣٢٣).

وَيَسْأَلُه أَنْ يَأْتِيَه فَرَكِب أَبِي وصَار إِلَيْه فَوَجَد الْقَوْمَ مُجْتَمِعِين عِنْدَه فَقَالُوا لِأَبِي مَا تَقُول فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَبِي لِمَنْ عِنْدَهُ الرِّقَاعُ أَحْضِرُوا الرِّقَاعَ فَأَحْضَرُوهَا فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مَا أُمِرْتُ بِهِ فَقَال بَعْضُهُمْ قَدْ كُنَّا نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَاهِدٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ أَتَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ يَشْهَدُ لِي بِسَمَاعِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَشْهَدَ بِمَا عِنْدَه فَأَنْكَر أَحْمَدُ أَنْ يَكُون سَمِع مِن هَذَا شَيْئا فَدَعَاه أَبِي إِلى الْمُبَاهَلة فَقَال لَمَّا حَقَّق عَلَيْه قَال قَد سَمِعْت ذَلك وَهَذَا مَكْرُمَة كُنْت أُحِبُّ أَنْ تَكُون لِرَجُل مِن الْعَرَبِ لا لِرَجُل مِن الْعَجَم فَلَم يَبْرَحِ الْقَوْمُ حَتَّى قَالُوا بِالْحَقِ جَمِيعا[1].

في إسنادها الخيراني ووالده ولا يحتج بهما.

٣- وَفِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ يَحْكِي أَنَّهُ أَشْهَدَه عَلَى هَذِه الْوَصِيَّةِ الْمَنْسُوخَةِ شَهِدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْن مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَشْهَدَه أَنَّه أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ابْنِه بِنَفْسِه وَأَخَوَاتِه وَجَعَل أَمْر مُوسَى إِذَا بَلَغ إِلَيْه وَجَعَل عَبْد اللَّهِ بْنَ الْمُسَاوِرِ قَائِما عَلَى تَرِكَتِه مِن الضِّيَاع وَالْأَمْوَال وَالنَّفَقَات وَالرَّقِيق وغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَيَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَاوِرِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَيْهِ يَقُومُ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَيُصَيِّرُ أَمْرَ مُوسَى إِلَيْه يَقُوم لِنَفْسه بَعْدَهُمَا عَلَى شَرْطِ أَبِيهِمَا فِي صَدَقَاتِهِ الَّتِي تَصَدَّقَ بِهَا وَذَلِكَ يَوْمُ الْأَحَدِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ شَهَادَتَهُ بِخَطِّهِ وَشَهِدَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَهُوَ الْجَوَّانِيُّ عَلَى مِثْلِ شَهَادَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَاب وَكَتَب شَهَادَتَه بِيَدِه وَشَهِد نَصْر الْخَادِمُ وَكَتَب شَهادَتَه بِيَدِه[2].

في إسنادها انقطاع بين الكليني وبين محمد بن جعفر الكوفي فإن الكليني لم يسمع من محمد بن جعفر وإنما يروي عنه بواسطة كما قرر ذلك الخوئي[3]، وفي الإسناد محمد بن عيسى بن

[1] الكافي، (٣٢٤/١).
[2] الكافي، (١/ ٣٢٥).
[3] المعجم، (١٨٦/١٦-١٨٧).

عبيد وهو ضعيف[1]، وفيه محمد بن الحسن الواسطي وأحمد بن أبي خالد وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2].

---

[1] الفهرست ، ص: (٢١٦) ، والاستبصار ، (١٥٦/٣) ، حديث رقم : (٥٦٨) .

[2] المفيد ، ص: (٥٢٠،٢٠) .

الفصل الرابع عشر

الروايات المتعلقة بالنص والوصية للحسن العسكري بن علي

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَسَارٍ الْقَنْبَرِيِّ قَالَ أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَأَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ وَجَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي[1].

في إسنادها محمد بن أحمد بن خاقان النهدي وهو ضعيف مضطرب ويروي عن الضعفاء[2]، وفيه يحيى بن يسار القنبري وهو مجهول كما قرر الجواهري[3].

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بِنَا مُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا صَاحِبُنَا بَعْدَكَ فَقَالَ: لَا صَاحِبُكُمْ بَعْدِيَ الْحَسَنُ[4].

في إسنادها جعفر بن محمد الكوفي وبشار بن أحمد البصري وعلي بن عمر النوفلي وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[5].

٣- عَنْهُ عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: صَاحِبُكُمْ بَعْدِيَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ، قَالَ وَلَمْ نَعْرِفْ أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ[6].

في إسنادها انقطاع بين علي بن محمد الذي ذكره الكليني بقوله "عنه" وبين بشار البصري، فإن علي بن محمد لم يسمع من بشار وإنما روى عنه بواسطة كما قرر الخوئي[7]، وفي الإسناد بشار بن أحمد البصري ولا يحتج به، وفيه عبدالله بن محمد الأصفهاني وهو مجهول كما قرر الجواهري[8].

---

[1] الكافي، (١/ ٣٢٥).

[2] رجال ابن الغضائري، ص: (٩٦-٩٧)، ورجال النجاشي، ص: (٣٤١).

[3] المفيد، ص: (٦٦٨).

[4] الكافي، (١/٣٢٥- ٣٢٦).

[5] المفيد، ص: (١٤، ٨٤، ٤٠٥).

[6] الكافي، (١/ ٣٢٦).

[7] المعجم، (٤ / ٢١٤).

[8] المفيد، ص: (٣٤٦).

٤- وَعَنْه عَن مُوسَى بْن جَعْفَر بْن وَهْب عَن عَلِي بْن جَعْفَر قَال كُنْت حَاضِرا أَبَا الْحَسَن عليه السلام لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْرا[1].

في إسنادها موسى بن جعفر بن وهب البغدادي وهو مجهول كما قرر الجواهري[2].

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَال كُنْت حَاضِرا عِنْد مُضِيِّ أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِي عليه السلام فَجَاء أَبُو الْحَسَن عليه السلام فَوُضِع لَه كُرْسِيٌّ فَجَلَس عَلَيْه وحَوْلَه أَهْل بَيْتِه وأَبُو مُحَمَّد قَائِم فِي نَاحِيَة فَلَمَّا فَرَغ مِن أَمْر أَبِي جَعْفَر الْتَفَت إِلَى أَبِي مُحَمَّد عليه السلام فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شُكْراً فَقَد أَحْدَث فِيك أَمْرا[3].

في إسنادها معلي بن محمد ولا يحتج به.

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْن مَهزِيَارَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ فَإِلَى مَنْ قَالَ: عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدَيَّ[4].

في إسنادها محمد بن أحمد القلانسي وهو محمد بن أحمد بن خاقان النهدي كما قرر الخوئي[5]، والجواهري[6]، وسبق بيان أنه لا يحتج به، وفي الإسناد علي بن الحسين بن عمرو وهو مجهول كما قرر الجواهري[7].

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْإِسْبَارِقِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَن الْعَسْكَرِي عليه السلام وأَبو جَعْفَر ابْنُه فِي الْأَحْيَاء وأَنَا أَظُنُّ أَنَّه هُو فَقُلْت لَه جُعِلْت فِدَاكَ مَنْ أَخُصُّ مِنْ وُلْدِكَ فَقَالَ: لَا تَخُصُّوا أَحَداً حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ

---

[1] الكافي، (١/٣٢٦).
[2] المفيد، ص: (٦٢٥).
[3] الكافي، (١/٣٢٦).
[4] الكافي، (١/ ٣٢٦).
[5] المعجم، (١٦/٦١).
[6] المفيد، ص: (٤٩٧).
[7] المفيد، ص: (٣٩٢).

بَعْد فِيمَن يَكُون هَذَا الْأَمْر قال فَكَتَب إِلَيَّ فِي الْكَبِير مِن وَلَدِي قَال وَكَان أَبُو مُحَمَّد أَكْبَر مِن أَبِي جَعْفَر[1].

في إسنادها أبو محمد الاسبارقيني وعلي بن عمرو العطار القزويني وهما مجهولان كما قرر الجواهري[2].

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَفْطَسُ أَنَّهُمْ حَضَرُوا يَوْمَ تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بَابَ أَبِي الْحَسَنِ يُعَزُّونَه وَقَد بُسِط لَه فِي صَحْن دَارِه وَالنَّاس جُلُوس حَوْلَه فَقَالُوا قَدَّرْنَا أَن يَكُون حَوْلَه مِن آل أَبِي طَالِب وَبَنِي هَاشِم وَقُرَيْش مِائَة وَخَمْسُون رَجُلا سِوَى مَوَالِيه وَسَائِر النَّاس إِذ نَظَر إِلَى الْحَسَن بْن عَلِيٍّ قَد جَاء مَشْقُوق الْجَيْب حَتَّى قَامَ عَنْ يَمِينِهِ وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً فَبَكَى الْفَتَى وَحَمِد اللَّهَ وَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَمَامَ نِعَمِهِ لَنَا فِيكَ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُون فَسَأَلْنَا عَنْه فَقِيل هَذَا الْحَسَن ابْنُه وَقَدَّرْنَا لَه فِي ذَلِك الْوَقْت عِشْرِين سَنَة أَو أَرْجَح فَيَوْمَئِذ عَرَفْنَاه وَعَلِمْنَا أَنَّه قَد أَشَار إِلَيْه بِالْإِمَامَة وَأَقَامَه مَقَامَه[3].

في إسنادها راو مبهم ذكره بقوله "وغيره"، وفي الإسناد الحسن بن الحسن الأفطس وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وبقية جماعة بني هاشم مبهمون.

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد عَن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد عَن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن دِرْيَاب قَال دَخَلْت عَلَى أَبِي الْحَسَن عليه السلام بَعْد مُضِيِّ أَبِي جَعْفَر فَعَزَّيْتُه عَنْه وَأَبُو مُحَمَّد عليه السلام جَالِس فَبَكَى أَبُو مُحَمَّد عليه السلام فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلَفاً مِنْهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ[5].

في إسنادها إسحاق بن محمد البصري وهو من أركان الغلاة وليس له موثق[6]، وفي الإسناد محمد بن يحي بن درياب وهو مجهول كما قرر الجواهري[1].

[1] الكافي، (٣٢٦/١).
[2] المفيد، ص: (٧٢١، ٤٠٥).
[3] الكافي، (١/ ٣٢٦- ٣٢٧).
[4] المفيد، ص: (١٣٧).
[5] الكافي، (٣٢٧/١).
[6] الخلاصة، ص: (٣١٨)، ورجال ابن داود، ص: (٢٩٤)، والمفيد، ص: (٥٨).

١٠- عَلِيٌّ بْن مُحَمَّد عَن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد عَن أَبِي هَاشِم الْجَعْفَرِيِّ قَالَ كُنْت عِنْد أَبِي الْحَسَن عليه السلام بَعْد مَا مَضَى ابْنُه أَبُو جَعْفَر وَإِنِّي لَأُفَكِّر فِي نَفْسِي أُرِيدُ أَنْ أَقُول كَأَنَّهُمَا أَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ وَأَبَا مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ كَأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَيْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَإِنَّ قِصَّتَهُمَا كَقِصَّتِهِمَا إِذْ كَان أَبُو مُحَمَّد الْمُرْجَى بَعْد أَبِي جَعْفَر عليه السلام فَأَقْبَل عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ بَدَا لِلَّهِ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ بَعْدَ أَبِي جَعْفَر عليه السلام مَا لَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ لَهُ كَمَا بَدَا لَهُ فِي مُوسَى بَعْدَ مُضِيِّ إِسْمَاعِيلَ مَا كَشَف بِه عَن حَالِه وَهُو كَمَا حَدَّثَتْك نَفْسُك وَإِنْ كَرِه الْمُبْطِلُون وَأَبُو مُحَمَّد ابْنِي الْخَلَف مِن بَعْدِي عِنْدَه عِلْم مَا يُحْتَاج إِلَيْه وَمَعَه آلَة الْإِمَامَة[2].

في إسنادها إسحاق بن محمد البصري ولا يحتج به.

١١- عِلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ دَرْيَابَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْفَهْفَكِي قَال كَتَب إِلَيَّ أَبُو الْحَسَن عليه السلام: أَبُو مُحَمَّد ابْنِي أَنْصَح آل مُحَمَّد غَرِيزَةً وَأَوْثَقُهُم حُجَّة وَهُو الْأَكْبَر مِن وَلَدِي وَهُو الْخَلَف وإِلَيْه يَنْتَهِي عُرَى الْإِمَامَة وَأَحْكَامُهَا فَمَا كُنْت سَائِلِي فَسَلْه عَنْه فَعِنْدَه مَا يُحْتَاج إِلَيْه[3].

في إسنادها إسحاق بن محمد البصري ومحمد بن يحي بن درياب ولا يحتج بهما، وفيه أبو بكر الفهفكي بن أبي طيفور وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

١٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شَاهَوَيْهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَّابِ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَن فِي كِتَابٍ: أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلَف بَعْد أَبِي جَعْفَر وَقَلِقْت لِذَلِك فَلا تَغْتَمَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُضِلُّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ وَصَاحِبُكَ بَعْدِي أَبُو مُحَمَّد ابْنِي وَعِنْدَه مَا تَحْتَاجُون إِلَيْه يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها قَدْ كَتَبْتُ بِمَا فِيهِ بَيَانٌ وَقِنَاعٌ لِذِي عَقْلٍ يَقْظَانَ[5].

---

[1] المفيد ، ص: (٥٨٨) .
[2] الكافي ، (٣٢٧/١) .
[3] الكافي ، (١/ ٣٢٧) .
[4] المفيد ، ص: (٦٨٧) .
[5] الكافي ، (٣٢٨/١) .

في إسنادها إسحاق بن محمد البصري ولا يحتج به، وفيه شاهويه بن عبدالله الجلاب وهو مجهول كما قرر الجواهري[1].

١٣- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَمَّن ذَكَرَه عَن مُحَمَّد بْن أَحْمَد الْعَلَوِيِّ عَن دَاوُدَ بْن الْقَاسِم قَالَ: سَمِعْت أَبَا الْحَسَن عليه السلام يَقُولُ: الْخَلَف مِن بَعْدِي الْحَسَن فَكَيْف لَكُم بِالْخَلَف مِن بَعْد الْخَلَفِ، فَقُلْتُ وَلِمَ؟ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ فَقُلْت فَكَيْف نَذْكُرُه فَقَال قُولُوا الْحُجَّة مِن آل مُحَمَّد عَلَيْهِم السَّلام[2].

في إسنادها راو مبهم ذكره بقوله "عمن ذكره"، وقد يقصد به أقرب مذكور من شيوخ علي بن محمد وهو إسحاق بن محمد البصري، وسبق بيان أنه لا يحتج به، وفي الإسناد محمد بن أحمد العلوي ولم تثبت وثاقته[3].

---

[1] المفيد ، ص: (٢٧٦) .
[2] الكافي ، (٣٢٨/١) .
[3] المفيد ، ص: (٤٩٧) .

الفصل الخامس عشر

الروايات المتعلقة بالنص والوصية لمحمد الهادي القائم

١- عليٌّ بْن مُحَمَّد عَن مُحَمَّد بْن عَلِي بْن بِلال قَال خَرَج إِلَيَّ مِن أَبِي مُحَمَّد قَبْل مُضِيِّه بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِه[1].

في إسنادها محمد بن علي بن بلال وهو مذموم متوقف في قبول روايته[2].

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام: جَلَالَتُكَ تَمْنَعُنِي مِن مَسْأَلَتِك فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَك فَقَال سَل قُلْت يَا سَيِّدِي هَل لَك وَلَد فَقَال نَعَم فَقُلْت فَإِن حَدَث بِك حَدَث فَأَيْن أَسْأَلُ عَنْه قَال بِالْمَدِينَة[3].

في إسنادها انقطاع بين محمد بن يحي العطار أبو جعفر وبين أحمد بن إسحاق الأشعري، فإن محمد بن يحي العطار لم يسمع من أحمد بن إسحاق الأشعري كما قرر الخوئي[4]، وكذلك فإن هذه الرواية ليس فيها ما يدل على مراد القوم.

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوف عَن عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِي أَبُو مُحَمَّد ابْنَه وَقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُم مِن بَعْدِي[5].

في إسنادها جعفر بن محمد الكوفي وجعفر بن محمد المكفوف وعمرو الأهوازي وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[6].

٤- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن حَمْدَان الْقَلَانِسِي قَال قُلْت لِلْعَمْرِيِّ قَد مَضَى أَبُو مُحَمَّد فَقَال لِي: قَد مَضَى وَلَكِن قَد خَلَّف فِيكُم مَن رَقَبَتُه مِثْل هَذِه وَأَشَار بِيَدِه[7].

في إسنادها حمدان بن أحمد القلانسي وهو محمد بن أحمد بن خاقان القلانسي النهدي كما قرر الخوئي[1]، ولا يحتج به.

---

[1] الكافي، (١/٣٢٨).

[2] الخلاصة، ص: (٢٤٣)، ورجال ابن داود، ص: (٢٧٤).

[3] الكافي، (١/ ٣٢٨).

[4] معجم الخوئي، (١٩/٤٤).

[5] الكافي، (١/٣٢٨).

[6] المفيد، ص: (١١٤-١١٥، ٤٣٠).

[7] الكافي، (١/٣٢٩).

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ: هَذَا جَزَاءُ مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ فِي أَوْلِيَائِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَلَيْسَ لِي عَقِبٌ فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ فِيهِ، وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَّاهُ م‌ح‌م‌د[2] فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ ومِائَتَيْنِ[3].

في إسنادها معلي بن محمد ولا يحتج به، وفيه أحمد بن محمد بن عبدالله بن مروان الأنباري وليس له ذكر في كتب الرجال إلا عند الخوئي ولم يجرحه أو يوثقه[4]، ولذا فإنه مجهول لعدم تعرض المتقدمين له ولعدم توثيقه من المتأخرين، وكذلك فإن ثمة انقطاع في السند، فإن أحمد بن محمد بن عبدالله لم يرو عن الحسن العسكري المكني بأبي محمد كما قرر الخوئي[5].

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ قَالَ أَتَيْتُ سَامَرَّاءَ وَلَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَدَعَانِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ فَقَالَ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قَالَ قُلْتُ رَغْبَةٌ فِي خِدْمَتِكَ قَالَ فَقَالَ لِي فَالْزَمِ الْبَابَ قَالَ فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي الدَّارِ رِجَالٌ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً وَهُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ فَنَادَانِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَدْخُلَ وَلَا أَخْرُجَ فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطًّى ثُمَّ نَادَانِيَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ وَنَادَى الْجَارِيَةَ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا اكْشِفِي عَمَّا مَعَكِ فَكَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ وَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام[6].

---

[1] المعجم، (٢٦٦/٧).
[2] سبق بيان علة رسم اسمه هكذا.
[3] الكافي، (١/ ٣٢٩).
[4] المعجم، (٢٢٤/٧).
[5] المعجم، (٧٦/٣).
[6] الكافي، (٣٢٩/١).

في إسنادها الحسين ومحمد ابني علي بن إبراهيم ومحمد بن علي بن عبدالرحمن العبدي وضوء بن علي العجلي وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[١].

٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَغَمَزَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلَف فَقُلْت لَه يَا أَبَا عَمْرٍو إِنِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَك عَن شَيء وَمَا أَنَا بِشَاكٍ فِيمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ فَإِنَّ اعْتِقَادِي وَدِينِي أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا إِذَا كَانَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْماً فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ رُفِعَتِ الْحُجَّةُ وَأُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ "فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا"[٢], فَأُولَئِكَ أَشْرَارٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُم الَّذِين تَقُوم عَلَيْهِم الْقِيَامَة وَلَكِنِي أَحْبَبْت أَنْ أَزْدَاد يَقِينا وَإِنَّ إِبْرَاهِيم عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي وَقَد أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْن إِسْحَاق عَن أَبِي الْحَسَن عليه السلام قَال سَأَلْتُه وَقُلْت مَن أُعَامِل أَوْ عَمَّن آخُذ وَقَوْلَ مَن أَقْبَل فَقَال لَه الْعَمْرِيُّ ثِقَتِي فَمَا أَدَّى إِلَيْك عَنِي فَعَنِي يُؤَدِّي وما قَال لَك عَنِي فَعَنِي يَقُول فَاسْمَع لَه وَأَطِع فَإِنَّه الثِّقَة الْمَأْمُون وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَلِي أَنَّه سَأَلَ أَبَا مُحَمَّد عليه السلام عَن مِثْل ذَلِك فَقَال لَه الْعَمْرِيُّ وَابْنُه ثِقَتَان فَمَا أَدَّيَا إِلَيْك عَنِي فَعَنِي يُؤَدِّيَان وَمَا قَالا لَكَ فَعَنِّي يَقُولَانِ فَاسْمَعْ لَهُمَا وَأَطِعْهُمَا فَإِنَّهُمَا الثِّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ فَهَذَا قَوْلُ إِمَامَيْنِ قَد مَضَيَا فِيك قَال فَخَرَّ أَبُو عَمْرٍو سَاجِدا وَبَكَى ثُمَّ قَال سَل حَاجَتَك فَقُلْت لَه أَنْت رَأَيْت الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ إِي وَاللَّهِ وَرَقَبَتُهُ مِثْلُ ذَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقُلْتُ لَهُ فَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَقَالَ لِي هَاتِ قُلْتُ فَالِاسْمُ قَالَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ وَلَا أَقُولُ هَذَا مِن عِنْدِي فَلَيْس لِي أَنْ أُحَلِّل وَلا أُحَرِّم وَلَكِن عَنْه عليه السلام فَإِنَّ الْأَمْر عِنْد السُّلْطَان أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مَضَى ولَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً وَقَسَّمَ مِيرَاثَهُ وَأَخَذَهُ مَنْ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ وَهُوَ ذَا عِيَالُهُ يَجُولُون لَيْس أَحَد يَجْسُرُ أَنْ يَتَعَرَّف إِلَيْهِم أَوْ يُنِيلَهُم شَيْئا وَإِذَا وَقَع الِاسْم وَقَع الطَّلَب فَاتَّقوا اللَّه وَأَمْسِكُوا عَن ذَلِك[٣].

---

[١] المفيد ، ص: (١٧٤، ٥٥١، ٢٩٠) .

[٢] هذه الآية لحقها التحريف والصواب قوله تعالى : "يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا" ، سورة الأنعام ، آية : (١٥٨) .

[٣] الكافي ، (١/٣٢٩- ٣٣٠) .

في إسنادها أبو عمرو وهو مشترك بين راويين وهما مجهولان كما قرر الجواهري[1].

٨- قَال الكُلَيْنِيُّ: وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ذَهَبَ عَنِّي اسْمُهُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو سَأَلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاق عَن مِثْل هَذَا فَأَجَاب بِمِثْل هَذَا[2].

إسناد آخر للرواية السابقة وفيه راو مبهم ذكره بقوله "وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه"، وفي الإسناد أبو عمرو ولا يحتج به.

٩- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن مُوسَى بْن جَعْفَر وَكَان أَسَنَّ شَيْخ مِن وُلْد رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِالْعِرَاقِ فَقَالَ رَأَيْتُهُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَهُو غُلَام عليه السلام[3].

في إسنادها محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر وهو مجهول كما قرر الجواهري[4].

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْن حَمْزَة بْن مُوسَى بْن جَعْفَر قَال حَدَّثَتْنِي حَكِيمَة ابْنَة مُحَمَّد بْن عَلِيٍ وَهِي عَمَّة أَبِيه أَنَّهَا رَأَتْه لَيْلَة مَوْلِدِه وَبَعْد ذَلِك[5].

في إسنادها الحسين بن رزق الله أبو عبدالله وموسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى وهما مجهولان كما قرر الجواهري[6]، وفي الإسناد حكيمة ولم توثق[7].

١١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ قُلْتُ لِلْعَمْرِيِّ قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَال قَد مَضَى وَلَكِن قَد خَلَّف فِيكُم مَن رَقَبَتُه مِثْل هَذَا وأَشَار بِيَدِه[8].

في إسنادها حمدان بن أحمد القلانسي وهو محمد بن أحمد بن خاقان القلانسي ولا يحتج به.

١٢- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن فَتْح مَوْلَى الزُّرَارِيِّ قَالَ: سَمِعْت أَبَا عَلِي بْن مُطَهَّر يَذْكُر أَنَّه قَد رَآه وَوَصَف لَه قَدَّه[9].

في إسنادها فتح مولى الزراري وقيل الرازي وعلي أحمد بن محمد بن مطهر وهما مجهولان كما قرر الجواهري[10].

---

[1] المفيد ، ص: (٧١٥-٧١٦) .
[2] الكافي ، (١/ ٣٣٠) .
[3] الكافي ، (١/ ٣٣٠) .
[4] المفيد ، ص: (٥٠٢) .
[5] الكافي ، (١/٣٣٠- ٣٣١) .
[6] المفيد ، ص: (١٦٨ ، ٦٣٠) .
[7] مشرعة بحار الأنوار ، (٢/٢٠٨) ، للمحسني .
[8] الكافي ، (١/ ٣٣١) .
[9] الكافي ، (١/٣٣١) .
[10] المفيد ، ص: (٧١٣) .

١٣- عَلِيٌّ بْن مُحَمَّد عَن مُحَمَّد بْن شَاذَان بْن نُعَيْم عَن خَادِمٍ لِإِبْرَهِيم بْن عَبْدَةَ النَّيْسَابُورِيِّ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْت وَاقِفَة مَع إِبْرَهِيم عَلَى الصَّفَا فَجَاء عليه السلام حَتَّى وَقَف عَلَى إِبْرَهِيم وَقَبَض عَلَى كِتَاب مَنَاسِكِه وَحَدَّثَه بِأَشْيَاء[1].

في إسنادها محمد بن شاذا بن نعيم وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]، وفي الإسناد راو مبهم ذكره بقوله "عن خادم لإبراهيم بن عبدة"، وفيه حكيمة وقد ذكرها بقوله "أنها قالت"[3]، ولا يحتج بها.

١٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ رَآهُ عِنْد الْحَجَر الْأَسْوَدِ وَالنَّاس يَتَجَاذَبُون عليْهِ وَهُوَ يَقُولُ مَا بِهَذَا أُمِرُوا[4].

في إسنادها محمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج به، وفيه عبدالله بن صالح وهو مجهول كما قرر الجواهري[5].

١٥- عَلِيٌّ عَن أَبِي عَلِيٍ أَحْمَد بْن إِبْرَهِيم بْن إِدْرِيس عَن أَبِيه أَنَّه قَالَ: رَأَيْتُه عليه السلام بَعْد مُضِيِ أَبِي مُحَمَّد حِين أَيْفَع وَقَبَّلْت يَدَيْه وَرَأْسَه[6].

في إسنادها أبو علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس ووالده إبراهيم بن إدريس وهما مجهولان كما قرر الجواهري[7].

١٦- عَلِيٌّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَنْبَرِيِّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ الْكَبِير مَوْلَى أَبِي الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام قَالَ: جَرَى حَدِيث جَعْفَر بْن عَلِيٍ فَذَمَّه فَقُلْت لَه فَلَيْسَ غَيْرُهُ فَهَلْ رَأَيْتَهُ فَقَالَ لَمْ أَرَهُ وَلَكِنْ رَآهُ غَيْرِي قُلْتُ وَمَنْ رَآهُ قَالَ قَدْ رَآهُ جَعْفَرٌ مَرَّتَيْنِ وَلَه حَدِيث[8].

في إسنادها أبو عبدالله بن صالح ولا يحتج به، وفيه القنبري وهو مجهول كما قرر الجواهري[9].

---

[1] الكافي ، (٣٣١/١) .
[2] المفيد، ص: (٥٣٦) .
[3] أصول الكافي ، (٣٨٩/١) ، حاشية رقم : (١٠) .
[4] الكافي ، (١/ ٣٣١) .
[5] المفيد ، ص: (٧٠٩) .
[6] الكافي ، (١/ ٣٣١) .
[7] المفيد ، ص: (١٩، ٥) .
[8] الكافي ، (٣٣١/١) .
[9] المفيد ، ص: (٧٥٢) .

١٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَجْنَانِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي عَمَّن رَآه أَنَّه خَرَجَ مِن الدَّار قَبْل الْحَادِثِ بِعَشَرَةِ أَيَّام وَهُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّك تَعْلَم أَنَّهَا مِن أَحَبِ الْبِقَاع لَو لا الطَّرْدُ أَوْ كَلَاماً هَذَا نَحْوُه[1].

في إسنادها راو مبهم ذكره بقوله "أخبرني عمن رآه".

١٨- عَلِيُّ بْن مُحَمَّد عَن عَلِي بْن قَيْس عَن بَعْض جَلَاوِزَةِ السَّوَادِ[2] قَالَ: شَاهَدْتُ سِيمَاء[3] آنِفا بِسُرَّ مَن رَأَى وَقَد كَسَر بَاب الدَّار فَخَرَجَ عَلَيْه وَبِيَدِه طَبَرْزِين[4] فَقَال لَه مَا تَصْنَع فِي دَارِي فَقَال سِيمَاءُ إِنَّ جَعْفَرا زَعَمَ أَنَّ أَبَاك مَضَى وَلا وَلَد لَه فَإِنْ كَانَت دَارَكَ فَقَد انْصَرَفْت عَنْك فَخَرَجَ عَن الدَّار قَال عَلِيُّ بْن قَيْسٍ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا خَادِمٌ مِن خَدَمِ الدَّار فَسَأَلْتُه عَن هَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ لِي مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنِي بَعْضُ جَلَاوِزَةِ السَّوَادِ فَقَالَ لِي لَا يَكَادُ يَخْفَى عَلَى النَّاس شَيء[5].

في إسنادها علي بن قيس وهو مجهول كما قرر الجواهري[6]، وفيه راوٍ مبهم ذكره بقوله "عن بعض جلاوزة السواد" وعندهم أن من موجبات رد رواية الرجل أن يكون من أتباع السلطان الأموي أو السلطان العباسي، وكذلك فهو مبهم.

١٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ قَال أَرَانِيه أَبو مُحَمَّد عليه السلام وَقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُم[7].

في إسنادها جعفر بن محمد الكوفي وجعفر بن محمد المكفوف ولا يحتج بهما، وفيه عمرو الأهوازي وهو مجهول كما قرر الجواهري[8].

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْن جَعْفَر عَن أَبِي نَصْر ظَرِيف الْخَادِمِ أَنَّه رَآه[9].

---

[1] الكافي، (١/ ٣٣١).
[2] أي الشرطة والمتابعين لهم، والسواد هي إحدى قرى المدينة، أنظر: شرح المازندراني على الكافي، (٦/٢١٥).
[3] إسم أحد هؤلاء الجلاوزة، شرح المازندراني، (٦/٢١٥).
[4] نوع من أنواع السلاح مثل الفأس ونحوه، شرح المازندراني، (٦/٢١٥).
[5] الكافي، (١/ ٣٣١- ٣٣٢).
[6] المفيد، ص: (٤٠٧).
[7] الكافي، (١/ ٣٣٢).
[8] المفيد، ص: (٤٣٠).
[9] الكافي، (١/ ٣٣٢).

في إسنادها الحسن بن علي النيسابوري وإبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر وأبو نصر ظريف الخادم وهم جميعا مجاهيل كما قرر الجواهري[1].

٢١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَاهُ إِيَّاهُ[2].

في إسنادها محمد والحسن ويقال الحسين ابني علي بن إبراهيم وفيه محمد بن عبدالرحمن العبدة وضوء بن علي العجلي ولا يحتج بهم جميعاً، وفيه كذلك راو مبهم ذكره بقوله "عن رجل من أهل فارس".

٢٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ كُنْتُ حَاجّاً مَعَ رَفِيقٍ لِي فَوَافَيْنَا إِلَى الْمَوْقِفِ فَإِذَا شَابٌّ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ قَوَّمْتُ الْإِزَارَ وَالرِّدَاءَ بِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ دِينَاراً وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ فَدَنَا مِنَّا سَائِلٌ فَرَدَدْنَاهُ فَدَنَا مِنَ الشَّابِّ فَسَأَلَهُ فَحَمَلَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ وَنَاوَلَهُ فَدَعَا لَهُ السَّائِلُ وَاجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ وَأَطَالَ فَقَامَ الشَّابُّ وَغَابَ عَنَّا فَدَنَوْنَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا لَهُ وَيْحَكَ مَا أَعْطَاكَ فَأَرَانَا حَصَاةَ ذَهَبٍ مُضَرَّسَةً قَدَّرْنَاهَا عِشْرِينَ مِثْقَالًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَوْلَانَا عِنْدَنَا وَنَحْنُ لَا نَدْرِي ثُمَّ ذَهَبْنَا فِي طَلَبِهِ فَدُرْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَسَأَلْنَا كُلَّ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَقَالُوا شَابٌّ عَلَوِيٌّ يَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَاشِياً[3].

في إسنادها أبو أحمد بن راشد وهو مجهول كما قرر الجواهري[4]، وفي الإسناد رواة مبهمون ذكرهم بقوله "عن بعض أهل المدائن".

٢٣- علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن إحمد العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال إنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه[5].

---

[1] المفيد، ص: (١٥٠، ١٤، ٧٢٦).

[2] الكافي، (٣٣٢/١).

[3] الكافي، (٣٣٢/١).

[4] المفيد، ص: (٦٨١).

[5] الكافي، (٣٣٢/١).

في إسنادها راو مبهم ذكره بقوله "عمن ذكره" وفيه محمد بن أحمد العلوي وهو مجهول كما قرر الجواهري[1]، وفي الإسناد انقطاع بين محمد بن أحمد العلوي وبين أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، فإن محمد بن أحمد لم يسمع من داود بن القاسم كما قرر الخوئي[2].

٢٤- أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبدالله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل "فإذا نقر في الناقور" قال إن منا إماما مظفرا مستترا فإذا أراد الله عز ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فقام بأمر الله تبارك وتعالى[3].

في إسنادها محمد بن حسان ومحمد بن علي بن إبراهيم أبو علي ولا يحتج بهما، وفيه عبدالله بن القاسم وهو مشترك بين راويين هما عبدالله بن القاسم الحارثي وعبدالله القاسم الحضرمي وكلاهما في طبقة واحدة وهما مطعون عليهما، فإن الحارثي ضعيف غال مخلط كذاب متروك الحديث[4]، والخضرمي كذاب غال ضعيف متهافت يروي عن الضعفاء ولا خير فيه ولا يعتد بروايته[5].

٢٥- قال الصدوق: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْعَمِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْغَلَابِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بْن إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَال كُنْت يَوْما عِنْد الرَّشِيدِ فَذُكِرَ الْمَهْدِيُّ وَمَا ذُكِرَ مِنْ عَدْلِهِ فَأُطْنِبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ إِنِّي أَحْسَبُكُمْ تَحْسَبُونَه أَبِي الْمَهْدِيَّ[6].

في إسنادها سُلَيْمَان بْن إِسْحَاق بْن سُلَيْمَان بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وهو مجهول كما قرر النمازي[7].

٢٦- المناقب لابن شهرآشوب: عَن مُحَمَّد بْن زَكَرِيَّا مِثْلَه[8].

---

[1] المفيد ، ص: (٤٩٧) .
[2] المعجم ، (٨٥/٢٣) .
[3] الكافي ، (١/ ٣٣٢- ٣٣٣) .
[4] رجال النجاشي ، ص: (٢٢٦) ، ورجال ابن الغضائري ، ص: (٧٨) .
[5] المصدران السابقان ونفس الصفحات .
[6] البحار ، (٣٦/ ٣٣٥) .
[7] المستدركات ، (١٢١/٤) .
[8] البحار ، (٣٣٥/٣٦) .

إسناد آخر للرواية السسابقة وفيه سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن الْعَبَّاس ولا يحتج به.

٢٧- كفاية الأثر: الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْمَهْدِيُّ مِن وُلْدِي اسْمُه اسْمِي وَكُنْيَتُه كُنْيَتِي أَشْبَه النَّاس بِي خَلْقا وَخُلْقا يَكُون لَه غَيْبَة وَحَيْرَة تَضِلُّ فِيهَا الْأُمَم ثُمَّ يُقْبِل كَالشِّهَاب الثَّاقِب يَمْلَؤُهَا عَدْلا وَقِسْطا كَمَا مُلِئَت جَورا وَظُلْما[1].

في إسنادها جعفر بن محمد بن مسرور وهو مجهول كما قرر الجواهري[2]،وفيه محمد بن أبي عمير وقد قيل أنه مجهول وقيل لم تثبت وثاقته[3]، والراجح أنه مجهول لاشتراك هذا الراوي بغيره وتعذر التمييز بينهم.

٢٧- كفاية الأثر: مُحَمَّد بْن وَهْبَان الْبَصْرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاس عَن عَبَّاد بْن يَعْقُوب عَن مَيْمُون بْن أَبِي ثُوَيْرٍ عَن أَبِي بَكْر بْن عَيَّاش عَن أَبِي سُلَيْمَان الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ الْحَقِّ مِنَّا وَذَلِكَ حِينَ يَأْذَنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ تَبِعَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ فَاللَّهَ اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ائْتُوهُ وَلَو عَلَى الثَّلْج فَإِنَّه خَلِيفَة اللَّهِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَتَى يَقُومُ قَائِمُكُمْ قَالَ: إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجاً وَمَرْجاً وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ ع[4].

في إسنادها أبو بكر بن عياش الكوفي وهو عامي مجهول كما قرر الجواهري[5].

٢٨- وَعَن مَسْعُود بْن سَعْدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُلْقِي فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرُّعْب فَإِذَا قَام قَائِمُنَا وَظَهَر مَهْدِيُّنَا كَان الرَّجُل أَجْرَأَ مِن لَيْث وَأَمْضَى مِن سِنَان[6].

في إسنادها مسعود بن سعد الجعفي الكوفي وهو مجهول كما قرر الجواهري[7].

٢٩- الكفاية: الصدوق عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن عمير عن أبي جميلة عن جابر الجعفي عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

[1] البحار ، (٣٣٦/٣٦) .
[2] المفيد ، ص: (١١٣) .
[3] المفيد ، ص: (٤٨٧، ٧٣٢) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٣٣٦) .
[5] المفيد ، ص: (٦٨٧) .
[6] البحار ، (٣٣٧/٣٦) .
[7] المفيد ، ص: (٦٠٢) .

المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما[1].

في اسنادها جعفر بن محمد بن مسرور ومحمد ن أبي عمير ولا يحتج بهما.

مرويات أهل السنة:.

قال المجلسي: "ولنختم الباب بذكر بعض الأخبار التي أوردها المخالفون في المهدي عليه السلام"[2].

٣٠- رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْعُمْدَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَعَلِيِّ بْنِ حَجَرٍ وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْياً لَا يَعُدُّهُ عَدّاً[3].

٣١- وروى مِثْلَه عَن مُسْلِم بِثَلاثِ أَسَانِيد عَن أَبِي سَعِيد وَجَابِر[4].

٣٢- وروى[5] عَنِ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِير قَوْلِه تَعَالَى: "إِنَّا لَنَنْصُر رُسُلَنا والَّذِين آمَنُوا فِي الْحَياة الدُّنْيا وَيَوْمْ يَقُوم الْأَشْهادُ"[6]، وذَكَرَ فِتْنَةَ الدَّجَّالِ[7].

٣٣- وقَالَ: بِالْإِسْنَادِ الْمُتقَدِّمِ قَالَ مُقَاتِلٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْف نُصَلِّي فِي تِلْك الْأَيَّام الْقِصَار قَالَ: تَقْدِرُون فِيهَا كَمَا تَقْدِرُون فِي هَذِه الْأَيَّام الطِّوَال ثُمَّ تُصَلُّون وإِنَّه لا يَبْقَى شَيء مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَطِئَهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ إِلَّا مَكَّةُ والْمَدِينَةُ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِيهَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهِمَا إِلَّا لقيته لَقِيَهُ مَلَكٌ يُصْلِتُ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَنْزِلَ الْوَطِيبَ الْأَحْمَرَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّبَخَةِ ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَة بِأَهْلِهَا ثَلاثَ رَجَفَات فَلا يَبْقَى فِيهَا مُنَافِق وَلا مُنَافِقَة إِلَّا خَرَجَ إِلَيْه فَتَنْفِي الْمَدِينَة يَوْمَئِذٍ الْخَبَثَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ يُدْعَى ذَلِكَ يَوْمَ الْخَلَاصِ قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ: بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يَخْرُجُ حَتَّى يُحَاصِرَهُم وإِمَام النَّاس يَوْمَئِذ رَجُل صَالِحٌ فَيُقَالُ لَهُ صَلِّ الصُّبْحَ فَإِذَا كَبَّرَ ودَخَلَ فِي الصَّلَاةِ نَظَرَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِذَا رَآهُ الرَّجُل

[1] البحار ، (٣٦/٣٣٧- ٣٣٨) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٣٦٥) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٦٥- ٣٦٦) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٣٦٦) .
[5] أي ابن طريق .
[6] سورة غافر ، آية : (٥١) .
[7] البحار ، (٣٦/ ٣٦٦) .

عَرَفَه فَرَجَع يَمْشِي الْقَهْقَرَى فَيَتَقَدَّم عِيسَى فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَيَقُولُ صَلِّ إِنَّمَا أُقِيمَتْ لَكَ الصَّلاة فَيُصَلِّي عِيسَى وراءه ثُمَّ يَقُول افْتَحُوا الْبَاب فَيَفْتَحُون الْبَاب[1].

٣٤- قال: روى الثَّعْلَبِيُّ عَن سَهْل بْن مُحَمَّد الْمَرْوزي عَن جَدِّه أَبِي الْحَسَن الْمَحْمُودِي عَن مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ هَدِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَاد عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَة عَن أَنَس بْن مَالك قَالَ: قَال رَسُولُ اللَّهِ ص: نَحْنُ وُلْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَن وَالْحُسَيْنُ والْمَهْدِيُّ[2].

٣٥- قال: وذكر في تفسير قوله تعالى: "إِذْ أَوَى الفِتْيَة إِلى الْكَهْفِ"[3]، قال: وأخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي ع يقال إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة[4].

٣٦- وَرُوِيَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَمِيدِيِّ وَالْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ لِرَزِينٍ الْعَبْدَرِيِّ بِأَسَانِيدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُم مِنْكُم[5].

٣٧- مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّة مِن صَحِيح النَّسَائِي[6] بِإِسْنَادِه عَن مَسْعَدَة عَن جَعْفَر عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا إِنَّمَا أُمَّتِي كَالْغَيْثِ لَا يُدْرَى آخِرُه خَيْر أَمْ أَوَّلُه أَوْ حَدِيقَة أُطْعم مِنْهَا فَوج عَاما ثُمَّ أُطْعِم مِنْهَا فَوج عَاما لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجا يَكُون أَعْرَضَهَا عَرْضاً وَأَعْمَقَهَا عُمْقاً وَأَحْسَنَهَا حُسْناً كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَالْمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا والْمَسِيح آخِرُهَا وَلَكِن بَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ[7].

٣٨- مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ[8] وَصَحِيح التِّرْمِذِي[1] بِإِسْنَادِهِمَا عَن عَلِيٍّ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً[2].

---

[1] البحار ، (٣٦٦/٣٦) .
[2] البحار ، (٣٦/ ٣٦٧) .
[3] سورة الكهف ، آية : (١٠) .
[4] البحار ، (٣٦/ ٣٦٧) .
[5] البحار ، (٣٦٧/٣٦) .
[6] اسم الكتاب : سنن النسائي .
[7] البحار ، (٣٦٧/٣٦) .
[8] اسمه : سنن أبي داود .

٣٩- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ.

٤٠- وَعَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْمَهْدِيُّ مِنِّي وَهُوَ أَجْلَى الْجَبْهَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاة تِسع سِنِين[3].

٤١- وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ ولَا يُشْبِهُه فِي الْخُلُقِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا[4].

٤٢- وَمِنْ صَحِيحِ النَّسَائِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَمَهْدِيُّهَا وَسَطُهَا وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا[5].

٤٣- روى ابْن بِطْرِيق أَيْضا فِي الْمُسْتَدرك مِن كِتَاب الْحِلْيَة لِأَبِي نُعَيْم عَن زر بْن حُبَيْش عَن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَا تذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُه اسْمِي[6].

٤٤- وَمِنْه أَيْضا عَن إِبْرَهِيم بْن مُحَمَّد بْن الْحَنَفِيَّة عَن أَبِيه عَن عَلِي بْن أَبِي طَالِب ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ أَوْ قَالَ فِي يَوْمَيْنِ[7].

٤٢- ومِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: إِنَّا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَعَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ والْمَهْدِيُّ ع[8].

٤٥- وَمِنْه أَيْضا بِسَنَدَيْن عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَكُونُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي فَإِنْ قَصُرَ عُمُرُهُ فَسَبْعٌ وَإِلَّا فَثَمَانٍ أَوْ تِسْعٌ تَتَنَعَّمُ أُمَّتِي فِي زَمَانِهِ تَنَعُّماً لَمْ يَتَنَعَّمْ مِثْلَه قَطُّ الْبَرُّ مِنْهُم والْفَاجِر يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً وَلَا تَحْبِسُ الْأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِهَا وَيَكُونُ الْمَالُ كُدُوسا يَأْتِيه الرَّجُل فَيَسْأَلُه فَيَحْثِي لَه فِي ثَوْبِه مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَه[9].

---

[1] اسمه : جامع الترمذي .
[2] البحار ، (٣٦/ ٣٦٨) .
[3] البحار ، (٣٦/ ٣٦٨) .
[4] البحار ، (٣٦/٣٦٧) .
[5] البحار ، (٣٦/ ٣٦٨) .
[6] البحار ، (٣٦/٣٦٨) .
[7] البحار ، (٣٦/ ٣٦٨- ٣٦٩) .
[8] البحار ، (٣٦/٣٦٩) .
[9] البحار ، (٣٦/٣٦٩) .

٤٦- وَمِنْه عَن ابْن عُمَر قَالَ: قَال رَسولُ اللَّهِ ص: يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَعَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يُنَادِي إِنَّ هَذَا الْمَهْدِيُّ فَاتَّبِعُوه[1].

٤٧- وَرُوِيَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلسِّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ ع عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى جَرَى دَمْعُهَا عَلَى خَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص مَا يُبْكِيك يَا فَاطِمَة فَقَالَت يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص يَا فَاطِمَةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَبَعَثَه رَسُولا ثُمَّ اطَّلَع ثَانِيَة فَاختَار مِنْهُم بَعْلَك فَأَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَك مِنْه فَزَوَّجْتُك مِن أَعْظَم الْمُسْلِمِين حِلْما وَأَكْثَرِهِمْ عِلْماً وَأَقْدَمِهِمْ سِلْماً مَا أَنَا زَوَّجْتُكِ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكِ مِنْهُ قَالَ فَضَحِكَتْ فَاطِمَة فَاسْتَبْشَرَتْ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُعْطِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ نَبِيُّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكِ وَوَصِيُّنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُك وشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيكِ حَمْزَةُ وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْث يَشَاءُ وَهُوَ جَعْفَرٌ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ومنا مهدي هذه الامة[2].

قال المجلسي: "أقول روى الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح بخمسة طرق ذكر المهدي ع ووصفه عن أبي سعيد الخدري وابن مسعود وأم سلمة وروى ابن شيرويه في الفردوس فيما عندنا من كتابه بطرق أخرى سوى ما أوردناه سابقا وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق"[3].

والحقيقة أنه ليس ثمة ما يدعوا إلى دراسة أسانيد مرويات أهل السنة الواردة في المهدي لأنها ليس فيها ما يدل على مراد القوم فإن مهديهم مغاير لمهدي أهل السنة وهم يذكرون مرويات أهل السنة إلى جانب مروياتهم من باب الاستكثار والمزايدة ليس إلا[4].

ويقال في المرويات المتعلقة بالنص والوصية لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن بعده ممن ذكر في أئمة الشيعة الإمامية إن ما تحمله هذه المرويات من مضمون فإنه في الحقيقة لا ينقل برمته إلا عن طائفة من طوائف الشيعة وسائر طوائف الشيعة تكذب هذا، والزيدية بأسرها

---

[1] البحار ، (٣٦٩/٣٦) .
[2] البحار ، (٣٦٩/٣٦- ٣٧٠) .
[3] البحار ، (٣٧٠/٣٦) .
[4] سبق بيان الفروق بين مهدي أهل السنة ومهدي القوم ، أنظرها : ص : (٩٧-٩٨) .

تكذب هذا وهم أعقل الشيعة وأعلمهم وخيارهم، والإسماعيلية كلهم يكذبون بهذا، وسائر فرق الشيعة تكذب بهذا إلا الإثني عشرية وهم فرقة من نحو سبعين فرقة من طوائف الشيعة.

ولذا فإن هذا الأمر معارض بما ذكره غير الإمامية، إذ الجميع يثبت غير ما تثبته طائفة الإمامية، فأهل السنة لا يقولون بالنص بالإمامة ولا يحصرونها بعدد معين.

ولو كانت الإمامة محصورة في أئمة الشيعة الإمامية لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بطاعة غيرهم[1].

وكذلك فإن مرويات النص والوصية لإثني عشر إماما لم تعرف إلا بعد عصر الغيبة، وذلك بعد أن أغلقت الأبواب الموصلة إلى إيجاد إمام للشيعة بعد الحسن العسكري، ولذلك فإنه لا أثر لروايات واردة في هذا الشأن تنسب إلى الحسن العسكري والد مهديهم[2].

وأيضا فإن أول من ادعى النص على الأئمة هو عبدالله بن سبأ ولم يقع في كلامه تحديد وحصر النص لاثني عشر إماما ويكون آخرهم محمد بن الحسن العسكر المزعوم[3].

ويقال كذلك إنه قد ورد في مراجع القوم مرويات عن بعض أئمتهم بزعمهم أنهم لم يطلبوا الإمامة ولم يسعو لتحصيلها ومنهم من أدركها ثم تنازل عنها، فقد ورد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يفضل أن يكون وزيرا على أن يكون أميرا[4].

والحسن بن علي رضي الله عنه تمت له بيعة جماعة كبيرة من المسلمين ونصبوه خليفة للمسلمين غير أنه تنازل بالخلافة لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما[5].

والحسين بن علي رضي الله عنه فإنه ثار على يزيد بن معاوية وتهيئة له الفرصة للمطالبة بالخلافة وانتزاعها من يزيد غير أنه لم يذكر عنه البتة أنه ثار من أجل الإمامة بل كانت ثورته لطلب إقامة العدل ونبذ الظلم، ثم إنه عمد إلى الرجوع إلى المدينة والعدول عن الأمر الذي خرج من أجله غير أن خصومه قاتلوه حتى قتل رضي الله عنه[6].

---

[1] انظر : منهاج السنة النبوية ، (٤٨٣/٤) ، وصراط النجاة ، (٤٥٣/٢) ، للخوئي .

[2] انظر : المناظرات في الإمامة ، ص : (٢٩٥-٢٩٩) ، لعبدالله بن الحسن ، والشيعة والتصحيح ، ص : (٤٨-٤٩) .

[3] فرق الشيعة ، ص : (٥٠) .

[4] نهج البلاغة ، (٢٠٩/١) .

[5] انظر : أعيان الشيعة ، (٢٦/١) ، وشرح نهج البلاغة ، (٤/٤-٥) .

[6] انظر : المجالس الفاخرة ، ص : (٥٨-٥٩) ، لعبد الحسين العاملي ، ومنتهى الآمال ، (٤٣٠/١) ، وسيرة الأئمة الإثني عشر ، (٥٧/٢-٥٨) ، لهاشم معروف الحسيني ، ومنهاج السنة النبوية ، (١٤٢/٤-١٤٣) ، والبداية والنهاية ، (٢٣٦/٨) .

ولو كان هؤلاء الأخيار الأبرار أئمة منصوص عليهم بالنص الإلهي لما تركوا هذا الأمر ولما كان جائزا لهم أن يتخلوا عنه أو يتنازلوا به لغيرهم ممن لم يرد النص في حقه على حد زعم القوم.

ولو صدر هذا الفعل من أحد فإنه بدون شك يعد من المقصرين في تطبيق أمر الله تعالى، وهو الأمر الذي من شأنه أن ينزل من قدره ويقدح في دينه.

فعلم بهذا أن دعوى النص والوصية لاثني عشر إماما أمر مستحدث مختلق عري عن البرهان الصحيح الصريح.

الخاتمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى أله وصحابته أجمعين.. وبعد..

فأحمد ربي على ما أنعم به وتمم من إكمال هذه الرسالة وأشكره على جزيل كرمه على تسهيل المصاعب وتيسير المسائل وأسأله سبحانه أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصا لابتغاء مرضاته إنه سميع مجيب.

وقد توصلت من خلال دراستي لهذا الموضوع "الروايات الواردة في النص والوصية للأئمة في الكتب الحديثية المعتمدة عند الشيعة الإثني عشرية دراسة نقدية" إلى نتائج مهمة يمكن بيانها على النحو التالي:

١- أن السنة في المفهوم الإمامي قد اتسعت حتى باتت تشمل قول النبي صلى الله عليه وسلم وقول غيره من أئمة القوم الإثني عشر.

٢- أن معظم تعاليم الشيعة الإثني عشرية تدور حول الإمامة وما يتصل بها من قضايا كعصمة الأئمة ورجعتهم بعد الغيبة والنص والوصية لهم والقول بمهديهم واستخدام التقية في الدعوة إلى الأئمة.

٣- أن الخلاف الدائر بين فرق الإمامية هو خلاف لفظي لا طائل تحته، فهم جميعا متفقون على تقديس الإمام وتقديس ما جاء عنه وكذلك فإن الواقع الملموس يبرهن على قبول الأصولية لكل ما جاء عن أئمتهم ويؤكد ذلك ما فرضوه من شروط للتعامل مع نصوص أئمتهم.

٤- تنحصر مصادر التلقي عند الإمامية في الروايات الواردة عن أئمتهم وأما نصوص القرآن فهي مرهونة بتفسيرات الإمام لها وغالب هذه التفسيرات صارفة للفظ عن معناه الحقيقي، وأما النظر العقلي والقياس فلا يعدوا كونه دعوى لا رصيد لها في واقع الأصولية، ولذا فإن دراسة هذه المرويات وفحصها واختبارها من الأهمية بمكان.

٥- أن النهوض لكتابة علوم الحديث عند الإمامية كان بسبب تعيير المخالفين لهم وليس من أجل تمييز الصحيح من السقيم.

٦- أن كتابة الإمامية لعلوم الحديث كانت متأخرة جدا بالنسبة لكتابة أهل السنة، بل إنهم أخذوا هذا الفن من أهل السنة.

٧- أن اهتمام الإمامية بعلوم الحديث لم يتجاوز التنظير والتحبير ذلك أنهم لم يطبقوا قواعد هذا الفن على رواية واحدة من رواياتهم.

٨- تتسم مرويات الإمامية وكتبهم الرجالية بسمة التناقض الجلي، فكثير من هذه المرويات والتراجم يناقض بعضها بعضها الآخر.

٩- ضعف كافة المرويات الواردة في النص والوصية لأئمة الإمامية الواردة في كتبهم المعتمدة لديهم إلا رواية واحدة فإنها صحيحة وفق القواعد الحديثية الإمامية وباطلة وفق قواعد الحديث عند أهل السنة.

١٠- تناقض الإمامية في موقفهم حيال أحاديث الآحاد، فهم يقررون عدم قبولها وفي نفس الأمر يستندون في تقرير عقائدهم عليها.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات وبالله التوفيق ومنه السداد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التوصيات

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .. وبعد

فإنه لا يخفى على المطلع ما يعانيه الباحث في مرحلة الماجستير والدكتوراه من شح في الموضوعات العلمية المراد دراستها وذلك على مستوى جميع الأصعدة حتى بات الحصول على موضوع لتسجيله هو الهاجس الرئيسي الذي يقلق الباحثين وربما تنقضي أكثر من نصف مدة الباحث وهو لا يزال يبحث عن موضوع ليقوم بتسجيله ليكون عنوان بحثه.

وإني بحمدالله وفضله قد تسنى لي الكتابة في موضوع بعنوان "الروايات الواردة في النص والوصية لأئمة الشيعة الاثني عشر دراسة نقدية".

وكان هذا الموضوع سببا في اكتسابي نظرة شمولية لموضوعات تستحق أن تكون مشروعا علميا كبيرا.

المقترح:

والمشروع المقترح هو دراسة مرويات الشيعة الإمامية بشتى تصنيفاتها وفي جميع التخصصات الشرعية، كالعقيدة والفقه والحديث وغيرها.

ويمكن التمثيل لذلك بموضوع: مرويات الشيعة الإمامية في ولاية الفقيه عرض ونقد.

والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

حرف الألف

- أصول الدين ، عبد القاهر البغدادي ، ط : الثالثة ، سنة ١٤٠١ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- الأدب المفرد ، الإمام أبي عبد الله البخاري ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط: الأولى ، سنة ١٤١٠ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، محمد بن عمر الرازي ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ورفيقه ، ط : بدون ، سنة ١٣٩٨ هـ ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط : الثانية ، سنة ١٤٠٥ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

- إعلام الموقعين عن رب العالمين ، ابن القيم ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط : بدون ، دار الفكر ، بيروت .

- الإكمال في رفع المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى و الأنساب ، للأمير علي هبة الله بن ماكولا ، ط : الأولى ، سنة ١٤١١ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- أصول الدين ، لأبي البشير محمد البزدوي ، تحقيق الدكتور هانز بيرلنس ، اعتناء الدكتور أحمد حجازي السقا ، ط : بدون ، سنة ١٤٢٤ هـ ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة .

- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، لابن تيمية ، تحقيق الدكتور ناصر العقل ، ط : الثانية ، سنة ١٤١١ هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

- أصول البحث العلمي ومناهجه ، الدكتور أحمد بدر ، ط : السادسة ، سنة ١٩٨٢ م ، نشر وكالة المطبوعات ، الكويت .

- أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، الدكتور محمود الطحان ، ط: بدون ، مكتبة المعارف ، الرياض .

- أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات ، الدكتور يوسف المرعشلي ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٤ هـ ، دار المعرفة ، بيروت .

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، إشراف بكر أبو زيد ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٦ هـ ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة .

- أجزاء أبي العباس الأصم ، ضمن مجموع مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار ، تحقيق نبيل سعد الدين الجزار ، ط : الأولى، سنة ١٤٢٥ هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، ابن حجر العسقلاني ، ط : الثانية ، سنة ١٤٠٦ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة .
- الأنساب ، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، اعتناء محمد عبد القادر عطا ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٩ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، توزيع مكتبة عباس الباز ، مكة المكرمة .
- الأم ، محمد بن إدريس الشافعي ، ط : الثانية ، سنة ١٤٠٣هـ ، دار الفكر ، بيروت .

حرف الباء

- البحر الزخار مسند البزار ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، ط: الأولى ، سنة ١٤١٤هـ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
- البداية والنهاية ، إسماعيل ابن كثير ، اعتناء محمد بن علي معوض ورفقائه ، ط : الثانية ، سنة ١٤١٨ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- بدائع الفوائد ، ابن القيم ، تحقيق علي العمران ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٥ هـ ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة .

حرف التاء

- تذكرة الحفاظ ، محمد بن أحمد الذهبي ، ط : بدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٥ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن كثير ، تقديم الدكتور يوسف المرعشلي ، ط : التاسعة ، سنة ١٤١٧ هـ ، دار المعرفة ، بيروت .
- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، ط : بدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٢ هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، جمال الدين يوسف المزي ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٨ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- تفسير البغوي ، المسمى «معالم التنزيل» لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٣ هـ ، دار ابن حزم ، بيروت .

- تبويب وترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير وزيادته ، زهير الشاويش ، ط : الأولى ، سنة ١٤٠٦ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- التاريخ الصغير ، لأبي عبد الله البخاري ، تحقيق محمود بن إبراهيم زايد، ط: الأولى ، سنة ١٤٠٦هـ، دار المعرفة ، بيروت .
- تقريب التقريب ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد عوامة، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٠هـ ، دار ابن حزم ، توزيع دار الوراق ، بيروت .
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ، ورفقائه ، ط : بدون ، سنة ١٣٨٤هـ ، دار القومية العربية للطباعة ، مصر .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، ط : بدون ، سنة ١٣٨٧هـ ، مطبعة حكومة الكويت .
- تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين ، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، تحقيق أسعد محمد الطيب ، ط : الثانية ، سنة ١٤١٩هـ ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة .
- التاريخ ، يحي بن معين ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، ط : الأولى ، سنة ١٣٩٩هـ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة .
- التبصير في معالم الدين ، ابن جرير الطبري، تحقيق علي الشبل، ط : الأولى ، سنة ١٤١٦هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، يوسف بن عبد البر ، تحقيق سعيد أحمد أعراب ، ط : الثانية ، سنة ١٣٨٧هـ .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ،ابن عبدالبر ، (طبعة أخرى) ، تحقيق أسامة إبراهيم ، ط: الأولى ، سنة ١٤٢٠هـ ، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر .
- التاريخ الكبير ، لأبي عبد الله البخاري ، ط : بدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- التفسير الكبير المسمى «مفاتيح الغيب»، محمد بن عمر الرازي، ط : بدون ، سنة ١٤١٠هـ، دار الفكر ، بيروت .
- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، لأبي المظفر الإسفرايني ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، ط : الأولى ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة .
- التاريخ الإسلامي ، محمود شاكر ، ط : الثالثة ، سنة ١٤١١هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت.

- تخريج أحاديث مشكاة المصابيح ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط : الأولى ، سنة ١٣٨٢ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

حرف الثاء

- الثقات ، محمد بن حبان أبي حاتم التميمي البستي ، ط : الأولى ، سنة ١٤٠٢هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند.

- ثبت الأثبات الشهيرة ، لأبي بكر بن محمد خوقير ، ضمن مجموعة مؤلفاته ، تحقيق الدكتور حاتم بن عارف الشريف ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٥هـ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

حرف الجيم

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ط : بدون ، سنة ١٤٠٨هـ ، دار الفكر ، بيروت .

- الجامع الصحيح ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق احمد شاكر ، ط: بدون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- الجامع الكبير ، لأبي عيسى الترمذي ، (نسخة أخرى)، تحقيق الدكتور بشار عواد معرف ، ط : الثانية ، سنة ١٩٩٨م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، اعتناء محمد زهير الناصر ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٢هـ ، دار طوق النجاة ، بيروت .

- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لأبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، ط : بدون ، سنة ١٣٩٠هـ ، مكتبة الحلواني ، ومكتبة دار البيان ، نشر وتوزيع مطبعة الملاح .

- الجرح والتعديل ، ابن أبي حاتم الرازي ، ط : الأولى ، سنة ١٣٧١هـ ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة .

حرف الدال

- دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين «الخوارج والشيعة» ، الدكتور أحمد بن محمد جلي ، ط: الثانية ، سنة ١٤٠٨هـ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض .

حرف السين

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط : بدون ، سنة ١٤١٥هـ ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة ، ط : الأولى ، سنة ١٤٠٨هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق محمد عوامة، ط : الثانية ، سنة ١٤٢٥هـ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، ومؤسسة الريان ، بيروت.
- سنن ابن ماجة ، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط : بدون ، إحياء الكتب العربية .
- السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن أحمد شعيب النسائي ، تحقيق الدكتور عبد الغفار بن سليمان البنداري ، ط : الأولى ، سنة ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، توزيع عباس الباز ، مكة المكرمة .
- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، تحقيق حسين الأسد ورفقائه ، ط : الحادية عشرة ، سنة ١٤٢٢هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- السنة ، عبد بن أحمد بن حنبل ، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني ، ط : الثالثة ، سنة ١٤١٦هـ ، نشر دار الرمادي ، الدمام ، توزيع دار المؤتمن ، الرياض .

حرف الشين

- شرح معاني الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، ط : الثانية ، سنة ١٤٠٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- شرح صحيح مسلم ، لأبي زكريا يحي بن شرف النووي ، اعتناء محمد فؤاد عبد الباقي ، ط: الأولى ، سنة ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة ومجانبة المخالفين ومباينة أهل الأهواء المارقين ، عبيد الله ابن بطة العكبري ، تحقيق الدكتور رضا بن نعسان معطي ، ط : بدون ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .

حرف الصاد

- صحيح البخاري ، للإمام البخاري ، (نسخة أخرى) ، (النسخة اليونينية) ، تقديم أحمد شاكر ، ط : بدون ، دار الجيل ، بيروت .
- صحيح البخاري ، للإمام البخاري ، (نسخة أخرى) ، اعتناء أبو صهيب الكرمي ، ط : بدون ، سنة ١٤١٩هـ ، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، الرياض .

- صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط : بدون ، دار إحياء الكتب العربية ، توزيع دار الكتب العلمية ، بيروت .
- صحيح مسلم ، للإمام مسلم ، (نسخة أخرى) ، اعتناء أبو صهيب الكرمي ، ط : بدون ، سنة ١٤١٩هـ ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض .
- صحيح الجامع الصغير وزيادته ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط : الثالثة ، سنة ١٤٠٨هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- صحيح الأدب المفرد ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط : الثانية ، سنة ١٤١٥هـ ، دار الصديق ، الجبيل - السعودية - .
- صحيح الترغيب و الترهيب ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢١ هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- صحيح سنن الترمذي ، الألباني ، ط : الأولى ، سنة ١٤٠٨ هـ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- صحيح سنن أبي داود ، الألباني، ط : الأولى، سنة ١٤١٢ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- صريح السنة ، لأبي جعفر ابن جرير الطبري ، تحقيق بدر المعتق ، ط: الأولى ، سنة ١٣٠٥هـ ، دار الخلفاء ، الكويت .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر إسماعيل الجوهري ، تحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب ورفيقه ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٠هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، توزيع مكتبة عباس الباز ، مكة المكرمة .

حرف الضاد

- الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي ، ط : الثانية ، سنة ١٤١٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، توزيع مكتبة عباس الباز، مكة المكرمة .
- الضعفاء ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق أحمد بن إبراهيم أبي العينين، ط: الأولى، سنة ٢٠٠٥م ، مكتبة ابن عباس ، مصر .
- الضعفاء والمتروكين ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق بوران الضناوي ، ورفيقه ، ط: الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- الضعفاء والمتروكين ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق محمد لطفي الصباغ ، ط: الأولى ، سنة ١٤٠٠هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

- الضعفاء ، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، ط : الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب .
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط : الثالثة ، سنة ١٤١٠هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ضعيف الترمذي ، محمد الألباني ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٢ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

حرف الطاء

- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد الزهري ، ط : بدون ، سنة ١٤٠٥هـ ، دار صادر ، بيروت .
- طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ ، الدكتور عبد المهدي عبد الهادي ، ط : بدون ، دار الاعتصام .

حرف العين

- العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن حنبل ، تحقيق وصي الله عباس ، ط : الثانية ، سنة ١٤٢٢هـ ، دار الخاني ، الرياض .
- العلل ، لأبي محمد عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق فريق من الباحثين ، بإشراف الدكتور سعد بن عبدالله الحميد ، ورفيقه ، ط: الأولى ، سنة ١٤٢٧هـ .
- العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ، ورفيقه ، ط: بدون ، نشر وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية .
- العقد الثمين في معرفة رب العالمين ، الحسين بن بدر الدين ، تحقيق يحي بن عبد الكريم الفيصل ، ط : بدون ، نشر دار مكتبة الحياة ، بيروت .

حرف الفاء

- فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، عبد الرحمن بن رجب ، تحقيق طارق عوض الله ، ط : الثانية ، سنة ١٤٢٢هـ ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، جدة ، الرياض .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق محب الدين الخطيب ، ط : الثالثة ، سنة ١٤٠٧هـ ، المكتبة السلفية ، القاهرة .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي الشوكاني ، ط : بدون ، دار المعرفة ، بيروت .
- الفرق بين الفرق ، عبد القاهر البغدادي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط : بدون ، سنة ١٤٢٤هـ ، المكتبة العصرية ، صيدا ـ بيروت .

- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، لأبي محمد علي بن حزم الظاهري ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم نصر ورفيقه ، ط : الأولى ، سنة ١٤٠٢هـ ، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ، جدة .
- فضائح الباطنية ، محمد بن محمد الغزالي ، اعتناء محمد بن علي القطب ، ط : بدون ، سنة ١٤١٣هـ ، المكتبة العصرية ، بيروت .

حرف القاف

- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد الفيروز آبادي ، تحقيق مكتب التراث بمؤسسة الرسالة ، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط : السادسة ، سنة ١٤١٩هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

حرف الكاف

- الكامل في التاريخ ، لأبي الحسن علي ابن الأثير ، اعتناء الدكتور محمد يوسف الدقاق ، ط : الثالثة، سنة ١٤١٨هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، توزيع مكتبة عباس الباز، مكة المكرمة .
- الكامل في ضعفاء الرجال ، عبدالله بن عدي الجرجاني ، تحقيق عادل بن أحمد عبدالموجود ، ورفقائه ، ط: الأولى سنة ١٤١٨هـ ، دار الكتب العلمية بيروت .
- كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان ، ط : السادسة ، سنة ١٤١٦هـ ، دار الشروق ، جدة .
- كسر الصنم نقض كتاب أصول الكافي ، لأبي الفضل البرقعي ، دار البيارق ، ط : الثانية ، سنة : ٢٠٠١ م .

حرف اللام

- لسان العرب ، لأبي الفضل محمد ابن منظور ، ط : الثالثة ، سنة ١٤١٤هـ ، دار صادر ، بيروت .
- لسان العرب ، لابن منظور ، (طبعة أخرى) ، ط : بدون ، سنة ١٤٢٣هـ ، دار الحديث ، القاهرة .
- لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عنيم بن عباس عنيم ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٦هـ ، دار المؤيد ، طبع مطابع الفاروق الحديثة ، القاهرة .
- لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، (طبعة أخرى) ، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٣هـ ، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، طبع دار البشائر الإسلامية ، بيروت .

- اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع ، لأبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي ، تحقيق فواز زمرلي ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٥هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .

حرف الميم

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط : بدون ، دار المعرفة ، بيروت .

- مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، جمع عبد الرحمن بن قاسم ، اعتناء عامر الجزار ورفيقه ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٩هـ ، مكتبة العبيكان ، الرياض .

- المجموع شرح المهذب ، يحي بن شرف النووي ، تحقيق محمد نجيب المطيعي ، ط: بدون ، مكتبة الإرشاد ، جدة .

- المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد الحاكم النيسابوري ، تحقيق الدكتور إبراهيم آل كليب ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٣هـ ، مكتبة العبيكان ، الرياض .

- مذاهب الإسلاميين ، الدكتور عبد الرحمن بدوي ، ط : الثانية ، سنة ٢٠٠٥م ، دار العلم للملايين ، بيروت .

- المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط : الأولى ، سنة ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- مسند أبي داود الطيالسي ، سليمان بن داود الجارود ، تحقيق الدكتور عبد المحسن التركي ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٩هـ ، دار هجر للطباعة والتوزيع ، مصر.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل الشيباني ، رقم أحاديثه محمد عبد السلام الشافعي ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٣هـ ، دار الكتب ، بيروت .

- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل ، (نسخة أخرى) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ورفقائه ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٦هـ ، مؤسسة الرسالة بيروت .

- المصنف ، لأبي بكر ابن أبي شيبة ، تحقيق حمد الجمعة ورفيقه ، ط : الأولى ، سنة ١٤٢٥هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

- المعجم الوسيط ، صنع مجمع اللغة العربية بمصر ، ط : الرابعة ، سنة ١٤٢٦هـ ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر .

- المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبري ، تحقيق حمدي السلفي ، ط: الثانية ، سنة ١٤٠٥هـ ، دار إحياء التراث العربي .

- مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين ، لأبي الحسن الأشعري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط : بدون ، سنة ١٤١١هـ ، المكتبة العصرية ، بيروت .

- المقنع في علوم الحديث ، سراج الدين عمر بن علي بن الملقن ، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ، ط : الأولى ، سنة ١٤١٣هـ ، دار فواز للنشر ، الأحساء ، السعودية .

- الملل والنحل ، لأبي الفتح عبد الكريم الشهرستاني ، تحقيق محمد بن عبد القادر الفاضلي ، ط : بدون ، سنة ١٤٢٣هـ ، المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت .

- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، ابن تيمية ، تحقيق الدكتور محمد سالم رشاد ، ط : الثانية ، سنة ١٤١١هـ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .

- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف ، محمد السعيد زغلول ، ط : بدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- الموطأ ، مالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، ط: بدون ، دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة .

- الموقظة في علم مصطلح الحديث ، الذهبي ، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة ، ط : الثالثة ، سنة ١٤١٨هـ ، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، طبع دار البشائر الإسلامية ، بيروت .

- المهدي المنتظر في روايات أهل السنة والشيعة الإمامية دراسة حديثية نقدية ، للدكتور عداب محمود الحمش ، دار الفتح ، ط : الثانية ، سنة ٢٠٠٣ م .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الذهبي ، تحقيق علي البجاوي ، ط : بدون ، دار المعرفة ، بيروت .

حرف النون

- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق نور الدين عتر ، ط : الثانية ، سنة ١٤١٤هـ ، دار الخير ، بيروت .

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات ابن الأثير ، تحقيق محمود الطناحي ورفيقه ، ط : بدون ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة .

المصادر الإمامية:

- الإرشاد ، للمفيد ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تعليق حسن الموسوي الخرساني ، نشر دار الكتب الإسلامية ، طهران ، بازار سلطاني ، سنة : ١٣٩٠هـ .

- أصل الشيعة وأصولها ، لجعفر آل كاشف الغطاء ، تحقيق : علاء آل جعفر ، مؤسسة الإمام علي ، قم ، ط١ ، ١٤١٥هـ .

- الأصول الأصيلة ، للفيض الكاشاني ، تحقيق : جلال الدين الحسيني ، نشر سازمان جاب دانشكاه ، إيران ، ١٣٩٠هـ .

- أصول البحث ، لعبد الهادي الفضلي ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، قم .

- الأصول العامة للفقه المقارن ، لمحمد تقي الحكيم ، مؤسسة آل البيت ، النجف ، ط٢ ، ١٣٩٠هـ .

- أصول الكافي ، للكليني ، تحقيق : علي أكبر غفاري ، مطبعة حيدري ، نشر دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ط:الثالثة ، ١٣٨٨هـ .

- أصول الكافي ، للكليني ، ط : الأولى ، نشر مؤسسة الإشعاع الاسلامي ، ط: الاولى ، قم ، (طبعة أخرى) .

- الأصوليون والإخباريون فرقة واحدة ، لفرج العمران ، المطبعة الحيدرية ، النجف .

- إعلام الورى بأعلام الهدى ، لأبي علي الطبرسي ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، مطبعة ستارة ، قم ، ط١ ، ١٤١٧هـ .

- أعيان الشيعة ، لمحسن بن عبدالكريم الأمين ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ، ١٤٠٦هـ .

- أمل الآمل ، للحر العاملي ، تحقيق : أحمد الحسيني ، مطبعة الآداب ، نشر مكتبة الأندلس ، النجف ، ١٤٠٤هـ .

- أوائل المقالات ، للمفيد ، دار المفيد للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤هـ .

- الأنوار النعمانية ، لنعمة الله الجزائري ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط : ٤ ، ١٤٠٤هـ .

- الاجتهاد لعبد الهادي الفضلي ، دراسة فقهية لظاهرة الاجتهاد الشرعي ، الغدير للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ .

- الاجتهاد أصوله وأحكامه ، لمحمد بحر العلوم ، دار الزهراء للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٧هـ .

- الاحتجاج ، لأبي منصور أحمد بن علي الطبرسي ، تحقيق : محمد باقر الخرسان ، دار النعمان للطباعة والنشر ، النجف .

- اختيار معرفة الرجال ، المعروف برجال الكشي ، للطوسي ، تحقيق : مير داماد ، ومحمد باقر الحسيني ، ومهدي الرجائي ، مطبعة بعثت ، نشر مؤسسة آل البيت بقم ، ١٤٠٤هـ .

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، لمحمد باقر المجلسي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت - لبنان ، ط: ٣، عام : ١٤٠٣هـ .

- بحوث في علم الرجال ، لعلي حسين العاملي ، مؤسسة العروة الوثقي ، قم ، ط٢ ، ١٤١٤هـ .

- بصائر الدرجات ، لمحمد بن الحسن الصفار ، تحقيق : ميرزا محسن كوجه باغي، مطبعة الأحمدي ، نشر مؤسسة الأعلمي ، طهران ، ١٤٠٤هـ .

- التبيان في تفسير القرآن ، لمحمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، نشر دار إحياء التراث العربي ، قم ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

- تراجم الرجال ، لأحمد الحسيني ، مطبعة صدر ، نشر مكتبة آية الله المرعشي ، قم ، ١٤١٤هـ .

- تصحيح اعتقادات الإمامية ، للمفيد ، تحقيق : حسين دركاهي ، دار المفيد للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤هـ

- تفسير العياشي ، للعياشي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط١، ١٤١١هـ .

- تفسير القمي ، لعلي بن بابويه القمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

- تفسير فرات الكوفي ، للكوفي ، تحقيق : محمد الكاظم ، المطبعة التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران ، ط١ ، ١٤١٠هـ .

- تكملة أمل الآمل ، لحسن الصدر ، تحقيق : أحمد الحسيني ، مطبعة الخيام ، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٦هـ .

- تلخيص الشافي ، للطوسي ، تعليق : حسين بحر العلوم ، دار الكتب الإسلامية ، قم ، ط٣ ، ١٣٩٤هـ .

- تهذيب الأحكام ، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق : حسن الموسوي الخرسان ، تصحيح محمد الآخوندي، نشر دار الكتب الإسلامية ، طهران ، بازار سلطاني ، سنة : ١٣٩٠هـ .

- تهذيب المقال في كتاب الرجال ، للأبطحي ، مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ط٢، ١٤١٢هـ .

- جامع الرواة ، لمحمد علي الأردبيلي ، نشر مكتبة المحمدي ، قم .

- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، ليوسف البحراني ، تحقيق : محمد تقي الإيرواني ، وفهرسة : يوسف البقاعي ، دار الأضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٣هـ .

- حياة القلوب في تاريخ الأنبياء والأئمة ، محمد بن باقر المجلسي ، قم ط : الأولى .
- خاتمة مستدر الوسائل ، النوري الطبرسي ، مطبعة ستارة ، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم ، ط١ ، ١٤١٦هـ .

- الخصال، للصدوق، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية . قم .

- خلاصة الأقوال ، للحلي ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط٢ ، ١٣٨١هـ.

- دراسات في الحديث والمحدثين ، لهاشم معروف الحسيني ، بيروت ، دار التعارف للمطبوعات ، ط٢ ، ١٣٩٨هـ .

- دراسات في علم الدراية تلخيص مقباس الهداية ، للمامقاني ، تلخيص : علي أكبر غفاري ، جامعة الإمام الصادق ، إيران ، ١٣٦٩هـ .

- دلائل الإمامية ، لابن جرير الطبري الشيعي ، مطبعة البعثة ، قم ، ط١، ١٤١٣هـ.

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للآقا بزرك الطهراني ، دار الأضواء ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .

- رجال ابن داود ، لابن داود الحلي ، المطبعة الحيدرية، النجف ، ١٣٩٢هـ .

- رجال الطوسي ، للطوسي ، تحقيق : جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤١٥هـ .

- رجال النجاشي ، للنجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري الزنجابي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، ط٥ ، ١٤١٦هـ .

- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، لمحمد باقر الخوانساري ، الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ .

- سماء المقال في علم الرجال ، لأبي الهدى الكلباسي ، تحقيق : محمد الحسيني القزويني، مطبعة أمير ، نشر مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية ، قم، ١٤١٩هـ.

- شرح أصول الكافي ، لمحمد صالح المازندراني ، نشر مركز المعجم الفقهي ، قم .

شرح البداية في علم الدراية ، لزين الدين العاملي المعروف بالشهيد الثاني، تحقيق: - محمد رضا الحسيني الجلالي ، مطبعة النهضة ، نشر منشورات الفيروزآبادي ، قم ، ط١ ، ١٤١٤هـ .

- الشواهد المكية ، لنور الدين العاملي ، تحقيق : رحمة الله الأراكي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ط١ ، ١٤٢٤هـ .

- الشيعة والتصحيح ، الصراع بين الشيعة والتشيع ، لموسى الموسوي ، مكتبة علي بن عبدالعزيز علي الشبل ، المدينة المنورة .

- الصحيفة السجادية ، المنسوبة للإمام علي زين العابدين ، دار المرتضى للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، لزين الدين العاملي ، تحقيق: محمد الباقر البهبودي ، نشر المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، العراق، ط١ ، ١٣٨٤هـ .

- الصلة بين التصوف والتشيع ، لكامل مصطفى الشيبي ، دار المعارف ، مصر ، ط: الثانية.

- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، لعلي أصغر الجابلقي المعروف بالبروجردي ، تحقيق : مهدي الرجائي ، مطبعة بهمن ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ط١ ، ١٤١٠هـ .

- عبدالله بن سبأ والأسطورة السبئية ، لمرتضى العسكري ، دار التوحيد ، النجف ، ط٦ ، ١٤١٣هـ .

- عقائد الإمامية ، محمد رضا مظفر ، تحقيق وتعليق : تقديم : حامد حنفي داود ، مطبعة بهمن، انتشارات أنصاريان للطباعة والنشر، قم .

- علل الشرائع ، للصدوق ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٦هـ .

- عيون أخبار الرضا ، للصدوق ، تحقيق : الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

- الغيبة ، لأبي جعفر الطوسي ، تحقيق : عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح ، مطبعة بهمن ، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ، ط١ ، ١٤١١هـ .

- الغيبة، للنعماني، تحقيق : علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق ، طهران.

- فرق الشيعة ، للنوبختي ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، نشر المكتبة المرتضوية ، النجف ، ١٣٥٥هـ .

- الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري، لمصطفى كامل الشيبي ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط١ ، ١٣٨٦هـ .

- الفهرست ، للطوسي ، تحقيق : جواد القيومي ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، نشر مؤسسة الفقاهة ، قم ، ط١ ، ١٤١٧هـ .

- الفوائد الحائرية ، مطبوع ضمن كتاب رجال الخاقاني ، للوحيد البهبهاني ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، ط٢، ١٤٠٤هـ .

- الفوائد الرجالية ، لمحمد مهدي بحر العلوم ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة الصادق ، طهران ، ط١ ، ١٣٦٣هـ .

- الفوائد المدنية ، للاسترابادي ، بتحقيق ، رحمة الله الرحمتي الأراكي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط١، ١٤٢٤هـ .

- قرب الإسناد ، لأبي العباس عبدالله الحميري ، مطبعة مهر ، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم، ط١، ١٤١٣هـ .

- كشف الغمة في معرفة الأئمة ، للأردبيلي، نشر مكتبة بني هاشمي تبريز، ١٣٨١هـ .

- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر ، لعبد اللطيف الحسيني، مطبعة الخيام ، انتشارات بيدار ، قم ، ١٤٠١هـ .

- كليات في علم الرجال ، لجعفر السبحاني ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .

- كمال الدين وتمام النعمة ، للصدوق ، تحقيق : علي أكبر غفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٥هـ .

- الكنى والألقاب ، لعباس القمي ، تقديم : محمد هادي الأميني ، نشر مركز المعجم الفقهي ، قم .

- لؤلؤة البحرين ، ليوسف البحراني ، تحقيق وتعليق : محمد صادق بحر العلوم ، دار الأضواء ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ .

- مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

- محاضرات في الإلهيات ، لجعفر السبحاني ، تلخيص : علي الرباني الكلبايكاني ، مؤسسة الإمام الصادق ، قم .

- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ، لمحمد باقر المجلسي ، مقابلة وتصحيح : هاشم رسولي ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٧٩هـ .

- المراجعات ، لعبد الحسين الموسوي ، تحقيق : حسين الراضي ، الجمعية الإسلامية ، بغداد ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ .

- مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، تحقيق : حسن بن علي النمازي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

- مستدركات أعيان الشيعة ، لحسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .

- مستدركات علم رجال الحديث ، لعلي النمازي الشاهرودي ، نشر ابن المؤلف وحسينية عماد زاده – أصفهان ، ط : ١ سنة : ١٤١٢هـ .

- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، للحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ، سنة : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

- مشارق الشموس الدرية في أحقية مذهب الأخبارية ، لعدنان البحراني ، نشر المكتبة العدنانية ، البحرين .

- مشارق الشموس في شرح الدروس ، للخوانساري ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم .

- مصباح الأصول ، للبهسودي ، المطبعة العالمية ، نشر مكتبة الدواري ، قم ، ط٥ ، ١٤١٧هـ .

- المعالم الجديدة في الأصول ، لمحمد باقر الصدر ، مطبعة النعمان ، نشر مكتبة النجاح ، النجف ، ط٢ ، ١٣٩٥هـ .

- معالم العلماء ، لابن شهر آشوب ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، نشر مركز المعجم الفقهي ، قم .

- معالم المدرستين ، لمرتضى العسكري ، مؤسسة النعمان ، بيروت ، ١٤١٠هـ .

- معاني الأخبار ، للصدوق ، تحقيق : علي أكبر غفاري ، انتشارات إسلامي ، إيران ، ١٣٦١هـ .

- معجم رجال الحديث، للخوئي ، مركز المعجم الفقهي بالحوزة العلمية ، قم ، ط٥ ، ١٤١٣هـ .

- المفيد من معجم رجال الحديث ، لمحمد الجواهري ، منشورات مكتبة المحلاتي ، قم ، ط : ٢ ، سنة : ١٤٢٤هـ .

- من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، بقم ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ .

- المناظرات في الإمامة ، لعبد الله الحسن ، مطبعة مهر ، ونشر أنوار الهدى ، قم ، ط١ ، ١٤١٥هـ .

- مناقب آل أبي طالب ، لابن شهر آشوب ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٧٦هـ.

— منهاج الحياة ، للفيض محمد بن المرتضى الكاشاني ، نشر دار التراث العربي ، طهران .

- منتقى الجمان في أحاديث الصحاح والحسان ، لحسن بن زين الدين العاملي ، تحقيق : علي أكبر غفاري ، المطبعة الإسلامية ، ونشر جامعة مدرسين الحوزة العلمية بقم ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

- نقد الرجال ، للتفرشي ، مطبعة ستارة ، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

- نهاية الدراية ، لحسن الصدر ، تحقيق : ماجد الغرباوي ، مطبعة اعتماد، قم ، ١٣٥٤هـ .

- نهج البلاغة ، المنسوب لعلي بن أبي طالب ، شرحه وضبط نصوصه : محمد عبده، تقديم : هاني الحاج ، المكتبة التوفيقية، القاهرة .

- الوافي ، للفيض محمد بن المرتضى الكاشاني، نشر المكتبة الإسلامية ، طهران .

- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، لمحمد بن الحسن الحر العاملي،، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ، ط : ٢ ، سنة : ١٤١٤هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة